

# كلام الحكمة حكمة الحكماء

حمد لمن انطق السنة الانسان في الاعيان بالنصيحة

فمن جلتها هذا الكتاب المباح بالحكمة والموعظة



بإتمام الراعي من الله الصمد القاضى فتح محمد بنى لقاضى ابراهيم المرحوم

ابن المرحوم القاضى نور محمد وملا نور الدين بن جيو خان حسب

في مطبع الحيدري الكائن في محروسه المنبئ





الحمد لله الذي نطق الانسان باصناف اللغات وخصص العربية من سائر  
الاسنة بانواع البراعات واصطفها من بين اللغات في انزال القرآن وجعلها من  
الباقيات الصالحات واجتباها لاهل الجنان والصلوة على رسوله الذي اختص بافضح البلي  
وفصل الخطاب وتكلم بالبلغات ونطق بالصواب وبعد فلما كان حكايات الاول  
اعنبا والذام الاخر روايات السابقين عبرة للمتلاحقين وقصص الصالحين  
سابقة الميراث والمبرات واخبار الطالحين مانعة زاجرة عن المنهيات والسيئات  
وقد اليها كتب كثيرة وصنف اسفار غزيرة منها الكتاب المسمى بالكافي لشيخنا  
هي محيطة على الحكايات اللطيفة والروايات الطريفة والحادثات العجيبة  
كلمات الغريبة التي يستلذ بطواهرها ارباب لطواهر ويستغل بمبادئها اصحاب  
امواظرو يستدفع بقصصها اخزانه من وقع في الهوم ويتعلل باحادثة نفيس  
من ابتلى بالغموم ويعتبر بمعانيها من له نظر في عواقب الامور ويتعظ بموعظاتها  
من يخاف يوم النشور ويتأدب بادابها من اراد الممارسة في العلوم الادبية  
ويحتظ بكلماتها من تصدى للوقوف على الاسنة العربية فذلك الكتاب عبرة  
لمن اعتبر ونصرة لمن استبصر وتذكرة لمن اذكر وتنبية لمن افكر وخبرة لمن  
استخبر وذخيرة لمن ادخر ومسرة لمن تضرع وفثرة لمن انتشر ونصرة لمن استنصر  
ومشغلة لمن تنغص بالغير ونضرة لمن مد البصر وهو في الحقيقة جدير بان  
يكتب ولو بالذهب وليس في ذلك من غرر ولا عجب وهو هذا الكتاب النفيس  
الذي نحن بصدده حتى وصلنا الى العقد الثالث من نظم درره وما نقصت

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٣٣ حكاية السند باد البحرى مع السند باد الحمال

شهر زاد بنت الوزير من الليالى بعد الخمسمائة سنا وثلثين وكملت حكايتها  
حاسب كريم الدين قالت وليس هذا يا عجب من الحكاية السند باد قال وكيف ذلك

## قالت بلغنى

انه كان فى زمن الخليفة امير المؤمنين هارون الرشيد بمدينة بغداد رجل  
يقال له السند باد الحمال وكان رجلا فقيرا الحمال يحمل باجرتة على رأسه فانقوله  
انه حل فى يوم من الايام حلة ثقيلة وكان ذلك اليوم شديدا الحار فتعب من تلك  
الحلة وعرق واشتد عليه الحر فمر على باب رجل تاجر قد امه كسر ورش وهناك  
هواء معتدل وكان بجانب الباب مصطبة عريضة فخط الحمال حملته على تلك  
المصطبة ليستريح ويثتم الهواء وادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السابعة والثلثون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الحمال لما حط حملته على تلك المصطبة ليستريح  
ويثتم الهواء خرج عليه من ذلك الباب نسيم رائق ورائحة زكية فاستلذ  
الحمال لذلك وجلس على جانب المصطبة فسمع فى ذلك المكان نغم اوتار وعود  
واصواتا مطربة وانواع انشاد معربة وسمع ايضا اصوات طيور تنادى  
تسبح الله تعالى باختلاف الاصوات وسائر اللغات من قمارى هزار وشجارير  
وببل وبفاخت وكبروان فعند ذلك تعجب فى نفسه وطرب طربا شديدا فتقدم  
الى ذلك فوجد داخل البيت بستانا عظيما ونظر فيه غلانا وعبيدا وخداما  
وحشما وشيا لا يوجد الا عند الملوك والسلاطين وبعد ذلك هبت عليه  
رائحة اطعمة طيبة زكية من جميع الالوان المختلفة والشراب الطيب فرفع طرفه  
الى السماء وقال سبحانك يا رب يا خالق يا رازق ترزق من تشاء بغير حساب اللهم  
انى استغفرك من جميع الذنوب واقرب اليك من العيوب يا رب لا تغترض عليك  
فى حكمك وقد رتك فانك لا تسأل عما تفعل وانت على كل شئ قدير سبحانك  
تغنى من تشاء وتفقر من تشاء وتغنى من تشاء وتذل من تشاء لا اله الا انت  
ما اعظم شأنك وما اقوى سلطانك وما احسن تدبيرك قد انعمت على من تشاء  
من عبادك فهذا المكان صاحبه فى غاية النعمة وهو متلذذ بالروائح اللطيفة



والمأكل للذبيذة والمشارب الفاخرة في سائر الصفات وقد حكمت في خلقك بما  
تريد وما قدرته عليهم فمنهم ثعبان ومنهم مستريح ومنهم سعيد ومنهم من هو  
مثلى في غاية التعب الذل وانشد يقول

فَكَمْ مِنْ شَقِيٍّ بِلَا رَاحَةٍ وَأَصْبَحْتُ فِي تَعَبٍ زَائِدٍ وَعَبْرَةٍ سَعِيدٍ بِلَا شَقْوَةٍ يُنْعَمُ فِي عَيْشِهِ دَائِمًا وَكُلُّ الْخَلَاءِ ثِقٌ مِنْ نُطْفَةٍ وَلَكِنْ شَتَّى مَا بَيْنَنَا وَلَسْتُ أَقُولُ عَلَيْكَ أَفْتِرَاءً	يُنْعَمُ فِي خَيْرٍ فِيهِ وَظِلٍّ وَأَمْرٍ بِحَبِّ وَفَدٍّ زَادٍ حَلِيٍّ وَمَا حَلَّ الدَّهْرُ بِيَوْمًا كَحَمَلِي بَسِطَ وَعَزَّ وَشَرِبَ وَأَكَلَ وَأَنَا مِثْلُ هَذَا وَهَذَا كَمِثْلِي وَشَتَّى مَا بَيْنَ خَمْرٍ وَخَلٍّ فَأَنْتَ حَكِيمٌ حَكَمْتَ بَعْدَ لِي
--	--

فلما فرغ السند باد الحمال من شعره ونظمه اراد ان يحمل حملته ويسير اذ قد طلع  
عليه من ذلك الباب غلام صغير السن حسن الوجه مليح القد فاخو الملايس فقبض  
على يدا الحمال وقال له ادخل كلم سيدى فانه يدعوك فاراد الحمال لا امتناع  
من الامور فدخل مع الغلام فلم يقدر على ذلك فخط حملته عند البواب دهليز المكان  
ودخل مع الغلام داخل الدار فوجد دارا مليحة وعليها السن ووقار ونظا المجلس  
عظيم فنظر فيه من السادات الكرام والموالى العظام وفيه من جميع اصناف  
الزهر وجميع اصناف المشموم ومن انواع النقل والفواكه وشيا كثيرا من اصناف  
الاطعمة النفيسة وفيه مشروب من خواص والى الكروم وفيه آلات السماع  
والطرب من اصناف الجوارى لحسان كل منهم في مقامه على حسب الترتيب في  
صدر ذلك المجلس رجل عظيم محترم قد لكره الشيب في عوارضه وهو مليح  
الصورة حسن المنظر وعليه هيبته ووقار وعز وافتخار فعند ذلك بهت  
السند باد الحمال وقال في نفسه وادبه ان هذا المكان من يقع الجنان اوانه  
يكون قصر ملك او سلطان ثم انه تأدب وسلم عليهم ودعى لهم وقبل الارض  
بين ايديهم ووقف وهو منكسر راسه وادرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثامنة والثلاثون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايه الملك السعيدان السند باد الحمال لما قبل الارض بين ايديهم ووقف وهو منكسر الرأس متخشع فاذن له صاحب المكان بالجلوس فجلس وقد قرب به اليه وصار يؤانسه بالكلام ويرحب به ثم انه قدم له شئاً من انواع الطعام المفتخر الطيب النفيس فتقدم السند باد الحمال وسعى واكل حتى اكفى وشبع وقال الحمد لله على كل حال ثم انه غسل يديه وشكرهم على ذلك فقال صاحب المكان مرحبا بك ونهارك مبارك فما يكون اسمك وما تغانى من الصنائع فقال له يا سيدى اسم السند باد الحمال وانا احمل على رأسى سبايا للناس بالاجرة فتبسم صاحب المكان وقال له اعلم يا حمال ان اسمك مثل اسمى فانا السند باد البحرى ولكن يا حمال قصدى ان تسمعى الابيات التى كنت تنشدها وانت على الباب فاستحي الحمال وقال له يا لله عليك لا تؤاخذنى فان التعب والمشقة وقلة ما فى اليد تعلم الانسا قلة الادب والسفه فقال له لا تستحي فانت صرت اخى فانشد الابيات فاطها اعجبتنى لما سمعتها منك وانت تنشدها على الباب فعند ذلك انشده الحمال تلك الابيات فاعجبتة وطرب لسماعها وقال له يا حمال اعلم ان لى قصيدة عجيبية سوف اخبرك بجميع ما صار لى وما جرى لى من قبل ان اصير الى هذه السعادة واجلس فى هذا الميكالذى نراى فيه فانى ما وصلت الى هذه السعادة و هذا المكان الا بعد تعب شديد ومشقة عظيمة واهوال كثيرة وكم قاسيت فى الزمن الاول من التعب والنصب وقد سافرت سبع سفرات وكل سفره لها حكاية عجيبه تخير الفكر وكل ذلك بالقضاء والقدر وليس من المكتوب مفروكا مهرب

## الحكاية الاولى

وهى اول السفرات اعلموا يا سادة يا كرام انه كان لى اب تاجر وكان من اكابر الناس التجار وكان عنده مال كثير ونوال جزيل وقد مات وانا ولد صغير وخلف لى مالا وعقارا وضياعا فلما كبرت وضعت يدي على الجميع وقد اكلت اكلاميجا وشربت شربا مليحا وعاشرت الشباب وتجلت بلبس الثياب ومشيت مع الخلان والاصحاب واعتقدت ان ذلك يديم لى وينفعنى ولم ازل على هذه الحالة مدة من الزمان وافقت من غفلتى ثم انى رجعت الى عطفى فوجدت مالى قد مال وحالى قد حال وقد ذهب جميع ما كان معى ولم استفق

لنفسى لا وانا مرعوب مد هوش وقد تفكرت حكاية كنت اسمعها سابقا  
من ابي وهى حكاية سيد ناسليمان بن داود عليهما السلام في قوله ثلثة  
خير من ثلثة يوم الممات خير من يوم الولادة وكلب حتى خير من سبع صيت  
والقبر خير من الفقر ثم انى فمت وجمعت ما كان عندي من اثار وملبس  
وبعته ثم بعث عقارى وجميع ما تملك يدي فجمعت ثلثة الاف درهم  
وقد خطر ببالى السفر الى بلاد الناس تذكرت كلام بعض الشعراء حيث قال

يَقْدِرُ الْكَدَّ تَكْتَسِبُ الْمَعَالِي	وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ سَهَرَ اللَّيَالِي
يَعْوِصُ الْبَحْرَ مَنْ طَلَبَ الدَّلَالِي	وَيُحْطَى بِالسِّيَادَةِ وَالْثَوَالِي
وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ	أَضَاعَ الْعُمُرَ فِي طَلَبِ الْحَالِي

فعند ذلك هممت ففمت واشتريت لي بضاعة ومناعا واسبابا وشيئا من  
اغراض السفر وقد سمعت لي نفسى بالسفر في البحر فنزلت المركب وانحدرت الى  
مدينة البصرة مع جماعة من التجار وسرنا في البحر مدة ايام وليال وقد مررنا  
بجزيرة بعد جزيرة ومن بحر الى بحر ومن بر الى بر وفي كل مكان مررنا به نبيع  
ونشتري ونقابض بالبضائع فيه وقد انطلقنا في سبيل البحر الى ان وصلنا  
الى جزيرة كأطوار وضئ من رياض الجنة فارسل بنا صاحب المركب على تلك  
الجزيرة ورعى مراسيها ومد السفالة فنزل جميع من كان في المركب في تلك  
الجزيرة وقد علموا لهم كوانين واوقدوا فيها النار واختلفت اشغالهم فمنهم  
من صار يطبخ ومنهم من صار يغسل ومنهم من صار يتفرج وكنت انا من جملة  
المتفرجين في جوانب الجزيرة وقد اجتمعت الوكاب على اكل وشرب هوى لعب  
فبينما نحن على تلك الحالة واذا بصاحب المركب واقف على جانبها وصحا باعلى  
صوته يا ركاب لسلامة اسرعوا واطلعوا الى المركب وبادروا الى الطلوع  
وانزكوا اسبابكم واهربوا بارواحكم وفوزوا بسلامة انفسكم من الهلاك  
فان هذه الجزيرة التي انتم عليها ماهي جزيرة وانما هي سمكة كبيرة رست في  
وسط البحر فبنى عليها الرمل فصارت مثل الجزيرة وقد نبئت عليها الاشجار  
من قديم الزمان فلما اوقدتم عليها النار احسست بالسخونة فمكرت وفي هذا  
الوقت تنزل بكم في البحر فتغرقون جميعا فاطلبوا النجاة لانفسكم قبل الهلاك  
واذكرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت ليلة التاسعة والثلاثون بعد الخمسة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ريس المركب لما صاح على الركاب قال لهم اطلبوا النجاة لانفسكم قبل الهلاك واتركوا الاسباب سمع الركاب كلام ذلك الرئيس اسرعوا وبادروا بالطلوع الى المركب وتركوا الاسباب وجوانحهم ودسوقهم وكونينهم فمنهم من اتفق المركب ومنهم من لم يلحقها وقد تحركت تلك الجزيرة و نزلت الى قرار البحر بجميع ما كان عليها وانطبق عليها البحر العجا المثلط بالامواج وكنت انا من جملة من تخلف في الجزيرة فغرقت في البحر مع جملة من غرق ولكن الله تعالى انقذني ونجاني من الغرق ورزقني بقصعة خشب كبيرة من التي كانوا يغسلون فيها فمسكتها بيدي وركبتها من حلاوة الروح فرقصت في الماء برجلي مثل المجاديف والامواج تلعب بي يمينا وشمالا وقد نشر الرئيس قلاع المركب وسافر بالذين طلع بهم في المركب ولم يلتفت لمن غرق منهم وما زلت انظر الى تلك المركب حتى خفيت عن عيني وايقنت بالهلاك ودخل على الليل وانا على هذه الحالة فمكثت على ما انا فيه يوما وليلة وقد ساعدني الريح والامواج الى ان رست في تحت جزيرة عالية وفيها اشجار مظلة على البحر فمسكت فرعاً من شجرة عالية وتعلقت به بعد ما اشرفت على الهلاك و تمسكت به الى ان طلعت الى الجزيرة فوجدت في رجلي خدلاً واشترأكل السمك في بطونها ولم ادر بذلك من شدة ما كنت فيه من الكرب التعب وقدر تميت في الجزيرة وانا مثل الميت وغبت عن وجودي غرقت في دهشتي ولم ازل على هذه الحالة الى ثاني يوم وطلعت الشمس على وانتبهت في الجزيرة فوجدت رجلي قد ورمته فسررت على ما انا فيه فتارة ازحف وتارة احبى على ركبتي وكان في الجزيرة فواكه كثيرة وعيون من الماء العذب فصرت اكل من تلك الفواكه ولم ازل على هذه الحالة مدة ايام وليال ولقد انتعشت نفسي وددت الى روحى وقويت حركتى وصرت اتفكر وامشى في جانب الجزيرة وانفجر بين الاشجار على ما خلق الله تعالى وقد علمت الى عكاً زامن تلك الاشجار اتوكأ عليه ولم ازل على هذه الحالة الى ان تمشيت يوماً من الايام في جانب الجزيرة فلاح لي شبح من بعد فظننت انه



المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة ١ حكاية السند باد البحر مع السند باد الحمال و  
فيها الحكاية السفر الأولى

وحشرا وان دانية من دواب البحر فتمشيت الى نحوہ ولم ازل اتفرج عليه واذا هو  
فرس عظيم المنظر مربوط في جانب الجزيرة على شاطئ البحر فدنوت منه فصرخ على  
صوخته عظيمة فارقت منه وارادت ارجع واذا برجل خرج من تحت الارض صاح  
على وتجننى وقال لي من انت ومن اين جئت وما سبب وصولك الى هذا المكان  
فقلت له يا سيدى علم الى رجل غريب وكنت مركب ففرقت انا وبعض من كان فيها  
فرزقنى الله بقصعة خشب فركبتها وعامت بي الى ان رمتنى الامواج في هذه الجزيرة  
فلما سمع كلامى مسكنى من يدي وقال لي امش معى فسررت معه فنزل بي في سرداب  
تحت الارض ودخل بي الى قاعة كبيرة تحت الارض واجلسنى في صدر تلك القاعة  
وجاء لي بشئ من الطعام وانا كنت جائعا فاكلت حتى شبعت واكتفيت وارتاحت  
نفسى ثم انه سألنى عن حالى وما جرى لى فاخبرته بجميع ما كان من امرى من المبتدأ  
الى المنتهى فتعجب من قصتى فلما فرغت من حكايتى قلت يا الله عليك يا سيدي كما توالى  
فانا قد اخبرتك بحقيقة حالى وما جرى لى انا اشتري منك ان تخبرني من انت وما سبب جلوسك  
في هذه القاعة التي تحت الارض ما سبب بطك هذه الفرس على جانب البحر فقال لي اعلم اننا  
جماعة متفرقون في هذه الجزيرة على جوانبها ونحن سياسا الملك المهرجانات تحت ايدينا  
جميع خيوله وفي كل شهر عند القمر تاتي بالخيول الجياد وتربطها في هذه الجزيرة من كل بكرة ونخضع هذه  
القاعة تحت الارض حتى لا يرانا احد فيجي حصان من حيول البحر على وتحت تلك الخيل  
ويطلع على البر فيلقت فلم يراها احد فيثب عليها ويقضه منها حاجته وينزل عنها و  
يريد اخذها معه فلم تقدر ان تسير معه من الرباط فيصيح عليها ويضربها برأسه  
ورجليه ويصيح فنسمع صوته فتعلم انه نزل عنها فنطلع صارخين عليه فيخاف منا  
وينزل البحر والفرس تحمل منه وتلد مهورا ومهرة تساوى خزنة مال ولا يوجد  
لها نظير على وجه الارض وهذا وقت طلوع الحصان وان شاء الله تعالى اخذك  
معى الى الملك المهرجان وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للاربعين بعد الخمسة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان السابرق قال للسند باد البحرى اخذك معى الى  
الملك المهرجان واقرجك على بلادنا واعلم انه لو لا اجتماعك علينا ما كنت ترى  
احدا في هذا المكان غيرنا وكنت تموت كذا ولا يدري بك احد ولكن انا اكون سبب

حيوتك ورجوعك الى بلادك قد موت له وشكرته على فضله واحسانه فيبينما  
في هذا الكلام واذا بالحصان قد طلع من البحر وصرخ صرخة عظيمة ثم وثب على الفرس  
فلما فرغ غرضه منها نزل عنها واراد اخذها معه فلم يقدر ورفضت و  
صاحت عليه فاخذ الرجل السابيس سيفا بيده ودرقة وطلع مربا ب تلك  
القاعة وهو يصيح على رفقته ويقول اطلعوا الى الحصان ويضرب بالسيف على  
الدرقة فجاؤا جماعة بالرماح صارخين فحفل منهم الحصان وراح الى حال سبيله  
ونزل في البحر مثل الجاموس وغاب تحت الماء فعند ذلك جلس الرجل قليلا  
واذا هو باصحابه قد جاؤوه ومع كل واحد فرس يقودها فنظروا في عنده  
فسألوا عن امرى فاخبرهم بما حكيت له وقربوا منى ومدوا السماط و  
اكلوا وعزموا على فاكلت معهم ثم انهم قاموا وركبوا الخيول واخذوا معهم  
ووكبوا على ظهر فرس وسافروا ولم نزل سائرين الى ان وصلنا الى مدينة  
الملك المهرجان وقد دخلوا عليه اعلموه بقصتي فطلبني فدخلوني عليه واقفوني  
بين يديه فسلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي وجاني باكرام وسألني  
عن حالى فاخبرته بجميع ما حصل لي وبكل ما رأيت من المبتدأ الى المنتهى  
فعند ذلك تعجب مما وقع لي وما جرى لي وقال لي يا ولدى والله لقد  
حصل لك مزيدا لسلامة ولو لا طول عمرك ما نجوت من هذه الشدائد  
ولكن الحمد لله على السلامة ثم انه احسن الي واكرمى وقربنى اليه وصا  
بني انسى بالكلام والملاطفة وجعلني عنده عاملا على مينة البحر وكاتبا على كل  
مركب عبرت الى البر وصوت واقفا عنده لا قضى له مصالحة وهو يحسن الى و  
ينفعني من كل جانب وقد كساني كسوة مليحة فاخرة وصرت مقدما عنده  
في الشفاعات وقضاء مصالح الناس ولم ازل عنده مدة طويلة وانا كلما اشق  
على جانب البحر اسأل التجار المسافرين والبحريين عن ناحية مدينة بغداد لعل  
احدا يخبرني عنها فاروح معه اليها واعود الى بلادى فلا يعرفها احد ولا  
يعرف من يروح اليها وقد تخيرت من ذلك وسئمت من طول الغربة ولم ازل  
على هذه الحالة مدة من الزمان الى ان جئت يوما من الايام ودخلت على  
الملك المهرجان فوجدت عنده جماعة من الهنود فسلمت عليهم فردوا على السلام  
ورجوا لي وقد سألتني عن بلادى وادرك شهر زاد الصباح فسكنت

عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة الحادية والاربعون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان السند باد البحرى قال لما سألتهم عن بلادهم  
ذكو والى لهم اجناس مختلفة فمنهم الشاكرية وهم اشرف اجناسهم لا يظلمون  
احدا ولا يقهرونه ومنهم جماعة تسمى لبرا همة وهم قوم لا يشربون الخمر ابدا  
وانما هم اصحاب حظ وصفاء ولهو وطرب وجمال وخيول ومواش واعلمون  
ان صنفا لهنود يفترون على اثنين وسبعين فرقة فتجبت من ذلك غاية العجب  
ورأيت في مملكة المهرجان جزيرة من جملة الجزائر يقال لها كاسل سيمع فيها  
ضرب الدفوف والطبول طول الليل وقد اخبرنا اصحاب الجزائر والمسافرون  
باهم اصحاب الحمد والرأى ورأيت في ذلك البحر سمكة طولها مائتي ذراع و  
رأيت ايضا سمكا وجهه مثل وجه اليوم ورأيت في تلك السفرة كثيرا من  
العجائب والغرائب مما لو حكيتكم لكم لطال شرحه ولما زل انفرج على تلك  
الجزائر وما فيها الطان وقفت يوما من الايام على جانب البحر وفي يدى كان  
على جرى عادتي واذا بمركب كبيرة قد اقبلت وفيها تجار كثير فلما وصلت الى  
ميناء المدينة وفرضتها طوى الرئيس قلوبها وارساها على البر ومضى  
السفالة واطلع البحرية جميع ما كان في تلك المركب الى البر وابطأوا في  
تطليعه وانا واقف اكتب عليهم فقلت لصاحب المركب هل بقي في مركب شئ  
فقال نعم ياسيدي معي بضائع في بطن المركب ولكن صاحبها غرق منا في البحر  
في بعض الجزائر ونحن قادمون في البحر وصارت بضائعه مغنا وديعة فغضنا  
اننا نبيعها وتأخذ علما بثمتها لاجل ان نوصله الى اهله في مدينة بغداد  
داو السلام فقلت للرئيس ما يكون اسم ذلك الرجل صاحب البضائع فقال  
اسمه السند باد البحرى وقد غرق منا في البحر فلما سمعت كلامه حققت  
النظر فيه فعرفته وصوخت عليه صرخة عظيمة وقلت يا رئيس علم انى انا  
صاحب البضائع التى ذكرتها وانا السند باد البحرى الذى نزلت من المركب  
في الجزيره مع جملة من نزل من التجار ولما تحركت السمكة التى كنا عليها وصححت  
انت علينا طلع من طلع وغرق الباقي وكنت انا من جملة من غرق ولكن الله

تعالى سلمنى من الخرافة من الغرق بقصعة كبيرة من التي كان الركاب يغسلون  
فيها فركتها وصوت ارفص برجلتى وساعدنى الريح والموج الى ان وصلت الى  
هذه الجزيرة فطلعت فيها واعاننى الله تعالى واجتمعت نسيباً من الملك المهرجاً  
فخلونى معهم الى ان اتوا الى هذه المدينة وادخلونى عند الملك المهرجاً  
فاخبرته بقصتى فانعم على وجعلنى كاتباً على مينة هذه المدينة فصرت  
انتفع بخدمة وصارنى عنده قبول وهذه البضائع التي معك بضائعى و  
وزنى وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الثانية والاربعون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى اليها الملك السعيدان السند باد البحرى حين قال للرئيس هذه  
البضائع التي معك بضائعى وزنى قال الرئيس لا حول ولا قوة الا بالله العلى  
العظيم ما بقى لاحد امانة ولا ذمة قال فقلت له يا رئيسها سيب ذلك و  
انت سمعتنى اخبرتك بقصتى فقال الرئيس لك سمعتنى قول ان معى بضائع  
صاحبهم غرق فتريد انك تأخذها بلا حق وهذا حرام عليك فاننا رأينا  
لما غرق وكان معه جماعة من الركاب كثيرون وما نجى منهم احد فكيف تدعى  
انت انك صاحباً لبضائع فقلت له يا رئيس سمع قصتى واخبرهم كلاً من يظهر لك  
صدق فان الكذب سيرة المنافقين ثم اخبرك للرئيس جميع ما كان منى  
حين خرجت معه من مدينة بغداد الى ان وصلنا تلك الجزيرة التي غرقنا  
فيها واخبرته ببعض احوال جرت بينى وبينه فعند ذلك تحقق الرئيس  
والخيار صدقى فعرفونى وهنوتى بالسلامة وقالوا جميعاً والله ما كنا  
نصدق بانك نجت من الغرق ولكن رزقك الله عمراً جديداً ثم اهتم اعطونى  
البضائع فوجدت اسمى مكتوباً عليها ولم ينقص منها شئ ففتحتها واخرجت  
منها شيئاً نفيساً غالى الثمن وحملت معى بحرية المركب وطلعت به الى الملك  
على سبيل الهدية واعلمت الملك فان هذه المركب التي كنت فيها واخبرته  
ان بضائعى ضلت الى بالتمام والكمال وان هذه الهدية منها فتعجب الملك  
من ذلك الامر غاية العجب وظهر له صدقى في جميع ما قلته وقد احببني محبة  
مشديدة واكرمى اكراماً زائداً وقد وهب لى شيئاً كثيراً في تطير هديتى ثم



بعت حمولى وما كان معى من البضائع وكسبت فيها شيئا كثيرا واشترت بضاعة  
واسيا با ومناعا من تلك المدينة ولما اراد تجار المركب السفر شجنت جميع ما كان  
معى فى المركب ودخلت عند الملك وشكرته على فضله واحسانه ثم انراستأذنته  
فى السفر الى بلادى واهله فودعنى وقد اعطانى شيئا كثيرا عند سفرى من  
متاع تلك المدينة وقد ودعته ونزلت المركب وسافرنا بادن الله تعالى  
وخدمنا السعد وساعدتنا المقادير ولم نزل مسافرين ليلا ونهارا الى ان  
وصلنا بالسلامة الى مدينة البصرة وطلعنا فيها فاقمنا فيها زمنا قليلا  
وقد فرحت بسلامتى وعودى الى بلادى وبعد ذلك توجهت الى مدينة  
بغداد دار السلام ومعى من الحمول والمتاع والاسباب شئ كثير له قيمة عظيمة  
ثم جئت الى جارتى ودخلت بيتى وقد جاء جميع اهله واصحابى ثم انى اشترت لى  
خدا ما وخشما وماليك وسراى وعبيدا حتى صار عندى شئ كثير قد اشترت  
دورا وماكن وعقارا اكثر من الاول ثم انى عاشرت الاصحاب ورافقت الخلان  
وصوت اكثر ما كنت عليه فى الزمن الاول وقد نسيت جميع ما كنت قاسيت  
من التعب والغربة والمشقة واهوال السفر واشتغلت باللذات والمسرات  
والمأكل الطيبة والمشارب النقيسة ولم ازل على هذه الحالة وهذا ما كان من  
اول سفرائى وفى غدا ان شاء الله تعالى احكى لكم الحكاية الثانية من السبع  
سفرات ثم ان السندباد البحرى عثى السندباد البرى عنده وامر له بمائة  
منقال ذهبيا وقال له استن فى هذا النهار فشكره الحمال واخذ منه ما وهبه  
له وانصرف الى حال سبيله وهو متفكر فيما يقع وما يجرى للناس ويتعجب غاية  
العجب ونام تلك الليلة فى منزله ولما اصبح الصبح جاء الى بيت السندباد  
البحري ودخل عنده فرحب به واكرمه واجلسه عنده ولما حضر بقبية اصحابه  
قدم لهم الطعام والشراب وقد صفا لهم الوقت وحصل لهم الطرب فبدأ السند  
باد البحرى بالكلام وقال

## حكاية السفرة الثانية

اعلموا يا اخوانى انى كنت فى الذميش واصفا سرور علمى ما تقدم ذكره لكم  
بالامس وادرك شهر زاد الصبح فسكتت عن الكلام المباح

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة ١١ حكاية السندباد البحري مع السندباد الحمال  
وفيها الحكاية السابعة الثانية

## فلما كانت الليلة الثالثة والاربعون بعد الخمسة

قالت بلخني لهما الملك السعيدان السندباد والبحري لما اجتمع عندهما  
قال لهم اني كنت في الذعير الى ان خطر بيالي يوما من الايام السفر الى بلاد  
الناس واشتاتت نفسي الى التجارة والتفرج في البلدان والجزائر واكتساب المعاش  
فهممت في ذلك الامر وقد اخرجت من مالي شيئا كثيرا واشترت به بضائع  
واسبابا تصلح للسفر ووزمتها وجئت الى الساحل فوجدت مركبا مليحة  
جديدة ولها قلع قماش ملبح وهي كثيرة الرجال زائدة العدة ونزلت  
حول فيها انا وجماعة من التجار وقد سافرنا في ذلك النهار وطاب لنا  
السفر ولم نزل من بحري الى بحري من جزيرة الى جزيرة وكل محل رسينا عليه  
نقايل التجار وارباب الدولة والبايعين والمشتريين ونبيع ونشتري  
ونقايط بالبضائع فيه ولم نزل على هذه الحالة الى ان القتنا المقادير  
على جزيرة مليحة كثيرة الاشجار يا نعة الاثمار فاحترقنا من حرارة الشمس  
الاطبار صافية الانهار ولكن ليس بها ديار ولا ناهج نار فارسلنا الراس  
على تلك الجزيرة وقد طلع التجار والركاب الى تلك الجزيرة يتفرجون على ما بها  
من الاشجار والاطبار ويسبحون الله الواحد القهار ويتعجبون من قدرة  
الملك الجبار فعند ذلك طلعت الى الجزيرة مع جملة من طلع وجلست على عين  
ماء صاف بين الاشجار وكان معي شيء من المأكلة فجلست في هذا المكان اكل  
ما قسم الله تعالى لي وقد طاب لنا النسيم بذلك المكان وصفا الى الوقت  
فاخذتني سبعة من النوم فارتمت في ذلك المكان وقد استغرقت في النوم  
واستلذت بذلك النسيم الطيب والروائح الزكية ثم اني قممت فلم اجد  
في ذلك المكان انسيا ولا جنيا وقد سارت المركب بالركاب لم يتذكروني  
منهم احدا من التجار ولا من البحرية فتركوني في الجزيرة وقد التقت فيها  
بمينا وشمالا فلم اجد بها احدا غيري فحصل عندي قهر شديد ما عليه  
من مزيد وقد كادت مرادتي تنفقع من شدة ما انا فيه من الغم والحزن  
والثعب ولم يكن معي شيء من الدنيا ولا من المأكلة ولا من المشرب وصوت  
وحيدا وقد تعبت في نفسي وايست من الحيوة وقلت ما كل مرة تسلم الحجة

وان كنت سلمت في المرة الاولى ولقيت من اخذني معه من الجزيرة الى  
العارف في هذه المرة هيهات هيهات ان كنت اجل من يوصلني الى بلاد  
العار ثم اني صوت ابكي وانوح على نفسي حتى تملكني القهر ولت نفسي على  
ما فعلته وعلى ما شرعت فيه من امر السفر والتعب من بعد ما كنت جالسا  
مرتاحا في ديارى وبلادى وانا مبسوط ومهني بما كول طيب ومشروب  
طيب وملبوس طيب وما كنت محتاجا شيئا من المال وكامن البضائع وصوت  
استدم على خروجي من مدينة بغداد وسفري في البحر من بعد ما قاسيت التعب  
في السفرة الاولى واشرفت على الهلاك وقلت اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ  
وقد صوت في حيز المجانين وبعد ذلك قمت على جبل وتمشيت في الجزيرة يمينا  
وشمالا وصوت لا استطيع الجلوس في محل واحد ثم اني صعدت على شجرة  
عالية وصوت انظر من فوقها يمينا وشمالا فلم ار غير سماء وماء واشجار  
والهيار وجراث ورمال وقد حققت النظر فلاح لي في الجزيرة شج ابيض  
عظيم الخلقة فنزلت من فوق الشجرة وقصدته وصوت امشي الى ناحية ولم  
اذل سائرا الى ان وصلت اليه واذا به قبة كبيرة بيضاء شاهقة في العلو  
كبيرة الدائرة فدنوت منها ودرت حولها فلم اجد لها بابا ولم اجد لي قوة  
ولا حركة الى الصعود عليها من شدة العومة والملاسة فعلمت مكاني وقوتي  
ودرت حول القبة اقبس دائرها فاذا هو خمسون خطوة وافية فصرت متفكرا  
في الحيلة الموصلة الى دخولها وقد قرب زوال النهار وغرب الشمس واذا  
بالشمس قد خفيت والجو قد اظلم واختبى الشمس عنى فظننت انه جاء  
على الشمس غمامة وكان ذلك في زمن الصيف فتعجبت ورضت رأيتي فاملت  
في ذلك فראيت طيرا عظيم الخلقة كبير الجثة عريض الاجنحة طائرا في الجو  
هو الذي غطي عين الشمس حجبا عن الجزيرة فازددت من ذلك عجباً ثم  
اني تذكرت حكاية وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والاربعون بعد الخمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السندباد البحري لما زاد تنجبه من الطائر  
الذي رآه في الجزيرة تذكر حكاية اخبره بها قديما اهل السياحة والمسافرون

وهي ان في بعض الجزائر طيرا عظيم الخلقه يقال له الرخ يزق او كاده بالاقبال  
فحققت ان القبة التي رأيتها انما هي بيضة من بيض الرخ ثم اني تجيت من خلق الله  
تعالى فيبينما انا على هذه الحالة واذا بذلك الطائر نزل على تلك القبة وحضنها  
بجناحه ومك رحليه من خلقه على الارض ونام عليها فسمان من لا يتنام فعند  
ذلك قمت وفككت عما متي من فوق رأسي وثبتتها وقتلتها حتى صارت مثل  
الحبل وتخرمت بها وشددت وسطى وربطت نفسي في رحلي ذلك الطائر  
وشددته شدا وثيقا وقلت في نفسي لعل هذا يوصلني الى بلاد الملك والعمار  
ويكون ذلك احسن من جلوسى في هذه الجزيرة وقدبت تلك الليلة ساهرا خوفا  
من انا انام فيطير بي على حين غفلة فلما طلع الفجر وبان الصباح قام الطائر من على  
بيضه وصاح صيحة عظيمة واقتلع بي الى الجوّ وهو يعلو ويرتفع حتى ظننت انه وصل  
الى عنان السماء وبعد ذلك تنازل بي حتى نزل بي على الارض وحط على مكان  
مرتفع عال فلما وصلت الى الارض سعت وفككت الرباط من رحليه وانا خائف منه  
ولم يدري ولم يحس بي وبعد ها فككت عما متي منه وخلصتها من رحليه انا انقصر  
ومشيت في ذلك المكان ثم انه اخذ شيئا من على وجه الارض في محالبه طار الى  
عنان السماء فتأملت له فاذا هو حية عظيمة الخلقه كبيرة الجسم قد اخذها  
واقتلع بها الى الجوف فتجيت من ذلك ثم اني تمشيت في ذلك المكان فوجدت  
نفسى في مكان عال وتحتة واد كبير واسع عميق وبجانبه جبل عظيم شاهق  
في العلو لا يقدر احد ان يرى اعلاه من فرط علوه وليس لاحد قدرة على  
الطلوغ فوقه فملت نفسي على ما فعلته وقلت يا ليتني مكثت في الجزيرة  
فاظها احسن من هذا المكان الفقرا لان الجزيرة كان يوجد فيها شئ اكله  
من اصنافا لفواكه واشرب من انهارها وهذا المكان ليس فيه اشجار ولا  
اثمار ولا انهار فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا كل ما اخلص من  
مصيبة اقع فيها هو اعظم منها واشد ثم اني قمت وقويت نفسي ومشيت  
في ذلك الوادى فرأيت ارضه من حجر الماس الذي يثقبون به المعادن  
والجواهر ويثقبون به الصينى والحزج وهو حجر صلب يا ليس لا يعمل فيه  
الحديد ولا الصخر ولا احد يقدر ان يقطع منه شيئا ولا ان يكسر الا بحجر  
الرصاص كل ذلك الوادى حيات وافاع كل واحدة مثل النحلة ومن عظم



خلقتها لوجاءها فيل لا يتلغته وتلك الحيات يظهرن في الليل ويختفيون في النهار  
خوفا من طير الرخ والنسر ان يختطفها وبعد ذلك يقطعها ولا يرى ما سبب  
ذلك فاقمت بذلك الوادى وانا مندم على ما فعلته وقلت في نفسي الله انى  
قد عجلت بالهلاك على نفسي وقد ولت النهار على قصوت امشي في ذلك الوادى  
واتلفت على محل بيت فيه وانا خائف من تلك الحيات ونسيت اكل وشراب  
واشتغلت بنفسي فلاح لى مغارة بالقرب منى فمشيت فوجدت بابها ضيقا  
قد خلقتها ونظرت الى حجر كبير عند بابها فدفعتنه وسددت به باب تلك المغارة  
وانادى اخلها وقلت في نفسي انى امت لما دخلت في هذا المكان وان طلع على النفا  
الطلع وانظر ما تفعل لقدرة ثم التفت في داخل المغارة فنظرت حية عظيمة نائمة  
في صدر المغارة على بيضها فاقشعريدى واقمت رأسى سلمت امرى للقضا  
والقدر وبيت ساهرا طول الليل الى ان طلع الفجر ولا ح فاذت الحجر الذي  
سددت به باب المغارة وخرجت منها وانا مثل السكران دائخ من شدة السهر  
والجوع والخوف وتمشيت في الوادى فيدنا انا على هذه الحالة واذا ببيجة عظيمة  
قد سقطت قدامى ولم احدا احد فتعجبت من ذلك غاية العجب تفكرت حكاية  
كنت اسمعها من قديم الزمان من بعض التجار والمسافرين واهل السياحة  
ان في جبال حجر الماس الالهوال لعظيمة ولا يقدر احد ان يسلك اليه ولكن  
التجار يجلبونه يحملون حيله في الوصول اليه وياخذون الشاة من الغنم و  
يذبحونها ويسخونها ويشرحون لحمها ويرمونه من على ذلك الجبل الى ارض  
الوادى فتتوزل وهي طرية فيلتصق بها شئ من هذه الحجارة ثم تتكها القفار  
الى نصف النهار فتتوزل الطيور من النسور والرخم الى ذلك اللحم وتأخذه في  
مخالبها وتصعد الى اعلى الجبل فتأتيها التجار وتبيع عليها فتطير من عند ذلك  
اللحم ثم تنقدم التجار الى ذلك اللحم وتخلص منه الحجارة اللاصقة به وينزكون  
اللحم للطيور والوحوش ويحملون الحجارة الى بلادهم ولا احد يقدر ان يتوصل  
الى هبيء الماس الا بهذه الحيلة وادرك شهرزا والصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والاربعون بعد الخمسة

قالت بلخنى لها الملك السعيدان السند باد البحرى صار يحكى لاصحابه جميع ما حصل

له في جبل الماس ويخبرهم ان التجار لا يقدر ان على مجيئ شئ منه الا بجيلة مثل  
الذى ذكره ثم قال فلما نظرت الى تلك الذبيحة وتذكرت هذه الحكاية فمت و  
جئت عند الذبيحة فنقيت من هذه الحجارة شيئا كثيرا وادخلته في جيبى بين  
ثيابى وصوت انقى وادخل في جيوبى وحزامى وعمامتى وبين حواشى فبينما انا  
على هذه الحالة واذا بذبيحة كبيرة فربطت نفسى عليها بعمامتى ومنت على ظهري  
وجعلتها على صدرى وانا قابض عليها فصارت عالية على الارض واذا بنسر  
نزل على تلك الذبيحة وقبض عليها بمخالبه واقتلع بها الى الجوى وانا معلق بها ولم يزل  
طائرا الى ان صعد الى اعلى الجبل وحط بها واراد ان ينهش منها واذا بصيعة عظيمة  
عالية من خلف ذلك النسر وشئ يخط بالحشب على ذلك الجبل فجعل النسر وخاف  
وطار الى الجوف فككت نفسى من الذبيحة وقد تلوثت ثيابى من دمها ووقف بجانبها  
واذا بذلك التاجر الذى صاح على النسر تقدم الى الذبيحة قواى واقفا فلم يكلمني  
وقد فرغ منى وارتعب وانى الذبيحة وقلبها فلم يجد فيها شيئا فصاح صيحة  
عظيمة وقال واخيبتنا لاهول ولا قوة الا بالله نعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
وهو يتقدم ويحبط كفا على كف ويقول واحسرتاه اى شئ هذا الحال فتقدمت  
اليه فيقال لى من انت وما سبب مجيئك الى هذا المكان فقلت له لا تخف ولا  
تخش فاف انسى من خياري الا انى وكنت تاجرا الى حكاية عظيمة وقصة  
غريبة وسبب وصولى الى هذا الجبل وهذا الوادى حكاية عجيبه فلا تخف  
فلك ما يبطل منى وانا معى شئ كثير من حجر الماس فاعطيك منه شيئا يكفيك  
وكل قطعة معى حسن من شئ يا تيك فلا تجزع ولا تخف فعند ذلك شكرني  
الرجل ودعاني وتحدث معى واذا بالتجار سمعوا كلامى مع رفيقهم فجاءوا الى و  
كان كل تاجر رعى ذبيحة فلما قدموا علينا سلموا عليّ وهنؤوا بالسلامة و  
اخذوني معهم واعلمتهم بجميع قصتى وما قاسيته في سفرى واخبرتهم بسبب  
وصولى الى هذا الوادى ثم انى اعطيت لصاحب الذبيحة التى تعلقت فيها  
شيئا كثيرا ما كان معى ففرح بي ودعاني وشكرني على ذلك وقال التجار  
والله انه قد كنت لك عمجيد بد فما احد وصل الى هذا المكان قبلك و  
نجاه منه ولكن الحمد لله على سلاقتك و بانوا في مكان مليح امان وبيت  
عندهم وانا فرحان غاية الفرح بسلامتى ونجاتى من وادى الحيات وصوت

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة ١٨ حكاية السندباد البحري مع السندباد الجمال و  
فيها الحكاية السفرة الثانية

الى بلاد العمار ولما طلع النهار قمنا وسرنا على ذلك الجبل العظيم وصونا ننظر  
في ذلك الوادي حيات كثيرة ولم نزل سائرين الى ان اتينا دبستانا في جزيرة  
عظيمة مليحة وفيها شجر الكافور كل شجرة منه يستغل ثمنها مائة انسان و  
اذا اراد احدهم ان ياخذ منه شيئا يتغيب من اعلى الشجرة ثقباً بشئ طويل ويتلقى  
ما ينزل منه فيسبل منه ماء الكافور ويقعد مثل الصمغ وهو غسل ذلك  
الشجر وبعد ذلك تيبس الشجرة وتصبح حطباً وفي تلك الجزيرة صنف من الوحوش  
يقال له الكركدن يرمي فيها رعيها مثل ما يرمي البقر والجاموس في بلادنا  
ولكن جسم ذلك الوحش أكبر من جسم الجمل ويأكل العلق وهو دابة عظيمة لها  
قرن واحد غليظ في وسط رأسها طوله قدر عشرة اذرع وفيه صورة انسان  
وفي تلك الجزيرة ثمن من صنف البقر قد قال لنا البحريون المسافرين و  
اهل السباحة في الجبل والاراضي ان هذا الوحش المسمى بالكركدن يحمل  
الفيل الكبير على قرنيه ويرعى به في الجزيرة والسواحل ولم يشعربه ويموت  
الفيل على قرنيه ويسبح دهنه من تحتي الشمس على رأسه ويدخل في عينيه فيجى  
فيرقد في جانب السواحل فيجئ له طير الرخ ويحمله في مخالبه ويروح به عند  
اولاده ويتركهم به وبما على قرنيه وقد رايت في تلك الجزيرة شيئاً كثيراً من  
صنف الجاموس ليس له عندنا نظير وفي ذلك الوادي ثمن كثير من حجر  
الماس الذي حملته معي خبأته في جيبى وقايضوفى عليه بفضائع ومتاع  
من عندهم وحملوها الى معهم واعطوفى دراهم ودنانير ولم ازل سائر معهم  
وانا اتفرج على بلاد الناس على ما خلق الله من واد الى واد ومن مدينة الى  
مدينة ونحن نبيع ونشتري الى ان وصلنا الى مدينة البصرة وقد اقمنا  
بها اياماً قلائل ثم جئنا الى مدينة بغداد وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والاربعون بعد الخمسة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان السندباد البحري لما رجع من غيبته ودخل  
مدينة بغداد دار السلام وجاء الى جارته ودخل داره ومعه من صنف  
حجر الماس شيئاً كثير ومعه مال ومتاع وفضائع لها صورة وقد اجتمع باهله

واقارب ثم تصدقوه وهدى اعطى وهادى جميع اهلها واصحابه وصار ياكل طيبا و  
يشرب طيبا ويلبس لبسا مليحا ويعاشر ويراقد ونسى جميع ما كان قاساه  
ولم يزل في هني عيش وصفاء خاطر وانشرح صدره وهوى لعب وطرب  
صار كل من سمع بقدر مديحى اليه ونبأ له عن حال السفر واحوال البلاد  
فيخبره ويحكى له ما لقيه وما قاساه فيتعجب من شدة ما قاسا ويهتبه بالسلافة  
وهذا اخي ماجرى له وما اتفق له في السفرة الثانية ثم قال لهم وفي عند  
ان شاء الله تعالى احكى لكم حال السفرة الثالثة فلما فرغ السندباد البحري  
من حكايته للسندباد البحري تعجبوا من ذلك وتعشوا عنده وامنوا للسندباد  
بمائة مثقال ذهباً فاخذها وتوجه الى حال سبيله وهو يتعجب مما  
قاساه السندباد البحري وشكره ودعى له في بيته ولما اصبح الصباح  
واضاء بنوره وكلاهما قام السندباد الحمال وصلى الصبح وجاء الى بيت  
السندباد البحري كما امره ودخل اليه فبصغ عليه فوجبه وجلس معه  
حتى اتاه باقي اصحابه وجماعته وقد اكلوا وشربوا واستلذوا وطربوا  
واشربوا فابتدأ السندباد البحري بالكلام وقال

### حكاية السفرة الثالثة

اعلموا يا اخواني واسمعوا منى حكايتها فانها اعجب من الحكايات المتقدمة  
قبل تاريخه والله اعلم بغيبه واحكم ان فيما مضى وتقدم لما جئت  
من السفرة الثانية وان في غاية البسط والانشراح فرحان بالسلامة  
وقد كسبت ما لا كثيرا كما حكيت لكم امس تاريخه وقد عوَض الله على جميع  
ما راح منى فمت بمدينة بغداد مدة من الزمان وانا في غاية الخط والصفا  
والبسط والانشراح فاشتتقت نفسي الى السفر والفرجة وتشوقت الى  
المتجر والكسب والفوائد والنفس مارة بالسوء فهممت واشتريت شيئا  
كثيرا من البضائع المناسبة لسفر البحر وقد حتمتها الى السفرة وسافرت لها  
من مدينة بغداد الى مدينة البصرة وجئت الى ساحل البحر فראيت  
مركبا عظيمة وفيها تجار وركاب كثيرا اهل خير وناس ملاح طيبون اهل  
دين ومعروف وصلاح فنزلت معهم في تلك المركب سافرا على بركة الله



بعونه وتوفيقه وقد استبشرنا بالخير والسلامة ولم نزل سائرين من بحر الى بحر  
ومن جزيرة الى جزيرة ومن مدينة الى مدينة وفي كل مكان مرنا عليه نتفج  
ونبيع وفشتري ونحن في غاية الفرح والسرور الى ان كنا يوما من الايام  
سائرين في وسط البحر الحجاج المتلاطم بالامواج واذا بالرئيس هو على جانب  
المركب ينظر الى نواحي البحر ثم انه لطم على وجهه وطوى قلع المركب ورمى  
مراسيها ونسف لحيته ومزق ثيابه وصاح صياحا عظيما فقلنا له يا رئيس  
ما الخبر فقال اعلموا يا ركب السلامة ان الريح غلب علينا وقد عسف بنا في  
وسط البحر ورمتنا المقدادير لسوء بختنا الى جبل الزغب وهم قوم مثل القزود  
وصل الى هذا المكان احد وسلم منه قط وقد احس قلبي هلا كنا اجمعين  
فما استتم قول الرئيس حتى جاءنا القزود وقد احاطوا بالمركب من كل جانب وهم  
شيئ كثير مثل الجراد المنتشر في المركب وعلى البر فحفظنا ان قتلنا منها احدا  
ضربناه او طردناه ان يقتلونا لفرط كثرتهم والكثرة تغلب لشجاعة وبقينا  
خائفين منهم ان ينهبوا رزقنا ومتاعنا وهم اقبح الوحوش وعليهم شعور مثل  
اللبد الاسود ورؤيتهم تفرع ولا يفهم احد لهم كلاما ولا خبرا وهم مستوحشون  
من الناس صفرا لعيون سود الوجوه صغارا لخلقة طول كل واحد منهم اربعة  
اشبار وقد طلّعوا على حبال المرساة وقطعوها باسنانهم وقطعوا جميع حبال  
المركب من كل جانب فمالت المركب من الريح ورست على جبلهم وصارت المركب  
في برّهم وقد قبضوا على جميع التجار والركاب وطلّعوا الى الجزيرة واخذوا المركب  
بجميع ما كان فيها وراحوا بها الى حال سبيلهم وقد تركونا في الجزيرة وخفيت  
عنا المركب ولا تعلم اين راحوا بها فبينما نحن في تلك الجزيرة ناكل من اثمارها  
ويقولها وفواكهها ونشرب من اكلانها التي فيها اذلاح لنا بيت عام في وسط  
تلك الجزيرة فقصدناه ومشينا اليه فاذا هو قصر مشيد الاركان عال الى السور  
له باب بضفتين مفتوح وهو من خشب لا بنوس فدخلنا باب ذلك القصر  
فوجدنا له حضيرا واسعا مثل الحوش الواسع الكبير وفي دائره ابواب كثيرة  
عالية وفي صدره مصطبة عالية كبيرة وفيها اواني طبخ معلقة على الكوانين  
وحوايلها عظام كثيرة ولم نر فيها احدا فتجيبنا من ذلك غاية العجب قد جلسنا  
في حضيرة لك القصر قليلا ثم بعد ذلك نمنا ولم نزل نائمين من ضجوة النهار

الى غروب الشمس واذا بالارض قد ارتجت من تحتنا وسمعنا دويًا من الجو وقد  
نزل علينا من اعلى القصر شخص عظيم الخلقة في صفة انسان وهو اسود اللون  
طويل القامة كأنه نخلة عظيمة وله عينان كاهما شعلتان من نار وله انياب  
مثل انياب الخنازير وله فم عظيم الخلقة مثل فم البئر وله المشافر مثل مشافر  
الجمل مخفية على صدره وله اذنان مثل الجرمين مرخيتان على اكتافه واظافر  
يديه مثل مخالب السبع فلما نظرناه على هذه الحالة غبنا عن وجودنا وقوى  
حزننا واشتد فزعنا وصرنا مثل الموتى من شدة الخوف والجزع والفرع و  
ادرك شهرنا والصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والاربعون بعد الخمسة

قالت بلغنى ليها الملك السعيدان السندباد والبحري ووفقت لما رأوا هذا الشخص  
الهائل الصورة حصل لهم غاية الخوف والروع فلما نزل على الارض جلس قليلا على  
المصطبة ثم انه قام وجاء عندنا ثم انه قبض على يدي من بين اصحابي التجار و  
رفعني بيده عن الارض وجسني وقلبتني فصوت في يده مثل اللقمة الصغيرة  
وصار يجسني مثل ما يجس الجزار ذبيحة الغنم فوجدني ضعيفا من كثرة القهر  
هزيل من كثرة التعب والسفر وليس فيي شيء من اللحم فاطلقتني من يده واخذ  
واحدًا غيري من رفقتي وقلبه كما قلبنى وجسّه كما جسني واطلقه ولم يزل  
يجسنا ويقلبنا واحدا بعد واحد الى ان وصل الى ركيب المركب التي كنا فيها و  
كان رجلا سمينا غليظا عريضا لا كثاف صاحب قوة وشدة فاجبة قبض عليه  
مثل ما يقبض الجزار على ذبيحته ورماه على الارض ووضع رجله على رقبته فقصف  
رقبته وجاء بسيف طويل فادخله في دبره حتى اخوجه من قبة رأسه واوقدنا نار  
شديدة وركب عليها ذلك السبع الذي مشكوك فيه الويس لم يزل يقلبه علي  
على الجرحة استوى لحمه اطاعه من النار وحطه قدامة فسخ كما يفسخ الرجل الفرخة وطأ  
يقطع لحمه باظافير ويأكل منه ولم يزل على هذه الحالة حتى اكل لحمه ونفخ عظمه لم يبق  
منه شيء ورمى باقى العظام في جنب القصر ثم انه جلس قليلا وانطرح نام على تلك  
المصطبة وصا يشتر مثل شجر الخاروف والبهيمة المذبوحة ولم يزل نائما الى الصباح  
ثم قام فخرج الى حال سبيله فلما تحققنا بعدة تحدثنا مع بعضنا وبكينا على ارواحنا وقلنا

يا ليتنا غرقنا في البحر وأكلتنا القزود خير من شيء إلا نسان على البحر فإله ان  
هذا الموت موت ردى ولكن ما شاء الله كان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
العظيم لقد متنا كذا ولم يدربنا احد وما بقى لنا نجاة من هذا المكان ثم اتنا  
قننا وخرجنا الى الجزيرة لننظر لنا مكانا نختفي فيه او نهرب وقد هان علينا ان  
نموت ولا يشوى لحننا بال نار فلم نجد لنا مكانا نختفي فيه وقد ادركنا المساء  
فعدنا الى القصر من شدة خوفا وجلسنا قليلا واذا بالارض قد ارتجت من  
تحتنا واقتبل علينا ذلك الشخص الاسود وجاء عندنا وصار يقلبنا واحدا بعد  
واحد مثل المرة الاولى ويحبسنا حتى اعجبنا واحدا فقبض عليه وفعل به مثل ما  
فعل بالريس في اول يوم فشواه واكله ونام على تلك المصطبة ولم يزل نائما  
في تلك الليلة وهو شجر مثل الذبيحة فلما طلع النهار قام وراح الى حال سبيله  
وتركنا على جرى عادته فاجتمعنا ببعضنا وتحدثنا وقلنا لبعضنا والله ان تلقى  
انفسنا في البحر وموت غرقا خير من ان نموت حرقا لان هذه قتلة شنيعة فقال  
واحد منا اسمعوا كلامي اننا نختال عليه ونقتله ونرتاح من همهم ونريح المسلمين  
من عدوانه وظلمه فقلت لهم اسمعوا يا اخواني ان كان ولا يد من قتله فاننا نحمل  
هذا الخشب وننقل شيئا من هذا الحطب ونعمل لنا قلكا مثل المركب بعد ذلك نختل  
في قتله وننزل في القلك ونروح في البحر الى ان يحل يريده الله واننا نقعد  
في هذا المكان حتى تمر علينا مركب فننزل فيها وان لم نقدر على قتله ننزل ونروح  
في البحر لو كنا نغرق فترتاح من شيتنا على النار ومن الذبح وان سلمنا سلمنا و  
ان غرقنا متنا شهيدا فقلوا جميعا والله هذا رأى سديد واتفقنا على هذا  
الامر وشرعنا في فعله فنقلنا الاخشاب الى خارج القصر وصنعنا قلكا وطيناه  
على جانب البحر ونزلنا فيه شيئا من الزاد وعُدنا الى القصر فلما كان وقت المساء  
واذا بالارض قد ارتجت بنا ودخل علينا الاسود وهو كأنه الكلب العقور ثم  
قلبنا وجسنا واحدا بعد واحد فاخذ واحدا منا وفعل به مثل ما فعل بسابقه  
واكله ونام على المصطبة وصار شخيره مثل الرعد فنهضنا وقننا واخذنا سجينين  
من حديد من الاسياخ المنصوبة ووضعناهما في النار القوية حتى احمرزا و  
صارا مثل البحر وقبضنا عليهما قبضا شديدا وجئنا بهما الى ذلك الاسود وهو  
نائم فبشروا وضعناهما في عينييه واتكأنا عليهما جميعا بقوتنا وعزما فادخلناهما

في عينيده وهو نائم فانطمستنا وصاح صيحة عظيمة فارقت قلوبنا منه ثم قام  
من فوق تلك المصطبة بعزمه وصار يفتش علينا ونحن نهرب منه يمينا و  
شمالا ولم ينظر وقد عي بصره مخفنا منه مخافة شديدة وايقنا في تلك الساعة  
بالهلاك وأيسنا من الحاجة فعند ذلك قصد الباب وهو يجتسر و خرج منه  
وهو يصيح ونحن في غاية الرعب منه واذا بالارض ترتج من تحتنا من شدة  
صوته فلما خرج من القصر تبعناه وراح الى حال سبيله وهو يدور علينا  
ثم انه رجع ومعه انثى اكبر منه واوحش خلقه فلما رأيناها والتي معه افزع  
حالة منه خفنا غاية الخوف فلما رأونا واسرعوا اليتنا نهضنا وفكنا الفلك  
الذي صنعناه ونزلنا فيه ودفعناه في البحر ومع كل واحد منهم صخرة عظيمة  
وصادوا يرموننا بها الى ان ماتا اكثرنا من الرجم وبقي منا ثلاثة اشخاص انا و  
اثنتان وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الثامنة والاربعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السندباد البحري لما نزل في الفلك هو و  
اصحابه وصار يرحلهم الاسود ورفيقتهم مات اكثرهم ولم يبق منهم الا ثلاثة  
اشخاص فطلع بهم الفلك الجزيرة قال فمشينا الى اخر النهار فدخل علينا الليل  
ونحن على هذه الحالة فمنا قليلا واستيقظنا من منامنا واذا بشعبان عظيم  
الخلقة كبير الجثة واسع الجوف قد احاط بنا وقصد واحدا منا فبلعه الى  
اكتافه ثم بلع باقيه فسمعنا اضلاعه تتكسر في بطنه وراح الى حال سبيله  
فتجينا من ذلك غاية العجب وحزنا على رفيقنا وصونا في غاية الخوف على  
انفسنا وقلنا والله هذا امر عجيب كل موت اشنع من سابقه وكنا فرحنا  
بسلا متنا من الاسود فماتت الفرحة لاحول ولا قوة الا بالله والله قد  
نجونا من الاسود ومن الخرق فكيف تكون نجاتنا من هذه الافة المشعومة  
ثم اننا قمنا فمشينا في الجزيرة واكلنا من ثمرها وشربنا من انهارها ولم  
نزل فيها الى وقت السماء فوجدنا شجرة عظيمة عالية فطلعنا ها ومننا  
فوقها وطلعت انا اعلا فروعها فلما دخل الليل واظلم الوقت جاء الثعبان  
وتلفت يمينا وشمالا ثم انه قصد تلك الشجرة التي نحن عليها ومشى حتى

وصل الى رفيقي وبلعه الى اكنافه والتقى به على الشجرة فسمعت عظمه  
يتكسر في بطنه ثم بلعه بتمامه وانا انظر بعيني ثم ان الثعبان نزل من فوق  
تلك الشجرة وراح الى حال سبيله ولم ازل على تلك الشجرة باقية تلك الليلة  
فلما طلع النهار وبان النور نزلت من فوق الشجرة وانا مثل الميت من كثرة  
الخوف والفرع وارتدت ان الفتي بنفسه في البحر واستخرج من الدنيا فلم تكن  
على روحى لان الروح عزيزة فربطت خشبة عريضة على اقدامى بالعرض و  
ربطت واحدة مثلها على جنبى لشمال ومثلها على جنبى ليمين ومثلها على  
بطنى وربطت واحدة طويلة عريضة من فوق رأسى بالعرض مثل التى  
تحت اقدامى وصوت انا فى وسط هذا الخشب وهو يحاط بي من كل جانب  
وقد شددت ذلك شدا وثيقا ولقيت نفسى بالجميع على الارض فصوت  
نائما بين تلك الاخشاب وهى محيطة بي كالمقصورة فلما امسى لليل  
اقبل ذلك الثعبان على جرى عادته ونظر الى وقصدي فلم يقدر ان  
يبلعنى وانا على تلك الحالة والاخشاب حولى من كل جانب فدار الثعبان  
حولى ولم يستطع الوصول الى وانا انظر بعيني وقد صرت كالميت من شدة  
الخوف والفرع وصار الثعبان يبعد عنى ويجود الى ولم ينزل على هذه الحالة  
وكما اراد الوصول الى ليبتلعنى تمنعه تلك الاخشاب المشدودة على من  
كل جانب ولم ينزل كذلك من غروب الشمس الى ان طلع الفجر بان النور وشرقت  
الشمس فمضى الثعبان الى حال سبيله وهو في غاية ما يكون من القهر الغيظ  
فعنده ذلك مددت يدي وفككت نفسى من تلك الاخشاب وانا في حكم  
الاموات من شدة ما قاسيت من ذلك الثعبان ثم انى قمت ومشيت في الجزيرة  
حتى انتهيت الى اخرها فلاحت منى التفانة الى ناحية البحر فرأيت مركبا على  
يعد في وسط اللجة فاخذت فرعا كبيرا من شجرة ولوحت به الى ناحيتهم  
وانا اصبح عابهم فلما رأوني قالوا لا بد اننا ننظر ما يكون هذا لعله انسان ثم  
انهم قربوا منى وسمعوا صياحى عليهم فجاؤا الى واخذوني معهم في المركب  
وسألوني عن حالى فاخبرتهم بجميع ما جرى لى من اوله الى آخره وما قاسيته  
من الشدائد فتعجبوا من ذلك غاية العجب ثم انهم اليسوفى من عندهم ثيابا و  
سترا عورتى وبعد ذلك قدموا الى ثيابا من الزاد فاكلت حتى اكنفيت ستقوى



ماء بارد أعذب ما فانتعش قلبي ارتاحت نفسي حصل لي راحة عظيمة و  
أحياني الله تعالى بعد موتى فحمدت الله تعالى على نعمه الوافرة وشكرته وقد  
قويت همتي بعد ما كنت أيقنت بالهلاك حتى تخيل لي أن جميع ما أنا فيه منام  
وقد نزل سائرين وقد طاب لنا الريح بأذن الله تعالى إلى أن أشرفنا على جزيرة  
يقال لها جزيرة السلا هطلة فاوقفنا الركب المركب عليها وأدرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والأربعون بعد الخمسة

قالت بلغتيها الملك السعيدان المركبان التي نزل فيها السند باد البحرى رست  
على جزيرة فنزل منها جميع التجار والركاب واطلعوا بضائعهم ليبيعوا ويشترروا  
قال السند البحرى فالتفت إلى صاحب المركب وقال لي سمع كلامي أنت رجل  
غريب فقير وقد أخبرتنا أنك قاسيت أهوالا كثيرة ومرادى أنفعك بشي  
يعينك على الوصول إلى بلادك وتبقى تدعوى فقلت له نعم ولك منى الدعاء  
فقال أعلم أنه كان معنار رجل مسافر فقد ناه ولم نعلم هل هو بالحياة أم مات  
ولم نسمع عنه خبرا ومرادى أن دفع لك جمولة لتبيعها في هذه الجزيرة وتحفظها  
ونعطيك شيئا في نظير تعبك وخدمتك وما بقي منها نأخذها إلى أن نعود  
إلى مدينة بغداد فنسأل عن أهله ونُدفع إليهم بقيتها وثلث ما يبيع منها  
فهو لك أن تتسلمها وتنزل بها هذه الجزيرة فتبيعها مثل التجار فقلت سمعنا  
وطاعة لك يا سيدي ولك الفضل والجليل ودعوت له وشكرته على ذلك  
فعند ذلك أمر الحمالين والبحرية بأخراج تلك البضائع إلى الجزيرة وأب  
يسلموها إلى فقال كاتب المركب يا رئيس ما هذه الجمول التي أطلعها البحرية  
والحمالون وأكتبها باسم من من التجار فقال أكتب عليها اسم السند باد  
البحرى الذى كان معنا وغرق في الجزيرة ولم يأتنا عنه خبر فتريد أن هذا  
الغريب يبيعها ويحمل ثمنها ونعطيه شيئا منه نظير تعب وبيعها والباقي  
نحمله معنا حتى نرجع إلى مدينة بغداد فان وجدناه أعطيناه إياه وإن لم  
نجدناه ندفعه إلى أهله في مدينة بغداد فقال الكاتب كلامك ملبج ورأيك  
رجيح فلما سمعت كلام الويسر هو يذكرك أن الجمول باسمي قلت في نفسي والله

انا السند باد البحرى وانا غرقت في الجزيرة مع جملة من غرق ثم انا تجلدت و  
صبرت الى ان طلع التجار من المركب واجتمعوا يتحدثون ويتذكرون في امور  
البيع والشراء فتقدمت الى صاحب المركب وقلت له يا سيدى هل تعرف كيف  
كان صاحب الجمل الذى سلمتها الى لا يبيعها له فقال لى لا اعلم له حالا ولكنه كان  
رجلا من مدينة بغداد يقال له السند باد البحرى وقد ارسينا على جزيرة من الجزائر  
فغرق من فيها خلق كثير وفقد هو بجملة ثم ولم نعلم له خبر الى هذا الوقت فعند ذلك  
صرخت صرخة عظيمة وقلت له يا ربى لسلامة اعلم انا السند باد البحرى لم اغرق  
ولكن لما ارسيت على الجزيرة وطلع التجار والركاب طلعت انا مع جملة الناس معى  
شيئاً اكله بجانب الجزيرة ثم انا تلذذت بالجلوس في ذلك المكان فاخذتني سنة  
من النوم فممت وغرقت في النوم ثم انا قمت فلم اجد المركب ولم اجد احداً عندك  
وهذا المال مالى وهذه البضائع بضائعى جميع التجار الذين يجلبون حجر  
الماس وأولى وانا في جبل الماس ويشهدون لى بانى انا السند باد البحرى  
كما اخبرتهم بقصتي ما جرى لى معكم في المركب واخبرتهم بانكم نسيتموني في الجزيرة  
نائماً وقمت فلم اجد احداً وجرى لى ما جرى فلما سمع التجار الركاب كلامى اجتمعوا  
على فمنهم من صدقني ومنهم من كذبني فبينما نحن كذلك واذا بتاجر من التجار  
حين سمعني اذكروا دى الماس نهضت تقدم عندي وقال لهم اسمعوا يا جماعة  
كلامى انا لما كنت ذكرت لكم اعجب ما رأيت في اسفارى لما لقينا الذبايح في  
وادي الماس لقيت ذبيحتي معهم على جرى عادتي طلع في ذبيحتي رجل معلق  
لها ولم تصد قولى بل كذبتموني فقالوا نعم حكيت لنا هذا الامر ولم نصدقك  
فقال لهم التاجر هذا الرجل الذى تعلق في ذبيحتي وقد اعطاني شيئاً من حجر  
الماس الغالى الثمن الذى لا يوجد نظيره وعوضني اكثر ما كان يطلع لى في  
ذبيحتي وقد استصحبته معى الى ان وصلنا الى مدينة البصرة وبعد ذلك  
فوجه الى بلده وودعنا ورجعنا الى بلادنا وهو هذا واعلمنا ان اسمه  
السند باد البحرى وقد اخبرنا بذهاب المركب وجلوسه في هذه الجزيرة  
واعلموا ان هذا الرجل ما جاءنا هنا الا لتصدقوا كلامى ما قلته لكم وهذه  
البضائع كلها رزقه فانه اخبرنا بها في وقت اجتماعنا علينا وقد ظهر صدق  
في قوله فلما سمع الرئيس كلام ذلك التاجر قام على وجاء عندك وحقق في النظر

ساعة وقال ما علامة بضائعك فقلت له اعلم ان علامة بضائحي ما هو كذا وكذا وقد  
اخبرته بامر كان بيني وبينه لما نزلت معه المركب من البصرة فحققا في انا السندباد  
البحري فعاثفتني سلم علي وهناني بالسلامة وقال لي والله يا سيدك ان قصتك  
عجيبة وامرك غريب ولكن الحمد لله الذي جمع بيننا وبينك ورد بضائعك مالك  
عليك وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للخمسين بعد الخمسة

قلت بلغني ايها الملك السعيد ان السندباد البحري لما تبين للرئيس التجار انه هو  
بعينه وقال له الرئيس الحمد لله الذي رد بضائعك ومالك عليك قال فعندك  
ذلك تصرفت في بضائحي بمعرفتي ورجحت بضائحي في تلك السفرة شيئا كثيرا وفرت  
فرا عظيمها وهنأت نفسي بالسلامة وعود مالي الى ولم نزل نبيع ونشتري  
في الجزائر الى ان وصلنا الى بلاد السند وقد بعنا فيها واشترينا ورأيت في  
ذلك البحر شيئا كثيرا من العجائب لا يعد ولا يحصى ومن جملة ما رأيت في ذلك البحر  
سمكة على صفة البقرة وشيئا على صفة الحمير ورأيت طيرا يخرج من صد البحر  
يبيض ويفرخ على وجه الماء ولا يطلع من البحر على وجه الارض ابدا وبعد ذلك  
لم نزل مسافرين باذن الله تعالى وقد طاب لنا الرج والسفر الى ان وصلنا الى  
البصرة وقد اقمنا بها اياما قلائل وبعد ذلك جئت الى مدينة بغداد فتوجهت  
الى حارثي ودخلت بيتي سلمت على اهلي واصحابي واصدقائي وقد فرحت بسلامتي  
وعودتي الى بلادتي اهلي ومدينتي ودياري وقصدت ووهبت وكسوت  
الابامل والايتام وجمعت اصحابي واصحابي لم ازل على هذه الحالة في اكل وشرب  
ولهو وطرب وانا اكل طيبا واشرب طيبا واعاش واخالط وقد نسيت جميع ما كان  
حجي لي وما قاسيت من الشدائد والاهوال وكسبت شيئا في هذه السفرة لا يعد  
ولا يحصى وهذا العجب ما رأيت في هذه السفرة وفي غدا ان شاء الله تعالى تنجي الى  
واحكي لك حكاية السفرة الرابعة فانها عجب من هذه السفرات ثم ان السندباد  
البحري امر بان يدفعوا اليه مائة مثقال من الذهب على حجي عادته وامر بمد  
السياط فمدوه وقعشوا الجماعة وهم يتعجبون من تلك الحكاية وما حجي فيها ثم  
انهم بعد العشاء انصرفوا الى حال سبيلهم وقد اخذ السندباد الجمال ما امره

له به من الذهب وانصرف الى حال سبيله وهو متعجب مما سمعه من السند باد  
البحرى وبات في بيته ولما اصبح الصباح واذاء بنوره وكلاح قام السند باد الحمال  
وصلى الصبح وتمشى الى السند باد البحرى وقد دخل اليه وسلم عليه تلقاه بالفرح  
والاشراح واجلسه عنده الى ان حضى بقيقه اصحابه وقد قدموا الطعافا فاكلوا وشربوا  
وانبسط فبدأهم بالكلام وحكى لهم

## الحكاية الرابعة

قال السند باد البحرى اعلموا يا اخواني انى لما عدت الى مدينة بغداد واجتمعت  
على اصحابي واهلى واحبابي وصرت فى عظم ما يكون من الهناء والسرور والراحة  
وقد نسيت ما كنت فيه لكثرة الفوائد وغرقت في اللهو والطرب ومجالسة الاحباب  
والاصحاب وانا في ذلك ما يكون من العيش فحدثتني نفسي الخبيثة بالسفر الى بلاد  
الناس وقد اشتقت الى مصاحبة الاجناس البيع والمكاسب ففهمت في ذلك  
الامر واشتريت بضاعة نفيسة تناسب البحر وحزمت حمولا كثيرة زيادة عن  
العادة وسافرت من مدينة بغداد الى مدينة البصرة ونزلت جمولى في مركب  
واصلطبت بجماعة من اكابر البصرة وقد توجهنا الى السفرو سارت بنا المركب  
على بركة الله تعالى في البحر الهجاج المتلاطم بالامواج وطاب لنا السفر ولم نزل  
على هذه الحالة مدة ليال وايام من جزيرة الى جزيرة ومن بحر الى بحر الى ان نجيت  
علينا ريح مختلفة يوما من الايام فرمى الريس مراصة المركب واقفها في وسط  
البحر خوفا عليها من الفرق في وسط الاياحة فيبينما نحن على هذه الحالة ندعو و  
نتضرع الى الله تعالى اذ خرج علينا عاصف ريح شديد مزق القلع وقطعه  
قطعا وغرق الناس جميع جمولهم وما معهم من المتاع والاموال وغرقت انا بالجملة  
من غرق وعمت في البحر نصف ليل و قد تخليت عن نفسي فيسترا الله تعالى قطعة  
لوح خشب من الواح المركب فوكبتها انا وجماعة من التجار وادرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان السند باد البحرى بعد ان غرقت المركب وطلع

على لوح خشب هو وجماعة من التجار قال اجتمعنا على بعضنا ولم نزل راكبين على  
ذلك اللوح ونرفص بالبحر والامواج والريح تساعدنا فمكثنا على  
هذه الحالة يوما وليلة فلما كان ثاني يوم ضحوة نهارة ثار علينا ريح وهاج  
البحر وقوى لموج والريح فرمنا الماء على جزيرة ونحن مثل الموتى من شدة  
السهر والتعب والبرد والجوع والخوف والعطش وقد مشينا في جوانب تلك  
الجزيرة فوجدنا فيها نباتا كثيرا فاكلنا منه شيئا يسد رمقنا وبقيتنا و  
بتنا تلك الليلة على جانب الجزيرة فلما اصبح الصباح واضاء بنوره وكلاص قنا  
ومشينا في الجزيرة يمينا وشمالا فلاح لنا عمارة على بعد فسرنا في تلك العمارة  
التي رأيناها من بعد ولم نزل سائرين الى ان وقفنا على بابها فبينما نحن  
واقفون هناك اذ خرج علينا من ذلك الباب جماعة عجزة ولم يكلمونا وقد  
قبضوا علينا واخذونا عند ملكهم فامرنا بالجلوس فجلسنا وقد احضروا لنا  
طعاما لم نعرفه ولا في عمرنا رأينا مثله فلم تقبله نفوسه ولم اكل منه شيئا  
دون رفقتي وكان قلة اكله لطفنا من الله تعالى حتى عشت الى الآن  
فلما اكل اصحابي من ذلك الطعام ذهلت عقولهم وصاروا ياكلون  
مثل الجائنين وتغيرت احوالهم وبعد ذلك احضروا لهم دهن النارجيل  
فسقوههم منه ودهنهم منه فلما شرب اصحابي من ذلك الدهن زاغت اعينهم  
في وجوههم وصاروا ياكلون من ذلك الطعام بخلاف اكلهم المعتاد فعند  
ذلك اخترت في امرهم وصوت اتاسف عليهم وقد صار عندي هم عظيم من  
شدة الخوف على نفسي من هؤلاء العرايا وقد تأملتهم فاذا هم قوم مجوس و  
ملك مدينتهم غول وكل من وصل الى بلادهم اوراوه او صادفوه في الواد  
والطرقات يحيئون به الى ملكهم ويطعمونه من ذلك الطعام ويدهنونه  
بذلك الدهن فينتسج جوفه لاجل ان يأكل كثيرا ويذهل عقله وتنطس  
فكرته ويصير مثل الابله فيزيدون له الاكل والشرب من ذلك الطعام  
والدهن حتى يسهمن ويغلظ فيذبحونه ويطعمونه للملك اما اصحاب الملك  
فياكلون من لحم الانسان بلا شيء ولا طبخ فلما نظرت منهم ذلك الامر  
صوت في غاية الكرب على نفسي وعلى اصحابي وقد صاروا اصحابي من فرط ما  
دهشت عقولهم لا يعلمون ما يفعل بهم وقد ساموهم الى شخص نصاريا خذهم



المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة . مع حكاية السندباد البحري مع السندباد الحمال  
وفيها الحكاية السابعة الرابعة

كل يوم ويخرج يرعاهم في تلك الجزيرة مثل البهائم وأما أنا فقد صرت من  
شدّة الخوف والجوع ضعيفا سقيم الجسم وصار لحمي يابساً على عظمي فلما رأوني  
على هذه الحالة تركوني وحشوني ولم يمتدّ كرفن منهم احد ولا خطرت لهم على بال الى  
ان تحيلت يوماً من الايام وخرجت من ذلك المكان ومشيت الجزيرة وبعدت  
عن ذلك المكان فرأيت رجلاً راعياً جالساً على شيء مرتفع في وسط البحر  
فتحققته فاذا هو الرجل الذي سلموا اليه اصحابي ليرعاهم ومعه شيء كثير  
من مثلهم فلما نظرت في ذلك الرجل علم اني مالك عقل ولم يصبني شيء مما  
اصاب اصحابي فاشارة الي من بعيد وقال لي ارجع الى خلفك وامش  
في الطريق الذي على يمينك تسلك الى الطريق السلطانية فرجعت الى  
خلفي كما اشار لي هذا الرجل فنظرت الى الطريق على يميني فسرت فيها ولم  
ازل ساثراً وأنا ساعة اجرى من الخوف وساعة امش على مهل حتى اخذت  
راحتي ولم ازل على هذه الحالة حتى خفيت عن عيون الرجل الذي دلّني  
على الطريق وصوت لا نظره ولا ينظرني وغابت الشمس عنّي واقبل الظلام  
فجلست لا استريح واردت النوم فلم يأتني في تلك الليلة نوم من شدّة  
الخوف والجوع والتعب فلما انتصف الليل قمت ومشيت في الجزيرة ولم  
ازل ساثراً حتى طلع النهار واصبح الصباح واضاء بنوره ولاخ وطلعت  
الشمس على رؤس الروابي والبطاح وقد تعبت وجعت وعطشت فصرت  
اكل من الحشيش والنبات الذي في الجزيرة ولم ازل اكل من ذلك النبات  
حتى شبعت وانسد رمقي وبعد ذلك قمت ومشيت في الجزيرة ولم ازل  
على هذه الحالة طوال النهار والليل وكل ما اجوع اكل من النبات ولم ازل  
على هذه الحالة مدة سبعة ايام بلبا ليها فلما كانت صبيحة اليوم الثاني كاحت  
مني نظرة فرأيت شجراً من بعيد فسرت اليه ولم ازل ساثراً الى ان جصلته  
بعد غروب الشمس فحققت النظر فيه وأنا بعيد عنه وقلبي خائف من  
الذي قاسيته اولا وثانياً واذا هم جماعة يجمعون حباً لفل فلما قربت  
منهم ونظروني تسارعوا اليّ وجاءوا عندي وقد احاطوا بي من كل  
جانب وقالوا لي من انت ومن اين اقبلت فقلت لهم اعلموا يا جماعة اني  
رجل مسكين واخبرهم بجميع ما كان من امري وما جرى لي من الاهوال

والشدائد وما قاسيته وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والخمسون بعد الخمائة

قالت بلغنى لهما الملك السعيدان السندباد والبحري لما راى الجماعة الذين  
يجمعون الفلفل في الجزيرة وسألوه عن حاله حكى لهم جميع ما جرى له وقاساه  
من الشدائد فخالوا والله هذا امر عجيب ولكن كيف خلاصك من السوان  
وكيف مروك عليهم في هذه الجزيرة وهم خلق كثير ونياكلون الناس ولا  
يسلم منهم احد ولا يقدر ان يجوز عليهم احد فاخبرهم بما جرى لي معهم وكيف  
اخذوا اصحابي واطعموهم الطعام ولم اكل منه فتهتوف بالسلافة وصاروا  
يتعجبون مما جرى لي ثم اجلسوني عندهم حتى فرغوا من شغلهم واتوفت ثبتي من  
الطعام الملبح فاكلت منه وكنت جابغا وارحت عندهم ساعة من الزمان  
وبعد ذلك اخذوني ونزلوا بي في مركب وجاءوا الى جزيرتهم ومساكنهم  
وقد اعرضوني على ملكهم فسلمت عليه ورحب بي واكرماني وسألني  
عن حالى فاخبرته بما كان من امري وما جرى لي وما اتفق لي من يوم  
خروجي من مدينة بغداد الى حين وصلت اليه فتعجب ملكهم من قصتي  
وما اتفق لي غاية العجب هو ومن كان حاضرا في مجلسه ثم انه امرني  
بالجلوس عنده فجلست وامر باحضار الطعام فاحضره فاكلت منه  
على قدر كفايتي وغسلت يدي وشكرت فضل الله تعالى وحمدته  
واثنت عليه ثم اني قمت من عند ملكهم وتفرجت في مدينة فاذا هي  
عامرة كثيرة الاهل والمال كثيرة الطعام والاسواق والبضائع والبائعين  
والمشتريين ففرجت بوصولي الى تلك المدينة وارتاح خاطري واستأنست  
باهلها وصوت عندهم وعند ملكهم معززا مكرما زيادة على اهل مملكته  
من عطاء مدينته ورأيت جميع اكابرها واصاغرها يركبون الخيول الجياد  
الملاح من غير سروج فتعجبت من ذلك ثم اني قلت للملك لاى شئ يا مولاي  
لم تركب على سرج فان فيه راحة للراكب وزيادة قوة فقال لي كيف يكون السرج  
هذا شئ عمرنا ما رأيناه ولا ركبنا عليه فقلت له هل لك ان تاذن لي ان  
اصنع لك سرجا تركب عليه وتنظر حظه فقال لي فعل فقلت له احضر لي شيئا

من الخشب قامولي باحضار جميع ما طلبته فعند ذلك طلبت ثيابا راسا طوا  
وجلست عنده وعلمته صنعة السرج وكيف يجعله ثم اني اخذت صوفا ونفشته  
وصنعت منه ليذا واحضرت جلدا والبسته للسرج وصقلته ثم اني ركب  
سيوره وشددت شريحته وبعد ذلك احضرت الحداد ووصفت له  
كيفية الركاب فدق ركابا عظيما وبردته وبيضته بالقزدير ثم اني  
شددت له اهدايا من الحرير وبعد ذلك قمت وحيئت بحصا من خيار  
خيول الملك وشددت عليه ذلك السرج وعلقت فيه الركاب والجمته  
بلجام وقدمته الى الملك فاعجبه ولاق بخا طره وشكرني وركب فيه  
وقد حصل له فرح شديد بذلك السرج واعطاني شيئا كثيرا في نظير  
عملي فلما نظرتني وزيره علمت ذلك السرج طلب مني واحدا مثله فعملت  
له سرجا مثله وقد صار اكا بوالدولة واصحاب المناصب يطلبون مني  
السرج فافعل لهم وعلمت النجار صنعة السرج والحداد صنعة الركاب وصونا  
تعمل السرج والركابات وبيعها للاكابرو والمخاديم وقد جمعت من ذلك مالا  
كثيرا وصار لي عندهم مقام كبير وحيثي مهبة زائدة وبقيت صاحبة دولة  
عالية عند الملك وجماعته وعند اكابر البلد وارباب الدولة الى ان جلست  
يوما من الايام عند الملك وانا في غاية السرور والعتري فيما انا جالس اذ قال  
لي الملك اعلم يا هذا انك صرت معززا مكرما عندنا وواحدا منا ولم نقدر  
على مفارقتك ولا تستطيع خروجك من مدينتنا ومقصودي منك شئ تطيعني  
فيه ولا ترد قولي فقلت له وما الذي تريد مني ايها الملك فاني لا ارد قولا  
لانه صار لك فضل وجميل واحسان علي والحمد لله انا صرت من بعض خدامك  
فقال اريد ان ازوجك عندنا بزوجته حسنة مليحة ظريفة صاحبة مال و  
جمال وقصير مستوطنا عندنا واسكنك عندي وفي قصري فلا تخالفني ولا  
ترد كلمتي فلما سمعت كلام الملك استحييت منه وسكت ولم ارد عليه جوابا  
من كثرة الحياء منه فقال لي لم لا ترد علي يا ولدي فقلت له يا سيدي  
الامرا مراك يا ملك الزمان فارسل من وقته وساعته واحضر القاصي  
والشهود وزوجني في ذلك الوقت بامرأة شريفة القدر عالية النسب  
كثيرة المال والنوال عظيمة الاصل بدبعة الجمال والحسن صاحبة اماكن واملاك

وعقارات وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت ليلة الثالثة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان السند باد البحرى بعد ان زوجه الملك و  
عقد له على امرأة عظيمة قال ثم انه اعطاني بيتا عظيما مليحا بمفرده واعطاني  
خدما وحشما ورثبلى جرايات وجوامك وصرت في غاية الراحة واليسط  
والاشرار وذهبت جميع ما حصل لي من الثعب والمشقة والشدة وقلت في نفسي  
اذا سافرت الى بلادى اخذها معي كل مقدر على الانسان لا بد منه ولم يعلم  
احد بما يجري له وقد جبتها وحبنتي بحبة عظيمة ووقع الوفاق بيني وبينها  
وقد اقمنا في الدعيش ارغد مورد ولم نزل على هذه الحالة مدة من الزمان  
فا فقدا لله تعالى زوجة جاري وكان صاحبها قد خلت اليه لا غربة في زوجته  
فرايته في اسوء حال وهو مهموم تغبان السر الخاطر فعندئذ تخيرته وسليته و  
قلت له لا تخزن على زوجتك الله تعالى يعوضك خيرا يا حسن منها ويكون عمرك  
طويلا ان شاء الله تعالى فبكي بكاء شديدا وقال لي يا صاحبي كيف اتزوج  
بغيرها وكيف يعوضني الله خيرا منها واذا بقي من عمري يوم واحد فقلت له  
يا اخي ارجع لعقلك ولا تبشر على روحك بالموت فانك طيب بخير وعافية فقال لي  
يا صاحبي حيوتك في غد تعدمني وما بقيت عمرك تنظرني فقلت له وكيف  
ذلك فقال لي في هذا النهار يدفنون زوجتي يدفنوني معها في القبر فاهيا  
عادتنا في بلادنا اذا ماتت المرأة يدفنون معها زوجها بالحياة وان مات  
الرجل يدفنون معه زوجته بالحياة حتى لا يتلذذ احد منهم بالحياة بعد  
رفيقه فقلت يا الله ان هذه العادة رديئة جدا وما يقدر عليها احد فينما  
نحن في ذلك الحديث واذا بغالب هال المدينة قد حضروا وصاروا يعززون  
صاحبي في زوجته وفي نفسه وقد شرعوا في تجهيزها على جوعاء دهم فاحضروا  
تابوتا وحملوا فيه المرأة وذلك الرجل معهم وخرجوا بها الى خارج المدينة واتوا  
الى مكان في جانب الجبل على البحر وتقدموا الى مكان ورفعوا عنه حجرا كبيرا  
من تحت ذلك الحجر خرقة من حجر مثل خرقة البئر فرموا تلك المرأة فيها واذا هو  
جث كبير تحت الجبل ثم اثم جاؤا بذاك الرجل وربطوه تحت صدره في سلية و

انزلوه في ذلك الحب وانزلوا عنده كوز ماء عذب كبير وسبعة ارغفة من الزاد  
 ولما نزلوه فك نفسه من السلبية فصبوا السلبية وغطوا ثم البئر بذلك الحجر  
 الكبير مثل ما كان وانصرفوا الى حال سبيلهم وتركوا صاحبى عند زوجته الحب  
 فقلت في نفسي والله ان هذا الموت اصعب من الموت الاول ثم اذ جئت  
 عند ملكهم وقلت له يا سيد كيف تدفنون الحى مع الميت في بلادكم فقال لى  
 اعلم ان هذه عادة في بلادنا اذا مات الرجل ندفن معه زوجته واذا ماتت  
 المرأة ندفن معها زوجها بالحياة حتى لا تفرق بينهما في الحياة ولا في الممات و  
 هذه العادة عن اجدادنا فقلت يا ملك الزمان وكذلك الرجل الغريب مثلى  
 اذا ماتت زوجته عندكم تفعلون به مثل ما فعلتم بهذا فقال لى نعم ندفنه  
 معها ونفعل به كما رأيت فلما سمعت ذلك الكلام منه انشقت مرارة من شدة  
 الغم والحزن على نفسه وذهل عقله وصرت خائفا ان تموت زوجتى قبل فيدفنوني  
 معها وانا بالحياة ثم اذى سليت نفسي وقلت لعل اموت انا قبلها ولم يعلم احد  
 السابق من اللاحق وصرت اتلاهي في بعض الامور فباضت مدة يسيرة بعد  
 ذلك حتى مرضت زوجتى وقد مكثت اياما قلائل وماتت فاجتمع غالب  
 الناس يعزوني ويعزون اهلها فيها وقد جاء في الملك يعزني فيها على  
 جرى عادتهم ثم انهم جاؤا لها بغاسلة فخلوها والبسوها الفخر ما عندها من  
 الثياب والمصاغ والقلائد والجواهر من المعادن فلما البسوا زوجتى وخطوها  
 في النابوت وحملوها وراحوا بها الى ذلك الجبل ورافعوا الحجر عن فم الحب و  
 الفوها فيه تقدم جميع اصحابى واهل زوجتى يودعوننى في روحى وانا  
 اصيح بينهم انا رجل غريب وليس لي صبر على عادتكم وهم لا يسمعون قولي ولا  
 يلتفتون الى كلامي ثم انهم امسكوني وربطوني بالغضب وربطوا معي  
 سبعة اقراص من الخبز وكوز ماء عذب على جرى عادتهم وانزلوني في  
 ذلك البئر فاذا هو مغارة كبيرة تحت ذلك الجبل وقالوا لى فك نفسك  
 من الجبال فلم ارض فك نفسي فرموا على الجبال ثم غطوا فم ذلك البئر  
 بذلك الحجر الكبير الذي كان عليه وراحوا الى حال سبيلهم وادرك شهر

زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والخمسون بعد الخمسة



الحكاية السندباد البحرى مع السندباد الجا  
المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٥٣ وفيها الحكاية السفرة الرابعة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان السندباد البحرى لما حطوه في المغارة مع زوجته التي هانت وردوا باب المغارة وراحوا الى حال سبيلهم قال واما انا فاني رايت في تلك المغارة امواتا كثيرة وراحتها منتنة كرهية فلمت نفسي على ما فعلته وقلت والله اني استحق جميع ما يجري لي وما يقع لي ثم اني صرنا اعرى الليل من النهار وصوت اتفوت باليسير ولا اكل حتى يكاد ان يقطعني الجوع ولا اشرب حتى يشتد بي العطش وانا خائف ان يفرغ ما عندي من الزاد والماء وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اني شئى بدلاي بالزواج في هذه المدينة وكما اقول خرجت من مصيبة افق في مصيبة اقوى منها والله ان موت هذا موت مشئوم يا ليتني غرقت في البحر او مت في الجبال كان احسن لي من هذا الموت الردي ولم ازل على هذه الحالة الوم نفسي وممت على عظام الاموات واستعنت بالله تعالى وسرت اتمنى الموت فلم اجده من شدة ما انا فيه ولم ازل على هذه الحالة حتى احرق قلبي الجوع والهوى العطش فقعدت وحسنت على الخبز واكلت منه شيئا قليلا وتجرعت عليه شيئا قليلا من الماء ثم اني قمت على حيلي وصوت امشي في جوانب تلك المغارة فرأيتها ممتلئة الجواهر خالية البطون ولكن في ارضها اموات كثيرة وعظام رميمة من قديم الزمان فعند ذلك عملت لي مكانا في جانب المغارة بعيدا عن الموتى الطريين وصوت انا فيه وقد قل زادي ولم يبق معي الا شيئ يسير وقد كنت اكل في كل يوم واكثر اكلة واشرب شرهة خوفا من فراغ الماء والزاد من عندي قبل موتي ولم ازل على هذه الحالة الى ان جلست يوما من الايام فيبينما انا جالس فتفكرت في نفسي كيف افعل اذا فرغ زادي والماء من عندي واذا بالصحرة قد تزخرت عن مكائنها ونزل منه النور عندي فقلت يا تره ما الخبر واذا بالقوم واقفون على رأس البئر وقد نزلوا رجلا ميتا وامراة معه بالحيلة وهي تبكي وتصبح على نفسها وقد نزلوا عندها شيئا كثيرا من الزاد والماء فصوت انظر المرأة و هي لم تنتظري وقد غطوا ثم البئر بالحجر وانصرفوا الى حال سبيلهم فقمت انا و اخذت في يدي قصبة رجل ميت وجئت الى المرأة وضيتها في وسط رأسها فوقع على الارض مغشيا عليها فضربت بها ثانيا وثالثا فماتت فاخذت خبزها وما معها ورأيت عليها شيئا كثيرا من الحل والحلل والقلائد الجواهر المحارن

ثم اتي اخذت الماء والزاد الذي مع المرأة وقعدت في الموضع الذي كنت  
عملته في جانب المغارة لانام فيه وصرت اكل من ذلك الزاد شيئاً قليلاً  
على قدر ما يقوتني حتى لا يفرغ بسرعة فاموت من الجوع والعطش اقيمت  
في تلك المغارة مدة من الزمان وانا كل من دفنوه اقتل من دفن معه بالحيوة  
واخذ اكله وشربه اتقوت به الى ان كنت نائماً يوماً من ايام فاستيقظت  
من منامي سمعت شيئاً يركب في جانب المغارة فقلت ما يكون هذا ثم  
اتي قمت ومشيت نحوه ومعى قصبة رجل ميت فلما احسرت في نور هرب مني  
فاذا هو وحش فتبعته الى صدر المغارة فبان لي نور من مكان صغير مثل  
النجم تارة يبان لي وتارة يخفي عني فلما نظرتة قصدت نحوه وبقيت كلما  
اتقرب منه يظهر لي نور منه ويتسع فعند ذلك تحققت انه حق في تلك  
المغارة ينقذ للخلاء فقلت في نفسي لا بد ان يكون لهذا المكان حكمة اما  
ان يكون لها ثانياً مثل الذي نزلوني منه واما ان يكون تخزيق من هذا  
المكان ثم اتي تفكرت في نفسي ساعة من الزمان ومشيت الى ناحية النور  
واذا به نقب في ظهر ذلك الجبل من الوحوش نقبوه وصاروا يدخلون  
منه الى هذا المكان ويأكلون الموتى حتى يشبعون ويطلعون من ذلك  
النقب فلما رأيت هدايت روعي واطأنت نفسي ارتاح قلبي ايقنت بالحيوة  
بعد الملمات وصرت كأني في المنام ثم اتي عالجت حتى طلعت من ذلك النقب  
فرايت نفسي على جانب البحر الملح فوق جبل عظيم وهو قاطع بين البحرين بين  
الجزيرة والمدينة ولا يستطيع احداً لوصول اليه فحمدت الله تعالى وشكرته  
وفرحت فرحاً عظيماً وقوى قلبي ثم اتي بعد ذلك رجعت من النقب الى تلك  
المغارة ونقلت جميع ما فيها من الزاد والماء الذي كنت وقرته ثم اتي اخذت  
من ثياب الاموات ولبست شيئاً منها غير الذي كان علي واخذت من ما  
عليهم شيئاً كثيراً من انواع العقود والجواهر وقلادة اللؤلؤ والمخاض من الفضة  
والذهب المرصع با انواع المعادن والتحف ولبست في ثيابي ثياب الموتى و  
طلعتها من النقب الى ظهر الجبل ووقفت على جانب البحر وبقيت في كل يوم انزل  
المغارة والطلع عليها وكل من دفنوه اخذ زاده وماءه واقتله سواء كان ذكراً  
او انثى والطلع من ذلك النقب فاجلس على جانب البحر لا تنتظر الفرج من الله

تعالى بمركب تجوز على وصوت انقل من تلك المغارة كل شئ رأيت من المصا  
واربطه في ثياب الموت ولم ازل على هذه الحالة مدة من الزمان وادرك شهر  
زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلخنى لهما الملك السعيدان السند باد البحرى صار ينقل من تلال  
المغارة ما يلقاه فيها من المصاغ وغيره ويجلس على جانب البحر مدة من الزمان  
قال فبينما انا جالس يوما من الايام على جانب البحر وانا متفكر فى امرى  
واذا بمركب جائز في وسط البحر العجاج المتلاطم بالامواج فاخذت في  
يدى ثوبا ابيض من ثياب الموت وربطته في عكاز وجريت به على شاطئ  
البحر وصوت اشير اليهم بذلك الثوب حتى لا تحت منهم المتفاته فراءى  
وانا في رأس الجبل فجاءوا الى وسمعوا صوتى وارسلوا الى زورقا من عندهم  
وفيه جماعة من المركب فلما قربوا منى قالوا لى من انت وما سبب جلوسك  
في هذا المكان وكيف وصلت الى هذا الجبل وما في عمرنا رأينا احدا جاء  
اليه فقلت لهم انى رجل تاجر غرق المركب التى كنت فيها فطلعت على لوح  
ومعى حوائجى وقد سهل الله على بالطلوع الى هذا المكان وحوائجى معى باجتهاد  
وشطارتى بعد تعب شديد فاخذونى معهم في الزورق وحملوا جميع ما  
كنت اخذته من المغارة مربوطا في الثياب والاكفان وساروا الى ان  
طلعوا الى المركب عند الرئيس معى جميع حوائجى فقال لى الرئيس يا رجل كيف  
وصولك الى هذا المكان وهو جبل عظيم ووراءه مدينة عظيمة وانا  
عمري اسافر في هذا البحر واجوز على هذا الجبل فلم ارا احدا فيه غير الوحوش  
والطيور فقلت له انى رجل تاجر كنت في مركب كبيرة وقد انكسرت وغرق  
جميع اسبابى من هذا القماش والثياب كما تراها فوضعتها على لوح كبير من  
الواح المركب فساعدتنى لقدرة والتصيب حتى طلعت على هذا الجبل وقد  
صوت انتظار احدا يجوز فياخذنى معه ولم اخبرهم بما جرى لى في المدينة  
ولا في المغارة خوفا ان يكون معهم احدا في المركب من تلك المدينة ثم انى  
طلعت لصاحب المال كثير من مالى وقلت له يا سيدى انت سبب نجاة

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٣٨ وفيها الحكاية السفرة الرابعة  
حكاية السند باد البحرى مع السند باد الحما

من هذا الجبل فخذ هذا منى نظير جميلك الذى فعلته معى فلم يقبله منى  
وقال لى نحن لاناخذ من احد شيئا واذا رأينا غريقا على جانب البحر او في  
الجزيرة نخله معنا ونطعمه ونسقيه وان كان عريا ناكسوه ولما نصل الى  
بندر السلامة نعطيه شيئا من عندنا هدية ونعمل معه المعرف والجمل  
لوجه الله تعالى فعند ذلك دعوت له بطول العمر ولم نزل مسافرين من  
جزيرة الى جزيرة ومن بحر الى بحر وانا ارجوا النجاة وصوت فرحانا بسلامة  
وكلما اتفكر تعودى في المغارة مع زوجتى يغيب عقله وقد صلنا بقدر الله  
مع السلامة الى مدينة البصرة فطلعت اليها واقت فيها اياما قلائل و  
بعد هاجئت الى مدينة بغداد فجمعت الى حارثى ودخلت داره فقابلت  
اهله واصحابى وسألت عنهم ففرحوا بسلامة وهنوتى وقد خنت جميع  
ما كان معى من الامتعة في حواصله وتصدقت ووهبت وكسوت الايتام  
والارامل وصرت في غاية البسط والسرور وقد عدت لما كنت عليه من  
المعاشرة والمرافقة ومصاحبة الاخوان واللهو والطرب وهذا عجب ما  
صار لى في السفرة الرابعة ولكن يا اخى تعش عندى وخذ عادتك وفي  
عند تجئ عندى فاخبرك بما كان لى وما خفى لى في السفرة الخامسة فافها عجب  
واغرب مما سبق ثم امر له بمائة مثقال ذهبيا ومدا السهاط وتعش الجماعة  
وانصرفوا الى حال سبيلهم وهم متعجبون غاية العجب كل حكاية اعظم من التى  
قبلها وقد راح السند باد الحما الى منزلة وبات في غاية البسط والانشراح  
وهو متعجب ولما اصبح الصباح واصاء بنوره وكلاح قام السند باد البحرى  
وصلى الصبح وتمشى الى ان دخل دار السند باد البحرى وصبح عليه فرحبه  
وامره بالجلوس عنده حتى جاء ببقية اصحابه فاكلوا وشربوا وتلد ذوا  
طربوا ودارت بينهم المحادثة فابتدأ السند باد البحرى بالكلام وادرك  
شهر زاد الصباح فسيكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والخمسون بعد الخمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان السند باد البحرى ابتدأ بالكلام فيما جرى  
له وما وقع له في

## الحكاية الخامسة

فقال اعلمو يا اخواني اني لما رجعت من السفرة الرابعة وقد غرقت في البحر  
والطرب والانشراح ونسيت جميع ما كنت لقيته وما جرى لي وما قاسيته  
من شدة فرحى بالمكسب والريح والفوائد فحدثتني نفسي في السفر التفرج  
في بلاد الناس في الجزائر ففقت وهمت في ذلك واشتريت بضاعة نفيسة  
تناسب البحر وحزمت المحول وسرت من مدينة بغداد وتوجهت الى مدينة  
البصرة ومشيت على جانب الساحل فوايت مركبا كبيرة عالية مليحة فاعجبتني  
فاشتريتها وكانت عذتها جديدة واكثرت لها ريسا وبحرية ونظرت عليها  
عبيد وعلماني وانزلت فيها حمولى وجاءت جماعة من التجار فتنى لواحو لهم  
فيها ودفعوا الى الاجرة وسرنا ونحن في غاية الفرح والسرور وقد استبشرنا  
بالسلامة والكسب ولم نزل مسافرين من جزيرة الى جزيرة ومن بحر الى بحر  
ونحن نتفرج في الجزائر والبلدان ونطلع اليها نبيع فيها ونشتري ولم نزل على  
هذه الحالة الى ان وصلنا يوما من الايام الى جزيرة كبيرة خالية من السكان  
وليس فيها احد وهى خراب قفراء وفيها قبة عظيمة بيضاء كبيرة الحجم فطلعنا  
نتفرج عليها واذا هي بيضة رخ كبيرة فلما طلع التجار اليها وتفرجوا عليها ولم  
يعلموا انها بيضة رخ ضربوها بالحجارة فكسرت ونزل منها ماء كثير وقد  
بان منها قرخ الرخ فسجوه منها وطلعوه من تلك البيضة وذبحوه واخذوا  
منه لما كثيرا وانا في المركب لم يطلعوني على ما فعلوه فعند ذلك قال لي  
واحد من الركاب يا سيدي قم تفرج هذه البيضة التي تحسبها قبة ففقت  
لا تفرج عليها فوجدت التجار يضربون البيضة فصحت عليهم لا تفعلوا هذا  
الفعل فيطلع طير الرخ ويكسر مركبا ويهلكنا فلم يسمعوا كلامي فبينما هم على  
هذه الحالة واذا بالشمس قد غابت عنا والهارا ظلم وصار فوقنا غمامة  
اظلم الجو منها فرفعنا رؤوسنا ننظر ما الذي حال بيننا وبين الشمس فرأينا  
اجفة الرخ هي التي حجب عنا ضوء الشمس حتى اظلم الجو وذلك لما جاء الرخ و  
رأى بيضته انكسرت صاح علينا فجاءت رفيقته وصاوا حائمين على المركب  
بصرخان علينا بصوت اشد من الرعد فصحت انا على الريس والبحرية وقلت لهم



ادفعوا المركب واطلبوا السلامة قبل ما هلك فاسرع الرئيس طلع النجاء وحمل المركب  
وسرنا في تلك الجزيرة فلما رأنا الرخ سرنا في البحر غاب عنا ساعة من الزمان وقد  
سرنا واسرعنا في السير بالمركب نريد الخلاص منهما والخروج من ارضهما واذا  
بهما قد تبعنا واقتبلا علينا وفي رجل كل واحد منهما صخرة عظيمة من الجبل  
فالتفت الصخرة التي كانت معه علينا فجذب الرئيس المركب وقد اخطأها نزول الصخرة  
بشيء قليل فنزلت في البحر تحت المركب فقامت بنا المركب وقعدت من عظم  
وقوعها في البحر وقد رأينا قرار البحر من شدة عزمها ثم ان رفيقة الرخ البقت  
علينا الصخرة التي معها وهى اصغر من الاولى فنزلت بالامر المقدرب على مؤخر  
المركب فكسرتة وطيرت الدفة عشرين قطعة وقد غرق جميع ما كان في المركب  
في البحر فصرت احاول النجاة لمحاولة الروح فقد راء الله تعالى لي لوحا من  
الواح المركب فشبطت فيه وركبته وصوت اقدف عليه برجلي والريح والموج  
يساعداني على السير وكانت المركب غرقت بالقرب من جزيرة في وسط البحر  
فرميتني المقادير باذن الله تعالى الى تلك الجزيرة فطلعت عليها وانا على  
آخر نفس وفي حالة الموتى من شدة ما قاسيته من التعب والمشقة والجوع  
والعطش ثم اني انطرحت على شاطئ البحر ساعة من الزمان حتى رتاحت نفسي  
واطمان قلبي ثم مشيت في تلك الجزيرة فرأيتها كأثار وضة من رياض الجنة  
اشجارها يانعة وانهارها دافقة وطيورها مغردة تسبح من له الغرة والبقا  
وفي تلك الجزيرة شيء كثير من الاشجار والفواكه وانواع الازهار فعند  
ذلك اكلت من الفواكه حتى شبعت وشربت من تلك الازهار حتى رويت  
وحمدت الله تعالى على ذلك واثنيت عليه وادرك شهر زاد الصباح  
فسكرت عن الكلام الباح

### فلما كانت الليلة السابعة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السند باد البحري لما طلع من الغرق الى  
الجزيرة واكل من فواكهها وشرب من انهارها وحمد الله تعالى واثنى عليه  
قال ولم ازل على هذه الحالة قاعدا في الجزيرة الى ان امسى المساء واقبل  
الليل ففقت انا مثل القليل مما حصل لي من التعب والخوف ولم اسمع في تلك

الجزيرة صوتا لم ارفعها احدا ولم ازل واقف فيها الى الصباح ثم قمت على حيلة  
ومشيت بين تلك الاشجار فرأيت ساقية على عين ماء جارية وعند تلك الساقية  
شيخ جالس عليه وذلك الشيخ مؤذرا زار من ورق الاشجار فقلت في  
نفسى لعل هذا الشيخ طلع الى هذه الجزيرة وهو من الغرقى الذين كسرت  
لهم المركب ثم دنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام بالاشارة ولم يتكلم  
فقلت له يا شيخ ما سبب جلوسك في هذا المكان فحرك رأسه وتأسف و  
اشار الى بيده يعنى احملنى على رقبتك وانقلنى من هذا المكان الى جانب الساقية  
الثانية فقلت في نفسى اعمل مع هذا معروفا وانقله الى هذا المكان الذى  
يريد لعل ثوابه يحصل لي فتقدمت اليه وحملت على اكتافى وجئت  
الى المكان الذى اشار الى اليه وقلت له انزل على مهلك فام ينزل عن  
اكتافى وقد لفت رجله على رقبتى فنظرت الى رجله فرايته مائتة هذا الحمار  
في السواد والخشونة ففرغت منه واردت ان ارميه من فوق اكتافى فحط  
على رقبتى برجليه وخنقنى بها حتى اسودت الدنيا في وجهى و غبت عن وجود  
ووقعت في الارض مغشيا على مثل الميت فرفع ساقيه وضربنى على ظهري  
وعلى اكتافى فحصل لي الم شديد فنهضت قائما به وهو راكب على اكتافى وقد  
تعبت منه فاشار الى بيده ان ادخل بين الاشجار الى اطيب الفواكه واذا  
خالفته يضربنى برجليه ضربا شديدا من ضرب الاسواط ولم يزل يشير الى  
بيده الى كل مكان اراده وانا امشي به اليه وان توانيت وتمهلت يضربنى  
وانا معه شبه الاسير وقد دخلنا في وسط الجزيرة بين الاشجار وصار  
يبول ويخرب على اكتافى ولا ينزل ليلا ولا نهارا واذا اراد النوم يلف رجله  
على رقبتى وينام قليلا ثم يقوم ويضربنى فاقوم مسرعا به ولا استطع مخالفته  
من شدة ما اقاى منه وقد كُمت نفسى على ما كان منى من حمله والشفقة  
عليه ولم ازل معه على هذه الحالة وانا في اشد ما يكون من التعب وقلت  
في نفسى انا فعلت مع هذا خيرا فانقلب على شرا والله ما بقيت افعل مع  
احد خيرا طول عمري وقد صرت اتمنى الموت من الله تعالى في كل وقت و  
كل ساعة من كثرة ما انا فيه من التعب والمشقة ولم ازل على هذه الحالة مدة  
من الزمان الى ان جئت به يوما من الايام الى مكان في الجزيرة فوجدت

فيه يقطينا كثير او منه شئ كثير يا بس فاخذت منه واحدة كبيرة يا بس له  
وفخت رأسها وصفيتها ومشيت بها الى شجرة العنب فملاهما منها وسدوت  
رأسها ووضعتهما في الشمس تركتهما مدة ايام حتى صارت خمر اصفاء وصوت  
في كل يوم اشرب منه لاستعجين به على تعجى مع ذلك الشيطان المريد  
وكما سكرت منها تقوى همتي فتطرف يوما من الايام وانا اشرب فاشارة  
بيده ما هذا فقلت له هذا شئ مليح يقوى لقلب ويشرح الحاطر ثم انى جريت  
به ورقصت بين الاشجار وحصل لي نشأة من السكر فصفتت وغيتت انشجرت  
فلما راني على هذه الحالة اشار لي ان انا وله اليقطينة ليشرب منها فحفت منه  
واعطيتها له فشرب ما كان باقيا فيها ورماها على الارض وقد حصل له طرب  
فصار ينهر على اكتافه ثم انه سكر وغرق في السكر وقد ارتخت جميع اعضائه  
وفرائصه وصار يتمايل من فوق اكتافه فلما علمت بسكره وانه غاب عن  
الوجود مددت يدي الى رجليه وفككتهما من رقبتي ثم ملت به الى الارض  
فقعدت والقيته عليها وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السند باد البحرى لما التقى الشيطان عن اكتافه  
على الارض قال فما صدقت انى خلصت نفسي ونجوت من ذلك الامر  
الذى كنت فيه ثم انى خفت منه ان يقوم من سكره ويؤذيني فاخذت  
صخرة عظيمة من بين الاشجار وجئت اليه فضربت به على رأسه وهو نائم  
فاختلط لحمه بدمه وقد قتل فلا رحمة الله عليه وبعد ذلك مشيت  
في الجزيرة وقد ارتاح خاطري وجئت الى المكان الذى كنت فيه على  
ساحل البحر ولم ازل في تلك الجزيرة اكل من اثمارها واشرب من  
انهارها مدة من الزمان وانا اتزقب مركبا تمر على الى ان كنت جالسا  
يوما من الايام متفكرا فيما جرى لي وما كان من امري واقول في نفسي  
يا ترى يبقيني الله سالما ثم اعود الى بلادي واجتمع باهلي واصحابي و  
اذا بمركب قد اقبلت من وسط البحر الحجاج المتلاطم بالامواج ولم تنزل  
سائرة حتى رست على تلك الجزيرة وطلع منها الركاب الى الجزيرة فمشيت

اليهم فلما نظرونى اقبلوا على كلهم مسرعين واجتمعوا حولى وقد سألونى عن  
حالى وما سبب وصولى الى تلك الجزيرة فاخبرتهم بامرى وما جرى لى  
فتعجبوا من ذلك غاية العجب قالوا لى ان هذا الرجل الذى ركب على اكنافك  
يهيى شيخ البحر وما احد دخل تحت اعضائه وخلص منه الا انت والمحمد  
لله على سلامتك ثم اهتم جاؤ الى بشئ من الطعام فاكلت حتى اكفيت واعطوني  
ثيابا من الملبوس لبسته وسترته به عورتى ثم اخذوني معهم الى المركب وقد  
سرننا اياما وليالى فرمنا المقدادير على مدينة عالية البناء جميع بيوتها مظلة  
على البحر وتلك المدينة يقال لها مدينة القروء ولما يدخل الليل نال الناس  
الذين هم ساكنون فى تلك المدينة يخرجون من هذه الابواب التى على  
البحر ثم ينزلون فى زوارق ومراكب ويبيتون فى البحر خوفا من القروء ان  
تنزل عليهم فى الليل من الجبال فطلعت اتفرج فى تلك المدينة فساشرت  
المركب ولم اعلم فندمت على طلوعى الى تلك المدينة وتذكرت رفقتى وما  
جرى لى مع القروء اولاً وثانياً ففقدت ابكى وانا حزين فتقدم الى رجل  
من اصحاب هذا البلد وقال لى ياسيدى كأنك غريب فى هذه الديار فقلت  
له نعم انا غريب ومسكين وكنت فى مركب قد درست على تلك المدينة فطلعت  
منها لا تفرج فى المدينة وعدت اليها فلم ارها فقال قم وسر معنا وانزل  
الزورق فانك ان قعدت فى المدينة ليلاً اهلكك القروء فقلت له سمعنا  
وطاعة وقمت من وقتى وساعتى ونزلت معهم فى الزورق ودفعوه من  
البرحتى بعدوه عن ساحل البحر مقدار ميل وباتوا تلك الليلة وانا معهم  
فلما اصبح الصباح رجعوا بالزورق الى المدينة وطلعوا وراح كل واحد منهم  
الى شغله ولم تنزل هذه عادتهم فى كل ليلة وكل من تخلف منهم فى المدينة  
بالليل جاء اليه القروء واهلكوه وفى النهار تطلع القروء الى خارج المدينة  
فيأكلون من اثمار البساتين ويرقدون فى الجبال الى وقت المساء ثم يعودون  
الى المدينة وهذه المدينة فى اقصى بلاد السودان ومن اعجب ما وقع لى  
بين هذه المدينة ان شخصا من الجماعة التى بت معهم فى الزورق قال لى  
ياسيدى انت غريب فى هذه الديار فهل لك صنعة تشتغل فيها فقلت  
له لا والله يا اخى ليس لى صنعة ولست اعرف عمل شئ وانما انا رجل تاجر صاحب

مال ونوال وكان لى مركب ملكى مشحونة باموال كثيرة وبضائع فكسرت في البحر  
وكسرت في البحر وغرق جميع ما كان فيها وما بنجوت من الغرق الا باذن الله فوزق الله  
بقطعة لوح ركنها فكانت السبب في نجاتى من الغرق فعند ذلك قام الرجل واخضر  
مخللة من قطن وقال لى خذ هذه المخللة واملاها حجارة زلط من هذه المدينة  
واخرج مع جماعة من اهل المدينة وانا ارفقت بهم واوصيهم عليك وافعل كما  
يفعلون فلعلك ان تعمل بشئ يستعين به على سفرك وعودك على بلادك ثم ان  
ذلك الرجل خذنى واخرجنى الى خارج المدينة فتقبت حجارة صغارا من الزلط  
وملأت تلك المخللة واذا بجماعة خارجين من المدينة فارقتى بهم واوصاهم على  
وقال لهم هذا رجل غريب فخذوه معكم وعلموه اللقط فلعله يعمل بشئ يتقوت  
به ويبقى لكم الاجر والثواب فقالوا سمعنا وطاعة ورجعوا بى واخذونى معهم و  
ساروا وكل واحد منهم معه مخللة مثل المخللة التى معى ملووعة زلطاً ولم نزل  
سائرين الى ان وصلنا الى واد واسع فيه اشجار كثيرة عالية لا يقدر احد  
ان يطلع عليها وفي ذلك الوادى قرو وكثيرة فلما رأينا هذه القرو دفعت منا  
وطلعت تلك الاشجار فصاروا يرمون القرو بالحجارة التى معهم في المخال والقرو  
تقطع من ثمار تلك الاشجار وترعى بها هؤلاء الرجال فتظرت تلك الثمار التى  
ترميه القرو واذا هى جوز هندی فلما رأيت ذلك العمل من القوم اخترت  
شجرة عظيمة عليها قرو وكثيرة وجئت اليها وصرت ارجم هذه القرو فقطع  
ذلك الجوز وترميتى به فاجمعهم كما تفعل القوم فما فرغت الحجارة من مخللاتى حتى  
جمعت شيئاً كثيراً فلما فرغ القوم من هذا العمل لموا جميع ما كان معهم وحمل كل  
واحد منهم ما اطاقه ثم عدنا الى المدينة في باثني يومنا فجمعت الى الرجل صاحب  
الذى ارفقتى بالجماعة واعطيته جميع ما جمعت وشكرت فضله فقال لى خذ  
هذا بعه وانتفع بثمنه ثم اعطانى مفتاح مكان في داره وقال لى ضع في هذا  
المكان هذا الذى بقى معك من الجوز واطلع في كل يوم مع الجماعة مثل ما  
طلعت هذا اليوم والذى شئى به ميز منه الرديى وبعه وانتفع بثمنه احفظه  
عندك في هذا المكان فلعلك تجمع منه شيئاً يعينك على سفرك فقلت له احرك  
على الله تعالى وفعلت مثل ما قال لى ولم ازل في كل يوم املا المخللة من الحجارة  
واطلع مع القوم واعمل مثل ما يعملون وقد صاروا يتواصون بى ويدلوننى على

التي فيها الثمر الكثير ولم ازل على هذه الحالة مدة من الزمان وقد اجتمع عندي  
شيء كثير من الجوز الهند الطيب وبعث شيئا كثيرا وكثر عندي ثمنه وصرت  
اشترى كل شيء رأيتته ولاق بخاطري وقد صفا وقتي وزاد في كل المدينة  
حظي ولم ازل على الحالة فبينما انا واقف على جانب البحر واد بمركب قد وردت  
الى تلك المدينة ورست على الساحل وفيها تجار معهم بضائع فصاروا  
يبيعون ويشترىون على شيء من الجوز الهندى وغيره فجمعت عند صاحبه  
واعلمته بالمركب التي جاءت واخبرته بانى اريد السفر الى بلادى فقال  
الرأي لك فودعته وشكرته على احسانه الى ثم اني جئت عند المركب و  
قابلت الرهيب اكثر بيت معه ونزلت ما كان معى من الجواهر وغيره في تلك المركب  
وقد ساروا بالمركب وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايهما الملك السعيدان السند باد البحرى لما نزل من مدينة القرد  
في المركب واخذ ما كان معه من الجوز الهندى وغيره واكرى مع الرئيس  
قال وقد ساروا بالمركب في ذلك اليوم ولم نزل سائرين من جزيرة الى  
جزيرة ومن بحرى الى بحر وكان جزيرة رسينا عليها ابيع فيها من ذلك الجوز  
واقايض وقد عوض الله على بازيد مما كان معى وضاع منى وقد مرنا على  
جزيرة فيها شيء من القرقة والفلفل وقد ذكر لنا جماعة انهم نظروا على كل  
عنقود من عناقيد الفلفل ورقة كبيرة تظله وتلقى عنه المطر اذا امطرت  
واذا ارتفع عنه المطر انقلبت الورقة عن العنقود ونزلت بجانبه فاخذت  
معى من تلك الجزيرة شيئا كثيرا من الفلفل والقرقة مقايضة بالجوز وقد  
مرنا على جزيرة العسرات وهي التي فيها العود القمارى ومن بعدها على جزيرة  
اخرى مسيرتها خمسة ايام وفيها العود الصينى وهو اعلا من القمارى اهل  
تلك الجزيرة اقمح حاله وديننا من اهل جزيرة العود القمارى فاهم يبيعون الفساد  
وشربا الخمر ولا يعلمون الاذان ولا امر الصلوة وجئنا بعد ذلك الى معاطن  
اللولؤ فاعطيت الغواصين شيئا من جوز الهند وقلت لهم غوصوا على بختى  
ونصيبي فغاصوا في تلك البوكة وقد طلعا شيئا كثيرا من اللؤلؤ الكبير الغالى



وقال لوالى ياسيدى والله ان بحتك سعيد فاخذت جميع ما طلعوني في المركب  
وقد سرتنا على بركة الله تعالى ولم نزل ساثرين الى ان وصلنا البصرة فطلعت  
فيها واقمت بها مدة يسيرة ثم توجهت منها الى مدينة بغداد ودخلت حارة  
وجئت الى بيتي وسلمت على اهل واصحابي وهنوني بالسلامة وخمنت جميع  
ما كان معي من البضائع والامتنعة وكسوت الايتام والارامل وتصدق  
وهبت وهاديت اهل واصحابي واصحابي وقد عوض الله علي باكثر مما راح  
منى اربع موات وقد نسيت جميع ما جرى لي وما قاسيته من التعب بكثرة  
الريح والفوائد وعدت لما كنت عليه في الزمن الاول من المعاشرة والصحة  
وهذا اعجب ما كان من امرى في السفر الخامسة ولكن تعشوا فلما فرغوا من  
العشاء امر للسند باد الحمال بمائة مثقال من الذهب فاخذها وانصرف  
وهو متعجب من ذلك الامرويات السند باد الحمال في بيته ولما اصبح الصبح  
قام على حيله وصلى الصبح ومشى الى ان وصل الى دار السند باد البحري فدخل  
عليه وصبح عليه فامر به بالجلوس فجلس عنده ولم يزل يتحدث معه حتى جاء  
بقته اصحابه فخذ ثوابه والسماط واكلوا وشربوا وتلد ذوا وطربوا ابتداء  
السند باد البحري يحدتهم بحكاية

## السفرة السادسة

فقال لهم اعلموا يا اخواني واصحابي اني لما جئت من تلك السفرة  
الخامسة ونسيت ما كنت قاسيته بسبب الله والطرب البسط والافتراح  
وانا في غاية الفرج والسود ولم ازل على هذه الحالة الى ان جلست يوما  
من الايام في حظ وسرور وافتراح زائد فيبينما انا جالس اذا بجماعة  
من التجار وردوا علي وعليهم اثار السفر فعند ذلك تذكرت ايام قدومي  
من السفر وفرحي بقاء اهل واصحابي واصحابي وفرحي بدخولي بلادي  
فاشتاقت نفسي الى السفر والتجارة فعزمت على السفر واشتريت لي بضائع  
نفيسة فاخذه تصلح للبحر وحملت حمولي وسافرت من مدينة بغداد الى  
مدينة البصرة فראيت مركبا عظيمة فيها تجار واكابر ومعهم بضائع  
نفيسة فنزلت حمولي معهم في هذه المركب وسرنا بالسلامة من مدينة

حكاية السند باد البحرى مع السند باد الحمال  
المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٢٧ وفيها الحكاية السفرة السادسة

البصرة وادراء شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الموفية للستين بعد الخمسمائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيد ان السند باد البحرى لما جهز جموله ونزلها  
في المركب من مدينة البصرة وسافر قال ولم نزل مسافرين من مكان الى  
مكان ومن مدينة الى مدينة ونحن نبيع ونشتري ونتفرج على بلاد الناس  
وقد طاب لنا السعد والسفر واغتنمنا المعاش الى ان كنا سائرين يوما من  
الايام واذا برئيس المركب صرخ وصاح ودمى عمامته ولطم على وجهه ونقف  
لحيته ووقع في بطن المركب من شدة الغم والفقر فاجتمع عليه جميع التجار  
والركاب وقالوا له ياربين ما الخبر فقال لهم الرئيس اعلمو ابا اجتماعنا اننا قد هبنا  
مركبنا وخرجنا من البحر الذي كنا فيه ودخلنا بحرا لم نعرف طريقة واذا لم يقبض  
لنا شيئا يخلصنا من هذا البحر والاله لكنا باجمعنا فادعوا الله تعالى ان ينجينا  
من هذا الامر ثم ان الرئيس قام على حيله وصعد على الصاري واداد ان  
يجل القلوع فقوى الريح على المركب فودها على مؤخرها فانكسرت دفتها قرب  
حمل عال فنزل الرئيس من الصاري وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
لا يقدر احدا من يمنع المقدور والله اننا قد وقعنا في مهلكة عظيمة ولم يبق  
لنا منها مخلص ولا نجاة فبكى جميع الركاب على انفسهم وودع بعضهم بعضا الفراق  
اعمارهم وانقطع رجاءهم ومالت المركب على ذلك الجبل فانكسرت وتفرقت  
الواحها ففرق جميع ما كان فيها ووقع التجار في البحر فمنهم من غرق ومنهم من  
تمسك بذلك الجبل وطلع عليه وكنت انا من جملة من طلع ذلك الجبل واذا  
فيه جزيرة كبيرة عندها كثير من المراكب المكسرة وفيها اوراق كثيرة على شاطئ  
البحر من الذي يطرحه البحر من المراكب التي كسرت وغرق ركايلها وفيها شئ  
كثير يجير العقل والفكر من المتاع والاموال التي يلقيها البحر على جوانبها  
فعند ذلك طلعت اعلان تلك الجزيرة ومشيت فيه فראيت في وسطها عين  
ماء عذب جار خارج من تحت اول ذلك الجبل وداخل في اخره من الجانب  
الثاني فعند ذلك طلع جميع الركاب على ذلك الجبل الى الجزيرة وانتشروا  
فيها وقد ذهلت عقولهم من ذلك وصاروا مثل المجانين من كثرة ما راوا

في الجزيرة من الامتعة والاموال التي على ساحل البحر وقد رأيت في وسط تلك  
العين شيئا كثيرا من اصناف الجواهر والمعادن واليواقيت واللائع الكبار  
الملوكية وهي مثل الحصى في مجارى الماء في تلك الغيطان وجميع ارض تلك العين  
تبرق من كثرة ما فيها من المعادن وغيرها وراينا شيئا كبيرا في تلك الجزيرة  
من اعلا العود الصينى والعود القمارى وفي تلك الجزيرة عين نابغة من صنف  
العنبر الخام وهو يسيل مثل الشمع على جانب تلك العين من شدة حر الشمس و  
يمتد على ساحل البحر فتطلع الهوايش من البحر تباعه وتنزل به في البحر فيجى في  
بطونها فتقذفه من اقواها في البحر فيجمد على وجه الماء فعند ذلك يتغير لونه  
واحواله فتقذفه الامواج الى جانب البحر فيأخذه السياحون والتجار الذين  
يعرفونه فيبيعونه واما عنبر الخام الخالص من البلع فانه يسيل على جانب  
تلك العين ويجمد بارضه واذا طلعت عليه الشمس يسبح وتبقى منه رائحة  
ذلك الوادى كله مثل المسك واذا زالت عنه الشمس يجرد ذلك المكان  
الذى فيه هذا العنبر الخام لا يقدر احد على دخوله ولا يستطيع سلوكه فان  
الجبل محيط بتلك الجزيرة ولا يقدر احد على صعود ذلك الجبل ولم يزل  
داثرين في تلك الجزيرة نتفرج على خلق الله تعالى فيها من الارزاق ونحن  
متخبرون في امرنا وفيما نراه وعندنا خوف شديد وقد جمعنا على جانب  
الجزيرة شيئا قليلا من الزاد فصونا نوفره وتأكل منه في كل يوم او يومين  
اكلة واحدة ونحن خائفون ان يفرغ الزاد منا فموت كهدا من شدة الجوع  
والخوف وكل من مات منا غسله ونكفنه في ثياب وقماش من الذى يطرحه  
البحر على جانب الجزيرة حتى مات منا خلق كثير ولم يبق منا الا جماعة قليلة  
فضعفنا بوجع البطن من البحر وفتنا مدة قليلة فمات جميع اصحابى ورفقائى  
واحد بعد واحد وكل من مات منهم تدفنه وبقيت في تلك الجزيرة وحده  
وبقى معى زاد قليل بعد ان كان كثيرا فبكيت على نفسه وقلت يا ليتنى مت قبل  
رفقائى وكانوا غسلوني ودفنوني فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم  
وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والستون بعد الخمائة

قالت بلغنى اليها الملك السعيد ان السند باد البحرى لما دفن رفقاءه جميعا وصار  
فى الجزيرة وحده قال ثم انى اتمت مدة يسيرة وقمت حفرت لنفسى حفرة عميقة فى جنب  
تلك الجزيرة وقلت فى نفسى اذا ضعفت وعلمت ان الموت قد اتانى ارقد فى  
هذا القبر فاموت فيه ويبقى الريح يسقى الرمل على فيغطينى واصير مدفونا  
فيه وصرت الوم نفسى على قلة عقله وخروجى من بلادى ومدينتى وسفرى  
الى البلاد بعد الذى قاسيته اولا وثانيا وثالثا ورابعا وخامسا ولاسفرة  
من الاسفار الا واقاسى احوالا وشدا شدا شق واصعب من الالهوال التى  
قبلها وما اصدق بالنجاة والسلافة واتوب عن السفر فى البحر وعن عودى اليه  
ولست محتاجا لمال وعندى شئ كثير والذى عندى لا اقدرا ان افنيه ولا  
اضيع نصفه فى باقى عمرى وعندى ما يكفينى وزيادة ثم انى تفكرت فى  
نفسى قلت والله لا ابدان هذا النهر له اول واخر ولا بد له من مكان يخرج  
منه الى اعمار والواى السيد عندى انى اعمل فى فلكا صغيرا على قدام الجلس  
فيه وانزل والقيه فى هذا النهر واسير به فان وجدت لى خلاصا اخلص  
وانجو باذن الله تعالى وان لم اجد لى مخلصا اموت داخل هذا النهر احسن  
من هذا المكان وصرت اتحس على نفسه ثم انى قمت وسعيت فجمعت اخشابا من  
تلك الجزيرة من خشب لعود الصبنى والقمارى وشددتها على جانب البحر  
بجبال من حبال المراكب التى كسرت وجئت بالواح متساوية من الواح المراكب  
ووضعتها فى ذلك الخشب وجعلت ذلك الفلك على عرض ذلك النهر واقل  
من عرضه وشددته شدا طيبا مكينا وقد اخذت معى من تلك المعادن  
والجواهر والاموال واللؤلؤ الكبير الذى مثل الحصى وغير ذلك من الذى  
فى تلك الجزيرة وشيئا من العنبر الخام الخالص الطيب ووضعت ذلك الفلك  
ووضعت فيه جميع ما جمعته من الجزيرة واخذت معى جميع ما كان باقيا  
من الزاد ثم انى القيت ذلك الفلك فى هذا النهر وجعلت له خشبتين على  
جنبه مثل المجاديف وعملت بقول بعض الشعراء

وَحَلَّ الدَّارَ تَنْجِي مَنْ بَنَاهَا  
وَنَفْسَكَ لَمْ تَجِدْ نَفْسًا سِوَاهَا  
فَكُلُّ مُصِيبَةٍ يَأْتِيْ اَنْتَهَا

تَرَحَّلْ عَنْ مَكَانٍ فِيْهِ ضَيْمٌ  
فَاِنَّكَ وَاجِدٌ اَرْضًا بِارْضٍ  
وَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ الْكِيَانِ

الحمد الثالث من الف ليلة وليلة ٥٠ حكاية السندباد البحري مع السندباد الجمال وفيها  
الحكاية السادسة

وَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضٍ  
وَلَا تَبْعَثُ رَسُولَكَ فِي مُهَمِّهِ  
فَلَيْسَ بِمَوْتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا  
فَمَا لِلنَّفْسِ نَاصِحَةٌ سِوَاهَا

وسرت بذلك الفلك في النهر وانا متفكر فيما يصير اليه امرى ولم ازل سائرا  
الى المكان الذى يدخل فيه النهر تحت ذلك الجبل ودخلت الفلك في ذلك  
المكان وقد صرت في ظلمة شديدة تحت الجبل ولم يزل الفلك داخل مع الماء  
الى ضيق تحت الجبل وصارت جوانب الفلك تحك في جوانب النهر وراسه تحك في  
ستفك لنهر ولم اقدر على ان اعود منه وقد ملت نفسى على ما فعلته بروحى و  
قلت ان ضاق هذا المكان على الفلك فلان يخرج منه ولا يمكن عوده فاهلك في  
هذا المكان كذا بلا محالة وقد انطرحت على وجهى في الفلك من ضيق النهر ولم ازل  
سائرا ولا اعلم ليلا من هار بسبب الظلمة التى نافيها تحت ذلك الجبل مع الفزع  
والخوف على نفسى من الهلاك ولم ازل على هذه الحالة سائرا في ذلك النهر وهو ينسج  
تارة ويضيّق اخرى ولكن الظلمة قد اتعبتني تعباً شديداً فاخذتني سنة من النوم  
من شدة قهرى فممت على وجهى في الفلك ولم يزل سائرا وانا نائم لا ادرى  
بكثير ولا قليل ثم انى استيقظت فوجدت نفسى في النور ففتحت عيني فرأيت  
مكانا واسعا وذلك الفلك مربوط على جريرة وحوى جماعة من الهنود والحبشة  
فلما رأوني قمت لهمضوا الى وكلموني بلسانهم فلم اعرف ما يقولون وبقيت اظن  
انه حلم وان هذا في المنام من شدة ما كنت فيه من الضيق والقهر فلما كلموني  
ولم اعرف حديثهم ولم ارد عليهم جوابا تقدم الى رجل منهم وقال لي بلسان عرب  
السلام عليكم يا اخانا ما تكون انت ومن اين جئت وما سبب هجيتك الى هذا  
المكان ومن اين دخلت في هذا الماء واتي بلاد خلف هذا الجبل لاننا لانعلم ان  
احدا سلك من هناك اليها فقلت له ما تكونون انتم واي ارض هذه فقال لي  
يا اخي نحن اصحاب الزرع والغيطان وجئنا لنسقي غيطاننا وزرعنا فوجدناك  
نائما في الفلك فاصكناه وربطناه عندنا حتى تقوم على مهلك فاخبرنا ما سبب  
وصولك الى هذا المكان فقلت له يا الله عليك يا سيدي اثنتي عشرة سنة من الطعام  
فاني جاثع وبعد ذلك اسألني عما تريد فاسرع واتاني بالطعام فاكلت حتى شبع  
وارتحت وسكن روعي وازداد شعبي وردت لي روحى فحمدت الله تعالى على  
كل حال وفرحت بخروجه من ذلك النهر ووصولي اليهم واخبرتهم بجميع ما جرى لي

من اوله الى اخوه وما لقيته في تلك التهر وضيقة وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت لليلة الثانية والستون بعد الخمسة

قالت بفتى لها الملك السعيدان السند باد البحرى لما طلع من الفلك على جانب  
الجزيرة ورأى فيها جماعة من الهنود والحبشة وارتاح من تعبته سألوه عن  
خبرهم بقصته ثم اهتم تكلموا مع بعضهم وقالوا لا بد اننا نأخذه معنا ونعرضه  
على ملكنا ليخبر بما جرى له قال فاخذوني معهم وحملوا معي الفلك بجميع ما فيه  
من المال والنوال والجواهر والمعادن والمصاغ وقد ادخلوني على ملكهم واخبروه  
بما جرى فسلم على وحببى وسألنى عن حالى وما اتفق لى من الامور فاخبرته  
بجميع ما كان من امرى وما لاقيته من اوله الى اخره فتعجب الملك من هذه  
الحكاية غاية العجب وهنأتى بالسلامة فعند ذلك قمت وطلعت من ذلك  
الفلك شيئا كثيرا من المعادن والجواهر والعود والعنبر والخام واهديته الى الملك  
فقبله منى واكرمى اكراما زائدا وانزلنى في مكان عنده وقد صاحبت اخيارهم  
وغرونى معزة عظيمة وصرت لا افارق دار الملك وصارت الواردون الى  
تلك الجزيرة يسألوننى عن امور بلادى فاخبرهم بها وكذلك اسألم عن امور  
بلادهم فيخبروننى بها الى ان سالتنى ملكهم يوما من الايام عن احوال بلادى  
وعن احوال حكم الخليفة في بلاد مدينة بغداد فاخبرته بعديله في احكامه  
فتعجب من اموره وقال لى والله ان الخليفة له امور عقلية واهوال مرضية  
وانت قد جيتنى فيه ومرادى ان اجهر له هدية وارسلها معك اليه فقلت  
سمعا وطاعة يا مولانا اوصلها اليه واخبره انك محب صادق ولم ازل مقبلا  
عند ذلك الملك وانا في غاية العز والاکرام وحسن معيشة مدة من الزمان  
الى ان كنت جالسا يوما من الايام في دار الملك فسمعت بخبر جماعة من تلك  
المدينة اهتم جهزوا لهم مركبا يريدون السفر فيها الى نواحي مدينة البصرة  
فقلت في نفسى ليس لي اوفق من السفر مع هؤلاء الجماعة فاسرعت من وقتى و  
ساعتى وقلت بيد ذلك الملك واعلمته بان مرادى لسفر مع الجماعة في المركب  
التي جهزوها لى اشتقت الى اهل وبلادى فقال لى الملك الراى لك وان



نشئت الاقامة عندنا فعلى الرأس والعين وقد حصل لنا انك فقلت والله يا  
سيدي قد غمرتني بحبيلك واحسانك ولكني قد اشتقت الى اهل وبلادي وعيالي  
فلما سمع كلامي احضر التجار الذين جهزوا المركب واوصاهم علي وقد وهب لي شيئا  
كثيرا من عنده ودفع عني جرة المركب وارسل معي هدية عظيمة الى الخليفة  
هارون الرشيد بمدينة بغداد ثم اتى ودعت الملك وودعت جميع اصحابي  
الذين كنت اتردد عليهم ثم نزلت تلك المركب مع التجار وسرنا وقد طاب لنا الريح  
والسفر ونحن متوكلون على الله سبحانه وتعالى ولم نزل مسافرين من بحر الى بحر  
ومن جزيرة الى جزيرة الى ان وصلنا بالسلامة باذن الله تعالى الى مدينة  
البصرة فطلعت المركب ولم ازل مقيما بارض البصرة اياما وليالي حتى جهزت نفسي  
وحملت حمولي وتوجهت الى مدينة بغداد دار السلام فدخلت على الخليفة هارون  
الرشيد وقد امت اليه تلك الهدية واخبرته بجميع ما جرى لي ثم خرفت جميع  
اموالي وامتنعت ودخلت حارقي وجاء في اهل واصحابي وفرقت الهدايا على  
جميع اهل وتصدقت ووهبت وبعد مدة من الزمان ارسل الى الخليفة فسالني  
عن سبب تلك الهدية ومن اين هي فقلت يا امير المؤمنين والله لا اعرف  
للمدينة التي هي منها اسما ولا طريقا ولكن لما غرقت المركب التي كنت فيها طلعت  
على جزيرة وقد صنعت لي فلكا ونزلت فيه في نهر كان في وسط جزيرة  
واخبرته بما جرى لي في السفرة وكيف كان خلاصه من ذلك التهر الى تلك  
المدينة وبما جرى لي فيها وسبب رسالي الهدية فتعجب الخليفة من ذلك  
غاية العجب وامر المؤرخين ان يكتبوا حكايتي ويجعلوها في خزائنه ليعتبر بها  
كل من رآها ثم انه اكرمني اكراما زائدا وقد اقامت بمدينة بغداد على ما كنت  
عليه في الزمن الاول ونسيت جميع ما جرى لي وما قاسيته من اوله الى آخره  
ولم ازل في لذة عيش وهو وطوب وهذا ما كان من امري في السفرة السادسة  
يا اخواني وان شاء الله تعالى في غدا حكى لكم حكاية السفرة السابعة فالحفا  
اعجب واغرب من هذه السفرات ثم انه امر بملا السماط وتغشوا عنده وامر  
السند باد الحمال بمائة مثقال من الذهب فاخذها وانصرف الى حال  
سبيله وانصرف الجماعة وهم متعجبون من ذلك غاية العجب وادرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثالثة والستون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايه الملك السعيدان السند باد البحرى لما حكي حكاية سفره  
السادسة وراح كل واحد الى حال سبيله بات السند باد البرى في منزلة ثم  
صلى الصبح وجاء الى منزل السند باد البحرى واقبل الجماعة فلما تكاملوا ابتدا  
السند باد البحرى بالكلام في

## حكاية السابعة

وقال اعلمو يا جماعة انى لما رجعت من السفر السادسة وعدت لما كنت  
عليه في الزمن الاول من البسط والانشراح واللهو والطرب اقامت على تلك  
الحالة مدة من الزمان وانا متواصل الهناء والسرور ليلا ونهارا وقد حصل  
لى مكاسب كثيرة وفوائد عظيمة فاشتاقت نفسي الى الفرجة في البلاد والى  
ركوب البحر وعشرة التجار وسماع الاخبار ففهمت في ذلك الامر وقد حزمتم  
احمالا بحرية من الامتعة الفاخرة وحملتها من مدينة بغداد الى مدينة  
البصرة فرايت مركبا محضرة للسفر وفيها جماعة من التجار العظام فنزلت  
معهم واستأجنت بهم وقد سرتا بيلامة وعافية قاصدين السفر قد طاب  
لنا الريح حتى وصلنا الى مدينة شهي مدينة الصين ونحن في غاية الفرح  
والسرور نتحدث مع بعضنا في امر السفر والمتجرفيننا نحن على هذه الحالة واذا  
بريح عاصف هب من مقدم المركب ونزل علينا مطر شديدا حتى تبللنا وابتلت  
حولنا فغطينا المحول باللباد والخيش خوفا على البضاعة من التلف بالمطر و  
صرنا ندعوا لله تعالى ونتضرع اليه في كشف ما نزل بنا مما نحن فيه فعند  
ذلك قام رئيس المركب وشده خزامه وقشمر وطلع الصاري ثم انه التفت  
يمينا وشمالا وبعد ذلك نظر الى اهل المركب ولطم على وجهه وفتف لحنه فقلنا  
يا رئيس ما الخبر فقال لنا اطلبوا من الله تعالى النجاة مما وقعنا فيه وابكوا على  
انفسكم وودعوا بعضكم واعلموا ان الريح قد غلب علينا وربما في اخر تجار  
الدنيا ثم ان الرئيس نزل من فرق الصاري وقع صندوقه واخرج منه كيسا  
قلنا وفكه واخرج منه ترابا مثل الرماد وبله بالماء وصبو عليه قليلا ثم شمه

ثم انه اخرج من ذلك الصندوق كتابا صغيرا وقرأ فيه وقال لنا اعلو يا ركاب  
ان في هذا الكتاب امرا عجيبا يدل على ان كل من وصل الى هذه الارض لم ينج  
منها بل هلك فان هذه الارض تسمى اقليم الملوك وفيها قبر سيدنا سليمان  
بن داود عليها السلام وفيه حيات عظام الخلقة هائلة المنظر فكل مركب  
وصلت الى هذا الاقليم يطلع لها حوت من البحر فيبلعها بجميع ما فيها فلما سمعنا  
هذا الكلام من الرئيس نتجنا غاية العجب من حكايته فلم يتم الرئيس كلامه لنا  
حتى صارت المركب ترتفع بنا عن الماء ثم تنزل وسمعنا صرخة عظيمة مثل  
الرعد القاصف فارتعبنا منها وصرنا كالاموات وايقنا باهلاك في ذلك  
الوقت واذا بجوت قدام قبل على المركب كالجبل العالي ففرعنا منه وقد بيكنا  
على انفسنا بكاء شديدا وتجهزنا للموت وصرنا ننظر الى ذلك الحوت نتعجب  
من خلقته الهائلة واذا بجوت قدام قبل علينا فارأينا اعظم خلقة منه ولا  
اكبر فعند ذلك ودعنا بعضنا بعضا ونحن نبيكي على ارواحنا واذا بجوت ثالث  
قدام قبل وهو اكبر من الاثنين اللذين جاأنا قبله فصرنا لانعى ولا نعقل وقد  
اندهشت عقولنا من شدة الخوف والفرع ثم ان هذه الحيتان الثلاثة  
صاروا يدورون حول المركب وقد اهوى الحوت الثالث ليلع المركب بكل  
ما فيها فاذا برنج عظيم ثار فقامت المركب ونزلت على شعب عظيم فانكست  
وتفرقت جميع الالواح وغرقت جميع الحمول والتجار والركاب في البحر  
فخلعت انا جميع ما كان علي من الثياب ولم يبق علي غير ثوب واحد ثم عمت  
قليلا فلحقمت لوحا من الواح المركب وتعلقت به ثم اني طلعت عليه ركبته  
وقد صارت الامواج والارياح تلعب بي على وجه الماء وانا قابض على  
ذلك اللوح والموج يرفعني ويحطني وانا في شد ما يكون من المشقة والخوف  
والجوع والعطش وصرت الوم نفسي على ما فعلته وقد تعبت نفسي بعد  
الراحة وقلت لروحي يا سند باد يا بحري انت لم تتب وكل مرة تقاسي  
فيها الشدائد والتعب ولم تتب عن سفر البحر وان تبنت تكذب في التوبة  
فقال كل ما تلقاه فانك تستحق جميع ما يحصل لك وادرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والستون بعد الخمسة

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة هـ هـ وفيها الحكاية السفرة السابعة  
حكاية السند باد البحرى مع السند باد الحمال

قالت بلغنى ليها الملك السعيدان السند باد البحرى لما غرق في البحر ركب  
لو حامن الخشب وقال في نفسه استحق جميع ما يجري لي وكل هذا مقدور  
علي من الله تعالى حتى ارجع عما انا فيه من الطمع وهذا الذي اقا سيير من طمع  
فان عندي ما لا كثير اثم انه قال وقد رجعت لعقلي وقلت اني في هذه  
السفرة قد تبنت الى الله تعالى توبة نصوحا عن السفر وما بقيت عمري  
اذكروه على لساني ولا على بالي ولم ازل اتضرع الى الله تعالى وابكي ثم اني  
تذكرت في نفسي ما كنت فيه من الراحة والسرور واللهو والطرب  
والاشراح ولم ازل على هذه الحال اول يوم وثاني يوم الى ان طلعت على  
جزيرة عظيمة وفيها شئ كثير من الاشجار والانهار فصوت اكل من  
ثمر تلك الاشجار واشرب من ماء تلك الانهار حتى انتعشت وردت في  
روحي وقويت همتي واشرح صدري ثم مشيت في الجزيرة فرأيت في  
جانباها الثاني نهرا عظيما من الماء العذب ولكن ذلك النهر يجري جوبا  
قويا فتذكرت امر الفلك الذي كنت فيه سابقا وقلت في نفسي لا بد  
اني اعمل لي فلكا مثله فلعلني انجو من هذا الامر فان نجوت به حصل المواد  
وقبت الى الله من السفر وان هلكت ارتاح قلبي من التعب والمشقة ثم  
اني قمت فجمعت اخشابا من تلك الاشجار من خشب الصندل لعال الذي  
لا يوجد مثله وانا لا ادرى اى شئ هو ولما جمعت تلك الاخشاب تجملت  
باغصان ونبات من هذه الجزيرة وقتلتها مثل الحبال وشددت بها  
الفلك وقلت ان سلمت فمن الله ثم اني نزلت في ذلك الفلك وصرت به  
في ذلك النهر حتى خرجت من اخر الجزيرة ثم بعدت عنها ولم ازل سائرا  
اول يوم وثاني يوم وثالث يوم بعد مفارقة الجزيرة وانا نايم ولم  
اكل في هذه المدة شيئا ولكن اذا عطشت شربت من ذلك النهر وصوت  
مثل الفرخ الدائح من شدة التعب والجوع والخوف حتى انتهى بي لفلك الى  
جبل عال والنهر داخل من تحته فلما رأيت ذلك خفت على نفسي من الضيق  
الذي كنت فيه اول مرة في النهر السابق وارتدت الى اوقف الفلك  
واطلع منه الى جانب الجبل فغلبني الماء فجذب الفلك وانا فيه ونزل به  
تحت الجبل فلما رأيت ذلك ايقنت بالهلاك وقلت لا حول ولا قوة الا بالله

العلی العظیم ولم یزل الفلك سائرًا مسافة یسيرة ثم طلع الی مكان واسع و  
اذا هو واد كبير والماء یهدر فیه وله دوی مثل دوی الرعد وجریان  
مثل جریان الریح فصوت قابضا علی ذلك الفلك بیدي وانا خائفان أقع  
من خوفه والامواج تلعب بی یمینا وشمالا فی وسط ذلك المكان ولم یزل  
الفلك میخدرامع الماء الجاری فی ذلك الوادی وانا لا اقدر علی منعه ولا  
استطیع الدخول به فی جهة البر الی ان رسی بی علی جانب مدينة عظيمة  
المنظر ملیحة البناء فیهما خلق کثیر فلما رأو نانا فی ذلك الفلك میخدر فی  
وسط النهر مع التیار رموا علی الشبکة والجمال فی ذلك الفلك ثم طلعا  
الفلك من ذلك النهر الی البر وقد سقطت بینهم وانا مثل المیت من شدّة  
الجوع والسهر والخوف فتلقانی من بین هؤلاء الجماعة رجل کبیر السن  
وهو شیخ عظیم وقد رحب بی ورعى علی ثیابا کثیرة جمیلة فستوت لهما  
عورتی ثم انه اخذنی وسار بی وادخلنی الحمام وجاء علی بالاشربة المنعشة  
والروائح الزکیة ثم بعد ذی وجنا من الحمام اخذنی الی بیده وادخلنی فیه  
ففرج بی اهل بیده ثم اجلسنی فی مکان ظریف وهیأ لی شیئا من الطعام  
الفاخر فاكلت حتی شبعت وحدث الله تعالی علی بنجائی وبعد ذلك قدم  
لی غلمانہ ماء ساخنا فغسلت یدی وجاءتني جواریح بمناشف من الحریر  
فمنشفت یدی ومسحت فحی ثم ان ذلك الشیخ قام من وقته واخلى مکانا  
منفردا وحده فی جانب داره والزعم غلمانہ وجواره یخدمونی وقضاء حاجتی  
وحجیب مصالحي فصاروا یتعهدوننی ولم ازل علی هذه الحالة عنده فی دار  
الضيافة ثلثة ايام وانا علی اکل طیب وشرب طیب واثیحة طيبة حتی ردت  
لی روحی وسکن روحي هدا قلبی وارتاحت نفسی فلما کان الیوم الرابع  
تقدم الی الشیخ وقال لی اختنایا ولدی والمحمد لله علی سلامتک  
خل لك ان تقوم معی الی ساحل البحر وتنزل السوق فتبیع البضاعة و  
تقبض ثمنها لعلک تشتري لك لهما شیئا یتجرفیه فسکت قلبیلا وقلت  
فی نفسی من این معی بضاعة وما سبب هذا الكلام ثم قال الشیخ یا  
ولدی لا تهتم ولا تتفکر فقم بنا الی السوق فان رأینا من یعطیک فی  
بضاعتک ثمنًا یرضیک اقبضه لك وان لم یجئ فیها شیء یرضیک احطها

لك عندي في حواصل حتى تجيء أيام البيع والشراء فتفكرت في أمري و  
قلت لعقلي طأوعه حتى تنظر أي شيء تكون هذه البضاعة ثم اني قلت له  
سمعا وطاعة يا عم الشيخ والذي تفعله فيه البركة ولا يمكن مخالفتك في  
شيء ثم اني جئت معه الى السوق فوجدته قد فك الفلك الذي جئت  
فيه وهو من خشب الصندل واطلق المنادي عليه وادرك شهرزاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والستون بعد الخمسة

قالت بلغتني ايها الملك السعيدان السندباد البحري لما ذهب مع الشيخ  
الى شاطئ البحر ورأى الفلك الذي جاء فيه من خشب الصندل مفكوكا  
ورأى الدلال يدل عليه جاء التجار وفتحوا باب سعره وتزايد وفيه  
الى ان بلغ ثمنه الف دينار وبعد ذلك توقف التجار عن الزيادة فالتفت  
الي الشيخ وقال سمع يا ولدي هذا سعر بضاعتك في مثل هذه الايام  
فهل تبيعها بهذا السعر او تضبر انا احطها لك عندي في حواصل حتى  
يجيء او ان زيادتها في الثمن فنبيعها لك فقلت له يا سيدى الامر امرك  
فا فعل ما تريد فقال يا ولدي اتبيحني هذا الحطب بزيادة مائة دينار  
ذهبا فوق ما اعطى فيه التجار فقلت له نعم بعثك وقبضت الثمن فعند  
ذلك امر غلامه ينقل ذلك الخشب الى حواصله ثم اني رجعت معه الى  
بيته فجلسنا وعلينا جميع ثمن ذلك الحطب واحضروا كياسا وحط المال  
فيها وقفل عليها بقفل حديد واعطاني مفتاحه وبعد مدة ايام ليلا  
قال الشيخ يا ولدي اني اعرض عليك شيئا واشترى ان تطأوعني فقلت  
له وما ذلك الامر فقال لي اعلم اني بقيت رجلا كبيرا السن ليس لي ولد  
ذكر وعندي بنت صغيرة السن ظريفة الشكل عندها مال كثير وجمال  
فاريدان ازوجها لك وتقعدها في بلادنا ثم اني املكك جميع ما هو  
عندي وما تملك يدي فاني بقيت رجلا كبيرا وانت تقوم مقامى  
فسكت ولم اتكلم فقال لي اطعني يا ولدي في الذي قوله لك فان مرادى  
لك الخير فان اطعني زوجتك ابنتي وتبقى مثل ولدي وجميع ما في



بيدي وما هو ملكي يصير لك وان اردت التجارة والسفر الى بلادك لا  
يمنعك احد وهذا مالك تحت يديك فافعل ما تريد وتختاره فقلت له  
والله يا عم الشيخ انت صوت مثل والدي وانا قاسيت اهو الا كثيرة ولم  
يبق لي رأي ولا معرفة قال امر امرك في جميع ما تريد فعند ذلك امر  
الشيخ غلامه باحضار القاض والاشهود فاحضروهم وزوجني ابنته وعمل  
لنا وكيمة عظيمة وفرحا كبيرا ودخلني عليها فرائتها في غاية الحسن والجمال  
بقدر واعتدال وعليها شئ كثير من انواع الحلى والحلل والمعادن المصا  
والعقود والجواهر الثمينة وما قيمتها الا الوف كالألف من الذهب لا  
يقدر احد على ثمنها فلما دخلت عليها اعجبتني ووقعت المحبة بيننا و  
اقمت معها مدة من الزمان وانا في غاية الاسر والاشراح وقد توفي  
والدها الى رحمة الله تعالى فجهزناه ودفناه ووضعت يدي على ما  
كان معه وصار جميع غلامه غلاما لي وتحت يدي في خدمتي وولاني  
التجارة مرتبة فانه كان كبيرهم ولم يأخذ احد منهم شيئا الا بمعرفة  
واذنه لانه شيخهم وصوت انا في مكانه فلما خالطت اهل تلك المدينة  
وجدتهم تنقلب حالتهم في كل شهر فتظهر لهم اجنحة يطبرون بها الى عنان  
السماء ولا يبقى متخلفا في تلك المدينة غير الاطفال والنساء فقلت  
في نفسي اذا جاء رأس الشهر سأل احدا منهم فلعلمهم يحملوني معهم الى  
اين يروحون فلما جاء رأس ذلك الشهر تغيرت الواهم وانقلبت صورهم  
فدخلت على واحد منهم وقلت له بالله عليك انك تحملني معك حتى اتفرج  
واعود معكم فقال لي هذا شئ لا يمكن فلم ازل انتا دخل عليه حتى نعم  
عليّ بذلك وقد وافقهم وتعلقت به فطار بي في الهواء ولم اعلم احدا  
من اهل بيتي ولا من غلامي ولا من اصحابي ولم يزل طائراني ذلك الليل  
وانا على اكتافه حتى علا بي في الجوف سمعت تسبيح الاملاك في قبة  
الافلاك فتعجبت من ذلك وقلت سبحان الله والحمد لله فلم استتم  
التسبيح حتى خرجت نار من السماء فكادت تحرقهم فنزلوا جميعا وقد  
القوت على جبل عال وقد صاروا في غاية الغيظ مني واحوا وخلقوا  
فضوت وحدي في ذلك الجبل فلمت نفسي على ما فعلت قلت لا حول

ولا قوة الا بالله العلى العظيم انا كلما اخلاص من مصيبة اقوى منها ولم  
ازل فى ذلك الجبل ولا اعلم اين اذهب واذا بغلامين سائرين كاهما  
قمران في يد كل واحد منهما قضيب من ذهب يتعكز عليه فتقدمت اليهما  
وسلمت عليهما فردا على السلام فقلت لهما يا الله عليكما من انتم وما شأنكما  
فقالا لى نحن من عباد الله تعالى ثم اتيا اعطيا لى قضيبا من الذهب الاحمر  
الذى كان معهما وانصرفا الى حال سبيلهما وخليا فى فصرى على رأس ذلك  
الجبل وانا اتعكز بالعكاز وانفكر فى امر هذين الغلامين واذا بجية قد خرجت  
من تحت ذلك الجبل وفى فمها رجل بلعته الى تحت سترة وهو يصيح ويقول  
من يخلصنى يخلصه الله من كل شدة فتقدمت الى تلك الحية وضربت بها  
بالقضيب لذهب على رأسها فرمت الرجل من فمها وادرك شهرزاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والستون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان السند باد البحرى لما ضرب الحية  
بالقضيب الذهبى الذى كان بيده والقت الرجل من فمها قال فتقدم  
الى الرجل وقال حيث كان خلاصى على يدك من هذه الحية فما بقيت  
افارقك وانت صرت رفيقى فى هذا الجبل فقلت له مرحبا وسرنا فى  
ذلك الجبل واذا يقوم اقبلوا علينا فنظر اليهم واذا فيهم الرجل الذى  
كان حملنى على اكتافه وطاري فتقدمت اليه واعتذرت له وتلطفت  
به وقلت له يا صاحبي ما هكذا تفعل الاصحاب يا صاحبي فقال لى الرجل  
انت الذى اهلكتنا بتسبيحك على ظهري فقلت له لا تؤاخذنى فانى  
لم يكن لى علم بهذا الامر ولكنى لا اتكلم بعد ذلك ابدا فسمع ياخذى  
معه ولكنه شرط على ان لا اذكر الله ولا استجده على ظهره ثم انه  
حملنى وطاري مثل الاول حتى وصلنى الى منزلى فتلقتنى زوجته  
وسلمت على وهنتنى بالسلامة وقالت لى احترس من خروجك  
بعد ذلك مع هؤلاء الافوام ولا تغاشهم فافهم اخوان الشياطين ولا  
يعلمون ذكر الله تعالى فقلت لها كيف كان حال بيك معهم فقالت

ان ابى لم يكن منهم ولم يجعل مثلهم والرأى عندى حيث مات ابى انك  
تبديع جميع ما عندنا وتأخذ بثمنه بضائع ثم تسافر الى بلادك واهلك  
وانا اسير معك وليس لي حاجة بالفتود هنا في هذه المدينة بعداى  
وابى فعند ذلك صرت ابيع من متاع ذلك الشيخ شيئا بعد شئى وانا  
اترقب احدا يسافر من تلك المدينة واسير معه فيبينا انا كذلك اذا جماعه  
في المدينة قد ارادوا السفر ولم يجدوا لهم مركبا فاشترىوا خشبا وقد  
صنعوا لهم مركبا كبيرة فاكرتيت معهم ودفعنا اليهم الاجرة بتامها ثم  
نزلت زوجتى وجميع ما كان معنا في المركب وتركنا الاملاك والعقارات  
وسرنا ولم نزل سائرين في البحر من جزيرة الى جزيرة ومن بحر الى بحر  
وقد طاب لنا ربح السفر حتى وصلنا بالسلامة الى مدينة البصرة فلم  
اقم بها بل اكرتيت في مركب اخرى ونقلنا اليها جميع ما كان معي وتوجهت  
الى مدينة بغداد ثم دخلت حارثى وجئت الى دارى وقابلت اهلى و  
اصحابى واحباي فخرت جميع ما كان معي من البضائع في حواصله وقد  
حسب اهلى مدة غيابى عنهم في السفرة السابعة فوجدوها سبعا وعشرين  
سنة حتى قطعوا الرجاء منى فلما جئتهم واخبرتهم بجميع ما كان من امري  
وما جرى لي صاروا كلهم يتعجبون من ذلك الامر عجايبا وقد هتفوا  
بالسلامة ثم اتيت الى الله تعالى عن السفرة البر والبحر بعد هذه  
السفرة السابعة التي هي غاية السفرات وقاطعة الشهوات شكرت الله  
سبحانه وتعالى وحمدته واثنيت عليه حيث اعادنى الى اهلى وبلادى  
واوطانى فانظر يا سند باد يا برى ماجرى وما وقع لي وما كان من  
امري فقال السند باد البرى للسند باد البحرى يا الله عليك لا تؤاخذني  
بما كان منى في حقك ولم يزلوا في عشرة ومؤدة مع ديسط زائد وفرح و  
اشرح الى ان اتاهم هاذم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب القصور و  
معمر القبور وهو كاس المات فسبحان الحى الذى لا يموت

## وبلغنى ايضا

انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان بدمشق الشام ملك

من الخلفاء يسمى عبد الملك بن مروان وكان جالسا يوما من الايام  
عنده أكابر دولته من الملوك والسلاطين ف وقعت بينهم مباحثة في حكاية  
الامم السالفة وتذكر الاخبار سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام  
وما اعطاه الله تعالى من الملك والحكم في الاشرف الجن والطيور والوحش  
 وغير ذلك وقالوا قد سمعنا من كان قبلنا ان الله سبحانه وتعالى لم  
 يعط احدا مثل ما اعطى سيدنا سليمان وانه وصل الى شئ لم يصل اليه  
 احد حتى انه كان يسجن الجن والمردة والشياطين في قفاز من النحاس  
 يسبك عليهم بالرصاص فيختم عليهم بخاتمته وادرك شهر زاد الصباح  
 فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة السابعة والستون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان الخليفة عبد الملك بن مروان لما تحدث  
 مع اعوانه وأكابر دولته وتذكر واسيدنا سليمان وما اعطاه الله  
 من الملك قال انه وصل الى شئ لم يصل اليه احد حتى انه كان يسجن  
 المردة والشياطين في قفاز من النحاس يسبك عليهم بالرصاص ويختم  
 عليهم بخاتمته واخبر طالب بن سهل ان رجلا نزل في مركب مع جماعة واتخذوا  
 الى بلاد الهند ولم يزلوا سائرين حتى طلع عليهم ريح فوجهم ذلك الريح  
 الى ارض من اراضي الله تعالى وكان ذلك في سواد الليل فلما اشرق النهار  
 خرج اليهم من مغارات تلك الارض اقوام سودا لوان عراة الاجساد  
 كاهنهم وحوش لا يفقهون خطا بالهم ملك من جنسهم وليس منهم احد يعرف  
 العربية غير ملكهم فلما رأوا المركب ومن فيها خرج اليهم في جماعة من اصحابه  
 فسلم عليهم ورحب بهم وسألهم عن دينهم فاخبروه بحالهم فقال لهم لا بأس بكم  
 وحين سألهم عن دينهم كان كل منهم على دين من الاديان قبل ظهور الاسلام  
 وقبل بعث محمد صلى الله عليه وسلم فقالت اهل المركب نحن لا نعرف ما  
 تقول ولا نعرف شيئا من هذا الدين فقال لهم الملك انه لم يصل الينا احد  
 من بني آدم قبلكم ثم انه ضيفهم بلحم الطيور والوحوش والسمك وليس  
 لهم طعام غيره لك ثم ان اهل المركب نزلوا يتفرجون في تلك المدينة

فوجدوا بعض الصيادين ارنحى شبكة في البحر ليصطاد سمكا ثم رفعها فاذا فيها قمم من نحاس مرصص مختوم عليه بخاتم سليمان بن داود عليها السلا فخرج به الصياد وكسرة فخرج منه دخان ازرق التحق بعنان السماء منها صوتا منكرا يقول التوبة التوبة يا نبي الله ثم صار من ذلك الدخان شخص هائل المنظر مهول الخلفة تلحق رأسه الجبل ثم غاب عن اعينهم فاما اهل المركب فكانت تتخلع قلوبهم واما السودان فلم يفكروا في ذلك فرجع رجل الى الملك وسأله عن ذلك فقال له اعلم ان هذا من الجبال الذي كان سليمان بن داود اذا غضب عليهم سجنهم في هذه القمام ورصص عليهم وراهم في البحر فاذا رعى لصياد الشبكة تطلع لهذه القمام في غالب الاوقات فاذا كسرت يخرج منها جنى ويخطر بباله ان سليمان بن حى فيتوب ويقول التوبة يا نبي الله فتعجب امير المؤمنين عبد الملك بن مروان من هذا الكلام وقال سبحان الله لقد اوتي سليمان ملكا عظيما وكان ممن حضر في ذلك المجلس النابغة الذبياني فقال صدق طالب فيها خبره والدليل على صدقه قول الحكيم الاول

وَفِي سُلَيْمَانَ اِذَا قَالَ اِلٰهَ لَهُ قَمْنٌ اَطَاعَكَ فَاَكْرَمَهُ بِطَاعَتِهِ	ثُمَّ بِالْخِلَافَةِ وَاَحْكَمُ حُكْمُ مُحَمَّدٍ وَمَنْ اَبَى عَنْكَ فَاَحْسَنُ اِلَى الْاَبَى
--	---

وكان يجعلهم في قمام من النحاس يرميهم في البحر فاستحسن امير المؤمنين هذا الكلام وقال والله اني لا اشتري ان ارى شيئا من هذه القمام فقال له طالب ابن سهل يا امير المؤمنين انك قادر على ذلك وانت مقيم في بلادك فارسل الى اخيك عبد العزيز بن مروان ان ياتيكم بها من بلاد الغرب بان يكتب الى موسى ان يركب من بلاد الغرب الى هذا الجبل الذي ذكرناه و ياتيكم من هذه القمام بما تطلب فان البر متصل من اخرو ولايته بهذا الجبل فاستنصوب امير المؤمنين رأيه وقال يا طالب لقد صدقت فيما قلته واريد ان تكون انت رسولى الى موسى بن نصر في هذا الامر ولك الرؤية البيضاء وكل ما تزيده من مال وجاه او غير ذلك وانا خليفتك في اهلك قال حبا وكرامة يا امير المؤمنين فقال له سر على بركة الله تعالى وعونه ثم امر ان يكتبوا له كتابا لاختيه عبد العزيز نائبة في مصر وكتابا

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٤٣ حكاية سفر موسى بن نصير مع الشيخ عبد الصمد بن القدوس لصمودى طلب لقائم السليمانية

اخر الى موسى فأتته في بلاد الغرب يأمره بالسين في طلب لقائم السليمانية بنفسه ويستخلف ولده على البلاد ويأخذ معه الادلة وينفق المال ويستكثر من الرجال ولا يلحقه في ذلك فترة ولا يخرج بحجة ثم ختم الكتابين وسلمهما الى طالب بن سهل وامره بالسرعة ونصب الرايات على رأسه ثم ان الخليفة اعطاه الاموال والركاب والرجال ليكونوا له طريقه وامر باجراء النفقة على بيته من كل ما يحتاج اليه وتوجه طالب يطلب مصر وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الثامنة والستون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان طالب بن سهل سار وهو واصحابه يقطعون البلاد من الشام الى ان دخلوا مصر فتلقيه امير مصر وانزله عنده واکرمه غاية الاكرام من مدة اقامته عنده ثم بعث معه دليلا الى الصعيد الا على حتى وصلوا الى امير موسى بن نصير فلما علم به خرج اليه وتلقاه وفرح به فناوله الكتاب فاخذه وقراه وفهم معناه ووضع على رأسه وقال سمعنا وطاعة لامير المؤمنين ثم انه اتفق رأيه على ان يحضر ارباب دولته فحضروا فسألهم عن ما بدله في الكتاب فقالوا ايها الامير ان اردت من يد لك على طريق ذلك المكان فعليك بالشيخ عبد الصمد بن عبد القدوس لصمودى فانه رجل عارف وقد سافر كثيرا وهو خبير بالبرارى والقفار والبحار وسكانها وعجائبها والارضين واقطارها فعليك به فانه يرشدك الى ما تريد فامر باحضاره فحضروه بين يديه واذا هو شيخ كبير قد اهرمه تدا والسنين والاعوام فسلم عليه الامير موسى قال له يا شيخ عبد الصمد ان مولانا امير المؤمنين عبد الملك بن مروان قد امرنا بكذا وكذا وانا قليل المعرفة بتلك الارض وقد قيل لي انك عارف بتلك البلاد والطرق فهل لك رغبة في قضاء حاجة امير المؤمنين فقال الشيخ اعلم ايها الامير ان هذه الطريق وعرة بعيدة الغيبة قليلة المسالك فقال له الامير كم مسير مسافتها فقال مسير سنتين اشهر ذهابا ومثلها مجيئا وفيها شتات واهوال وغرائب وعجائب انت جل مجاهد وبلادنا بالقرب من العدو وربما يخرج النصارى في غيبتك الواجب لتستخاف



في مملكتك من يد برها قال نعم فاستخلف ولده هارون عوضا عنه في مملكته و  
أخذ عليه عهدا وأمر الجنود أن لا يجألفوه بل يطاوعوه في جميع ما يأمرهم به فسمعوا  
كلامه واطاعوه وكان ولده هارون عظيم اليأسهما ما جلبيا وبطلا كيا و  
أظهر له الشيخ عبد الصمد أن الموضع الذي فيه حاجة أمير المؤمنين مسير  
أربعة أشهر وهو على ساحل البحر وكله منازل تتصل ببعضها وفيها عشب  
وعيون وقال قد هيون الله علينا ذلك ببركتك يا ناسي أمير المؤمنين  
فقال لا مير موسى هل تعلم أن أحدا من الملوك وطئ هذه الأرض  
قبلنا قال له نعم يا أمير المؤمنين هذه الأرض ملك أسكندرية داران  
الروحي ثم ساروا ولم يزلوا سائرين إلى أن وصلوا إلى قصر فقال  
تقدم بنا إلى هذا القصر الذي هو عبرة لمن اعتبر فتقدم الأمير موسى  
إلى القصر ومعه الشيخ عبد الصمد وخواص صحابه حتى وصلوا إلى بابه  
فوجدوه مفتوحا وله أركان طويلة ودرجات وفي تلك الدرجات درجتان  
ممتدتان وهما من الرخام الملون الذي لم يرمثله والسقوف والمحيطان  
منقوشة بالذهب والفضة والمعدن وعلى الباب لوح مكتوب فيه  
باليوناني فقال الشيخ عبد الصمد هل قرأه يا أمير فقال له تقدم واقرأ  
بارك الله فيك فأحصلنا في هذا السفر الأبركتك فقرأه فاذا فيه

### شعر وهو هذا

قَوْمٌ تَرَاهُمْ بَعْدَ مَا صَنَعُوا	يَبْكِي عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي نَزَعُوا
فَالْقَصْرِ فِيهِ مُنْتَهَى خَيْر	عَنْ سَادَةٍ فِي التُّرْبِ قَدْ جَمَعُوا
أَبَادَهُمْ مَوْتٌ وَفَرَّقَهُمْ	وَضَبَّعُوا فِي التُّرْبِ مَا جَمَعُوا
كَأَمَّا حَطُّوا رَحَا لَهُمُوا	لَيْسَتْ يَجُودُ اسْرِعَةً رَحَلُوا

قال فبكى أمير موسى حتى غشى عليه وقال لا إله إلا الله المحي الباطل بلا  
زوال ثم أنه دخل القصر فتخبر من حسنه وبنائه ونظر إلى ما فيه من  
الصور والتماثيل وإذا على الباب الثاني أبيات مكتوبة فقال الأمير  
موسى تقدم إليها الشيخ واقرأ فتقدم وقرأ فاذا هي

كَمْ مَعَشَرٍ فِي قُبَا بِهَا نَزَلُوا	عَلَى قَدِيمِ الزَّمَانِ وَارْتَحَلُوا
فَانْظُرْ إِلَى مَا بَغِيَرِهِمْ صَنَعَتْ	حَوَادِثُ الدَّهْرِ إِذْ هَبَّ نَزَلُوا

تَقَاسَمُوا كُلَّ مَالِهِمْ جَمَعُوا  
كَمْ لَا تَبْسُوا نِعْمَةً وَكَمْ أَكَلُوا  
وَخَلَفُوا حَظَّ ذَاكَ وَأَذْهَكُوا  
فَاصْبِرُوا فِي الثَّرَابِ قَدْ أَكَلُوا

فبكى الامير موسى بكاء شديدا واصفرت الدنيا وجهه ثم قال لقد خلقنا  
لامر عظيم ثم تأملوا القصر فاذا هو قد خلا من السكان وعدم الاهل والقطان دوده  
موحشات وجهاته مقفرات وفي وسطه قبة عالية شاهقة في الهواء حوالها  
اربعمائة قبر قال فأتى الامير موسى الى تلك القبور واذا بقبر بينهم مبنى بالرخا  
منقوش عليه هذه الابيات

فَكَمْ قَدْ وَقَفْتُ وَكَمْ قَدْ فَتَكْتُ  
وَكَمْ قَدْ أَكَلْتُ وَكَمْ قَدْ شَرَبْتُ  
وَكَمْ قَدْ أَمَرْتُ وَكَمْ قَدْ نَهَيْتُ  
فَمَا حَرَّتْهَا شَمٌّ فَتَشْتُّهَا  
وَلَكِنْ بِجَهْلِي تَعَدَّ بَيْتُ فِي  
فَحَاسِبْ لِنَفْسِكَ يَا ذَا الْفَتَى  
فَعَمَّا قَلِيلٍ يَهَالُ الثَّرَى  
وَكَمْ قَدْ شَهِدْتُ مِنَ الْكَائِنَاتِ  
وَكَمْ قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْغَائِبَاتِ  
وَكَمْ مِنْ حُصُونٍ تَرَى مَا نَغَاتِ  
وَبَيَّنْتُ مِنْهَا لَكَ الْغَائِبَاتِ  
حُصُولِ أَمَانٍ غَدَتْ فَايَاتِ  
قُبِيلِ شَرَابِكَ كَأْسِ الْمَمَاتِ  
عَلَيْكَ وَأَنْتَ عَدِيمُ الْحَيَاتِ

قال فبكى الامير موسى من معه ثم دنى من القبة فاذا لها ثمانية ابواب  
من خشب الصندل بمسامير من الذهب مكوكة بكواكب لفضة مرصعة  
بالمعادن من انواع الجواهر مكتوب على الباب الاول هذه الابيات

مَا قَدْ تَرَكْتُ فَمَا خَلَفْتُهُ كَرَمًا  
فَطَالَ مَا كُنْتُ مَسْرُورًا وَمُعْتَبِرًا  
لَا أَسْتَقِرُّ وَلَا أَسْتَقِي بِحُزْنٍ دَلَّةٍ  
حَتَّى أُرْمِيَتْ بِأَقْدَارٍ مُقَدَّرَةٍ  
أَنْكَانَ مَوْتِي تَحْتَوُّ مَا عَلَى جَحَلِ  
وَلَا جُنُودِي الَّتِي جَمَعْتُهَا نَفَعَتْ  
وَطُولَ عُمْرِي مَتَعُوبٌ عَلَى سَفَرِ  
عَادَتْ لَغَيْرِكَ قَبْلَ الصَّبْحِ كَامِلَةً  
وَيَوْمَ تَرْضُكَ تَلْقَى اللَّهَ مُفَرَّدًا  
فَلَا تَغْرُ نَكَ الدُّنْيَا بِزِينَتِهَا  
بَلِ الْقَضَاءِ وَحُكْمِ فِي الْوَرْدِ جَارِي  
أَحْيَ حَيَايَ كَشَلِ الصَّبْحِ الضَّارِي  
شُحَا عَلَيْهِ وَلَوْ أَلْقَيْتُ فِي النَّارِ  
مِنْ أَلَا لَه الْعَظِيمِ الْخَالِقِ الْبَارِي  
فَلَمْ أُطِقْ دَفْعَهُ عَنِّي بِأَكْفَارِي  
وَلَمْ يُعْشِنِي صَدِيقِي وَلَا كَارِي  
تَحْتَ الْمَنِيَّةِ فِي كَيْسٍ وَأَعْسَارِي  
وَقَدْ أَتَوَكَ بِحِمَالٍ وَحَفَارِ  
بِحَمَلِ أَشْمِ وَأَجْرَامٍ وَأَوْزَارِ  
وَأَنْظُرْ إِلَى فِعْلِهَا بِالْأَهْلِ وَالْجَارِ

فلما سمع الامير موسى هذه الابيات بكى بكاء شديدا حتى غشى عليه فلما افاق  
دخل القبة فرأى فيها قبر الطويل هائل المنظر وعليه لوح من الحديد الصني قدنا  
منه الشيخ عبد الصمد وقرأه فاذا فيه مكتوب بسم الله الدائم الابد الابدي  
بسم الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله في الغرة والجحوت  
باسم الحى الذى لا يموت وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والستون بعد الخمسة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان الشيخ عبد الصمد لما قرأ ما ذكرناه رأى بعده  
مكتوبا في اللوح اما بعد ايها الواصل الى هذا المكان اعتبر بما ترى من حوادث  
الزمان وطوارق الحداث ولا تغتر بالدينيا وزينتها وزورها وطبقاتها وغورها  
وزخرفها فاذا ملاقة مكارة غدارة امورها مستعارة تاخذ المعار من المستعير  
فهي كاضغات النائم وحلم الحالم كاهل سراب بقيقية تحسبه الظمان ماء يورفها  
الشيطان للانسان الى المات فخذ صفات الدنيا فلا تثق بها ولا تمل اليها  
فاذا تخون من استند اليها وعمول في اموره عليها لا تقع في حبالها ولا تتعلق بذيالها  
فاني ملكت اربعة آلاف حصان احمر ودارا وتزوجت الف بنت من بنات الملوك  
فوا هذا يكا راكهن الاقمار ورزقت الف ولد كاهم الليوث العوابر عشت  
من العمر الف سنة منع البال والاسرار وجمعت من الاموال ما يعجز عنه ملوك  
الاقطار وكان طقوان النعيم يدوم لي بلا زوال فلم اشعر حتى نزل بنا هادم اللذات  
ومفرق الجماعات وموحش المنازل ومخرب لدور العمارات ومفنى الكبار  
والصغار والاطفال والولدان والامهات وقد كنا في هذا القصر مطمئين  
حتى نزل بنا حكم رب العالمين رب السموات ورب الارضين فاخذتنا صيحة  
الحق المبين فصار يموت منا كل يوم اثنان حتى فنى منا جماعة كثيرة فلما رأيت  
الفناء قد دخل ديارنا وقد جل بنا وفي بحر المنايا اغرقنا احضرت كتابا وامرته  
ان يكتب هذه الاشعار والمواعظ والاعتبارات وقد جعلتها باليكار مسطرة  
على هذه الابواب والالواح والقبور وقد كان لي جيش الف الف عنان اهل  
جلا دبر ماح وازراد وسيوف حداد وسواعد شداد فامرهم ان يلبسوا الدروع  
والساعات ويتقلدوا السيوف الباترات ويثقلوا الرماح الهاثلات ويركبوا

الخيول الصافيات فلما نزل بنا حكم رب العالمين رب الارض السموات قلت يا معاشر الجنود والعساكر هل تقدر ان تمنعوا ما نزل بي من الملك القاهر فجزت العساكر والجنود عن ذلك وقالوا كيف نخارب من لم يجب عنه حاج صاحب الباب لذي ليس له بواب فقلت لهم احضروا الى الاموال وهي الف جت في كل جت الف قطار من الذهب الاحمر وفيها اصناف لدر والجواهر ومثلها من الفضة البيضاء والذخائر التي يعجز عنها ملوك الارض ففعلوا ذلك فلما احضروا المال بين يدي قلت لهم هل تقدر ان تنقذوني بهذه الاموال كلها وتشتروا لي بها يوما واحدا عيشه فلم يقدروا على ذلك وصاروا مسلمين للقضاء والقدر وصبرت لله على القضاء والبلاء حتى اخذ رومي واسكنني ضيحي ان سألت عن اسمي فاني كوش بن شداد بن عاد الاكبر وفي ذلك اللوح مكتوب ايضا هذ <sup>٨</sup> الابيات

وَتَقْلِبُ الْاَيَّامَ وَالْحَدَثَانِ	اِنْ تَذَكَّرْتَنِي بَعْدَ طَوْلِ زَمَانِي
وَالْأَرْضَ أَجْمَعَهَا بِكُلِّ مَكَانٍ	فَأَنَا ابْنُ شَدَادٍ الَّذِي مَلَكَ الْوَرَى
وَالشَّامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى عَدْنَانِ	وَأَنْتَ يَا الزُّمَرُ الصَّعَابُ بِأَسْرَهَا
وَتَخَافُ أَهْلَ الرَّمَّانِ مِنْ سُلْطَانِي	فَذَكَّرْتُ فِي عَزٍّ أَذَلْ مُلُوكَهَا
وَأَرَى لِبِلَادٍ وَأَهْلَهَا تَخْشَانِي	وَأَرَى الْقَبَائِلَ وَالْحِمَا فُلَّ فِي يَدِي
فَوْقَ الصَّوَاهِلِ أَلْفَ أَلْفِ عِينَانِ	وَإِذَا رَكِبْتُ رَأَيْتُ عِدَّةَ عَسْكَرِي
وَدَخَرْتُهُ لِنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ	وَمَلَكَتُ مَا لَا لَيْسَ يَحْصُرُ عَدُوَّ
رُوحِي إِلَى حَيٍّ مِنَ الْأَكْبَانِ	وَعَزَمْتُ أَنْ أَقْدِي بِمَا لِي كُلِّهِ
فَأَنَا الْوَحِيدُ أَذَنْ مِنَ الْإِخْوَانِ	فَأَبَى إِلَّا اللَّهُ سِوَى نَفَازٍ مُرَادٍ <sup>٨</sup>
فَنُقِلْتُ مِنْ عَزٍّ لِدَارِ هُؤَالٍ	وَأَتَانِي الْمَوْتُ الْمَفْرَقُ لِلْوَرَى
فَأَنَا الرَّهْنُ بِهِ وَكُنْتُ الْجَانِي	وَلَقَدْ لَقِيتُ جَمِيعَ مَا قَدَّمَتُهُ
وَأَخَذْتُ هَدِيَّتَ طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ	فَارْبَا بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ عَلَى شَفَا

فبكى الامير موسى حتى غشى عليه لما رأى من مصارع القوم قال فيدينا هم يطوفون بنواحي القصر ويتأملون في مجالسه ومنتقوا هاته واذا هم بمائدة على اربع قوائم من المرمر مكتوب عليها قداكل على هذه المائدة الف ملك اعور والف ملك سليم العيينين كلهم فارقوا الدنيا وسكنوا الارما من القبور فكتب الامير موسى ذلك

كله ثم خرج ولم يأخذ معه من القصر غير المائدة وسار العسكر والشيخ عبد الصمد امامهم يدهم على الطريق حتى مضى لك اليوم كله وثانيه وثالثه اذا هم برأيتهم عالية فنظروا اليها فاذا عليها فارس من نخاس وفي رأسه محمد سنان عريض راق يكاد ان يحطف لبصر مكتوب عليه ايها الواصل الي ان كنت لا تعرف الطريق الموصلة الى مدينة النخاس فافرك كفت الفارس فانه يدور ثم يقف فاي جهة وقف اليها فاسلكها ولا خوف عليك ولا خرج فاتها توصلك الى مدينة النخاس وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للسبعين بعد الخمسة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الامير موسى لما فرك كفت الفارس داركانه البرق الخاطف وتوجه الى غير الجهة التي كانوا فيها فتوجه القوم فيها وساروا فاذا هو طريق حقيقة فسلكوها ولم يزلوا سائرين يومهم وليلتهم حتى قطعوا بلادا بعيدة فينتماهم سائرون يوما من الايام واذا هم بعمود من الحجر الاسود وفيه شخص غائص في الارض الى بطنه وله جناحان عظيمان واربع اياديان منها كايدي الادميين وبيد كايدي السباع فيها مخالب وله شعرة رأسه كأنه اذنا بالخيول وله عينا كأنهما جمرتان وله عين ثالثة في جبهته كعين الفهد يلوح منها شر النار وهو اسود طويل وينادي سبحان رب حكيم على بهذا البلاء العظيم والعذاب لا يلم الى يوم القيمة فلما عاينه القوم طارت عقولهم واندھشوا لما رأوا من صفته وولوا هاربين فقال الامير موسى للشيخ عبد الصمد ما هذا قال لا ادري ما هو فقال دن منه وابحث عن امره ولعله يكشف عن امره فلعلك تطلع على خبره فقال الشيخ عبد الصمد صلح الله الاميرانا نخاف منه قال لا تخافوا فانه مكفوف عنكم وعن غيركم بما هو فيه قد نامنه الشيخ عبد الصمد وقال له ايها الشخص ما اسمك وما شأنك وما الذي جعلك في هذا المكان على هذه الصورة فقال له اما انا فاني عفريت من الجن واسمى داهش بن الاعمش وانا مكفوف ها هنا بالعظة محبوس بالقدره معذب الى ما شاء الله عز وجل قال الامير موسى يا شيخ عبد الصمد اسأله ما سبب سجنه في هذا العامود فسأله عن ذلك فقال له العفرية ان حديثي عجيب وذلك انه كان لبعضنا ولادابليس صنم من العقيق

الاحمر وكت مؤكلابه وكان يعبد ملك من ملوك البحر جليل لقد عظيم الخطر  
يقود من عساكر الحان الف الف يضربون بين يديه بالسيوف ويحيون دعوته  
في الشدائد وكان الحان الذين يطيعونه تحت امرى وطاعنى يتبعون قولى اذا  
امرتهم وكانوا كلهم عصاة عن سليمان بن داود عليها السلام وكت دخل في جوف  
الصنم فأمرهم وأهأهم وكانت ابنة ذلك الملك تحب ذلك الصنم كثيرة السجود  
له منهكة على عبادته وكانت احسن اهل زماها ذات حسن وجمال وبهاء و  
كل فوصفتها سليمان عليه السلام فارسل الى بيها يقول له زوجنى بنتك  
واكرصنك العقيق واشهدان لا اله الا الله وان سليمان بنى الله فان انت  
فعلت ذلك كان لك مالنا وعليك ما علينا وان انت ابيت ايتتك بجود لا طاقة  
لك بها فاستعد للسؤال جوابا والبس للموت جلبا باضوف اسير لك بجود تملأ  
الفضاء وتذكر كالا مسرا لذي مخ فاما جاءه رسول سليمان عليه السلام طمخى  
وتجبرى وتعظم في نفسه وتكبر ثم قال لوزرائه ماذا تقولون في امر سليمان بن  
داود فإنه ارسل يطلب ابنتى وان اكرصننى العقيق وادخل في دينه فقالوا لها  
الملك العظيم هل يقدر سليمان ان يفعل بك ذلك وانت في وسط هذا البحر  
العظيم فان هو سار اليك لا يقدر عليك فان مردة الجن يقا تلون معك و  
تستعين عليه بصنمك الذى تعبده فانه يعينك عليه وينصرك والصواب ان  
تساور ربك في ذلك ويعنون به الصنم العقيق الاحمر وتسمع ما يكون جوابه فان  
اشار عليك ان تقاتله فقاتله والا فلا فعند ذلك سارا الملك من قته وساعته  
ودخل على صنمه بعد ان قربا لقربان وذبح الذبايح وخوله ساحدا وجعل  
يبكى ويقول شعر

يَا رَبِّ إِنِّي عَارِفٌ بِقَدْرِكَ	وَهَا سُلَيْمَانُ يَرُومُ كَسْرَكَ
يَا رَبِّ إِنِّي طَالِبٌ لِنَصْرِكَ	فَأْمُرْ فَإِنِّي طَائِعٌ لِأَمْرِكَ

ثم قال ذلك العفريت الذى نصفه في العامود للشيخ عبد الصمد ومن حوله  
يسمع قد خلت انا في جوف الصنم من جهلى وقلة عقلى وعدم اهتمامى بما امر  
سليمان وجعلت اقول شعرا

أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْهُ خَائِفٌ	لَا تَنِي بِكُلِّ أَمْرٍ عَارِفٌ
وَإِنْ يَرِدْ حَرْبِي فَإِنِّي زَا حِفٌ	وَإِنِّي لِلزُّرْجِ مِنْهُ خَائِفٌ



فلما سمع الملك جواب له قوى قلبه وعزم على حرب سليمان بنى الله عليه السلام  
وعلى مقاتلته فلما حضر رسول سليمان ضربه ضربا وجيعا ورد عليه ردا  
مثنيعا وارسل يهدده ويقول له مع الرسول لقد حدثت نفسك بالامان في  
اقعدت بزه والاقوال فاما ان تسير الى واما ان اسير اليك ثم رجع الرسول  
الى سليمان عليه بجميع ما كان من امره وما حصل له فلما سمع نبي الله سليمان  
ذلك ثامت نيامته وثارت عزميته وجهز عساكره من الجن الانس والوحوش  
والطير والهوام والبر واليابس طمط ملك الجن ان يجمع مردة الجن من كل مكان  
فجمع له من الشياطين ستماية الف الف وامرا صنفين برخياء ان يجمع عساكره  
من الانس فكانت عدتهم الف الف ويزيدون واعدا العدة والسلاح وركب  
هو وجنوده من الجن والانس على البساط والطير فوق رأسه طائر والوحوش  
من تحت البساط سائر من حتى نزل بساحته واحاط بجزيرة وقد ملا الارض  
بالجنود وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الحادية والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلعنى ايها الملك السعيدان العفريت قال لما نزل نبي الله سليمان عليه  
السلام بيوتته حوله الجزيرة ارسل الى ملكنا يقول له ها انا قد اتيت فاردد  
عن نفسك ما نزل والا فادخل تحت طاعتي وقر برسالتى واكسر صمك واعبد  
الواحد المعبود ورجنى ببتك بالحلال وقل انت ومن معك اشهد ان لا اله  
الا الله واشهد ان سليمان نبي الله فان قلت ذلك كان لك الامان والسلامة  
وان ابيت فلا يمنعك تحصنك منى في هذه الجزيرة فان الله تبارك وتعالى امر  
الرجح بطاعتي فامرها ان تحملنى اليك بالبساط واجعلك عبدة ونكالا لغيرك فاجاءه  
الرسول وبلغه رسالة نبي الله سليمان عليه السلام فقال له الملك ليس لهذا الامر الذى  
طلبه منى سبيل فاعلم انى خارج اليه فعاد الرسول الى سليمان ورد عليه  
الجواب ثم ان الملك ارسل الى اهل ارضه وجمع له من الجن الذين كانوا تحت يده  
الف الف وضم اليهم غيرهم من المردة والشياطين الذين في جزائر البحار وروس  
الجبال ثم جهز عساكره وفتح خراش السلاخ وفرقها عليهم واما نبي الله سليمان  
عليه السلام فانه رتب جنوده وامر الوحوش ان تنقسم شطرين على عيني القوم

وعلى شمالهم وامر الطيور ان تكون في الجزائر وامرها عند الحملة ان تخطف عينهم  
بمناقيرها وان تضرب وجوههم باجنتها وامر الوحوش ان تفتري شخ وطم فقالوا  
السمع والطاعة لله ولك يا نبي الله ثم ان سليمان نبي الله نصب له سريرا من  
المزمر مصعبا بالجواهر مصفحا بصفائح الذهب الاحمر وجعل وزيره اصف بن برخيا  
على الجانب الايمن ووزيره الدمرياط على الجانب الايسر وملوك الانس على يمينه  
وملوك الجن على يساره والوحوش والافاعي الحيات امامه ثم زحفوا علينا زحفة  
واحدة وتحاربنا معه في ارض واسعة مدة يومين ووقع بنا البلاء في اليوم الثالث  
فنفذ فينا قضا الله تعالى وكان اول من حمل على سليمان انا وجنودى وقلت  
لاصحابي الزموا مواطنكم حتى يبرز اليهم واطلب قتال الدمرياط واذا به قد برز  
كأنه الجبل العظيم ونيرانه تلتهب دخانه مرتفع فاقبل ورماني بشهاب من  
نار فغلب سهمه على ناري وصيح على صرخة عظيمة فحلت منها ان السماء  
انطبقت على وانهرت لصوت الجبال ثم اسراصحابه فحملوا علينا حملة واحدة وحلنا  
عليهم وصوخ بعضنا على بعض ارتفعت النيران وعلا الدخان وكادت القلوب  
ان تنفطر وقامت الحرب على ساق وصارت الطيور تقاتل في الهواء والوحوش  
تقاتل في الثرى وانا اقاتل الدمرياط حتى اعياى واعيبته ثم بعد ذلك ضعفت  
وخذلت اصحابي وجنودى والهزمت عشائرى وصاح نبي الله سليمان  
خذوا هذا الجبار العظيم الخس الذميم فحلت الانس على الانس والجن على الجن و  
وقت بملكنا الهزيمة وكنا سليمان غنيمة وحملت العساكر على جيوشنا والوحوش  
حولهم يميننا وشمالا والطيور فوق رؤوسنا تخطف ابصار القوم تارة بمناقيرها  
وتارة بمناقيرها وتارة تضرب باجنتها في وجوه القوم والوحوش تنهش الخيل  
وتفتري سرا لرجال حتى صار اكثر القوم على وجه الارض كجدوع النخل وانا انا في  
من بين ايادي الدمرياط فتبعني مسيرة ثلاثة اشهر حتى لحقني قد وقعت في  
تروى وادرك شهرزا والصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والسبعون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الجنى الذى في العامود لما حكى لهم حكاية  
من اولها الى ان سجن في العامود قالوا له ابن الطريق الموصلة الى مدينة

النحاس فاشار لنا الى طريق المدينة واذا بيننا وبينها خمسة وعشرون يايا  
لا يظرونها باب واحد ولا يعرف له اثر وصورها كأنه قطعة من جبل او  
حد يد صت في قالب فنزل القوم ونزل الامير موسى الشيخ عبد الصمد  
واجتهدوا ان يعرفوا لها بابا او مجدا والها سبيلا فلم يصلوا الى لك فقال  
الامير موسى يا طالب كيف الحيلة في دخول هذه المدينة فلا بد ان نعرف لها  
بابا ندخل منه فقال طالب صلح الله الامير ليسترح يومين او ثلاثة ونذكر الحيلة  
ان شاء الله تعالى في الوصول اليها والدخول فيها قال فعند ذلك امر الامير  
موسى بعض غلمانه ان يركب جملا ويطوف حول المدينة لعله يطلع على اثر باب  
او موضع قصير في المكان الذي هم فيه نازلون فركب بعض غلمانه وسار حولها  
يومين بليلاتها تجدد السير ولا يستريح فلما كان اليوم الثالث اشرف على اصحابه  
وهو مد هوش لما رأى من طولها وارتفاعها ثم قال ايها الامير ان اهوت  
موضع فيها هذا الموضع الذي نتم نازلون فيه ثم ان الامير موسى اخذ طالبين  
سهل والشيخ عبد الصمد وصعدوا على جبل مقابلها وهو مشرف عليها فلما طلعا  
ذلك الجبل رأوا مدينة لم تزل العيون اعظم منها قصورها عالية وقباجها زاهية  
ودورها عمارات وانهارها جاريات واشجارها مثمرات ورياضها يا نعات  
وهي مدينة بابواب منيعة خالية خامدة لا حصر فيها ولا انيس بصفر اليوم في  
جهاقها وبجوم الطير في عرساتها وينعق لغراب في نواحيها وشوارعها ويكي  
على من كان فيها فوقف الامير موسى يتندم على خلوها من السكان خراجها  
من الاهل والقطان وقال سبحان من لا تغيره الدهور والافان خالق الخلق  
بقدرته فيبيضا هو يسبح الله عز وجل اذ خافت منه التفاته الى جهة واذا فيها  
سبعة الواح من الرخام الابيض وهي تلوح من البعد فدنا منها فاذا هي منقوشة  
مكتوبة فامر ان تقرأ كتابتها فتقدم الشيخ عبد الصمد وتقرأها فاذا فيها  
وعظ واعتبار وزجر لذوي الابصار مكتوب على اللوح الاول بالقلم اليوناني  
يا ابن ادم ما اغفلك عن امر هو اماك قد اهلكك عنه سنينك وعوامك اما  
علمت ان كأس المنية لك يترع وعن قريب له تجرع فانظر لنفسك قبل دخول  
رمسك اين من ملك البلاد وذل العباد وقاد الجيوش نزل لهم والله هاذم  
اللذات ومفرق الجماعات ومخرب المنازل العمارات فنقلهم من سعة القصور

الى ضيق القصور وفي سفلى اللوح مكتوب هذه الابيات

أَيْنَ الْمُلُوكُ وَمَنْ بِالْأَرْضِ قَدْ عَمِرُوا وَأَصْجُوا رَهْنَ قَبْرِ بِالَّذِي عَمِلُوا أَيْنَ الْعَاكِرُ مَا رَدَّتْ وَمَانَعَتْ أَنَّا هُمْ أَمْرَ رَبِّ الْعَرْشِ فِي عَجَلٍ	قَدْ قَارَقُوا مَا بَنُوا فِيهَا وَمَا عَمِرُوا عَادُوا أَرْمِيَاءَهُ مِنْ بَعْدَ مَا دَثَرُوا وَأَيْنَ مَا جَمَعُوا فِيهَا وَمَا أَذْخَرُوا لَمْ يَنْجِهِمْ مِنْهُ أَمْوَالٌ وَلَا نَصْرٌ
---	---

فصنع الامير موسى جرت دموعه على خده وقال والله ان الزهد في الدنيا هو غاية التوفيق وهاية التحقيق ثم انه احضر دواة وقرطاسا وكتب ما على اللوح الاول ثم ونامن اللوح الثاني واذا عليه مكتوب يا ابن ادم ما غرك بقديم الازل وما الهك عن حلول الازل لم تعلم ان الدنيا دار بوار ما لاحد فيها قرار وانت ناظر اليها ومكب عليها اين الملوك الذين عمرو والعراق وملكوا الا فاق ايبي عمر واصفها وبلاذخر اسان دعاهم داعي المنيا فاجابوه وناداهم داعي الفناء فلبوه ومانعهم ما بنوا وشيدوا ولا رد عنهم ما جمعوا وعدوا وفي اسفل اللوح مكتوب هذه

الابيات

أَيْنَ الَّذِينَ نَوَّالِ الدَّالِ وَشَيْدُوا جَمَعُوا الْعَاكِرَ وَالْجَيُوشَ فَخَافَ أَيْنَ الْأَكَاْسِرَةِ الْمَنَاعِ حُصُونُهُمْ	غُرِّقَ فِيهِ لَمْ يَحْكَمْهَا بَنِيَانٌ مَنْ ذَلَّ تَقْدِيرَ الْإِلَهِ هَانُوا تَرَكُوا الْبِلَادَ دَكَاثَتُهُمْ مَا كَانُوا
--	---

فبكى الامير موسى قال والله لقد خلقنا لامر عظيم ثم كتب ما عليه ونامن اللوح الثالث وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة الثالثة والسبعون بعد الخمسائة

قالت بلخني لها الملك السعيدان الامير موسى ونامن اللوح الثالث فوجد فيه مكتوب يا ابن ادم انت يجب الدنيا لاه وعن امر ربك ساه كل يوم من عمرك ماض وانت بذلك قانع وراض فقدم الزاد ليوم المعاد واستعد لود الجواب بين

يدي وبالعباد وفي اسفل اللوح مكتوب هذه الابيات

أَيْنَ الَّذِي عَمَّرَ الْبِلَادَ بِأَسْرَهَا وَالزَّيْجَ وَالْحَبْشَ اسْتَقَادَ لِمَرِّهِ لَا تَنْظُرُ خَيْرًا يَمَّا فِي قَبْرِهِ	سَيِّدًا وَهِنْدًا وَاعْتَدَ وَتَجَبَّرَا وَالنُّوبَ لَمَّا أَنْ طَغَى وَتَكَبَّرَا هِيَ هَاتِ أَنْ تَلْقَى لِذَلِكَ مُخْبِرَا
---	--

فَدَهَتْهُ مِنْ بَيْنِ الْمَنُونِ حَوَارِثُ  
لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْ قَصْرِهِ مَا عَمَّرَا

فبكى الامير موسى بكاء شديدا ثم دنا من اللوح الرابع فقرأ مكتوبا عليه يا ابن آدم كم يهلك مولاك وانت غائص في بحر لحوك كل يوم خير اليك حتى لا تموت يا ابن آدم لا تنزك ايامك ولياليك وساعاتك الملهية وغفلاتها واعلم ان الموت لك مراصد وعلى كتفك صاعد ما من يوم يمضي الا صبحك صباحا ومساءك مساء فاحذ من هجمته واستعد له فكا في بك وقد سلبت طول جيتك وضيعت لذات او قاتك فاسمع مقالى وثق بمولى الموالى ليس للدينيا ثبوت انما للدينيا كبيت العنكبوت ورأى في اسفل اللوح مكتوبا هذه الايات

وَتَوَلَّى مَشِيدَهَا شَمَّ عَلَى  
رَحَلُوا أَكْهَمُ كُنْ قَدْ تَخَلَّى  
فِيهِ كُلُّ السَّرَاسِرِ ثُبُلَى  
وَهُوَ مَا زَالَ لِلْكَرَامَةِ أَهْلَا

أَيَّنْ مَنْ أَسَّسَ الذَّرَى وَبَنَاهَا  
أَيَّنْ أَهْلُ الْحُصُونِ مَنْ سَكَّوْهَا  
أَضْجَوْا فِي الْقُبُورِ رَهْنًا لِيَوْمِ  
لَيْسَ يَبْقَى سِوَى إِلَهِ تَعَالَى

فبكى الامير موسى كتب ذلك كله ونزل من فوق الجبل وقد صول الدنيابين عينيه فلما وصل الى السكرا قاموا ويومها يدبرون الجميلة في دخول المدينة فقال الامير موسى لوزيره طالب بن سهل ولبن حوله من خواصه كيف تكون الجميلة في دخول المدينة لتنظر عجائبها ولعلنا نجد فيها ما نتقرب به الى امير المؤمنين فقال طالب بن سهل دام الله نعمة للامير نعمل سلما ونصعد عليه لعلنا نصل الى الباب من داخل فقال الامير موسى هذا ما خطر ببالى وهو نعم الراى ثم انه دعا بالبحارين والحدادين وامران يسووا الاخشاب يعملوا سلما مصفحا بصفائح الحديد ففعلوا واحكموه وقعدوا في عمله شهرا كاملا واجتمعت عليه الرجال فاقاموه والصقوه بالصور فجاء مساويا له كأنه قد عمل له قبل ذلك اليوم فتعجب الامير موسى منه قال بارك الله فيكم كأنكم قيسنوه عليه من حسن صنعتكم ثم ان الامير موسى قال للناس من يطلع منكم على هذا السلم ويصعد فوق الصور ويمشى عليه ويتجأيل في نزوله الى اسفل المدينة لينظر كيف الامر ثم يخبرنا بكيفية فتح الباب فقال احدهم انا اصعد عليه ايجها الامير وانزل افتحه فقال الامير له موسى اصعد بارك الله فيك فصعد الرجل على السلم حتى صار في اعلاه ثم انه قام على قدميه وشخص الى المدينة وصفق بكفيه وصاح باعلا صوته وقال انت

صليح ورعى بنفسه من داخل المدينة فانهرس لحمه على عظمه فقال لا مير موسى هذا  
 فعل العاقل فكيف يكون فعل المجنون ان كنا نفعل هكذا يجمع اصحابنا لم يبق منهم احد  
 فنجز عن قضاء حاجتنا وحاجة امير المؤمنين ارحلوا فلا حاجة لنا بهذه المدينة  
 فقال بعضهم لعل غير هذا اثبت منه فصعد ثمان وثلاث واربع وخامس فمالوا  
 يصعدون من على ذلك السلم الى الصور واحد واحد واحد واحد الى ان راح منهم اثنا  
 عشر رجلا وهم يفعلون كما فعل الاول فقال له الامير موسى لا تفعل ذلك ولا امكنتك من الطلوع  
 ليس المجرب كغير المجرب فقال له الامير موسى لا تفعل ذلك ولا امكنتك من الطلوع  
 الى هذا الصور لا تفعل ذلك اذا مت كنت سببا لموتنا كلنا ولم يبق منا احد لانك انت دليل  
 القوم فقال له الشيخ عبد الصمد لعل ذلك يكون على يدي بمشيئة الله تعالى فانفق  
 القوم كلامه على صعوده ثم ان الشيخ عبد الصمد قام ونشط نفسه وقال بسم الله الرحمن  
 الرحيم ثم انه صعد على السلم وهو بين كواله تعالى ويقرأ آيات النجاة الى ان بلغ  
 على الصور ثم انه صفق بيديه وشخص ببصوه فصاح عليه القوم جميعا وقالوا ايها  
 الشيخ عبد الصمد لا تفعل ولا تعلق نفسك وقالوا انا لله وانا اليه راجعون ان وقع  
 الشيخ عبد الصمد هلكنا باجمعنا ثم ان الشيخ عبد الصمد ضحك ضحكا زائدا وجلس  
 ساعة طويلة يذكر الله تعالى ويتلو آيات النجاة ثم انه قام على حيله ونادى باعلى  
 صوته ايها الامير لا بأس عليكم فقد صرنا لله عز وجل عفي كيد الشيطان ومكره  
 ببركة بسم الله الرحمن الرحيم فقال له الامير ما رأيت ايها الشيخ قال لما حصلت على  
 الصور رأيت عشر جوارك ههنا الاقمار وههنا ينادين وادرك شهر زاد الصباح  
 فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والسبعون بعد الخمسة

قالت بلغوا بها الملك السعيد ان الشيخ عبد الصمد قال لما حصلت اعلى الصور اريت  
عشر جواركا هن الاقار وهن يشرون بايديهن ان تعالى الينا ونخيل ان تحقق  
بهم من الماء فاردت ان اتقى نفسي كما فعل اصحابنا فرأيتهم موقى فتما سكت عنهم  
وتلوت شيئا من كتاب الله تعالى فصوف الله عنى كيدهن وانصوفن عنى فلم ارم  
نفسى ورد الله عنى كيدهن وسحرهن ولا شك ان هذا سحر ومكيدة صنعها  
اهل تلك المدينة ليردوا عنها كل من اراد ان يشرف عليها ويروم الوصول اليها



وهؤلاء اصحابنا مطروحون موت ثم انه مشى على الصور الى ان وصل الى  
البرجين النحاس فرأى لهما بابين من الذهب ولا قفل عليهما وليس فيهما علامة  
للفتح ثم وقف الشيخ ما شاء الله وتأمل فرأى في وسط الباب صورة فارس من  
نحاس له كف مدود كأنه يشير به وفيه خط مكتوب فقرأه الشيخ عبد الصمد فاذا  
فيه افرك المسمار الذي في ستره الفارس اثني عشر فركة فان الباب ينفتح فتأمل  
الفارس فاذا في سترته مسمار محكم متقن مكيثن ففركه اثني عشر فركة فانفتح  
الباب في الحال وله صوت كالرعد قد دخل منه الشيخ عبد الصمد وكان رجلا فاضلا  
عالمًا بجميع اللغات والاقلام فمشى الى ان دخل دهليزًا طويلًا نزل منه على درج  
فوجد مكانًا يدك حصة وعليها اقوام موتى وفوق رؤسهم التروس المكلفة  
والحسامات المرفقة والقسي الموترة والسهام المفوطة وخلف الباب عمود من  
حديد ومتارين من خشب واقفال رقيقة والآلات محكمة فقال الشيخ عبد الصمد  
في نفسه لعل المفاتيح عندهؤلاء القوم ثم نظر بعينه واذا هو بشيخ يظهر انه اكبرهم  
سنا وهو على دكة عالية بين القوم الموتى فقال الشيخ عبد الصمد وما يدريك  
ان تكون مفاتيح هذه المدينة مع هذا الشيخ ولعله بواب المدينة وهو كاهن من تحت  
بيده قد نامته ورفع ثيابه واذا بالمفاتيح معلقة في وسطه فلما رآها الشيخ عبد الصمد  
فرح فرحًا شديدًا وقد كاد عقله ان يطير من الفرحة ثم ان الشيخ عبد الصمد  
اخذ المفاتيح ودنا من الباب وفتح الاقفال وجذب الباب والمتارين والآلات  
فانفتحت وانفتح الباب بصوت كالرعد لكبره وهوله وعظم الآلة فعند ذلك كبر  
الشيخ وكبر القوم معه واستبشروا وفرحوا وفرح الامير موسى بسلافة الشيخ  
عبد الصمد وفتح باب المدينة وقد شكره القوم على ما فعله فبادر العسكر  
كلهم بالدخول من الباب فصاح عليهم الامير موسى وقال لهم يا قوم لا تأمن اذا  
دخلنا كلنا من امر مجيد ولكن يَدْخُلُ النصف ويتأخر النصف ثم ان امير موسى  
دخل من الباب ومعه نصف القوم وهم حاملون آلات الحرب فنظر القوم الى  
اصحابهم وهم مبتنون قد فوههم ورأوا البوابين والخدم والحجاب والنواب واقفين  
فوق فراش الحري موتى كلهم ودخلوا الى سوق المدينة فظروا اسواقا عظيمة  
على الابنية لا يخرج بعضها عن بعض والدكاكين مفتحة والموازين معلقة  
والنحاس مصفوف والخانات ملأنة من جميع البضائع ورأوا التجار موتى على

دكاكينهم وقد بيعت منهم الجلود ونجرت منهم العظام وصاروا عبدة لمن اعتبروا ونظروا الى اربعة اسواق مستقلات دكاكينها مملوءة المال فتركوها ومضوا الى سوق الخبز واذا فيه من الحبوب والديباج ما هو مفسوج بالذهب الاحمر والفضة البيضاء على اختلاف الالوان واصحابه موتى وقود على انطاع الاديم يكادون ان يطلقوا فتركوها ومضوا الى سوق الجواهر واللؤلؤ والياقوت فتركوها ومضوا الى سوق الصيارف فوجدوا هم موتى وتحته انواع الحبوب والابريشيم ودكاكينهم مملوءة من الذهب والفضة فتركوها ومضوا الى سوق العطارين فاذا دكاكينهم مملوءة بانواع العطريات ونوايح المسك والعنبر والعود والند والكافور وغير ذلك واهلها كلهم موتى ولم يكن عندهم شيء من المأكول فلما طلعوا من سوق العطارين وجدوا قريبا منه قصرا مزخرفا مبنيا متقنا قد خلوه فوجدوا اعلاما منشورة وسيوفا مجردة وقسيًا موترة وتروسا معلقة بسلاسل من الذهب والفضة وخودا مطلية بالذهب الاحمر وفي دها ليز ذلك القصر وكك من العاج المصنوع بالذهب الوهاج والابريشيم وعليها رجال قد بيعت منهم الجلود على العظام يحسبهم الجاهل نياما ولكنهم من عدم القوت ما تواروا ذاقوا الحمام فعند ذلك وقف الامير موسى يسبح الله تعالى ويقدمه وينظر الى حسن ذلك القصر ومحكم بنيانه وعجيب صنعه باحسن صفة واتقن هندسته واكثر نقشه باللازورد الاخضر

مكتوب على دائره هذه الابيات

وَكُنْ عَلَى حَدٍّ مِنْ قَبْلِ تَرْجُلٍ فَكُلْ سَاكِنٌ دَارِ سَوْفٍ يَرْجُلُ فَاصْبُوا فِي الثَّرَى رَهْنًا بِمَا عَمِلُوا لَمْ يُعْجِمْ مَا لَهُمْ لَمَّا انْقَضَ الْأَجَلُ إِلَى الْقُبُورِ وَلَمْ يُعْجِمِ الْأَمَلُ لِذَلِكَ ضَيْقُ حُودٍ سَاءَ مَا نَزَلُوا أَيْنَ الْأَسْرَةِ وَالْتِحَانُ وَالْحُلُّ مِنْ دُونِهَا تُضَرِّبُ الْأَسْتَارَ وَالْمَثَلُ أَمَّا الْحُدُودُ فَعَنْهَا الْوَرْدُ مُنْقَلُ	أَنْظُرْ إِلَى مَا تَرَى يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَقَدْ مِ الرِّادِ مِنْ خَيْرِ تَقْوُذٍ بِهِ وَأَنْظُرْ إِلَى مَعْشَرِ زَانٍ أَمَنَّا رُكْهُمُ بَنَوْا فَمَا نَفَعَ الْبَنِيَانُ وَادَّخَرُوا كَمْ أَمَلُوا غَيْرَ مَقْدُورٍ لَهُمْ فَمَضَوْا وَأَسْتَنْزَلُوا مِنْ أَعَالِي عِزِّ دُنْيَاهُمْ فَجَاءَهُمْ صَارِعٌ مِنْ بَعْدِ مَا دُفِنُوا أَيْنَ الْوُجُوهِ الَّتِي كَانَتْ مُحَجَّبَةً فَأَفْصَحَ الْقَبْرِ عَنْهُمْ حَسَبَ سَائِلِهِمْ
---	--

قَدْ طَالَ مَا أَكَلُوا يَوْمًا وَمَا شَرَبُوا | فَأَصْبَحُوا بَعْدَ طَيِّبٍ لَا كُلَّ قَدْ أَكَلُوا  
فبكى الأمير موسى حتى غشى عليه وأمر بكتابة هذا الشعر ودخل القصر وأدرك  
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والسبعون بعد الخمسة

قالت بلغنى إياها الملك السعيدان الأمير موسى خل القصر فرأى حجرة كبيرة  
وأربع مجالس عالية كبار متقابلة واسعة منقوشة بالذهب الفضة مختلفة  
الألوان وفي وسطها فسقية كبيرة من الممرور عليها خيمة من الديباج وفي  
تلك المجالس جهات وفي تلك الجهات فساق مزخرفة وحيطان مرخمة ومجار  
تجرى من تحت تلك المجالس تلك الأنهار الأربعة تجرى وتجتمع في بحيرة  
عظيمة مرخمة باختلاف الألوان ثم قال الأمير موسى للشيخ عبد الصمد أدخل  
بنا هذه المجالس فدخلوا المجلس الأول فوجدوه مملوءاً من الذهب الفضة  
البيضاء واللؤلؤ والجواهر واليواقيت والمعادن النفيسة ووجد فيها صنائع  
ملوثة من الديباج الأحمر والأصفر والأبيض ثم انهم انتقلوا إلى المجلس الثاني  
ففتحوا خزانة فيه فاذا هي ملوثة بالسلاح وألات الحرب من الخوذ المذهبة الذهب  
الدأودية والسيوف الهندية والرماح الخفية والدبابيس الخوارزمية وغيرها  
من اصناف آلات الحرب الكفاح ثم انتقلوا إلى المجلس الثالث فوجدوا فيه خزائن عليها اقفال  
مغلقة وفوقها ستارات منقوشة بأنواع الطراز ففتحوا منها خزانة فوجدوا  
ملوثة بالسلاح المزخرف بأنواع الذهب والفضة والجواهر ثم انهم انتقلوا إلى  
المجلس الرابع فوجدوا فيه خزائن ففتحوا منها خزانة فوجدوها مملوثة بالآلات  
الطعام والشراب من اصناف الذهب والفضة وسكاكين البلور والافداح  
المرصعة باللؤلؤ والوطب وكؤسات العقيق وغير ذلك ففعلوا يأخذون ما يصلح  
لهم من ذلك ويحمل كل واحد من العسكر ما يقدر عليه فلما عزموا على الخروج من  
تلك المجالس رأوا هناك باباً من الساج متداخلاً فيه العاج والأبنوس وهو  
مصنوع بالذهب لوهاج في وسط ذلك القصر وعليه ستر مسبول من حرير  
منقوش بأنواع الطراز وعليه اقفال من الفضة البيضاء ففتح بالحيلة بغير مفتاح  
فتقدم الشيخ عبد الصمد إلى تلك الاقفال ففتحها بمعرفة وشجاعة وبراعته

فدخل القوم من دهليز مرخم في جوانب ذلك الدهليز براقع عليها صور من اصناف  
الوحوش الطيور وكل ذلك من ذهب احمر وفضة بيضاء واعينها من الدرر  
واليواقيت يتحير كل من رآها ثم وصلوا الى قاعة مصنوعة فلما رآها الامير موسى  
والشيخ عبد الصمد اندهشوا من صنعها ثم اهنم عبروا فوجدوا قاعة مصنوعة  
من رخام مسقول منقوش بالجواهر يتوهم الناظر ان طريقها ماء جاريا الوتر  
عليه احد لزلق فامر الامير موسى للشيخ عبد الصمد ان يطرح عليها شباخه  
يتمكنوا من ان يمشوا عليها ففعل ذلك وتخيّل حتى عبروا فوجدوا فيها قبة عظيمة  
مبنية بحجارة مطلية بالذهب الاحمر لم يشاهد القوم في جميع ما رآوه احسن  
منها وفي وسط تلك القبة قبة عظيمة كبيرة من المرمر بداورها شبابيل منقوشة  
موصعة بقضبان الزمرد لا يقدر عليها احد من الملوك وفيها خيمة من الديبا  
منصوبة على اعمدة من الذهب الاحمر وفيها طيور ارجلها من الزمرد الاخضر  
وتحت كل طير شبكة من اللؤلؤ الرطب مجللة على فسقية وموضوع على الفسقية  
سرو صريع بالدرر والجواهر والياقوت وعلى السرى جارية كأنها الشمس الضاحية  
لم ير الراؤن احسن منها وعليها ثوب من اللؤلؤ الرطب وعلى رأسها تاج من  
الذهب الاحمر وعصابة من الجواهر وفي عنقها عقد من الجواهر وفي وسطه  
جواهر مشرقة وعلى جبينها جوهرة تان نورها كور الشمس وهي كأنها ناظرة  
اليهم تتأملهم ميمنا وشمالا وادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المبكا

### فلما كانت ليلة السادسة والسبعون بعد الخمسة

قالت بلعلى بها الملك السعيدان الامير موسى لما رأى هذه الجارية تعجب غاية  
العجب من جمالها وتخير من حسنها وجمرة خديها وسواد شعرها يظن الناظر  
انها بالحياة ولم تكن ميتة فقالوا لها السلام عليك ايته الجارية فقال له  
طالب بن سهل اصلح الله شأنك اعلم ان هذه الجارية ميتة لا روح فيها  
فمن اين لها ان ترد السلام ثم ان طالب بن سهل قال له ايها الامير انها صورة  
مدبرة بالحكمة وقد قلعت عيناها بعد موتها وجعل تحتها يبق واعيدتا  
مكائنها فلما يلعبان كأنما يحركها الهدب يتخيّل الناظر انها توشع بعينيهما وهي  
ميتة فقال الامير موسى سبحان الله الذي قهر العباد بالموت واما السرى

الذي عليه الجارية فله درج وعلى الدرج عبدان احدهما ابيض والاخر اسود  
وبيدا احدهما آلة من البولاد وبيدا الاخر سيف مجوهر يخلط لانبساط بين يدي  
العبدين لوح من ذهب وفيه كتابة تقرأ وهي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
خالق الانسان وهورب الارباب ومسبب الاسباب بسم الله الباقى السرمك  
بسم الله مقدرا والقضاء والقدر يا ابن ادم ما اجهلك بطول لامل وما اسهاك  
عن حلول الاجل اما علمت ان الموت لك قد دعا والى قبض روحك قد سعى  
فكن على اهبة الرحيل وتزود من الدنيا فستفارقتها عن قليل اين دم ابو البشر  
اين نوح وما نسل اين الملوك الاكاسرة والقياصوة اين ملوك الهند والعراق  
اين ملوك الافاق اين العالقة اين الجبابرة خلعت منهم الديار وقد فارقوا  
الاهل والاطوان اين ملوك العجم والعرب ما توابا جمعهم وصاروا رمما اين  
السادة ذو الرتب قد ماتوا جميعا اين قارون وهامان اين شداد بن عاد  
اين كنعان وذوالاوتاد قرضهم والله قارض الاعمار فاخلى منهم الديار فهل  
قدموا الزاد ليوم المعاد واستعد والجواب ربا لعباد يا هذا ان كنت لا تعرفني  
فانا اعرفك باسمي فسي انا ترمز اين بنت عالقة الملوك من الذين عدلوا  
في البلاد ملكت ما لم يملكه احد من الملوك واعدلت في القضية وانصفت بين  
الرعية واعطيت ووهبت وقد عشت زمانا طويلا في سرور وعيش رغيد  
واعتقت الجوارى والعبيد حتى نزل بي طارق المنايا وحلت بين يدي الزايا  
وذلك انه قد تواترت علينا سبع سنين لم ينزل علينا ماء من السماء ولا  
نبت لنا عشب على وجه الارض فاكلنا ما كان عندنا من القوت ثم عطشنا على  
المواشي من الدواب فاكلناها ولم يبق شئ فحينئذ احضرت المال واكثت  
بمكيال وبعثته مع الثقات من الرجال فطاغوا به جميع الاقطار ولم يتركوا  
مصر من الامصار في طلب شئ من القوت فلم يجدوه ثم عادوا اليها بالمال  
بعد طول الغيبة فحينئذ اظهرنا اموالنا وذاخرنا واغلقنا ابواب الحصون  
التي بمدينتنا وسلمنا للحكم ربنا وقوضنا امرنا لما لكنا فمتنا جميعا كما ترونا  
وتركنا ما عمرنا وما ادخرنا هذا هو الخبر وما بعد العين الا الاثر وقد نظروا

في اسفل اللوح فروا واما مكتوب فيه هذه الايات

بَفِيٍّ اَدَمَ لَا يَهْزَأُ بِكَ الْاَمَلُ عَنْ كُلِّ مَا اَدَّخَرْتَ كَمَا تَكُ تَنْتَقِلُ

وَقَدْ سَعَى قَبْلَكَ الْمَاضُونَ وَالْأَوَّلُ  
فَلَمْ يَرْزُقُوا الْقَضَاءَ اِنْتَهَى الْأَجَلَ  
فَخَلَفُوا الْمَالَ وَالْبُنْيَانَ وَارْتَحَلُوا  
وَقَدْ أَقَامُوا بِرَهْنًا بِمَا عَمِلُوا  
فِي جَنِّ كَيْلٍ يَدَارِ مَا يَهَانُ زُرْكَ  
فِيهَا مَقَامٌ مُشَدُّ وَابْعَدُ مَا نَزَلُوا  
وَلَا يَطِيبُ لَهُ حِلٌّ وَمُرْتَحِلٌ  
وَلَيْسَ إِلَّا يَتَقَوَّى رَبِّكَ الْعَمَلُ

أَرَاكَ تَرْغَبُ فِي الدُّنْيَا وَتَرْيِيئُهَا  
قَدْ حَصَلُوا الْمَالَ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ حَرَمٍ  
قَادُوا الْعَسَاكِرَ أَفْوَاجًا وَقَدْ جَعَلُوا  
إِلَى قُبُورٍ وَضِيقٍ فِي الثَّرَى وَقَدْ وَارَ  
كَأَنَّمَا الْوَكْبُ قَدْ حَطَّوْا رِحَالَهُمْ  
فَقَالَ صَاحِبُهَا يَا قَوْمَ لَيْسَ لَكُمْ  
مَكْلَمٌ خَائِفٌ أَضْحَى بِهَا وَجِلًا  
فَقَدِمَ الزَّادُ مِنْ خَيْرٍ كَيْسَرُ عُنْدًا

فبكى الامير موسى لما سمع هذا الكلام وقال والله ان التقوى هي سر الامور  
والتحقيق والركن الوثيق وان الموت هو الحق المبين والوعدا ليقين وفيه  
يا هذا المرجع والمآب واعتبر بمن سلف قبلك في التراب وبأدراك سبيل  
المعاد اما ترى الشيب الى القبر دعاك وبياض شعرك على نفسك قد نعاك فكن  
على نقطة الرحيل والحساب يا ابن ادم ما اقصى قلبك فما غرك بربك ابن الام  
السالفة العبرة لمن يعتبر ابن ملوك الصين اهل البأس والتمكين ابن عاد بن  
شداد وما بنى وعمر ابن النمرود الذي طغى ونجى ابن فرعون الذي جحد  
وكفر كلهم قهرهم الموت على الاثر فما ابقي صغيرا ولا كبيرا ولا انثى ولا ذكر  
اقترضهم قارض الاعمار ومكور النيل على النهار اعلم ايها الواصل الى هذا  
المكان من رآنا انه لا يغتر بشئ من الدنيا وخطامها فاتها غدارة مكارة  
دار بوار وغرور فطوبى لعبد ذكر ذنبه وخشي به واحسن المعاملة  
وقدم الزاد ليوم المعاد فمن وصل الى مدينتنا ودخلها وسهل الله عليه  
دخولها فليأخذ من المال ما يقدر عليه ولا يمس من فوق جسده شئ  
فانه ستر لعورتي وجهازي من الدنيا فليثق الله ولا يسلب منه  
شئ فيهلك نفسه وقد جعلت ذلك نصيحة مني اليه وامانة مني  
لديه والسلام فاسأل الله ان يكفيكم شر البلاء والسقام وادرك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والسبعون بعد الخمسة



قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الامير موسى لما سمع هذا الكلام بكى بكاء  
شديدا حتى غشى عليه فلما افاق كتب جميع ما رآه واعتبر بما شاهد ثم قال  
لاصحابه اثقوا بالاعدال واملاؤوها من هذه الاموال وهذه الاواني والتحف  
والجواهر فقال طالبين سهل للامير موسى ايها الامير انترك هذه  
المجارية بما عليها وهو شئ لا نظير له ولا يوجد في وقت مثله وهو اوفى  
ما اخذت من الاموال واحسن هدية تقترب بها الى امير المؤمنين فقال  
الامير موسى يا هذا لم تسمع ما اوصت به المجارية في هذا اللوح لاسيما  
وقد جعلته امانة وما نحن من اهل الخيانة فقال لوزير طالب هل لاجل  
هذه الكلمات فترك هذه الاموال وهذه الجواهر وهي ميتة فما تصنع  
بهذا وهو زينة الدنيا وجمال الاحياء وثوب من القطن تستربه هذه  
المجارية ونحن احق به منها ثم دنا من السلم وصعد على الدرج حتى صار  
بين العامودين وحصل بين الشخصين واذا باحد الشخصين ضربه في ظهره  
وضربه الآخر بالسيف الذي في يده فرمى رأسه ووقع ميتا فقال للامير  
موسى كرم الله لك مضجعا لقد كان في هذه الاموال ما فيه كفاية والطع  
لا شك يزري بصاحبه ثم امر بدخول العسكر فدخلوا وحلوا الجمال من تلك  
الاموال والمعادن ثم ان الامير موسى امرهم ان يغلقوا الباب كما كان ثم  
ساروا على الساحل حتى شرفوا على جبل عال مشرف على البحر وفيه مغارات  
كثيرة واذا فيها قوم من السودان وعليهم نظوع وعلى رؤسهم برانس من نظوع  
لا يعرف كلامهم فلما رآوا العسكر اجفلوا منهم وولوا هاربين الى تلك  
المغارات وشنأؤهم واوآدهم على ابواب المغارات فقال الامير موسى يا  
شيخ عبد الصمد ما هؤلاء القوم فقال هؤلاء طلبة امير المؤمنين فتولوا  
وضربت الخيام وحطت الاموال فما استقر بهم المكان حتى نزل ملك السودان  
من الجبل ودنا من العسكر وكان يعرف العربية فلما وصل الى الامير موسى  
سلم عليه فرد عليه السلام واكرمه فقال ملك السودان للامير موسى انتم  
من الانس ام من الجن فقال الامير موسى ما نحن من الانس اما انتم فلا  
شك انكم من الجن لانفرادكم في هذا الجبل المنفرد عن الخلق ولعظم خلقكم  
فقال ملك السودان بل نحن قوم ادميون من اولاد حام بن نوح عليه السلام

واما هذا البحر فانه يعرف بالكركر فقال له الامير موسى من اين لكم علم ولم يبلغكم نبي اوحى اليه في مثل هذه الارض فقال اعلم ايها الامير انه يظهر لنا من هذا البحر شخص له نور تضيئ له الافاق فينادي بصوت يسمعه البعيد والقريب يا اولاد حام استحقوا من يرى ولا يرى وقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وانا ابوالعباس الخضر وكنا قبل ذلك نعبد بعضنا قد عانا الى عبادة رب لعبنا ثم قال للامير موسى قد علمنا كلمات نقولها فقال الامير موسى ماتلك الكلمات قال هي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير وما نتقرب الى الله عز وجل الا بهذه الكلمات ولا نعرف غيرها وكل ليلة جمعة نرى نورا على وجه الارض نسمع صوت يقول سبح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كل نعمة من الله فضل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال له امير موسى نحن اصحاب ملك الاسلام عبد الملك بن مروان وقد جئنا بسبب لقائهم الخناس التي عندكم في بحركم وفيها الشياطين هبوسنة من عهد سليمان بن داود عليها السلام وقد امر ان تأتية بشئ منها يبصره ويتفرج عليه فقال له ملك السودان حبا وكرامة ثم اضاف بلحوم السمك وامر الغواصين ان يخرجوا من البحر شيئا من القماقم السلیمانیة فاخرجوا لهم اثني عشر قمما ففرح الامير موسى بها ولشيخ عبد الصمد والعساكر لاجل قضاء حاجة امير المؤمنين ثم ان الامير موسى وهب لملك السودان مواهب كثيرة واعطاه عطايا جزيلة وكذلك ملك السودان اهدى الى الامير موسى هدية من عجائب البحر على صفة الأدميين وقال له ان ضيافتكم في هذه الثلاثة ايام من لحوم هذا السمك فقال الامير موسى لا بد ان نحل معنا شيئا حتى ينظر اليه امير المؤمنين فيطمئن خاطره بذلك اكثر من القماقم السلیمانیة ثم ودعوه وساروا حتى وصلوا الى بلاد الشام فدخلوا على امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فحدثه الامير موسى بجميع ما رآه وما وقع له من الاشعار والاخبار والمواعظ واخبره بخبر طالع بن سهل فقال امير المؤمنين ليتني كنت معكم حتى عاين ما عاينت ثم اخذ القماقم وجعل يفتح قمما بعد قمم والشياطين يخرجون منها ويقولون التوبة يا نبي الله وما نعود لمثل ذلك ابدا فتعجب عبد الملك ابن مروان من ذلك واما بنات البحر التي اخافهم بنوعها ملك السودان

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية رجوع الامير موسى من السفر مع القاقم السلیمانیة

فانهم صنعوا لها حياضاً من خشب وملاً وأماء ووضعوها فيها فماتت من شدة  
الجوع ثم ان امير المؤمنين احضر الاموال وقسمها بين المسلمين وادرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان لما رأى  
القاقم وما فيها تعجب من ذلك غاية العجب وامر باحضار الاموال وقسمها بين  
المسلمين وقال لم يعط الله احداً مثل ما اعطى سليمان بن داود ثم ان الامير  
موسى سأل امير المؤمنين ان يستخلف ولده مكانه على بلاده وهو يتوجه  
الى القدس الشريف يعيد الله فيه فولّى امير المؤمنين ولده وتوجه هو الى  
القدس الشريف ومات فيه وهذا اخر ما انتهى اليّنا من حكاية مدينة النحاس  
على التمام والله اعلم

### وقد بلغنا ايضا

انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان ملك من ملوك الزمان كثير  
الجند والاعوان وصاحب جاه واموال ولكنه بلغ من العرمدة ولم يرزق ولداً  
ذكراً فلما قلق لذلك توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى وسأله  
بجاه الانبياء والاولياء والشهداء من عياده المقربين ان يرزقه بولد ذكراً  
يرث الملك من بعده ويكون قرّة عينه ثم قام من وقته وساعته ودخل الى  
قاعة جلوسه وارسل الى بنت عمه فواصلها فصارت حاملاً باذن الله تعالى  
فمكثت مدة حتى أن اوان وضعها فولدت ولداً ذكراً وجهه مثل ورة القمر  
ليلة اربعة عشر فترجى ذلك الغلام الى ان بلغ من العمر خمس سنين وكان  
عند ذلك الملك رجل حكيم من الحكماء الماهرين يسمى السند باد فسلم اليه  
ذلك الغلام فلما بلغ من العمر عشر سنين علمه الحكمة والادب الى ان صا ذلك  
الولد ليس احد في هذا الزمان يناظره في العلم والادب والفهم فلما بلغ والده  
ذلك احضره جماعة من فرسان العرب يعلمونه الفروسيّة فمهر فيها وصال  
رجال في حومة الميدان الى ان افاق اهل زمانه وسائر اقرانه ففي بعض

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية الملك الذي رزق في آخر عمره ولدا وفيها حكايات

الايام نظر ذلك الحكيم في النجوم فرأى طالع الغلام وأنه متى عاش سبعة ايام  
وتكلم بكلمة واحدة صار فيها هلاكه فذهب بالحكيم الى الملك والده واعلم بالخبر  
فقال له والده فما يكون الرأي والتدبير يا الحكيم فقال له الحكيم ايها الملك الوأء  
والتدبير عندي ان تجعله في مكان فزهة وسماع آلات مطربة يكون فيه الى  
ان تمضي السبعة ايام فارسل الملك الى جارية من خواصه وكانت احسن  
الجوارى فسلم اليها الولد وقال لها خذي سيدك في القصر واجعليه عندك  
ولا يتزل من القصر الا بعد سبعة ايام تمضي فاخذته الجارية من يدها و  
اجلسته في ذلك القصر وكان في القصر اربعون حجرة في كل حجرة عشرة جوار وكل  
جارية معها آلة من آلات الطرب اذا ضربت واحدة منهن يرقص من نعمتها  
ذلك القصر وحواليه نهر جار مزروع شاطئه بجميع الفواكه والمشموم وكان ذلك  
الولد فيه من الحسن والجمال ما لا يوصف فبات ليلة واحدة فوأتها الجارية مخفية  
والده فطرق العشق قلبها فلم تتمالك حتى رمت نفسها عليه فقال لها الولد  
ان شاء الله تعالى حين اخرج عند والدي اخبره بذلك فيقتلك فتوجهت الجارية  
الى الملك ورمت نفسها عليه بالبكاء والتعجب فقال لها ما خبرك يا جارية  
كيف سيدك اما هو طيب فقالت يا مولاي ان سيدي راودني عن نفسي و  
اراد قتلي على ذلك فمنعته وهربت منه وما بقيت ارجع اليه ولا الى القصر  
ابدا فلما سمع والده ذلك الكلام حصل له غيظ عظيم فاحضر عنده الوزراء و  
امرهم بقتله فقالوا البعض ان الملك صمم على قتل ولده وان قتله يندم عليه  
بعد قتله لا محالة فانه عزيز عنده وما جاءه هذا الولد الا بعد الياس ثم بعد  
ذلك يرجع عليكم باللوم فيقول لكم لم تدبروا لي تدبيراً يمنعني عن قتله  
فاتفقوا عليهم على ان يدبروا له تدبيراً يمنع عن قتل ولده فتقدم الوزير الاول  
وقال انا اكفيكم شئ الملك في هذا اليوم فقام ومضى الى ان دخل على الملك و  
تمثل بين يديه ثم استاذنه في الكلام فاذا ن له فقال ايها الملك لو قد رآه كان لك  
الف ولد لم تطع نفسك في ان تقتل واحدا منهم بقول جارية اما ان تكون  
صادقة او كاذبة ولعل هذه مكيدة منها لولدك فقال وهل بلغك شئ من

كيدهن ايها الوزير قال نعم

بلغني ايها الملك

انه كان ملك من ملوك الزمان مغرما بحب النساء فبيدما هو مختل في قصره يوما من الايام اذا وقت عينه على جارية وهي في سطح بيتها وكانت ذات حسن جمال فلما رآها لم يترك نفسه من المحبة فسأل عن ذلك البيت فقالوا له هذا بيت وزيرك فلان فقام من ساعته وارسل الى الوزير فلما حضروا بين يديه امر بان يسافر الى بعض جهات المملكة ليطلع عليها ثم يعود فسا فر الوزير كما امره الملك فبعد ان سافر تخايل الملك حتى دخل بيت الوزير فلما رآته الجارية عرفته فوثبت قائمة على قدميها وقبلت يديه ورجليه ورحبت به ووقفت بعيدا عنه مشغلة بخدمة ثم قالت له يا مولانا ما سبب القدوم المملوك ومثل ذلك يكون له ذلك فقال سببه ان عشقتك والشوق اليك اقدماني على ذلك فقبلت الارض بين يديه قائما وقالت له يا مولانا لا اصلح ان اكون جارية لبعض خدام الملك فمن اين يكون لي عندك هذا المحظ العظيم حتى صوت عندك هذه المنزلة فمد الملك يده اليها فقالت هذا الامر لا يقوتنا ولكن اصبر ايها الملك واقم عندي هذا اليوم كله حتى اصنع لك شيئا تأكله قال فجلس الملك على مرتبة وزيره ثم نهضت قائمة وانتبه بكتاب فيه المواعظ والاداب ليقرأ فيه حتى تجهز له الطعام فاخذه الملك وجعل يقرأ فيه فوجد فيه من المواعظ والحكم ما زجره عن الزنا وسرهمته عن ارتكاب المعاصي فلما جهزت له الطعام قدمته بين يديه وكانت عدة الصحون تسعين صحنًا فجعل الملك يأكل من كل صحن ملعقة والطعام انواع مختلفة وطعمها واحد فتعجب الملك من ذلك غاية العجب ثم قال ايها الجارية ارى هذه الانواع كثيرة وطعمها واحد فقالت له الجارية اسعد الله الملك هذا مثل ضربته لك لتعثر به فقال لها وما سببه فقالت اصلح الله حال مولانا الملك ان في قصره تسعين مخطية مختلفات الالوان وطعمهن واحد فلما سمع الملك ذلك الكلام فجل منها وقام من وقته وخرج من المنزل ولم يتعرض لها بسوء ومن نجلته شئ خائمه عندها تحت الوسادة ثم توجه الى قصره فلما جلس الملك في قصره حضى الوزير ذلك الوقت وتقدم الى الملك وقبل الارض بين يديه واعلمه بحال ما ارسله اليه ثم سار الوزير الى ان دخل بيته وقعد على مرتبته ومد يده تحت الوسادة فلقى خاتم الملك تحتها فرفعه الوزير وحمله على قلبه وانزل عن الجارية مدة سنة كاملة ولم يكلمها وهي

لا تعلم ما سبب غيظه وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة التاسعة والسبعون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الوزير انغزل عن الجارية مدة سنة كاملة ولم يكلمها وهى لا تعلم ما سبب غيظه فلما طال بها المطال ولم تعلم ما سبب ذلك ارسلت الى ابيها واعلمته بما جرى لها معه من انغزاله عنها مدة سنة كاملة فقال بوها انى اشكوه حين يكون محضرة الملك فدخل يوما من الايام فوجه بحضرة الملك وبين يديه قاضى العسكر فاذع عليه فقال صلح الله تعالى حال الملك انه كان لى روضة حسنة غرسها بيدي وانفقت عليها مالى حتى ثمرت وطاب جناها فاهديتها لوزيرك هذا فاكل منها ما طاب له ثم رفضها ولم يستفها فليس رهرها وذهب رونقها وتغيرت حالتها فقال الوزير ايها الملك صدق هذا فى مقالته انى كنت احفظها واكل منها فذهبت يوما اليها فرأيت اثر الاسد هناك فحفت على نفسى منه فعزلت نفسى عنها ففهم الملك ان الاثر الذى وجدته الوزير هو خاتم الملك الذى نسيه فى البيت فقال الملك عند ذلك لوزيره ارجع ايها الوزير وانت امن مطمئن فان الاسد لم يقرها وقد بلغنى انه وصل اليها ولكن لم يتعرض لها بسوء وحرمة ابائى واحدا دى فقال الوزير عند ذلك سمعا وطاعة ثم ان الوزير رجع الى بيته وارسل الى زوجته وصالحها ووثق بصيانتها

## وبلغنى ايها الملك ايضا

ان تاجرا كان كثيرا لا سفار وكانت له زوجة جميلة يحبها ويغار عليها من كثرة المحبة فاشترى لها درة فكانت الدرة تعلم سيدها بما جرى فى غيبته فلما كان فى بعض اسفاره تطلعت امرأة التاجر بسلام كان يدخل عليها فتكرمه وتواصله مدة غياب زوجها فلما قدم زوجها من سفره اعلمته الدرة بما جرى وقالت له يا سيدى غلام تركى كان يدخل على زوجك فى غيابك فتكرمه غاية الاكرام فهم الرجل بقتل زوجته فلما سمعت زوجته ذلك قالت له يا رجل اتق الله وارجع الى عقلك هل يكون لطير عقل وفهم وان اردت



ان ابين لك ذلك لتعرف كذا بها من صدقها فامض هذه الليلة ونم عند  
بعض اصدقائك فاذا أصبحت تعال لها واسألها حتى تعلم هل تصدق هي  
فيما تقول او تكذب فقام الرجل وذهب الى بعض اصدقائه فبات  
عنده فلما كان الليلة عمدت زوجة الرجل الى قطعة نطع غطت به قفص  
الدرة وجعلت ترش على ذلك النطع شيئا من الماء وتروح عليها  
بمروحة وتقرب اليها السراج على صورة لمعان البرق وصارت تدي  
الرحى الى ان صبح الصياح فلما جاء زوجها قالت له يا مولاي اسأل الدرة  
غيا زوجها الى الدرة يحدثها ويسألها عن ليلتها الماضية فقالت له الدرة  
يا سيدي ومن كان ينظر او يسمع في الليلة الماضية فقال لها لا شيء  
فقلت يا سيدي من كثرة المطر والريح والرعد والبرق فقال لها كذبت  
ان الليلة التي مضت ما كان فيها شيء من ذلك فقالت له الدرة ما اخبر  
الآلما عاينت وشاهدت وسمعت فكذبها في جميع ما قالت عن زوجته و  
اراد ان يصالح زوجته فقالت والله ما اطلع حتى تذهب هذه الدرة  
التي كذبت علي فقام الرجل الى الدرة وذبحها ثم اقام بعد ذلك مع زوجة  
مدة ايام قلائل ثم رأى في بعض الايام ذلك الغلام التركي وهو خارج  
من بيته فعلم صدق قول الدرة وكذب زوجته فندم على ذبح الدرة  
ودخل من وقته وساعته على زوجته وذبحها واقسم على نفسه انه لا  
يتزوج بعدها امرأة مدة جيوته وما علمت ان ايها الملك الا لتعلم ان  
كيدهن عظيم والعجلة ثورث الندامة فوجع الملك عن قتل ولده فلما كان  
في اليوم الثاني دخلت عليه الجارية وقبلى الارض بين يديه وقالت  
له ايها الملك كيف اهملت حقى وقد سمع الملوك عنك انك اموت بامر  
ثم نقضه وزيرك وطاعة الملك من نفاذ امره وكل احد يعلم عدوانك  
فانصفتي من ولدك

## فقد بلغنى

ان رجلا قصارا كان يخرج كل يوم الى شاطئ دجلة يقصر القماش ويخرج  
معه ولده فينزل النهر ليجوم فيه مدة اقامته ولم يتهه ولده عن ذلك فيينا

هو يوم يوما من الايام اذ تعبت سواعده فغرق فلما نظر اليه ابوه وثب عليه ونزاعى عليه فلما امسكه ابوه تغلق به ذلك الولد فغرق الاب والابن جميعا فكد لك انت ايها الملك اذ لم تنه على ولدك وتأخذ حق منه اخاف عليك يغرق كل منكما وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للثمانين بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان الجارية لما حكيت للملك حكاية القضا وولده وقالت اخاف ان تغرق انت وولدك ايضا قالت

### وكذلك بلغنى

من كيد الرجال ان رجلا عشق امرأة وكانت ذات حسن وجمال وكان لها زوج يحبها وتحبه وكانت تلك المرأة صالحة عفيفة ولم يجبد الرجل العاشق اليها سبيلا فطال عليه الحال ففكر في الحيلة وكان لزوج المرأة غلام رباه في بيته وذلك الغلام امين عنده فحجاء اليه ذلك العاشق وما زال يلاطفه بالهدية والاحسان الى ان صار الغلام طوعا له فيما يطلبه منه فقال له يوما من الايام يا فلان اما تدخل بي منزلكم اذا خرجت سيدتك منه فقال له نعم فلما خرجت سيدته الى الحمام وخرج سيده الى الدكان جاء الغلام الى صاحبه واخذ بيده الى ان ادخله المنزل ثم عرض عليه جميع ما في المنزل وكان العاشق مصتما على مكيدة يكيدها المرأة فاخذ بياض بيضة معه في افاء ودنا من فراش الرجل وسكبه على الفراش من غير ان ينظر اليه الغلام ثم خرج من المنزل ومضى الى حال سبيله ثم بعد ساعة دخل الرجل فانه الفراش ليستريح عليه فوجد فيه بلالا فاخذه بيده فلما رآه ظن في عقله انه مثنى رجل فنظر الى الغلام بعين الغضب ثم قال له اين سيدتك فقال له ذهبت الى الحمام وتعود في هذه الساعة فتحقق ظنه وغلب على عقله انه مثنى رجل فقال للغلام اخرج في هذه الساعة واحضري سيدتك فلما حضرت بين يديه وثب قائما اليها وضربها ضربة عنيفا ثم كففها واراد ان يذب بها فضاحت على الجيران فادركوها فقالت لهم ان هذا الرجل يريد ان يذبني ولا اعرف

الى ذنبا فقام عليه الجيران وقالوا له ليس لك عليها سبيل ما ان تطلقها واما ان تمسكها بمعروف فاننا نعرف عفافها وهي جارتنا مدة طويلة ولم نعلم عليها سوءا ابدا فقال لهم اني رأيت في فراشي منيا مكثي الرجال وما ادرى ما سبب في لك فقام رجل من الحاضرين وقال له ارفى ذلك فلما رآه الرجل قال احضري ناراً ووعاء فلما حضرت له ذلك اخذ البياض قلاه على النار واكلم منه الرجل واطعمه الحاضرين فتحقق الحاضرون انه بياض بيض فعلم الرجل انه ظالم لزوجته واهلها بريئة من ذلك ثم دخل عليه الجيران وصالحوه هو واهلها بعد ان طلقها وبطلت حيلة ذلك الرجل فيما دبره من المكيدة لتلك المرأة وهي غافلة فاعلم ايها الملك ان هذا من كيد الرجال فامر الملك بقتل ولده فتقدم الوزير الثالثي وقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك لا تفعل على مثل ولدك فان امره ما رزقته الا بعد يأس نرجوان يكون ذلك ذخيرة في ملكك حافظا على مالك فتصبر ايها الملك عليه لعل له حجة يتكلم بها فان عجبت على قتله ندمت كما ندم الرجل التاجر قال له الملك وكيف كان ذلك وما حكايته يا وزير

### قال بلغني بها الملك

انه كان تاجر لطيف في مأكله ومشربه فسا فر يوم من الايام الى بعض البلاد فبينما هو يمشي في اسواقها واذ بعجوز معها رغيفان فقال لها هل تبيعها فقالت له نعم فساومها بارخص ثمن واشترى اهما منها وذهب لهما الى منزله فاكلهما ذلك اليوم فلما اصبح الصباح عاد الى ذلك المكان فوجد العجوز ومعها الرغيفان فاشترى اهما ايضا منها ولم ينزل كذلك مدة عشرين يوما ثم غابت العجوز عنه فسال عنها فلم يجد لها خيرا فبينما هو ذات يوم من الايام في بعض شوارع المدينة اذ وجدها فوقف وسلم عليها وسألها عن سبب غيابها وانقطاع الرغيفين عنه فلما سمعت العجوز كلامه تكاسلت عن رد الجواب فاضم عليها ان تخبره عن امرها فقالت له يا سيدى سمع منى الجواب وما ذلك الا اني كنت اخدم انسانا و كانت به اكلة في صلبه وكان عنده طبيب يأخذ الدقيق ويلته لبمن يجعله على الموضع الذي فيه الوجع طول ليلته الى ان يصبح الصبح فاخذ ذلك الدقيق واجعله رغيفين وابعهما لك او لغيرك وقد مات ذلك الرجل فانقطع عنى الرغيفان فلما سمع التاجر ذلك الكلام قال اتالله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا

بالحمد العلي العظيم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى اليها الملك السعيد ان العجز لما اخبرت التاجر بسبب الرغيفين قال  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولم ينزل ذلك التاجر يتقيا الى ان مرض  
وندم ولم يفده الندم

### وبلغنى اليها الملك من كيد النساء

ان رجلا كان يقف بالسيف على رأس ملك من الملوك وكان ذلك الرجل يهوى  
جارية فبعث اليها يوما من الايام غلاما برسالة على العادة بينهما فجلس الغلام  
عندها ولا عيبها قالت اليه وضمتة الى صدرها فطلب منها المجامعة فطاوعته  
فيئناهما كذلك واذا بسيد الغلام قد طرق الباب فاخذت الغلام ورمته في  
طابق عندها ثم فحقت الباب فدخل وسيفه بيده فجلس على فراش المرأة فاقبلت  
عليه تمازجه وتلاعبه وتضمه الى صدرها وتقبله فقام الرجل اليها وجامعها  
واذا بزوجه يدق عليها الباب فقال لها من هذا قالت زوجي فقال لها كيف  
افعل وكيف الحيلة في ذلك فقالت له قم سل سيفك وقف على الدهليز ثم سبني  
واشتمني فاذا دخل عليك زوجي فاذهب وامض الى حال سبيلك ففعل ذلك  
فلما دخل زوجها رأى خازن دار الملك واقفا وسيفه مسلول بيده وهو يشتم  
زوجته ويهددها فلما رآه الخازن دارا استحي واعمد سيفه وخرج من البيت فقال  
الرجل لزوجته ما سبب ذلك فقالت له يا رجل ما ابوك هذه الساعة التي اتيت  
فيها قد اعتقت نفسا مؤمنة من القتل وما ذاك الا انتى كنت فوق السطح اغزل  
واذا بغلام قد دخل على مطرودا ذاهبا لعقل وهو يلثث خوفا من القتل وهذا  
الرجل مجرد سيفه وهو يسرع وراءه ويحذ في طلبه فوقع الغلام على قنبريك  
ورحلى وقال يا سيدتى اعتقيني من يريد قتلى ظلما فحماة في الطابق الذى  
عندنا فلما رأيت هذا الرجل قد دخل وسيفه مسلولا نكرته منه حين طلبه  
منى فصا ريشتمنى ويهددنى كما رأيت والحمد لله الذى ساقك لى فالى كنت  
حائرة وليس عندى احد يتقذنى فقال لها زوجها نعم ما فعلت يا امرأة اجر

على الله فيجازيك بفعلك خيرا ثم ان زوجها ذهب الى الطابق ونادى الغلام و  
قال له اطلع لا بأس عليك فطلع من الطابق وهو خائف والرجل يقول له ارج  
نفسك لا بأس عليك وصار يتوجع لما اصابه والغلام يدعو بذلك الرجل ثم  
خارجا جميعا ولم يعلم بما دبرت هذه المرأة فاعلم اليها الملك ان هذا من جملة كيد  
النساء فايالك والركون الى قولهن فرجع الملك عن قتل ولده فلما كان في اليوم  
الثالث دخلت الجارية على الملك وقبلى الارض بين يديه وقالت له اليها  
الملك خذلى حقى من ولدك ولا ترجع الى قول وزرائك فان وزراء السوء  
لا خير فيهم ولا تكن كالملك الذى ركن الى قول وزير السوء من وزرائه فقال  
لها الملك وكيف كان ذلك

### قالت بلغنى اليها الملك السعيد ذوالراى الرشيد

ان ملكا من الملوك كان له ولد يحبه ويكرمه غاية الاكرام ويفضله على سائر  
اولاده فقال له يوما من الايام يا ابت انى اريد ان اذهب الى الصيد والقص  
فامر بتجهيزه وامر وزيره من وزرائه ان يخرج معه فى خدمته ويقضه له جميع  
مهماتة فى سفره فاخذ ذلك الوزير جميع ما يحتاج اليه الولد فى السفر وخرج معها  
الخدم والنواب والغلمان وتوجهوا الى الصيد حتى وصلوا الى ارض مخضرة  
ذات عشب ومرعى ومياه والصيد فيها كثير فتقدم ابن الملك للوزير وعرفه  
بما احببه من النزه فاقاموا تلك الارض مدة ايام وابن الملك فى طيب عيش و  
ارغده ثم امرهم ابن الملك بالانصراف فاعترضته غزالة قد انقردت عن فقتها  
فاشتاقت نفسه الى اقتناصها وطمع فيها فقال للوزير انى اريد ان اتبع هذه  
الغزالة فقال له الوزير افعل ما بدالك فتبعها الولد متفردا وحده وطلبها طول  
النهار الى ان امسى الليل فصعدت الغزالة الى جبل وعمر واظلم على الولد الليل  
واراد الرجوع فلم يعرف اين يذهب فبقى متحيرا فى نفسه وما زال راكبا على  
ظهر فرسه الى ان اصبح الصباح ولم يلق فرجا لنفسه ثم سار ولم يزل سائرا خائفا  
جاثعا عطشا فاذا هو لا يدري اين يذهب حتى انقصف عليه النهار وحميت  
عليه الرمضاء واذا هو قد اشرف على مدينة عالية البنيان مشيدة الاركان  
وهى قفراء خراب ليس فيها غير البوم والغراب فيبئس ما هو واقف عند تلك المنيمة

يتجرب من رسومها اذ لا تحت منه نظرة فرأى جارية ذات حسن وجمال تحت  
جدار من جدرانها وهي تبكي قد ناء منها وقال لها من تكوني فقالت له انا  
بنت التيمية ابنة الطباخ ملك الارض للشهباء خرجت ذات يوم من الايام  
اقضى حاجتي فاخطفتني عفريت من الجن وطار بي بين السماء والارض فقتل  
عليه شهاب من نار فاحترق فسقطت هاهنا ولي ثلاثة ايام بالجوع العطش  
فلما نظرتك طمعت في الحيوة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابن الملك لما خاطبته بنت الملك الطباخ  
وقالت له لما نظرتك طمعت في الحيوة ادركت ابن الملك عليها الرافة فاركبها  
وراءه على جواده وقال لها طيبي نفسا وقرى عينا ان ردي الله سبحانه  
وتعالى الى قومي واهلي ارسلتك الى اهلك ثم سار ابن الملك يلتمس الفرج  
فقالت له الجارية التي وراءه يا ابن الملك انزلني حتى اقضى حاجتي تحت هذه  
الحائط فوقف وانزلها ثم انتظرها فتوارت في الحائط ثم خرجت باشنع منظر  
فلما رآها ابن الملك اقتنع بدينه وطار عقله وخاف منها وتغيرت حالته ثم  
وثبت تلك الجارية فركبت وراء ظهره على الجواد وهي في صورة اقبح ما يكون  
من الصور ثم قالت له يا ابن الملك مالي اراك قد تغير وجهك فقال اني تذكري  
امرا اهتمني فقالت له استعن عليه بجيوش ابيك وابطاله فقال لها ان الذي  
اهتمني لا تزعمه الجيوش ولا يهتم بالابطال فقالت له استعن عليه بمال ابيك و  
ذخائره فقال لها ان الذي اهتمني لا يقنع بالمال ولا بالذخائر فقالت له انكم  
تزعمون ان لكم في السماء الها تروى ولا تروى وانه قادر على كل شئ فقال لها نعم  
مالنا الا هو قالت له فادعوه لعله ان يخلصك مني فرفع ابن الملك طرفه الى  
السماء واخلص بقلبه بالدعاء وقال اللهم اني استعنت بك على هذا الامر الذي  
اهتمني واسألك ببيده اليها فسقطت على الارض محوقة مثل الفخمة فحمد الله وشكوه  
وما زال يحد في المسير والله سبحانه وتعالى يهون عليه السير ويدله في الطرق  
الى ان اشرف على بلاده ووصل الى ملك ابيه بعد ان كان قد يئس من الحيوة  
وكان ذلك كله برأى لوزير الذي سافر معه لاجل ان يهلكه في سفرته فنصوه الله



تعالى وانما اخبرتك ايها الملك لتعلم ان وزراء السؤل لا يصفون النية ولا يحسنون الطوية مع ملوكهم فكن من ذلك الامر على حذر فاقبل عليها الملك وسمع كلامها وامر بقتل ولده فدخل الوزير الثالث وقال انا الكفيكم شر الملك في هذا النهار ثم ان ذلك الوزير دخل على الملك وقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك اني ناصحتك وشفقت عليك وعلى دولتك ومشير عليك برأى سديد وهو ان لا تعجل على قتل ولدك وقرّة عينك وثمرّة فؤادك فرمما كان ذنبه امواهيّنا قد عظمت عندك هذه الجارية فقد بلغني ان اهل قريتين افنوا بعضهم على قطرة عسل فقال له الملك وكيف ذلك فقال علم ايها الملك

### انه بلغني

ان رجلا صيادا كان يصيد الوحوش في البرية فدخل يوما من ذات الايام كهفا من كهوف الجبل فوجد فيه حفرة ممتلئة عسل نحل فجمع شيئا من ذلك العسل في قرية كانت معه ثم حملها على كتفه واتى بها المدينة ومعه كلب صيد وكان ذلك الكلب عزيزا عليه فوقف الرجل الصياد على دكان زيات وعرض عليه العسل فاشتراه صاحبا الدكان ثم فتح القرية واخرج منها العسل لينظره فقطرت من القرية قطرة عسل فاجتمع عليها ذباب فسقط عليه طير وكان الزيات له قط فوثب على الطير فراه كلب الصياد فوثب على القط قتله فوثب الزيات على كلب الصياد قتله فوثب الصياد على الزيات قتله وكان للزيات قرية وللصياد قرية فسمعوا بذلك فاخذوا اسلحتهم وعددهم وقاموا على بعضهم غضبي التقى الضفان فلم يزل السيف دائرا بينهم الى ان مات منهم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى

### وقد بلغني ايها الملك من جملة كيد النساء

ان امرأة دفع لها زوجها درهما لتشتري به ارضا فاخذت منه الدرهم وذهبت به الى بيتاع الارز فاعطاها الارز وجعل يلاعبها ويغامزها ويقول لها ان الارز لا يطيب الا بالسكوفان اردت به فادخلت عندي فدرساعة فدخلت المرأة عنده في الدكان فقال بياع الارز لبعده زن لها بدرهم سكروا واعطاه سيده ومزا فاخذ العبد المنديل من المرأة وفرغ منه الارز وجعل في موضعه ثرابا وجعل

بديل السكر حبرا وعقد المنديل وتركه عندها فلما خرجت المرأة من عنده اخذت منديلها وانصرفت الى منزلها وهي تحسب ان الذي في منديلها ارضوسكر فلما وصلت الى منزلها وضعت المنديل بين يدي زوجها فوجد فيه ترابا وحجرا فلما حضرت القدر قال لها زوجها هل نحن قلنا لك ان عندنا عمارة حتى جئت لنا بتراب وحجر فلما نظرت الى ذلك علمت ان عبدا لبيع نصب عليها وكانت قد انت بالقدر في يدها فقالت لزوجها يا رجل من شغل الليال الذي صابتنى ذهبت لاجئ بالغربال فحُت بالغدر فقال لها زوجها واى شئ اشغل بالك قالت له يا رجل ان الدرهم الذي كان معي سقط مني في السوق فاسميت من الناس ان ادور عليه وما هان علي ان الدرهم يروح متى فجمعت التراب من ذلك الموضع الذي وقع فيه الدرهم وادرت ان اغربله وكنت رائية اجد بالغربال فحُت بالغدر ثم ذهبت واحضرت الغربال واعطته لزوجها وقالت له غربله فان عينك اصح عيني فقعد الرجل يغربل في التراب الى ان امتلأ وجهه وذقنه من الغبار وهو لا يدرك مكروها وما وقع منها فهذا ايها الملك من جملة كيد النساء وانظر الى قول<sup>٤٠</sup> تعالى ان كيدك عظيم وقوله سبحانه وتعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا فلما سمع الملك من كلام الوزير ما اقنعه وارضاه وزجره عن هواه وتامل ما تلاه عليه من آيات الله سطعت انوار النصيحة في سماء عقله وخلقه رجع عن تصميمه قتل ولده فلما كان في اليوم الرابع دخلت الجارية الى الملك وقيلت الارض بين يديه وقالت له ايها الملك السعيد ذوالرأى لو شيد قد اظهرت لك حق عيانيا فظلمتني واهملت مقاصدة غيبي لكونه ولدك ومحجة قلبك وسوينصرف<sup>٤١</sup> سبحانه وتعالى عليه كما نصرا الله ابن الملك على وزيرايه فقال لها الملك وكيف كان ذلك فقالت له الجارية

### بلغنى ايها الملك

انه كان ملك من الملوك الماضية له ولد ولم يكن له من الاولاد غيره فلما بلغ ذلك الولد زوجة ابوه بابنة ملك اخر وكانت جارية ذات حسن وجمال و كان لها ابن عم قد خطبها من ابيها ولم تكن راضية بزواجها منه فلما علم ابن عمها انها تزوجت بغيره اخذته الغيرة فانفق رأى ابن عم الجارية ان يرسل لهدايا الى

وزير الملك الذي تزوج بها ابنة فارس الى هدايا عظيمة وانفذ اليه اموالا كثيرة وسأله ان يمتلئ على قتل ابن الملك بمكيمة تكون سببا لهلاكه او يملطف به حتى يرجع عن زواج المجارية وبعث يقول له ايها الوزير لقد حصل عندي من الغيرة على ابنة عمي ما حملني على هذا الامر فلما وصلت الهدايا الى الوزير قبلها وارسل اليه يقول طب نفسا وقر عيننا فلك عندي كلما تزيد ثم ان الملك اب المجارية ارسل الى ابن الملك بالحضور الى مكانه لاجل الدخول على ابنته فلما وصل لكتاب الى ابن الملك اذن له ابوه في المسير وبعث معه الوزير الذي جاءت له الهدايا وارسل معها الف فارس وهدايا ومخاض وسراقات وخياما فساد الوزير مع ابن الملك وفي ضميمه ان يكيده بمكيمة واضمر له في قلبه السوء فلما صاروا في الصحراء تذكر الوزير ان في هذا الجبل عينا جارية من الماء تعرف بالزهر وكل من شرب منها اذا كان رجلا يعود امرأة فلما تذكر ذلك الوزير انزل العسكر بالقرب منها وركب الوزير جواده ثم قال لابن الملك هل لك ان تزوج معي تنفخ على عين ماء في هذا المكان فركب ابن الملك وسار هو ووزير ابيه وليس معهما احد وابن الملك لا يدري ما قد جرى له في الغيب لم يزل اسائر بين حتى وصلا الى تلك العين فنزل ابن الملك من فوق جواده وغسل يديه وشرب منها واذا به قد صار امرأة فلما عرف ذلك صرخ وبكى حتى غشي عليه فاقتل عليه الوزير يتوجع لما اصابه ويقول له ما الذي اصابك فاخبره الولد فلما سمع الوزير كلامه توجع له وبكى لما اصاب ابن الملك ثم قال له يعيذك الله تعا من هذا الامر كيف قد حلت بك هذه المصيبة وعظمت تلك الرزية ونحن سائرون بفرجة لك حيث تدخل على ابنة الملك والان لا ادري هل تنوجه اليها ام لا والرأي لك فقامت امرئ به فقال له الولد ارجع الى ابي واخبر بما اصابني فانني لست ابرح من هاهنا حتى يذهب عني هذا الامر واموت بحسرتي فكتب الولد كتابا لابيه يعلمه بما جرى له ثم اخذ الوزير الكتاب وانصرف راجعا الى مدينة الملك وترك العساكر والولد وما معه من الجيوش عنده وهو فرحان في الباطن بما فعل بابن الملك فلما دخل الوزير على الملك اعلمه بقضية ولده واعطاه كتابه فحزن الملك على ولده حزنا شديدا ثم ارسل الى الحكماء واصحاب الاسرار ان يكشفوا له عن هذا الامر الذي حصل لولده فلما احدث عليه جوابا ثم ان الوزير ارسل الى

ابن عم الجارية يبعثه بما حصل لابن الملك فلما وصل اليه الكتاب فرح فرحا شديدا  
وطمع في زواج ابنة عمه وارسل الى الوزير هدايا عظيمة واموال كثيرة وشكوه شرازا  
واما ابن الملك فانه اقام على تلك العين مدة ثلثة ايام بلبيا اليها الا ياكل ولا يشرب  
واعتمد فيها اصابه على الله سبحانه ونجا الى الذي ماخاب من توكل عليه فلما كانت  
في الليلة الرابعة واذا هو بفارس على رأسه تاج وهو في صفة اولاد الملوك فقال  
له الفارس من انت بك ايها الغلام الى هاهنا فاعلمه الولد بما اصابه وانه كان مسافرا  
الى زوجته ليدخل عليها واعلمه ان الوزير اتي به الى عين الماء فشرب منها فحصل له  
ما حصل وكلما تحدث الغلام يغلبه اليكاء فيبكي فلما سمع الفارس كلامه رثى لحاله  
وقال له ان وزيرايك هو الذي رماك في هذه المصيبة لان هذه العين لم يعلم  
بها احد من البشر الا رجل واحد ثم ان الفارس امره ان يركب معه فركب الولد  
وقال له الفارس امض معي الى منزلي فانت ضيفي في هذه الليلة فقال له الولد  
اعلمني من انت حتى اسير معك فقال له انا ابن ملك الجبان وانت ابن ملك  
الانس فطب نفسا وقر عيننا بما يزيل همك وغمك فهو على هين فصار معه  
الولد من اول النهار واهل جيوشه وعساكره وما زال سائرا معه الى نصف  
الليل فقال له ابن ملك الجبان انك ترى كم قطعنا في هذا الوقت فقال له الغلام لا ادري  
فقال له ابن ملك الجبان قطعنا مسيرة سنة للمجد المسافر فتعجب ابن الملك من ذلك  
وقال له كيف العمل والرجوع الى اهل فقال له ليس هذا من شأنك انما هو من شأن  
فحيث تبرء من علتك تعود الى اهلك في اسرع من طرفة العين وذلك على هين  
فلما سمع الغلام من الجاني هذا الكلام طار من شدة الفرح وظن انه اضغاث  
احلام وقال سبحان القدير على ان يرد الشقي سعيدا وفرح بذلك فرحا شديدا  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابن ملك الجبان قال لابن ملك الانس حيث تبئ  
من علتك تعود الى اهلك اسرع من طرفة عين ففرح بذلك لا يرا الا سائرين  
الى ان اصبح الصباح واذا هم بارض مخضرة نضرة ذات اشجار باسقة واطيار  
ناطقة ورياض فائقة وقصور رائقة فنزل ابن ملك الجبان عن جواده امر الولد

بالنزول واخذ بيده ودخلا في بعض تلك القصور فنظرا بن الملك الى ملك عال  
وسلطان له مشان فاقام عنده ذلك اليوم في اكل وشرب الى ان اقبل الليل فقام  
ابن ملك الجن وركب جواده وركب ابن ملك الانس معه وخرجا تحت الليل  
مجددين المسير الى ان اصبح الصباح واذا هما بارض سوداء غير عامية ذات صخور  
واحجار سوداء كأنها قطعة من جهنم فقال له ابن ملك الانس ما يقال لهذه الارض  
فقال له يقال لها الارض الدهماء لملك من ملوك الجن اسمه ذو الجناحين لم يقدر  
احد من الملوك ان يسطو عليه ولا يدخلها احدا لا باذنه فقفل في مكانك  
حتى تستأذنه فوقف الشاب ثم غاب عنه ساعة وعاد اليه وسارا ولم يزا الا سائرين  
حتى انتهيا الى عين ماء تسيل من جبال سود فقال للشاب انزل فنزل الشاب  
من فوق جواده ثم قال له اشرب من هذه العين فشرب منها الشاب فجاد لوقته  
وساعته ذكر كما كان او لا بقدره الله تعالى ففرح الشاب فرحا شديدا ما عليه  
من مزيد ثم قال له يا اخي ما يقال لهذه العين فقال لها عين النساء لا تشرب منها  
امراة الا عادت رجلا فاحمد الله تعالى واشكره على العافية واركب جوادك فسيجد  
ابن الملك شكرا لله تعالى ثم ركبوا وسارا يجدان السير بقية يومهما حتى رجعا  
الى ارض ذلك الجنى فبات الشاب عنده في ارغد عيش ولم يزا الا في اكل وشرب الى  
ان جاء الليل ثم قال له ابن ملك الجن اتريد ان ترجع الى اهلك في هذه الليلة  
فقال نعم اريد ذلك لاني محتاج اليه فدعا ابن ملك الجن يعبد له من عبيد  
ابيه اسمه راجز وقال له خذ هذا الفتى من عندي واحمله على عاتقك ولا تخل  
الصباح يصبح عليه الا وهو عند صهره وزوجته فقال له العبد سمعنا وطاعة  
وحبا وكرامة ثم غاب العبد عنه ساعة واقبل وهو في صورة عفرية فلما رآه  
الفتى طار عقله واندهش فقال له ابن ملك الجن لا بأس عليك اركب جوادك  
واعل به فوق عاتقه فقال الشاب بل اركب انا واترك الجواد عندك ثم نزل للشباب  
عن الجواد وركب على عاتقه فقال له ابن ملك الجن اغض عينيك فاغض عينيه  
وطار به بين السماء والارض ولم يزل طائرا به ولم يدرك الشاب بنفسه فاجاء  
ثلث الليل الا خيرا الا وهو على قصر صهره فلما نزل على قصره قال له العفرية انزل  
فنزل وقال له افتح عينيك فهذا قصر صهرك وابنته ثم تزك ومضى فلما اضاء النهار  
وسكن الشاب من روعه نزل فوق القصر فلما نظره صهره قام اليه وتلقاه

وتعجب حيث رآه فوق القصر ثم قال له انا رأينا الناس تأتي من الابواب وانت تنزل من السماء فقال له قد كان الذي اراده الله سبحانه وتعالى ثم تعجب الملك من ذلك وفرح بسلامته فلما طلعت الشمس امر صهره وزيهه ان يعمل الولائم العظيمة فعمل الولائم واستقام العرس ثم دخل على زوجته واقام مدة شهرين ثم ارتحل بها الى مدينة ابيه واما ابن عم الجارية فانه هلك من الغيرة والحسد لها دخل بها ابن الملك ونصره الله سبحانه وتعالى عليه وعلى وزيره ابيه وصل الى ابيه بزوجته على اتم حال واكمل سرور فلقاه ابوه بعسكه ووزرائه وانا ارجو الله تعالى ان ينصرك على ورائك ايها الملك وانا اسألك ان تأخذ حقى من ولدك فلما سمع الملك ذلك منها امر بقتل ولده وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الجارية لما حكى للملك وقالت اسألك ان يأخذ حقى من ولدك امر بقتله وكان ذلك في اليوم الرابع دخل على الملك الوزير الرابع وقبل الارض بين يديه وقال ثبت الله الملك واميد ايها الملك تأت في هذا الامر الذي عزمته عليه لان العاقل لا يعمل عملا حتى ينظر في عاقبته وصاحب لمثل يقول من لم يتدبر العواقب ما الدهر له بصاحب ومن عمل عملا بغير تثبيت اصابه ما اصاب الحماهى في زوجته فقال له الملك ما اصاب الحماهى في زوجته فقال له الوزير

### بلغنى ايها الملك

ان حاميا كان يدخل عنده اكابر الناس رؤساءهم فدخل عنده يوما من الايام شاب حسن الصورة من اولاد الوزراء وذلك الشاب سمى فيهم الجسم فصار الحماهى اقفا في خدمته فلما تجرد الشاب من ثيابه لم ير ذكره الحماهى لا نه غاب بين فخذه من شدة السم لم يظهر منه الا مثل البندقة فصار الحماهى يتأسف فيضرب يده على الاخرى فلما رآه الشاب قال له مالك يا حماهى تتأسف فقال له يا سيدك تأسف عليك لانك في حصر شد يد مع انك في هذه النعمة والحسن والجبال العظيم ليس معك شئ تتمتع به مثل الرجال فقال



له الشاب صدقت فيما قلت ولكن ذكرتني بشئ كنت غافلا عنه فقال له الحمأى وما هو فقال له تأخذ منى هذا الدينار وتحضرك امرأة مليحة حتى أجرب نفسه فيها فأخذ الحمأى الدينار وسار الى زوجته وقال لها يا امرأتى قد دخل عندى في الحمام شاب من اولاد الوزراء وهو كاليد رليلة تمامه وليس له ذكر مثل الرجال ومما معه الاشئ يسير مثل البندقة وقد تأسفت على شبابه وانه اعطاني هذا الدينار وسألتني ان اتيه يا امرأة يجرب نفسه فيها وانت احق بالدينار وما علينا في ذلك من باس انا استر عليك فاقعدى معه ساعة تضحكين عليه وخذى هذا الدينار منه فاخذت زوجة الحمأى منه ذلك الدينار ثم انها قامت وتزينت وليست انخرم لبوسها وكانت مليحة زما لها ثم انها خرجت مع زوجها الى ان ادخلها على ابن الوزير في موضع خال فلما حضى عنده ورأته وجدته شابا حسنا جميلا المنظر كأنه البدر في كماله فأنشدت من حسنه وجماله ثم ان الشاب لما نظر اليها ذهل عقله ولبه من وقته ومكت هو واياها وقفلا عليها الباب ثم ان الشاب اخذ تلك الصبية وضما الى صدره وتعانقا فانتشر من ذلك الشاب ذكر مثل ذكر الحمار ودك على صدر زوجته الحمأى ساعة طويلة وهي تبكى وتصرخ تحت وطهرج وتمرج فصار الحمأى يناديها ويقول لها يا ام عبدالله يكفينك اخرجي قد طال النهار على ابنتك الرضيع فيقول لها الشاب اخرجي الى بنتك وتعالى فتقول له انى ان خرجت من عندك طلعت روجى ومن قبل ابنى فانا اتركه يموت من البكاء او يتربى يتيما بلا ام وما زالت عند الشاب الى ان قضه حاجته منها عشر مرات وزوجها قدام الباب ينادى بصيح ويبكى ويستغيث فلا يغاث وما زال كذلك وهو يقول قتلت نفسي ولم يجد الى زوجته وصولا واشتد بالحمأى البلاء والغيرة فطلع على اهل الحمام وارتقى من فوقه فمات

## وبلغنى ايضا

ايها الملك من كيد النساء حكاية اخرى قال له الملك وما يبلغك فقال له بلغنى ايها الملك ان امرأة ذات حسن وجمال وجماء وكال ولم يكن لها نظير فظرها بعض الشباب الغاوين فتعلق بها شاب واجها محبة عظيمة وكانت

تلك المرأة عفيفة عن الزنا وليس لها فيه رغبة فاتفق ان زوجها سافر  
يوما من الايام الى بعض بلاد فصار الشاب كل يوم يرسل اليها موات عذبة  
ولم تجبه فقصد الشاب عجوزا كانت ساكنة بالقرب فسلم عليها وقعد  
يشكو اليها ما اصابه من المحبة وما هو عليه من عشق المرأة واخبرها ان  
مراده وصالحا فقالت له العجوز انا اضمن لك ذلك ولا بأس عليك وانا  
ابلغك ما تريد ان شاء الله تعالى فلما سمع الشاب كلامها دفع لها دينارا  
ثم انصرف الى حال سبيله فلما اصبح الصباح دخلت العجوز على المرأة و  
وجدت معها عهدا ومعرفة وصارت العجوز تردد اليها في كل يوم وتتقعد  
وتتعشى عندها وتأخذ من عندها بعض الطعام الى اولادها وصارت  
تلك العجوز تلاعبها وتباسطها الى ان افسدت حالها وصارت لا تقدر  
على مفارقة العجوز ساعة واحدة فاتفق في بعض الايام ان العجوز وهي  
خارجة من عند المرأة كانت تأخذ خبزا وتجعل فيه شحما وفلفلًا وتطعمه الى  
كلبة مدة ايام فجعلت الكلبة تتبعها من اجل الشفقة والحسنة فاخذت لها  
يوما شيئا كثيرا من الفلفل والشح واظمته للكلبة فلما اكلته صارت عينا  
تدمع من حرارة الفلفل ثم تبعها الكلبة وهي تبكي فتجبت منها الصبية غاية  
العجب ثم قالت للعجوز يا امي ما سبب بكاء هذه الكلبة فقالت لها يا بنتي هذه  
لها حكاية عجيبه فالحكاية كانت صبية وكانت صاحبتى ورفيقتى وكانت حبة  
حسن وجمال وهباء وكمال وكان قد تعلق بها شاب في الحارة وزادها حبا و  
شغفا حتى لزم الوسادة وارسل اليها مرات عديدة لعلها تزق له وترحمه  
فابت فصحتها وقلت لها يا بنتي طبعي في جميع ما قاله وارحميه واشفقي عليه  
فما قبلت نصيحتي فلما قل صبر هذا الشاب شكى لبعض اصحابه فعملوا لها سحرا  
وقلبوا صورتها من صورة البشر الى صورة الكلاب فلما رأت ما حصل لها  
وما هي فيه من الاحوال وانقلاب الصورة ولم تجد احدا من المخلوقين يشفق  
عليها غيري جاء تني الى منزلي وصارت تستعطف بي وتقبل يدي رجلى  
وتبكي وتنتخب فعرفت ما وقلت لها كثيرا ما قد نصحتك فلم يفدك نصحي شيئا  
وادرىك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان العجوز صارت تتحكى للمرأة خبر الكلبة و تعرفها عن حالها بمكر وخداع لاجل موافقتها لغرض تلك العجوز وجعلت تقول لها لما جاء تنى هذه الكلبة المسجورة وبكت قلت لها كم نصحتك فلم يفدك نصي شيئا ولكن يا بنتى لما رأيتها في هذه الحالة شفقت عليها وابقيتها عندك ففى على هذه الحالة وكلما تتفكر حالها الاولى تبكى على نفسها فلما سمعت الصبية كلام العجوز حصل لها رعب كبير وقالت لها يا امى والله انك خوفتني بهذه الحكاية فقالت لها العجوز من اى شئ تخافين فقالت ان شابا مليحا متعلق بجوى و ارسل الى مرات وانا امتنع منه وانا اليوم اخاف ان يحصل لى مثل ما حصل لهذه الكلبة فقالت لها العجوز احذرى يا بنتى ان تتخالفى فانى اخاف عليك كثيرا واذا كنت لم تعرفى محله اخبرينى بصفته وانا اجئ به اليك ولا تخجل قلب احد يتغير عليك فوصفته لها وجعلت تتغافل وتربها انها لم تعرفه وقالت لها لما اقوم وانا اسأل عنه فلما خرجت من عندها ذهبت الى الشاب وقالت له طيب نفسا قد لعبت بعقل الصبية فانت في غد وقت الظهر تحضر وتقف لى عند رأس الحارة حتى اجئ فاخذك واذهب بك الى منزلها وتنبسط عندها بقية النهار وطول الليل ففرح الشاب فرحا شديدا واعطاها دينارين وقال لها لما اقضوا حتى اعطيتك عشرة دنانير فوجعت الى الصبية وقالت لها عفة وكلمنه في شأن ذلك فرايته غضبا نا عليك كثيرا وعازمنا على ضررك فما زلت استعطف بخاطره على حضوره في غد عند اذان الظهر ففرحت الصبية فرحا شديدا وقالت لها يا امى ان طاب خاطره وجاءنى وقت الظهر اعطيك عشرة دنانير فقالت لها العجوز لا تعرفى حضوره الا منى فلما اصبح الصباح قالت لها العجوز احضرى الغداء وتزينى البسى عزمنا عندك حتى اذهب اليه واجئ به اليك فقامت تزين نفسها ونهى الطعام واما العجوز فاذا خرجت في انتظار الشاب فلم يأت فدارت تفتش عليه فلم تقف له على خبر فقالت في نفسها كيف العمل ايروح هذا الاكل الذى فعلته خسارة والوعد الذى وعدتني به من الدراهم ولكن لم اخل هذه الحيلة تزوج بلا شئ بل فتنش لها على غيره واجئ به اليها فينماهى كذا تدور في الشارع اذ نظرت شابا حسنا جميلا على جمرة اثر السفر فتقدمت اليه وسلمت عليه وقالت له هل لك في طعام وشراب وصبيته

مهيأة فقال لها الرجل واين هذا قالت عندي في بيتي فصار معها الرجل والعجوز  
وهي لا تعلم انه زوج الصبية حتى وصلت الى البيت ودت الباب ففتحت لها  
الصبية الباب فدخلت وهي تجري لتتقياً بالملبوس والجور فدخلت العجوز في  
قاعة المجلس وهي في كيد عظيم فلما دخلت المرأة عليه ووقع بصورها عليه والعجوز  
قاعدة عنده بادرت المرأة بالحيلة والمكيده ودبرت لها امرا في الوقت والساعة  
ثم سمعت الخف من رجلها وقالت لزوجها ما هكذا العهد الذي بيني وبينك  
فكيف تخونني وتفعل معي هذا الفعل فاني لما سمعت بحضورك جيتك لهذه  
العجوز فارقتك فيها حذر منك منه وقد تحققت امرك وانك نقضت العهد  
الذي بيني وبينك وكنت قبل الآن اظن انك طاهر حتى شاهذتك بعيني  
مع هذه العجوز وانك تتردد على النساء الفاجرات وصارت تضربه بالخف على  
رأسه وهو يتبرأ من ذلك ويحلف لها انه ما خاها مدة عمرة ولا فعل فعلا مما  
اقتنه به ولم يزل يحلف لها ايمانا بالله تعالى وهي تضربه وتبكي تصرخ وتقول  
تعالوا يا مسلمين فيمسك فمها بيده وهي تعضه وصار متذلالا لها ويقبل  
يديها ورجليها وهي لا ترضى عليه ولا تكف يدها عن صفعه ثم انها غمزت العجوز  
ان تمسك يدها عنه فجاءتها العجوز وصارت تقبل يديها ورجليها الى ان  
اجلستها فلما جلسا جعل الزوج يقبل يد العجوز ويقول لها جزاك الله تعالى كل  
خير حيث خلصتني منها فصارت العجوز تتعجب من حيلة المرأة وكيدها وهذا  
ايها الملك من جملة مكر النساء وحيلهن وكيدهن فلما سمعه الملك انتقم بمكائنه  
ورجع عن قتل ولده وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير الرابع لما حكى الحكاية للملك رجع عن  
قتل ولده فلما كان في اليوم الخامس دخلت الجارية على الملك وبيدها قدح فيه  
سم واستغاثت ولطمت خديها ووجهها وقالت له ايها الملك امان تنصفني  
وتأخذ حق من ولدك والا اشرب هذا القدح السم واموت ويبقى في بني متعلقا  
بك الى يوم القيامة فان وزرائك هؤلاء ينسبونني الى كيد والمكر وليس  
في الدنيا مكر منهم اما سمعت ايها الملك حديث الصائغ مع الجارية فقال لها

الملك ماجرى منها يا جارية فقالت له

### يا غنى بها الملك السعيد

انه كان رجل صائغ مولعا بالنساء وشرب الخمر فدخل يوما من الايام عند صديق له فنظر الى حائط من جيطان بيته فرأى فيها صورة جارية منقوشة لم ير الاثر من احسن ولا اجل ولا اطرف منها فاكثر الصائغ من النظر اليها وتعجب من حسن هذه الصورة ووقع حب هذه الصورة في قلبه الى ان مرض واشرف على الهلاك فجاءه بعض صدقائه يزوره فلما جلس عنده سأله عن حاله وما يكشومنه فقال له يا اخي ان مرضى كله وجميع ما اصابني من العشق وذلك اني عشقت صورة منقوشة في حائط فلان اخي فلاسه ذلك الصديق وقال له ان هذا من قلة عقلك فكيف تعشق صورة في حائط لا تضي ولا تنفع ولا تنظر لا تسمع ولا تأخذ ولا تمنع فقال له ما صورها المصور الا على مثال امرأة جميلة فقال له صديقه لعل الذي صورها اخترعها من رأسه فقال لها انا في جها ميت على كل حال وان كان لهذه الصورة شبيه في الدنيا فانا رجوا لله تعالى ان يمدني بالحياة الى ان اراه فلما قام الحاضرون سألو عن من صورها فوجدوه قد سافر الى بلد من البلدان فكتبوا له كتابا يشكون له فيه حال صاحبهم ويسألونه عن تلك الصورة ما سببها هل هو اخترعها من ذهنه او رأى لها شبيها في الدنيا فارسل اليهم ان صورت هذه الصورة على شكل جارية مغنية لبعض الوزراء وهي بمدينة كشمير باقليم الهند فلما سمع الصائغ بالخبر وكان ببلاذ الفرس تجهز وسار متوجها الى بلاد الهند فوصل الى تلك المدينة من بعد جهد جهيد فلما دخل تلك المدينة واستقر فيها ذهب يوما من الايام عند رجل عطار من اهل تلك المدينة وكان ذلك العطار حاذقا فطنا لبيبا فسأله الصائغ عن ملكهم وسيرته فقال له العطار اما ملكنا فعادل حسن السيرة محسن لا اهل دلتة ومنصف لوعيته وما يكره في الدنيا الا السخرة فاذا وقع في يده ساحر او ساحرة القاها في جب خارج المدينة ويتركها بالجمع الى ان يموت اثم سأله عن وزرائه تذكرك له سيرة كل وزير وما هو عليه الى ان انجز الكلام الى المجارية المغنية فقال له عند الوزير الفلاني فصبو بعد ذلك

اياما حتى اخذ في تدبير الحيلة فلما كان في ليلة ذات مطر ورعد رياح عاصفة ذهب لصائح واخذ معه عدة من اللصوص توجه دار الوزير سيد المجارية وعلق فيه السلم بكلايب ثم طلع الى اعلا القصر فلما وصل اليه نزل الى ساحة فراء جميع الجوارى نائمات كلوا حدة على سريره اوراقى سريه من المومر عليه جارية كانها البدر اذا اشرق في ليلة اربعة عشر فقصد ها وقعد عند رأسها وكشف الستر عنها فاذا عليها ستر من ذهب وعند رأسها شمعة وعند جليها شمعة كل شمعة منهما في شمعدان من الذهب لوهاج وهاتان الشمعتان من العنبر وتحت الوسادة حُق من الفضة فيه جميع حليها وهو مغطى عند رأسها فاخرج سكيناً وضرب بها كفل المجارية فجرحها جرحاً واضحاً فانتهت فرقة مرموقة فلما رأته خافت من الصباح فسكت وظنت انه يريد اخذ المال فقالت له خذ الحق والذي فيه وليس لك بقتل نفع وانا في جيرتك وفي حسبك فتناول الرجل الحق بما فيه وانصرف وادرك شهر اذا الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى اليها الملك السعيد ان الصائح حين طلع قصر الوزير ضرب المجارية على كفلها جرحها واخذ الحق الذي فيه حليها وانصرف فلما اصبح الصباح البكر ثيابه واخذ معه الحق الذي فيه الحلى ودخل به على ملك تلك المدينة ثم قبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك اننى رجل ناصح لك وانا من ارض خراسان وقد اتيت مهاجراً الى حضرتك لما شاع من حسن سيرتك وعدلك في رعيتك فاردت ان اكون تحت لوائك وقد وصلت الى هذه المدينة اخر النهار فوجدت الباب مغلقاً فتمت من خارجه فينما انا بين النائم واليقظان اذ رأيت اربع نسوة احدهن راكية مكشاة واحدتهن راكية موشاة فعلمت ايها الملك انهن سمرة يدخلن مدينتك قدنت احدتهن منى ورفعتنى برجلها وضربتني بكفة تغلب كان في يدها فاوجعتنى فاخذتني الحدة من الضرب فضربت بها بسكين كانت معى فاصابت كفلها وهى مولىة شاردة فلما جرحتها اضربت فداخى فوقع منها هذا الحق بما فيه فاخذته وفتحت فرأيت فيه هذا الحلى النفيس فخذته فليس لي به حاجة لاني رجل سائح في الجبال وقد رفضت الدنيا عن قلبي و



زهدتها بما فيها واني قاصد وجه الله تعالى ثم ترك الحق بين يدي الملك وانصرف فلما خرج من عند الملك فتح الملك ذلك الحق واخرج جميع المحمي وصار يثق به بيده فوجد فيه عقدا كان انعم به على الوزير سيد المجارية فدعا الملك بالوزير فلما حضر بين يديه قال له هذا العقد الذي اهديته اليك فلما رآه الوزير عرفه وقال للملك نعم وانا اهديته الى جارية مغنية عندي فقال له الملك احضري المجارية في هذه الساعة فاحضرها فلما حضرت المجارية بين يدي الملك قال له اكشف عن كفها وانظر هل فيه جرح ام لا فكشف الوزير عنه فرأى فيه جرح سكين فقال للوزير للملك نعم يا مولاي فيها النجرح فقال الملك للوزير هذه ساحرة كما قال لي الرجل الزاهد بلا شك ولا ريب ثم امر الملك بان يجعلوها في جبة لسحرة فارسلوها الى الحب في ذلك النهار فلما جاء الليل وعرف الصائح ان جلسته قد تمت جاء الى حارس الحب وبيده كيس فيه الف دينار وحلب مع الحارس يتحدث الى ثلث الليل الاول ثم دخل مع الحارس في الكلام وقال له اعلم يا اخي ان هذه المجارية بريئة من هذه البلية التي كروها عنها وانا الذي اوقعتها وقصص عليه القصة من اولها الى آخرها ثم قال له يا اخي خذ هذا الكيس فان فيه الف دينار واعطني المجارية اسافر بها الى بلادى بهذه الدنانير انفع لك من حبس المجارية واغتتم اجرنا ونحن الاثنان ندعو لك بالخير والسلامة فلما سمع حكايتها تعجب غاية العجب من هذه الحيلة وكيف تمت ثم اخذ الحارس الكيس بما فيه وتركها له وشرط عليه ان لا يقيم بها في هذه المدينة ساعة واحدة فاخذها الصائح من وقته وسار وجعل يحد في السيرة الى ان وصل الى بلاده وقد بلغ مراده فانظر ايها الملك الى كيد الرجال وحيلهم ووزرائك يبرءونك عن اخذ حق في غداقنا وانت بين يدي حاكم عادل في اخذ حق منك ايها الملك فلما سمع الملك كلامها امر بقتل ولده فدخل عليه الوزير الخامس وقبل لارض بين يديه ثم قال له ايها الملك العظيم الشان تمهل ولا تعجل على قتل ولدك فرب عجلة اعقبت ندامة واخاف عليك ان تتدم ندامة الرجل الذي لم يضحك ببقية عمره فقال له الملك وكيف ذلك ايها الوزير قال

## بلغنى ايه الملك

انه كان رجل من ذوى البيوت والنعم وكان ذامال وخدم وعبيد واملاك  
فمات الى رحمة الله تعالى وترك ولدا صغيرا فلما كبر الولد اخذ في الاكل والشرب  
وسماع الطرب والاغاني وتكرّم واعطى وانفق الاموال التى خلفها له ابوه حتى  
ذهب المال جميعه وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايه الملك السعيد ان الولد لما اذهب المال الذى خلفه له ابوه  
ولم يبق منه شئ رجع على بيع العبيد والجوارى والاملاك وانفق جميع ما كان  
عنده من مال بيده وغيره فاقتقر حتى صار يشتغل مع الفعلة فمكث على ذلك  
مدة سنة فينما هو جالس يوما من الايام تحت حائط ينتظر من يستاجوه و  
اذ هو برجل حسن الوجه والثياب قد دنا من الشاب وسلم عليه فقال له الولد  
يا عم هل انت تعرفنى قبل الآن فقال له لم اعرفك يا ولدى اصلا بل اثار النعمة  
عليك وانت في هذه الحالة فقال له يا عم نفذ القضاء والقدر فهل لك يا عم يا  
صبيح الوجه من حاجة تستخدمنى فيها فقال له يا ولدى اريد ان استخدمك  
في شئ يسير قال له الشاب وما هو يا عم فقال له عندي عشرة من الشيوخ  
في دار واحدة وليس عندي ما من يقض حاجتنا ولك عندنا من الماكل والملبس  
ما يكفينك فتقوم بخدمة متناولك عندنا ما يصل اليك من الخير والدراهم و  
لعل يرد الله عليك نعمتك بسببنا فقال له الشاب سمعنا وطاعة ثم قال له  
الشيخ لي عليك شرط فقال له الشاب وما هو شرطك يا عم قال له يا ولدى  
ان تكون كما تاملست بنا فيما ترائنا عليه واذا رأيتنا نكي فلا تسألنا عن سبب  
بكائنا فقال له الشاب نعم يا عم فقال له الشيخ يا ولدى سرينا على بركة الله  
تعالى فقام الشاب خلف الشيخ الى ان اوصله الى الحمام فادخله فيه وازال عن  
يدنه ما عليه من القشف ثم ارسل الشيخ رجلا فاتي له بحلة حسنة من القماش  
فالبسه اياها ومضى به الى منزله عند جماعته فلما دخل الشاب وجدها دارا  
عالية البنيان مشيدة الاركان واسعة بجالس متقابلة وقاعات في كل قاعة

فسقية من الماء عليها طيور تغرد وشبابيك تطل من كل جهة على بستان حسن في تلك الدار فادخله الشيخ في احد المجالس فوجده منقوشا بالرخام الملون ووجد سقفه منقوشا باللازورد والذهب لوهاج وهو مقر وش ببسط الحرير ووجد فيه عشرة من الشيوخ قاعدين متقابلين وهم لا يسون ثياب الحزن يكون وينتحيون فتعجب الشاب من امرهم وهم ان يسأل الشيخ فتذكر الشرط ففتح لسانه ثم ان الشيخ سلم الى الشاب صند وقا فيه ثلثون الف دينار وقال له يا ولدي انفق علينا من هذا الصندوق وعلى نفسك بالمعروف وانت امين واحفظ ما استودعتك فيه فقال الشاب سمعاً وطاعة ولم يزل الشاب ينفق عليهم مدة ايام وليال ثم مات واحد منهم فاخذه اصحابه وغسلوه وكفنوه ودفنوه في روضة خلف الدار ولم يزل الموت يأخذ منهم واحدا بعد واحد الى ان بقي الشيخ الذي يستخدم الشاب فاستمر هو والشاب في تلك الدار وليس معهما ثالث واقاما على ذلك مدة من السنين ثم مرض الشيخ فلما يشى الشاب من حيوة اقبل عليه وتوجع له ثم قال له يا عم انا خدمتكم ولا كنت اقصر في خدمتكم ساعة واحدة مدة اثني عشر سنة وانما انصح لكم واخدمكم بمجهدى وطاقتي فقال له الشيخ نعم يا ولدي خدمتنا الى ان توفيت هذه المشايخ الى الله عز وجل ولا بد لنا من الموت فقال الشاب يا سيدي انت على خطر واريد منك ان تعلمنى ما سبب بكائكم ودوام انتخابكم وحننكم وتحسركم فقال له يا ولدي مالك بذلك من حاجة ولا تكلفنى مالا اطيق فاني سألت الله تعالى ان لا يبلى احد ابليته فان اردت ان تسلم مما وقعنا فيه فلا تفتح ذلك الباب واسار اليه بيده و حذر منه وان اردت ان يصيبك ما اصابنا فافقه فانك تعلم سبب ما رأيت منا لكونك تندم حيث لا ينفعك الندم وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ الذي بقى من العشرة قال للشباب حذر ان تفتح هذا الباب فتندم حيث لا ينفعك الندم ثم تزايدت العلة على الشيخ فمات فغسله الشاب بيده وكفنه ودفنه عند اصحابه وقعد الشاب في ذلك الموضع

وهو مختوم على ما فيه وهو مع ذلك قلق متفكر فيما كان فيه الشيوخ فيهما هو  
 يتفكر يوما من الايام في كلام الشيخ ووصيته له بعدم فتح الباب اذ خطر به لانه  
 ينظر اليه فقام الى تلك الجهة وفتش حتى رأى بابا لطيفا قد عشتش عليه  
 العنكبوت وعليه اربعة اقفال من البولاد فلما نظره تذكر ما حذر منه الشيخ  
 فانصرف عنه وصارت نفسه تراوده على فتح الباب وهو يمنعها مدة سبعة  
 ايام وفي اليوم الثامن غلبت عليه نفسه وقال لا بد ان افتح ذلك الباب وانظر  
 اى شئ يحى على منه فان قضا الله تعالى وقدره لا يرد شئ ولا يكون امر  
 من الامور الا بارادته فنهض ففتح الباب بعد ان كسر الاقفال فلما فتح الباب  
 رأى دهليزا ضيقا فجعل يمشى فيه مقدار ثلث ساعات واذا به قد خرج على  
 شاطئ لهن عظيم فتعجب الشاب من ذلك فصار يمشى على ذلك الشاطئ وينظر  
 يمينا وشمالا واذا بعقاب كبير قد نزل من الجو فحمل ذلك الشاب في محالبه و  
 طار به بين السماء والارض الى ان اتى به الى جزيرة في وسط البحر فالتقا فيها  
 وانصرف عنه ذلك العقاب فصار الشاب متحيرا في امره لا يدري اين يذهب  
 فينما هو جالس يوما من الايام واذا بقلع مركب قد لاح له في البحر كالنجمة في السماء  
 فتعلق خاطر الشاب بالمركب لعل نجاة تكون فيها وصار ينظر اليها حتى وصلت  
 الى قربه فلما وصلت رأى زورقا من العاج والابنوس ومجاديفه من الصندل  
 والعود وهو مصفح جميعه بالذهب الوهاج وفيه عشرة من الجوارى الابرار  
 كأهتن الاقمار فلما نظرت الجوارى طلعن اليه من الزورق وقبلن يديه وقلن  
 له انت الملك العريس ثم تقدمت اليه جارية وهي كالشمس الصاحبة في السماء  
 الصاحبة وفي يدها منديل حريري فيه خلعة ملوكية وتاج من الذهب مرصع  
 بانواع اليواقيت فتقدمت اليه والبسته وتوجته وحلته على الايدي الى  
 ذلك الزورق فوجد فيه انواعا من لبسط الحرير الملون ثم تشرن القلوع وسرن  
 في لبح البحر قال لشاب فلما سرت معهن اعتقدت ان هذا منام ولا ادري اين  
 يذهبن بي فلما اشرفن على البر رأيت البر قد امتلأ بعساكر لا يعلم عدتهم الا الله  
 سبحانه وتعالى وهم متدربون ثم قدموا الى خمسة من الخيل المستورة بسروج من ذهب  
 مرصعة بانواع اللآلى والفصوص الثمينة فاخذت منها فرسا فركبته والاربعة  
 سارت معي لما ركبت اعتقدت على رأسى الرايات والاعلام ودقت الطول و

ضربت الكاسات ثم ترتبت العساكر ميمنة ومسيرة وسرت اقود دهلانا فامم  
ام يقظان ولم ازل سائرا ولا اصدق بما انا فيه من الموكب بلا ظن انه اضغات  
احلام حتى شرفنا على مرج اخضر فيه قصور وبساتين واشجار واهار وازهار  
والجبار تسبح الله الواحد القهار فيبينها هم كذلك واذا بعسكر قد برز من بين  
تلك القصور والبساتين مثل السيل اذا انحدرا الى ان ملا ذلك المرج فلما دنوا  
منى وقفت تلك العساكر واذا بملك منهم قد تقدم بمفرده راكب بين يديه  
بعض خواصه مشاة فلما قرب الملك من الشاب نزل عن جواده فلما رأى الملك  
نزل عن جواده نزل الآخر ثم سلما على بعضهما احسن سلام ثم ركبا وخبولهم  
فقال الملك للشاب سير بنا فانك ضيفي فصار معه الشاب وهم يتقدمون  
والمواكب مرتبة وهي تسير بين ايديهما الى قصر الملك ثم نزلوا ودخلوا القصر  
جميعا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للتسعين بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك لما اخذ الشاب ساره واهياه بالموكب  
حتى دخلا في القصر ويدا الشاب في يد الملك ثم اجلسه على كرسى من الذهب  
وجلس عنده فلما كشف ذلك الملك اللثام عن وجهه واذا هو جارية كالشمس  
الضاحية في السماء الصاحية ذات حسن وجمال وهباء وكمال وعجب دلال  
فنظر الشاب الى نعمة عظيمة وسعادة جسيمة وصار الشاب متجبا من حسنها  
وجالها ثم قالت له اعلم ايها الملك انى ملكة هذه الارض وكل هذه العساكر  
التي رأيتها وجميع من رأيتهم منهم من فارس وراجل فهن نساء ليس فيهن  
رجال والرجال عندنا في هذه الارض يجرثون ويزرعون ويحصدون يشتغلون  
بعمارة الارض وعمارة البلاد ومصالح الناس من سائر الصناعات واما النساء  
فهن الحكماء وارباب المناسب والعساكر فتعجب الشاب من ذلك غاية العجب  
فيبينها هم كذلك واذا بالوزير قد دخل واذا هي عجوز شمطاء وهي محتشمة ذات  
هيبة وقار فقالت لها الملكة اخبرى لنا القاضه والشهود فمضت العجوز  
لذلك ثم عطفت الملكة على الشاب تناديه وتؤانس وتزِيل وحشته بكلام  
لطيف ثم اقبلت عليه وقالت اتوضى ان اكون لك زوجة فقام وقيل الارض

بين يديها فمغته فقال لها يا سيدتي انا اقل من الخدم الذين يخدمونك  
فقلت له اما ترى جميع ما نظرت من الخدم والعساكر والمال والخزائن الذخائر  
فقال لها نعم فقلت له جميع ذلك بين يديك تتصرف فيه بحيث تعطى وتقب ما  
بدالك ثم انها اشارت الى باب مغلق وقالت له جميع ذلك تتصرف فيه الا  
هذا الباب فلا تفتحه واذا افتحته تندم حيث لا ينفعك الندم فما استتم كلامها  
الا والوزيرة والقاضي والشهود معها فلما حضروا وكلهن عجايز ناشرات  
الشعر على اكتافهن وعليهن هيبه ووقار قال فلما حضرن بين يدي الملكة  
امرهن ان يعقدن العقد بالتزويج فزوجنها الشاب وعملت الولا ثم  
جمعت العساكر فلما اكلوا وشربوا دخل عليها ذلك الشاب فوجدها بكرا عذراء  
فازال بكارتها واقام معها سبعة اعوام في الذعيش وارغده واهنأ والطيب  
فتذكر ذات يوم من الايام فتح الباب وقال لولا ان يكون فيه ذخائر جليلة  
احسن مما رايت ما منعني عنه ثم قام وفتح الباب واذا داخله الطائر الذي  
حمله من ساحل البحر وحطه في الجزيرة فلما نظره ذلك الطائر قال له لا مرجبا  
بوجه لا يفلح ابدا فلما نظره وسمع كلامه هرب منه فتبعه وخطفه وطار به  
بين السماء والارض مسافة ساعة وحطه في المكان الذي خطفه منه  
ثم غاب عنه فجلس مكانه ثم رجع الى عقله وتذكر ما نظره قبل ذلك من  
النعم والعز والكرامة وركوب العسكر امامه والامر والنهي فجعل يبكي  
وينتحب ثم اقام على ساحل البحر الذي وضعه فيه ذلك الطائر مدة شهرين  
وهو يتمني ان يعود الى زوجته فيبينا هو ذات ليلة من الليالي سهران  
حزين متفكرا واذا بقاءل يقول وهو يسمع صوته ولا يرى شخصه هو  
ينادي ما اعظم اللذات هيهات هيهات ان يرجع اليك ما فات فاكثر  
الحسرات فلما سمعه ذلك الشاب يشوم من لقاء تلك الملكة ومن رجوع  
النعم التي كان فيها اليه ثم دخل الدار التي كان فيها المشايخ وعلم انهم قد  
جروا لهم مثل ما جرى له وهذا الذي كان سبب بكاهم وخزلهم فعذرهم  
بعد ذلك ثم ان الشاب اخذه الحزن والحلم ودخل ذلك المجلس ما زال  
يبكي وينوح وترك المأكلا والمشرب والروائح الطيبة والضحك الحان  
مات ودفنوا بجانب المشايخ فاعلم ايها الملك ان الجملة ليست محمودة وانما



هي تورث الندامة وقد نصحتك بهذه النصيحة فلما سمع الملك ذلك الكلام  
انقطع به وانتصع ورجع عن قتل ولده وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك لما سمع حكاية الوزير رجع عن قتل  
ولده فلما كان في اليوم السادس دخلت الجارية على الملك وفي يدها سكين  
مسلولة وقالت اعلم يا سيدي انك ان لم تقبل بشكايتي وتترع حقك و  
حرمك فمين تغدي عليّ وهم وزراءك الذين يزعمون ان الشا صاجا  
حيل ومكر وخديعة ويقصدون بذلك خياع حقّي واهمال الملك النظر في  
حقّي ها انا احقق بين يدك ان الرجل مكر من النساء بحكاية ابن ملك  
من الملوك حيث خلا بزوجته تاجر فقال لها الملك وائى شئ جرّيه له معها فقالت

### بلغنى ايها الملك السعيد

انه كان تاجر من التجار غيورا وكان عنده زوجة ذات حسن وجمال فمن  
كثرة خوفه وغيرته عليها لم يسكن بها في المدائن وانما عمل لها خارج المدينة  
قصرا منفردا وحده عن البنيان وقد اعلى بنيانه وشيّد اركانه وحسن  
ابوابه واحكم اقفاله فاذا اراد الذهاب الى المدينة قفل الابواب واخذ  
مفاتيحها معه وعلقها في رقبتة فبينما هو يوم ما من الايام في المدينة اذ خرج  
ابن ملك تلك المدينة يتنزه خارجها ويتفرّج على الفضاء فنظر ذلك الحلاء  
وصار يتأمل فيه زمانا طويلا فلاح لعينيه ذلك القصر فتظفّيه جارية  
عظيمة تطل من بعض طبقات القصر فلما نظرها صار متحيرا في حسناتها وجمالها  
ويريد الوصول اليها فلم يمكنه ذلك فدعا بغيلام من غلمان فاته بدواة و  
ورقة وكتب فيها شرح حاله من المحبة وجعلها في سنان نشابة ثم رمى  
النشابة داخل القصر فنزلت عليها وهي تمشي في بستان فقالت الجارية  
من جواربها اسرعى الى هذه الورقة وناولينيها وكانت تقرأ الخط فلما قرأتها  
وعرفت ما ذكر لها من الذي صابه من المحبة والشوق والغرام كتبت جوابا

ورقته وذكوت له انه قد وقع عندها من المحبة اكثر مما عنده ثم اطلت له من طاقة القصر فرأته فالقت اليه الجواب واشتد بها الشوق فلما نظر اليها جاء تحت القصر وقال لها ارحي من عندك خيطا لاربط فيه هذا المفتاح حتى تأخذ به عندك فرصت له خيطا وربط فيه المفتاح ثم انصرا الى زرائه فشكا اليهم محبة تلك الجارية وانه قد عجز عن الصبر عنها فقال له بعضهم وما التدبير الذي تامرني به فقال له ابن الملك اريد منك ان تجعلني في صندوق وتودعه عند هذا التاجر في قصره وتجعل ان ذلك الصندوق لك حتى يبلغ اربع من تلك الجارية مدة ايام ثم تسترجع ذلك الصندوق فقال له الوزير حيا وكرامة ثم ان ابن الملك لما توجه الى منزله جعل نفسه داخل صندوق كان عنده واغلق الوزير عليه واتى به الى قصر التاجر فلما حضر التاجرين يدى الوزير قبل يديه ثم قال له التاجر لعل لولا نا الوزير خدمة او حاجة نفوز بقضاها فقال الوزير اريد منك ان تجعل هذا الصندوق في اعز مكان عندك فقال التاجر للحمالين احملوه فحملوه ثم ادخله التاجر في القصر ووضع في خزانة عنده ثم بعد ذلك خرج الى بعض اشغاق قامت الجارية الى الصندوق وفتحته بالمفتاح الذي معها فخرج منه شاب مثل القمر فلما رآته لبست احسن ملبوسها وذهبت به الى قاعة الجلوس فعدت معه في اكل وشرب مدة سبعة ايام وكلما يحضر زوجها تجعله في الصندوق و تفعل عليه فلما كان في بعض الايام سأل الملك عن ولده فخرج الوزير عا الى منزل التاجر وطلب منه الصندوق وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والتسعون بعد الخمسة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان الوزير لما حضر الى منزل التاجر لطلب الصندوق جاء التاجر الى قصره خلافا لعادة وهو مستجمل وطرق الباب فحست به الجارية فاخذت ابن الملك وادخلته في الصندوق وذهلت عن عقله فلما وصل التاجر الى المنزل هو والحمالون حملوا الصندوق من غطاءه فانفتح فنظروا فيه فاذا فيه ابن الملك راقد فلما رآه التاجر وعرفه خرج الى الوزير وقال

له اذ خلانت وخذا بن الملك فلا يستطيع احد منا ان يمسكه فدخل الوزير اخذ  
ثم انصرفوا جميعا فلما انصرفوا طلق التاجر الجارية واقسم على نفسه ان لا يتزوج ابدا

## وبلغني ايضا ايها الملك

ان رجلا من الظرفاء دخل السوق فوجد غلاما ينادي عليه للبيع فاشتراه  
جاء به الى منزله وقال لزوجته استوصي به فاقام الغلام مدة سن الزمان فلما  
كان في بعض الايام قال الرجل لزوجته اخرجي غدا الى البستان وتفرحي وتزهي  
واشترحي فقالت حبا وكرامة فلما سمع الغلام ذلك عمدا الى طعام وجهزه في  
تلك الليلة والى شراب ونقل وفاكهة ثم توجه الى البستان وجعل ذلك الطعام  
تحت شجرة وجعل ذلك الشراب تحت شجرة والفواكه والنقل تحت شجرة في طريق  
زوجة سيده فلما اصبح الصباح امر الرجل الغلام ان يتوجه مع سيده الى ذلك  
البستان وامر بما يحتاجون اليه من المأكول والمشرب والفواكه ثم طلعت الجارية  
وركبت فرسا والغلام معها حتى وصلوا الى ذلك البستان فلما دخلوا نعنق  
غرب فقال له الغلام صدقت فقالت سيديته هل انت عرفت ما يقول للغراب  
فقال لها نعم يا سيدي قالت له فيما يقول قال لها يا سيدي يقول ان تحت هذه  
الشجرة طعام تغالواكلوه فقالت له اراك تعرف لغات الطير فقال لها نعم فتقد  
الجارية الى تلك الشجرة فوجدت طعاما مجهزا فلما اكلوه تعجبت منه غاية  
العجب واعتقدت انه يعرف لغات الطير فلما اكلوا ذلك الطعام تفرجوا في البستان  
فنعنقوا للغراب فقال له الغلام صدقت فقالت له سيديته اى شئ يقول قال يا  
سيدي يقول ان تحت الشجرة الفلانية كوز ماء ممسك وخمرا عتيقا فذهبت  
هي واياه فوجدوا ذلك فتزايدها وعظم الغلام عندها ففقت مع الغلام  
يشربان فلما شربا مشيا في ناحية البستان فنعنق الغراب فقال له الغلام صدقت  
فقالت له سيديته اى شئ يقول هذا الغراب قال يقول ان تحت الشجرة الفلانية  
فواكه ونقلا فذهبا الى تلك الشجرة فوجدوا ذلك فاكلوا من تلك الفواكه والنقل ثم  
مشيا في البستان فنعنق الغراب فخذ الغلام حجرا ورمى به فقال له سيديته  
انه يقول كلاما ما اقدر ان اقله لك قالت قل ولا تستحي مني انا ما بيني وبينك شئ فصاح يقول  
لاوهي فهو قل ثم اقسمت عليه فقال لها انه يقول لي افعل بسيديتك مثل ما يفعل بها

زوجها فلما سمعت كلامه ضحكت حتى استلقت على قفاها ثم قالت له حاجة هينة لا اقدر ان اخالفك فيها ثم توجهت نحو شجرة من الاشجار وفرشت تحتها الفرش ونادته ليقيض لها حاجتها واذا بسيدة خلفه ينظر اليه فناداه وقال له يا غلام ما السيدتك راقدة هنا تكى فقال يا سيدي وقعت من فوق شجرة فماتت وما ردها عليك الا الله سبحانه وتعالى فرقدت هاها ساعة لتسترج فلما رأت الجارية زوجها فوق رأسها قامت وهي تمروضة تتوضع وتقول اه يا ظهري يا جنبى تعالى الى يا احبابى ما رقيت اعيش فصار زوجها مبهوتا ثم نادى الغلام وقال له هات لسيدتك انفرس ركبها فلما ركبته اخذ الزوج بركابها والغلام بركابها الثانی ويقول لها الله يعافيك ويشفيك وهذا ايها الملك من جملة حيل الرجال ومكرهم فلا يردك وزراؤك عن نصرتي والاخذ بحقي ثم بكيت فلما رأى الملك بكائها وهي عنده اعز جواريه امر بقتل ولده فدخل عليه الورير السادس قبل الارض بين يديه وقال له اغزاله تعالى الملك الى ناصحك ومشير عليك بالتهل في امر ولدك وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلا كانا ليلة الثالثة والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك ان السعيد ان الزير السادس قال له ايها الملك تمهل في امر ولدك فان ابنا طاكما كاند خان والحق مشيدا الاركان ونورا الحفيرة هب الغلام الباطل واعلم ان مكر النساء عظيم وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز ان كبر عتيتهم وقد بلغني حديث امرأة فعلت مع ارباب الدولة مكيدة ما سبقها بمثلهما احد قط فقال الملك كيف كان ذلك قال الورير

### بلغنى ايها الملك

ان امرأة من بنات التجار كان لها زوج كثير الاسفار فسافر زوجها الى بلاد بعيدة واطال لغيبه فزاد عليها الحال فعشقت غلاما ظريفا من بلاد التجار وكانت تحبه وتحبها محبة عظيمة ففي بعض الايام تنازع الغلام مع رجل فشكا الرجل الى والي تلك البلاد فبعثه فبلغ خبره زوجته التاجر معشوقته فلما رآها

عليه فقامت ولبست الخزملبوسها ومضت الى منزل الوالى فسلمت عليه  
ودفعت له ورقة تذكر فيها ان الذى سجنه وحبسته هو اخى فلان الذى  
تنازع مع فلان والجماعة الذين شهدوا عليه قد شهدوا باطلا وقد سجن  
فى سجنك وهو مظلوم وليس عندى من يدخل على ويقوم بحالى غيره واسأل  
من فضل موكلنا الطلاق من السجن فلما قرأ الوالى الورقة نظر اليها فعشقهها و  
قال لها ادخلى المنزل حتى حضره بين يدي ثم ارسل اليك فتأخذينه فقلت  
له يا مولانا ليس لى احدا لا الله تعالى وانا امرأة غريبة لا اقدر على دخول منزل  
احد فقال لها الوالى لا اطلقه لك حتى تدخل المنزل واقضى حاجتى منك  
فقلت له ان اردت ذلك فلا بد ان تحضر عندى فى منزلى وتقتد وتنام  
وتستريح نهارك كله فقال لها واين منزلك فقلت له فى الموضع الفلانى ثم  
خرجت من عنده وقد اشتغل قلب الوالى فلما خرجت دخلت على قاضى البلدة  
قالت له يا سيدنا القاضى قال لها نعم قالت له انظر فى امرى واجرك على الله تعالى  
فقال لها من ظلمك قالت له يا سيدي لى الخ وليس لى احد غيره وهو الذى كلفنى  
الخروج اليك لان الوالى قد سجنه وشهدوا عليه بالباطل انه ظالم واما اطلب  
منك ان تشفع لى فيه عند الوالى فلما نظر القاضى عشقهها فقال لها ادخلى المنزل  
عند الجوارى واستريحى معنا ساعة ونحن نرسل الى الوالى ان يطلق اخاك  
ولو كنا صرف الدراهم التى عليه كنا دفنناها من عندنا لاجل قضاء حاجتنا  
لانك اعجبتي من حسن كلامك فقالت له اذ كنت انت يا مولانا تفعل ذلك  
فما نلوم الغير فقال لها القاضى ان لم تدخل منزلى فخرجى الى حال سبيلك  
فقلت له ان اردت ذلك يا مولانا فيكون عندى فى منزلى استروا حسن من  
منزلك فان فيه الجوارى والخدم والداخل والخارج وانا امرأة ما اعرف شيئا من  
هذا الامر لكن الضرورة تتوَجَّع فقال لها القاضى واين منزلك فقلت له فى الموضع  
الفلانى واعدته على اليوم الذى واعدت فيه الوالى ثم خرجت من عند القاضى  
الى منزل الوزير فرفعت اليه قصتها وشكت اليه ضرورة اخيها وانه سجنه  
الوالى فراودها الوزير عن نفسها وقال لها تقضى حاجة منك ونطلق لك  
اخاك فقلت له ان اردت ذلك فيكون عندى فى منزلى فانه استر لى ولك  
لان المنزل ليس بعيدا وانت تعرف ما يحتاج اليه من النظافة والطرافة فقال

لها الوزير واين منزلك فقالت له في الموضع الفلاني وواعدته على ذلك اليوم ثم خرجت من عنده الى ملك تلك المدينة ورفعت اليه قصتها وسألته اطلاق اخيها فقال لها من حبسه قالت له حبسه الوالي فلما سمع الملك كلامها رشفته بسهام العشق في قلبه فامرها ان تدخل معه القصر حتى يرسل الى الوالي ويخلص خاها فقالت له ايها الملك هذا امر سيهل عليك اما باختيارى واما قهرا عني فان كان الملك اراد ذلك منى فانه من سعد حظي لكن اذا جاء الى منزلي يشرفني بنقل خطواته الكرام كما قال الشاعر  
خَلِيلِي هَلْ أَبْصَرْتُهَا أَوْ سَمِعْتُهَا زِيَارَةً مِنْ بَجَلَتْ مَكَارِمُهُ عِنْدِي  
فقال لها الملك لا تخالف لك امرا فواعدته باليوم الذي واعدت فيه غيره وعرفته منزلها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت لليلة الرابعة والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان المرأة لما اجابت الملك عرفته منزلها وواعدته على ذلك اليوم الذى واعدت فيه الوالي والقاضي والوزير ثم خرجت من عنده فجاءت الى رجل نجار وقالت له اريد منك ان تصنع لي خزانة باريح طبقات بعضها فوق بعض كل طبقة بباب يقفل عليها واخبرني بقدر اجر تلك فاعطيكه فقال لها اربعة دنانير وان اتعمت على ايها السيدة المصونة بالوصال فهي الذي اريد ولا اخذ منك شيئا فقالت له ان كان لابد من ذلك فاعمل لي خمس طبقات بافقا لها فقال لها حبا وكرامة وواعدته ان يحضر لها بالخزانة في ذلك اليوم بعينه فقال لها النجار يا سيدى افعدى حتى تأخذى حاجتك في هذه الساعة وانا بعد ذلك اجيء على محمل فقعدت عنده حتى عمل لها الخزانة بخمس طبقات وانصرفت الى منزلها فوضعتها في المحل الذي فيه الجلوس ثم انها اخذت اربعة ثياب وحملتها الى الصباح فصبغ كل ثوب لوناً كل لون خلاف الآخر واقبلت على تجهيز المأكول والمشروب والمشموم والفواكه والطيب فلما جاء يوم الميعاد لبست الخزم لبوسها وتزينت وتطيبت ثم فرشت المجلس بانواع البسط الفاخرة وقعدت تنتظر من ياتي واذا بالقاضي قد دخل عليها قبل الجماعة فلما رأتها قامت وافقعة على قدميها و



قلت الارض بين يديه واخذته واجلسته على ذلك الفرش ونامت معه ولاعبته فاراد منها قضاء الحاجة فقالت له يا سيدي اخلع ثيابك وعمامتك واللبس هذه الغلالة الصفراء واجعل هذا القناع على رأسك حتى تحضر بالمأكول والمشروب وبعد ذلك تقضى حاجتك فاخذت ثيابه وعمامته ولبس الغلالة والقناع واذا بطارق بطرق الباب فقال لها القاضى من هذا الذى يطرق الباب فقالت له هذا زوجي فقال لها وكيف لعمل واين اروح انا فقالت له لا تخف انا ادخلك هذه الخزانة فقال لها افعل ما بدا لك فاخذته من يده وادخلته في البقعة السفلى وقفلت عليه ثم اخرجت الى الباب وفتحته واذا هو الوالى فلما رآته قبلت الارض بين يديه واخذته بيدها واجلسته على ذلك الفراش وقالت له يا سيدي ان الموضع موضعك والمحل بمكان واذا جاريتك ومن بعد خدامك وانت تقم هذا النهار كله عندي فاخلع ما عليك من الملبوس اليس هذا الثوب الاحمر فانه ثوب النوم وقد جعلت على رأسه خلفا من خزة اكانت عندها فلما اخذت ثيابه انت اليه في الفراش ولاعبته ولاعبها فلما بدت اليها قالت له يا مولانا هذا اليوم صار لك وما احديثك فيه لكن من فضلك واحسانك فكتب لي ورقة باطلان اخمين اسمي حتى يدعى خاطري فقال لها السمع والطاعة على الرأس والعين وكتب له الى ان يزاد به يقول له فيه ساعه وصول هذه الكاتبة اليك فطابق من غير امهال ولا اهمال ولا ترجع حامها بكلمة ثم ختمها واخذتها منه ثم اقبلت تلاعبه على الفراش واذا بطارق بطرق الباب فقال لها من سنا قالت زوجي قال كيف اعمل فقالت له ادخل هذه الخزانة حتى اسريه واعود اليك فاخذته وادخلته في الطبقة الثانية وقفلت عليه كل هذا والقاضى يسمع كلامها ثم خرجت الى الباب وفتحه واذا هو الوزير قد اقبل فلما رآته قبلت الارض بين يديه وتلقته وخدمته وقالت له يا سيدي لقد شرفتنا بقدمك في منزلنا يا مولانا فلما اعتد الله هذه الطلعة ثم اجلسته على الفراش وقالت له اخلع ثيابك وعمامتك واللبس هذه الخفيفة فخلع ما كان عليه والستة غلالة زرقا وطريطورا احمر وقالت له يا مولانا ما هذه ثياب الوزارة فخلعها الوقتها واما في هذه الساعة هذه

ثياب المناداة والبسط والنريم فلما لبسها الوزير لا عيسته على الفراش لا يراها هو يريد قضاء الحاجة وهي تمنعه وتقول له يا سيدي هذا ما يفوتنا فينا في الكلام واذا بطارق يطرق الباب فقال لها من هذا فقالت له زوجي فقال لها كيف التديبير فقالت له قم وادخل هذه الخزانة حتى اسرف زوجي اعود اليك ولا تخف ثم اها ادخلته الطبقة الثالثة وقفلت عليه وخرجت ففتحت الباب واذا هو الملك قد دخل فلما رآته قبلت الارض بين يديه واخذت بيده وادخلته في صدر المكان واجلسته على الفراش وقالت شرفتنا ايها الملك ولو قد منالك الدنيا وما فيها ما تساوى خطوة من خطواتك اليانا و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والتسعون بعد الخمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك لما دخل دار المرأة قالت له لو اهدينا لك الدنيا وما فيها ما تساوى خطوة من خطواتك اليانا فلما جلس على الفراش قالت له اعطني اذنا حتى اكلمك كلمة واحدة فقال لها تكلمي مهما شئت فقالت له استرح يا سيدي واخلع ثيابك وعمامتك وكانت ثيابه في ذلك الوقت ثياب الف دينار فلما خلعهما البسته ثوبا خلقا قيمته عشرة دراهم بلا زيادة واقبلت ثوانسه وقلاعبه هذا كله والجماعة التي في الخزانة يسمعون ما يحصل منها ولا يقدر احد ان يتكلم فلما صد الملك يده الى عنقها واراد ان يقض حاجته معها قالت له هذا الامر لا يفوتنا وقد كنت قبل الآن وعدت خدمتك بهذا المجلس فلك عندي ما يسترك فيينا هما يتحدثان واذا بطارق يطرق الباب فقال لها من هذا قالت له زوجي فقال لها اصرفيه عنا كرامنه والا اطلع اليه اصرفه قهرا فقالت له لا يكون ذلك يا مولانا بل اصبر حتى اصرفه بحسن معرفتي فقال لها وكيف افعل انا فاخذته من يده وادخلته في الطبقة الرابعة وقفلت عليه ثم خرجت الى الباب ففتحه واذا هو الخياط فلما دخل سلم عليها فقالت له اني شئ هذه الخزانة التي عملتها فقال لها ما لها يا سيدي فقالت له ان هذه الطبقة ضيقة فقال لها يا سيدي في هذه واسعة فقالت له ادخل وانظرها فانها لم تسعك فقال لها هذه تسع اربعة ثم دخل الخياط فلما دخل قفلت عليه الطبقة

الخامسة ثم انها قامت واخذت ورقة الوالى ومضت بها الى الخازن دار فلما  
اخذها وقرأها قبلها واطلق لها الرجل عشيقها من الحبس فاخبرته بما فعلته  
فقال لها وكيف نفعل قالت له تخرج من هذه المدينة الى مدينة اخرى و  
ليس لنا بعد هذا الفعل قامة هنا ثم جهزها ما كان عندها وحملها على الجمال و  
سافر من ساعتها الى مدينة اخرى واما القوم فاهم اقاموا في طبقات الخزانة  
ثلاثة ايام بلا اكل فاحصر والاهم ثلاثة ايام لم يبولوا فبال الخبز على رأس السلطان  
وبال لسلطان على رأس الوزير وبال الوزير على رأس الوالى وبال الوالى على رأس  
القاض فصاح القاض وقال اى شئ هذه النجاسة اما يكفيننا ما نحن فيه حق  
تبولوا علينا فرفع الوالى صوته وقال عظيم الله اجر كايها القاض فلما سمعته  
انه الوالى ثم ان الوالى رفع صوته وقال ما بال هذه النجاسة فرفع الوزير صوته وقال عظيم الله  
اجر كايها الوالى فلما سمعه الوالى عرفه انه الوزير ثم ان الوزير رفع صوته و  
قال ما بال هذه النجاسة فرفع الملك صوته وقال عظيم الله اجر كايها الوزير  
ثم ان الملك لما سمع كلام الوزير عرفه ثم سكت وكتم امره ثم ان الوزير قال لعن  
هذه المرأة بما فعلت معنا احضرت جميع ارباب الدولة عندها ما عدا الملك  
فلما سمعهم الملك قال لهم اسكتوا فانا اول من وقع في شبكة هذه العاهرة الفاجر  
فلما سمع الخبار قولهم قال لهم وانا اى شئ ذنبى قد عملت لها حراثة باربعة  
دنانير ذهبا وجئت اطلب لاجرة فاحالت على وادخلتني هذه الطبقة وقفلتها  
على ثم اهتم صاروا يتحدثون مع بعضهم وسلوا الملك بالحديث واذا الوالى عنده  
من الانقباض فحجاء حين ان ذلك المنزل فرأوه خاليا فقال بعضهم لبعض  
بالامر كانت جارتنا زوجة فلان فيه والآن لم نسمع في هذا الموضع صوت  
احد ولا نرى فيه انيسا فاكسروا هذه الابواب وانظروا حقيقة الامر لئلا  
يسمع الوالى او الملك فيسجننا فنكون نادمين على امر لم نفعله قبل ذلك ثم ان  
الجيران كسروا الابواب ودخلوا فراوا خزانة من خشب ووجدوا فيها رجالا  
تثخن من الجوع والعطش فقالوا لبعضهم هل جئنا في هذه الخزانة فقال واحد منهم  
نجمع لها حطبيا ونحرقها بالنار فصار عليهم القاض وقال لا تفعلوا وادرك شهر

زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والتسعون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الجيران لما ارادوا ان يحملوا الخطب يجرقوا الخزائن  
صاح عليهم القاض وقال لا تفعلوا ذلك فقال الجيران لبعضهم ان الجن يتصور  
ويتكلمون بكلام الانس فلما سمعهم القاض قرأ شيئاً من القرآن العظيم ثم قال  
لجيران ادنوا من الخزانة التى نحن فيها فلما دنوا منها قال لهم انا فلان وانتم فلا  
وفلان ونحن هنا جماعة فقال الجيران للقاضى ومن جاء بك هنا فاعلمنا  
بالخبر فاعلمهم بالخبر من اوله الى آخره فاحضروا اللحم بخاراً ففتح للقاض خزانته  
وكذلك الوالى والوزير والملك والنجار وكل منهم بالملبوس الذى عليه فلما طلعوا  
نظر بعضهم لبعض صار كل منهم يضحك على الآخر واخذت جميع ما كان عليهم  
فارسلهم الى جامعته يطلب ثياباً فاحضروا اللحم ملبوساً ثم خرجوا مستورين  
به عند الناس فانظروا مولانا الملك هذه المكيدة التى فعلتها هذه المرأة مع  
هؤلاء القوم

## وقد بلغنى ايضا

انه كان رجل يمتنى في عمره ان يرى ليلة القدر فنظر ليلة من الليالى الى السماء  
فراى الملائكة وابواب السماء قد فتحت ورأى كل شئ ساجداً في محله فلما رآه  
ذلك قال لزوجته يا فلانة ان الله قد اراد ان ليلة القدر ونذرت ان رأيتها  
ان ادعوت لك دعوات مستجابات فانا انا شاورك فماذا اقول فقالت المرأة قل  
اللهم كبرلى آثرى فقال ذلك فصار ذكره مثل ضرب القرع حتى صار ذلك  
الرجل لم يستطع القيام به وكانت زوجته اذا اراد ان يجامعها تقرب منه من  
موضع الى موضع فقال لها الرجل كيف العمل فذهبت منيتك لاجل شهوات فقالت  
له اتاما اشتيت ان يبقى هذا الطول فرفع الرجل رأسه الى السماء وقال اللهم  
انقذنى من هذا الامر وخلصنى منه فصار الرجل مسحوا اليه ذكر فلما  
رأته زوجته قالت له ليس بك حاجة حيث صرت بل اذكر فقال لها هذا  
كله من شؤم رأيك وسوء تدبيرك كان لى عند الله تلك دعوات انا لى بها  
خيرى الدنيا والاخرة فذهبت دعوتان وبقيت دعوة واحدة فقالت له  
ادعوا الله تعالى ان يردك على ما كنت عليه او لا فدعا ربه فعاد كما كان فهذا  
ايها الملك بسبب سوء تدبير المرأة وانما ذكرت لك ذلك لتحقيق غفلة النساء

وسخافة عقولهن وسوء تدبيرهن فلا تسمع قولها وتقتل ولك منحة قلبك  
وتحوذك من بعدك فانهى الملك عن قتل ولده فلما كان في اليوم السابع  
حضرت الجارية صارخة بين يدي الملك واضربت نارا عظيمة فاقتوا بها  
قدام الملك ماسكين باطرافها فقال لها الملك لماذا فعلت ذلك قالت له  
ان لم تنصفني من ولدك القيت نفسي في هذه النار فقد كرهت الحياة وقبل  
حضورى كتبت وصيتي ونصدة تيمالي وعزمت على الموت فتندم كل  
الدم كما ندّم الملك على هذا اب حارسته الحمام فقال لها الملك وكيف كان  
ذلك فقالت له الجارية

### بلغنى ايها الملك

ان امرأة كانت عابدة زاهدة ناسكة وكانت تدخل قصر ملك من الملوك  
يتبركون بها وكان لها عندهم حظ عظيم قد خلت يوما من الايام ذلك القصر  
على جرى عادتها وجلست بجانب زوجة الملك فتاولتها عقدا قيمته الف دينار  
وقالت لها يا جارية خذي هذا العقد عندك واحرسيه حتى اخرج من الحمام  
فاخذه منك وكان الحمام في القصر فاخذته الجارية وجلست في موضع في منزل  
الملكة حتى تدخل الحمام الذي عندها في المنزل وتخرج ثم وضعت لك العقد  
تحت السجادة وقامت تصلي فجاء طير واخذ ذلك العقد وجعله في شق من  
زوايا القصر وقد خرجت الحارسة الحاجة تقضيها وترجع ولم تعلم بذلك  
فلما خرجت زوجة الملك من الحمام طلبت العقد من تلك الحارسة فلم تجده  
وجعلت تفتش عليه فلم تجده خيرا ولم تقع له على اثر فصارته الحارسة تقول  
والله يا بنتي ما جاء في احد وحين اخذته وضعت تحت السجادة ولم اعلم هل  
احد من الخدم عاينه واستغفلني وانا في الصلوة واخذه والعلم في ذلك لله  
تعالى فلما سمع الملك بذلك امر زوجته ان تعذب الحارسة بالنار والضرب  
الشديد وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة السابعة والتسعون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك لما امر زوجته ان تعذب الحارسة

بالنار والضرب الشديد عذبتهما بأنواع العذاب فلم تقربشي ولم تنتم احدا  
فبعد ذلك امر بسجنهما وان يجعلوهما في القيود فحبست ثم ان الملك جلس يوما  
من الايام في وسط القصر والماء محرق به وزوجته بجانبه فوقعت عينه  
على طير وهو يسحب ذلك العقد من شق من زوايا القصر فصاح على جارية عنده  
فادركت ذلك الطير واخذت العقد منه فعلم الملك ان الحارسة مظلومة  
فندم على ما فعل معها وامر باحضارها فلما حضرت اخذ يقبل رأسها ثم صار  
يبكي ويستغفر ويتندم على ما فعل معها ثم امر لها بمال جزيل فابتان تأخذه  
ثم ساهته وانصرفت من عنده واقسمت على نفسها الهالم تدخل منزلا حد  
وساحت في الجبال والادوية وصارت تعبد الله تعالى الى ان ماتت

### وبلغنى ايضا

ايها الملك من كيد الرجال ان حامتين ذكرا وانثى جمعا فحاش وشعيرا في عشهما  
ايام الشتاء فلما كان في زمن الصيف ضمرا الحب ونقض فقال الذكور للانثى انت  
اكلت ذلك الحب فصارت تقول لا والله ما اكلت منه شيئا فلم يصد قها على  
ذلك وضربها بأجهته وتقرها بمنقاره الى ان قتلها فلما كان زمن البرد عاد  
الحب كما كان على حاله فعلم الذكر انه قتل زوجته ظلما وعدوانا وندم حيث لا  
ينفعه الندم فنام في جانبها ينوح عليها ويبكي تأسفا وامتنع من اكل والشرب  
وضعف ولم يزل ضعيفا الى ان مات

### وبلغنى ايضا

من كيد الرجال للنساء حكاية اعجب من هؤلاء كلهم فقال لها الملك هات  
مامك فقالت ايها الملك ان جارية من جوار الملك ليس لها نظير في زمانها  
في الحسن والجمال والقدر والاعتدال والبهاء والذكال والاخذ بعقول الرجال  
وكانت تقول ليس في نظير في زمانى وكان جميع اولاد الملوك يخطبونها فلم تر  
ان تأخذ واحدا منهم وكان اسمها الدنيا وكانت تقول لا يتزوجني الا من  
يقهر في حومة الميدان والضرب والطعان فان غلبني احد تزوجته  
بطيب قلبى وان غلبته اخذت فرسه وسلاحه وثيابه وكتبت على جبهته



هذا عتيق فلانة وكان ابناء الملوك يأتون اليها من كل مكان بعيد قريب  
وهي تغلبهم وتعيهم وتأخذ أسلحتهم وتوسمهم بالنار فسمع بها ابن ملك من  
ملوك العجم يقال له بهرام فقصدها من مسافة بعيدة واستصحب معه مالا وخيلا  
ورجالا وذخائر من ذخائر الملوك حتى وصل اليها فلما حضر عندها رسل الى  
والدها هدية سنينة فاقبل عليه الملك واكرمه غاية الاكرام ثم انه ارسل اليه  
مع وزرائه انه يريد ان يخطب بنته فارسل اليه وقال له يا ولدي اما ابنتي الدنيا  
فليس لي عليها حكم لانها اضممت على نفسها الخالات تزوج الآمن يقهرها في حومة  
الميدان فقال له ابن الملك وانما سافرت من مدينتي الا على هذا الشرط  
فقال له الملك في غد تلتقي معها فلما جاء العذر رسل والدها اليها واستأذنها  
فلما سمعت انها هبت الحرب وليست اله حرجها وخرجت الى الميدان فخرج ابن الملك  
الى لقائها وعزم على حرجها فتسامعت الناس بذلك فأتوا من كل مكان فحضروا  
في ذلك اليوم وخرجت الدتما وقد لبست وتمنطقت وتنقبت فبرز لها ابن الملك  
وهو في احسن حالة واتقن الة من آلات الحرب واكمل عدة فحمل كل واحد منهما على  
الأخر ثم تجاوزا طويلا واعتزكا مليا فظرت منه من الشجاعة والفرسية ما لم  
تنظره من غيره فخافت على نفسها ان ينجلها بين الحاضرين وعلمت انه لا محالة  
غالبها فارادت ميكدة وعلمت له الحيلة فكشفت عن وجهها واذا هو اوضوء من  
البدر فلما نظر اليها ابن الملك اندهش فيه وضعفت قوته وبطلت عزيمته فلما  
نظرت ذلك منه حلت عليه واقتلعت من سرجه وصارت في يدها مثل العصفور  
في مخلب لعقاب وهو ذاهل في صورتها لا يدرى ما يفعل به فاخذت جواده و  
سلاحه وثيابه ووسمته بالنار واطلقت سبيله فلما افاق من غشيبته مكث  
اياما لا يأكل ولا يشرب ولا ينام من القهر وتمكن حب المجارية في قلبه ففزع عبيده  
الى والده وكتب له كتابا انه لا يقدر ان يرجع الى بلده حتى يظفر بجاحته او يموت  
دونها فلما وصلت المكاتبة الى والده حزن عليه واراد ان يبعث اليه الجيوش  
والعساكر فمنعه الوزراء من ذلك وصبروه ثم ان ابن الملك استعمل في حصول غرضه  
الحيلة فجعل نفسه شيخا هراما وقصد بستان بنت الملك لانها كانت اكثر ايامها  
تدخل فيه فاجتمع ابن الملك بالحولى وقال له اننى رجل غريب من بلاد بعيدة و  
كنت مدة شبابي والى الآن احسن الفلاحة وحفظ النبات والمشموم ولا يحسن

احد غريمي فلما سمعه الخولى فرح به غاية الفرح فادخله البستان ووصى عليه  
جماعته فاخذ في الخدمة وتربية الاشجار والنظر في مصالح اثمارها فبينما هو كذلك  
يوما من الايام واذا بالعبيد قد دخلوا الى البستان ومعهم البغال عليها الفرس  
والاوانى فسأل عن ذلك فقالوا له ان بنت الملك تريد ان تنفرج على ذلك البستان  
فخصي اخذ الحللى والحلل التى كانت معه من بلاده وجاء بها الى البستان وقعد  
فيه وضع قدامه شيئا من تلك الذخائر وصار يرتعش ويظهر ان ذلك من الهرم وادرك  
شهر راد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والتسعون بعد الخمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيد ان ابن ملك العجم لما جعل نفسه شيخا كبيرا وقعد  
في البستان حط بين يديه الحللى والحلل واظهر انه يرتعش من الكبر والهرم والضعف  
فلما كان بعد ساعة حضر الجوارى والخدم ومعهن ابنة الملك في وسطهن كاهنا  
القريين النجوم فاقبلن وجعلن يدرن في البستان ويقطعن الاثمار ويتفرجن  
فراين رجلا قاعدا تحت شجرة من الاشجار فقصدته وهو ابن الملك ونظرته واذا  
به شيخ كبير يرتعش بيديه ورجليه وبين يديه حللى وذخائر من ذخائر الملوك  
فلما نظرته تعجب من امره فسألته عن هذا الحللى ما يصنع به فقال لهن هذا الحللى  
اريدان اتزوج به واحدة منكن فتصاحكن عليه وقلن له اذا تزوجت ما تصنع به  
فقالت كنت اقبلها قبله واحدة واطلقها فقالت له ابنة الملك قد زوجتك بهذه  
المجارية فقام اليها وهو يتوكأ على عصي يرتعش ويتعثر فقبلها ودفن لها ذلك  
الحللى والحلل ففرجت المجارية وتصاحكن عليه ثم ذهبن الى منازلهن فلما كان في اليوم  
الثاني دخلن البستان وجئن نحوه فوجدنه جالسا في موضعه وبين يديه حللى  
وحلل اكثر من الاول فقعدن عنده وقلن له ايها الشيخ ما تصنع بهذا الحللى فقال  
اتزوج به واحدة منكن مثل الباردة فقالت له ابنة الملك قد زوجتك هذه المجارية  
فقام اليها وقبلها واعطاها ذلك الحللى والحلل وذهبن الى منزلهن فلما رأت ابنة  
الملك الذي عطاها للجوارى من الحللى والحلل قالت في نفسها انا كنت احق بذلك  
وما على في ذلك من بأس فلما اصبح الصباح خرجت من منزلها وحدها وهي في صورة  
جارية من الجوارى واخفت نفسها الى ان انت عند الشيخ فلما حضرت بين يديه

قالت له يا شيخ انا ابنة الملك هل تريد ان تتزوج بي فقال لها حيا وكرامة واخرج لها من الخيل الحبل ما هو على قدرها واغلى ثمنها ثم دفعه اليها وقام ليقبلها وهي امنة مطمئنة فلما وصل اليها قبض عليها بشدة وضرب بها الارض وازال بكارتها وقال لها اما تعرفيني فقالت له من انت فقال لها انا بهرام ابن ملك العجم قد غيبت صوتي وتغربت عن اهل ومملكتي من اجلك فقامت من تحته وهي ساكنة لا ترد عليه جوابا ولا تبدى له خطا بما اصابها وقالت في نفسها ان قتلتها فيفيد قتله ثم تفكرت في نفسها وقالت ما يسعني في ذلك الا ان اهرب معه الى بلاده فجمعت مالها وذاخرها وارسلت اليه واعلمته بذلك لاجل ان يتجهز ايضا ويجمع ماله وتعا هذا على ليلة لسافران فيها ثم ركب الخيل الجياد وسارت تحت الليل فما أصبح الصبح قطعها بلا دابعية ولم يزل السافران حتى وصلا الى بلاد العجم قرب من مدينة ابيه فلما سمع والده تلقاه بالعساكر والجنود وفرح غاية الفرح ثم بعد ايام قلائل ارسل الى والد الدتماهدية سنية وكتب له كتابا يخبره فيه ان بنته عنده ويطلب جهازها فلما وصلت الهدايا اليه تلقاها واكرم من حضنها غاية الاكرام وفرح بذلك فرجاشد يدا ثم اوم الولاثم واحضر القاضي والشهود وكتب كتابا بها على ابن الملك وخلع الرسل الذين حضروا بالكتاب من عند ابن ملك العجم وارسل الى ابنته جهازها ثم اقام معها ابن ملك العجم حتى فرق الموت بينهما فانظر ايها الملك كيد الرجال للنساء وانالم ارجع عن حقى الى ان اموت فامر الملك بقتل ولده فدخل عليه الوزير السابغ فلما حضري بين يديه قبل الارض وقال ايها الملك امهلنى حتى اقول لك هذه النصيحة فان من صبر وتانى ادرك الامل ونال ما تمنى ومن استعجل يحصل له الندم وقد رأيت ما تعهرته هذه الجارية من تحميل الملك على ركوب الاهوال والملوك المغرور من فضلك وانعامك ناصح لك انا ايها الملك اعرف من كيد النساء ما لا يعرفه احد غيرى وقد بلغنى من ذلك حديث العجوز وولدتا جرف قال له الملك وكيف كان ذلك يا وزير فقال له الوزير

### بلغنى بها الملك

ان تاجر كان كثير المال وكان له ولد يعثر عليه فقال الولد لوالده يوما من الايام يا والدى اتمنى عليك امنية تفرج عني بها فقال له ابوه وما هي يا ولدى خذ

اعطيكها ولو كانت نور عيني لا بلغك به مقصودك فقال له الولد اتمنى عليك ان تعطيني شيئا من المال اسافر به مع التجار الى بلاد بغداد لا تفرج عليها وانظر قصور الخلفاء لان اولاد التجار وصفوا الى ذلك وقد اشتقت ان انظر اليها فقال له والده يا بني من له صبر على غيبتك فقال له الولد انا قلت لك هذا الكلمة ولا بد من المسير اليها برضاء او بغير رضاء فقد وقع في نفسي جد لا يزول الا بالوصول اليها وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان ابن الملك قال لابي له لا بد من السفر والوصول الى بغداد فلما تحقق منه ذلك جهز له متجرا بثلاثين الف دينار وسفره مع التجار الذين يثق بهم ووصى عليه التجار ثم ان والده ودعه ورجع الى منزله وما زال الولد مسافرا مع رفقاته التجار الى ان وصلوا الى بغداد دار السلام فلما بلغوها دخل الولد سوقها واكثرى له دار احسنة مليحة اذهلت عقله وادهشت ناظره فيها الطيور تغرد والمجالس يقابل بعضها بعضا وارضها مرخة بالرخام الملون سقوفها مذهبة بالالازور والمعدن فسأل البواب عن مقدار اجرتها كره في الشهر فقال له عشرة دنانير فقال له الولد هل انت تقبول حقا وقرأني فقال له البواب الله ما اقول الا حقا فان كل من سكن هذه الدار لا يسكنها الا جعنة او جمعتين فقال له الولد وما السبب في ذلك فقال له يا ولدي كل من سكنها لا يخرج منها الا مريضا او ميتا وقد اشتهرت هذه الدار بهذه الاشياء عند جميع الناس فلم يقدم احد على سكنها وقد قلت اجرتها لهذا القدر فلما سمع الولد تعجب منه غاية العجب وقال لا بد ان يكون لهذه الدار سبب من الاسباب حتى يحصل فيها ذلك المرض والموت ثم تفكر في نفسه واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم وازال ذلك الهم من خاطره واسكنها وباع واشترى ومضى عليه مدة ايام وهو مقيم في الدار ولم يصبه شيء مما قاله ذلك البواب فيمنها هو جالس يوما من الايام على باب الدار اذ مرت عليه عجوز شمطاء كاهن الحجة الرقطاء وهي تكثر من التسبيح والتقديس وتزيل الحجازة والاذى من الطريق فرأت الولد جالسا على الباب فنظرت اليه وتعجبت من امره فقال لها الولد يا امرأة هل تعرفيني او تشبهين علي فلما سمعت كلامه

هرولت اليه وسلمت عليه وقالت له كم لك ساكناء هذه الدار فقال لها يا امي  
مدة شهرين فقال من هذا تجبت وانا يا ولدي لا اعرفك ولا تعرفني ولا شبهت  
عليك بل اني تجبت من انه لا احد غيرك يسكنها الا ويخرج منها ميتا او مريضا  
وما اشك في انك يا ولدي مخاطر شبابك هلك طلعت القصر ولا نظرت من  
المنظرة التي فيه ثم ان العجوز مضت الى حال سبيلها فلما فارقت العجوز صار  
الولد متفكرا في كلامها وقال في نفسه انا ما طلعت اعلى القصر ولا اعلم ان  
به منظرة ثم دخل من وقته وساعته وجعل يطوف في اركان البيت حتى رأى  
في ركن منها بابا لطيفا معششا عليه العنكبوت بين الاشجار فلما رآه الولد قال  
في نفسه لعل العنكبوت ما عشش على هذا الباب الا لان المنيعة داخلته فتمسك  
بقول الله تعالى قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا الْاَمَّا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ثُمَّ فتح ذلك الباب وطلع في  
سُلم لطيف حتى وصل الى اعلاه فرأى منظرة فجلس فيها يستريح ويتفرج فنظر  
الى موضع لطيف نظيف باعلاه مقعد منيف يشرف على جميع بغداد وفي ذلك  
المقعد جارية كأنها حورية فاخذت بجامع قلبه وذهبت بعقله لبه واورثه  
ضرايوب وحزن يعقوب فلما نظرها الولد وتأملها بالتحقيق قال في نفسه لعل  
الناس يذكرون انه لا يسكن هذه الدار واحدا لامات او مرضى بسبب هذه الجارية  
فيا ليت شعري كيف يكون خلاصه فقد ذهب عقله ثم نزل من اعلى القصر  
متفكرا في امره فجلس في الدار فلم يستقر له قرار حتى خرج وجلس على الباب متحيرا  
في امره واذا بالعجوز ماشية وهي تذكر وتسبح في الطريق فلما رآها الولد قام  
واقفا على قدميه وبدأها بالسلام والحقية وقال لها يا امي كنت بخير وعافية  
حتى اشرت على بفتح الباب فرأيت المنظرة وفتحتها ونظرت من اعلاها فرأيت  
ما ادهشني والآن اظن اني هالك وانا اعلم انه ليس لي طبيب غيرك فلما سمعته  
ضحكت وقالت له لا بأس عليك ان شاء الله تعالى فلما كلمته بذلك الكلام  
قام الولد ودخل الدار وخرج لها وفي كمه مائة دينار وقال لها خذي بها يا  
امي وعاملين معاملة السادات للعبيد وبالعجل ادركيني اذ امت فانت  
المطالبة بدي يوم القيمة فقالت له العجوز حبا وكرامة وانما اريد منك يا  
ولدي ان تساعدني بمعونة لطيفة فيها تبلغ مرادك فقال لها وما تريد  
يا امي فقالت له اريد منك ان تعينني وتزوج الى سوق الحري وتسال عن

دكان ابي الفتح بن قيدام فاذا دلولك عليه فاقعد على دكانه وسلم عليه وقل له اعطني القناع الذي عندك مرسوما بالذهبان ما عنده في دكانه احسن منه واشتره منه يا ولدي يا غليظي واجعله عندك حتى احضر اليك في غدا ان شاء الله تعالى ثم ان العجوز انصرفت ويات الولد تلك الليلة يتقلب على حجر الغضا فلما اصبح الصبح اخذ الولد في جيبه الف دينار وذهب بها الى سوق الحرير وسأل عن دكان ابي الفتح فاخبره به رجل من التجار فلما وصل اليه رأى بين يديه غلاما وخداما وحشما ورأى عليه وقارا وهو في سعة مال ومن تمام نعمته تلك المجارية التي ما مثلها عند ابناء الملوك ثم ان الولد لما نظره سلم عليه فرد عليه السلام ثم امره بالجلوس فجلس عنده فقال له الولد يا ايها التاجر اريد منك القناع القلاني لا نظره فامر التاجر العبدان يأتيه بربطة الحرير من صدر الدكان فاتاه بها ففتحها وخرج منها عدة قناعات فخير الولد من حسناتها ورأى ذلك القناع بعينه فاشتراه من التاجر بخمسين دينارا وانصرف به مسرورا الى داره وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للستائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الولد لما اشترى لقناع من التاجر اخذه وانصرف به الى داره واذا هو بالعجوز قد قبلت فلما رآها قام لها على قدميه واعطاها ذلك القناع ثم قالت له احضري لي حجرة نار فاخضر الولد النار فقربت طرف القناع من الحجرة فاحرقت طرفه ثم طوته كما كان واخذته وانصرفت به الى بيت ابي الفتح فلما وصلت طرقت الباب فلما سمعت المجارية صوتها قامت وفتحت لها الباب وكان للعجوز صحبة بام المجارية وهي تعرفها وذلك بسبب انها رفيقة امها فقالت لها العجوز يا بنتي انا عارفة ان امك ليست عندك وانا كنت عندها في الدار وما جئت اليك الا خوف فوات وقت الصلوة فاريد الوضوء عندك فاني اعلم منك انك نظيفة ومنزلك طاهر فاذنت لها المجارية بالدخول عندها فلما دخلت سلمت عليها ودعت لها ثم اخذت الابريق ودخلت بيت الخلاء ثم توضأت وصليت في موضع وقامت بعد ذلك للمجارية وقالت لها يا بنتي



اظن ان هذا الموضع الذي صليت فيه مشى فيه الخدم وانه نجس فانظري الى موضعا اخر لا صلى فيه فاني ابطلت الصلوة التي صليت بها فاخذتها الجارية من يدها وقالت لها يا امي تعالى صلى على فرشي الذي يجلس عليه زوجي فلما وقفتها على الفرش قامت تصلي وتدعو وتزكع ثم غافلت الجارية وجعلت ذلك القناع تحت المحدة من غير ان تنظرها ولما فرغت من الصلوة دعت لها وقامت فخرجت من عندها فلما كان اخر النهار دخل التاجر زوجها فجلس على الفرش فائقه بطعام فاكل منه كفايته وغسل يديه ثم اقعك على الوسادة واذا بطرف القناع خارج من تحت المحدة فاخرجه من تحتها فلما نظره عرفه فظن بالجارية الفحشاء فناداها وقال لها من اين لك هذا القناع فحلفت له ايمانا وقالت له انه لم يأتني احد غيرك فسكت التاجر خوفا من الفضيحة وقال في نفسه متى فتحت هذا الباب افتضحت في بعد لان ذلك التاجر كان جليسا للخليفة فلم يسعه الا السكوت ولم يخاطب زوجته بكلمة واحدة وكان اسم الجارية محظية فناداها وقال لها قد بلغت ان امك راقدة ضعيفة من وجع قلبها وجميع النساء عندها يتباكين عليها وقد امرتك ان تخرجي اليها فحضت الجارية الى مها فلما دخلت الدار وجدت امها طيبة فجلست ساعة واذا بالحمالين قد اقبلوا عليها بنقل حواشيها من دار التاجر فنقلوا جميع ما في الدار من الامتعة فلما رأت ذلك امها قالت يا بنتي اي شئ جرى لك فانكرت منها ثم بكيت امها وحزنت على فراق بنتها من ذلك الرجل ثم ان العجوز بعد مدة من الايام جاءت الى الجارية وهي في المنزل فسلمت عليها باشتيا وقال لها مالك يا بنتي يا حبيبتي قد شوشت فكري ودخلت على ام الجارية فقالت لها يا اختي ما الخبر وما حكاية البنت مع زوجها فانه قد بلغني انه طلقها فاي شئ لها من الذنب يوجب هذا كله فقالت لها ام الجارية لعل زوجها يرجع اليها ببركتك فادعي لها يا اختي فانك صوامة قوامة طول ليلك ثم ان البنت لما اجتمعت هي وامها والعجوز في البيت وتحدثن مع بعضهن قالت لها العجوز يا بنتي لا تحملها ان شاء الله تعالى اجمع بينك وبين زوجك في هذه الايام ثم خرجت الى لولد وقالت له هي لنا مجلسا مليحا فاني اتيك بها في هذه الليلة فنهض الولد واحضر ما يجتمع اليه من الاكل والشرب وقعد في انتظارها فجاءت العجوز الى ام الجارية وقالت لها يا اختي عندنا فرح فارسلني البنت معي لتفرج ويروى ما بها

من الهم والغم ثم ارجع بها اليك مثلما اخذتها من عندك فقامت امر الجارية و  
البستها الفخر ملبوسها وزينتها يا حسن الزينة من الحلى والحلل وخرجت مع  
العجوز وذهبت امها معها الى الباب وصارت توصي العجوز وتقول لها احذري  
ان ينظرها احد من خلق الله تعالى فانك تعلمين منزلة زوجها عند الخليفة  
ولا تتعوقى وارجعي بها في اسرع وقت فاخذتها العجوز الى ان وصلت بها الى  
منزل الولد والبيارية تظن انه منزل العرس فلما دخلت الدار ووصلت الى قاعة  
الجلوس ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الاولى بعد الستمائة

قالت بلغنى يا الملك السعيد ان الجارية لما دخلت الدار ووصلت الى قاعة  
الجلوس وثب لولد اليها وعانقها وقبل يديها ورجليها فاند هشت الجارية  
من حسن الولد وتخيلت ان ذلك المكان وجميع ما فيه من مشموم وماكول و  
مشروب منام فلما نظرت العجوز اندها شها قالت لها اسم الله عليك يا بنى  
فلا تخافى وانا قاعدة لا افارقك ساعة واحدة وانت تصلحين له وهو يصلح لك  
فقعدت الجارية وهي في شدة الحجل فلم يزل الولد يلاعبها ويضاحكها ويؤانسها  
بالاشعار والحكايات حتى انشرح صدرها وانبسطت فاكلت وشربت ولما طاب  
لها الشراب اخذت العود وغنت وكحسن الولد مالت وحت فلما رأى الولد  
منها ذلك سكر من غير مدام وهانت عليه ووجه وخرجت العجوز من عندها  
ثم انتمت في الصباح وصحبت عليها ثم قالت للجارية كيف كانت ليلتك يا سيدتى  
فقالت لها كانت طيبة بطول ايامك وحسن تعريضك ثم قالت لها قومى نروح  
الى امك فلما سمع الولد كلام العجوز اخرج لها مائة دينار وقال لها خليها عندي  
هذه الليلة فخرجت العجوز من عندها ثم ذهبت الى والدتها الجارية وقالت لها  
بنتك تسلم عليك وام العروسة قد حلفت عليها انها تبقيت عندها هذه الليلة  
فقالت لها امها با اختي سلمى عليها واذا كانت الجارية منشرجة لذلك فلا بأس  
ببينا حتى تنبسط ونجئ على مهلها فاني ما اخاف عليها الا من القهر من جهة  
زوجها وما زالت العجوز تعمل كلام الجارية حيلة بعد حيلة الى ان مكثت سبعة  
ايام وكل يوم تأخذ من الولد مائة دينار فلما مضت هذه الايام قالت ام الجارية

للجوزهاقي بنتي في هذه الساعة فان قلبي مشغول عليها وقد طالت مدة  
غيبتها وتوهيت من ذلك فخرجت الجوز من عندها غضبانة من كلامها ثم  
جاءت الى الجارية ووضعت يدها في يدها ثم خرجتا من عند الولد وهو  
نائم على فراشه من سكر المدام الى ان وصلت الى ام الجارية فالتقت امها اليها  
ببسط وانشراح وفرحت بها غاية الفرح وقالت لها يا بنتي ان قلبي مشغول بك  
ووقعت في حق اختي بكلام اوجعتها به فقالت لها قومي وقبل يديها ورجليها  
فاذا كانت لي كالخادم في قضاء حاجتي وان لم تفعل ما امرتك به فما انا بننتك  
ولا انت احي فقامت من وقتها وصالحتها ثم ان الولد قام من سكره فلم يجيد  
الجارية لكنه استبشر بما ناله لما بلغ مقصوده ثم ان الجوز ذهبت الى الولد و  
سلمت عليه وقالت له ما ذا رأيت من فعلى فقال لها نعم ما فعلته من الرأى  
والتدبير ثم قالت له تعالى لنصلح ما افسدناه ونرد هذه الجارية الى زوجها  
فاننا كنا سببا لفرق بينهما فقال لها وكيف افعل قالت تذهب الى دكان التاجر  
وتقعده عنده وتسلم عليه وانا افوت على الدكان فلما تنظر في قم الى من الدكان  
بسرعة واقبض على واحد بنى من ثيابي واشتمني خوفا في طالبني بالقناع  
وقل للتاجر انت يا مولاي ما تعرف القناع الذي اشترىته منك بخمسين  
دينارا فقد حصل يا سيدك ان جاريته لبسته فاخرق منها موضع من  
طرفه فاعطته جاريته لهذه الجوز تعطيه لاحد يرفوه لها فاخذته ومضت  
ولم ارها من ذلك اليوم فقال لها الولد حبا وكرامة ثم ان الولد تمشى من وقته  
وساعته الى دكان التاجر وجلس عنده ساعة واذا بالجوز جائزة على الدكان و  
بيدها سبعة تسبع بها فلما راها قام على رجله من الدكان وجذبها من ثيابها و  
صار يشتمها ويسبها وهي تكله بلطافة وتقول له يا ولدي انت معذور فاجتمع  
اهل السوق عليها وقالوا ما الخبر فقال يا قوم اني اشتريت من هذا التاجر  
قناعا بخمسين دينارا ولبسته الجارية ساعة واحدة فقعدت تبخره فطار  
شرارة فاخرقت طرفه فدفعناه الى هذه الجوز على انها تعطيه لمن يرفوه وترده  
لنا من ذلك الوقت ما رأيناها ابدا فقالت الجوز صدق هذا الولد ثم اتى اخذته  
منه ودخلت به بيتا من البيوت التي ادخلها على عادتي فنسيتها في موضع من  
تلك الاماكن ولم ادر في اتي موضع هو وانا امرأة فقيرة وخفت من صاحبه

فلم اوجه كل هذا والتاجر زوج المرأة يسمع كلامها وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية بعد الستائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان الولد لما قبض على العجوز وكلمها من قبل القناع  
كما علمته كان التاجر زوج المرأة يسمع الكلام من اوله الى آخره فلما طلع التاجر  
على الخبر الذى دبرته هذه العجوز الماكرة مع الولد قام التاجر على قدميه ثم  
قال لله اكبر انى استغفر الله العظيم من ذنوبى وما توهمة خاطرى وحمدا لله  
الذى كشف له عن الحقيقة ثم اقبل التاجر وقال لها هل تدخلين عندنا فقلت  
له يا ولدى انا ادخل عندك وعند غيرك لاجل الحسنة ومن ذلك اليوم لم  
يعطنى حد خبر ذلك القناع فقال لها التاجر هل سالت احدا عنه في بيتنا  
فقلت له يا سيدى اننى رحت البيت وسالت فقالوا لى ان اهل البيت  
قد طلقها التاجر فرجعت ولم اسأل احدا بعد ذلك الى هذا اليوم فالتفت  
التاجر الى الولد وقال له اطلق سبيل هذه العجوز فان القناع عندى واخرجه  
من الدكان واعطاه للرفاق دام الحاضرين ثم بعد ذلك ذهب الى زوجته و  
اعطاها شيئا من المال وراجعها الى نفسه بعد ان بالغ في الاعتذار اليها  
واستغفر الله وهو لا يدري بما فعلت العجوز فهذا من جملة كيد النساء ايتها الملك  
ثم قال الوزير

### وقد بلغنى ايضا

ايها الملك ان بعض اولاد الملوك خرج منفردا بنفسه ليتفجج فرب روضة خضراء  
ذات اشجار واثمار واطيار وانهار تجري خلال تلك الروضة فاستحسن الولد  
ذلك الموضع وجلس فيه واخرج شيئا من النخل الذى كان معه وجعل يأكل فيه  
فبينما هو كذلك اذ راي دخانا عظيما طالعا الى السماء من ذلك المكان فخاف  
ابن الملك وقام فصعد على شجرة من الاشجار اختفى فيها فلما طلع فوقها راي  
عفر يتأطع من وسط ذلك النهر وعلى رأسه صندوق من الرخام وعليه  
قفل فوضعه في تلك الروضة وفتح ذلك الصندوق فخرجت منه جارية كأنها الشمس

الضاحية في السماء الصاحبة وهي من الانس فاجلسها بين يديه يتفرج عليها  
ثم حط رأسه على حجرها فنام فاخذت رأسه وحطتها على الصندوق وقامت  
تتمشى فلاح منها نظرة الى تلك الشجرة فرأت ابن الملك فاومت اليه بالنزول  
فامتنع من النزول فاقسمت عليه وقالت له ان لم تنزل وتفعل بي الذي اقول لك  
نبتت العفريت من النوم واعلمته بك فيهلكك من ساعتك فخاف لولد منها  
فنزل فلما نزل قبلت يديه ورجليه وراودته على قضاء حاجتها فاجابها  
الى سؤالها فلما فرغ من قضاء حاجتها قالت له اعطني هذا الخاتم الذي بيدك  
فاعطاها الخاتم فصيرته في منديل حرير كان معها وفيه عدة من الخواتم  
تفوق عن ثمانين وجعات ذلك الخاتم من جلته فقال ابن الملك ما تضعين  
لهذه الخواتم التي معك فقالت له ان هذا العفريت اختطفني من قصر <sup>جعتني</sup> والى  
في هذا الصندوق وقفل على بقفل معه ووضعني فيه على رأسه حيث ما توجه  
ولا يكاد يصبر عن ساعة واحدة من شدة غيظه علي ويمنعني مما اشتهي فلما  
رأيت ذلك منه حلفت اني لا امنع احدا من وصالي وهذه الخواتم التي معي على  
قد وعدة الرجال الذين واصلوني لان كل من واصلني اخذ خاتمه فاجعله  
في هذا المنديل ثم قالت له توجه الى حال سبيلك لا تنتظرا احدا غيرك فانه لم يقيم  
في هذه الساعة فاصدق الولد ابن الملك بذلك وانصرف الى حال سبيله  
حتى وصل الى منزل بيته والملك لم يعلم يكيد المجارية لابنه ولم تتخف من ذلك  
ولم تحسب له حسبا فلما سمع الملك ان خاتمه ولده ضاع امر ان يقتل ذلك الولد  
ثم قام من موضعه فدخل قصره واذا بالوزير راء رجوعه عن قتل ولده فلما كانت  
ليلة ارسل الملك الى الوزير ايدعوهم فحضروا جميعا فقام اليهم الملك وتلقاهم  
وشكرهم على ما كان منهم من مراجعته عن قتل ولده وكذلك شكرهم الولد  
قال لهم نعم ما دبرتم الى والدي في بقاء نفسه وسوف اجازيكم بخير ان شاء الله  
تعالى ثم ان الولد بعد ذلك اخبرهم بسبب ضياع خاتمه فدعوا له بطول  
البقاء وعلوا لارتقاء ثم انصرفوا من المجلس فانظروا اليها الملك من كيد النساء  
وما تفعله في الرجال فرجع الملك عن قتل ولده فلما اصبح الصباح جلس والده  
في اليوم الثامن فدخل عليه ولده ويده في يد مؤدبه السند باد وقبل  
الارض بين يديه ثم تكلم بافصح لسان ومدح والده ووزرائه واربابه ولته

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية ابن الملك مع الملك ووزرائه السبعة والحارية

وشكروهم واشتفى عليهم وكان حاضرا بالمجلس العلماء والامراء والمجندين واشراف  
الناس فتهجد الحاضرون من فصاحة ابن الملك وبلاغته وبراعته في نطقه  
فلما سمع والده ذلك فرح به فرحا شديدا اذا ثاثم ناداه وقبله بين عينيه  
ونادى مؤدبه السند بادسأله عن سبب صمت ولده مدة السبعة ايام  
فقال له المؤدب يا مولانا الاصلاح في نه لا يتكلم فاني خشيت عليه من القتل  
في تلك المدة زكت يا سيدي اعرف هذا الذي وكادته فاني لما رأيت طالعه  
دلتني على جميع ذلك وقد زال عنه السوء بسعادة الملك ففرح الملك بذلك  
وقال له وزرائه لو كنت قتلت ولدي هل يكون الذنب علي او على الحارية او على  
المؤدب السند بادفسكت الحاضرون عن رد الجواب فقال مؤدب لولد السند باد  
لولد الملك رد الجواب يا ولدي وادرك شهرا والصبا فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة بعد الستمائة

قالت بلعني لها الملك السعيدان السند باد لما قال لابن الملك رد الجواب  
يا ولدي قال ابن الملك اني سمعت رجلا من التجار حل به ضيف في منزله فازسل  
جاريته لتشتري له من السوق لبنا في جرة فاخذت اللبن في جرتها وطلبت  
الرجوع الى منزل سيدها فينما هي في الطريق اذ مرت عليها حكاة وفي مخابرها  
حية تقصرها به فقطرت نقطة من الحية في الحجرة وليس عند الحارية خبر بذلك  
فلما وصلت المنزل اخذ السيد منها اللبن وشرب منه هو وضيوفه فلما استقر  
اللبن في جوفهم حتى ما توا جميعا فانظروا فيها الملك لمن كان الذنب في هذه  
القضية فقال احدا لخاصرين الذنب للجماعة الذين شربوا وقال اخر الذنب  
للحارية التي تركت الحجرة مكشوفة من غير غطاء فقال السند باد مؤدب  
الغلام ما تقول انت في ذلك يا ولدي فقال ابن الملك اقول ان القوم اخطوا  
ليس لذنوب الحارية ولا للجماعة وانما اجال القوم فرغت مع ارزاقهم وقد رث  
ميتهم بسبب ذلك الامر فلما سمع ذلك الحاضرون تعجبوا منه غاية العجب و  
رفعوا اصواتهم بالدعاء لابن الملك وقالوا له يا مولانا قد تكلمت بجواب  
ليس له نظير وانت عالم اهل زمانك الآن فلما سمعهم ابن الملك قال لهم اني  
لست بعالم وان الشيخ الاعرج ابن الثلث سنين وابن الخمس سنين اعلم مني



المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية ابن الملك مع الملك وزراعة السبعة والمجارية

فقال له الجماعة المحاضرون حدثنا بحديث هؤلاء الثلاثة الذين هم اعلم منك  
يا غلام فقال لهم ابن الملك

### بلغني

انه كان تاجر من التجار كثير الاموال والاسفار الى جميع البلدان فاراد المسير  
الى بعض البلدان فسأل من جاء منها وقال لهم اى بضاعة فيها كثيرة المكسب  
فقالوا له حطب الصندل فانه فيها يباع غاليا فاشترى التاجر بجميع ما عنده من  
المال حطب صندل وسافر الى تلك المدينة فلما وصل اليها كان قد وصل اليها  
آخر النهار واذا بجوز تسوق غنما لها قلما رأت التاجر قالت له من انت ايها الرجل  
فقال لها انا رجل تاجر غريب فقالت له احذر من اهل البلد فاهم قوم مكارون  
لصوص واهم يخذعون الغريب ليظفروا به ويأكلوا ما كان معه وقد بحثت  
ثم فارقت فلما اصبح الصباح تلقاه رجل من اهل المدينة فسلم عليه قال يا سيدي  
من اين قدمت فقال له قدمت من البلد الفلانية قال له ما حلت معك من  
التجارة قال له خشب صندل فاني سمعت ان له قيمة عندهم فقال له الرجل  
لقد اخطأ من اشار عليك بذلك فاننا لم نوجد تحت القدر الا بذلك الحطب  
الصندل فقيمته عندنا هو والحطب سواء فلما سمع التاجر كلام الرجل تأسف  
وندم وصار بين مصدق ومكذب ثم نزل ذلك التاجر في بعض خانات المدينة  
يقيد بالصندل تحت القدر فلما رآه ذلك الرجل قال له اتبيع هذا الصندل كل  
صاع بما تربيده نفسك فقال له بعته فحول الرجل جميع ما عنده من الصندل  
في منزله وقصد البائع ان يأخذ ذهبيا بقدر ما يأخذ المشتري فلما اصبح الصبح  
تمشى التاجر في المدينة فلقبه رجلا زرق العينين من اهل تلك المدينة وهو  
اعور فتعلق بالتاجر وقال له انت الذي اتلفت عيني فلم اطلقك ابدا فانكر  
التاجر ذلك وقال له ان هذا الامر لا يتم فاجتمع الناس عليها وسألوا الاعور  
المهلة الى غد ويعطيه ثمن عينه فاقام الرجل التاجر له ضامنا حتى اطلقوه  
ثم مضى للتاجر وقد انقطع نعله من مجاذبة الرجل الاعور فوقف على  
دكان الاسكافي ودفعه له وقال له اصلحه ولك عندي ما يرضيك ثم  
انصرف عنه واذا بقوم قاعدين يلعبون فجلس عندهم من الهم والغم فسألوه

اللعب فلعب معهم فافقوا عليه القلب وغلبوه وخبروه إماما أن يشرب البحر وإما  
 أن يخرج من ماله جميعا فقام التاجر وقال مهلوثي إلى غد ثم مضى للتاجر وهو  
 مغمو على ما فعل ولا يدري كيف يكون حاله فقعد في موضع متفكرا مغموما  
 مهموما وإذا بالجوز جائرة عليه فنظرت نحو التاجر فقالت له لعل أهل المدينة  
 ظفروا بك فاني أراك مهموما من الذي أصابك فحكى لها جميع ما جرى له من  
 أوله إلى آخره قالت له من الذي عمل عليك في الصندل فان الصندل عندنا  
 قيمته كل رطل بعشرة دنانير ولكن أنا أدبر لك رأيا أرجوه إن يكون لك خلاص  
 نفسك وهو أن تسير نحو الباب لفلا في فان في ذلك الموضع شيخا أعشى مقعدا  
 وهو عالم عارف كبير خبير وكل الناس تحضر عنده يسألونه عن ما يريدونه فيشيري  
 اليهم بما يكون لهم فيه الصلاح لأنه عارف بالمكر والسحر والنصب هو شاطر فجتمع  
 الشطار عنده بالليل فاذهب عنده واخف نفسك من غمائك بحيث تسمع كلامهم  
 ولا يرونك فانه يخبرهم بالغالبية والمغلوبة لعلك تسمع منهم حجة تخلصك من غمائك  
 وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة بعد الستمائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الجوز قالت للتاجر اذهب الليلة إلى العالم  
 الذي يجتمع عليه أهل البلد واخف نفسك لعلك تسمع منهم حجة تخلصك من  
 غمائك فانصرف التاجر من عندها إلى الموضع الذي أخبرته به واخفى نفسه ثم  
 نظر إلى الشيخ وجلس قريبا منه فما كان إلا ساعة وقد حضر جماعة الذين  
 يجتمعون عنده فلما صاروا بين يدي الشيخ سلموا عليه وسلم بعضهم على بعض  
 وقعدوا حوله فلما رأهم التاجر وجد غماء الأربعة من جملة الذين حضروا  
 فقدم لهم الشيخ شيئا من الكحل فاكلوا ثم أقبل كل واحد منهم يخبره بما جرى له في  
 يومه فتقدم صاحب الصندل وأخبر الشيخ بما جرى له في يومه من أنه اشترى  
 صندلا من رجل بغير قيمته واستقر البيع بينهما على ملء صاع مما يجب فقال له  
 الشيخ قد غلبك خصك فقال له وكيف يغلبني قال الشيخ فاذا قال لك أنا أخذ  
 ملاه ذهباً أو فضة فهل أنت تعطيه قال نعم أعطيه وأنا أكون الراجح فقال له  
 الشيخ فاذا قال لك أنا أخذ ملاصاع براغيث النصف ذكور والنصف أنثى

فما ذا صنع فعلم انه مغلوب ثم تقدم الاعور وقال يا شيخ اني رأيت اليوم رجلا  
ازرق العينين وهو غريب البلاد فقاريت عليه وتعلقت به وقلت له انت  
قد اكلت عيني ما تركته حتى ضمنه لي جماعة انه يعود الي ويريضيني عيني  
فقال له الشيخ لو اراد غلبك لغلبك قال وكيف يغلبني قال يقول لك اقلع عينك  
وانا اقلع عيني ونزن كل منهما فان تساوت عيني بعينك فانت صادق فيما  
ادعيت ثم تغرم دية عينه وتكون انت اعشى يكون هو بصيرا بعينه الثانية  
فعلم انه يغلبه بهذه الحجة ثم تقدم الاسكافي وقال له يا شيخ اني رأيت اليوم رجلا  
اعطاني نعله وقال لي اصلحه فقلت له لم تعطه الاجرة فقال لي اصلحه لك عندك  
ما يرضيك وانا لا يرضيني الا جميع ماله فقال له الشيخ اذا اراد اخذ نعله منك  
ولا يعطيك شيئا اخذه فقال له وكيف ذلك قال يقول لك ان السلطان هزمت  
اعداءه وضعفت اضداده وكثرت اولاده وانضاده ارضيت ام لا فان قلت  
رضيت اخذ نعله منك وانصرف فان قلت لا اخذ نعله وضرب به وجهك و  
فقال فعلم انه مغلوب ثم تقدم الرجل الذي لعب معه بالمرهنة وقال له يا شيخ  
اني لقيت رجلا فراهنته وغلبته فقلت له ان شرب هذا البحر فانا اخرج عن  
جميع مالي لك وان لم تشربه فاخرج عن جميع مالي لك فقال له الشيخ لو اراد غلبك  
لغلبك فقال له وكيف ذلك قال يقول لك امسك لي قمح البحر بيدك وناولني  
وانا اشربه فلا تستطيع ويغلبك بهذه الحجة فلما سمع التاجر ذلك عرف ما يحتاج  
به على غرمائه ثم قاموا من عند الشيخ وانصرف التاجر الى محله فلما اصبح الصبا  
اتاه الذي راهنه على شرب البحر فقال له التاجر ناولني قمح البحر وانا اشربه فلم  
يقدر فغلبه التاجر وفدى لراهن نفسه بمائة دينار وانصرف ثم جاءه  
الاسكافي وطلب منه ما يرضيه فقال له التاجر ان السلطان غلب اعدائه  
واهلك اضداده وكثرت اولاده ارضيت ام لا قال له نعم رضيت فاخذ مكيبه  
بلا اجرة وانصرف ثم جاءه الاعور وطلب منه دية عينه فقال له التاجر اقلع  
عينك وانا اقلع عيني نزنهما فان استوتا فانت صادق فخذ دية عينك  
فقال له الاعور امهلني ثم صالح التاجر على مائة دينار وانصرف ثم جاء الذي  
اشترى الصندل فقال له خذ ثمن صندلك فقال له اي شئ تعطيني فقال له  
قد تفقنا على ان صاعا صندلا بصاع من غيره فان اردت خذ ملاه ذهب

وفضة فقال له التاجر انا لا اخذ الا ملاءه براغيث النصف ذكور والنصف اناث فقال له انا لا اقدر على شئ من ذلك فغلبه التاجر وفدى المشتري نفسه منه بمائة دينار بعد ان رجع له صندله وباع التاجر الصندل كيف اراد وقبض ثمنه وسافر من تلك المدينة الى بلده وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة بعد الستائة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان الرجل التاجر لما باع صندله وقبض ثمنه سافر من تلك المدينة الى مدينته ثم قال ابن الملك اما ابن الثلث سنين فانه كان رجلا فاسقا مخروما بالنساء قد سمع بامرأة ذات حسن وجمال هي ساكنة في مدينة غير مدينته فسافر الى المدينة التي هي فيها واخذ معه هدية وكتب لها رقعة يصف لها شدة ما يقاسيه من الشوق والغرام وقد حمله حباياها على المهاجرة اليها والقدر وم عليها فاخذت له الذهب اليها فلما وصل الى منزلها ودخل عليها قامت له على قدميها وقد تلقتة بالاكرام والاحترام وقبلت يديه وضيافته ضيافة لا مزيد عليها من المأكول والمشروب وقد كان لها ولد صغير له من العمر ثلث سنين فتركته واشتغلت بطهي البطائح فقال لها الرجل قومي بنا ننام فقالت له ان ولدى قاعد ينظرنا فقال لها هذا ولد صغير لا يفهم ولا يعرف ان يتكلم فقالت له لو علمت معرفته ما تكلمت فلما علم الولدان الارز استوى بكى بكاء شديدا فقالت له امه ما يبكيك يا ولدى فقال لها اغرفى الى من الارز واجعلى فيه سمناف غرفت له وجعلت عليه السمن فاكل الولد ثم بكى ثانيا فقالت له امه ما يبكيك يا ولدى فقال لها يا اماء اجعلى عليه سكر فقال له الرجل وقد اغتاظ منه ما انت الاولد مشؤم فقال له الولد والله ما مشؤم الا انت حيث تعبت وسافرت من بلد الى بلد في طلب لزننا واما انا فبكائى من اجل شئ كان في عيتى فاخرجته بالدعوى واكلت بعد ذلك ارزا وسمناء وسكرا وقد اكتفيت فمن المشؤم منا فلما سمعه الرجل نجمل من كلام ذلك الولد الصغير ثم ادركته الموعظة فتأدب من وقته وساعته ولم يتعرض لها بشئ وانصرف الى بلده ولم ينزل ثابيا الى ان مات ثم

قال ابن الملك واما ابن الخمس سنين فانه

## بلغنى ايها الملك

ان اربعة من التجار اشتروا فى الف دينار وقد خلطوها بينهم وجعلوها  
فى كيس واحد فذهبوا بها اليشتر وابضاعة فلقوا فى طريقهم لبستانا حسنا  
فدخلوها وتركوا الكيس عند حارسة ذلك البستان فلما دخلوا تفرجوا فى  
ناحية البستان فاكلوا وشربوا واشتروا فقال واحد منهم انا معطى طيب تغالوا  
نغسل رؤسنا من هذا الماء المجارى ونتطيب قال اخر تحتاج الى مشط قال  
اخر نسأل الحارسة لعل ان يكون عندها مشط فقام واحد منهم الى الحارسة  
وقال لها ادفعى الى الكيس فقالت له حتى تحضر واكلكم اوبأمرنى رفقاؤك  
ان اعطيك اياه وكان رفقاؤه فى مكان بحيث تراههم الحارسة وتسمع كلامهم  
فقال الرجل لرفقاؤه ما هى راضية ان تعطينى شيئا فقالوا لها اعطيه فلما  
سمعت كلامهم اعطته الكيس فاخذ الرجل وخرج هارباً منهم فلما ابطأ عليهم  
جاءوا الى الحارسة وقالوا لها مالك لم تعطيه المشط قالت لهم ما طلب منى الا  
الكيس ولم اعطه اياه الا باذنكم وخرج من هنا الى حال سبيله فلما سمعوا  
كلام الحارسة لطموا على وجوههم وقبضوا عليها بايديهم وقالوا لها نحن اذناك  
الا باعطاء المشط فقالت لهم ما ذكرلى مشطاً فقبضوا عليها ورضعوها الى  
القاضى فلما حضر وابين يديه قصوا عليه القصة فالزم الحارسة بالكيس والزم  
بها جماعة من غماتها وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السادسة بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان القاضى لما الزم الحارسة بالكيس والزم بها  
جماعة من غماتها خرجت وهى جيرانته لم تعرف طريقاً فلقبها غلام له من العمر  
خمس سنين فلما رأها الغلام وهى جيرانته قال لها ما بالك يا اماء فلم ترد عليه  
جواباً واستحققته لصغر سنه فكرر عليها الكلام اولاً وثانياً وثالثاً فقالت  
له ان جماعة دخلوا على البستان ووضعوا عندى كيساً فيه الف دينار وشرطوا  
على ان لا اعطى احد الكيس الا بمحضه فكم كلامهم ثم دخلوا البستان يتفرجون ويتنزهون

فيه فخرج واحد منهم وقال لي اعطيني الكيس فقلت له حتى يحضر رفقاؤه فقال لي قد اخذت الاذن منهم فلم ارض ان اعطيه الكيس فصالح على رفقاؤه وقال لهم ما هي راضية ان تعطيني شيئا فقالوا لي اعطيه وكانوا بالقرب مني فاعطيت الكيس فاخذه وخرج الى حال سبيله فاستبطاه رفقاؤه فخرجوا الي وقالوا لي شي لم تعط المشط فقلت لهم ما ذكر لي مشط وما ذكر لي الا الكيس فقبضوا علي و رفعوني الى لقاضه والزمني بالكيس فقال له الغلام اعطيني درهما اخذ به حلاوة وانا اقول لك شيئا يكون لك فيه الخلاص فاعطته الحارسة درهما وقالت له ما عندك من القول فقال لها الغلام ارجعي الى لقاضه وقولي له كان بيني وبينهم ان لا اعطيهم الكيس الا يحضروهم الاربعة قال فرجعت الحارسة الى لقاضه وقالت له ما قاله لها الغلام فقال لهم القاضه اكان بينكم وبينها هكذا قالوا نعم فقال لهم القاضه احضروا لي رفيقكم وخذوا الكيس فخرجت الحارسة سالمة ولم يحصل لها ضرر وانصرفت الى حال سبيلها فلما سمع الملك كلام ولده والوزراء ومن حضر ذلك المجلس قالوا للملك يا مولانا الملك ان ابنك ابرع اهل زمانه قد دعوا له وللملك وضم الملك ولده الى صدره وقبله بين عينيه وسأله عن قضيتهم مع الحجارية فحلف ابن الملك بالله العظيم وبنيبه الكريم انها هي التي راودته عن نفسه قصدته الملك في قوله وقال له قد حكمتك فيها ان شئت فاقتلها او فاعل فيها ما تشاء فقال الولد لابي انفيها من المدينة وقعدا بن الملك مع والده في ارغد عيش واهناه الى ان اتاهم هاذم اللذات ومفرق الجماعات وهذا اخر ما انتهى اليها من قصة الملك ولده والحجارية والوزراء السبعة

## وبلغني ايضا

ان رجلا تاجر اسمه عمر قد خلف من الذرية ثلاثة اولاد احدهم يسمى سالما والاصغر يسمى جودرا والاسط يسمى سليما ورياهم الى ان صاوارجالا ولكنه كان يحب جودرا اكثر من اخويه فلما تبين لها انه يجب جودرا اخذتهما الغيرة وكوها جودرا فبان لابيها انها يكرهان اخاهما وكأوالدهم كبير السن وخاف انه اذا مات يحصل لجودر مشقة من اخويه فاحضر جماعة من اهل واحضر جماعة



قسامين من طرف القاضي جماعة من أهل العلم وقال هاتوا لي مالي وقماشه  
فاحضروا له جميع المال والقماش فقال يا قاس اقساموا هذا المال والقماش أربعة  
اقسام بالوضع الشرعي فقسموه فاعطى كل ولد قسما وأخذ هو قسما وقال هذا  
مالي وقسمته بينهم ولم يبق لهم عندي ولا عند بعضهم شيء فاذا امت لا يقع  
بينهم اختلاف لأن قسمت بينهم الميراث في حال حيوتى وهذا الذى أخذته  
أنا فإنه يكون لزوجتى ثم هذه الأولاد فتستعين به على معيشتها وأدرك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة بعد السمائية

قالت بلغنى أيتها الملك السعيد أن التاجر لما قسم ماله وقماشه أربعة أقساما  
أعطى كل ولد من الأولاد الثلاثة قسما وأخذ هو القسم الرابع وقال هذا  
القسم يكون لزوجتى ثم هذه الأولاد فتستعين به على معيشتها ثم بعد  
مدة قليلة مات والدهم فما أحدرضى بما فعل والدهم عمر بل طلبوا الزيادة  
من جود وقالوا له إن مال أبينا عندك فترافع معهم إلى المحاكم جاء المسلمون  
الذى كانوا حاضرين وقت القسمة وشهدوا بما علموا ومنعهم الحاكم عن  
بعضهم فحسروا جوارحهم من المال وخسروا خوته كذلك بسبب النزاع فتركوه  
مدة ثم مكروا به ثانيا فترافع معهم إلى المحاكم فحسروا جوارحهم من المال أيضا من  
أجل المحكام وما زالوا يطلبون أذيتهم من ظالم إلى ظالم وهم يحسرون ويحسرو  
حتى أطعموا جميع ما لهم للظالمين وصار الثلاثة فقراء ثم جاء أخواه إلى أمهم و  
ضجكا عليها وأخذوا مالها وضربواها وطردوا فجاءت إلى بنتها جود وقالت  
له قد فعل أخواك معى كذا وكذا وأخذوا مالي وصارت تدعو عليها فقال لها  
جود يا أمى لا تدعى عليها فإله يجازي كلا منهما بعمله ولكن يا أمى أنا بقيت  
فقيرا وأخوئى فقيران والمخاصمة تحتاج لحسارة المال واختصمت أنا و  
أياها كثيرا بين أيدي المحكام ولم يفدنا ذلك شيئا بل خسرت جميع ما خلفه  
لنا والدفنا وهتكنا الناس بسبب الشهادة وهل بسببك اختصم وأياها و  
نترافع إلى المحكام هذا شئ لا يكون أنما تتعدين عندي والرغيف الذى  
أكله أخيه لك وأدعى لي والله يرزقنى يرزقك وأتركهما يلقيان من الله

فعلها وتسلي بقول من قال —  
 اِنْ يَبْغِ ذُو جَهْلٍ عَلَيْكَ فَخَلِّهِ  
 وَتَجَنَّبِ الظُّلْمَ الْوَحِيمَ فَلَوْ بَغَى  
 وَارْقُبْ زَمَانًا لَا تُنْقَامُ الْبَاغَى  
 جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ كَذَلِكَ الْبَاغَى

وصار يطيب خاطر امه حتى رضيت ومكثت عنده فاخذله شبكة وصار  
 يذهب الى البحر والبرك والى كل مكان فيه ماء وصار يذهب كل يوم الى  
 جهة فصار يعمل يوما بعشرة ويوما بعشرين ويوما بثلاثين ويصرفها على امه  
 ويأكل طيبا ويشرب طيبا ولا صنعة ولا بيع ولا شراء لا خوية ودخل عليها  
 الساق والماحق والبلاء اللاحق وقد ضيعا الذي اخذاه من امهما وصارا  
 من الصعاليك المعاكيس عريانين فتارة يأتيان الى امهما ويتواضعان لهما  
 زيادة ويشكوان اليها الجوع وقلبا لوالدة رؤف فتطمعها عيشا معفنا وان  
 كان هناك طينج بائت تقول لهما كلاه سر بعا وروحا قبل ان يأتى اخوكا فانه  
 ما يهون عليه ويقسى قلبه على وتفصحان معه فيأكلان باستجمال يروحان  
 قد خلا على امهما يوما من الايام فخطت لهما طينجا وعيشا فصارا يأكلان واذا  
 باخيها جود رد اخل فاستعت امه ونجست منه وخافت ان يغضب عليها و  
 اطرقت برأسها في الارض حياء من ولدها فتبسم في وجوههم وقال مرحبا  
 يا اخو اى نهار مبارك كيف جرى حتى زرتماني في هذا النهار المبارك و  
 اعتنقهما وادرها وصار يقول ما كان رجائي ان توحشانى ولا تخبئا عندي  
 ولا تظلا على ولا على امكما فقالا والله يا اخانا اننا اشتقنا اليك ولا منعنا  
 الا الحياء مما جرى بيننا وبينك ولكن ندنا كثيرا هذا فعل الشيطان الغنة الله  
 تعالى ولا لنا بركة الا انت وامنا وادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المبكى

### فلما كانت الليلة الثامنة بعد الستمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان جود را ما دخل منزله ورأى اخوته رحب  
 بهما وقال لهما مالي بركة الا انتما فقالت له امه يا ولدى بيضا لله وجهك  
 وكثر الله خيرك وانت الاكثر يا ولدى فقال مرحبا بكما اقيما عندي والله  
 كونيما والخير عندي كثير واصطلم معهما وباتا عنده وتعشيا معه وثاني يوم  
 فطرا وجود حمل الشبكة وراح على باب الفتح وراح اخواه فغابا الى الظهر

وانتيا فقدمت لها امهم الغداء وفي المساء اتى اخوهم وجاء باللحم والخضار وصاروا على هذه الحالة مدة شهر وجود ريصطاد سمكا ان يبيعه ويصرف ثمنه على امه واخويه وهما يأكلان ويبرجسان فاتفق يوما من الايام ان جود اخذ الشبكة الى البحر فرماها وجد بها فطلعت فارغة فطرحها ثانيا فطلعت فارغة فقال في نفسه هذا المكان ما فيه سمك ثم انتقل الى غيره ورمى فيه الشبكة فطلعت فارغة ثم انتقل الى غيره ولم يزل ينتقل من الصباح الى المساء ولم يصطد ولا صيرة واحدة فقال بجانب هل السمك فرغ من البحر وما السبب ثم حمل الشبكة على ظهره ورجع مغموما مقهورا حائلهم اخويه وامه ولم يدر باي شئ يغشيه فاقبل على طابونة فرأى الخلق على العيش مزدهر وبأيديهم الدراهم ولا يلتفت اليهم الخباز فوقف وتحسر فقال له الخباز مرحبا بك يا جود وهل تحتاج عيشا فسكت فقال له ان لم يكن معك دراهم فخذ كفايتك وعليك مهل فقال له اعطني بعشرة انصاف عيشا فقال له خذ هذه عشرة انصاف اخروني غد هات لي بالعشرين سمكا فقال على الرأس العين فاخذ العيش والعشرة انصاف اخذ بها الحمة وخضارا وقال في غد يفرجها المولى وراح الى منزله وطبخت امه الطعام وتعشى ونام وثاني يوم اخذ الشبكة فقالت له امه اقعدا فطر فقال فطري انت واخوأي ثم ذهب الى البحر ورمى الشبكة فيه اولا وثانيا وثالثا وتنقل ولا زال كذلك الى العصر ولم يقع له شئ فحمل الشبكة ومشى مقهورا وطريقه لا يكون الا على الخباز فلما وصل جود رآه الخباز فعده العيش والفضة وقال له تعال خذ ورح ان ما كان في اليوم يكون في غد فاراد ان يعتدز له فقال له رح ما يحتاج لعذر لو كنت اصطدت شيئا كان معك فلما رأيتك فارغا علمت انه ما حصل لك شئ وان كان في غد لم يحصل لك شئ تعال خذ عيشا ولا تستحي عليك مهل ثم انه ثالث يوم تبع البرك الى العصر فلم يفر فيها شيئا فراح الى الخباز و اخذ منه العيش والفضة وما زال على هذه الحالة مدة سبعة ايام ثم انه تضايق فقال في نفسه رح اليوم الى بركة قارون ثم انه اراد ان يرمى الشبكة فلم يشعرا الا وقد اقبل عليه مغرب راكب على بغلة وهو لا يس حلة عظيمة وعلى ظهره البغلة خرج مزركش وكل ما على البغلة مزركش فنزل من فوق ظهر البغلة

الحمد الثالث من الف ليلة وليلة ١٤٥ من الماء ومات اسمه عبداً للسلام  
حكاية جود ربن عمر مع المغربي الذي اخرج رجلاه

وقال لسلام عليك يا جود ربا ابن عمر فقال له وعليك السلام يا سيدي الحاج  
فقال له المغربي يا جود ربا ان لي عندك حاجة فان طأ وعنتي قتال خير كثير او  
تكون بسبب ذلك صاحبني تقضي لي حوائجي فقال يا سيدي الحاج قل لي  
اي شئ في خاطرك وانا اطأ وعك وما عندي خلاف فقال له اقرأ الفاتحة  
فقرأها معه وبعد ذلك اخرج له قيطانا من حرير وقال له كتفني شدكتا في  
شدا قويا وارمني في البركة واصبر علي قليلا فان رأيتني اخرجت يدي من  
الماء مرتفعة قبل ان ابا ان فاطرح انت الشبكة علي واجذبني سرعيا وان رأيتني  
اخرجت رجلي فاعلم اني ميت فاتركني وخذ البغلة واخرج وامض الى سوق البقار  
تجد يهوديا اسمه شميعة فاعطه البغلة وهو يعطيك مائة دينار فخذها و  
اكنم السرور الى حال سبيك فكففه كفا فاشد يدا فصار يقول له شد الكفاف  
ثم انه قال له ادفعني الى ان ترميني في البركة فدفعه ورماه فيها فغطس وقف  
ينتظره ساعة من الزمان واذا بالمغربي خرجت رجلاه فعلم انه مات فاخذ  
البغلة وتركه وراح الى سوق التجار فرأى اليهودي جالسا على كرسي في باب  
الحاصل فلما رأى البغلة قال لليهودي ان الرجل هلك ثم قال ما اهلك الا الطمع  
واخذ منه البغلة واعطاه مائة دينار واوصاه بكنم السر فاحذ جود ربا الدنيا  
وراح فاخذها يحتاج اليه من العيش من الخباز وقال له خذ هذا الدينا رفاخه  
وحسب الذي له وقال له بقي لك عندي بعد ذلك عيش يومين وادرك شهر  
زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة بعد الستائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الخباز لما احاسب جود ربا على ثمن العيش وقال  
له بقي لك عندي من الدينا وعيش يومين انتقل من عنده الى الجزار واعطاه  
دينارا اخرا واخذ اللحم وقال له خل عندك بقية الدينا ر تحت الحساب اخذ  
الخضار وراح فرأى اخويه يطلبان من امهم شيئا يأكلانه وهي تقول لهما  
اصبرا حتى يأتي اخوكما فاعندى شئ فدخل عليهم وقال لهم خذوا كلوا فوقعوا  
على العيش مثل الغيلان ثم ان جود ربا اعطى امره بقية الذهب وقال خذ  
يا امي واذا جاء اخواي فاعطيهما ليشتريا ويأكلان غياي وبات تلك الليلة

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ١٤٦ من الماء ومات اسمه عبدا لاهد  
حكاية جودربن عمر مع المغربي الذي اخرج رجلاه

ولما اصبح اخذ الشبكة وراح الى بركة قارون ووقف واراد ان يطرح الشبكة  
واذا بمغربي اخرا قبل وهو راكب بغلة مهيئ اكثر من الذي مات ومعه خرج  
وحقان في المخرج في كل عين منه حق وقال لسلام عليك يا جودر فقال عليك  
السلام يا سيدي الحاج فقال هل جاءك بالامر مغربي راكب بغلة مثل هذه  
البغلة فخاف وانكر وقال ما رأيت احدا خوفا ان يقول راح الى ابن فان قال  
له غرق في البركة ربما يقول انت غرقته فما ساعه الا الانكار فقال له يا مسكين  
هذا اخي سبقني قال ما معنى خبري قال اما كفتته انت ورميته في البركة وقال  
لك ان خرجت يداي رم على الشبكة واسجنى بالجمل وان خرجت رجلاي  
اكون ميتا وخذ انت البغلة وادها الى اليهودي شميعة وهو يعطيك مائة  
دينار وقد خرجت رجلاه وانت اخذت البغلة وأديتها الى اليهودي اعطاك  
مائة دينار فقال حيث انتك تعرف ذلك فلاي شئ تسألني قال مرادي  
ان تفعل بي كما فعلت باخي واخرج له قيطانا من حرير وقال له كتفني و  
ارمني وان جري لي مثل ما جرى لابي خذ البغلة وادها الى اليهودي و  
خذ منه مائة دينار فقال قدم فتقدم فكفته ودفعه فوقع في البركة وغطس  
فانتظره ساعة فطلعت رجلاه فقال مات في داهية ان شاء الله كل يوم  
يحييئني للمغاربة وانا اكتبهم ويموتون ويكفيني من كل ميت مائة دينار ثم  
انه اخذ البغلة وراح فلما راه اليهودي قال له مات الاخر قال له تعيش  
رأسك قال له هذا جزاء الطامعين واخذ البغلة منه واعطاه مائة دينار  
فاخذها وتوجه الى امه فاعطاها اياها فقالت له يا ولدي من اين لك  
هذا فاخبرها فقالت له ما بقيت تروح بركة قارون فان اخاف عليك من  
المغاربة فقال لها يا امي فالا ارميهم الا برضاهم وكيف يكون العمل هذه  
صنعة يا تينا منها كل يوم مائة دينار وارجع سرعيا فوالله لا ارجع عن  
ذهابي الى بركة قارون حتى ينقطع اثر المغاربة ولا يبقى منهم احد ثم انه  
في اليوم الثالث راح ووقف واذا بمغربي راكب بغلة ومعه خرج ولكن  
مهية اكثر من الاولين وقال لسلام عليك يا جودر يا ابن عمر فقال في نفسه  
من اين كلهم يعرفونني ثم رد عليه السلام فقال هل جاز على هذا المكافأة  
قال له اثنان قال له اين راحا قال كفتتها ورميتها في هذه البركة فغرقا

والعاقبة لك انت الاخر فضحك ثم قال يا مسكين كل حى ووعده ونزل عن  
البغلة وقال له يا جودر اعمل معى كما عملت معهما واخرج القيطان المحرير فقال  
له جودر اذريد بك حتى اكتفك فان مستجبل وراح على الوقت فاذا رله  
بيديه فكشفه ودفعه فوق في البركة ووقف ينتظره واذا بالمغرب اخرج له  
بيديه وقال له ارم الشبكة يا مسكين فرمى عليه الشبكة وجذب به واذا هو  
قابض في يديه سمكتين لوطنها احمر مثل المرجان في كل يد سمكة وقال له  
افتح الحقيين ففتح له الحقيين ووضع في كل حق سمكة وسد عليها فم الحقيين ثم  
انه حضن جودر اوقبله ذات اليمين وذات الشمال في خذيه قال له الله  
ينجيك من كل شدة والله لولا انك رميت على الشبكة واخرجتني لكنت  
مازلت قابضا على هذين السمكتين وانا غاطس في الماء حتى اموت ولا اقدر  
ان اخرج من الماء فقال له يا سيدى الحاج بالله عليك ان تخبرني بشأن  
الذين غرقا ولا بحقيقة هاتين السمكتين وبسأن اليهودى وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة العاشرة بعد الستمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان جودر الماسأل المغرب وقال له اخبرني عن  
الذين غرقا لولا قال له يا جودر اعلم ان اللذين غرقا ولا اخواى احدهما  
اسمه عبد السلام والثانى اسمه عبد الاحد وانا اسمى عبد الصمد اليهودى  
اخونا اسمه عبد الرحيم وما هو يهودى انما هو مسلم مالكى المذهب و  
كان والدنا علمنا حل الرموز وفتح الكوز والسحر وصرنا نعالج حتى خدمنا  
مردة الجن والعقارب ونحن اربعة اخوة والدنا اسمه عبد الودود ومات  
ابونا وخلف لنا شيئا كثيرا فقسمنا الذخائر والاموال والارصاد حتى  
وصلنا الى لكت فقسمناها فوقع بيننا اختلاف فى كتاب اسمه اساطير  
الاولين ليس له مثيل ولا يقدر له على ثمن ولا يعادل بجواهره لانه مذكور  
فيه سائر الكوز وحل الرموز وكان ابونا يعمل به ونحن نحفظ منه شيئا  
قليل وكل منا غرضه ان يملكه حتى يطلع على ما فيه فلما وقع الخلاف بيننا  
حضرت مجلسنا شيخ ابينا الذى كان رباة وعلمه السحر والكهانة وكان اسمه



الكهين الابطن فقال لناها توال كتاب فاعطيناه الكتاب فقال انتم اولاد ولدك ولا يمكن ان اظلم منكم احدا فليذهب من اراد ان يأخذ هذا الكتاب الى معالجة كنز الثمر دل ويأتني بدائرة الفلك والمكحلة والخاتم والسيف فان الخاتم له ما رديجده اسمه الرعد القاصف ومن ملك هذا الخاتم لا يقدر عليه ملك ولا سلطان وان اراد ان يملك به الارض بالطول والعرض يقدر على ذلك واما السيف فانه لو جرد على جيش وهزّه حامله لهزم الجيش وان قال له وقت هزّه اقتل هذا الجيش فانه يخرج من ذلك السيف برق من نار فيقتل جميع الجيش واما دائرة الفلك فان الذي يملكها ان شاء ان ينظر جميع البلاد من المشرق الى المغرب فانه ينظرها ويتفرج عليها وهو جالس في جهة ارادها بوجه الدائرة اليها وينظر في الدائرة فانه يرى تلك الجهة واهلها كأت الجميع بين يديه واذا غضب على مدينة ووجه الدائرة الى قرص الشمس واراد احتراق تلك المدينة فاحترق واما المكحلة فان كل من اكل منها يرى كنوز الارض ولكن على عليكم شرط وهو ان كل من عجز عن فتح هذا الكنز ليس له في الكتاب استحقاق ومن فتح هذا الكنز واتاني بهذه الذخائر الاربعة فانه يستحق ان يأخذ هذا الكتاب فرضينا بالشرط فقال لنا يا اولادى علموا ان كنز الثمر دل تحت حكم اولاد الملك الاحمر وابوكم اخبرني انه كان عاجل ففتح ذلك الكنز فلم يقدر ولكن هرب منه اولاد الملك الاحمر الى بركة في ارض مصر تسمى بركة قارون وعصوا في البركة فلحقهم الى مصر ولم يقدر عليهم بسبب انسياهم في تلك البركة لانها مرصودة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الحادية عشر بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الكهين الابطن لما اخبر الاولاد بذلك الخبر قال لهم ثمانه رجح غلبان ولم يقدر على فتح كنز الثمر دل من اولاد الملك الاحمر فلما عجز ابوكم عنهم جاءني وشكا اليّ فضربت له تقويميا فرأيت ان هذا الكنز لا يفتح الا على وجه غلام من ابناء مصر اسمه جود بن عمر فانه يكون سببا في قبض اولاد الملك الاحمر وذلك الغلام يكون صيادا والاجتماع به يكون على بركة قارون ولا ينفك ذلك الرصد الا اذا كان جود يرتكف صاحب النصيب يرميه

في البركة فيتحارب مع اولاد الملك الاحمر وكل من كان له نصيب فانه يقبض  
اولاد الملك الاحمر والذي ليس له نصيب يهلك وتظهر رجلاه من الماء الذي  
يسلم تظهر يده فيحتاج ان جود رايرمي عليه الشبكة ويخرجه من البركة فقال  
اخوتي نحن نروح ولو هلكنا وانا قلت اروح ايضا واما اخونا الذي في هيئة  
يهودي فانه قال فانا ليس غرض فاتفقنا معه انه يتوجه الى مصر في صفة  
يهودي تاجر حتى اذا مات منا احد في البركة يأخذ البغلة والخرج منه ويعطيه  
مائة دينار فلما اتاك الاول قتله اولاد الملك الاحمر وقتلوا اخي الثاني وانا لم  
يقدروا على قبضتهم فقالين الذين قبضتهم فقال اما رايتهم قد حسبتهم  
في المحقين قال هذا سمك قال له المغرب ليس هذا سمكا انما هم عفاريات بهيئة  
السمك ولكن يا جود را علم ان فتح الكنز لا يكون الا على وجهك فهل تطاوعني و  
تروح معي الى مدينة فاس مكناس ونفخ الكنز واعطيك ما تطلب وانت  
بقيت اخي في عهد الله وترجع الى عيالك محبورا القلب فقال له ياسيدك الحاج  
انا في رقبتي امي واخوائي وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية عشر بعد الستائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جود را قال للمغرب انا في رقبتي امي واخوائي  
وانا الذي اجري عليهم وان رحت معك من يطعمهم العيش فقال له هذه حجة  
بطالته فان كان من شأن المصري ففتح نعطيك الف دينار تعطى لك اياها  
لتصرفها حتى ترجع الى بلادك وانت ان غبت ترجع قبل اربعة اشهر فلما سمع جود  
بالالف دينار قال هات يا حاج الالف دينار اتركها عند امي اروح معك فاخرج  
له الالف دينار فاخذها وراح الى امه واخبرها بالذي جرى بينه وبين المغربي  
وقال لها خذي هذا الالف دينار واصرفي منه عليك وعلى اخوائي وانا مضي  
مع المغربي الى المغرب فاغيب اربعة اشهر يحصل لي خير كثير فادعني يا والدك  
فقلت له يا ولدي تو حشني واخاف عليك فقال يا امي ما على من يحفظه الله  
باسم المغربي رجل طيب وصار يشكرها حاله فقالت الله يعطف قلبه عليك  
روح معه يا ولدي لعله يعطيك شيئا فودع امه وراح ولما وصل عند المغربي  
عبد الصمد قال له هل شاورت امك قال نعم ودعيت فقال له اركب ورائي فركب

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية سفر جودر مع عبد الصمد المغربي لأجل فتح كنز الثمور

على ظهر البغلة وسافر من الظهر إلى العصر فباع جودر ولم يرمع المغرب شيئا يؤكل فقال له ياسيدى الحاج لعلك نسيت ان تجي لنا بشئ فاكله في الطريق فقال هل انت جائع قال نعم فنزل من فوق ظهر البغلة هو وجودر ثم قال نزل المخرج فنزله ثم قال له اى شئ تشتهى يا اخى فقال له اى شئ كان قال له بالله عليك ان تقول لى اى شئ تشتهى قال عيشا وجبنا قال يا مسكين العيش والجبن ماهو مقامك فاطلب شيئا طيبا قال جودر انا عندى في هذه الساعة كل شئ طيب فقال له انتخب الفراخ المحمرة قال نعم قال انتخب قال نعم قال انتخب للون الفلانى واللون الفلانى حتى سمى له من الطعام اربعة وعشرين لونا ثم قال يا له هو مجنون من اين يجي الى بالاطعمة التى سماها وما عنده مطبخ ولا طبخ لكن قل له يكفى فقال له يكفى هل انت تشهينى الالوان ولا انظر شيئا فقال للمغرب مرحبا بك يا جودر وحط يده في المخرج فاخرج صحن من الذهب فيه فرختان سمكتان سمكتا ثم حط يده ثاى مرة فاخرج صحن من الذهب فيه كباب ولا زال يخرج من المخرج حتى اخرج الاربعة وعشرين لونا التى ذكرها بالتمام والكمال وبهت جودر فقال له كل يا مسكين فقال ياسيدى انت جائع في هذا المخرج مطبخا وناسا تطبخ فضحك المغرب وقال له هذا مرصود له خادم لو نطلب في كل ساعة الف لون يجي بها الخادم ويحضرها في الوقت فقال نعم هذا المخرج ثم انها اكلا حتى اكتفيا والذي فضل كباها ورد الصحن فارغة في المخرج وحط يده فاخرج ابريقا فشربا وتوضيا وصليا العصر ورد الابريق في المخرج ثم انه حط فيه الحقيق وحمله على تلك البغلة وركب وقال اركب حتى تسافر ثم انه قال يا جودر هل تعلم ما قطعنا من مصر الى هنا قال له والله لا ادرى فقال له قطعنا مسيرة شهر كامل قال كيف ذلك قال له يا جودر اعلم ان البغلة التى تحتنا مارد من مردة الجن تسافر في اليوم مسافة سنة ولكن من شأنها طرك مشيت على مهلها ثم ركبنا وسافرا الى المغرب فلما امسنا اخرج من المخرج العشاء وفي الصباح اخرج الفطور وما زال على هذه الحالة مدة اربعة ايام وهما يسافران الى نصف الليل وينزلان فينا مان ويسافران في الصباح وجميع ما يشتهى جودر يطلبه من المغرب فيخرج له من المخرج وفي اليوم الخامس صلا الى فاس ثم مكنا ثم دخلنا المدينة فلما دخلنا صار كل من قابل المغرب يسلم عليه ويقبل يده ولا زال كذلك حتى وصل الى

باب فطره واذا بالباب قد فتح وبيان منه بنت كألقا القمر فقال لها يا رحمة يا بنتي افتحي لنا القصر قالت على الرأس والعين يا ابنتي دخلت قهراً عطاها فطار عقل جودر وقال ما هذه الابنت ملك ثم ان البنت فتحت القصر فاخذ الخرج من فوق البغلة وقال لها انصرف بارك الله فيك واذا بالارض انشقت ونزلت البغلة ورجعت الارض كما كانت فقال جودر يا ستار الحمد لله الذي نجانا فوق ظهرها ثم ان المغربي قال لا تعجب يا جودر فاني قلت لك ان البغلة عفرت لكن اطلع بنا القصر فلما دخل ذلك القصر اندهش جودر من كثرة الفرش الفاخر وما رأى فيه من الخف وتعالى بق الجواهر والمعادن فلما جلسا امر البنت وقال يا رحمة هاتى البقعة الفلانية فقامت واقبلت ببقعة ووضعها بين يديها ففتحها واخرج منها حلة تساوى الف دينار وقال له اليس يا جودر مرحبا بك فليس الحلة وصار كناية عن ملك من ملوك الغرب وضع الخرج بين يدي ثم مديده فيه فاخرج منه اصحافا فيها ألوان مختلفة حتى صارت سفرة فيها اربعون لونا فقال يا مولاي تقدم وكل ولا تؤاخذنا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة عشر بعد المائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان المغربي لما دخل جودر القصر مده سفره فيها اربعون لونا وقال له تقدم كل ولا تؤاخذنا نحن لا نعرف اى شئ تشتهى من الاطعمة فقل لنا على ما تشتهى نحن نحضره اليك من غير تاخير فقال له والله يا سيدى الحاج الى احب سائر الاطعمة ولا اكره شئاً فلا تسألنى عن شئ فهات جميع ما يخطر ببالك وانا ما على الا الاكل ثم انه اقام عنده عشرين يوما كل يوم يلبسه حلة والاكل من الخرج والمغرب لا يشتري شيا من اللحم ولا عيشا ولا يطبخ ويخرج كل ما يحتاجه من الخرج حتى اصنافا لفاهة ثم ان المغربي فى اليوم الحادى والعشرين قال يا جودر قم بنا فان هذا هو اليوم الوعد لفتح كنز الشمر دل فقام معه ومشيا الى اخر المدينة ثم خرجا منها فركب جودر بغلة وركبا المغربى بغلة ولم يزا الا مسافرين الى وقت الظهر فوصلا الى غمراء جار فنزل عبد الصمد وقال انزل يا جودر فنزل ثم ان عبد الصمد قال هيا واشنا

للعبيدين بيده فاخذا البغلتين وراح كل عبيد من طريق ثم غابا قليلا وقد اقبل  
احدهما بخيمة فنصبها واقبل لثاني بفراش وفرشه في الخيمة ووضع في دائرها  
وسائد ومساند ثم ذهب واحد منهما وجاء بالحقيين اللذين فيهما السمكتان  
والثاني جاء بالخروج فقام المغرب وقال تعالى يا جود رفاقي وجلس بجانبه  
واخرج المغرب من الخرج اصحن الطعام وتعدى يا وبعد ذلك اخذا الحقيين ثم  
انه عزم عليهما فصارا من داخل يقولان لبيك يا كهين الدنيا ارحمنا وهما  
يستغيثان وهو يعزم عليهما حتى تمزق الحقان فصارا قطعاً وتطايرت قطعهما  
فظهر منهما اثنتان مكتفان يقولان الامان يا كهين الدنيا مرادك ان تعمل  
فيما اى شئ فقال مرادى ان احرقكما وانكما تعا هداى على فتح كنز الشمر دل  
فقال تعا هداى ونفتح لك الكنز لكن بشرط ان تحضر جود والصيد فان الكنز  
لا يفتح الا على وجهه ولا يقدر احد ان يدخل فيه الا جود بن عمر فقال لهما  
الذى تذكرانه قد جئت به وهو هاهنا يسمعكما وينظركما فعاهداه على فتح  
الكنز واطلقهما ثم انه اخرج قصبة والواحا من العقيق الاحمر وجعلها على  
القصبة واخذ بجمرة ووضع فيها فحما ونفخها نفخة واحدة فاوقد فيها النار  
واحضر الجور وقال يا جود انا اقلوا العزيمة والقي الجور فاذا ابتدأت  
في العزيمة لا اقدر ان اتكلم فتبطل العزيمة ومرادى ان اعلمك كيف تصنع  
حتى تبلغ مرادك فقال له علمنى فقال له اعلم انى متى غرمت القيت الجور  
نشف الماء من النهر وبان لك باب من الذهب قدر باب لمدينة بمحلقتين  
من المعدن فانزل الى الباب واطرقه رقة خفيفة واصبر مدة واطرف الثانية  
طرفة اثقل من الاولى واصبر مدة واطرفه ثلث طرقات متتابعات وراى  
بعضها فتسمع قائلاً يقول من يطرق بابا لكنوز وهو لم يعرف ان يحمل الرمز  
فقلنا جود والعبيد بن عمر فيفتح لك الباب ويخرج شخص بيده سيف ويقول  
لك ان كنت ذلك الرجل فمد عنقك حتى رمى رأسك فمد له عنقك ولا  
تنحرف فانه متى رفع يده بالسيف وضربك وقع بين يديك وبعد مدة تراه  
شخصاً من غير روح وانت لا تتألم بالضربة ولا يجرى عليك شئ واما اذا  
خالفته فانه يقتلك ثم انك اذا ابطلت رصده بالامتنال فادخل حتى ترى  
باباً فاطرقه يخرج لك فارس راكب على فرس على كنفه رمح فيقول اى شئ اصلك

الى هذا المكان الذي لا يدخله احد من الانس والجان ويهرّ عليك الريح فافتح له صدرك فيضربك ويقع في الحال فتراه جسما من غير روح وان خالفت قتلك ثم ادخل الباب الثالث يخرج لك ادمى وفي يده قوس وفتشاب ويرميك بالقوس فافتح له صدرك فيضربك ويقع قدامك جسما من غير روح وان خالفت قتلك ثم ادخل الباب الرابع وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة عشر بعد الستائة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان المغرب قال لجود رادخل الباب الرابع واطرقه يفتح لك ويخرج لك سبع عظيم الخلقه ولحم عليك ويفتح فمه يريك انه يقصد اكلك فلا تخف ولا تهرب منه فاذا وصل اليك فاعطه يدك فانه يقع في الحال ولا يصيبك شئ ثم ادخل الباب الخامس يخرج لك عمدا سود يقول لك من انت فقل له انا جود فيقول لك ان كنت ذلك الرجل فافتح الباب السادس فتقدم الى الباب وقل يا عيسى قل لموسى يفتح الباب فيفتح الباب فادخل تجد ثعبانين احدهما على الشمال والاخر على اليمين كل واحد منهما يفتح فاه ويلجمان عليك في الحال فمد اليهم يدك فيعض كل واحد منهما في يدك وان خالفت قتلاك ثم ادخل الى الباب السابع واطرفه يخرج لك امك وتقول لك مرحبا يا ابني قدم حتى اسلم عليك فقل لها خليك بعيدا عني اخلع ثيابك فتقول لك يا ابني نا امك ولى عليك حتى الرضا عة والترية كيف تعزى فقل لها ان لم تخلع ثيابك قتلتك وانظر جهة يمينك تجد سيفا معلقا في الحيط فخذ واسمعه عليها وقل لها اخلع في قصير تجارحك وتواضع اليك فلا تشفق عليها فكما تجمع لك شيا قل لها اخلع البائة ولم تزل تهددها بالقتال حتى تخلع لك جميع ما عليها وتسقط وحينئذ قد حلت الرموز وابطلت الارصاد وقد امنت على نفسك فادخل تجد لذهب كيمانا داخل الكنز فلا تغتر بشئ منه وانما ترى مقصورة في صدر الكنز وعليها ستارة فاكشف الستارة فانك ترى لكهين الشمردل واقفا على سرير من الذهب وعلى رأسه شئ مدور يلعب مثل القمر فهو دائرة الفلك وهو مقلد بالسيف وفي اصبعه خاتم وفي رقبته سلسلة فيها مكحلة فهات الاربع ذخائر واباك ان تنسى شيا مما اخبرت بك به ولا تخالف فتندم ويخشى عليك ثم كر عليه الوصية ثانيا وثالثا



ورابعا حتى قال حفظت لكن من يستطيع ان يواجه هذه الارصاد التي ذكرتها  
ويصبر على هذه الالهوال العظيمة فقال له يا جودر لا تخف اثم اشباح من غير ارواح  
وصار يطمئنه فقال جودر توكلت على الله ثم ان المغرب عبد الصمد القى الجذور  
صار يعزم مدة واذا بالماء قد ذهب وبانت ارض النهر وظهر باب لكنز فنزل الى  
الباب وطرفة فسمع قائلا يقول من يطرق ابوابا لكنوز ولم يعرف ان يحل الرموه  
فقال انا جودر بن عمر فانفتح الباب وخرج له الشخص جرد السيف وقال له مد  
عنقك فمد عنقه وضربه ثم وقع وكذل لك الباب الثاني الى ان ابطل ارصاد السبعة  
ابواب وخرجت امه وقالت له سلامات يا ولدى فقال لها انت اى شئى فقالت  
انا امك ولى عليك حق الرضاة والتربية وحملتك تسعة اشهر يا ولدى فقال  
لها اخلعى ثيابك فقالت انت ولدى كيف تعزبنى قال لها اخلعى الا ارمى رأسك  
بهذا السيف ومد يده فاخذ السيف وشهرة عليها وقال لها ان لم تخلعى قتلتك  
وطال بينها وبينه العلاج ثم انه لما اكثر عليها التهديد خلعت شيئا فقال اخلعى  
الباقى وعالجها كثيرا حتى خلعت شيئا اخر ولا زال على هذه الحالة وهى تقول له  
يا ولدى خابت فيك التربية حتى لم يبق عليها غير اللباس فقالت يا ولدى هل  
قلبك حجر فتقضنى بكشف العورة يا ولدى اما هذا حرام فقال صدقت فلا تخلع  
اللباس فلما نطق بهذه الكلمة صاحت وقالت قد غلط فاضربوه فنزل عليه ضرب  
مثل قطر المطر واجتمعت عليه خدام الكنز فضربوه علقه لم ينسها في عمره و  
دفعوه فرموه خارج بابا لكنز وانعلقت ابوابا لكنز كما كانت فلما رموه خارج  
الباب اخذه المغرب في الحال وجرت المياه كما كانت وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الخامسة عشر بعد الستائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيد ان جودر الما ضربه خدام الكنز ورموه خارج  
الباب وانعلقت الابواب وجرى النهر كما كان او كما قام عبد الصمد المغرب قرا  
على جودر حتى فاق وصحا من سكرته فقال له اى شئى عملت يا مسكين فقال له  
ابطلت الموانع كلها ووصلت الى اى وقع بينى وبينها معالجة طويلة وصارت  
يا ابنى تخلع ثيابها حتى لم يبق عليها الا اللباس فقالت لى لا تقضنى فان كشف

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية وصول جود ومع عبد الصمد فاس ففتح كنز الشمر دل

العودة حرام فتركت لها اللباس شفقة عليها واذا بها صاحت وقالت قد غلط فاضرو  
فخرج لي ناسرا ادرى اين كانوا ثم اهتم ضربوني علقته حتى اشرفت على الموت و  
دفعوني ولم ادر بعد ذلك ما جرى لي فقال له اما قلت لك لا تتخالف قد اسأتني  
واسأت نفسك فلو خلعت لباسها كنا بلغنا المراد ولكن حينئذ تقيم عنده  
الى العام القابل لمثل هذا اليوم ونادى العبدان في الحال فحلا الخيمة وحملوها  
ثم غابا قليلا ورجعا بالبعثتين فركب كل واحد بغلة ورجعا الى مدينة فاس  
فاقام عنده في كل طيب وشرب طيب وكل يوم يلبسه حلة فاخذه الى ان  
فرغت السنة وجاء ذلك اليوم فقال له المغرب هذا هو اليوم الموعد فامض  
بنا قال له نعم فاخذه الى خارج المدينة فرأيا العبدان بالبعثتين ثم ركبوا الى  
ان وصلا عند النهر فنصب العبدان الخيمة وفرشاها واخرج السفرة فتدبعا  
وبعد ذلك اخرج القصبة والالواح مثل الاول واوقدا النار واحضروا البخور  
وقال يا جود مرادى ان اوصيك فقال له يا سيدي الحاج ان كنت نسيت  
العلقة اكون نسيت الوصية فقال له هل انت حافظ الوصية قال نعم قال احفظ  
روحك ولا تظن ان المرأة امك وانما هي صد في صورة امك ومرادها  
ان تغلطك وان كنت اول مرة طلعت حيا فانك في هذه المرة ان غلطت يرموك  
مقولا قال ان غلطت استحق ان يجرقوني ثم ان المغرب وضع البخور وعزم  
فنشفا للنهر فتقدم جود الى الباب وطرقه فانفتح وابطل الارصاد السبعة  
الى ان وصل الى امه فقالت مرحبا يا ولدي فقال لها من اين انا ولدك يا  
ملعونة اخلعي فجلعت تنحاده وتخلع شيئا بعد شئ حتى لم يبق غير اللباس  
فقال اخلعي يا ملعونة فخلعت اللباس صارت شجاء بلا روح فدخل و  
رأى لذهب كيمانا فلم يعثر بشئ ثم اتى المقصورة ورأى لكهين الشمول  
راقدًا متقلدا بالسيف والخاتم في اصبعه والمكحلة على صدره ورأى دائرة  
الفلك فوق رأسه فتقدم وفك السيف واخذ الخاتم ودائرة الفلك والمكحلة  
وخرج واذا بنوبة دقت له وصار الخدام ينادون هنيئ بما اعطيت يا جود  
ولم تنزل النوبة تدق الى ان خرج من الكنز ووصل الى المغرب فابطل العزيمة  
والبخور وقام وحضنه وسلم عليه واعطاه جود الاربع ذخائر فاخذها  
وصاح على العبدان فاخذ الخيمة وراها ورجعا بالبعثتين فركبها ودخلا

مدينة فاس فاحضر الخرج وجعل يطلع منه الصعون والالوان وكلمت قدامه  
سفرة وقال يا اخي يا جودر كل فاكل حتى اكفى وفرغ بقية الاطعمة في صحن غيرها  
ورد الفوارغ في الخرج ثم ان المغربي عبد الصمد قال يا جودر انت فارقت ارضك  
وبلادك من اجلنا وقضيت حاجتنا وصار لك علينا منية فتمن ما تطلب فان الله  
تعالى اعطاك ونحن السبب فاطلب مرادك ولا تستحي فانك تستحق فقال يا سيدي  
تمنيت على الله تعالى ثم عليك ان تعطيني هذا الخرج قال هات الخرج فجاء به  
قال خذه فانه حقك ولو كنت تمنيت غيره لا اعطيناك اياه ولكن يا مسكين هذا  
ما يفيدك غير الاكل وانت نعت معنا ونحن وعدنا ان نرجعك الى بلادك  
محبور الخاطر والخرج هذا تاكل منه ونعطيك خراجا اخر ملاً فام من الذهب  
والجواهر ونوصلك الى بلادك فتصير تاجراً واكس نفسك وعيالك ولا تحتاج  
الى مصروف وكل انت وعيالك هذا الخرج وكيفية العمل به انك تمد يدك  
فيه وتقول بحق ما عليك من الاسماء العظام يا خادم هذا الخرج ان تأتيني  
باللون الفلاني فانه يا نيك بما تطلبه ولو طلبت كل يوم الف لون ثم انه احضر  
عبداً ومعه بغلة وملاً له خراجاً عينا بالذهب وعينا بالجواهر والمعادن قال  
له اركب هذه البغلة والعبد يمشی قد امك فانه يعرفك الطريق الى ان يوصلك  
الى باب دارك فاذا وصلت فخذ الخرجين واعطه البغلة فانه ياتي بها ولا  
تظهر احداً على سرك واستودعناك الله فقال له كثرا الله خيرك وحط الخرجين  
على ظهر البغلة وركب والعبد مشى قدامه وصارت البغلة العبد ذلك النها  
وطول الليل وثنى يوم في الصباح دخل من باب لنصر فواى امه قاعدة تقول  
شيئاً لله فطار عقله ونزل من فوق ظهر البغلة ورمى روحه عليها فلما رآته  
بكى ثم انه ركبها ظهر البغلة ومشى في ركابها الى ان وصل الى البيت فنزل  
امه واخذ الخرجين وترك البغلة للعبد فاخذها وراح لسيدة لان العبد  
شيطان والبغلة شيطان واما ما كان من جودر فانه صعب عليه كون امه  
تسأل فلما دخل البيت قال لها يا امي هلا خواى طيبان قالت طيبان قال لا اى  
شئ تسألين في الطريق قالت يا ابني من جوعى قال انا اعطيتك قبل ما اسافر  
مائة دينار في اول يوم ومائة دينار ثاني يوم واعطيتك الف دينار يوم سافر  
فقلت يا والدى قد مكراي واخذها مني قال اماردنا ان تشتري لها سبياً

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية رجوع جود من فاس و وصوله عنده مع الخرج

فاخذها وطرده الى فصرت اسأل في الطريق من شدة الجوع فقال يا امي عليك  
 بأس حيث جئت فلا تحملني هما ابدا هذا خرج ملأ من ذهباً وجواهر والخير كثير  
 فقالت له يا ولدي انت مسعد الله يرضى عليك ويزيد لك من فضله قم يا ابن  
 هات لنا عيشا فاني بانه بشدة الجوع من غير عشاء فضحك وقال لها مرحبا  
 بك يا امي فاطلبى اى شئ تأكلينه وانا احضره لك في هذه الساعة ولا احتاج  
 لشراء من السوق ولا احتاج لمن يطبخ فقالت يا ولدي ما انا ناظره معك شئاً  
 فقال معي في الخرج من جميع الالوان فقالت يا ولدي كل شئ حضر يسد قال  
 صدقت فعند عدم الموجود يقنع الانسان باقل الشئ واما اذا كان الموجود  
 حاضرا فان الانسان يشتهي ان يأكل من الشئ الطيب وانا عندي المجهود فاطلب  
 ما تشتهين قالت له يا ولدي عيشا سخنا وقطعة جبن فقال يا امي ما هذا من  
 مقامك فقالت له انت تعرف مقامى قالذى من مقامى اطعمنى منه فقال يا امي  
 انت مقامك اللحم المحمرة والفراخ المحمرة والارز المقلقل ومن مقامك المنيار  
 المحشى والقرع المحشى الخاروف المحشى الضلع المحشى الكنافه بالمكسرات  
 والعسل النخل والسكر والقطائف والبقلاوة فظنت امه انه يضحك عليها و  
 يسخر منها فقالت له يوه يوه اى شئ جرى لك هل انت تخلم والآن جئت فقال لها  
 من اين علمت انى جئت قالت له لانك تذكر لى جميع الالوان الفاحرة من يقدر  
 على ثمنها ومن يعرف ان يطبخها فقال لها وحيوتى لا بد ان اطعمك من جميع الذي  
 ذكرته لك في هذه الساعة فقالت له ما انا ناظره شئاً فقال لها هاتى الخرج فجاء  
 له بالخرج وجسته فرأته فارغا وقد مته اليه فصار يمد يده ويخرج صحنوا  
 ملأ نه حتى انه اخرج لها جميع ما ذكره فقالت له امه يا ولدي ان الخرج صغير  
 وكان فارغا وليس فيه شئ وقد اخرجت منه هذا كله فهذه الصحنون كانت  
 فقال يا امي اعلمى ان هذا الخرج اعطانيه المغرب وهو مريض وولده خادما اذا اراد  
 الانسان شئاً وتلا عليه الاسماء وقال يا خادم هذا الخرج هات لى اللؤلؤ الفلأ  
 فانه يحضره فقالت له امه هل امد يدى واطلب منه قال مدي يدك فمدت  
 يدها وقالت بحق ما عليك من الاسماء يا خادم هذا الخرج ان تنجى لى بضلع محشى  
 فوأت الصحن صار في الخرج فمدت يدها فاخذته فوجدت فيه ضلعا محشيا نفسيا  
 ثم طلب العيش وطلب كل شئ ارادته من انواع الطعام فقال لها يا امي بعد ان تفرغى

من الاكل فرغى ببقية الاطعمة في صحنون غير هذه الصحنون وارجى الفوارع في الخرج فان الرصد على هذه الحالة واحفظي الخرج فنقلت الخرج وحفظته وقال لها يا اى اكتمى السروا بقيه عندك وكلما احببت لشيئ اخرجيه من الخرج تصدق والطعمى اخواى سواء كان في حضورى او في غيابة وجعل يأكل هو واياها واذا باخويه داخلان عليه وكان بلغهم الخبر من رجل من اولاد جارتة وقال لهم اخوكم الى وهو راكب على بغلة وقد مره عبد وعليه حلة ليس لها نظير فقالا لبعضهما يا ليتنا ما كنا شوشنا على امنا لا بد انها تخبره بما علمنا فيها يا فضيحتنا منه فقال واحد منهما امنا شفيقة فان اخبرته فان اخونا اشفق منها علينا واذا اعتذرتنا اليه يقل عذرتنا ثم دخلا عليه فقام لهما على الاقدام وسلم عليهما غاية السلام وقال لهما اقعدا وكلا فقعدا واكلا وكانا ضعيفين من الجوع فما زالوا يأكلان حتى شبعوا فقال لهما جود يا اخواى خذا ببقية الطعام وقرتاه على الفقراء والمساكين فقالا له يا اخانا خله لتعشى به فقال لهما وقت العشاء يا تيكا اكثر منه فاخرجا ببقية الاطعمة وصارا كل فقير جاز عليها يقولان له خذ وكل حتى لم يبق شيء ثم رد الصحنون فقال لاه حطيهما في الخرج وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة عشر بعد الستائة

قالت بلغنى لهما الملك السعيد ان جود را لما خلص اخواه من الغداء قال لاه حطى الصحنون في الخرج وعند المساء دخل القاعة واخرج من الخرج سهاط اربعين لونا وطلع فلما جلس بين اخويه قال لاه هاتى العشاء فلما دخلت رات الصحنون متلدة فحطت السفرة ونقلت الصحنون شيئا بعد شيء حتى كملت الاربعين صحننا فتعشوا وبعد العشاء قال خذوا واطعموا الفقراء والمساكين فاخذوا ببقية الاطعمة ورفقوها وبعد العشاء اخرج لهم حلويات فاكلوا منها والذى فضل منهم قال اطعموه المجيران وفي ثاني يوم القطور كذلك وما زالوا على هذه الحالة مدة عشرا ايام ثم قال سالم لسليم ما سبب هذا الامر ان اخانا يخرج لنا ضيافة في الصبح وضيافة في الظهر وضيافة في المغرب وفي اخر الليل حلويات وكل شيء فضل يفرقه على الفقراء وهذا فعل السلاطين ومن اين انت هذه السعادة

الاقبال عن هذه الاطعمة المختلفة وعن هذه الحلويات وكل شئ فضل يفرقه  
على الفقراء والمساكين ولا يراه يشتري شئاً ابداً ولا يوقد ناراً وليس له مطبخ  
ولا طبخ فقال له اخوه والله لا ادري ولكن هل تعرف من يخبرنا بحقيقة هذا  
الامر قال له لا يخبرنا الا امنا قد برأهما حيلة ودخلا على امهما في غياب اخيهما  
وقالا يا امنا نحن جائعان فقالت لهما ابشرا ودخلت القاعة فطلبت من خادم  
الخروج واخرجت لهما اطعمه سخنة فقالا يا امنا هذا الطعام سخن وانت لم تطبخي  
ولم تنفخي فقالت لهما انهما من الخرج فقالا لهما اي شئ هذا الخرج فقالت لهما ان  
الخرج مرصود والطلب من الرصد واخبرتهما بالخبر وقالت لهما اكتما السر فقالا  
لها السر مكتوم يا امنا ولكن علمينا كيفية ذلك فعلتمهما وصارا ميدان اياهما  
ويخرجان الشئ الذي يطلبانه واخوهما ما عنده خبر بذلك فلما علما بصفة  
الخرج قال سالم لسليم يا اخي الى متى ونحن عند جودر في صفة الخدامين و  
نأكل صدقته ألا نعمل عليه حيلة ونأخذ هذا الخرج ونفوز به فقال كيف  
تكون الحيلة قال نبيع اخانا للرئيس بجر السوييس فقال له وكيف نصنع حتى نبيعه  
فقال اروح انا وانت لذلك الرئيس وتعزم مع اثنين من جماعته والذي  
اقوله لجودر تصدقني عليه واخر الليل اريك ما اصنع ثم اتفقا على بيع اخيهما  
ورا حابيت رئيس بجر السوييس ودخل سالم وسليم على الرئيس قال له يا رئيس  
جئناك في حاجة قسرك فقال خيرا قال له نحن اخوان ولنا اخ ثالث معكوس لا  
خير فيه ومات ابوبا وخلف لنا جانباً من المال ثم اننا قسمنا المال واخذ هو  
مانابه من الميراث فصرفه في الفسق والفساد ولما افتقر تسلط علينا وصار  
يشكو الى الظلمة ويقول انما اخذت انا مالي ومال ابي وبقينا نترافع الى المحاكم  
وخسرنا المال وصبر علينا مدة واشتكانا ثانياً حتى افقرنا ولم يرجع عنا وقد  
قلقنا منه والمراد انك تشتريه منا فقال لهما هل تقدر ان تحتالاً عليه و  
تأتياني به الى هنا وانا ارسله سريعا الى البحر فقالا ما تقدر ان نجئ به ولكن  
انت تكون ضيفنا وهات معك اثنين من غير زيادة فلما ينام تتعاون عليه  
نحن الخمسة فنقبضه ونجعل في فيه العقلة وتأخذ تحت الليل وتخرج به من  
البيت وافعل فيه ما شئت فقال لهما سمعاً وطاعة اتبعنا به باربعين ديناراً  
فقال له نعم وبعد العشاء نأت الحارة الغلاية فتجد واحداً منا ينتظركم فقال



لها روحا فقصد جودرا وصبرا ساعة ثم تقدم اليه سالم وقبل يده فقال له  
مالك يا اخي فقال له اعلم ان لي صاحبا وعزمني مرات عديدة في بيته في  
غيابك وله على الف جميلة ودائما يكرمني بعلم اخي فسلمت عليه اليوم  
فعزمني فقلت له انا ما اتدري ان افارق اخي فقال هاتاه معك فقلت لا يرض  
بذلك ولكن ان كنت تضيفنا انت واخوتك وكانا اخوة جالسين عند  
عزمتهم وقد ظننت اني اعزهم ويمتنعوا فلما عزمتهم هو واخوته رضى وقال  
انتظري على باب الزاوية وانا اجي باخوتي فانا خائف ان ينجي ومستحي منك  
فهل تجبر خاطري وتضيفهم في هذه الليلة وانت خير كثير يا اخي وان كنت  
لم ترض فأذن لي ان ادخلهم بيت الجيران فقال له لاى شئ تدخلهم بيت  
الجيران فهل بيتنا ضيق او ما عندنا شئ نعشيهم به عيب عليك ان تشاور  
مالك الا اطعمة طيبة وحلاويات الى ان يفضل منهم وان جئت بناس وكنت  
انا غائبا فاطلب من امك تخرج لك اطعمة بزيادة رح هاتهم حلت علينا البركة  
فقبل يده وراح ففعد على باب الزاوية لبعده لعشاء واذ اجهم قد اقبلوا عليه  
فاخذهم ودخلهم البيت فلما راهاهم جودر قال لهم مرحبا بكم واجلسهم فعمل معهم  
صحبة وهو لا يعلم ما في الغيب منهم ثم انه طلب لعشاء من امه فجعلت تخرج من  
الخروج وهو يقول هات اللون الفلاني حتى صار قدامهم اربعون لونا فاكلوا  
حقا اكلوا ورفعت السفرة والجارية يظنون ان هذا الاكرام من عند سالم  
فلما مضى ثلث الليل اخرج لهم الحلاويات وسالم هو الذي يخدمهم وجودر و  
سليم قاعدان الى ان طلبوا المنام فقال جودر نام وناموا حتى غفل وقاموا  
تعاونا عليه فلم يفق الا والعقل في فمه وكنقوه وحلوه وخرجوا به من القصر  
تحت الليل وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة السابعة عشر بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جودر لما اخذوه وحلوه وخرجوا به من  
القصر تحت الليل ارسلوه الى السويس وخطوا في رجله القيد واقام يخدم و  
هو ساكت ولم يزل يخدم خدمة الاسارى والعبيد سنة كاملة هذا ما كان  
من امر جودر واما ما كان من امر اخويه فاهما لما اصبحا دخلا على امرهما وقال

لها يا امنا ان اخانا جودر لم يستيقظ فقالت لها ايقظا قال لها اين راقدا قالت  
لها عند الضيوف قال لعله راح مع الضيوف ونحن نائمان يا اخي كائن اخانا  
ذاق الغربة ورغب في دخول الكنوز وقد سمعناه يتكلم مع المغاربة فيقولون  
له نأخذك معنا ونفتح لك الكنز فقالت هل اجتمع مع المغاربة قال لها اما  
كانوا ضيوفا عندنا قالت لعله راح معهم ولكن الله يرشد طريقه هذا  
مسعد لا بد ان يأتي بخير كثير وبكت وعز عليها فراقه فقالا لها يا ملعونة  
التجيين جودر اكل هذه المحبة ونحن ان غبنا او حضرنا فلا تفرحي بنا ولا  
تخزي علينا اما نحن ولدك كما ان جودر ابنك فقال انتما ولدائي لكن انتما  
شقيان ولا لكما على فضل ومن يوم مات ابوكم ما رأيت منكما خيرا واما  
جودر فرأيت منه خيرا كثيرا وجبر خاطري واكرمني فيحق لي ان ابكي عليه لان  
خبره علي وعليكما فلما سمعا هذا الكلام شتاها وضرباها ودخلا وصايفتسا  
على الخرج حتى عثرا به واخذوا الجواهر من العين الاولى والذهب من العين  
الثانية والخرج المرصود فقالا لها هذا مال ابينا فقالت لا والله انما هو مال  
اخيكما جودر جاء به من بلاد المغاربة فقالا لها كذبت بل هذا مال بيتنا  
ونحن نتصرف فيه فقسما بينهما ووقع الاختلاف بينهما في الخرج المرصود  
فقال سالم انا اخذه وقال سليم انا اخذه ووقعت بينهما المعاندة فقالت  
امها يا ولدائي الخرج الذي فيه الجواهر والذهب قسمتماه وهذا لا ينقسم  
ولا يعادل بمال وان انقطع قطعتم بطل رصده ولكن اتركاه عندك وانا  
اخرج لكما ما تأكلانه في كل وقت وارضى بينكما باللقمة وان كسوتما في  
شيئا من فضلكما وكل منكما يجعل له معاملة مع الناس انتما ولدائي انا امكما  
وخلونا على حالنا وبما يأتي اخوكما خوف الفضيحة فما قبل كلامها وباتتا مختصمتا  
تلك الليلة فسمعها رجل قواص من اعوان الملك كان معزوما في بيت  
بجنب بيت جودر طاقتة مفتوحة فطل القواص من الطاقة وسمع جميع الخصام  
وما قالوه من الكلام والقسمة فلما اصبح الصباح دخل ذلك الرجل القواص  
على الملك وكان اسمه شمس الدولة وكان ملك مصر في ذلك العصر فلما  
دخل عليه القواص اخبره بما قد سمعه فارسل الملك الى اخوي جودر وجاء  
لها ورماها تحت العذاب فأقرأ واخذ الخرجين منها ووضعها في السجن ثم

أنه عين إلى أم جودر من الخرايات في كل يوم ما يكفيها هذا ما كان من أمرهم  
وأما ما كان من أمر جودر فإنه أقام سنة كاملة يخدم في السويديين بعد السنة  
كانوا في المركب مسافرين فخرج عليهم ريح ري المركب التي هم فيها على جبل  
فانكسرت وغرق جميع ما فيها ولم يحصل البر إلا جودر والبقية ماتوا فلما  
حصل البر سافر حتى وصل إلى نجع عرب فبألوه عن حاله فأخبرهم أنه كان  
بحريا في مركب وحكى لهم قصته وكان في النجع رجل تاجر من أهل جدة فحن  
عليه وقال له تتخدم عندنا يا مصري وأنا أكسوك وأخذك معي إلى جدة فتخدم  
عنده وسافر معه إلى أن وصلا إلى جدة فأكرمه كثيرا ثم إن سيدة التاجر  
طلب الحج فأخذته معه إلى مكة فلما دخلها راح جودر ليطوف في الحرم فبينما هو  
يطوف وإذا هو بصاحبه المغربي عبد الصمد يطوف أدركه شهرا زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة عشر بعد الستائة

قالت بلغني بها الملك السعيد أن جودر لما كان ماشيا في الطواف وإذا هو  
بصاحبه المغربي عبد الصمد يطوف فلما رآه سلم عليه وسأله عن حاله فبكى ثم  
أخبره بما جرى له فأخذته معه إلى أن دخل منزله وأكرمه والبسه حلة ليس  
لها نظير وقال له زال عنك الشرب يا جودر وضرب له تحت رمل فيان له الذي  
جرى لأخويه فقال له أعلم يا جودر أن أخويك جرى لهما كذا وكذا وهما  
محبوسان في سجن ملك مصر ولكن مرجيا بك حتى تقضى مناسكك ولا  
يكون إلا خيرا فقال له يا سيدي حتى أروح أخذ خاطر التاجر الذي  
أنا عنده وأجئ إليك فقال هل عليك مال قال لا فقال رح خذ بخاطره  
وتعال في الحال فإن العيش له حق عند أولاد الحلال فراح وأخذ بخاطر التاجر  
وقال له إنني اجتمعت على أخي فقال له رح هاتيه ونعمل له ضيافة فقال له  
ما يحتاج فإنه من أصحاب النعم وعنده خدم كثير فأعطاه عشرين دينارا  
وقال له أبرئ ذمتي فودعه وخرج من عنده فرأى رجلا فقيرا فأعطاه  
العشرين دينارا ثم أنه ذهب إلى عبد الصمد المغربي فأقام عنده حتى قضى  
مناسك الحج وأعطاه الخاتم الذي خرج من كفي الثمردل وقال له خذ هذا

الخاتم فانه يبلغك مرادك لان له خادما اسمه الرعد القاصف فجميع ما تحتاج اليه من حوائج الدنيا فادعك الخاتم يظهر لك الخادم وجميع ما تأمره به يفعل لك ودعك قدامه فظهر له الخادم ونادى لبيك يا سيدي اي شيء تطلب فتعطى فهل تعمر مدينة خربة او تحرب مدينة عامرة او تقتل ملكا او تكسر عسكرا فقال له المغربي يا رعد هذا صار سيدك فاستوص به ثم صرفه وقال ادعك الخاتم يحضر بين يديك خادما فأمره بما في مرادك فانه لا يخالفك وامض الى بلادك واحتفظ عليه فانك تكيد به اعدائك ولا تجهل مقدار هذا الخاتم فقال له يا سيدي عن اذنك اسير الى بلادى قال له ادعك الخاتم يظهر لك الخادم فاركب على ظهره وان قلت له او صلتى في هذا اليوم في بلادى فلا يخالف امرك ثم ودع جود عبد الصمد ودعك الخاتم فحضر له الرعد القاصف وقال له لبيك اطلب ثعظ فقال له او صلتى الى مصر في هذا اليوم فقال له لك ذلك وحمله وطار به من وقت الظهر الى نصف الليل ثم نزل به في وسع بيت امه وانصرف فدخل على امه فلما رأتها قامت وبكت وسلمت عليه واخبرته بما قد جرى لاختويه من الملك وكيف ضلهم واخذوا الخرج المرصود والخرج الذهب والجواهر فلما سمع جود ذلك لم يهن عليه اخواه فقال لامه لا تخزنى على ما فاتك ففي هذه الساعة اريك ما اصنع واجئ باخوتي ثم انه دعك الخاتم فحضر له الخادم وقال لبيك اطلب ثعظ فقال له امرتك ان تجئ عليّ باخوتي من سجن الملك فنزل الى الارض ولم يخرج الا من وسط السجن وكان سالم وسليم في شد ضيق وكره عظيم من الم السجن وصارا يتمنيان الموت واحدهما يقول للاخر والله يا اخي قد طالت علينا المشقة والى متى ونحن في هذا السجن فالموت فيه راحة لنا فيدناهما كذلك واذا بالارض انشقت وخرج لهما الرعد القاصف وحمل الاثنين ونزل بهما في الارض فغشى عليهما من شدة الخوف فلما افاقا وحدا انفسهما في بيتهما ورايا اخاهما جودا جالسا وامه في جانبه فقال لهما سلامات يا اخوتي انستما في فطاط وجميها في الارض وصارا يبكيان فقال لهما لا تبكيا فالشيطان والطمع الجأكما الى ذلك وكيف تبعا ولكن اتسلى بيوسف فانه فعل به اخوته ابلغ من فعلكم معي حيث رموا في الحب وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة التاسعة عشر بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جودرا قال لاخويه كيف فعلت ما معي هذا الامر ولكن توبا الى الله واستغفره فيغفر لكما وهو الغفور الرحيم وقد عفوت عنكما ورجعكما ولا بأس عليكمما وصل يأخذ بخواطرها حتى يطيّب قلوبها وماريكي لهما جميع ما قاساه في السنين الى ان اجتمع بالشيخ عبدالصمد واخبرهما بالحقائق فقالا يا اخانا لا تؤاخذنا في هذه المرة ان عدنا لما كنا فيه فافعل بنا ما مرادك فقال لا بأس لكن اخبرني بما فعل بكما الملك فقال الا ضربنا وهددنا واخذنا الخرجين منا فقال اما بيان ودعك الخاتم فحضر له الخادم فلما رآه اخواه خاف منه وظنوا انه يأمر الخادم بقتلها فذهبا الى المحام وصاروا يقولان يا امنا نحن في عرضك يا امنا اشفعي فينا فقالت لهما يا ولدي لا تخافا ثم انه قال للخادم امرتك ان تأتيني بجميع ما في خزانة الملك من الجواهر وغيرها ولا تبقي فيها شيئا وتأتي بالخرج المرسوم والخرج الجوهر اللذين اخذهما الملك من اخوتي فقال السمع والطاعة وذهب في الحال وجمع ما في الخزانة وجاء بالخرجين باصانتهما ووضع جميع ما كان في الخزانة قدام جودر وقال يا سيدي ما بقيت في الخزانة شيئا فامر ان تحفظ خرج الجواهر وخط الخرج المرسوم قدامه وقال للخاتم امرتك ان تأتيني في هذه الليلة قصر عاليا وتزوجه بماء الذهب وتفرشه فرش فاخرا ولا يطلع النهار الا وانت خالص من جميعه فقال له لك ذلك و نزل في الارض وبعد ذلك اخرج جودر الاطعمة واكلوا وانبسطوا وناموا واما ما كان من امر الخادم فانه جمع اعوانه وامر ببناء القصر فصار البعض منهم يقطع الاحجار والبعض يبنى والبعض يبيض والبعض ينقش والبعض يفرش فما طلع النهار حتى تم انتظام القصر ثم طلع الخادم الى جودر وقال يا سيدي ان القصر كمل وتم نظامه فان كنت تطلع تنفرج عليه فاطلع هو وامه واخواه فرأوا هذا القصر ليس له نظير يحير العقول من حسن نظامه وفقره به جودر وكان على قارعة الطريق ومع ذلك لم يتكلف عليه شيء فقال له هل تسكنين في هذا القصر فقالت يا ولدي سكن ودعت له فدعت الخاتم واذا بالخادم يقول لبسك فقال له امرتك ان تأتيني بأربعين جارية بيض ملاح وأربعين جارية سود وأربعين مملوكا وأربعين عبدا فقال

لك ذلك وذهب مع اربعين من اعوانه الى بلاد الهند والسند والعجم و صاروا كلما يروا بنتا جميلة يخطفونها او غلاما يخطفونه وانفذ اربعين فجاء بجوار سود ظراف واربعين جاؤا بعيدا والى الجميع دار جودر فملأوها ثم غمى على جودر فاعجبوه فقال هات لكل شخص حلة من الخبز الملبوس قال حاضر وقال هات حلة تلبسها امي حلة البسه انا ناتي بالجميع والبس الجوارى وقال لهم هذه سيدتكم فقبلوا يد ها ولا تتخالفوها واخذ موهبا بيضا و سودا ولبس للمالك وقبلوا يد جودر ولبس خواه وصار جودر ركناية عين ملك وخواه مثل الوزراء وكان بيته واسعا فاسكن سالما وجواريه في جهة وسليما وجواريه في جهة وسكن هو وامه في لقصر الحديد وصار كل منهم في محله مثل السلطان هذا ما كان من امرهم واما ما كان من امر خازن الملك فانه اراد ان يأخذ بعض مصالح من الخزانة فدخل فلم يرف فيها شيئا بل وجدها كقول من قال

كَانَتْ خَلِيَّاتٌ تَحُلُّ وَهِيَ عَامِرَةٌ | لَمَّا خَلَى تَحْلُهَا صَارَتْ خَلِيَّاتٌ

فصاح صيحة عظيمة ووقع مغشيا عليه فلما افاق خرج من الخزانة وترك بابها مفتوحا ودخل على الملك شمس الدولة وقال يا امير المؤمنين الذي تعلمك به ان الخزانة فرغت في هذه الليلة فقال الملك ما صنعت باموال التي في خزانتي فقال والله ما صنعت فيها شيئا ولا ادري ما سبب فراغها بالامس دخلتها فرأيتها ممتلئة واليوم دخلتها فرأيتها فارغة ليس شيء والابواب مغلوقة ولا نقبت ولا كسرت ضببتها ولم يدخلها سارق فقال له هل راح منها الخرجان فقال نعم فطار عقله من رأسه وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للعشرين بعد الستائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان خازن دار الملك لما دخل عليه واعلمه ان ما في الخزانة ضاع وكذلك الخرجان طار عقله من رأسه وقام على قدميه ثم انه قال للخازن دار امض قدامي فمضى وتبعه الملك حتى اتيا الخزانة فلم يجد فيها شيئا فانقهر الملك وقال من سطا على خزانتي ولم يخف من سطوتي



و غضب غضبا شديدا ثم خرج ونصب الديوان فجاءت اكابر العساكر وصا  
كل منهم يظن ان الملك غضبان عليه فقال يا عساكر اعلموا ان خزانتي انتحبت  
في هذه الليلة ولم اعلم من فعل هذه الفعلة وسطا على ولم يخف مني فقالوا  
وكيف ذلك فقال اسألوا الخازن دار فسأله قال الخازن دار بالامس كانت  
ممتلئة واليوم دخلتها فرأيتها فارغة ولم تنقب ولم يكسر بها فتعجب جميع  
العسكر من هذا الكلام فلم يحصل رد الجواب من العسكرة الا والقوا صا الذي  
ثم سابقا على سليم وسلم دخل على الملك وقال يا ملك الزمان طول الليل  
وانا اتفرج على بنائين يبنون فلما طلع النهار رأيت قصرا مبنيا ليس له نظير  
فسألت فقيل لي ان جودرا اتى وبني هذا القصر وعنده ممالك وعبيد و  
جاء باموال كثيرة وخلص اخويه من السجن وهو في داره كأنه سلطان فقال  
الملك انظروا السجن فتظروا فلم يروا سالما وسليما فرجعوا واعلموه بما جرى  
فقال الملك بان غريمي فالذي خلص سالما وسليما من السجن هو الذي اخذ  
مالى فقال الوزير يا سيدي من هو قال اخوهم جودر واخذوا الخرجين ولكن  
يا وزير ارسل له اميرا بنحسين رجلا يقبضون عليه وعلى اخويه ويضعون  
الحتم على جميع ماله ويا توفى بهم حتى شنقهم وقد غضب غضبا شديدا وقال  
هيا بالعجل بعث لهم اميرا يا تينى لهم لاقتلهم قال له الوزير احلم فان الله حلیم  
لا يعجل على عبده اذا عصاه فان الذي يكون بنى قصرا في ليلة واحدة كما  
قالوا لم يقس عليه احد في الدنيا وانى اخاف على الامير ان يجرى له مشقة  
من جودر فاصبر حتى دبر لك تدبير او ننظر حقيقة الامر والذم في مرادك  
انت لاحقه يا ملك الزمان فقال الملك دبر لي تدبير يا وزير قال له ارسل  
له الامير واعزمه ثم انى اتقيد لك به واظهر له الود واسأله عن حاله وبعد  
ذلك ننظر ان كان عزمه شديدا نختال عليه بحيلة وان كان عزمه ضعيفا  
فاقبض عليه وافعل به مرادك فقال الملك ارسل اعزمه فامر امير اسمه  
الامير عثمان ان يروح الى جودر ويعزمه ويقول له الملك يدعوك للضيافة  
وقال له الملك لا تجئ الابه وكان ذلك الامير احمق متكبرا في نفسه فلما  
نزل رأى قدام باب القصر طواشيا جالسا على كرسي في باب القصر فلما  
وصل الامير عثمان الى القصر لم يقم له وكأنته لم يكن مقبلا عليه حمد مع ذلك

كان مع الأمير عثمان خمسون رجلا فوصل الأمير عثمان وقال له يا عبد  
ابن سيدك قال له في القصر وصار يكلمه وهو متكئ فغضب الأمير عثمان  
وقال له يا عبد الخسر ما تستحي مني أنا أكلت وانت مضطجع مثل العلق  
فقال له امشرا تكن كثيرا الكلام فاسمع منه هذا الكلام حتى امشرج  
بالغضب وسحب له بوس واراد ان يضربا لطواشي لم يعلم انه شيطان  
فلما رآه سحب له بوس قام واندفع عليه واخذ منه الدبوس ضرب به اربع  
ضربات فلما رآه الخمسون رجلا صعب عليهم ضرب سيدهم فسيحوا السيوف  
وارادوا ان يقتلوا العبد فقال لهم اتسحبون السيوف يا كلاب قام عليهم  
وصار كل من لطشه دبوسا يهشمه ويغرقه في الدم فانهزموا قدامه ولا  
زالوا هاربين وهو يضربهم الى ان بعد واعن باب القصر رجع وجلس  
على كرسيه ولم يبال باحد وادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والعشرون بعد الستائة

قالت بلغنى لها الملك السعيدان الطواشي لما شئت الأمير عثمان تابع  
الملك وجماعته الى ان ابعدهم عن باب دار جود رجع وجلس على الكرسي  
عند باب القصر ولم يبال باحد واما ما كان من امر الأمير عثمان وجماعته  
فانه رجعوا منهزمين مضربين الى ان وقفوا قدام الملك شمس الدولة  
واخبروه بما جرى لهم وقال الأمير عثمان للملك يا ملك الزمان لما وصلت  
الى باب القصر رأيت طواشيا جالسا في الباب على كرسي من الذهب و  
هو متكبر فلما رأيت مقبلا عليه اضطجع بعد ان كان جالسا واحتقرني ولم  
يقم لي فصرت أكله فيجيبني وهو مضطجع فاخذتني الحدة وسحبت عليه  
الدبوس اردت ضربه فاخذ الدبوس مني وضرب به وجماعتي  
وبطهم وهربنا من قدامه ولم نقدر عليه فحصل للملك غيظ وقال ينزل  
اليه مائة رجل فنزلوا اليه واقبلوا عليه فقام لهم بالدبوس كزال يضرب  
فيهم حتى هربوا من قدامه ورجع وجلس على الكرسي فرجع المائة رجل و  
لما وصلوا الى الملك اخبروه وقالوا له يا ملك الزمان هربنا من قدامه خوفا  
منه فقال الملك تنزل مائتان فنزلوا فكسروهم ثم رجعوا فقال الملك للوزير

الزمتك ايها الوزير ان تنزل بنجسمائة رجل وتأتيني بهذا الطوشي سعي  
وقأت بسيد جودر واخويه فقال له يا ملك الزمان لا احتاج لعسكر بل ارجع  
اليه وحدي من غير سلاح فقال له رج وافعل الذي تراه مناسباً فرعى الوزير  
السلاح ولبس حلة بيضاء واخذ في يده سبحة ومشى وحده من غير ثياب حتى  
وصل الى قصر جودر فرأى العبد جالسا فلما رآه اقبل عليه من غير سلاح و  
جلس جنبه ياد ب ثم قال السلام عليكم فقال وعليك السلام يا انسي ما تريد  
فاما سمعته يقول يا انسي علم انه من الجن وارتعش من خوفه فقال له ياسيد  
هل سيدك جودر هنا قال نعم في القصر فقال له ياسيدى اذهب اليه  
وقل له ان الملك شمس لدولة يدعوك وعامل لك ضيافة ويقرئك السلام  
ويقول لك شرف منزله وكل ضيافته فقال له فقفت انت هنا حتى استاوره  
فوقف الوزير مؤدبا وطلع المارد القصر وكان لجودر اعلم ياسيدى ان  
الملك ارسل اليك اميرا فضربت به وكان معه خمسون رجل فهزمتهم ثم انه  
ارسل مائة رجل فضربتهم ثم ارسل مائة رجل فهزمتهم ثم ارسل اليك الوزير  
من غير سلاح يدعوك اليه لتأكل ضيافته فماذا تقول فقال له رج هات  
الوزير الى هنا فنزل من القصر وقال له يا وزير كلم سيدى فقال على  
الرأس ثم انه طلع ودخل على جودر فرأه اعظم من الملك جالسا على فرش  
يقدر الملك ان يفرش مثله وتحير فكره من حسن القصر ومن نقشه  
فرشه حتى كأت الوزير بالنسبة اليه فقير فقبل الارض ودعاه فقال له  
ما شأنك ايها الوزير فقال له ياسيدى ان الملك شمس لدولة جيبك  
يقرئك السلام ومشتاق الى انظر لوجهك وقد عمل لك ضيافة فهل تجبر  
خاطره فقال جودر حيث كان جيبى فسلم عليه وقل له يحيى هو عندي  
فقال له على الرأس واخرج الخاتم ودعكه فحضر الخادم فقال له هات لي حلة  
من خياري الملبوس فا حضر له حلة فقال البس هذه يا وزير فلبسها ثم قال له  
رج اعلم الملك بما قلته فنزل لابس تلك الحلة التي لم يلبس مثلها ثم دخل  
على الملك واخبره بحال جودر وشكر القصر وما فيه وقال ان جودر غرمت  
فقال قوموا يا عسكر فقاموا كلهم على الاقدام وقال اركبوا خيلكم وهااتوا الى  
جوادى حتى نروح الى جودر ثم ان الملك ركب واخذ العساكر وتوجهوا الى

بيت جودر وأما جودر فانه قال للمارد مرادى ان تجئ بنا من احوالك بعفارت  
 في صفة الناس يكونون عسكريا ويقفون في ساحة البيت حتى يراهم الملك  
 فيرعبونه ويفزعونه فيرتجف قلبه ويعلم ان سطوت اعظم من سطوته  
 فاحضر مائتين في صفة عسكريين متقلدين بالسلاح الفاخر وهم شداد غلاظ  
 فلما وصل الملك رأى لقوم الشداد الغلاظ تخاف قلبه منهم ثم انه طلع القصر  
 ودخل على جودر فرأى جالساً جلسته لم يجلسها ملك ولا سلطان فسلم عليه و  
 تمنى بين يديه وجودر لم يقم له ولا يعمل له مقاما ولم يقل له اجلس بل تركه  
 واقفا وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيدان جودر لما دخل عليه الملك لم يقم له ولم يعتبره  
 ولم يقل له اجلس بل تركه واقفا حتى داخله الخوف فصار لا يقدر ان يجلس  
 ولا ان يخرج وصار يقول في نفسه لو كان خائفا منى ما كان تركنى عن ياله  
 وربما يؤذنى بسبب ما فعلت مع اخويه ثم ان جودر قال يا ملك الزمان  
 ليس شان مثلكم ان يظلم الناس يأخذوا مواليهم فقال له يا سيد لا تؤاخذني  
 فان الطمع اوجعني الى ذلك ونفذ القضاء ولولا الذنب ما كانت المغفرة و  
 صار يعتذر اليه على ما سلف منه ويطلب منه العفو والسماح حتى من جملة  
 الاعتذار انشده هذا الشعر

لَا تَلْمَنِي فِيمَا حَصَلَ مِنِّي  
 أَوْ أَكُنْ ظَالِمًا فَعَفُوكَ عَنِّي

يَا أَصِيلَ الْجُدُودِ سَمَحِ السَّجَايَا  
 أَنْ تَكُنْ ظَالِمًا فَعَنَكَ عَفْوُنَا

ولا زال يتواضع بين يديه حتى قال له عفا الله عنك وامره بالجلوس فجلس  
 وخلع عليه ثياب الامان وامراخويه بمد السباط وبعد ان اكلوا كسا جماعة  
 الملك واكرمهم وبعد ذلك امر الملك بالمسير فخرج من بيت جودر وصار كل  
 يوم يأتي الى بيت جودر ولا ينصب الديوان الا في بيت جودر وزادت بينهما  
 العشرة والمحبة ثم اقاموا على هذه الحالة مدة وبعد ذلك خلا بوزيره وقال  
 له يا وزير انا خائف ان يقتلني جودر ويأخذ الملك مني فقال له يا ملك  
 الزمان اما من قضية اخذ الملك فلا تخف فان حالة جودر التي هو فيها اعظم

من حالة الملك واخذ الملك حطة في قدره فان كنت خائفا ان يقتلك فان لك بنتا فزوجها له وتصير انت واياه حالة واحدة فقال له يا وزير انت تكون واسطة بيني وبينه فقال له اعزمه عندك ثم اننا نسهر في قاعة وأمر بنتك ان تتزين بافخر زينة وتمر عليه من باب القاعة فانه متى رآها عشتها فاذا فهمنا منه ذلك فانا اميل عليه واخبره انها ابنتك وادخل واخرج معه في الكلام بحيث انه لم يكن عندك خبر بشئ من ذلك حتى يخطبها منك ومتى وجته البنت صرت انت واياه شيئا واحدا وتأمن منه وان مات تزوت منه الكثير فقال له صدقت يا وزيرى وعمل الضيافة وعزمه فجاء الى سراية السلطان وقعدوا في القاعة مع اشرفا ثم الى اخر النهار وكان الملك ارسل الى زوجته ان تزين البنت بافخر زينة وتمر بها على باب القاعة فعملت كما قال ومرت بالبنت فنظرها جودر وكانت ذات حسن وجمال وليس لها نظير فلما حقق جودر النظر فيها قال اه وتفككت اعضاءه واشتد به العشق والغرام واخذه الوجد والهيام واصفر لونه فقال له الوزير لا ياس عليك يا سيدى ما لي اراك متغيرا متوجعا فقال يا وزير هذه البنت بنت من فاتها سلبتني اخذت عقل فقال هذه بنت حبيبك الملك فان كانت اعجبتك انا اتكلم من الملك يزوجك اياها فقال يا وزير كلمه وانا وحيوتى اعطيك ما تطلب واعطى للملك ما يطلبه في مهرها ونصيرا جابا با واصهارا فقال له الوزير لا بد من حصول غرضك ثم ان الوزير حدث الملك سراً وقال له يا ملك الزمان ان جودرا حبيبك يريد القرب منك وقد توسل بى اليك ان تزوجه ابنتك السيدة أسية فلا تخيبني واقبل سيأتى ومهما تطلبه في مهرها يدفعه فقال الملك المهر قد وصلنى والبنت جارية في خدمته وانا ازوجه اياها وله الفضل في القبول وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان الملك شمس الدول لما قال له وزيره ان جودر يريد القرب منك بتزويجه ابنتك قال له المهر قد وصلنى والبنت جارية في خدمته وله الفضل في القبول وباتوا تلك الليلة ثم اصبح الملك

نصب ديوانا واحضر فيه الخاص العام وحضر شيخ الاسلام وجودر خطب  
البنت وقال الملك المهر قد وصل وكتبوا الكتاب فارسل جودر باحضار  
الخرج الذي فيه الجواهر واعطاه للملك في مهر البنت ودقت الطبول و  
غنت الزمور وانتظمت عقود الفرج ودخل على البنت وصار هو والملك  
شيئا واحدا واقام مع بعضهما مدة من الايام ثم مات الملك فظمت العسا  
تطلب جودرا للسلطنة ولم يزلوا يرغبونه وهو يمتنع منهم حتى ضججوا  
سلطانا فامر ببناء جامع على قبر الملك شمس الدولة ورتب له الاوقاف  
هو في خط البند قانين وكان بيت جودر في حارة اليمانية فلما تسلطن  
بني ابنيه وجامعا وقد سميت الحارة به وصار اسمها حارة الجودرية  
واقام ملكا مدة وجعل اخويه وزيرين سالما وزير يمينته وسليما وزير  
ميسرته فاقاموا عاما واحدا من غير زيادة ثم ان سالما قال لسليم يا اخي  
متى هذا الحال فهل نقض عمرنا كله ونحن خادمان لجودر ولا نفرح بسياة  
ولا سعادة ما دام جودر حيا قال وكيف نصنع حتى نقتله وتأخذ منه الخاتم  
والخرج فقال سليم لسالم انت اعرف متى تدبر لنا حيلة لعلنا نقتله بها فقال  
اذا دبرت لك حيلة على قتله هل ترضى ان اكون انا سلطانا وانت وزير يمينته  
ويكون الخاتم لي والخرج لك قال رضيت فاتفقا على قتل جودر من شان حب  
الدنيا والرياسة ثم ان سليما وسالما دبرا حيلة لجودر وقال له يا اخانا ان  
مرادنا ان نفخر بك فتدخل بيوتنا وتأكل ضيافتنا ونجبر خاطرنا وصار  
يجادعنا ويقول ان له اجر خاطرنا وكل ضيافتنا فقال لا بأس بالضيافة في بيت  
من فيكم قال سالم في بيتي وبعد ما تأكل ضيافتى تأكل ضيافة اخي قال لا  
بأس ذهب مع سليم الى بيته فوضع له الضيافة وحط فيها السم فلما اكل تفتت  
لحمه فقام سالم ليأخذ الخاتم من اصبعه فعصى به فقطع اصبعه بالسكين ثم  
انه دعك الخاتم فحضر له المارد وقال لبيك فاطلب ما تريد فقال له امسك  
اخي واقتله واحمل الاثنين المسموم والمقتول وارمهما قدام العسكر فاخذ سليما  
وقتله وحمل الاثنين وخرج بهما ورماهما قدام اكار العسكر وكانوا جالسين  
على السفرة في مقعد البيت يأكلون فلما نظروا جودرا وسليما مقتولين رفعوا  
ايادهم من الطعام وازعجهم الخوف وقالوا للمارد من فعل بالملك والوزير



هذه الفعال فقال لهم اخوهم سالم واذا بسالم اقبل عليهم وقال يا عسكر كلوا  
وانبسطوا فاني ملكت الخاتم من اخي جودر وهذا المارد خادم الخاتم قد امكم  
وامرته يقتل اخي سليم حتى لا ينازعني في الملك لانه خائن وانا اخاف  
ان يخونني وهذا جودر صار مقتولا وانا بقيت ساطانا عليكم هل ترضون  
بي والا ادعك الخاتم فيقتلكم خادمه كبارا وصغارا وادرك شهر زاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني بها الملك السعيدان سالما لما قال للعسكر هل ترضون بي  
عليكم سلطانا والا ادعك الخاتم فيقتلكم كبارا وصغارا قالوا له رضيينا  
بك ملكا و سلطانا ثم امر بدفن اخويه ونصب الديوان وذهب ناس  
في تلك الجنازة وناس مشوا قد امه بالموكب ولما وصلوا الى الديوان جلس  
على الكرسي بايعوه على الملك وبعد ذلك قال ريدان اكتب كتابي على زوجة  
اخي فقالوا له حتى تنتهي لعدة فقال لهم انا لا اعرف عدة ولا غيرها و  
حيوة رأسي لا يد ان ادخل عليها في هذه الليلة فكتبوا له الكتاب ارسلوا  
اعلموا زوجة جودر بنت الملك شمسا لدولة فقالت دعوه ليدخل فلما  
دخل عليها اظهرت له الفرج واخذته بالترحيب وحطت له السم في الماء  
فاهلكه ثم انها اخذت الخاتم وكسرتة حتى لا يملكه احد وشقت الخرج ثم  
ارسلت اخبرت شيخ الاسلام وارسلت تقول لهم اختاروا لكم ملكا يكون  
عليكم سلطانا وهذا ما انتهى اليينا من حكاية جودر بالتمام والكمال

### وبلغني ايضا

انه كان في قديم الزمان ملك من الملوك العظام يقال له الملك كند  
مرو كان ملكا شجاعا وقرما ماعا ولكنه شيخ هرم كبير وقد رزقه الله تعالى  
في حال هرمه ولدا ذكرا فسماه عجيبا لحسنه وجماله وسلمه الى لقوا بل الموضع  
والجوارى والسراى حتى نشأ وكبر حتى بلغ من العمر سبع سنين من الاعوام  
على التمام فرقب له ابوه كاهنا من اهل ملته ودينه فعلمه شريعتهم وكثرهم

وما يحتاج اليه في مدة ثلث ستين كواصل الى ان مهر وقويت عزيمته و  
صحت فكرته وصار عارفاً فيصحا فيلسوفاً موصوفاً ينظر العلماء ويجالس  
الحكام فلما رأى أبوه ذلك منه اعجبه ثم علمه ركوب الخيل والطعن بالرمح  
والضرب بالسيف الى ان صار فارساً شجاعاً فمات عمره عشرين سنين حتى  
فاق اهل زمانه في جميع الاشياء وعرف ابواب الحرب فصار جباراً عنيداً  
وشيطاناً مريداً وكان اذا ركب للصيد والقنص يركب في الف فارس و  
يشن الغارات على الفوارس يقطع الطرق ويسبي بنات الملوك والسادات  
وكرثت فيه لابيئه الشكايات فصاح الملك على خمسة من العبيد فحضروا  
فقال لهم امسكوا هذا الكلب فحم الخلمان على عجيب وكنفوه وامرهم بضربه  
فضربوه حتى غاب عن الوجود وسجنه في قاعة لا يعرف السماء من الارض  
ولا الطول من العرض فمكث يومين وليلة محبوساً فتقدم الامراء الى  
الملك وقبلوا الارض بين يديه وشفعوا في عجيب فاطلقه فصرى عجيب على  
ابيه عشرة ايام ودخل عليه في الليل وهو نائم وضربه فرمى عنقه فلما طلع  
النهار ركب عجيب على كرسي ملكة ابيه وامر رجاله ان ينفقوا بين يديه  
ويلبسوا البولاد ويصبوا سيوفهم واقفهم ميمنة وميسرة فلما دخل  
الامراء والمقدمون وجدوا ملكهم مقتولا وابنه جالسا على كرسي ملكته  
فخبرته عقولهم فقال لهم عجيب يا قوم لقد رأيتم ما حصل لملككم فمن طاعني  
اكرمته ومن خالفني فعلت به مثله فلما سمعوا كلامه خافوا منه ان يبطلش  
بهم فقالوا له انت ملكنا وابن ملكنا وقبلوا الارض بين يديه فشكرهم و  
فرح بهم وامر باخراج المال والقماش ثم انه خلع عليهم الخلع السنية و  
غمرهم بالمال فحبوه كلهم واطاعوه وخلع على الثواب ومشائخ العربان  
العاصم والطائح فدانت له البلاد واطاعته العباد وحكم وامر له مدة  
خمس اشهر ثم رأى في منامه رؤيا فانتبه فزعامر عوباً ولم يأخذ منام حتى  
اصبح الصبح فجلس على الكرسي وقفت الجنود بين يديه ميمنة وميسرة  
ثم دعا بالمعبرين والمنجمين فقال لهم فسر الى هذا المنام فقالوا له وما المنام  
الذي رأيته ايها الملك فقال رأيته كانت والدي قدامي وانكشف اجله  
وخرج منه شيء قدر الخلة فكبر حتى صار كالسبع العظيم فمخالب مثل الحناجر

وقد خفت منه فيبينما انا باهت فيه اذ هم على وضوئى بمخالبه فشوق بطي فانتبهت  
 فزعامر عوبافنظرا المعبرون الى بعضهم وتفكروا في رد الجواب ثم قاموا اليها  
 العظيم هذا المنام يدل على مولود لك من ابيك وتقع العداوة بينك وبينه  
 ويظهر عليك فخذ حذر منه بسبب هذا المنام فلما سمع عجيب كلام المعبرين  
 قال ليس لي اخ اخاف منه فقولكم هذا كذب فقالوا له ما اخبرنا الا بما علمنا  
 فنفر فيهم وضربهم وقام ودخل قصر ابيه واختبر سرارى ابيه فوجد فيهن  
 جارية حاملا لها سبعة اشهر فامر عبيدين من عبيده وقال لهم خذ هذه المرأة  
 وامضيا بها الى البحر وغرقاها فاخذها من يدها وذهب بها الى البحر واراد  
 ان يغرقها فنظروا اليها فوجدوا بها بدعة الحسن والجمال فقالوا لاى شئ  
 نغرق هذه الجارية وانما نأخذها الى الغابة ونعيش بها في تعري عجب فاخذها  
 وسارا اياما وليا الى حتى بعدا عن الديار فتوجه بها الى غابة كثيرة الاشجار  
 والاثمار والافهار واتفق رأيهم على ان يقضيا عرضهم منها وصار كل واحد  
 منهما يقول انا افعل قبلك واختلفا مع بعضهما فطلع عليهما ناس من السودان  
 فسلبوا سيوفهم وحملوا على بعضهم واشتد بينهم القتال والحرب والطعان  
 ولم يزلوا يجاربون العبيدين حتى قتلوهما في اسرع من طرفة العين صارت  
 الجارية تدور وحدها في الغابة وتأكل من اثمارها وتشرب من افهارها  
 ولم تزل على هذه الحالة حتى وضعت غلاما اسمر نظيفا ظريفا وسمته الغريب  
 لغريبته وقطعت سرتة ولفته في بعض ثيابها وصارت ترضعه وهي حزينة  
 القلب والفؤاد على ما كانت فيه من العز والدلال وادرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان الجارية صارت مقيمة في الغابة وهي حزينة  
 القلب والفؤاد وصارت ترضع ولدها مع ما حصل لها من غاية الحزن والخوف  
 من وحدتها فيبينما هي في بعض الايام على تلك الحالة واذ هي بفرسان ورجال  
 مشاة ومعهم بزاة وكلاب صيد وقد حملوا خيولهم من كركى وبلسون ووز  
 عواقي وعطاس وطير ماء ووحوش واران وبقر وغزلان وبقر وحش فراخ النعام

وثغفه وذئاب وسباع ثم دخل هؤلاء العربان في تلك الغابة فوجدوا المجارية  
وابنها في حجرها متوضعة فتقربوا منها وقالوا لها هل انت انسية او جنية قالت  
انسية يا سادات العرب فاعلموا اميرهم وكان اسمه مرداسا سيد بنى  
قحطان وقد خرج الى الصيد في خمسمائة امير من قومه وبنى عمه فلم يزالوا  
يصادون حتى وصلوا الى المجارية ونظروها واعلمتهم بما جرى لها من اوله  
الى اخره فتعجب الملك من امرها وصاح على قومه وبنى عمه فلم يزالوا يصطادون  
حتى وصلوا الى بنى قحطان فاخذوها وافردها بحمل ووكل بها خمس جوار من  
اجل الخدمة وقد احبها حيا شديدا وقد دخل عليها وواقعها فحملت على الدم  
ولما انقضت شهورها وضعت غلاما ذكر افسمته سهيم الليل فتربى بين  
القوا بل مع اخيه حتى نشأ ومهر في حجر الامير مرداس فسلمها الى فقيه  
فعلمها امر دينها وبعد ذلك سلمها الى شجعان العرب فعلمها طعن الرمح  
وضرب السيف ورمي النشاب فاكملها خمس عشرة سنة حتى تعلم ما يحتاجان  
اليه وفاقا على كل شئ في الحى فكان غريب يحمل على الف فارس كذا اخوه سهيم  
الليل وكان لمرداس اعداء كثيرة وكانت عريه اشجع العرب فكلهم ابطال فرسان  
لا يصططع لهم بنار وكان بجواره امير من امراء العرب يقال له حسان بن ثابت  
وهو صديقه وقد خطب كريمة من كرام قومه فدعى جميع اصحابه ومن جملتهم  
مرداس سيد بنى قحطان فاجاب واخذ معه من قومه ثلثمائة فارس ترك اربعائة  
فارس لحفظ الحريم وسار حتى وصل الى حسان فتلقاها واجلسه احسن مكان  
وجاءت كل الفرسان لاجل العرس وعلمهم الولا ثم وفرح بعريه وانصرت العربا  
الى منازلهم فلما وصل مرداس الى حية رأى قتيلين مطروحين والطير حاثم  
عليهما يمينا وشمالا فارتجف قلبه ودخل الحى فتلقاها غريب وهو متدريع بالزود  
وهنا بالسلامة فقال مرداس ما هذا الحال يا غريب قال هم علينا الحمل بن  
ماجد وقومه في خمسمائة فارس وكان السبب في هذه الواقعة ان الامير  
مرداس كان له بنت تسمى مهدية ما رأى لرائى احسن منها فسمع بها الحمل  
سيد بنى تيهان فركب في خمسمائة فارس وتوجه الى مرداس فخطب مهدية  
فلم يقبله ورده خائبا فصار الحمل يرصد مرداسا حتى غاب وعزمه حسان  
فركب في ابطاله وهجم على بنى قحطان فقتل جماعة من الفرسان وهرب بقية

الابطال في الجبال وكان غريب واخوه قد ركباني مائة خيال وخرجا للصيد والقنص فارجعا حتى نتصف النهار فوجدوا الحمل وقومه ملكوا الحى ما فيه واخذوا بنات الحى واخذ مهادية بنت مرداس ساقها مع السبى فلما نظر غريب الى هذا الحال غاب عن الصواب وصاح على اخيه سهيم الليل وقال يا ابن الملعونة نهبوا حيتنا واخذوا حرمينا فدونك والاعداء وخلص السبى والحريم فحمل سهيم وغريب بالمائة فارس على الاعداء ولم يزد غريب الا غيظا وصار يحدد الرؤس يستقى الابطال من المنون كؤسا حتى وصل الحمل ونظرا الى مهادية وهى مسبية فحمل على الحمل وطعنه وعن جواده قلبه فاجاء وقت العصر حتى قتل اكثر الاعداء والهزم الباقون وخلص غريب السبى ورجع الى البيوت ورأس الحمل على رمحه وهو ينشد هذه الايات

وَجِئْتُ الْأَرْضَ تَفْرَعُ مِنْ خِيَالِي  
تَبَادَرَتْ الْمَنِيَّةُ مِنْ شِمَائِي  
يَرَوَانِي سِنَانًا كَالْهَلَالِ  
وَلَا أَحْشَى إِذَا قَلَّتْ رِجَالِي

أَنَا الْمَعْرُوفُ فِي يَوْمِ الْجِبَالِ  
وَلِي سَيْفٌ إِذَا هَتَرْتُ بِمِيزَانِي  
وَلِي رُمْحٌ إِذَا نَظَرْتُ وَإِلَيْهِ  
وَأَدْعَى بِالْغَرِيبِ شَجِيعُ قَوْمِي

فما فرغ غريب من شعره حتى وصل مرداس ونظرا القتلى مطروحين والطيور حاثم عليهم يمينا وشمالا فطار عقله وارتحف قلبه فسلاه غريب هناه بالسلامة واخبره بجميع ماجرى للحى بعد غيابه فشكره مرداس على ما فعل وقال ما خابت التربية فيك يا غريب ونزل مرداس في سراقة ووقفت الرجال حوله وصاروا هل الحى يثنون على غريب ويقولون يا اميرنا لولا غريب لم سلم احد من الحى فشكره مرداس على ما فعل وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والعشرون بعد الستائة

قالت بلغنى اليها الملك السعيدان مرداسا لما رجعا الى حيتهم واقبل عليه ورجاله اثوا على غريب فشكره مرداس على فعله ولما نظر غريب الى سبى مهادية خلاصها منه وقتله فرمت غريبا بسهام لحظها فوقع في شرك هواها وصار قلبه لا ينساها وغرق في العشق والغرام وفارقة لذيل المنام ولم يلتد بشرا

ولا طعام وصار يركض جواده ويصعد الجبال وينشد الاشعار ويرجع اخي  
النهار وقد لاح عليه اثار العشق والهيام فافشى سره لبعض اصحابه فاشاع  
في الحى جميعه حتى وصل الى مرداس فبرق ورعد وقام وقعد وشخرو ونخرو  
بسبب الشمس والقمر وقال هذا جزاء من يربى ولا ذنبا ولكن ان لم اقتل  
غريبا ركبني العار ثم انه استشار رجلا من عقلاء قومه في قتل غريب و  
اظهر سره عليه فقال له يا امير انه يا امير انك من السبي فان كان  
لا بد من قتله فاجعله على يد غيرك حتى لا يشك احد فيك فقال مرداس  
دبر لي حيلة في قتله فما اعرف قتله الا منك فقال يا امير ارصده حتى  
يخرج الى الصيد والقنص وخذ معك مائة خيال وامكن له في المغارة و  
غافله حتى ينتهي فاحملوا عليه وقطعوه وحينئذ تبرء من عاره فقال  
مرداس هذا هو الصواب واختار مرداس من قومه مائة وخمسين فارسا  
عمالقة شدادا واصا هم وحرصهم على قتل غريب ولم يزل يرقبه حتى  
خرج غريب ليصطاد وقد بعد في الاودية والجبال فذهب بفريسه  
الا نجاس وكنوا الغريب في طريقه حتى يرجع من الصيد فيخرجون عليه  
ليقتلوه فبينما مرداس قومه كامنون بين الاشجار واذا بنجسمائة من  
العمالقة هجموا عليهم فقتلوا منهم ستين واسروا التسعين وكفوا مرداسا  
وكان السبب في ذلك انه لما قتل الحمل وقومه الهزم الباقون ولم يزلوا في  
هزيمتهم حتى وصلوا الى اخيه واعلموه بما جرى فقامت قياصرة وجمع  
العمالقة واختار منهم خمسمائة فارس طول كل واحد منهم خمسون ذراعا  
وتوجه لطلب ثارا خيه فوقع بمرداس هو وابطاله وجرى بينهم ما جرى  
فلما اسروا مرداسا وقومه نزل اخ الحمل وقومه وامرهم بالراحة وقال يا  
قوم ان الاصنام هونت علينا اخذنا النار فاحتفظوا على مرداس وقومه  
حتى امضى لهم واقتلهم اشنع قتلة فنظر مرداس وحده مربوطا وندم على  
ما فعل وقال هذا جزاء البغي نامت القوم فرخانين بالبصر و  
مرداس اصحابه مربوطون وقد يشوا من الحيوة وايقنوا بالوفاة  
هذا ما كان من امر مرداس واما سهيم الليل فانه دخل على اخته مَهْمَةً  
وهو عجوز فقامت له وقبلت يديه وقالت لئلا شكت يدك ولا شمتت



اعداك فلولا انت وغريب ماخلصنا من السبي والاعداء واعلم يا اخي  
ان اباك ركب في مائة وخمسين فارسا وهو يريد قتل غريب قد علمت  
ان غريبا خسار في القتل لانه صان عرضكم وخلص اموالكم فلما سمع  
سهم هذا الكلام صار المضيء في وجهه ظلما وبسالة حربه وركب  
جواده وطلب المكان الذي يصطاد فيه اخوه فوجده اصطاد شيئا كثيرا  
فتقدم اليه وسلم عليه وقال يا اخي هل تشرح ولا تعلمني فقال غريب  
والله ما منعني من ذلك الا اني رأيتك هجروا فقصت راحتك فقال  
سهم يا اخي خذ حذر من ابى ثم حكى له ما جرى انه خرج في ماله و  
خمسين فارسا يريدون قتله قال له غريب الله يرمى بك في نخرة  
ورجع غريب وسهم طالبين الديار فامسى عليهما المساء وسارا على  
ظهور الخيل حتى وصلا الوادي الذي فيه القوم وسما صهيل الخيل  
في ظلام الليل فقال سهم يا اخي هذا ابى وقومه كما منون في هذا الوادي  
فتنحى بناعن هذا الوادي وكان غريب قد نزل عن جواده والقي لجامه  
لاخيه وقال له قف مكانك حتى اعود اليك وسار غريب حتى رأى القوم  
فلم يجدهم من جهم وسمعهم يذكرون مرداسا ويقولون ما نقتله الا في  
ارضنا فعرف ان مرداسا عندهم مربوط معهم فقال وحيوة مهدية ما روح  
حتى اخلص باها ولا اشوش عليها ولم يزل يفتش على مراد حتى وقع  
به وهو مربوط في الحبال فتندبمانبه وقال له سلامتك يا عمي من هذا  
الذل والاعتقال فلما نظر مرداس غريبا خرج عقله وقال يا ولدي انا  
في جبروتك فخلصني بحق التربية فقال له غريب اذا خلعتك تعطيني مهدية  
فقال له يا ولدي وحق ما اعتقدهي لك على طول الزمان فخله وقال  
له امض نحو الخيل فان ولدك سهم هناك فتند ذلك انسل مراد حتى  
وصل الى ولده سهم ففرح به وهناه بالسلامة ولم يزل غريب يحل  
واحدا بعد واحد حتى حل التسعين فارسا وصار لكل بعيدا عن اعداء  
وارسل غريب اليهم العدد والخيل وقال لهم ركبوا وتفرقوا حول الاعداء  
وصيخوا ويكون صياحكم يا آل قحطان واذا صحا القوم فابعدوا عنهم و  
تفرقوا حولهم وصبر غريب الى لثلاث الاخير من الليل وصاح يا آل قحطان

وصاح قومه كذلك يا آل قحطان صيحة واحدة فجاءتهم الجبال حتى تحيل  
للاعداء ان القوم قد هجموا عليهم فحفظوا سلاحهم جميعا ووقعوا في  
بعضهم وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان القوم لما انتبهوا من منامهم وسمعوا غريبا و  
قومه يصيحون ويقولون يا آل قحطان تحيل لهم ان آل قحطان هجموا عليهم فحصلوا  
سلاحهم ووقعوا في بعضهم قتلا فتأخر غريب وقومه ولم تنزل الاعداء يقتلون  
بعضهم بعضا الى ان طلع النهار فحمل غريب ومراد اسر التسعون بطلا على بقية  
الاعداء فقتلوا منهم جملة واهزم الباقون واخذ بنو قحطان الخيل الشاردة  
والعدد المهيئة وتوجهوا الى جيمهم وما صدق مراد من انه خلص من الاعداء  
ولم يزلوا ساثرين حتى وصلوا الى جيمهم فلا قاهم المقيمون وفرحوا بسلامتهم  
ونزلوا في خيامهم ونزل غريب في خيمته واجتمعت عليه شباب الحى وحياء  
الكبار والصغار فلما نظر مراد من الى غريب والشباب حوله بعضه اكثر من  
الاول والتفت الى عشيرته وقال قد زاد بغض غريب في قلبي ما غمى الا اجتماع  
هؤلاء حوله وفي غد يطلب مني مهديّة فقال له المشير يا امير اطلب منه  
ما لا يقدر عليه ففرح مراد من بات الى الصباح فجلس في مرتبته ودارت العز  
حوله وجاء غريب برجاله والشباب حوله فاقبل على مراد من وقبل الارض بين  
يديه ففرح به وقام اليه واجلسه بجانبه فقال غريب يا عم قد وعدتني وعدا  
فانجزه فقال مراد من يا ولدي هي لك على طول المدى ولكن انت قليل المال  
فقال غريب يا عم اطلب ما شئت حتى غير على امراء العرب في موطنهم وعلى  
الملوك في مدائنهم واجئ لك بمال يسد الخافقين فقال مراد من يا ولدي اني  
خلفت بجميع الاصنام اني لا اعطى مهديّة الا لمن ياخذني ثاري ويكشف عني  
هادي فقال غريب قلبي يا عم تارك عند من من الملوك حتى اسير اليه وكسر قنقه على راسه  
فقال مراد من يا ولدي قد كان لي ولد بطل من الابطال فخرج في مائة بطل اطلب الصيد والقنص فصار  
من واد الى واد وقد بعد بين الجبال حتى وصل الى واد الزهار وقصر حام بن شيت بن شلاد بن خلد  
وذلك المكان يا ولدي ساكن فيه رجل سود طويل طوله سبعون ذراعا يقاتل

بالاشجار فيقتلع الشجرة من الارض ويقاقل بها فلما وصل ولدى له ذلك الواقي  
خرج عليه هذا الجبار فاهلكه هو والمائة فارس فماسلم منهم الا ثلثة ابطال اتوا  
اخبرونا بما جرى فجمعت الابطال وسرت لقتاله فما قدرنا عليه وانا مقهور على  
ثار ولدى وقد حلفت ان لا ازوج ابنتي الا لمن يأخذ ثار ولدى فلما سمع  
غريب كلام مرداس قال يا عم انا اسير الى هذا العلاء واخذ ثار ولدك بعون الله  
تعالى قال مرداس يا غريب ان ظفرت به تغنم منه ذخائر واموالا لا تأكلها  
نيران فقال غريب اشهد لي بالزواج حتى يقوى قلبي اسير في طلب رزقي  
فاعترف واشهد كبار الحى وانصرف غريب وهو فرحان ببلوغ الأمال ودخل  
على امه واخبرها بما تم له فقالت له يا ولدى علم ان مرداسا يبعثك ما بعثك  
لذلك الجبل الا ليعدم في حرك فخذني معك وارحل من ديار هذا الظالم قال  
غريب يا امي لا ارحل حتى تبلغ املى واقهر عدوى ويات غريب حتى أصبح الصباح  
واضاء بنوره وراح فاركب جواده حتى قبل اصحابه الشباب وكانوا مائتا فارس  
شداد وهم غارقون في السلاح وصاحوا على غريب وقالوا له سربنا بغاوتك و  
نؤانسك في طريقك ففرح غريب بهم وقال لهم جزاكم الله عنا خيرا وقال لهم  
سيروا يا اصحابي فساد غريب باصحابه اول يوم وثاني يوم ثم نزلوا عند المساء  
تحت جبل شامخ وعلقوا على خيولهم فغاب غريب يتمشى في ذلك الجبل حتى وصل  
الى مغار فطلع منه نور فساد غريب الى صدر المغار فوجد شجالة من العمر  
ثلثمائة سنة واربعين سنة حاجبا غطيا عينيه وشاربا غطيا فمر فلما  
نظر غريب الى ذلك الشيخ هابه واستعظم خلقته فقال له الشيخ كائنك من الكفا  
يا ولدى الذين يعبدون الاحجار دون الملوك الجبار خالق الليل والنهار والفلك  
الدوار فلما سمع غريب كلام الشيخ ارتعدت فرائصه وقال يا شيخ اين يكون  
هذا الرب حتى عبده واتملى برؤيته قال الشيخ يا ولدى هذا الرب العظيم لا  
ينظره احد في الدنيا وهو يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى وهو حاضر في  
كل مكان بآثار صنعه ومكون الاكوان ومدد بر الزمان خلق الانس والجان و  
بعث الانبياء هداية الخلق الى طريق الصواب فمن اطاعه ادخله الجنة ومن  
عصاه ادخله النار فقال غريب يا عم فما يقول من يعبد هذا الرب العظيم الذي  
هو على كل شئ قد ير قال الشيخ يا ابنى الى من قوم عاد الذين طغوا في البلاد فكفروا

فارس الله اليهم نبيا اسمه هود فكذبوه فاهلكم بالريح العقيم وكنت انا امنت مع  
جماعة من قومي فسلمنا من العذاب وحضرت قوم ثمود وما جرى لهم مع نبهم صالح  
وارسل الله تعالى بعد صالح نبيا اسمه ابراهيم الخليل الى عمرو بن كنان و  
جرى له معه ما جرى ومات قومي الذين امنوا فصرت اعبدا لله في هذا المغار  
والله تعالى يرزقني من حيث لا احسب فقال غريب يا عم ما ذا اقول حتى اصير  
من حزب هذا الرب العظيم قال له الشيخ قل لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فاسلم  
غريب قلبا ولسانا فقال له الشيخ ثبتت في قلبك حلاوة الاسلام والايمان ثم علمه  
شيئا من الفرائض و شيئا من الصنف وقال له ما اسمك قال سمي غريب قال له الشيخ  
واين تقصد يا غريب فحكى له ما جرى من اوله الى اخره حتى وصل الى حديث  
غول الجبل الذي جاء في طلبه وادرك شهره الصبح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان غريبا لما اسلم وحكى للشيخ جميع ما جرى له من  
اوله الى اخره حتى وصل الى حديث غول الجبل الذي جاء في طلبه قال له يا غريب  
هل انت مجنون حتى تسير الى مغول الجبل وحدك فقال له يا مولاي معي هائتا  
فارس فقال له الشيخ يا غريب ولما كان معك عشرة آلاف فارس ما تقدر عليه  
فان اسمه الغول يأكل الناس لسئل الله السلامة وهو من اولاد حام وابوه  
هندي الذي عمر الهند وسمي به وقد خلفه وسماه سعدان الغول فكان يا  
ولدي جبارا عنيدا وشيطانا مريدا ما له مأكول الا ابن ادم فنهله ابوه قبل  
موته عن ذلك فاما انتي وزاد في الطغيان فطرده ابوه بعد ذلك ونفاه من  
بلاد الهند بعد حروب وتعب عظيم فجاء الى هذه الارض وتخصن بها وسكن  
قبتها وصار يقطع الطرق على الراحم والجائي ويرجع الى مسكنه لهذا الوادي و  
رزق بنجسة اولاد غلاظ شداد يحمل حدهم على الف بطل وقد جمع اموالا وغنما  
وخيلا وجمالا وبقرا وغنما قد سدت الوادي وانا خائف عليك منه فاسأل  
الله تعالى ان ينصرك عليه بكلمة التوحيد فاذا حلت على الكفار فقتل الله اكبر  
فاها اتخذ من كفر ثم ان الشيخ اعطى غريبا عامودا من بولاد وزنه مائة رطل  
وفيه عشر حلقات اذا هزته حامله طنت حلقاته مثل الرعد اعطاه سيفا مجوها

من صاعقة طوله ثلاثة اذرع وعرضه ثلاثة اشبار اذا ضرب به صخرة قدّها  
نصفين واعطاه درعا وترسا ومصحفا وقال له سرالى قومك واعرض عليهم  
الاسلام فخرج غريب وهو فرحان بالاسلام وسارحتى وصل الى قومه فتلقوه  
بالسلام وقالوا له ما ابطاك عنا فحكى لهم جميع ما جرى له من اوله الى اخره و  
عرض عليهم الاسلام فاسلموا جميعا وباثوا الى الصباح فركب غريب والى  
الشيخ يودعه فودعه وخرج وسارحتى وصل الى قومه واذا بفارس هو في الحد  
فاطس لم يظهر منه غير اماق البصر فحمل على غريب وقال له اخلع ما عليك يا  
قطاعة العرب والارمينك بالعطب فحمل غريب عليه وجرى بينهم حرب يشيب  
المولود ويذيب من هوله الحجر الجلود فكشفا ليدوى البرقع فاذا هو سهيم  
الليل اخو غريب من امه ابن مرداس وسبب خروجه واتيانه الى ذلك المحل  
ان غريبا لما سار الى غولا الجبل كان سهيم غائبا فلما رجع لم ينظر غريبا فدخل  
على امه فوجد هاتيكى فسألها عن سبب بكائها فاخبرته بما جرى من سفر  
اخيه فامتثل على نفسه ليستريح فلبس الة حربه وركب جواده وسارحتى  
وصل الى اخيه وجرى بينهما ما جرى فلما كشف سهيم وجهه عرفه غريب وسلم  
عليه وقال ما حملك على هذا قال له حتى عرفت طبقتي معك في الميدان قد رى  
في الضرب والطعان وسارا فعرض غريب على سهيم الاسلام فاسلم ولم يزلوا  
سائرين حتى شرفوا على الوادى فلما نظر غول الجبل غبار القوم قال يا اولاده  
اركبوا وانثوني بهذه الغنيمة فركبت الخمسة وساروا نحوهم فلما رأى غريب  
الخمسة العالقة قد هجموا عليهم لكرز جواده وقال من انتم وما جنسكم وما تريدون  
فتقدم فلحون بن سعدان غول الجبل وهو اكبر اولاده وقال انزلوا عن خيولكم  
وكتفوا بعضكم بعضا حتى تشوقكم الى بينا يشوى بعضكم ويبطخ بعضكم فان  
له زمانا طويلا ما اكل ادميا فلما سمع غريب هذا الكلام حمل على فلحون وهز  
العمود حتى طشت حلقاته مثل الرعد القاصف فاندحش فلحون فصر به غريب  
بالعمود وكانت ضربته خفيفة وقد وقعت بين اكتافه فسقط مثل النخلة  
السحوق فنزل سهيم وبعض القوم على فلحون وكتفوه ثم اضم وضعوا في رقبته  
حبلا وسحبوه مثل البقرة فلما رأى خوته اخاهم اسيرا حملوا على غريب فاسى  
منهم اربعة والخامس فرّهار باحتى دخل على ابيه فقال له ابوه ما وراك واين

ماخوتك فقال له اسرهم صبي ماخط عذاره طوله اربعون ذراعا فلما سمع غول الجبل كلام امه قال لا طرح الشمس فيكم من بركة ثم انه نزل من الحصن اقتلع شجرة عظيمة وطلب غريبا وقومه وهو راجل على قدميه لان الخيل لم تحمله لعظم جثته وتبعه ابنه وسارا حتى شرفا على غريب وحمل على القوم من غير كلام وضرب بالشجرة فهشم خمسة رجال وحمل على سهيم وضربه بشجرة فزاع عنها وراحت خاليتها فغضب لغول ورعى الشجرة من يده وانقض على سهيم فخطفه مثل ما يخطف الباشق العصفور فلما نظر غريب الى اخيه وهو في يد الغول صاح قال الله اكبر يا جاء ابراهيم الخليل ومحمد صلى الله عليه وسلم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والعشرون بعد المائة

قالت بلغنى اهل الملك السعيدان غريبا لما نظر اخاه وهو اسير في يد الغول صاح وقال الله اكبر يا جاء ابراهيم الخليل ومحمد صلى الله عليه وسلم ووجه جواده الى غول الجبل وهز العمود فطنت حلقاته وصاح الله اكبر وضرب غريب الغول بالعامود على صف اضلاع فوقع في الارض مغشيا عليه انفلت سهيم من يديه فما افاق الغول الا وهو مكثف مقيد فلما نظره ابنه وهو اسير وليت هارب اضاق غريب جواده خلفه ثم ضربه بالعامود بين الكتاف فوقع عن جواده فكشفه عن خواته وابيه واوثقوهم بالحبال وسحبوهم مثل الجمال وساروا حتى وصلوا الى الحصن فوجدوه ملأنا بالخيرات والموال والتحف ووجدوا الفا ومائتي اعجى مربوطين مقيدين فقع غريب على كرسي غول الجبل وكان اصله لصاص بن شيث بن شداد بن عاد ووقف صهيما اخاه على يمينه ووقف صحابه ميمنة ومسيرة وبعد ذلك امر باحضار غول الجبل وقال له كيف رأيت روحك يا ملعون فقال له يا سيدي في اقيح حال من الذل والخيال انا واولادي مربوطون في الحبال مثل الجمال فقال غريب اريد ان تخلصوا في ديني وهو دين الاسلام وتوحدوا والملك العلام خالق الضياء والظلام وخالق كل شئ لا اله الا هو الملك الديان وتقرؤا بنبوة الخليل ابراهيم عليه السلام فاسلم غول الجبل واولاده وحسن اسلامهم فامر بمجلمهم فخلعواهم من



الجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية ملاقات غريب مع فخر تاج ابنة الملك سابور

الرباط فبكى سعدان الغول واقبل على قدام غريب يقبلها وكذلك اولاده  
فنعمهم من ذلك فوقفوا مع الواقفين فقال غريب يا سعدان فقال اليك يا مولاي  
فقال ما شأن هؤلاء الاعجام فقال يا مولانا هذا سيدي من بلاد الجهم و  
ليسوا واحدهم قال غريب ومن معهم قال يا سيدي معهم بنت الملك سابور  
ملك الجهم واسمها فخر تاج ومعها مائة جارية كاهن الاقمار فلما سمع غريب  
كلام سعدان تعجب وقال كيف وصلت الى هؤلاء فقال يا امير سرحنا انا و  
اولادي وخمسة عبيد من عبيدي فما وجدنا في طريقنا صيدا فقفرنا في البراري  
والقفار فما وجدنا نار وحملا الا في بلاد الجهم ونحن ندور على غنيمة نأخذها ولا  
نرجع خائبين فلما احت لنا غيرة فارسلنا عبدا من عبيدنا ليعرف الحقيقة  
فخاب ساعة ثم عاد وقال يا مولاي هذه الملكة فخر تاج بنت الملك سابور  
ملك الجهم والترك والديلم ومعها الفافارس وهم سائرون فقلت للعبد بشرت  
بالخير فليس غنيمة اعظم من هذه الغنيمة ثم حملت انا واولادي على الاعجام فقتلنا  
منهم ثلثمائة فارس واسرنا الفا ومائتين وغنمنا بنت سابور وما معها من  
التحف والاموال وجئناهم الى هذا الحصن فلما سمع غريب كلام سعدان قال  
هل فعلت بالملكة فخر تاج معصية قال لا وحيوة رأسك وحق هذا الدين  
الذي دخلت فيه فقال غريب قد فعلت حسنا يا سعدان لان اباها ملك  
الدينا ولا يبدان يجرده العساكر خلفها ويحرب ديار الذين اخذوها ومن لا  
يدري العواقب ما الدهر له بصاحب رايين هذه الجارية يا سعدان فقال  
قد افردت لها قصر اهي جواربها فقال ارنى مكانها فقال سمعنا وطاعة  
فقام غريب وسعدان الغول يشيان حتى وصلا الى قصر الملكة فخر تاج  
فوجدوها حزينة ذليلة تبكي بعد العز والدلال فلما نظرها غريب ظن ان  
القمر منه قريب فعظم الله السميع العليم ونظرت فخر تاج الى غريب فوجدته  
قارسا صديدا والشجاعة تلوح بين عينيه تشهد له لاهليه فقامت  
له وقبلت يديه وبعد يديه انكببت على رجليه وقالت له يا بطل الزمان  
انا في جيرتك فاجرتي من هذا الغول فانا خائفة ان يزيل بكارتي وبعد  
ذلك يا كلني فخذني اخدم جواربك فقال غريب لك الامان حتى تصلني  
الى بيبك ومحل عزك فدعت له بالبقاء وعز الارتفاع فامر غريب بحمل

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية رواح غريب مع فخر تاج الى وادي لازهار

الاعجام فخلوهم والتفت الى فخر تاج وقال لهما ما الذي اخرجك من قصرك الى هذه البراري والفقار حتى اخذك قطاع الطريق فتالت له يا مولاي ان ابي واهل مملكتي وبلاد الترك والديلم والمجوس يعبدون النار دون الملك الجبار وعندنا في مملكتنا ديار اسمه ديار النار وفي كل عيد تجتمع فيه بنات المجوس عباد النار ويقفون فيه شهرا مدة عيدهم ثم يعودون الى بلادهم فخرجت انا وجواري على العادة وارسل معي ابي الف قارس يحفظوني حتى نخرج علينا هذا الغول فقتل بعضنا واسر الباقي وحبسنا في هذا الحصن وهذا ما جرى يا بطل الشجعان كفاك الله نواب الزمان فقال غريب لا تخافي فانا اوصلك الى قصرك ومحل عزك فدعت له وقبلت يديه ورجليه ثم خرج من عندها وامر باكرامها وبات تلك الليلة حتى اصبح الصباح فقام وتوضأ وصلى ركعتين على ملة ابينا الخليل ابراهيم عليه السلام وكذا الغول واولاده جماعة غريب كلهم صلوا خلفه ثم التفت غريب الى سعدان وقال له يا سعدان اما تقر بي على وادي لازهار قال نعم يا مولاي فقام سعدان واولاده وغريب وقومه والملكة فخر تاج وجواربها وخرج الجميع فامر سعدان بجيده وجواربه ان يذبحوا ويطنخوا الغذاء ويقدموه بين الاشجار وكان عنده مائة وخمسون جارية والى عبد قري الجمال والبقر والغنم وسار غريب والقوم معه الى وادي لازهار فلما راه وجد شيئا يبيع صنوايا وغير صنوان واطيار تغرد بالالحان على الاعصان والهزار يرجع بانغام الالحان والقمرى قد ملا بصوته الامكنة خلقة الرحمن وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للثلثين بعد الستمائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان غريبا لما توجه هو وقومه والغول وقومه الى وادي لازهار رأى فيه الطيور ومن جملتها القمرى ملا بصوته الامكنة خلقة الرحمن والبلبل يغرد بحسن صوته كالانسان والشحرور يكل عن وصفه اللسان والفاخت اضحى بصوته لهيم الانسان والمطوق تجاوبه الدرة بافصح لسان والاشجار المثمرة من كل فاكهة زوجان والرومان حامض حلوى الاقنان والشمس لوزى وكافورى ولوز خراسان والبروق يختلط باشجاره اغصان

البان والنار فنج كأنه مشاعل النيران والكباد مالت به الاغصان والليمون  
دواء لكل قرقان والحامض يشفي من علة اليرقان والبلع على امه احمر واصفر صنع  
الله العظم الشأن وفي مثل هذا المكان يقول الشاعر الوهاني

وَإِذَا تَرَبَّمْ طَيْرٌ لَا يَغْدِيرُهُ	يَشْتَاقُهُ الْوَلَهَانُ فِي لَاشَارِ
فَكَأَنَّهُ الْفِرْدَوْسُ فِي نَهْجَاتِهِ	ظِلٌّ وَفَاكِهَةٌ وَمَاءٌ جَارِي

فاجب غريبا هذا الوادي فامران ينصبوا فيه سراق فخر تاج الكسروية  
فنصبوه بين الاشجار وفرشوه بالفرش الفاخر وقعد غريب جاءهم الطعام  
فاكلوا حتى اكتفوا ثم قال غريب يا سعدان قال ليك يا مولاي قال هل عندك شئ  
من الخمر قال نعم عندي صهرنج ملآن بالعقيق فقال ائتنا بشئ منه فارسل  
عشرة من العبيد فجاؤا من الخمر بشئ كثير فاكلوا وشربوا واستلذوا وطربوا  
وطرب غريب وتذكر مهدية فانشد هذه الابيات

تَذَكَّرْتُ أَيَّامَ الْوَصَالِ بِقُرْبِكُمْ	فَهَيَّجَ قَلْبِي بِالْغَرَامِ لَهَيْبِ
فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ بَارَادَتِ	وَلَكِنْ تَصَرُّفًا لِلزَّمَانِ غَرِيبِ
سَلَامٌ وَكَسْلِيمٌ وَأَلْفٌ تَحِيَّةٍ	عَلَيْكُمْ وَإِنِّي مُدْنِفٌ وَكَثِيبِ

ولم يزلوا ياكلون ويشربون ويتفرجون ثلثة ايام ثم رجعوا الى الحصن ودعا  
غريب بسهم اخيه فحضى فقال له خذ معك مائة فارس وسر الى بيتك و  
امك وقومك بنى قحطان فأت بهم الى هذا المكان ليعيشوا فيه بقية الزمان  
وانا اسير الى بلاد العجم بالملكة فخر تاج الى بيها وانت يا سعدان اقم انت و  
اولادك في هذا الحصن حتى نعود اليك قال له ولم لم تأخذني معك الى بلاد  
العجم قال له لانك اسرت بنت سابور ملك العجم وان وقعت عينه عليك اكل  
من لحمك وشرب من دمك فلما سمع غول الجبل ذلك ضحك ضحكا عاليا مثل الرعد  
القاصف وقال يا مولاي وحيوة رأسك لو تجتمع على العجم والديلم لا سقينهم  
شراب العدم فقال غريب انت كما تقول ولكن اقعد في حصنك حتى اعو اليك  
فقال سمعوا وطاعة فرحل سهمي وتوجه هو الى بلاد العجم ومعه قومه من بنى  
قحطان وسافر غريب ومعه الملكة فخر تاج وقومها وساروا قاصدين مدائن  
سابور ملك العجم هذا ما كان من امر هؤلاء واما ما كان من امر الملك سابور  
فانه انتظر محيى ابنته من دبر النار فما عادت وفات الميعاد فالتفت في قلبه النار

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية حزن الملك سابور و زوجه لاجل فقد فخر تاج

وكان له اربعون وزيرا وكان اكبرهم واعرفهم واعلمهم وزيرا اسمه ديدان فقال له الملك يا وزير ان ابنتي بطأت ولم يبعثنا خبر عنها وقد فات ميعاد هجئها فارسل ساعيا الى ديرا النار ليخبرني قال لا اخبار فقال سمعنا وطاعة ثم خرج الوزير نادى مقدم السعاة وقال للميرمن وقتك الى ديرا النار فخرج وسافر حتى وصل الى ديرا النار وسأل الرهبان عن بنت الملك فقالوا ما رأيناها في هذا العام فعاد على اثره حتى وصل الى مدينة اسبانيرو ودخل على الوزير واعلمه بما كان قد دخل الوزير على الملك سابور واعلمه فقاست قيامته ورعى تاجه في الارض ونتف لحيته ووقع على الارض مغشيا عليه فرشوا عليه الماء فافاق وهو بالي العين حزين القلب فانشد قول الشاعر

وَلَمَّا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكْيَ | أَجَابَ الْبُكْيَ طَوْعًا وَلَمْ يُجِبْ الصَّبْرُ  
وَإِنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ تُفَرِّقُ بَيْنَنَا | فَمِنْ عَادَةِ الْأَيَّامِ سَمِئَتْهَا الْغَدْرُ

ثم دعا الملك بعشرة قواد وامرهم ان يركبوا بعشرة الاف فارس وكل قائد يتوجه الى اقليم ليفتشوا على الملكة فخر تاج فركبوا وتوجه كل قائد وجماعته الى اقليم واما ام فخر تاج فاتها ليست هي وجوارها السواد وفرشوا الرماد وقعدوا في البكاء والحديد هذا ما جرى لهؤلاء وادرك شهرنا والصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والثلاثون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان الملك سابور ارسل عسكره يفتشون على بنته وليست امها وجوارها السواد واما ما كان من امر غريب وما جرى له في طريقه من الامور العجيب فانه سار عشرة ايام وفي اليوم الحادي عشر ظهرت له غبرة وارتفعت الى عنان السماء فدعا غريب بالامير الذي يحكم على العجم فحضر فقال له تحقق لنا خبر هذا الغبار ظهر فقال سمعنا وطاعة ثم ساق جواده حتى دخل تحت الغبار فظن القوم وسألهم فقال واحد منهم نحن من بني هطال واميرنا الصمصام بن الجراح ونحن دائرون على شئ نخبه وقومنا خمسة الاف فارس فرجع العجمي مسرعا بجواده حتى وصل الى غريب واخبره بالامر فصاح غريب على رجال بني قحطان على العجم وقال حملوا سلاحكم

فخلوه وساروا فقا بلتهم العربان وهم ينادون الغنيمة الغنيمة فصاح غريب  
وقال اخزاكم الله يا كلابا لعرب ثم حل وصد مسم صدقة بطل صنديد وهو  
يقول الله اكبر يا كدين ابراهيم الخليل عليه السلام ووقع بينهم القتال وعظم  
النزال ودار السيف وكثر القيل والقال ولم يزلوا في حرب حتى وطأ الصغار  
واقبل الظلام فانفصلوا عن بعضهم وتنقد غريب القوم فوجدوا مقتول من  
بنى قحطان خمسة رجال ومن العجم ثلثة وسبعين ومن قوم الصمصام ما يزيد  
على خمسمائة فارس ثم نزل الصمصام ولم يطلب له طعام ولا منام ثم قال لقومه  
عمرى ما رأيت مثل قتال هذا الصبي لانه تارة يقاتل بالسيف تارة بالعمود  
ولكنى ابرز له غدا في حومة الميدان واطلبه الى مقام الضرب والطعان والطمع  
هولاء العربان واما غريب فانه لما رجع الى قومه لاقتة الملكة فخرجت باكية  
مرعوبة من هول ما جرى وقبلت رجله في الركاب وقالت له لاشئت بيدك  
ولا شمتت عداك يا فارس الزمان والحمد لله الذى سلمك فى هذا النهار  
واعلم اننى خائفة عليك من هذه العربان فلما سمع غريب كلامها ضحك في  
وجهها وطيب قلبها وطمئنها وقال لها لا تخافى يا ملكة فلو كانت الاعداء ملا  
هذه البيداء لا فنيتم بقوة العلى الاعلى فشكرته ودعت له بالنصر على الاعداء  
ثم انها انصرفت الى جوارحها ونزل غريب فغسل يديه وما عليه من دم الكفا  
وباتوا يتجارسون الى لصباح ثم ركب الفريقان وطلبوا الميدان ومقام الحرب  
والطعان فكان السابق للميدان غريب فساق جواده حتى قرب من الكفار  
وصاح هل من مبارز يخرج لى غير كسبان ولا عاجز فبرز اليه عملاق من  
العالقة الشداد من نسل قوم عاد ثم حمل على غريب وقال يا قطاعة العرب  
خذ ما جاءك وابشر بالهلاك وكان معه دبوس حديد وزنه عشرين  
رطلا فرفع يده وضرب غريبا فزاغ عنه فغاص الدبوس في الارض راغا وقد  
انشق للعلاق مع الضربة فضربه غريب بالعمود الحديد فشق جبهته  
فخرصرعوا وعجل الله بروحه الى النار ثم ان غريبا عال وجال وطلب البراز  
فبرز له ثان فقتله وقالت وعاشروا كل من بزره قتله فلما نظر الكفار الى  
قتال غريب وضربانه زاعوا منه وناحوا عنه ونظروا ميرهم اليهم وقال لا  
بارك الله فيكم انا ابرز له قلبس الت حربه وساق جواده حتى ساوى غريبا

فحومة الميدان وقال له ويلك يا كلب لعرب هل بلغ من قدرك ان تبارزني في الميدان وتقتل رجالي فجاء به غريب وقال دونك والقتال وخذ ثار من قتل من الفرسان فحمل الصمصام على غريب فتلقاه بصدور حبيب قلب عجيب فتضارب الاثنان بالعمودين حتى حيرا الفريقين ورمقتهما كل عين وقد جالا في الميدان وضربا بعضهما بعضا ضربتين قاما غريب فانه خيب ضربة الصمصام في الحرب والاصطدام واما الصمصام فسقطت عليه ضربة غريب فخنقت صدره واوقعت في الارض قتيلاً فحمل قومه على غريب جملة واحدة وحمل غريب عليهم وصاح الله اكبر فتح ونصر وخذل من كفر بدين ابراهيم الخليل عليه السلام وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والثلاثون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان غريباً لما حمل عليه قوم الصمصام جملة واحدة حمل عليهم وصاح الله اكبر فتح ونصر وخذل من كفر فلما سمع الكفا ذكر الملك الجبار الواحد القهار الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار نظر بعضهم الى بعض وقالوا ما هذا الكلام الذي ارعد فرائسنا واضعف هممنا وقصر اعمارنا فما سمعنا في عمرنا اطيب من هذا الكلام ثم انهم قالوا البعضهم ارجعوا عن القتال حتى نسأل عن هذا الكلام فرجعوا عن القتال ونزلوا عن الخيول واجتمع كبارهم وتشاوروا وطلبوا المسير الى غريب وقالوا يمض الى منا عشرة واختاروا عشرة من خيارهم فتوجهوا الى خيام غريب واما غريب وقومه فاطم نزلوا في خيامهم وتعبوا من رجوع القوم عن الحرب فبينما هم كذلك واذا بالعشرة رجال قد اقبلوا وطلبوا الخسوفين يد غريب وقبلوا الارض دعوالة بالعز والبقاء فقال لهم ما لكم رجعت عن القتال فقالوا يا مولانا اربعتنا بالكلام الذي حثت به علينا فقال لهم ما تعبدون من المصائب فقالوا نعبد وداوسواها ويغوث ارباب قوم نوح قال غريب انا لا نعبد الا الله تعالى خالق كل شئ ورازق كل حي وهو الذي خلق السموات والارض وارضى الجبال وانبع المياء من الاجار وانبت الاشجار ورزق الوحي في القفار فهو الله الواحد القهار فلما سمع القوم كلام غريب افشحت مسدورهم



بكلمة التوحيد وقالوا ان هذا الاله رب عظيم راحم رحيم ثم قالوا فمات قول  
حتى نصير مسلمين قال غريب قولوا لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فاسلم  
العشرة اسلا ما صحيحا ثم قال غريب ان صحت حلاوة الاسلام في قلوبكم فامضوا  
الى قومكم وعرضوا عليهم الاسلام فان اسلموا اسلموا وان ابوا فخرقهم بالنار  
فسار العشرة حتى وصلوا الى قومهم وعرضوا عليهم دين الاسلام وشرحوا  
لهم طريق الحق والايمان فاسلموا قلبا ولسانا وسعوا على الاقدام حتى وصلوا  
الى خيام غريب وقبلوا الارض بين يديه ودعوا له بالعز وعلو الدرجات  
وقالوا يا مولانا نحن صرنا عبيدك فامرنا بما تريد فاننا لك سامعون  
مطيعون وما بقينا نفارقك لان الله هدانا على يدك فجازاهم خيرا و  
قال لهم امضوا الى منازلكم وارحلوا باموالكم واولادكم واسبقونا على  
وادي لازهار وحصن صاصن شيث حتى اشبع فخر تاج بنت الملك شيثا  
ملك الجحيم واعود اليكم فقالوا سمعوا وطاعة ثم اثم رحلوا من وقتهم وقصدا  
جهم وهم فرجون بالاسلام وعرضوا الاسلام على عيالهم واولادهم فاسلموا  
ثم هدوا بيوتهم واخذوا اموالهم ومواشيهم ورحلوا الى وادي لازهار  
فخرج غول الجبل واولاده واستقبلوا القوم فكان غريبا اوصاهم وقال  
لهم اذا خرج اليكم غول الجبل واراد ان يبطش بكم فاذكروا الله خالق كل شئ  
فانه متى سمع ذكر الله تعالى يرجع عن القتال ويلقاكم بالترحيب فلما  
خرج غول الجبل واولاده واراد ان يبطش بهم اعلنوا بذكر الله تعالى فلتقاهم  
باحسن ملتقى وسألهم عن حالهم فاخبروه بما جرى لهم مع غريب ففرج  
لهم سعدان وانزلهم وغمرهم بالاحسان هذا ما جرى لهم واما غريب فانه  
رجل بالملكة فخر تاج وتوجه الى مدينة اسبانيه فساد خمسة ايام وفي  
اليوم السادس ظهر له غبار فارسل رجلا من الاعجام يتحقق له الاخبار  
فسار اليه ثم عاد اسرع من الطير اذا طار وقال يا مولاي هذا غبار الف  
فارس من اصحابنا الذين ارسلهم الملك يفتشون على الملكة فخر تاج فلما  
بلغ غريب ذلك امر اصحابه بالنزول وان يضربوا الخيام فنزلوا وضربوا  
خيامهم حتى وصل اليهم القادمون فلتقاهم رجال الملكة فخر تاج واخبروا  
طومان الحاكم عليهم واعلموه بالملكة فخر تاج فلما سمع طومان بذكر الملك

غريب دخل عليه وقبل الارض بين يديه وساله عن حال الملكة فارسله الى  
خيمتها فدخل عليها وقبل يديها ورجليها واخبرها بما جرى لبيها وامها  
فاخبرته بجميع ما جرى لها وكيف خلصها غريب من غول الجبل وادرك شهر  
زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والثلاثون بعد المائة

قالت بلعني ايها الملك السعيد ان الملكة فخر تاج لما حكت لطو مناجيح ما حصل  
لها من غول الجبل واسرها وكيف خلصها غريب والا كان اكلها قالت فوجب  
علي ان يعطيه نصف ملكه ثم انه قام طومان وقبل يدى غريب ورجليه  
وشكر احسانه وقال عن اذنك يا مولاي هل ارجع الى مدينة اسبانيرو فابشر  
الملك فقال له توجّه وخدمه البشارة فصار طومان ورجل غريب بعده  
فاما طومان فانه جدّ في السير حتى اشرف على اسبانيرو المدائن فطلع القصر  
وقبل الارض قدام الملك سابور فقال الملك ما الخبر يا بشير الخير فقال له  
طومان ما اقول لك حتى تعطيني بشارتي فقال له الملك بشر في حتى ارضيك  
فقال يا ملك الزم ما ابشر بالملكة فخر تاج فلما سمع سابور ذكر ابنته وقع مغشيا  
عليه فرشوا عليه ماء الورد فافاق وصاح على طومان وقال له تقرب الى و  
بشرني فتقدم وشرح له ما جرى للملكة فخر تاج فلما سمع الملك ذلك الكلام  
خبط كفيه على بعضها وقال مسكينة يا فخر تاج ثم انه امر طومان بعشرة الاف  
دينار وانعم عليه بمدينة اصبهان واعمالها ثم صاح على امرائه وقال اكبوا بجمعكم  
حتى نلاقى الملكة فخر تاج ودخل الخادم الخاص علم امها وكامل الخزم ففرجن بد  
وخلعت امها على الخادم خلعة واعطته الف دينار وسمع اهل المدينة بذلك  
فزيناوا الاسواق والبيوت وركب الملك وطومان وساروا حتى رأوا غريبا فترجل  
الملك سابور ومشى خطوا يستقبل غريبا وترجل غريب ومشى اليه واعتقا وسلموا على بعضها وانكب سابور على يديهما  
فقبلها وشكر احسانه ونصبوا الخيام قبال الخيام ودخل سابور على ابنته فقفا  
له واعتنقته وصارت تحبها بما جرى لها وكيف خلصها غريب من قبضة غول  
الجبل فقال لها ابوها وجيوتك يا سيدة الملاح اني اعطيه حتى اغمره بالعطاء  
فقال له صاهره يا ابنتي حتى يكون لك عونا على الاعداء فانه شجاع وما قالت

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية ملاقات فخر تاج مع ابيها وامها وتزويج ابيها مع الخ

هذا الكلام الا لان قلبها تعلق بغريب فقال يا بنتي ما تعلمين ان الملك خرد شاه رحى لديياج وذهب مائة الف دينار وهو ملك شيراز واعمالها وهو صاحب ملك وجنود وعساكر فلما سمعت فخر تاج كلام ابيها قالت يا ابي ما اريد ما ذكرت لي وان اكرهتني على ما لا اريد قتلت روى فخرج الملك وتوجه الى غريب فقام له وجلس سابور وصار لا يشبع نظره من غريب وقال في نفسه والله ان ابنتي معدن ورة حيث حيث هذا البدن ثم حضى الطعام فاكلوا وباتوا ثم اصبحوا سائرين الى ان وصلوا الى المدينة ودخل الملك وغريب ركابه في ركابه وكان لهم يوم عظيم ودخلت فخر تاج قصرها ومحل عزها وتلقته امها وجوارها وقمن بالفرح والزغاريت وجلس الملك سابور على كرسي مملكته واجلس غريبا على يمينه ووقف الملوك والحجاب والامراء والنواب والوزراء ميمينه ومسيرة وقد هتوا الملك بابنته فقال الملك لا رباب دولته من احبني يخلع على غريب فوقع عليه خلع مثل المطر و اقام غريب في الضيافة عشرة ايام ثم اراد المسير فخلع عليه الملك وحلف بيمينه انه لا يرجل الا بعد شهر فقال غريب يا ملك اني خطبت بنتا من بنات العرب واريد ان ادخل عليها فقال الملك ايتهما احسن امخطوبتك ام فخر تاج فقال غريب يا ملك الزمان ابن العبد من المولى فقال الملك فخر تاج صارت جارتك لانك خلصتها من مخالب الغول وما لها بعل سواك فقام غريب قبل الارض وقال يا ملك الزمان انت ملك وانا رجل فقير وربما نطلب مهرا ثقيلا فقال له الملك سابور يا ولدي علم ان للملك خرد شاه صاحب شيراز و اعمالها خطبها وجعل لها مائة الف دينار وانا قد اخترتك دون الناس اجمعين وقد جعلتك سيف مملكتي وترس نقتي ثم التفت لكبراء قومه قالوا شهدنا على يا اهل مملكتي اني زوجت ابنتي فخر تاج لولدي غريب وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والثلاثون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك سابور ملك العجم قال لكبراء قومه اشهدوا على اني زوجت ابنتي فخر تاج لولدي غريب فعند ذلك صاحبه

وصارت زوجته فقال له غريب اشرط على مهر الحمله اليك فان عندى  
فى حصن صا صا مالا و ذخائر لا تحصى فقال سا بور يا ولدى ما اريد منك  
مالا ولا ذخائر ولا اخذ مهرها الا رأس الجمرقان ملك الدشت ومدينة  
الاهواز فقال يا ملك الزمان سوف امضى اجئى بقومى اسير لعدوى  
واخرب دياره فجازاه الملك خيرا وانقضت القوم والاكا بر وظن الملك  
ان غريبا اذا توجه الى الجمرقان ملك الدشت لا يعود ابدا فلما اصبح الصبح  
ركب الملك وركب غريب وامر العسكر بالركوب فركبوا ونزلوا الميدان فقال  
لهم الملك العبوا بالرماح وفرجوا قلبي فلعب ابطال العجم بعضهم مع بعضهم  
ثم قال غريب يا ملك الزمان مرادى ان لعب مع فرسان العجم على شرط  
فقد ل له وما شرطك قال له البس ثوب ارفيما على يدي واخذ ومحا نيل سنا  
واجعل عليه حرقة مغموسة بالزعفران ويبرزلى كل شبح وبطل رحمه  
لسان فان شدينى وقد وهنته روحى وان غلبته علمت عليه فى صدره  
فيخرج من الميدان فصاح الملك على نقيب الجيش ان يقدم ابطال العجم فانتخب  
الفاومائتين من ملوك العجم واختارهم ابطالا شجعانا وقال لهم الملك بلسان  
العجم كل من قتل هذا البديوى يمتنى على حتى ارضيه فتسابقوا الى غريب  
وحملوا عليه وقد بان الحق من الباطل والمجد من المزاح وقال توكلت على الله  
الله ابراهيم الخليل والله كل شئ قد يرا الذى لا يخفى عليه شئ وهو الواحد  
القهار الذى لا تدركه الابصار فبهزله عملاق من ابطال العجم فما امهله  
في الثبات قدما حتى علم عليه وملا صدره بالزعفران ولما ولت لطشه غريب  
بالرمح على رقبتة فوقع في الارض وحمله غلامه من الميدان فبرزله فان علم  
عليه وثالث ورابع وخامس ولم يزل يبرزله بطل بعد بطل حتى علم على  
الجميع ونصروه الله تعالى عليهم وطلعوا من الميدان وقد لهم الطعام فاكلوا  
واحضروا الشراب فشربوا فشرب غريب وطاش عقله فقام يزيل ضرورة  
واراد ان يعود مناه ودخل في قصر فخر تاج فلما رآته خرج عقلها وصاحت على  
جواربها وقالت اخرجن الى مواضعكن فتفرقن وتوجهن الى مواضعهن ثم  
قامت وقبلت يد غريب وقالت مرحبا بسيدى الذى اعتقنتى من الغول  
فانا جاريته على الدوام وجذبتة الى فراشها واعتنقته فاشتدت شهوته

الارض والقلوات وتقدمات الابطال وكان اول من برز الى ميدان الحرب والنزال غول الجبل وعلى كتفه شجرة هائلة فصاح بين الفريقين وقال يا سعد الغول ونادي هل من مبارز هل من مناجز لا يا تني كسلان ولا عاجز ثم صاح على اولاده يا ويلكم فاثتوى بالخطب والنار لا تنجي جاثع فصاحوا على عبيدهم فجمعوا الخطب واشعلوا النار في وسط الميدان فبرز له رجل من الكفار عملاق من العمالقة العتاة وعلى كتفه عمود مثل صاري مركب فحمل على سعدان وقتال يا ويلك يا سعدان فلما سمع كلام العملاق ساءت منه الاخلاق ولقا لشجرة قزمرت في الهواء وضرب بها العملاق فلا في الضربة بالعمود فنزلت الشجرة بثقلها مع عمود العملاق على دماغه فهدمته ووقع كالنخلة السحوق فصاح سعدان على عبيده وقال اسحبوا هذا الجبل السمين واشووه سرجا فاسرعوا وسلكوا العملاق وشووه وقد موه لسعدان الغول فاكله ومرمش عظامه فلما نظر الكفار الى فعل سعدان بصاحبهم اقتشعرت جلودهم وابدانهم وانعكست احوالهم وتغيرت الوانهم وقالوا لبعضهم كل من خرج لهذا الغول اكله و مرمر عظامه واعدمه نسيم الدنيا فتوفقوا عن القتال وقد فرغوا من الغول واولاده ثم ولوا هاربين الى بلادهم قاصدين فعند ذلك صاح غريب على قومه وقال عليكم بالمنهزمين فحمل العجم والعرب على ملك بابل وقومه واوقعوا فيهم ضرب السيف حتى قتلوا منهم عشرين الفا وازيد وازدحموا في الباب فقتلوا منهم خلقا كثيرا ولم يقدروا على غلق الباب فجهت عليهم العرب والعجم واخذ سعدان عمودا من بعض القتلى وهزه قدام القوم ونزل به في الميدان ثم هجم على قصر الملك جمت فواجهه وضربه بالعمود فوقع على الارض مغشيا عليه وحمل سعدان على من في القصر فجعلهم هشيا فبعد ذلك صاحوا الامان الامان وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والثلاثون بعد الستمائة

قال بلغني ايها الملك السعيد ان سعدان الغول لما هجم على قصر الملك جمت وهشم من فيه صاحوا الامان الامان فقال لهم سعدان كفوا ملككم فكتفوه وحملوه وساقهم سعدان قدامه مثل الغنم بعد فناء اكثر اهل المدينة بسيوف

عسكر غريب ووقفهم قدام غريب فلما افاق جك ملك بابل من غشيتته وجد نفسه مربوطا والغول يقول الليلة اتعشى هذا الملك جك فلما سمع جك التفت الى غريب وقال له انا في جبرتك قال غريب اسلمت تسلم من الغول ومن عذاب المحي الذي لا يزول فاسلم جك قليا ولسانا فامر غريب بحمل كنفاه ثم عرض الاسلام على قومه فاسلموا جميعا وقد وقفوا في خدمة غريب ودخل جك مدينته واخرج الطعام والشراب وباتوا على بابل حتى اصبح الصبح فامر غريب بالرجل وساروا حتى صلوا الى ميّا فارقين فراوها خالية من اهلها وكان اصحابها قد سمعوا ما جرى لبابل فاخلو الديار وساروا حتى وصلوا الى مدينة الكوفة فاخبروا عجيبا بما جرى فقامت قيامته وجمع ابطاله واخبرهم بقدم غريب وامرهم ان يأخذوا الالهية لقتال اخيه وقد اخصى قومه فكانوا ثلثين الف فارس عشرة الاف راجل ثم طلب غيرهم للمحضور فحضر له خمسون الفا من فارس راجل ثم ركب في عسكر جرار وسار خمسة ايام فوجد عسكر اخيه نازلا بالموصل فغضب خيامه قبال خيامهم ثم كتب غريب كتابا والتفت الى رجاله وقال من فيكم يوصل هذا الكتاب الى عجيب فوثب سهيم قائما وقال يا ملك الزمان انا اروح بكتابك واجي بجوابك فاعطاه الكتاب وسار به حتى وصل الى سرادق عجيب فاخبروا عجيبا به فقال ائتوني به فلما حضره بين يديه قال له من اين جئت قال جئت من عند ملك العجم والعصر وكسرى ملك الدنيا وقد ارسل اليك كتابا فردّ جوابه فقال له عجيب هات الكتاب فاعطاه اياه ففكه وقرأه فوجد فيه بسم الله الرحمن الرحيم السلام على الخليل ابراهيم اما بعد فساغة وصول لكتاب اليك توحدا الملك الوهاب مسبب الاسباب ومسير السحاب وتترك عبادة الاصنام فان اسلمت كنت اخي والمحاكم علينا واترك لك ذنب ابى وامى ولا اأأخذك بما فعلت وان لم تفعلها امرتك به قطعت عنقك واخربت ديارك ونجّلت عليك وقد نصحتك والسلام على من اتبع الهدى وطاع الملك الاعلى فلما قرأ عجيب كلام غريب وفهم ما فيه من التهديد صارت عيناه في ام رأسه وقرش على اضراسه واشتد غضبه ثم مرق لكتاب ورماه فصعب على سهيم فصاح على عجيب وقال له شل الله يدك بما فعلت فصاح عجيب على قومه وقال مسكوا هذا الكلب وقطعوه بسيفكم فجهوا على



سهيم فسمع سهيم سيفه وبطش بهم فقتل منهم ما يزيد على خمسين بطلا و  
مرق سهيم حتى وصل الى اخيه وهو غاطس في الدم فقال له غريب اى شئ  
هذا الحال يا سهيم فحكى له ما جرى فصاح غريب الله اكبر وامتزج بالغضب  
ودق طبيل الحرب وركب الابطال واصطف الرجال واجتمع الاقوان ورقصوا  
الحيل في المجال وكبس الرجال الحديد والزرد النضيد وتقلدوا بالسيوف  
واعتقلوا الرماح الطوال وركب عجيب بقومه وحملت الامم على الامم وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والثلاثون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان غريبا لما ركب هو وقومه وركب عجيب هو  
وقومه حملت الامم على الامم وحكم قاضي الحرب وفي حكمه ما ظلم وختم على فمه  
ولم يتكلم وجرى الدم والسنيم ونقش على الارض طرازا محكما وشابت الامم واشد  
الحرب واحتدم وزلت القدم وثبت الشجاع واقتم وولى الجبان والهزم وكم  
يزالوا في حرب وقتال حتى ولى النهار واقبل الليل بالاعتكار فدقوا كؤوس  
الانفصال وانفرك بعضهم عن بعض رجعت كل طائفة الى خيامها وباتوا  
فلما اصبح الصباح دقوا كؤوس الحرب والكفاح وقد لبسوا الة الحرب وتقلدوا  
بالسيوف الملاح واعتقلوا سمر الرماح وركبوا الجرد القداح ونادوا اليوم لا براح  
 واصطفوا لعاكر مثل البحر الزاخر فكان اول من فتح بابا للحرب سهيم فساق  
جواده بين الصفيين ولعب بالسيفين والرمحين وقلب ابوابا في الحرب حتى جبر  
اولا لباب ثم نادى هل من مبارز هل من منا جز لا يا تنى كسلان ولا عاجز  
فبرز له فارس من الكفار كأنه شعلة من نار فما مهله سهيم في الثبات  
قدما حتى طعنه فالقاء فبرز له الثاني فقتله والثالث فمزقه والرابع فاهلكه  
ولم يزل كل من يبرز له قتله الى نصف النهار حتى قتل مائتي بطل فعند ذلك  
صاح عجيب في قومه وامرهم بالحملة فحمل الابطال على الابطال وعظم النزال وكثر  
القتل والقال ورنّت السيوف الصقال وفتكت الرجال بالرجال وصاروا  
في انحس حال وجرى الدم وصارت الهجائم للغيل نعال ولم يزلوا في ضرب شديد  
حتى ولى النهار واقبل الليل بالاعتكار وانفصلوا من بعضهم ومضوا الى خيامهم

وباقوا الى الصباح ثم ركبوا لهما ثقتان وطلبوا الحرب والكفاح وانتظر المسلمون غريبا يركب تحت الاعلام على جرى عادته فماركب فذهب عبد سهيم الى سراق اخيه فلم يجده فسأل الفراشين فقالوا ما لنا به علم فاغتم غما شديدا وخرج اعلم العسكر فامتنعوا من الحرب وقالوا ان غاب غريب يهلكنا عدوه وكالغياب غريب امر عجيب نذكره على الترتيب وهوانه لما رجع عجيب من حرب اخيه غريب دعا رجلا من اعموانه يقال له سيار وقال له يا سيار ما ادخرتك الا لمثل هذا اليوم وقد امرتك ان تدخل في عسكر غريب وتصل الى سراق والملك وتجيئ بغريب وتريني شطارتك فقال سمعنا وطاعة ثم ان سيار اسار حتى تمكن من سراق غريب وقد اظلم الليل وانصرف كل انسان الى مرقد هذا كله وسيار واقف بسبيل الخدمة فعطش غريب فطلب الماء من سيار وفقد له كوز ماء وشغله بالبحر فما فرغ غريب من الشرب حتى سبقت راسه جليبه فلفه في ردائه وحمله وسار به حتى دخل خيام عجيب ثم وقف بين يديه ورماه قدما فقال له ما هذا يا سيار قال له هذا اخوك غريب ففرح عجيب وقال له باركت فيك الاصنام حلة ونجته فمشقه بالخل فافاق وفتح عينيه فوجد نفسه مربوطا وهون في خيمة غير خيمته فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصاح عليه اخوه وقال له اتجرد على ياكلب وتطلب قتلى وتطالبني بشأرا بيت وامك فانا اليوم المحقق لهما واربع الدنيا منك فقال له غريب ياكلب لكفار سوف تنظر من تدور عليه الدوائر ويقهره الملك القاهر العالم بما في السرائر الذي يتركك في جهنم معذبا حائرا فارحم نفسك وقل معي لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فلما سمع عجيب كلام غريب شخرو ونخرو وسب الهة الحجر وامر باحضار السياف ونطح الدم فتهضر لوزير وقبل الارض وكان مسلما في الباطن كافرا في الظاهر وقال يا ملك امهل لا تعجل حتى تعرف الغالب من المغلوب فان كانا غالبين فنحن متمكنون من قتله وان كنا مغلوبين يكون ابقاؤه في ايدينا قوة لنا فقال لامراء صدق الوزير وادرك شهراد الصيكا فسكت عن الكلام المبكى

فلما كانت الليلة التاسعة والثلاثون بعد الستائة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان عجيبا لما اراد قتل غريب لهضر الوزير وقال

لا تعجل فاننا متمكنون من قتله فامر عجيب لاختيه بقيدين وغلين وجعله في  
خيמתه وخرس عليه الف بطل شدد واصبح قوم غريب تفقد واملكهم فلم يجده  
فلما اصبح الصباح صاروا غنا من غير راع فصاح سعدان الغول وقال يا قوم  
البسوا الة حربكم وتوكلوا على ربكم يدفع عنكم فركب العرب والعجم خيولهم بعد  
ان لبسوا الحديد وشربلوا بالزرد النضيد وبرزت السادات وتقدم اصحاب  
الرايات فعند ذلك برز غول الجبل وعلى كتفه عمود وزنه مائتا رطل فجال  
وصال وقال يا عبدة الاصنام ابرزوا اليوم فانه يوم الاصطدام من غربي  
فقد اكتفى شرى ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي فاسعدان غلام الملك غريب  
هل من مبارز هل من منا جز لا يا تني اليوم جبان ولا عاجز فبرز له بطل من  
الكفار كأنه شعلة من نار فحمل على سعدان فتلقاه سعدان وضربه بالعمود  
فكسر اضلاعه ووقع على الارض ليس فيه روح فصاح على اولاده وعبيده قتل  
لهم اشعلوا النار فكل من وقع من الكفار اشوره واصلحو اشانته نضجوه بالنار  
وقدموه الى حتى تغدى به ففعلوا ما امرهم به واطلقوا النار في وسط  
الميدان وطرحوا ذلك المقتول في النار حتى استوى فقدموه لسعدان فنهش  
لحمه ومر مشر عظمه فلما نظر الكفار ما فعل غول الجبل فرعوا فرعا شديدا فصاح  
عجيب على قومه وقال ويلكم فاحملوا على هذا الغول واضربوه بسيفكم وقطعوه  
فحمل عشرون الفا على سعدان ودارت حوله الرجال ورشقوه بالنبال والنشاب  
فصار فيه اربعة وعشرون جرحا وجرى دمه على الارض صار وحده فعند  
ذلك حلت ابطال المسلمين على المشركين واستغاثوا برب العالمين ولم يزلوا  
في حرب وقاتل حتى فرغ النهار فاقتروا من بعضهم وقد اسر سعدان وهو  
مثل السكران من نزيف الدم وشدوا وثاقه واضافوه الى غريب فلما نظر  
غريب الى سعدان وهو اسير قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
وقال له يا سعدان ما هذا الحال فقال يا مولاي حكم الله سبحانه وتعالى  
بالشدة والفرج ولا يبد من هذا وهذا قال صدقت يا سعدان وبات عجيب  
وهو فرحان وقال لقومه اركبوا غدا واهجموا على عسكر المسلمين حتى لا يبقى  
منهم بقية فقالوا سمعوا وطاعة واما ما كان من امر المسلمين فاهم بانوا وهم  
منهزمون باكون على ملكهم وعلى سعدان فقال لهم سهيم يا قوم لا تهتموا

تعالى قريب ثم صبر سهيم الى نصف الليل وتوجه الى عسكر عجيب ولم يزل  
يخزق المضارب والخيام حتى جد عجيبا جالسا على سرير عزه والملوك حوله كل  
هذا وسهيم في صفة فراش تقدم الى الشمع الموقود وقطف زهرته واشعله  
بالبنج الطيار وخرج منه خارج السرايق وصبر ساعة حتى طلع دخان البنج  
على عجيب وملوكه فوقعوا على الارض كالهم موني فقرهم سهيم واتى الى خيمة  
السيح فوجد فيها غريبا وسعدان ووجد عليها الف بطل وقد غلبهم  
الغاس فصاح عليهم سهيم وقال يا ويلكم لا تتناموا واحتفظوا على غريمكم  
واوقدوا المشاعل ثم اخذ سهيم مشعلا واشعله بالخطب وملاؤه بنجاو  
حملة ودار حول الخيمة فطلع دخان البنج ودخل في نخا شيشهم فرقد واجمعهم  
وتبنج جميع العسكر من دخان البنج فرقدوا وكان مع سهيم الليل الخلف  
سفيحة ففتشهم حتى فاقوا وقد حلهم من السلاسل والاغلال فنظروا الى  
سهيم ودعيا له وفرجابه ثم خرجوا وحملوا جميع السلاح من الحراس وقال لهم  
امضوا الى عسكركم فساروا ودخل سهيم الى سرايق عجيب ولفه في برده و  
حملة وسار قاصدا خيام المسلمين وقد ستر عليه الربا لرحيم حتى وصل  
الى سرايق غريب وحل البردة فنظر غريب الى ما في البردة فوجده اخاه عجيبا  
وهو مكثف فصاح الله اكبر فتح ونصروا غريبا لسهيم وقال يا سهيم نجه  
فتقدم واعطاه الخلف مع الكندر فاذا فاق من البنج وفتح عينيه فوجد روجه  
مكتما مقيدا فاغرق رأسه الى الارض ادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للاربعين بعد الستائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان عجيبا لما قبضه سهيم ونجه جاء به عند  
اخيه غريب ونجه ففتح عينيه فوجد نفسه مكتما مقيدا فاغرق رأسه الى  
الارض فقال يا ملعون ارفع رأسك فرفع رأسه فوجد نفسه بين نجم و  
عرب واخوه جالس على سرير ملكه وحل عزه فسكت ولم يتكلم فصاح غريب  
وقال عمر واهذا الكلب فاعروه ونزلوا عليه بالسياط حتى اضغفوا جبهه  
واخذوا حسه وحرس عليه مائة فارس فلما فرغ غريب من عذاب اخيه

سمعوا التهليل والتكبير في خيام الكفار وكان السبب في ذلك ان الملك الدامغ عم غريب لما دخل غريب من عنده من الجزيرة اقام بعد رحيله عشرة ايام ثم ارتحل بعشرين الف فارس سار حتى صار قريبا من الوقعة فارسل ساعى وكابه يكشف له الاخبار فغاب يوما ثم عاد واخبر الملك الدامغ بما جرى لغريب مع اخيه فصبر حتى قبل الليل ثم كبر على عسكر الكفار ووضع فيهم الصارم التبا فسمع غريب وقومه التكبير افصح غريب على اخيه سهيم الليلا قال له اكشف لنا خبرها العسكر وما سبب هذا التكبير فذهب سهيم حتى قرب من الوقعة وسأل الغلمان فاخبروه ان الملك الدامغ عم غريب وصل في عشرين الف فارس وقال وحق الخليل ابراهيم ما اترك ابن اخي بلا عمل عمل الشجاعة وادع القوم الكافرين وارضى الملك الجبار ثم هم بقومه في ظلام الليل على القوا الكفرة فرجع سهيم الى اخيه غريب واخبره بما عمل عمر فصاح على قومه وقال لهم احموا اسلحكم واركبوا خيولكم وساعدوا عى فركب لعسكر وهجموا على الكفار وضوا فيهما الصارم البتار فما اصبح الصباح حتى قتلوا من الكفار نحو خمسين الفا واسروا نحو ثلثين الفا ونهزم باقيهم في الارض طولا وعرضا ورجع المسلمون مؤيدين منصورين ودك غريب ولا قاعه الدامغ وسلم عليه وشكرا على فعله وقال لدامغ يا ترى هذا الكلب وقع في هذه الوقعة فقال غريب يا عم طب نفسا وقر عيننا را علم انه عندى مربوط ففرح الدامغ فرحا شديدا ودخلوا الخيام وترجل الملكان ودخلا السرا دق فما وجدا عجيبا فصغا غريب وقال يا جاء ابراهيم الخليل عليه السلام ثم قال يا له من يوم عظيم ما اشنعه وصاح على الفراشين وقال يا ويلكم اين غريمي فقالوا لما ركبت وسرنا حولك لم تأمرنا بسجنه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فقال له عملا لا تعجل ولا تتحلها فابن يروح ونحن له في الطلب وكان السبب في هروب عجيب غلامه سيار فانه كان في العسكر كامنا فما صدق بركوب غريب وما ترك في الخيام من يجرس غريمه فصبر واخذ عجيبا وحمله على ظهره وتوجه الى البرو عجيب مدهوش من الم العذاب ثم سار به يجدا لسيروا اول الليل الى ثاى يوم حتى وصل به الى عين ماء عند شجرة تفاح فنزله عن ظهره وغسل وجهه ففتح عينيه فوجد سيارا فقال له يا سيار روح في الكوفة حتى اتفق واجمع الفرسان

والجيوش العساكر واقهر بها عدوى واعلم يا سياري جيئنا فنهض سيار  
الى الغاية واصطاد فرخ نعام واتى به موكاه وذبحه وقطعه وجمع الحطب قدح  
الزناد واشعل النار وشواه واطعمه وسقاه من العين فردت روحه ومضى  
سيار الى بعض احياء العرب وسرق منهم جوادا واتى به عجيبا فاركيه وقصده  
الكوفة فسار اياما حتى صلا قريبا من المدينة فخرج النائب الملقى الملك عجيب  
وسلم عليه فوجده ضعيفا من العذاب الذي عذبه اياه اخوه فدخل المدينة  
ودعا الملك بالحكماء فحضروا فقال لهم داوود في قل من عشرة ايام فقالوا سمعا  
وطاعة وجعل الحكماء يلاطفون عجيبا حتى شفى وتعا في من المرض الذي كان  
فيه ومن العذاب ثم امر وزيره ان يكتب الكتب الى جميع النواب فكتب واحد  
عشرين كتابا وارسلها اليهم فجهزوا العساكر وقصدوا الكوفة مجدين السير  
وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عجيبا ارسل يحضر العسكر فقصدوا الكوفة و  
حضر وااما غريب فانه صار متأسفا على هروب عجيب وارسل خلفه الف  
بطل وفرقهم في جميع الطرق فساروا يوما وليلة فلم يجدوا له خبرا ثم رجعوا و  
اخبروا غريبا فطلب اخاه سهيما فما وجدته فخاف عليه من نواب الزمان واغتم  
غما شديدا فينبينا هو كذلك واذا به سقيم داخل عليه وقبل الارض بين يديه فقام  
غريب لما نظرا اليه وقال اين كنت يا سقيم فقال له يا ملك قد وصلت الى الكوفة  
فوجدت الكلب عجيبا وصل الى محل عزه وامر الحكماء ان يداووه مما به فداووه  
فتعافى وكتب الكتب وارسلوا النواب فاتوه بالعساكر فامر غريب بعسكره بالرحيل  
فهذه الخيام وصاروا قاصدين الكوفة فلما وصلوا اليها وجدوا حوطا عسكرا  
مثل الجرازا خرا ليس لها اول من اخر فتزل غريب بعسكره مقابل عسكر الكفار  
ونصبوا الخيام واقاموا الاعلام ودخل على الطائفتين الظلام فاوقدوا النيران  
وتحاربوا لفرقان حتى طلع النهار فقام الملك غريب توجاء وصلى ركعتين على  
ملة ابينا الخليل ابراهيم عليه السلام وامر بندق طبول الحرب فدقت الاعلام  
خفقت والفرسان لدروها البست ولحيوها ركبت ولا نفسها شهت وليدان



الحرب طلبت فأول من فتح باب الحرب الملك الدامع عم الملك غريب وقد ساق  
جواده بين الصفين واشتهر بين الفريقين ولعب بالرمحين والسيوف حتى جري  
الفرسان وتعجب منه الفريقان فصاح هل من مبارز لا يأتني كسلان ولا عاجز  
انا الملك الدامع اخ الملك كندى فبرز له بطل من فوارس الكفار كأنه شعلة  
نار وحمل على الدامع من غير كلام فلا قاه الدامع وطعنه في صدره فخرج السنان  
من كنفه وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار وبرز له الثاني فقتله والثالث  
فقتله ولم يزل كذلك حتى قتل منهم ستة وسبعين رجلا ابطالا فعند ذلك  
توقفت الرجال والابطال عن المبارزة فصاح الكافر عجيب على قومه قال ويليكم  
يا قوم ان برزتم له جميعا واحدا بعد واحد فانه لا يبقى منكم احدا قائما ولا  
قاعدا فاجلوا عليه حلة واحدة حتى تتركوا الارض منهم خالية ورؤسهم تحت  
حوا فر الخيل مجندلة فعند ذلك هزوا العلم المدهش وانطبقت الامم على الامم  
وسأل الدم على الارض وانجم وحكم قاض الحرب وفي حكمه ما ظلم وثبت الشجاع  
في مقام الحرب راسخ القدم وولى الجبان والهزم وما صدق ان ينقض النهار  
ويقبل الليل مجندس لظلام ولم يزلوا في حرب وقتال وضرب نصال حتى ولى  
النهار واظلم الليل بالاعتكار فعند ذلك دق الكفار طبل الانفصال فامضى  
غريب بلهيم على المشركين وتبعه المؤمنون الموحدون فكم قطعوا رؤسا وقاتبا  
وكم مزقوا ايادي واصلا باوكم هشموا ركبوا واعصابا وكم اهلكوا كهولا و  
شبابا فما اصبح الصباح الا وقد عزم الكفار على الهروب والرواح وقد هزموا  
عند اشفاق الفجر الواضح وتبعهم المسلمون الى وقت الظهر وقد اسروا منهم  
ما يزيد عن عشرين الفا وقد اتوا بهم مكثفين ونزل غريب على باب الكوفة  
وامر مناديا ان ينادى في المدينة المذكورة بالامان والطمأنينة من يتروك عبادة  
الاصنام ويوجد الملك العلام خالق الانام والضياء والظلام فعند ذلك  
نادوا في شوارع المدينة كما قال بالامن واسلم كل من كان فيها كبارا وصغارا  
وخرجوا كلهم جدد واسلامهم قدام الملك غريب وقد فرح بهم غاية الفرح  
واقسع صدره وانشرح ثم سأل عن مرداس بنته مهدي فاجابوه انه كان  
نازلا خلف الجبل الاخر فعند ذلك ارسل الى اخيه سهيم فحضر عنده فقال  
له اكشف لي عن خبر ابيك فركب جواده وما تأخر وقد اعتقل رحمة الاسمر وما

قصر وسار متوجها الى الجبل الاحمر وفتش فما رأى له خيرا ولا لقومه اثرا  
ورأى مكاهم شيخا من العرب كبير السن خطيما من كثرة السنين فسأله سهييم  
عن حال الرجال واين مضوا فقال له يا ولدي ان مرداسا لما سمع بنزول  
غريب على الكوفة خاف خوفا عظيما واخذ بنته وقومه وجميع جواريه وعبيده و  
سار في تلك البراري والقفار ولا ادرى اين توجه فلما سمع سهييم كلام الشيخ  
رجع الى اخيه واعلمه بذلك فاغتم غما شديدا وجلس على سريره يملك ابية فتح  
خزائنه وفرق الاموال على جميع الابطال واقام في الكوفة وارسل الجواسيس  
تكتشف امر عجيب وامر باحضار بابا لدولة فاتوه طائعين وكذلك اهل  
المدينة وخلع عليهم الخلع السنية واوصاهم بالرعية وادرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الثانية والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان غريبا لما خلع على اهل الكوفة واوصاهم بالبرية  
ركب في بعض الايام الى لصيد والقنص خرج في مائة فارس سارا الى ان وصل  
الى وادى اشجار واثمار كثير الالفار والاطيار ومرتع للظبي الغزلان تروح  
اليه النفوس تنعس واخذ من فترة العكوس فاقاموا فيه ذلك اليوم وكا يوما  
مزهرا وباتوا فيه الى الصباح فصلى غريب ركعتين بعد الوضوء وحمد الله  
تعالى وشكره واذا بصراخ وهج لهاطنين في ذلك المرح فقال غريب لسهييم  
اكشف لنا الاخبار فخرق من وقته وسار حتى رأى موالا منهوية وخيلا مجنوبة  
وحما مسبيا واولادا وصياحا فسأل بعض الرعاة وقال لهم اى شئ الخبر قالوا  
هذا حريم مرداس سيد بنى فخطان وامواله واموال الحى الذى معه فان الجمرقان  
بالامس قتل مرداسا وهبوا ماله وسبي عياله واخذوا موال الحى جميعه والجمرقان  
من دأبه شق الغارات وقطع الطرقات وهو جبار عنيد ما تقدر عليه العربان  
ولا الملوك لانه شرمكان فلما سمع سهييم بقتل ابية وسبي الحريم وهبوا لاموال  
عاد الى خيه غريب واعلمه بذلك فازداد نارا على نار وحاجت به الحمية لكشف  
العار واخذ لثأر فركب في قومه طالبين الفرصة وسار الى ان وصل الى القوم  
فصاح على الرجال الله اكبر على من طغى بغى وكفر وقتل منهم في جملة واحدة واحدا

وعشرين بطلا ثم وقف في حومة الميدان يقلب غريجان وقال ابن الجمرقان  
يبرز لي حتى اذيقه كأس الهوان واخلي منه الاوطان فما فرغ غريب من كلامه  
حتى برز الجمرقان كأنه جلة من الجمل وقطعة من جبل بالحديد مسربل وكان  
عملا قاطويا جدا فصد غريبا صدمة جبار عنيد من غير كلام ولا سلام  
فحمل عليه غريب ولا قاة كالاسد الضاري وكان مع الجمرقان عموم من الحديد  
الصيني ثقيل رزين لو ضرب به جبلا لهدمه فحمله في يده وضرب به غريبا على  
رأسه فزاع عنه غريب فنزلت في الارض فغاصت فيها نصف ذراع ثم ان غريبا  
تناطلا لدبوس وضرب الجمرقان على مقبض كفه فهرس صابجه فوق العمود  
من يده فاختفى غريب من بحر سرجه وخطفه اسرع من البرق المخاطف و  
وضرب به الجمرقان على صفا ضلعه فوقع على الارض كالنحلة السحق فاخذه  
سهيم وادار كتافه وسحب بجبل واندفعت فرسان غريب على فرسان الجمرقان  
فقتلوا خمسين ووطا لباقي هاربين ولم يزالوا في هزيمتهم حتى وصلوا جميعهم  
واعلنوا بالصباح فركب كل من في الحصن ولا قوهم وسألوهم عن الخبر فاعلموهم  
بما كان فلما سمعوا باسر سيدهم تسابقوا الى خلاصه وساروا قاصدين الواد  
وكان الملك غريب لما اسر الجمرقان وهربت ابطاله نزل عن جواده وامر  
باحضار الجمرقان فلما حضر خضع له وقال انا في جيرتك يا فارس الزمان  
فقال له غريب يا كلب لعرب هل تقطع الطريق على عباد الله تعا ولا تخاف  
من رب العالمين فقال له الجمرقان يا سيدي وما رب العالمين قال غريب لا  
يا كلب وما تعبد من المصائب قال له يا سيدي عبد الله من عبادة باليمن  
والعسل وفي بعض الاوقات اكله واعمل غيره فضحك غريب حتى استلقى على  
قفاه وقال يا تعيس ما يعبد الا الله تعالى الذي خلقك وخلق كل شيء و  
رزق كل حي ولا يخفى عليه شيء وهو على كل شيء قدير فقال الجمرقان ابن  
هذا الاله العظيم حتى عبده قال له غريب يا هذا اعلم ان ذلك الاله اسمه الله  
وهو الذي خلق السموات والارض وانبث الاشجار واجرى الانهار وخلق  
الوحوش والاطيار والجنة والنار واحتجب عن الابصار يرى ولا يرى وهو  
يلتظر الاعلى وهو الذي خلقنا ورزقنا سبحانه لا اله الا هو فلما سمع  
الجرقان كلام غريب انفقت مسامع قلبه واقتشع جلدده وقال يا مولاي فما

اقول حتى اصير منكم ويرضى على هذا الرب العظيم قال له غريب قل لا اله الا الله ابراهيم الخليل رسول الله فَنطق الجمرقان بالشهادة فكتب من اهل السعادة فقال له هل ذقت حلاوة الاسلام قال نعم قال غريب حلوا قيوده فحلوها فقبل الارض قدام غريب وقبل رجل غريب فيبيناهم كذلك واذا بغبار قد ثار حتى سدا لا قطار وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغنى لها الملك السعيدان الجمرقان لما اسلم قبل الارض بين يدي غريب فيبيناهم كذلك واذا بغبار قد ثار حتى سدا لا قطار فقال غريب يا سهيم اكشف لنا خبر هذا الغبار فخرج مثل الطير اذا طار وغاب ساعة ثم عاد وقال يا ملك الزمان هذا غبار بنى عامرا صاحب الجمرقان فقال له اركب ولاق قومك واعرض عليهم الاسلام فان اطاعوك سلموا وان ابوا علمنا فيهم المحسام فركب الجمرقان وساق جواده حتى لاقاهم وصاح عليهم فعرفوه ونزلوا عن الخيل واتوا على اقدامهم وقالوا قد فرحنا بسلامتك يا مولانا فقال يا قوم من اطاعني نجاة ومن خالفني قصمة بهذا المحسام فقالوا له امرنا بما شئت فانتا لا تخالف لك امرنا قال قولوا معي لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فقالوا يا مولانا من اين لك هذا الكلام فحكى لهم ما جرى له مع غريب وقال لهم يا قوم اما تعلمون ان مقدم بكم في حومة الميدان ومقام الحرب والطعان وقد اسرف فردا نسيان واذا قنى الذل والهوان فلما سمع قومه كلامه نطقوا بكلمة التوحيد ثم توجه بهم الجمرقان الى غريب وجددوا اسلامهم بين يديه ودعوا له بالنصر والعز بعد ان قبلوا الارض ففرح بهم وقال لهم امضوا الى حبيكم واعرضوا عليهم الاسلام فقال الجمرقان وقومه يا مولانا ما بقينا نفارقك ولكن نرحب بيا وولادنا وناثي اليك فقال غريب يا قوم امضوا والحقوقي في مدينة الكوفة فركب الجمرقان وقومه حتى وصلوا حبيهم وعرضوا على حريمهم واولادهم الاسلام فاسلموا عن اخرهم وهدوا البيوت والحيام وساقوا الخيل والجمال والغنم وسادوا

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٢١٠ حكاية سفر غريب خلف عجيب الى الجبلند بن كركو  
صاحب عمان وارض اليمن

الى نحو الكوفة وسار غريب فلما وصل الى الكوفة لاقاه الفرسان بموكب ثم  
دخل قصر الملك وجلس على تخت ابيه ووقفت الابطال ميمنة وميسرة ودخل  
عليه الجواسيس اخبروه ان اخاه وصل الجبلند بن كركو صاحب مدينة عمان  
وارض اليمن فلما سمع غريب خيرا خيه صاح على قومه وقال يا قوم خذوا اهبتكم  
للسفر بعد ثلثة ايام واعرض على الثلثين الفا الذين اسروهم اول لوقعة  
الاسلام والسير معهم فاسلم منهم عشرون الفا والى عشرة الاف فقتلهم  
ثم قدم الجمرقان وقومه وقبلوا الارض بين يديه وخلع عليهم الخلع السنية  
وجعله مقدم الجيش وقال يا جمرقان اركب في كبار بني عمك وعشرين الف  
فارس وسر في مقدم العسكر واقصد بلاد الجبلند بن كركو صاحب مدينة  
عمان فقال السمع والطاعة فتركوا احويمهم واولادهم في الكوفة ورحلوا ثم تفقد  
حريم مرداس فوقعت عينه على مهديه وهي بين النساء فوق مغشيا عليه  
فرشوا على وجهه ماء الورد فلما افاق اعتنقها ودخل بها قاعة المجلس ثم  
جلس معها وناما من غير زنا حتى اصبح الصبح خرج وجلس على سرير ملكه و  
خلع على عمه الدامغ وجعله نائبا على العراق جميعه واوصاه على مهديه حتى  
يرجع من غزوة اخيه فامتلأ به ثم رجع في عشرين الف فارس عشرا الف  
رجل وسار متوجها الى ارض عمان وبلاد اليمن وكان عجيب قد وصل مدينة عمان بقومه وهم  
منهزمون وقد ظهر لاهل عمان غبارهم فنظر الجبلند بن كركو ذلك الغبار فامر السعادت ان يكشفوا له الخبر فجاوبوا  
ساعة ثم عادوا واخبروه ان هذا غبار ونك يقال له عجيب صاحب العراق  
فتعجب الجبلند بن كركو فجاء الى ارضه فلما سمع ذلك عنده قال لقومه اخرجوا ولا  
قوة فخرجوا ولا قوا عجيبا ونصبوا له الخيام على باب المدينة وطلع عجيب الى الجبلند  
هو باك حزين القلب وكانت بنت عم عجيب زوجة الجبلند وله اولاد منها فلما  
نظر صهره وهو في هذه الحالة قال له اعلمني ما خبرك فحكى له جميع ما جرى له  
من اوله الى اخره مع اخيه وقال له يا ملك انه يا امر الناس بعبادة رب  
السماء وينهاهم عن عبادة الاصنام وغيرها من الالهة فلما سمع الجبلند  
هذا الكلام طغى وبغى وقال وحق الشمس في انت الانوار لا ابقى من يوم اخيك  
ديارا فاين تركت القوم وكمهم قال تركتهم بالكوفة وهم خمسون الف فارس  
فصاح على قومه وعلى وزيره جوامرد وقال له خذ معك سبعين الف فارس

واذهب الى الكوفة عند المسلمين وأنتى بهم بالحياة حتى عاقبهم بأنواع العذاب  
فركب جوامرد بالجيش قاصدا الكوفة اول يوم وثاني يوم الى سابع يوم فبينما هم  
سائرون اذا انزلوا على وادى شجار واهار واثمار فامر جوامرد قومه بالنزول  
وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الرابعة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيدان جوامرد لما ارسله الجلمند بالعسكر الى الكوفة  
مرّوا على وادى شجار واهار فامر قومه بالنزول واستراحوا الى نصف الليل  
ثم امرهم جوامرد ان يرحلوا وركب جواده وسبقهم وسار الى وقت السحر ثم  
انحدر والى واد كثير الاشجار قد فاحت ازهاره وخرمنت اطيابه وتمايك اغصانها  
فتفح الشيطان في معاطفه فانشد هذه الايات

أَقُوْدُ الْأَسَارِي بِأَجْنَهَادِي قَوِي  
مُهَابٌ لَدَى لَفْرَسَانِ حَامِي عَشِيرِي  
وَأَرْجِعُ مَسْرُورًا وَتَكْمِلُ قَرْحِي  
وَأَمْضِي إِلَى الْهَيْجَاءِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ

أَخُوْصُ بِجَيْشِي بَجَرِ كُلِّ عَجَاةٍ  
وَتَعْلَمُ فُرْسَانُ الْبِلَادِ بِأَنْتِي  
سَأَسْبِي غَرَبًا فِي الْقِيُوْدِ مُكَبَّلًا  
وَالْبَسْرُ دِرْعِي ثُمَّ أَخَذَ عُذَّتِي

فأفرع جوامرد من شعره حتى خرج عليه من بين الاشجار فارس شتم المعاطس  
في الحديد غاطر فصاح على جوامرد وقال له قف يا شلع العرب واشلع ثيابك و  
عدّتك وانزل عن جوادك وانج بنفسك فلما سمع جوامرد هذا الكلام صار الضياء  
في وجهه ظلاما وسل حسامه وهم على الجمرقان وقال له يا شلع العرب انقطع  
الطريق علىّ وأنا مقدم جيش الجلمند بن كركلاجي بغريب وقومه مربوطين  
فلما سمع الجمرقان هذا الكلام قال ما ابرده على كبدى ثم حمل جوامرد وهو  
ينشد هذه الايات

تَخَافُ الْعِدَى مِنْ صَارِي وَسِنَانِي  
وَتَعْلَمُ فُرْسَانُ الْأَنَا مِرْطَعَانِي  
هَامُ الْوَعْيِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ  
يُبِيدُ الْعِدَاءَ فِي حَوْمَةِ الْمِيدَانِ  
عَلَى رَغْمِ أَوْثَانِ الْجُودِ مَثَانِي

أَنَا الْفَارِسُ الْمَعْرُوفُ فِي حَوْمِنَا لَوْحِي  
أَنَا الْجَمْرَقَانُ الْمُرْتَجَى لِكَرْيَهَةِ  
غَرِيبٌ أَمِيرِي بَلَاءِ مَا بِي وَسَيِّدِي  
إِمَامٌ لَهُ دِينٌ وَزُهْدٌ وَسَطْوَةٌ  
وَيَدْعُو إِلَى دِينِ الْخَلِيلِ مُرْتَدًا



ثم ان الجمرقان لما سار بقومه من مدينة الكوفة استمر على السير عشرة ايام ثم نزلوا في الحادي عشر واقاموا الى نصف الليل ثم امرهم الجمرقان بالرجل فرحلوا وسار قدمهم واتخذوا في ذلك الوادي فسمع جوامرد وهو ينشد ما تقدم ذكره فحمل عليه حملة اسد كلسي وضربه بالسيف فشقه نصفين صبر حتى اقبل المقدمون واعلمهم بما جرى وقال تفرقوا كل خمسة منكم تأخذ خمسة الاف وتندور حول الوادي وانا ورجال بني عامر فاذا وصلنا ولا لاعداء احمل عليهم واصبح الله اكبر فاذا سمعتم صياحي فاحملوا وكبروا واضربوا فيهم بالسيف فقالوا اسمعوا طاعة ثم داروا على بطاهم واعلموهم تفرقوا في جهات الوادي عند انشقاق الفجر واذا بالقوم قد اقبلوا مثل قطيع الغنم وقد ملؤا السهل والجبل فعند ذلك حمل الجمرقان وبنو عامر وصاحوا الله اكبر فسمع المؤمنون والكفار وصاح المسلمون من سائر الجهات الله اكبر فتح ونصر وحذل من كفر فاوتت الجبال والتلال وكل يابس اخضر يقول الله اكبر فاندھش الكفار وضرب بعضهم بعضا بالصارم البتار وحمل المسلمون الابرار كأنهم شغل النار فما يرى الا رأس طائر ودم فائر وجبان حائر ولم تظهر الوجوه الا وقد فنى ثلثا الكفار وعجل الله بارواحهم الى النار وبئس القرار وأهزم الباقون وقشتتوا في القفار وتبعهم المسلمون بأسرون ويقتلون الى نصف النهار ثم رجعوا وقد اسروا سبعة الاف ولم يرجع من الكفار غير ستة وعشرين الفا واكثرهم مجروحون ورجع المسلمون مؤيدين منصورين وجمعوا الخيل والعدد والاثقال والخيام وارسلوها مع الف فارس الى الكوفة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجمرقان لما وقع بينه وبين جوامد القتال قتله وقتل قومه واسر منهم خلقا كثيرا واخذوا مواليهم وخيلهم واثقالهم وارسلوها مع الف فارس الى الكوفة واما الجمرقان وعساكر الاسلام فالفهم نزلوا عن الخيل وعرضوا الاسلام على الاسارى فاسلموا قلبا ولسانا فخلوهم من الرباط و عانقوهم وفرحوا بهم وقد سار الجمرقان في جيش عظيم وراح قومه يوما وليلة

ثم رحل بهم عند الصباح قاصدا بلاد الجند بن كركو وسارا الف فارس بالغنمة حتى وصلوا الى الكوفة واعلموا الملك غريبا بما جرى ففرح واستبشر والتفت الى غول الجبل وقال له اركب وخذ معك عشرين الفا واتبع الجمرقان فركب سعدان الغول واولاده في عشرين الف فارس قصدوا مدينة عمان ووصل المنهزمون من الكفار الى المدينة وهم يبكون ويدعون بالويل والثبور فانهش الجند بن كركو وقال لهم ما مصيبتكم فاخبروه بما جرى لهم فقال لهم ويلكم وكم كانوا فقالوا يا ملك كانوا عشرين علما وكل علم تحت الف فارس فلما سمع الجند هذا الكلام قال لا طرحت الشمس فيكم بركة يا ويلكم ايغلبكم عشرين الفا وانتم سبعون الف فارس جوامد مقوم بثلاثة الاف في حوفة الميدان ومن شدة غم سل سيفه وصاح فيهم وقال لمن حضر عليكم بهم فسل القوم سيوفهم على المنهزمين فافوهم عن اخرهم ورموهم للكلاب ثم بعد ذلك صكا الجند على ابنته وقال له اركب في مائة الف فارس وامض الى العراق واخبره على الاطلاق وقد كان ابن الملك الجند اسمه القورجان ولم يكن في عسكر ابيه افرس منه وكان يحمل على ثلاثة الاف فارس فاخرج القورجان خيامة ابتدأت الابطال وخرجت الرجال واخذوا اهبتهم ولبسوا عدتهم ورحلوا يثلبو بعضهم بعضا والقورجان قدام العسكر وقد اعجب بنفسه وانشد هذه الابيات

أَنَا الْقَوْرَجَانُ وَذِكْرِي شَتَّى	قَهَرْتُ لِأَهْلِ الْفَلَا وَالْحَضَرُ
فَكَمْ فَارِسٍ حِينَ أَرَدَيْتُهُ	يَجُورُ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَ الْبَقَرُ
وَكَمْ مِنْ عَسَاكِرٍ فَزَقْتُهُمْ	وَدَخَرْتُ هَامَاتِهِمْ كَالْأَكْرُ
فَلَا بُدَّ لِي أَنْ أَعْزُ وَالْعِرَاقُ	وَأُبْدِي دِمَاءَ الْعِدَا كَالْمَطَرُ
وَأَسْبِي غُرَبَاءَ وَأَبْطَالَه	فَيَضْحَكُونَ كَالْأَهْلِ النَّظَرُ

ثم سارا القوم اثني عشر يوما فيهما هم سائرون واذا هم بغبار ثار حتى سد الافق والافطار فصاح القورجان على السعاة وقال لهم اينوني بخبر هذا الغبار فساروا حتى عبروا تحت الاعلام وعادوا للقورجان وقالوا يا ملك ان هذا غبار المسلمين ففرح وقال لهم هل احصيتهم فقلوا عددنا من الاعلام عشرين علما فقال وحق ديني ما اجود عليهم احدا وانما اخرج لهم وحدي و اجعل رؤسهم تحت حوافر الحميل وكان هذا الغبار غبار الجمرقان وقد نظر

الى عساكر الكفار فراهم مثل الجبال الزاخر فامرقومه بالنزول ونصب الخيام فنزلوا  
واقاموا الاعلام وهم يذكرون الملك العلام خالق النور والظلام وكل شئ  
الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى سبحانه وتعالى لا اله الا هو ونزل  
الكفار ونصبوا خيامهم وقال لهم خذوا اهبتكم واحملوا عددكم ولا تناموا الا  
وانتم باساحتكم فاذا كان الثلث الاخير من الليل فاركبوا ودوسوا هذه الشدة  
القليلة وكان جاسوس الجمرقان واقفا يسمع ما دبرته الكفار فغا واخبر الجمرقان  
فالتفت لابطاله وقال احملوا سلاحكم واذا قبل الليل ايتوني بالبغال والجمال  
وايتوني بالجلال والقلاقل والاجراس واجعلوها في اعناق الجمال والبغال  
وكانت اكثر من عشرين الف رجل وبغل وصبروا على الكفار حتى دخلوا في المنا  
ثم امر الجمرقان قومه بالركوب فركبوا وعلى الله توكلوا وطلبوا النصر من رب  
العالمين ثم قال لهم سوقوا الجمال والدواب نحو الكفار وانحسروا بسنة الرواح  
ففعلوها ما امرهم بسائر البغال والجمال ثم هجموا على خيام الكفار وقد قعقت  
الجلال والقلاقل والاجراس المسلمون خلفهم وهم يقولون الله اكبر وقد  
طنت الجبال والتلال بذكر الملك المتعال من له العظمة والجلال وهجمت  
الخيل لما سمعت هذه الحميلة العظيمة وداست الخيام والناس في انهم وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة السادسة والاربعون بعد الستائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجمرقان لما هجم على الكفار بقومه وخيوله  
وجاله في الليل والناس نيام قام المشركون مدهوشين فحطفوا سلاحهم  
وقعوا في بعضهم ضربا حتى قتل اكثرهم وقد نظروا الى بعضهم فلم يجدوا  
قتيلا من المسلمين بل وجدوهم راكبين متسلحين فعملوا انهم حيلة  
عملت عليهم فصاح القورجان على بقية قومه وقال يا بني الزواني الذي  
اردنا ان نفعله لهم فعلوه بنا وقد غلب مكرهم على مكرنا فارادوا ان  
يجهلوا واذا بغبار قد تار حتى سدا لقطار فضربت الرياح فعلا وتشتت  
وفي الجو تعلق وبان من تحت الغبار لمعان الخود ويريق الزرد وما معهم  
الاكل بطل امجد قد تقلد بسيف مهند وقد اغتقل برمح املد فلما نظر

الغبار توقفوا عن القتال وارسلت كل طائفة ساعيا فصاروا تحت الغبار  
ثم نظروا وعادوا فاخبروا انهم مسلمون وكان الجيش لقادم الذي ارسله  
غريب غول الجبل وكان هو سائر اقدام جيشه فوصل الى عسكر المسلمين  
الابرار فعند هاجل الجرجان وقومه وقد هجموا على الكفار كانوا شعله نار  
واعلموا فيهم السيف لبتار والرمح الموديني الخطار واسود النهار وعميت  
الابصار من كثرة الغبار وثبت الشجاع الكرار وهرب الجبان الفرار و  
طلب لبرارى والفقار وصار الدماء على الارض كالتيار ولم يزلوا في حرب  
وقتل حتى فرغ النهار واقبل الليل بالاعتكار ثم انفصل المسلمون من الكفار  
ونزلوا في الخيام واكلوا الطعام وباتوا حتى ولي الظلام واقبل النصارى بالابتسا  
ثم صلى المسلمون صلاة الصبح وركبوا للحرب وكان القورجان قد قال لقومه  
لما انفصلوا من الحرب وقد وجدوا اكثرهم مجروحا وقد فنى منهم الثلثان  
بالسيف والسنان يا قوم غذا ابرزنا الحومة الميدان ومقام الحرب والطعان  
واخذ الشجعان في المجال فلما اصبح الصباح واضاء بنوره ولاح ركبا لطائفتنا  
واكثر الصباح وشهر السلاح ومد واسمر الرماح واصطفوا للحرب  
والكفاح وكان اول من فتح بابا للحرب القورجان ابن الجلندين كوكو وقال  
لا يا تنى اليوم كسلان ولا عاجز كل هذا والجرجان وسعدان الغول تحت  
الاعلام فبرز مقدم بنى عامر وبارز القورجان في حومة الميدان فحمل الاثنان  
كما هما كبشان يتناطحان مدة من الزمان ثم بعد ذلك هجم القورجان على المقد  
ومسكه من جلباب ذراعه وجذبه فانتلعه من سرجه وقد خبطه في الارض  
واشغله بنفسه فكشف الكفار وساروا به الى الخيام ثم ان القورجان جال  
وصال وطلب لئزال فبرز له لثالث مقدم فاسرع فلم يزل القورجان يأسى  
مقد ما بعد مقدم حتى اسوسبعة مقدمين قبل الظهر ثم صاح الجرجان  
حيجة دوى لها الميدان وسمعها العسكران وهجم على القورجان بطلب جدان  
وانشد هذه الابيات

جَمِيعُ الْفَوَارِسِ تَخْشَى قِتَالِي  
تَنُوحُ وَتَبْكِي لِفَقْدِ الرَّجَالِ  
عَلَيْكَ وَفَارِقَ طَرِيقِ الظَّلَالِ

أَنَا الْجَرْجَانُ قَوِيُّ الْجَبَانِ  
هَدَمْتُ الْحُصُونِ وَخَلَيْتُهَا  
فِي الْقُورْجَانِ طَرِيقَ الْهُدَى

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية قتال الجمرقان مع القورجان وقتل الجمرقان له

وَجُرَى الْجُورِ وَمُزِي الْجِبَالِ  
جَنَانًا وَيُكْفَى أَلِيمَ التَّكَالِ

وَوَحْدَ الْمَاءِ فِي عِ السَّمَاءِ  
إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ يَا وَيَّ غَدَا

فلما سمع القورجان كلام الجمرقان شخرو ونخرو وسب الشمس والقمر وحمل على  
الجرقان وهو ينشد هذه الابيات

وَتَفَرَّعُ أَسَدُ الشَّرِّ مِنْ خِيَالِي  
وَكُلُّ الْفَوَارِسِ تَخْشَى قِتَالِي  
يَقُولِي قَدْ وَتَكَ بَارِزُ نِزَالِي

أَنَا الْقُورْجَانُ شَجِيعُ الزَّمَانِ  
مَلَكَتُ الْفَلَاحَ وَصَدَّتْ السَّبَاعَ  
فَيَا جَمْرَقَانُ إِذَا لَمْ تَشَقْ

فلما سمع الجمرقان كلامه حمل عليه بقلب قوى وتضارب بالسيف حتى ضجت  
منهم الصفوف وتطاعنا بالرماح وكثر بينهما الصياح ولم يزاالا في حرب وقتال  
ساعات العصور وقد ولي النهار ثم هجم الجمرقان على القورجان ضربه بالعمود  
على صدره فالفاه على الارض مثل جذع النخلة فكفقه المسلمون وسحبوا بجمل  
مثل الجمال فلما نظرت الكفار الى سيدهم اسيرا اخذتهم حمية المجاهلية فحملوا  
على المسلمين يريدون خلاص مولاهم فقاتلهم ابطال المسلمين تركتهم على الارض  
مطروحين وولى بقيتهم هاربين وللخجاة طالبين والسيف في قفاهم له طنين  
فلم يزاالوا خلفهم حتى شتتوهم في الجبال والقفار ثم رجعوا عنهم الى الغنمية و  
كانت شيئا كثيرا من خيل وخيام وغيرها وقد غنموا غنيمة ياله من غنيمة  
ثم توجهوا وعرضوا للجمرقان الاسلام على القورجان وهدده وخوفه فلم يسلم  
فقطعوا رقبته وحملوا رأسه على رمح ثم رحلوا قاصدين مدينة عمان ولما كان من امر  
الكفار فافهم اخبروا الملك بقتل ولده وهلاك العسكر فلما سمع المجند هذا  
الخبر ضرب بتاجه الارض لطم على وجهه حتى طلع الدم من منخربيه ووقع على  
الارض مغشيا عليه فرشوا على وجهه ماء الورد فاذاق وصاح على وزيره  
وقال له اكتب الى جميع النواب وامرهم ان لا يتركوا ضارب سيفه ولا طاعنا  
برمح ولا حامل قوس لا وياقون لهم جميعا فكتبوا له وارسلها مع السعاة  
فتجهز النواب وساروا في عسكر جزار قدره مائة الف وثمانون الفا فتهيئوا  
الخيام والجمال وجياد الخيل وآرادوا ان يرحلوا واذا بالجرقان وسعدان الغول  
قد اقبلا في سبعين الف فارس كاهنهم ليوث عواجر كل منهم في الحديد غاطس  
فلما نظر المجند الى المسلمين قد اقبلوا فرح وقال وحق الشمس ذات الانوار ما بقى

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية قتال سعدان الغول مع عسكرو الجبلند هرو مجيب

من الاعلاء ديارا ولا من يود الاخبار واخرب العراق واخذ ثار ولدى الفارس  
المغوار ولا تيردى نار ثم التفت الى مجيب وقال له يا كلب لعراق هذه جلبتك  
التي جلبتها لنا فانا وحق معبودى ان لم انتصف من عدوى لاقتلناك شر قتلة  
فلما سمع مجيب هذا الكلام اغتم غما شديدا وصار يلوم نفسه ثم صبر حتى  
نزل المسلمون ونصبوا خيامهم واظلم الليل وكان منعزلا عن الخيام مع من بقي  
من عشيرته فقال لهم يا بني عى اعلموا انه لما اقبلت المسلمون فرغت منهم انا  
والجبلند غاية الفرع وقد علمت انه لم يقدر ان ينجى من اخى ولا من غيره  
والرأى عندك ان ترحلوا بنا اذا نامت العيون ونقصد الملك يعرب بن قحطان  
لانه اكثر جندا واغوى سلطانا فلما سمع قومه هذا الكلام قالوا هذا هو  
الصواب فامروهم ان يوقدوا النار على ابواب الخيام ويرحلوا في جند من الظلام  
ففعلوها ما امرهم به وساروا فلما اصبحوا حتى قطعوا بلادا بعيدة ثم اصبح الجبلند  
ومائتان وستون الف مدرع غاطسين في الحديد والزرد النضيد ودقوا  
كوؤس الحرب واصطفوا للطعن والضرب وركب الجرقان وسعدان في اربعين  
الف فارس بطل شدا وتحت كل علم الف فارس شدا دجيا ومقدمو في الطراد  
فاصطفوا لعسكران وطلبوا الضرب والطعان وسحبوا السيوف واسنة المزان  
لشرب كأس المنون وكان اول من فتح باب الحرب سعدان وهو كأنه جبل  
صوان او من مرودة الجبان فيرزه بطل من الكفار فقتله ورماه في الميدان  
وصاه على اولاده وغلماؤه وقال شعلوا النار واشتروا هذا القليل ففعلوها ما  
امرهم به وقد موه له مشويا فاكله ونهش عظمه والكفار واقفون ينظرون اليه  
من بعيد فقالوا يا للشمس في ات الانوار وفرعوا من قتال سعدان فصاح الجبلند  
في قومه وقال قتلوا هذا القرعان فنزل له مقدم من الكفار فقتله سعدان ولم  
يزل يقتل فارسا بعد فارس حتى قتل ثلثين فارسا فعند ما توقف الكفار  
اللائم عن قتال سعدان وقالوا من يقاتل الجبان والغيلان فصاح الجبلند  
قال تحمل عليه مائة فارس وتأيتنى به اسيرا او قتيل لا فيرزمائة فارس حملوا  
على سعدان وقصدوه بالسيوف والسنان فتلقاهم بقلب قوى من الصوان  
وهو يوحى الملك الديان الذي لا يشغله شان عن شان وقال لله اكبر و  
ضرب فيهم بالسيف حتى القى رؤسهم فاجال فيهم غير جولة واحدة فقتل منهم



اربعة وسبعين وهرب الباقي فصاح الجند على عشرة مقدمين تحت كل مقدم الف بطل وقال لهم ارموا جواده بالنبل حتى يقع من تحتها فاقبضوه باليد فحمل على سعدان عشرة الاف فارس فتلقاهم بقلب قوي فنظر الجرحان المسلمون الى الكفار وقد حملوا على سعدان فكبروا وحملوا عليهم فما وصلوا الى سعدان حتى قتلوا جواده واخذوه اسيرا ولم يزالوا حاملين على الكفار حتى اظلم النهار وعميت الابصار وارت السيف البتار وثبت كل فارس مغوار ولحق الجبان الانهار وبقيت المسلمون في الكفار كالشاة البيضاء في الثور الاسود وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان الحرب اشتد بين المسلمين والكفار حتى صارت المسلمون في الكفار كالشاة البيضاء في الثور الاسود ولم يزالوا في ضرب واصطدم حتى قبل الظلام وافتتروا من بعضهم وقد قتل من الكفار خلق كثير ما لها عدد ورجع الجرحان وقومه وهم في غاية الخزن على سعدان ولم يطب لهم طعام ولا منام وتفقدوا قومهم فوجدوا المقتول منهم دون الف فقال الجرحان يا قوم انى ابرز في حوة الميدان ومقام الحرب والطعان واقتل ابطالهم واسبي عيالهم واخذهم اسارى واقدى بهم سعدان باذن الملك الديان الذى لا يشغله شأن عن شأن قطابت قلوبهم وفرحوا ثم تفرقوا الى خيامهم واما الجند فانه قام ودخل سرادقه وجلس على سرير ملكه ودارت قومه من حوله ودعا بسعدان فاحضروه بين يديه فقال له يا كلب كلب ويا اقل العرب ويا حال الخطب من قتل ولدى القورجان شجاع الزمان قاتل الاقران ومجندل الابطال قال له سعدان قتله الجرحان مقدم عسكر الملك غريب سيدا لفرسان وانا شويته واكنته وكنت جيعان فلما سمع الجند كلام سعدان صارت عيناه في ام رأسه وامر بضرب رقبتة فاقى لسياف جهته وقدم لسعدان فعند ذلك تمطع سعدان في الكثاف فقطعه وهم على السياف وخطف لسياف منه وضربه فرمى رأسه وقصدا الجند فرمى وجهه عن السرير وهرب فوقع سعدان في الحاضر بين فقتل منهم عشرين من خواص

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية خلاص سعدان نفسه من يدا الكفار وصوله الى عسكره

الملك وهرب باقى لمقدمين وارفع الصباح فى عسكر الكفار وهم سعدان على الحاضرين من الكفار وضرب فيهم يمينا وشمالا فعند ذلك تفرقوا من بين يديه فاخلوا له الزقاق ولم يزل سائرا يضرب في العدا بالسيف حتى خرج من الخيام وقصد خيام المسلمين وسمع المسلمون جميع الكفار فقالوا العلمم جاءهم نجدة فيمناهم باهتوتن واذا بسعدان قد اقبل عليهم ففرحوا بقدره وفرحوا شديدا وكان اكثرهم به فرحا الجمرقان فسلم عليه وسلمت عليه المسلمون وهنوه بالسلامة هذا ما كان من امر المسلمين واما ما كان من امر الكفار فاهم رجعوهم وملكهم الى السراق بعد رواح سعدان فقال لهم الملك يا قوم وحق الشمس ذات الانوار وحق ظلام الليل ونور النهار والكواكب لسيار ما كنت اظن انى اسلم من القتل في هذا النهار ولو وقعت في يده لا كلنى ولا كنت اساوى عنده فحيا ولا شعيرا ولا حبة من الحبوب فقالوا يا ملك ما رأينا من يجعل مثل هذا القول فقال لهم يا قوم اذا كان في غد فاحلوا عدوكم واركبوا خيولكم ودوسوهم تحت حوافر الخيل واما المسلمون فاهم اجتمعوا وهم فرحون بالنصر وخلص سعدان الغول فقال لجرقان غدا في الميدان اريكم فعلى وما يليق بمثلى وحق الخليل ابراهيم لا قتلهم اشنع القتلات ولا ضرب فيهم بالبتار حتى يتخبر فيهم كل فهم ولكن قد نويت انى احمل على الميمنة والمسيرة فاذا رأيتهم وقد هجمت على الملك تحت الاعلام فاحلوا خلفى بالاهتمام ليقض الله امر اكان مفعولا وبات الفريقان يتحارسان حتى طلع النهار وباتت الشمس للنظار وركب الفريقان اسرع من لحة العين وصاح غراب البين ونظروا بعضهم بالعين واصطفوا الحرب والقتال فاول من فتح باب الحرب لجرقان فجال وصال وطلب النزال فاراد المجدندان يحمل بقومه واذا بغبار قد ثار حتى سدا لا قطار واطلم النهار وضربته الرياح الاربعة فتمزق وتقطع وبان من تحت كل فارس درع وبطل سميدع وسيوف تقطع ورماح تصدع ورجال كاهم السباع لا تخاف ولا تجزع فلما نظروا العسكران الغبار امسكوا عن القتال وارسلوا من يكشف لهم الاخبار ومن اى قوم هؤلاء القادمون المشيرون لهذا الغبار فسار السعاة وعبروا تحت الغبار وغابوا عن الابصار ثم عادوا بعد ساعة من النهار فاما ساعى الكفار فانه اخبرهم ان هؤلاء القادمين طائفة من المسلمين وملكهم غريب واما ساعى المسلمين فانه رجع

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٢٢٠ عند المجلد بن كركر  
حكاية هروب مجيب وارسل غريب كتابه

واخبرهم بجيئ الملك غريب وقومه ففرجوا بقدمه ثم اثم ساقوا خيلهم  
ولا قوا ملكهم ونزلوا وقبلوا الارض بين يديه وسلموا عليه وادرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الثامنة والاربعون بعد الستائة

قالت بلغنى لجا الملك السعيدان عسكرا المسلمين لما حضر لهم الملك غريب فرجوا  
فرجا شديدا وقبلوا الارض بين يديه وسلموا عليه وداروا حوله فوجب لهم وفرج  
بسلاستهم ووصفوا الخيام ونجدوا له السراياقات والاعلام وجلس الملك غريب  
على سريره ملكه وارباب دولته من حوله فحكوا له جميع ما جرى لسعدان واما  
الكفار فاتهم اجتمعوا يفتشون على مجيب فلم يجدوه بينهم ولا في خيامهم  
فاخبروا المجلد بن كركر به فقامت عليه القيمة وعرض على اصغره وقال  
وحق الشمس في انت الانوار انه كلب غدار هرب مع قومه الاشرار في البراري  
والقفار ولكن ما بقي يدفع هذه الاعداء الا القتال الشديدا فشد واعزمكم  
وقه واقلوبكم واحذروا من المسلمين واما الملك غريب فانه قال لقومه  
شد واعزمكم وقواقلوبكم واستعينوا بركم واسألوه ان ينصركم على عدوكم  
فقالوا يا ملك سوف ننظر ما تفعل في حومة الميدان ومقام الحرب والطعن  
وبات الطائفتان حتى اصبح الصباح واضاء بنوره ولاخ واشرفت الشمس على  
رؤس الرب والبطح فصلى غريب ركعتين على ملة ابراهيم الخليل عليه  
السلام ثم كتب مكتوبا وارسله مع اخيه سهيم الى الكفار فلما وصل اليهم  
قالوا له ما تريد قال لهم اريد الحاكم عليكم فقالوا له قف حتى نشاوره عليك  
فوقف ثم مشاورا عليه المجلد واخبروه برسوله فقال على به فاحضروه  
بين يديه فقال له من ارسلك قال الملك غريب لذي حكمه الله على  
العرب والجم فخذ كتابه ورد جوابه فاخذ المجلد الكتاب ففكه وقرأه  
فوجد فيه بسم الله الرحمن الرحيم الرب لتقديم الواحد العظيم الذي هو بكل  
شيء عليم رب نوح وصالح وهود و ابراهيم ورب كل شيء والسلام على  
من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى واطاع الملك الاعلى واتبع طريق  
الهدى واختار الآخرة على الأولى اما بعد يا جلند فانه لا يعبد الا الله

الواحد القهار خالق الليل والنهار والفلك الدوار وارسل الانبياء الابرار  
 واجرى لاهار ورفع السماء وبسط الارض انبت الاشجار ورزق الطير  
 في الاوكار ورزق الوحوش في الفقار فهو الله العزيز الغفار الحليم الستيا  
 الذي لا تدرك الابصار مكور الليل على النهار الذي ارسل الرسل وانزل  
 الكتب واعلم يا جلندانه لادين الادين ابواهم الخليل فاسلم تسلم من  
 السيف ابتار وفي الآخرة من عذاب النار وان ابنت الاسلام فابشر بالدمار  
 وخراب لديار وقطع الآثار وارسل الى الكلب عجيبا لاخذ ثار ابي وامى  
 فلما قرأ المجلد الكتاب قال لسهم قالمولك ان عجيبا هرب هو وقومه وما  
 ندري اين ذهب وآب المجلد فلا يرجع عن دينه وغدا يكون له رب بيتا  
 والشمس تنصرف فارجع سهم لانيه واعلمه بما قد جرى فباتوا حتى اصبح الصبح  
 ثم اخذ المسلمون الله السلاح وركبوا الخيل القراح واعلنوا بذكور الملك الفتيا  
 خالق الاجساد والارواح واعلنوا بالتكبير ودقوا طبول الحرب حتى رجت الارض  
 وتقدم كل فارس مجاح وبطل وقاح وقصدوا الحرب حتى رجت الارض فاول  
 من فتح باب الحرب الجرقان وساق جواده في حومة الميدان ولعب بالسيف  
 والنشاب حتى جري الى الباب ثم صاح هل من مبارز هل من ساعز لا يا فتى ابو  
 كسلان ولا عاجز انا قاتل القورجان بن المجلد فمن يبرز لاخذ الشار فلما سمع  
 المجلد ذكر ولده صاح على قومه وقال يا اولاد الزواني ايتوني بهذا الفارس  
 الذي قتل ولدى حتى اكل لحمه واشرب دمه فحمل عليه مائه بطل فقتل اكثرهم  
 وهزم اميرهم فلما نظر المجلد ما فعل الجرقان صاح على قومه وقال اجلوا عليه  
 حلة واحدة فهزوا العلم المدهش ثم انطبقت الامم على الامم وحمل غريب يقومه  
 والجرقان وتصادم الفريقان كاهن بجران يلتقيان فاعمل السيف الجمان  
 والرمح حتى مزق الصدور والابدان ورأى لصفان ملك الموت بالعيان  
 وطلع الغبار الى العنان وصمت الاذان وخرس النساء واحاط الموت من كل  
 مكان وثبت الشجاع وولى الجبان ولم يزلوا في حرب وقتال حتى طل النهار  
 ودقوا طبول الانفصال واقتروا من بعضهم ورجعت كل طائفة الى خيامها  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك غريبا لما انقضى الحرب واقتروا من بعضهم ورجعت كل طائفة الى خيامها وجلس على سرير ملكه ومحل سلطانه واصطفت اصحابه حوله قال لقومه انا جزعت من القهر بهروب هذا الكلب عجيب ولا اعرف اين مضى وان لم الحقه واخذ تأري موت من القهر فتقدم اخوه سهيم الليل وقبل الارض قال يا ملك انا مضى الى عسكر الكفار واكشف خبر الكلب الغدار عجيب فقال غريب سر و تحقق خبر هذا الخنزير فتري يا سهيم بزى الكفار ولبس لبسهم فصار كأنه منهم ثم قصد خيام الاعداء فوجدهم نياما وهم مكارى من الحرب والقتال ولم يبق من القوم بلا نوم سوى الحراس فعبر سهيم وهجم على السراق فوجد الملك نائما وما عنده احد فتقدم وشمه البع الطيار فصار كأنه ميت وخرج فاحضر بغلا ولفا الملك في ملائكة الفرش وحطه فوق البغل وحط فوقه الحصير وسار حتى وصل الى سراق غريب دخل على الملك فانكره الحاضرون وقالوا له من انت فضحك سهيم وكشف وجهه فعرفوه فقال له غريب ما حلك يا سهيم فقال له يا ملك هذا الجلند بن كرك ثم حله فعرفه غريب وقال يا سهيم نجهه فاعطاه الخل والكندر فرمى البع من انفه وفتح عينيه فوجد نفسه بين المسلمين فقال اى شئ هذا المنام القبيح ثم انه اطبق عينيه ونام فلكره سهيم وقال له افتح عينيك يا ملعون ففتح عينيه وقال اين انا فقال سهيم انت في حضرة الملك غريب بن كندر ملك العراق فلما سمع الجلند هذا الكلام قال يا ملك انا في جيتك واعلم ان مالى ذنب والذى اخرجنا نقاتل هو اخوك ورمى بيننا وبينك وهرب فقال غريب وهل تعلم طريقه فقال لا وحق الشمس ذات الانوار ما علم اين سار فامر غريب بتقييده والمحافظة عليه وتوجيه كل مقدم الى خيمته ورجع الجمرقان وقومه وقال يا بنى عمى قصدى ان اعمل في هذه الليلة عملة ابيض بها وجهي عند الملك غريب فقالوا له افعل ما تشاء فحن لامر ك سامعون مطيعون فقال احملوا سلاحكم وانا معكم وخففوا خطوكم ولا تخلوا النمل يديرى بكم وتفرقوا حول خيام الكفار فاذا سمعتم تكبيرى فكبروا وصيحوا قائلين لله اكبر وتأخروا واقصدوا باب المدينة ونطلب النصر من الله تعالى فاستعد القوم بالسلاح الكامل وصبروا الى نصف الليل وتفرقوا حول الكفار وصبروا ساعة واذا

بالجرقان ضرب بسيفه على ترسه وقال لله أكبر فدوى لوادى وفعل قومه مثله وصاحوا الله أكبر حتى دوى لهم الوادى والجبال والرمال والتلال وسائر الاطلال فانقبه الكفار وقد اندهشوا ووقعوا بعضهم وقد دار السيف بينهم وتأخر المسلمون وطلبوا ابواب المدينة وقتلوا البوابين ودخلوا المدينة وملكوها بما فيها من مال وحريم هذا ما جرى للجرقان وأما الملك غريب فانه سمع الصيا بالتكبير فركب وركب العسكر عن اخرهم وتقدم سهيم حتى قرب من الوقعة فظربني عامر والجرقان قد شنوا الغارة على الكفار واسقوهم كاس المنون فرجع واخبر اخاه بما كان فدعا للجرقان ولم تنزل الكفار نازلين في بعضهم بالصارم البتار يا ذلين جهدهم حتى طلع النهار واضاء بنوره على الاقطار فعند ذلك صاح غريب على قومه وقال حملوا يا كرام وارضوا الملك العلام فحملت الابرار على الفجار ولعب السيف البتار وجال الرمح الخطار في صدك كل منافق من الكفار وارادوا ان يدخلوا مدينتهم فخرج لهم الجمرقان وبنوعه صادروهم بين جبلين محيطين وقتلوا منهم خلقا ما لهم عدو قشتت الباقى في البرارى والقفار وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للخمسين بعد الستمائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيد ان عسكر المسلمين لما حملوا على الكفار مزقوهم بالصارم البتار وقشتتوا في البرارى والقفار ولم يزلوا خلفا لكفار بالسيف حتى انتشروا في السهل والادعار ثم رجعوا الى مدينة عمان ودخل الملك غريب قصر الجلند وجلس على كرسي مملكته ودارت اصحابه حوله مهيئة ومسيرة فدعا بالجلند فاسرعوا اليه واحضروه بين يدي الملك غريب فعرض عليه الاسلام فابي فامر بصلبه على باب المدينة ثم رموه بالنبال الى ان صار مثل الفتقذ ثمران غريب اخلع على الجمرقان وقال له انت صاحب البلد وحاكمها وصاحب بطرها واطرها فانك فتحتها بسيفك ورجالك فقبل الجمرقان رجلا الملك غريب وشكوه ودعاه بدوام النصر والعز والنعم ثم ان غريبا فتح خزانة الجلند ونظري ما فيها من الاموال وبعد ذلك فرق على المقدمين والرجال اصحاب لوايات والقتال وفرق على البنات والصبيان وصار يفرق من الاموال مدة عشرة ايام ثم انه بعد ذلك كان نائما



في بعض الليالي فرأى في منامه رؤيا هائلة فانتبه فزعاً مرعوباً ثم نبه أخاه  
سهيماً وقال له اني رأيت في منامى لنا في وادٍ وذلك الوادى مكان متسع  
وقد انقض علينا من الطير جارحان لم ار في عمرى اكبر منهما ولهما سيفان مثل  
الرماح وقد هجما علينا ففر عنا منهما هذا الذى رأيت فلهما سمع سهيم هذا  
الكلام قال يا ملك هذا عدوك كبير فاحترس على نفسك منه فلم يمت غريب  
بقية الليل فلما أصبح الصباح طلب جواده وركبه فقال له سهيم الى اين تذهب  
يا اخى فقال أصبحت ضيقاً لصد رفيق صدق ان اسير عشرة ايام حتى ينشج  
صدري فقال له سهيم خذ معك الف بطل فقال غريب لا اسير الا انا وانت  
لا غير فعند ذلك ركب غريب وسهيم وقصداً الادية والمروج ولم يزا الا  
سائر من وادى واد ومن مرج الى مرج حتى عبرا على واد كثير الاشجار والثمار  
والانهار فأتوا ازهاراً طياره تغرد بالالحان على الأغصان والضرار يرجع بليل  
الالحان والقمرى قد ملأ بصوته المكان والليل بحسبه يوقظ الموشى والشحور  
كأنه انسان والفاخت والمطوق تتجاوبها الدرة بافصح لسان والاشجار في اثمارها  
من كل مأكل وفاكهة زوجان فاجبهما ذلك الوادى فاكلا من اثماره وشربا  
من انهاره وقعدا تحت ظل اشجاره فغلب عليهما الناس فناما وسجما من كآب  
فبينما هما نائمين واذا بماردين شديدين قد انقضا عليهما وحط كل واحد منهما  
احدهما على كاهله وارفعها الى علا الجو حتى صار فوق الغمام فانتبه سهيم  
غريب فوجد انفسهما بين السماء والارض نظرا الى من حلاهما واذا هما  
ماردان رأساً حدهما رأس كلب ورأساً آخر رأس قرد وهو كالخلة السحوق  
ولهما شعر مثل ذناب الخيل ومخالب مثل مخالب السباع فلما نظر غريب سهيم  
الى تلك الحال قال لا حول ولا قوة الا بالله وكان السبب في ذلك ان ملكا  
من ملوك الجن اسمه مرعش وكان له ولد اسمه صاعق يحب جارية من الجن  
اسمها نجمة وكان صاعق ونجمة مجتمعين في ذلك الوادى وهما في صفة طيرين  
وكان غريب وسهيم نظرا الى صاعق ونجمة فظناهما طائرين فرمياهما بنشأ  
فلم يصب الا صاعقا فسأل دمه فخرنت نجمة على صاعق وخطفته وطاربت  
خوفا ان يصيبها ما اصاب صاعقا ولم تنزل طائفة به حتى رمت على باب  
قصر ابيه فحمله البوابون حتى رموه قدام ابيه فلما نظر مرعش الى ولده ورأى

النبلة في ضلعه قال واولاده من فعل بك هذه الفعال حتى اخرب دياره و  
 اعجل دماره ولو كان اكبر ملوك الجمن فعند ذلك فتح عينيه وقال يا ابت  
 ما قتلني الا رجل من الانس بوادي لعيون قمارغ من كلامه حتى طلعت  
 روحه فلطم ابوه حتى طلع الدم من فيه وصاح على مارددين وقال لها سير الى  
 وادي لعيون وايتياني بكل من فيه فسار الماردان حتى وصلا الى وادي  
 العيون فرأيا غريبا وسهيمائين فخطفاها وسارا بها حتى وصلاها  
 الى مرعش فلما انتبه سهيم وغريب من نومهما وجدنا نفسيهما بين السماء  
 والارض فقالا لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وادرك شهرزاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الحادية والخمسون بعد الستائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان المارددين لما خطفا غريبا وسهيماء جاء  
 ابوهما الى مرعش ملك الجمن ولما وضعاهما قدام مرعش وجداه جالسا على كرسي  
 مملكته وهو كالجبل العظيم وعلى جثته اربعة رؤس رأس سبع ورأس فيل  
 ورأس عمور ورأس فهد فقدما غريبا وسهيماء قدام مرعش قال ايما لك  
 هذان اللذان وجدناهما في وادي لعيون فنظر اليهما بعين الغضب وقد  
 شخرو فخر وطار من انفه الشر وقد خاف منه كل من حضر وقال يا كلاب  
 الانس قتلتما ولدي واوقدتما النار في كبدى فقال غريب ومن هو ولدك  
 الذى قتلناه ومن هو الذى نظر ولدك فقال ما كنتما انتماني وادي لعيون  
 ونظرتما ولدى في صفة طير ورميتهما بعود فثاب فمات فقال غريب انا  
 لا ادرى من قتله وحق الرب العظيم الواحد القديم الذى هو بكل شيء عليم و  
 حق الخليل ابراهيم مارأينا طيرا ولا قتلنا وحشا ولا طيرا فلما سمع مرعش كلام  
 غريب حين حلف بالله وعظمته ونبيه الخليل ابراهيم علم انه مسلم وكان  
 مرعش يعبد النار دون الملك الجبار فصاح على قومه وقال ايتوني بربتي  
 فانوه بتنور من ذهب فوضعه بين يديه واشعلوه بالنار ورموا عليه  
 العقاقير فطلع له لهيب اخضر ولهيب ازرق ولهيب اصفر فوجد له الملك  
 والحاضرون كل هذا وغريب وسهيم يوحدان الله تعالى ويكبران ويشهدان

ان الله على كل شئ قدير فرقع الملك رأسه فأرى غريبا وسهيا واقفين  
لا يسجدان فقال يا كلبان ما لكما لا تسجدان فقال غريب ويلكم يا ملاعين ان  
السجود لا يكون الا للملك المعبود مبرزا الموجود من العدم الى الوجود ومنبع الماء  
من الحجر الجلمود الذي حتن الوالد على المولود ولا يوصف بقيام ولا قعود  
نوح وصالح وهود وابراهيم الخليل وهو الذي خلق الجنة والنار وخلق الاشجار  
والانهار فهو الله الواحد القهار فلما سمع مرعش هذا الكلام انقلبت عنها  
قيام رأسه وصاح على قومه وقال كنفوا هذين الكلبين وقربوها لربتي فكفوا  
سهيا وغريبا وارادوا ان يرموها في النار واذا بشرافة من شراريف القصر  
وقعت على التور فانكسر وانطفئت النار وصارت رمادا طائرا في الهواء فقام  
غريبا لله اكبر فتح ونصر وخذل من كهز الله اكبر على من يعبد النار دون الملك  
الجبار فعند ذلك قال الملك انك ساحر وسحرت ربتي حتى جرى لها هذه  
الحال فقال غريب يا مجنون لو كان للنار سر وبرهان كانت منعت عن نفسها  
ما ضررها فلما سمع مرعش هذا الكلام هدر وزجر وسب النار وقال وحق  
ديني ما اقتلكم الا فيها وامر يجسها وادعا بمائة مارد وامرهم ان يحملوا الحطب  
كثيرا وان يطلقوا فيه النار ففعلوا والتهبت نار عظيمة ولم تنزل مشتعلة الى  
الصباح ثم ركب مرعش على فيل في تخت من ذهب مرصع بالجواهر وارتحله  
قبائل الجن وهم اصناف مختلفة ثم احضر غريبا وسهيا فلما رايا لهيب النار  
استغاثا بالواحد القهار خالق الليل والنهار العظيم الشأن الذي لا تدركه  
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولم يزالا يتوسلان واذا  
بشهابة طلعت من الغرب الى الشرق وامطرت مثل البحر الزاخر فاطفأت النار  
فخاف الملك والجند ودخلوا في قصرهم ثم التفت الملك الى الوزير وارباب الدولة  
وقال لهم ما تقولون في هذين الرجلين فقالوا يا ملك لولا انها على الحق ما  
جرى للنار هذه الفعال ونحن نقول انهما على الحق صادقان قال الملك قد  
بان لي الحق والطريقة الواضحة فعبادة النار باطلة فلو كانت ربتي لمنعت  
عن نفسها المنظر الذي طفاها والحجر الذي كسر تنورها وقد صارت رمادا  
فانا امنت بالذي خلق النار والنور والظل والحرو را فتم ما تقولون فقالوا  
يا ملك ونحن كذلك تابعون سامعون طائعون ثم دعا غريب فاحضر بين

يديه فقام له واعتنقه وقبله بين عينييه وقبل سهيما مثل ذلك ثم ان  
الاجناد تزاوجوا على غريب وسهيم يقبلون ايديهما ورؤسهما وادرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والخمسون بعد الستائة

قالت بلغنى ايه الملك السعيد ان مرعشا ملك الجن لما اهتكت هو وقومه  
للاسلام احضر غريبا واخاه سهيما وقبلهما بين اعينهما وكذلك ارباب ولته  
ازدجوا على تقبيل ايديهما ورأسهما ثم ان الملك مرعشا جلس على كرسى مملكته  
واجلس غريبا عن يمينه وسهيما عن يساره وقال يا ابنى ما نقول حتى  
نصير مسلمين فقال غريب قولوا لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فاسلم  
الملك وقومه قلبا ولسانا وقعد غريب يعلمهم الصلوة ثم ان غريب تذكر  
قومه فتهدد فقال له ملك الجن قد ذهب الغم وراح وجاء البسط والاشراج  
فقال له غريب يا ملك ان لى اعداء كثيرة وانا خائف على قومي منهم حتى  
له ما جرى له مع اخيه عجيب من اوله الى اخره فقال له ملك الجن يا ملك  
الانسان انا ابعت لك من يكشف خبر قومك وما اخليك تروح حتى اتملى  
بوجهك ثم دعا بما ردين شديدين احدهما اسمه الكلبان والاخر اسمه  
القورجان فلما حضرا الماردان قبلوا الارض فقال لهما سير الى اليمن اكشفا  
خير جنودهما وعساكرهما فقالا سمعا وطاعة ثم سارا الماردان وطارا نحو  
اليمن هذا ما جرى لغريب وسهيم واما عسكر المسلمين فاتهم اصبحوا راكبين  
هم والمقدمون وقصدوا قصر الملك غريب لاجل الخدمة فقال لهم الخدام  
ان الملك واخاه ركبا سحرا وخرجا قركبا لمقدمون وقصدوا الودية والجبال  
ولم يزلوا يقصصون الاثر حتى وصلوا الى وادى لعيون فوجدوا عدة غريب  
وسهيم مرمية والجوادين يريبان فقالا لمقدمون ان الملك فقد من هذا  
المكان يا لجاه الخليل ابراهيم ثم اهتم تفرقوا وفتشوا في الوادى الجبال ثلثة  
ايام فما ظهر لهم خبر فاقاموا العزاء وطلبوا السعاة وقالوا لهم تفرقوا في المدن  
والحصون والقلاع واكشفوا خبر ملكنا فقالوا سمعا وطاعة وقد تفرقوا و  
طلب كل واحد قريبا ووصل عجيب مع الجواسيس خبر اخيه انه فقد ولم

يقعوا له على خبر ففرح عجيب بفقد اخيه غريب واستبشر ودخل على الملك يعرب بن قحطان وكان استجار به فاجاره واعطاه مائتي الف عملاق وسار عجيب بعسكره حتى نزل على مدينة عمان فخرج لهم الجحرقان سعدان فقتلهم وقتل من المسلمين خلق كثير ودخلوا المدينة وغلقوا الابواب حصنوا الاسوار ثم اقبل الماردان الكيلجيان والقورجان وقد نظرا المسلمين محصورين فصبرا حتى اقبل الليل واعملوا في الكفار سيفين باقرين من سيفوف الجحرقان كل سيف طوله اثنا عشر ذراعا لوضرب به انسان حجرا القصة محملا عليهم وهما يقولان بالله اكبر فتح ونصر وخذل من كفر بدين الخليل ابراهيم ثم اتها بطشوا بالكفار واكثر فيهم القتل وخرجت النار من افواهها ومناخيرها فبرز الكفار من سرادقهم فنظروا الى شيا عجيبة تقشع منها الابدان واخربوا وطارت عقولهم ثم اتهم خطفوا اسلحتهم ولبطشوا ببعضهم والماردان يصدان في رقاب الكفار ويصيحان الله اكبر نحن غلمان الملك غريب صاحب الملك مرعش ملك الجان ولم يزل لسيف دائر فيهم حتى انتصف الليل وقد تخيل للكفار ان الجبال كلها عفاريت فحملوا الخيام والثقيل والمال على الجبال وقصدوا الذهاب وكان اولهم هروبا عجيب وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والخمسون بعد الستائة

قالت بلغخي ايها الملك السعيدان الكفار قصدوا الذهاب وكا اولهم هروبا عجيب ثم قد اجتمع المسلمون وتعجبوا من هذا الامر الذي جرى للكفار وخافوا من قبائل الجان ولم يزل الماردان في قفية الكفار حتى شنتهم في البرق واللقار وما سلم من الماردين سوى خمسين الف عملاق من اصل مائتي الف وقد قصدوا بلادهم وهم منهزمون مجروحون وقالوا يا عسكريان الملك غريب اسيدكم واخاه يسلمان عليكم وهما مستضا فان عند الملك مرعش ملك الجان وعن قريب يكونان عندكم فلما سمع العساكر بخبر غريب وانه طيب فرحوا فرحا شديدا وقالوا لها بشر كما الله بالخير بالروح كراما ثم ان الماردين رجعا ودخلا على الملك غريب والملك مرعش فوجداهما جالسين فاخبراها بما جرى وما فعلا فجارياها خيرا وقد اطمأن قلب غريب

فَعَدَّ ذَٰلِكَ قَالًا لِّلْمَلِكِ مَرْعَشٍ يَا أَخِي مَرَادِي أَنْ أَفْرَجَكَ عَلَى أَرْضِنَا وَأَارِيكَ مَدِينَةَ يَافَثَ ابْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا مَلِكُ أَفَعَلَّ مَا بَدَأْتَكَ فَعَلَّا بِجَوَادِيْنِ لَهَا وَرَكِبَ هُوَ وَغَرِيبٌ وَسَهِيمٌ وَرَكِبَ مَعَهُ الْفُيُوءَ مَارِدُوسًا وَكَأَنَّهُمْ قَطَعُوا جَبَلَ مَشْقُوقَةً بِأَطْوَلِ فَسَارَ وَابْتَفَرَّجُونَ عَلَى أَوْدِيَةٍ وَجِبَالٍ حَتَّى تَوَامَدَ مَدِينَةَ يَافَثَ ابْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كِبَارٌ وَصَغَارٌ وَارْتَفَعُوا مَرْعَشًا فَدَخَلَ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ ثُمَّ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَى قَصْرِ يَافَثَ ابْنِ نُوحٍ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ مَلِكِهِ وَهُوَ مِنَ الْمَرْصُوفِ بِكَبْقُضِيَانِ الذَّهَبِ عَلَيْهِ عَشْرُ دَرَجٍ وَهُوَ مَفْرُوشٌ بِأَنْوَاعِ الْحَبِيرِ الْمَلُونِ وَلَمَّا وَقَفَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَالَ لَهُمْ يَا ذَرِيَّةُ يَافَثَ ابْنِ نُوحٍ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَآجِدَادُكُمْ قَالُوا أَنَا وَآبَاؤُنَا نَعْبُدُ النَّارَ فَتَبِعْنَاهُمْ وَأَنْتَ أَخْبِرْ بِذَلِكَ قَالَ يَا قَوْمُ أَنَا وَأَيُّنَا النَّارُ مَخْلُوقَةٌ مِنْ مَخَالِيقِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَلَمَّا عَلِمْتُ ذَلِكَ اسْلَمْتُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ خَالِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الدَّوَّارِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ فَاسْلَمُوا وَاسْلَمُوا مِنْ غَضَبِ الْجَبَّارِ وَفِي الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ فَاسْلَمُوا قُلُوبًا وَلِسَانًا وَأَخَذَ مَرْعَشَ بِيَدِ غَرِيبٍ وَفَرَجَهُ عَلَى قَصْرِ يَافَثَ وَبَنَاتِهِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْعِجَائِبِ ثُمَّ دَخَلَ دَارَ السَّلَاحِ وَفَرَجَهُ عَلَى سِلَاحِ يَافَثَ فَنَظَرَ غَرِيبٌ إِلَى سَيْفٍ مَعْلُوقٍ فِي وَتْدٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ غَرِيبٌ يَا مَلِكُ هَذَا الْمِنْ قَالَ هَذَا سَيْفُ يَافَثَ ابْنِ نُوحٍ الَّذِي كَانَ يُقَاتِلُ بِهِ الْأَشْرَ الْجِنِّ صَاحِبِ الْحَكِيمِ جَرْدُومٍ وَكُتِبَ عَلَى ظَهْرِهِ أَسْمَاءُ عَظِيمَةٌ فَلَوْ ضَرَبَ بِهِ الْجَبَلُ لَهْزَمَهُ وَأَسْمُهُ الْمَاحِقُ مَا نَزَلَ عَلَى إِنْسِي إِلَّا لَحَقَهُ وَلَا جَنِّي إِلَّا دَمَرَهُ فَلَمَّا سَمِعَ غَرِيبٌ كَلَامَهُ وَمَا ذَكَرَهُ فِي فَضَائِلِ هَذَا السَّيْفِ قَالَ مَرَادِي أَنْ أَنْظُرَ هَذَا السَّيْفَ فَقَالَ مَرْعَشُ دُونَكَ وَمَا تُرِيدُ فَمَدَّ غَرِيبٌ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّيْفَ وَسَجَّهَ مِنْ جَفِيرِهِ فَسَطَعَ وَدَبَّ الْمَوْتُ عَلَى حَدِّهِ وَشَعَّشَعَ وَكَانَ طَوْلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ شَبْرًا وَعَرْضُهُ ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ فَأَرَادَ غَرِيبٌ أَنْ يَأْخُذَهُ فَقَالَ لِّلْمَلِكِ مَرْعَشٍ إِنْ كُنْتُ تَقْدِرُ أَنْ تَضْرِبَ بِهِ فَمُخْذَهُ فَقَالَ غَرِيبٌ نَعَمْ ثُمَّ أَخْذَهُ فِي يَدِهِ فَصَارَ فِي يَدِهِ كَالْعَصَى فَتَجَبَّ الْحَاضِرُونَ مِنَ الْأَشْرَ الْجِنِّ وَقَالُوا أَحْسَنْتَ يَا سَيِّدَ الْفَرَسَانِ فَقَالَ لَهُ مَرْعَشُ خُذْ يَدَكَ عَلَى هَذِهِ الذَّخِيرَةِ الَّتِي بِحَسْرَتِهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ وَارْكَبْ حَتَّى أَفْرَجَكَ فَرَكِبَ وَرَكِبَ مَرْعَشُ وَهَشَّتِ الْأَشْرُ وَالْجِنُّ فِي خَدْمَتِهِمَا وَأَدْرَكَ شَهْرُ زَادِ الصَّبَاحِ فَسَكَنَتْ عَنِ الْكَلَامِ الْمُبَاحِ



## فلما كانت الليلة الرابعة والخمسون بعد الستائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان الملك غريبا والملك مرعشا الماركا من مدينة يافث والافرنس الجن سائرون فى خدمته ماشيا بين قصور ودور خاليات وشوارع وابواب مدهيات ثم خرجا من ابواب المدينة وتفرجا فى بساطين ذات اشجار مثمرات والهار جاريات واطيار ناطقات تسبح من له القدرة والبقاء ولم يزاالا يتفرجان حتى اقبل المساء ورجعا وبائنا فى قصر يافث بن نو فلما وصلا قدمت لهما مائدة فاكلا والتقت غريب لملك الحان وقال يا ملك ان قصدى لذهاب الى قومي وجندى فلم اعلم حالهم بعدى فلما سمع مرعش كلام غريب قال له يا اخى الله ما مرادى فراقك ولا اخليك تروح الا بعد شهر كامل حتى تملى برؤيتك فما قد ران يخالفه فقعد شهرا كاملا فى مدينة يافث ثم اكل وشرب واعطاه الملك مرعش هدايا من الخف المعادن والجواهر والزمرد والبلخش وجر الماس قطععا من ذهب فضة وكذلك مسك وعنبر ومقاطع حريم منسوجة بالذهب وعمل لغريب وسهيم خلعتين من الوش منسوجتين بالذهب وعمل لغريب تاجا مكللا بالدر والجوهر لا يجادل باثمان ثم عي له ذلك كله فى اعدال ودعا بنجسمائة مارد وقال لهم جهزوا حالكم الى السفر فى غد حتى نودى الملك غريبا وسهيا الى بلادهما قالوا سمعا وطاعة وباتوا على بنة السفر حتى اتى وقت السفر واذا هم بخيول وطبول و نفير تصيح حتى ملأت الارض وهم سبعون الف مارد طيارة غواصة و ملكهم اسمه برقان وكان ليجي هذا الجيش سبب عظيم عجيب وامر مطرب غريب سنده على الترتيب وكان برقان هذا صاحب مدينة العقيق وقصر الذهب وكان يحكم على خمس قلاع فيها خمسمائة الف مارد وهو وقومه يعبدون النار دون الملك الجبار وكان هذا الملك ابن عم مرعش وكان فى قوم مرعش مارد كافرا ساء نفاقا وغطس من بين قومه سار حتى وصل الى وادى العقيق ودخل قصر الملك برقان وقبل الارض بين يديه ودعاه بدوام العز والانعام ثم اخبره باسلام مرعش فقال له برقان كيف رى من دينه فحكى له جميع ما جرى فلما سمع برقان كلامه شخرو ونخرو وسب الشمس

والقمر والنار ذات الشرور وقال وحق ديني لا قتلن ابن عمي وقومه وهذا  
الأنسي ولا اتوك منهم احدا ثم صاح على ارهاط الجحج واختار منهم سبعين الف  
مارد وسار بهم حتى وصل الى مدينة جابر صاودا وراحول المدينة كما ذكرنا  
ونزل الملك برقان مقابل باب المدينة ونصب خيامه فدعا مرعش بمارد  
وقال له امض الى هذا العسكر وانظر ما يريدون واقتنى عاجلا فمرد المارد  
حتى دخل خيام برقان فتسارع اليه المردة وقالوا له من انت قال رسول  
فاخذه ووقفوه بين يدي برقان فسجد له وقال يا مولاي ان سيدي  
ارسلني اليكم لانظر خبركم فقال له ارجع الى سيدك وقل له هذا ابن عمك  
برقان اتى يسلم عليك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والخمسون بعد الستائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان المارد رسول مرعش لما دخل على برقان و  
قال له ان سيدي رسلني اليك لانظر خبركم قال له ارجع الى سيدك وقل  
له ان ابن عمك برقان اتى يسلم عليك فارجع المارد الى مولاه واخبر بذلك  
فقال لغريب اقعد على سريرك حتى اسلم على ابن عمي اعود اليك ثم ركب  
وسار ناصدا لخيام وكان برقان عملها حيلة حتى يخرج مرعش فيقبض عليه  
ثم اوقف حوله مردة وقال لهم اذا رأيتموني حضنته فامسكوه وكتفوه  
فقالوا سمعنا وطاعة ثم بعد ذلك وصل الملك مرعش ودخل سرا دق بن عمه  
فقام اليه واعتنقه فهم عليه الجحج وكتفوه وقيدوه فنظر مرعش الى برقان  
وقال له ما هذه الحال فقال له يا كلب الجحج انت ترك دينك ودين ابائك  
واحدا دك وتدخل في دين لا تعرفه فقال له مرعش يا ولد عمي قد وجدت  
دين ابراهيم الخليل هو الحق وغيره باطل فقال ومن اخبركم قال غريب ملك  
العراق وهو عندي في غزمكان فقال له برقان وحق النار والنو والظل  
والحوور لا قتلنكم واياه جميعا ثم سجنه فلما نظر غلام مرعش ما حل بمولاه  
ولى هارب الى المدينة واعلم ارهاط الملك مرعش بما حصل لمولاه فصاحوا  
وركبوا خيولهم فقال لغريب ما الخبر فاعلموه بما جرى فصاح على سهيم و  
قال له شدي جوادا من الجوادين اللذين اعطانيهما الملك مرعش فقال له

يا اخي تقاتل الجان قال نعم اقاتلهم بسيف يافث بن نوح واستعين برب الخليل  
ابراهيم عليه السلام فهو رب كل شئ وخالقه فشد له حوادا اشقر من خيل  
الجن كانه حصن من الحصون ثم اخذ الة الحرب وخرج وركب خوجت الاواط  
وهم لا يسون الدروع وركب برقان وقومه واصطفوا لسكران وتقاتل  
الفريقان وكان اول من فتح بابا الحرب الملك غريبا فسيق جواده في حومة  
الميدان وجرد سيف يافث بن نوح عليه السلام فخرج منه نور ساطع انبهرت  
منه عيون الجن اجمعين ووقع في قلوبهم الرعب فلعب غريب بالسيف حتى  
اذ هل عقول الجان ثم نادى الله اكبر انا الملك غريب ملك العراق لادين الا  
دين ابراهيم الخليل فلما سمع برقان كلام غريب قال هذا الذي غير دين ابن  
عمي واخرجه من دينه فوحق ديني لا افتد على سريري حتى قطع رأس غريب  
واخذ انفاسه واردا ابن عمي قومه الى دينهم ومن خالفني هلكته ثم ركب  
على فيل بيض فطأ به كانه برج مشيد وصاح عليه وضربه بسننا من بولاد  
فغرق في لجة قصير الفيل وقصد الميدان ومقام الحرب والطعان حتى قرب  
من غريب فقال له يا كلب لا تسر ما ادخلك ارضا حتى افسد ابن عمي وقومه  
واخرجتهم من دين الى دين اعلم ان هذا اليوم اخرايا ملك من الدنيا فلما  
سمع غريب هذا الكلام قال له اخسأ يا اقل الجان فصب برقان حربة وهزها  
وضرب بها غريبا فاخطأته فضر به بحربة ثانية تخلفها غريب من الهوء وهزها  
وارسلها نحو الفيل فدخلت في جنبه وخرجت من الجانب الاخر فوقع الفيل  
على الارض قتيلآ وارتقى برقان كانه نخلة سحق فما خلا غريب يتحرك من  
مكانه حتى ضربه بسيف يافث بن نوح على جذع رقبتة صفحا فغشى عليه  
فاندفعت عليه المودة وادار واكتأفه فلما نظر قومه الى ملكهم هجوا واداروا  
خلاصه فحمل عليهم غريب وحملت معه الجن المؤمنون فلله در غريب لقد ارى  
الرب المجيب واشفى العليل بالسيف المطلسم وكل من ضربه قصه فمات قطع  
روحه حتى يصير في النار وما داو هجمت المؤمنون على الجن الكافرين ونراموا  
بشهاب النار وعم الدخان وغريب قد جال فيهم يمينا وشمالا فتفرقوا بين  
يديه وقد وصل الملك غريب الى سراق الملك برقان وكان الى جانبه  
الكلجان والقودجان فصاح غريب عليهما وقال حلا مولا كما فخلا وكسرا

قيده وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
فلما كانت الليلة السادسة والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايه الملك السعيد ان الملك غريباً لما صاح على الكيلجاء والقويجاء  
وقال لهما حلوا مؤكما فحلاه وكسرا قيده فقال لهما الملك مرعش ايتيا نى بعدى  
وجوادى لطيار وكان عند الملك جوادان يطيران في الهواء فاعطى غريباً  
واحد وبقى عنده واحد فاتوه به بعد ان لبس الاله الحرب حمل مع غريب  
وطار بهما الجوادان وقومهما خلفهما وهما يصيحان الله اكبر الله اكبر  
فاجابتها الارض الجبال والودية والتلال ورجعوا من خلفهم بعد  
ان قتلوا منهم خلقاً كثيراً نزيد عن ثلثين الف مارد وشيطان ودخلوا  
مدينة يافت وجلس الملك على مراتب لغروب برقان فاجاءه لاهما  
حين اسراه اشتغلا عنه بالقتال وقد سبقه عفرية من غلمان فحله و  
مربه على قومه فوجد البعض مقتولاً والبعض هارباً فطار به نحو السماء  
وحط على مدينة العقيق وقصر الذهب وجلس الملك برقان على تخت  
ملكته ووصلت اليه قومه الذين فضلو امن القتل فدخلوا عليه وهنوه  
بالسلامة فقال يا قوم وابن السلامة وقد قتل عسكرى واسرونى ونحو قوا  
حرمتى بين قبائل الجان فقالوا يا ملك ما دامت الملوك تصيب تصاب قال  
لهم لا بد من ان اخذ تأدى واكشف عارى والا ابقى معيرة بين قبائل الجان  
ثم انه كتب الكتب وارسل الى قبائل الحصون فاتوه مدعين مطيعين ففقد  
فوجدهم ثلثمائة الف وعشرين الفا من المردة الجبارين والشياطين فقالوا  
اي حاجة لك فقال خذوا هبتكم للسفر بعد ثلثة ايام فقالوا سمعنا  
طاعة هذا ما كان من امر الملك برقان واما ما كان من امر الملك مرعش  
فانه لما رجع وطلب برقان ولم يجده صعب عليه وقال لو كنا حفظناه بمائة  
مارد ما كان يهرب ولكن ابن يروح منا ثم قال مرعش لغريب اعلم يا اخى  
ان برقان غدار ما يقعد عن اخذ الثار ولا يذبح ارباطه ويأتوا اليها  
وانا قصدى ان الحق وهو ضعيف على اثره زمينه فقال غريب هذا هو الرأى  
الصواب والامر الذى لا يعاب ثم قال مرعش لغريب يا اخى خل المودة بوصولكم

الى بلادكم وان تكون اجاهد الكفار حتى تخف عنى الا وزار فقال غريب لا  
وحق الحليم الكريم الستار ما اروح من هذه الديار حتى افنى جميع الجان الكفار  
ويجبل الله بارواحمهم الى النار ويثس القرار ولا ينجوا الا من يعبد الله الواحد  
القهار ولكن ارسل سهيبا الى مدينة عمان لعله يشقى من المهن كان سقيم  
ضعيفا فصاح مرعش على المردة وقال لهم احموا سهيبا وهذه الاموال والهدايا  
الى مدينة عمان فقالوا سمعنا وطاعة فحملوا سهيبا والهدايا وقصدوا بلاد  
الافس ثم كتب مرعش لكتب الى حصونه وجميع عماله فحضر وافكانت  
عدهم مائة الف وستين الفا فتجهزوا وساروا قاصدين بلاد العقيق  
وقصر الذهب فقطعوا في يوم واحد مسيرة سنة ودخلوا واديا فنزلوا  
فيه للراحة وباتوا حتى اصبح الصباح وارادوا ان يرحلوا واذا بطلائع الجان قد  
طلعت والجن قد صاحت والتقى العسكران في ذلك الوادي فحملوا على بعضهم  
وقد وقع القتل بينهم واشتد الزلزال وعظم الزلزال وساءت الاحوال وجاء  
الجند وذهب الجبال وبطل القيل والقال وقصرت الاعمار الطوال وصارت  
الكفرة في الذل والخيال وحمل غريب وهو يوجد لواحد المعبود المتعال فقطع  
الرقاب وقد ترك الرؤس مدهرجة على التراب فما امسى المساء حتى قتل من  
الكفار نحو سبعين الفا فعند ذلك دقوا كؤوسا لانفصال وافترقوا من  
بعضهم وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان العسكرين لما انفصلوا من بعضهما وافترقا  
نزل مرعش غريب في خيامها بعد ان مسح سلاحهما ثم حضر العشاء فاكلا  
وهنيا بعضهما بالسلامة وقد قتل منهم اكثر من عشرة الاف مارد واما  
برقان فانه نزل في خيامه وهو ندمان على من قتل من الاعوان وقال  
يا قوم ان قعدنا نقاتل هذا القوم ثلثة ايام افنونا عن اخرنا فقالوا وما  
نفعل يا ملك قال لهم عليهم في ظلام الليل وهم نيام فبايتهم من يرد  
الاخبار فخذوا اهبتكم واهجموا على اعدائكم واهلوا حملة رجل واحد فقالوا  
سمعنا وطاعة ثم اهتم تجهزوا للهجوم وكان فيهم مارد اسمه جند وكان قلبه

لان للاسلام فلما نظر الكفار وما عزموا عليه مرق من بينهم ودخل على  
 مرعش الملك غريب واخبرها بما دبر الكفار قالت مرعش لغريب وقال له  
 يا اخي ما يكون العمل فقال الليلة لهم على الكفار ونشتتهم في البراري والقفار  
 بقدره الملك الجبار ثم دعا بالمقدمين من الجان وقال لهم احموا التحريم  
 انتم وقومكم فاذا اسبل الظلام فانساروا على مقدمكم مائة بعد مائة واخلوا الخيام  
 خاليات واكنوا بين الجبال فاذا رأيتم الاعداء صاروا بين الخيام فاحملوا  
 عليهم من سائر الجهات وقوا وعزمكم واعتمدوا على ربكم فانكم تنصرون و  
 ها انا معكم فلما جاء الليل هجموا على الخيام وقد استعانوا بالنار والنور فلما  
 وصلوا بين الخيام هجمت المؤمنون على الكفار وهم يستعينون برب العالمين  
 ويقولون يا ارحم الراحمين يا خالق الخلق اجمعين حتى تركوهم حصيدا خادين  
 فما اصبح الصباح الا والكفار اشباح بلا ارواح والذين فضلو اطلبوا البراري  
 والبطاح ورجع مرعش غريب وهم منصورون مؤيدون وطلبوا اموال الكفار  
 وبناتوا حتى اصبح الصباح وساروا طالبيين مدينة العقيق وقصر الذهب اما  
 بوقان فانه لما دار الحرب عليه وقتل اكثر قومه في ظلام الليل ولما صبح  
 من بقي من قومه حتى وصل الى مدينته ودخل قصره واجمع ارهاطه وقال لهم  
 يا قوم من كان عنده شيء فليأخذه ويلحقني في جبل قاف عند الملك الازرق  
 صاحب القصر الابلق هو الذي يأخذ ثارنا فاخذوا حريمهم واولادهم واموالهم  
 وقصدوا جبل قاف ثم وصل مرعش غريب الى مدينة العقيق وقصر الذهب  
 فوجد الابواب مفتوحة وليس فيها من يخبر بخبر فاخذ مرعش غريب يفرجه  
 على مدينة العقيق وقصر الذهب وكان اساسات سورها من الزمرد و  
 بالها من العقيق الاحمر بمسامير من الفضة وسقوف بيوتها وقصورها العود  
 والصندل فمشوا وتفرقوا في شوارعها وازقتها حتى وصلوا الى قصر الذهب  
 ولم يزلوا يدخلون من دهليز الى دهليز واذا هم ببناء من البلخش الملوكي و  
 رخامه زمرد وياقوت ودخل مرعش وغريب في القصر فاند هشا من حسنه  
 ولم يزلوا يدخلون من موضع الى موضع حتى قطعوا سبعة دهاليز فلما وصلوا  
 الى داخل القصر واذا هما بربعة لواوين كل ليوان لا يشبه الاخر وفي وسط  
 القصر فسقية من الذهب الاحمر وعليها صود سباع من الذهب الماء يجري



من افواهها فظروا شيئا يحير الافكار والليوان الذي في الصدر مفروش بالبسط  
المنسوجة بالحري الملون وفيه كوسيان من الذهب الاحمر مصعان بالدر  
والجواهر فعند ذلك فعد مرعش وغريب على كوسى برقان وعملا في قصر الذهب  
موكبا عظيما وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغنى اليها الملك السعيدان مرعشا وغريبا جلسا على كوسى برقان او كبا  
موكبا عظيما وبعد ذلك قال غريب لمرعش اى شئ دبرت من الراى قال يا  
ملك الارض قد ارسلت مائة فارس يكشفون لى خبر برقان فى اى مكان  
هو حتى تسير خلفه ثم فعدا فى قصر الذهب ثلثة ايام حتى وصل المردة و  
رجعوا اخبروا ان برقان سار الى جبل قاف واستجار بالملك الازرق فاجاره  
فقال مرعش لغريب ما تقول يا اخى قال ان لم يلهم عليهم للهجو اعلينا ثم امر مرعش  
وغريب العسكران يأخذوا الالهبة للسفر بعد ثلثة ايام فاصعدوا الحواهم  
وارادوا ان يرحلوا واذا هم بالمردة الذين اوصلوا سهيما والهدايا قد اقبلوا  
على غريب وقبلوا الارض فسألهم عن قومه فقالوا له ان اخاك عجبنا لما هرب  
من الوقعة ذهب الى يعرف بن قحطان وقصد بلاد الهند دخل على ملكها  
وحكى له ما جرى له من اخيه واستجار به فاحاره وارسل كتبه الى جميع  
عماله فاجتمع عسكره مثل البحر الزاخر ماله اول من اسروا وهو عازم على خراب  
العراق فلما سمع غريب كلامه قال تعست الكفار فان الله تعالى نصرا لاسلامه  
وسوف اريهم ضربا وطعانا ثم قال مرعش يا ملك الارض حق الاسم الاعظم لا بد  
ان اسير معك الى ملكك واهلك اعداءك وابلغك منك فشكره غريب و  
بانوا على نية الرحيل الى ان اصبح الصباح فرحلوا وساروا قاصدين جبل قاف  
ومشوا يومهم وبعد ذلك ساروا قاصدين القصر الابلق ومدينة الممر  
وكانت هذه المدينة مبنية بالحجارة والمرمر بناها بارق بن قافع ابوالجن  
وبنى القصر الابلق وسمى بذلك لانه مبنى بطوبه من فضة وطوبه من  
ذهب ما بنى مثله فى سائر الاقطار فلما قربوا من مدينة الممر وبقي بينهم و  
بينها نصف يوم نزلوا للراحة فارسل مرعش من يكشف له الاخبار فابا بالمساعي

ثم عاد وقال له يا ملك ان في مدينة المرمز من ارهاط الجن عدد اوراق الشجر  
وقطر المطر فقال الملك مرعش اى شئ يكون العمل يا ملك الافر فقال غريب  
يا ملك اقسام قومك اربعة اقسام يدورون حولك لعسكرهم يقولون الله اكبر  
وبعد ان يصيحوا بالتكبير يتأخرون عنهم ويكون ذلك الامر في نصف الليل  
وانظر ما يجري بين قبائل الجمان فاحضر مرعش قومه وفرقهم مثلها قال غريب  
فحملوا سلاحهم وصبروا حتى انتصف الليل فساروا حتى داروا حول العسكر و  
صاحوا الله اكبر يا الدين الخليل ابراهيم عليه السلام فانتهى الكفار مرعوبين  
من هذه الكلمة وخطفوا سلاحهم ووقعوا في بعضهم حتى لاح الفجر وقد فنى  
اكثرهم وبقي اقلهم فصاح غريب على الجن المؤمنين وقال حملوا على من بقي من  
الكافرين وها انا معكم والله ناصركم فحمل مرعش صحبته غريب جرد غريب  
سيفه الماحق الذين من سيوف الجن فجدع الانوف ولوح القحوف هزم الصفوف  
وقد ظفر برقان وضربه فاعدمه الحيوة ونزل مختضبا بدما ثم فعل بالملك  
الازرق كذلك فلما اضحى النهار لم يبق من الكفار ديار ولا من يرد الاخبار و  
دخل مرعش وغربا لقصر الابلق فرأى يا حيطانه طوبة من ذهب وطوبة من  
فضة واعتابه من البلور وهو معقود بالزمرد الاخضر وفيه فسقية و  
شاذروان مفروش بالحري المزدكش بشرائط الذهب المرصع بالجواهر ووجد  
اموالا لا تحصى ولا توصف ثم دخل قاعة الحريم فرجدا فيها حريما ظريفا  
نظيفا فظفر غريب الى حريم الملك الازرق فرأى في بناته بنتا ما راى احسن  
سماها عنيها بدلة تساوى الف دينار وهو لها مائة جارية ترفع اذيالها  
بكلايب من الذهب وهي مثل القمر بين النجوم فلما راى غريب هذه البنت  
طاش عقله وحار فقال لبعض تلك الجواري من تكون هذه الجارية فقالوا  
له هذه كوكبا لصباح بنت الملك الازرق وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة التاسعة والخمسون بعد الستائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان غريبا لما سأل بعض الجواري وقال من  
هذه الجارية فقالوا له هذه كوكبا لصباح بنت الملك الازرق فالتقت غريب

مدينة الهند واستأذنوا في الدخول على الملك طركتان فاذن  
لهجيب في الدخول فدخل وقبل الارض ودعاه بدعاء الملوك وقال يا ملك  
اجرت اجارتك النار ذات الشرر وحاك الدجا بالظلام المعتكر فلما نظر  
ملك الهند الى عجيب قال له من انت وما تريد قال له انا عجيب ملك العراق  
وقد جاز على اخي وقد تبع دين الاسلام والطاعة العباد وقد ملك  
البلا ولم يزل يطردني من ارض الى ارض وها انا اتيت اليك استجير  
بك وبهتكت فلما سمع ملك الهند كلام عجيب قام وقعد وقال بحق النار  
لا اخذن بشأرك ولا ادع احدا يعبد غير ربتي النار ثم انه صاح على ولده  
وقال له يا ولدي هي حالك واذ هب الى العراق واهلك كل من فيها و  
اربط الذين لا يعبدون النار وعدتهم ومثلهم ولا تقتلهم واتى بهم  
عندي حتى اصنع في عذابهم انواعا واذيقهم الهوان واتركهم عبر لمن اعبنى  
في هذا الزمان ثم اختار معه ثمانين الف مقاتل على الخيل وثمانين الف  
مقاتل على الزرافات وبعث معهم عشرة الاف فيل كل فيل عليه ثنتان من البصل  
مشبك بقضبان الذهب وصفائحهم ومساميرهم من الذهب والفضة وفي  
كل ثنت ستر من الذهب والزمرد وارسل معهم نخوت السلاح في كل ثنت  
ثمان رجال يقاتلون بسائر السلاح وكان ابن الملك شجاع الزمان ماله  
في شجاعته نظير وكان اسمه وعد شاه وجهاز نفسه في عشرة ايام ورسا  
مثل قطع الغمام مدة شهرين من الزمان حتى وصلوا مدينة عمان وداروا  
حولها وعجيب فرحان ويظن انه ينتصر وقد خرج الجمرقان وسعدان وجميع  
الابطال في حومة الميدان ودقت الطبول وصهلت الخيول واشرف على  
ذلك الكيليمان ورجع اخبر الملك غريب وركب كما ذكرنا وساق جواده و  
دخل بين الكفار ينتظر من يبرز له ويفتح باب الحرب فبرز سعدان الغول و  
طلب البراز فبرز له بطل من ابطال الهند فاما مهله سعدان في الثبات  
قدامه حتى ضربه بالعامود فحشم عظمه وصار على الارض ممدودا فبرز له  
ثان فقتله وثالث فحندله ولم يزل سعدان يقتل حتى قتل ثلثين بطلا فعند  
ذلك برز له بطل من الهند اسمه بطاش لا قران وكان فارسا لزمان يعد  
بخمسة الاف فارس في الميدان للحرب والطعان وهو عم الملك طركتان فلما

برز بطاش لسعدان قال له يا شلح العرب هل بلغ من قدرك ان تقتل ملوك الهند وابطالها وتأسر فرسها اليوم اخرايا ملك من الدنيا فلما سمع سعدان هذا الكلام اجمرت عيناه وهجم على بطاش فضربه بالعمود فحابت الضربة ولف سعدان مع العمود فوقع على الارض فما افاق الا وهو مكثف مقيد فمحبوه الى خيامهم فلما نظر الجمرقان الى صاحبه اسير اقال يا الدين الخليل ابراهيم ولكن جواده وحمل على بطاش الاقران فجا ولا ساعة ثم هجم بطاش على الجمرقان فحذبه من جلباب ذراعه واقتلعه من سرجه ورماه على الارض فكثفوه وسحبوه الى خيامهم ولم يزل بطاش يبرز له مقدم بعد مقدم حتى اسرى من المسلمين اربعة وعشرين مقدما فلما نظر المسلمون الى ذلك اغتموا غما شديدا فلما نظر غريب ما حل بابطاله سحب من تحت ركبته عمودا من الذهب وزنه مائة وعشرون رطلا وهو عمود برقان ملك الجان وادركه شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والستون بعد الستائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان الملك غريبا لما نظر ما حل بابطاله سحب عمودا من الذهب كان لبرقان ملك الجان ثم ساق جواده البحرى فجرى تحته مثل هبوب الريح وان دفع حتى صار في وسط الميدان وصاح الله اكبر فتح ونصر وخذل من كفر بدين ابراهيم الخليل ثم حمل على بطاش وضربه بالعمود فوقع على الارض فالتفت نحو المسلمين ونظر الى اخيه سهيم الليل وقال له كفف هذا الكلب فلما سمع سهيم كلام غريب اندفع على بطاش فشد وثاقه واخذه وصار ابطال المسلمين يتعجبون من ذلك الفارس وصار الكفار يقولون لبعضهم من هذا الفارس الذي خرج من بينهم واسر صاحبنا كل هذا وغريب يطلب البراز فيبرز له مقدم من الهنود فضربه غريب بالعمود فوقع على الارض حمد ودا فكثفه الكيلجان والقورجان وسلماه الى سهيم ولم يزل غريب يأسر بطلا بعد بطل حتى اسرا اثنين وخمسين بطلا مقدمين اعيانا وقد فرغ النهار فدقوا اطبولا لا انفصال وطلع غريب من الميدان وقصد عسكر المسلمين وكان اول من لاقاه سهيم فقبل رجله في الركاب وقال له لاشك بيداك يا فارس الزمان فاخبرنا من انت من الشجعان فعند ذلك رفع البرقع

الزرد عن وجهه فعرفه وقال سحيم يا قوم هذا ملككم وسيدكم غريب قد  
اتي من ارض الحان فلما سمع المسلمون بذكر ملكهم ومواد واحمهم عن ظهور  
الخيل وقدموا اليه وقبلوا رجليه في الركاب وسلموا عليه وفرحوا بسلامته  
ودخلوا به الى مدينة عمان ونزل على كرسى مملكته ودار قومه حوله وهم  
في غاية الفرح ثم قدموا الطعام فاكلوا وبعد ذلك حكى لهم جميع ما جرى له  
في جبل قاف من قبائل الحان فتعجبوا غاية العجب وحمدوا الله على سلامته و  
كان الكيلبان والقورجان لا يفارقان غريبا ثم امر غريب قومه بالانصراف  
الى مراقدهم ففارقوا الى بيوتهم ولم يبق عنده الا الماردان فقال لهما هل تقدران  
ان تتحلا الى الكوفة لا تملكي بحر يمي وترجعاني في اخر الليل فقالا يا مولانا  
هذا هون ما طلبت وكان بين الكوفة و عمان ستون يوما للفارس المجتهد  
فقال الكيلبان للقورجان انا احمله في الذهاب وانت تحمله في الرجوع ففعل الكيلبان  
وحاذا القورجان فما كان الا ساعة حتى وصلوا الكوفة وعدلوا به الى باب  
القصر فدخل على عمه الدامغ فلما رآه قام له وسلم عليه ثم قال له كيف حال زوجتي  
فخرناج وزوجتي مهدية قال الله طيبتان بخير وعافية ثم دخل الخادم فاخبر الحريم  
بمجيئ غريب ففرحوا وزغرتوا وشبهوا الخادم بشارته ثم دخل الملك غريبا فقاموا  
له وسلموا عليه ثم بعد ذلك تحدثوا وحضر الدامغ فحكى له ما جرى له مع الجن  
فتعجب الدامغ والحريم ونام بقية الليل مع فخرناج الى ان قرب الفجر فخرج الى المازن  
وودع اهله وحريمه وعمه الدامغ ثم ركب ظهر القورجان وحاذا الكيلبان  
فما انكشف الظلام الا وهو في مدينة عمان وليس له حربة وكذا قومه  
وامر بفتح الابواب واذا بفارس قد وصل من عسكر الكفار ومعه الجمجمة وان و  
سعدان الغول والمقدمون المأسورون وقد خلصهم ثم سلمهم لغريب ملك  
المسلمين ففرح المسلمون بسلامتهم ثم تدرعوا وركبوا وقد دفوا كؤوس الحرب  
واعتمدوا للطن والضراب وركب الكفار واصطفوا صفوا وادرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثانية والستون بعد لستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عسكر المسلمين لما ركبوا في الميدان للحرب

والطعان فأول من فتح بابا للحرب الملك غريب وسحب سيفه الماحق وهو سيف يافث بن نوح عليه السلام وساق جواده بين الصفيين ونادى من عرف فقد اكتفى شري ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسى انا الملك غريب ملك العراق واليمن انا غريب اخو عجيب فلما سمع وعد شاه بن ملك الهند كلام غريب صاح على المقدمين وقال يتوفى بعجيب فانقابه فقال له انت تعلم بان هذه الفتنة فتنتك وانت كنت السبب فيها وهذا اخوك في حوزة الميدا ومقام الحرب والطعان فأخرج له وايتنى به اسير احتى اركب على جمل المقلوب وامثل به حتى اصل الى بلاد الهند فقال له عجيب يا ملك ارسل له غيرى فاني اصبت ضعيفا فلما سمع وعد شاه كلامه شخرو ونخرو وقال وحق النار ذات الشرو والنور والظل والحور ان لم تخرج الى اخيك وتأتني به به بيعا قطعت رأسك واخذت انفاسك فخرج عجيب وساق جواده وقد شجع نليه وقارب اخاه في حوزة الميدا وقال له يا كلبا لعرب واخس من دق طنب اتضاها الملوكة فخذ ما جاءك وابشر بموتك فلما سمع الملك غريب هذا الكلام قال له من انت من الملوكة قال له انا اخوك فاليوم اخرا يا ملك من اينيا فلما تحقق غريب انه اخوه عجيب صاح وقال يا كثارا جى واحى ثم اعطى الكيلجان سيفه وحمل عليه وضربه بالديوس ضربة جبار عنيد كادت ان تنجج اضلا وقبضه من اطواقه وجذبه فاقتلعه من سرجه وضرب به الارض فاندفع عليه الماردان وشدا وثاقه ثم قاده ذليلا حقيرا كل هذا وغريب قد فرج باسرى عدوه واشتد قول الشاعر

لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ يَا رَبَّنَا	بَلَغْتُ الْمُرَادَ وَذَالَ الْعَبَا
فَاعْطَانِي اللَّهُ كُلَّ الْمُنَى	لَشَأْتُ ذَلِيلًا فَقِيرًا حَقِيرًا
فَلَوْلَاكَ مَا كُنْتُ يَا رَبَّنَا	مَلَكْتُ الْبِلَادَ قَهَرْتُ الْعِبَادَ

فلما نظر وعد شاه ما حل بعجيب من اخيه غريب دعا بجواده ولبس له حربة وجلبابه وخرج الى الميدان وساق جواده الى ان قارب الملك غريبا في مقام الحرب والطعان وصاح عليه وقال يا اخس لعرب وحمال الخطب هل بلغ من قدرك ان تأسر الملوكة والابطال فانزل عن جوادك وكتف نفسك وقبل رجلى اطلق ابطالى وسر معى الى ملكى وانت مقيد مسلسل حتى



اعفوعنك واجعلك شيخ يلدانا تأكل فيها لقمة الخبز فلما سمع غريب منه هذا الكلام ضحك حتى استلقى على قفاه وقال له يا كلب كلب ذنب اجرب سوف تنظر من تدور عليه الدواثر ثم صاح على سهيم وقال له أيتني بالاسا فاقاه بهم فغريب وقا لهم فعند ذلك حل وعد شاه على غريب حملة صديده وصدده صدمته جبار عنيد ولم يزال في كروفر وصدام حتى هجم الظلام فدقوا الحول الانفصال وادرك شهرنا والصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والستون بعد لستمائة

قالت بلغني بها الملك السعيد لهم لما دقوا طول الانفصال واقترا من بعضهما ذهب كل ملك الى موضعه فهنوها بالسلافة فقال المسلمون للملك غريب ماهي عادتك يا ملك ان تطاول في القتال فقال يا قوم قاتلت الابطال والاهيما فما رأيت احسن ضربة من هذا البطل وكنت اردت ان اسحب سيف يافث و اضربه فاهشم عظامه وافنى ايامه ولكن طاولته ظنا مني في اخذه اسيرا ويكون له حظ في الاسلام هذا ما كان من امر غريب واما ما كان من امر وعد شاه فانه دخل السراق وجلس على سريره ودخلت عليه كبراء قومه فسألوه عن خصمه فقال لهم وحق النار ذات الشر ما رأيت عمري مثل هذا البطل وفي غدا اخذه اسيرا وافوده ذليلا حقيرا وابتوا الى الصباح فدقوا طبول الحرب واعتدوا للطعن والضرب وتقلدوا الصفاح واقاموا الصباح وركبوا الجرد القزاح وخرجوا من الخيام فملؤا الارض الاكام والبطا والاماكن الفساح وكان اول من فتح باب الحرب والطعان الفارس لمقدام والاسد الضريغام الملك غريب بحال وصال وقال هل من مبارز هل من منا جزلا يخرج لي اليوم كسلان ولا عاجز فما استتم كلامه حتى برز له وعد شاه وهو راكب على فيل كانه قبة عظيمة وعلى ظهر الفيل تحت محزم بشرائط حوير والفيال راكب بين اذان الفيل وفي يده كلاب يضرب به الفيل ويهتزم بينا وشمالا فلما قرب الفيل من جواد غريب وقد نظر الجواد شيئا ما رآه قط فجفل منه فتنزل غريب عنه وسلمه للكيلجان وسحب سيفه الماحق وتقدم نحو وعد شاه ماشيا على قدميه حتى صار قدما الفيل وكان وعد شاه رأى نفسه

مغلوبا مع بطل من الابطال يركب في تحت الفيل ويأخذ معه شيئا اسمه  
الوهق وهو في هيئة الشبكة واسع من اسفل وضيق من فوق وفي ذيله  
حلق وفيه قنب حربي فيقصد الفارس فرسه ويضعه عليهما ويسحب  
القنب فينزل عن الجواد راكبه فيأخذه اسيرا وقد قهر الفرسان بهذا الشأن  
فلما قارب غريب رفع يده بالوهق وفرشه على غريب فانتشر عليه وسحب  
فصار عنده على ظهر الفيل وصاح على الفيلان يردا الى عسكو وكان الكيلجان  
والقورجان ما يفارقان غريبا فلما رأيا ما حل بصاحبهما امسكا الفيل كل هذا  
وغريب قد تمطع في الوهق فمزقه وهم الكيلجان والقورجان على رعد شاه و  
كتفاه وقاداه في جبل ليف وقد حمل الناس على بعضهم كأنهم يبتطان او  
جبلان يصطدمان والغبار قد طلع الى عنان السماء وعان العسكو ان العي  
وقوى الحرب وسالت الدماء ولم يزالوا في حرب شديدة طعن اكيد وضرب  
ما عليه من مزيد حتى ولي النهار واقبل الليل بالاعتكار فدقوا طبول الانفصال  
وافترقوا من بعضهم وكان المسلمون حاضرين في ذلك اليوم وقد قتل منهم  
جماعة كثيرة وجرح اكثرهم وذلك من ركاب الفيلة والزرافات فصعب على  
غريب فامر ان يداوى المرحى والتفت الى كبار جماعته وقال ما عندكم من  
الرأي قالوا يا ملك ما ضرتنا الا الفيلة والزرافات فلو سلمنا منهم كنا غلبناهم  
فقال الكيلجان والقورجان نحن الاثنين شعب سيوفنا ونهجم عليهم فنقتل اكثرهم  
فتقدم رجل من اهل عمان وكان صاحب رأي عند الجند وقال يا ملك ضامن  
هذا العسكو على اذ انت طاوعتني وسمعت مني فالتفت غريب الى المقدمين  
وقال هما قاله لكم هذا المعلم فاطيعوه فقالوا سمعنا وطاعة وادرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الرابعة والستون بعد الستائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك غريبا لما قال للمقدمين كل ما قاله  
لكم هذا المعلم فاطيعوه قالوا سمعنا وطاعة فاختر ذلك الرجل عشرة مقدمين  
وقال ما تحت ايديكم من الابطال فقالوا عشرة الاف بطل فاخذهم ودخل بهم  
دار السلاح فاعطى خمسة الاف منهم بنادقيات وعلمهم كيفية الرمي بها فلما لاح

الفرج هذا الكفار واحمهم وقد مو الفيلة والزرافات ورجالهم حاملون السلاح  
الكاسل وقدموا الوحوش ابطالهم قدام العسكروركب غريب ابطاله واصطفوا  
صفوفا ودقت الكاسات وقدمت السادات وتقدم الوحوش الفيلة فصاح  
الرجل على الرماة فاشتغلوا بالسهام والبندقيات فخرج النبل والرصاص فدخلت  
في اضلاع الوحوش فصاحت الوحوش فانقلبت على الابطال والرجال وداستهم  
بارجلها ثم هم المسلمون على الكفار واحاطوا بهم من الشمال الى اليمين وداستهم  
الفيلة وشتتهم في البراري والقفار وسار المسلمون في قفيتهم بالسيوف  
المهتدة فاسلم من الفيلة والزرافات الا القليل ورجع الملك غريب وقومه  
فرحين بالنصر فلما اصبحوا فرقوا الغنائم وقعدوا خمسة ايام ثم بعد ذلك جلس  
الملك غريب على كرسي المملكة وطلب اخاه مجيبا وقال له يا كلب مالك تحشد  
عليك الملوك والقادر على كل شئ ينصرني عليك فاسلم تسلم واترك لك ثأر  
ابي وامي من اجل ذلك واجعلك ملكا كما كنت واكون انا من تحت يدك فلما  
سمع مجيب كلام غريب قال له ما افارق ديني فجعله في قيد حديد ووكّل  
به مائة عبد شديد والتفت الى وعدشاه وقال له ما تقول في دين  
الاسلام فقال يا مولاي نا ادخل في دينكم ولولا انه دين صحيح ملج ما غلبتنا  
امدد يدك وانا اشهد ان لا اله الا الله وان الخليل ابراهيم رسول الله ففرح  
غريب باسلامه وقال له هل ثبت في قلبك حلاوة الايمان قال نعم يا مولاي  
ثم قال له غريب يا وعدشاه هل تمضي الى بلادك وملكك فقال يا ملك يقتلني  
ابي لاني خرجت من دينه فقال غريب انا اسير معك واملكك الارض حتى  
قطيعك البلاد والعباد بعون الله الكريم الجواد فقبل يده ورجله ثم انعم  
على صاحب الرأي لذي هو سبب انقراض العدو واعطاه اموال كثيرة والتفت  
الى الكيلجيان والقورجان وقال لهما يا ارهاط الجن قال ابيك قال مرادي ان  
تخذلاني الى بلاد الهند فقال سمعنا وطاعة فاخذ معه الجرقان وسعدان  
وحملهما القورجان وحمل الكيلجيان غريبا وعدشاه وقصدا رضى الهند و  
ادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة الخامسة والستون بعد المائة

حكاية سفر غريب الى الهند مع الجمرقان وسعدان و  
المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٢٤٦ رعد شاه وركوبهم على الكيلجان والقورجان

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان الملك غريبا والجمرقان وسعدان الغول و  
رعد شاه لما حلهم الماردان وقصدا بهم ارضا الهند وكان المسير وقت المغرب  
فاجاء اخر الليل الا وهم في كشمير فانزلهم في قصر واتخذوا من سلام القصر  
وكان طرقتان بلغه الخبر من المنهزمين بما جرى لابنه وعسكره والهم فيهم  
عظيم وان ابنه لا ينام ولا يلتذ بشئ فصار متفكرا في امره وما جرى له واذا  
بالجماعة دخلوا عليه فلما نظر الملك ابنه ومن معه بهت واخذ الفزع من  
المردة والتفت اليه ابنه رعد شاه وقال له الى اين يا غدار يا عابد النار  
يا ويلك فانك عباد النار واعبد الملك الجبار خالق الليل والنهار الذي  
لا تدركه الابصار فلما سمع ابوه هذا الكلام كان معه دبوس حديد فوثق  
به فخلا عنه ووقع في ركن القصر فهدم ثلاثة ارجار وقال له يا كلب هلك  
العساكر وضيعت دينك وجئت تخرجني من ديني فتلقاه غريب ولكم في  
عنقه فرماه فشد الكيلجان والقورجان وثاقه وهرب الحرهم جميعا ثم انه  
جلس على كرسي مملكته وقال لرعد شاه اعدل اباك فالتفت اليه وقال له  
يا شيخ الضلال سلم تسلم من النار ومن غضب الجبار فقال لمركتان ما هو  
الا على ديني فعند ذلك سحب غريب سيفه الماحق وضربه به فوق علي  
الارض شطرين وعجل الله بروحه الى النار ويثس لقراد ثم امر غريب بتعليقه  
على باب قصر فعلقوه وجعلوا شطرا يمينا وشطرا شمالا وباتوا حتى رجع  
النهار فامر غريب رعد شاه ان يلبس بدلة الملك فلبس وجلس على تخت ابيه  
وقعد غريب عن يمينه ووقف الكيلجان والقورجان والجمرقان وسعدان  
الغول يمينا وشمالا وقال لهم الملك غريب كل من دخل من الملوك اربطوه ولا  
تخلوا مقدما ينقلب من ايديكم فقالوا سمعنا وطاعة ثم بعد ذلك طلع  
المقدمون وقصدوا قصر الملك لاجل الخدمة فاول من طلع المقدم الكبير  
فنظر الملك طركتان معلقا شطرين فاند هشر حار ولحقه الانبهار فهم  
عليه الكيلجان وجذب به من اطواقه فرماه وكفه ثم جذبه الى داخل القصر  
ثم ربطه وسجبه فما طلعت الشمس حتى ربط ثلثمائة وخمسين مقعدا ووقفهم  
بين يدي غريب فقال لهم يا قوم هل نظرت ملككم وهو معلق على باب القصر  
فقالوا من فعل به هذه الفعال فقال غريب انا فعلت به ذلك بعون الله

تعالى ومن خالفني فعلت به مثله فقالوا ما تريد منا فقال انا غريب ملك  
العراق انا الذي هلك ابطالكم وان وعد شاه دخل في دين الاسلام وقد  
صار ملكا عظيما وحاكما عليكم فاسلموا وتسلموا ولا تتخالفوا تندموا فناطقوا  
بالشهادة وكتبوا من اهل السعادة فقال غريب هل صحت في قلوبكم حلاوة  
الايمان قالوا نعم فامر بجلهم فجلوهم فخلع عليهم وقال لهم امضوا الى قومكم  
واعرضوا عليهم الاسلام فمن اسلم فابقوه ومن ابى فاقتلوه وادرك شهر  
زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والستون بعد المائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك غريبا لما قال لعسكر عد ثنا امضوا  
الى قومكم واعرضوا عليهم دين الاسلام فمن اسلم فابقوه ومن ابى فاقتلوه  
فمضوا وجمعوا رجالهم الذين تحت ايديهم ويحكمون عليهم واعلموهم بما كان  
ثم عرضوا عليهم الاسلام فاسلموا الا قليلا فقتلوههم واخبروا غريبا بذلك  
فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال الحمد لله الذي هون علينا من غير قتال  
واقام غريب في كشمير الهند اربعين يوما حتى مهد البلاد واخرب بيوت  
النار واما كهف وبنى في مواضعها مساجد وجوامع وقد حرم وعد شاه من  
الهدايا والتحف شيئا كثيرا الا يوصف وارسله في المراكب ثم ركب غريب على  
ظهر الكيلبان وركب سعدان والجرقان على ظهر القورجان بعد ان ودعوا  
بعضهم وساروا الى اخر الليل فما لاح الفجر الا وهم في مدينة عمان فتلقاهم  
قومهم وسلموا عليهم وفرحوا بهم فلما وصل غريب الى باب الكوفة امر باحضار  
اخيه عجيب فاحضروه وامر بصلبه فاحضر له سهيم كلاب من حديد وجعلها  
في عراقبيه وعلقوه على باب الكوفة ثم امر برمييه بالنبال فرموه بها حتى  
صار كالقنفذ ثم دخل الكوفة ودخل قصره وجلس على تخت ملكه فحكم ذلك  
اليوم حتى فرغ النهار ثم دخل على حريمه فقامت له كوكبا لصباح واعتنقته  
وكذلك الجوارى هنيئنه بالسلافة ثم اقام عند كوكبا لصباح ذلك اليوم  
وتلك الليلة فلما اصبح الصباح قام واغتسل وصلى صلاة الصبح جلس على  
سرير ملكه وشرع في عرس مهدية فذبح ثلاثة الاف رأس من الغنم والفين

عن البقر والفا من المعز وخسمائة من الجبال واربعة الاف من الدجاج و  
من الاوز كثير او من الخيل خمسمائة وكان هذا العرس لم يعمل مثله الا سدا  
في ذلك الزمان ثم دخل غريب على مهديّة وازال بكارتها وفعد في الكوفة  
عشرة ايام ثم وصى عمه بالعدل في الرعية وسار بحريمه وابطال حتى وصل  
الى مراكب الهدايا والتحف ففرقتها بجمع ما فيها على العسكرة واستغنت الابطال  
بالاموال ولم يزلوا في سيرهم حتى وصلوا الى مدينة بابل فجمع على اخيه  
سهم الليل وجعله فيها سلطانا وادرك شهر زاد الصباح فسكنت  
في الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والستون بعد ائتمامة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان الملك غريب لما خلع على اخيه سهميم خلعة  
وجعله سلطانا فيها اقام عنده عشرة ايام ثم رحل ولم يزل اسائر حتى  
وصل الى حصن سندان الغول فاسترا به اربعة ايام ثم ان غريباً قتال  
للكيلجان والقورجان امضيا الى سبانيير المداين وادخلا قصر كسر واكتشفا  
خبر فوج تاج وهاتيا الى رجلا من اقارب الملك يخبرهما بما جرى فقالا سمعنا و  
طاعة ثم اتاهما سارا الاثنان الى سبانيير المداين فبينما هما سائران بين السماء  
والارض واداهما بعسكر جوارشلا احر الزاخر فقالا لكيلجان للقورجان اتول  
بنا لنكشف خبر هذا العسكر ونزلا وشيا بين العساكر فرحدا هم اعجابا ما  
فسألا بعض الرجال من هذا العسكر والى اين سائرون فقالوا الهما الى غريب  
نقله ونقتل كل من معه فلما سمعا هذا الكلام توجهوا الى سرادق الملك  
المقدم عليهم وكان اسمه رستم وصبرا حتى نام الانعام في مراقدهم ونام  
رستم على تحتة فحملاه تحتة وتجاوز الحصن فاجاء نصف الليل لا وهم في  
خيام الملك غريب فعند ذلك تقدموا الى باب السرادق وقالوا دستور فلما  
سمع غريب ذلك الكلام جلس وقال دخلوا فدا خلا بذا تحت ورستم  
واقده عليه فقال لهم غريب من يكون هذا فقالوا هذا ملك من ملوك العجم  
ومعه عسكر عظيم وقد اتى يريد قتلك انت وقومك وقد جئناك به ليحبك  
عما نريد فقال غريب يتوت بمائة بطل فاتواهم فقال اسحبوا سيوفكم وفتروا



على رأس هذا العجمي ففعلوا ما امرهم به ونبهوه ففتح عينيه فوجد على رأسه  
قبة من سيوف فغمض عينيه وقال اى شئ هذا المنام القبيح فوكزه الكيلجيان  
بذباب السيف فقعد فقال له رستم اين انا فقال انت في حضرة الملك  
غريب صهر ملك العجم فما اسمك والى اين تذهب فلما سمع اسم غريب تفكر  
وقال في نفسه هل انا نائم ام يقظان فصر به سهيم وقال له لم لا ترد الكلام  
فرفع رأسه وقال من انا من اتي من خيمتي وانا بين رجالى فقال غريب جاء  
بك هذان الماردان فلما نظر الى الكيلجيان والفورجان تغوط في لباسه  
فهتم عليه الماردان وقد كثرا عن انبائها وسحبها سيوفهما وقال له اما تقدم  
تقبل الارض قدام الملك غريب فارتعب من الماردين وتحقق انه غير نائم  
فوقف على اقدامه وقبل الارض وقال باركت النار فيك وطال عمرك يا  
ملك فقال غريب يا كلب العجم النار ليست معبودة لانها لا تنفع الا  
للطعام فقال فمن هو المعبود فقال غريب المعبود هو الله الذى خلقك و  
صورك وخلق السموات والارض فقال العجمي فما اقول حتى اصير من حزب  
ذلك الرب وادخل في دينكم فقال غريب تقول لا اله الا الله ابراهيم  
 خليل الله فنطق بالشهادة فكتب من اهل السعادة وقال علم يا مولاي ان  
صهرك الملك سابور طلب قتلك وقد بعثني في مائة الف وامرني ان لا ابقى  
منكم احدا فلما سمع غريب كلامه قال هذا جزائي منه حيث خلصت ابنته  
من الضيق ومن الردى فانه يجازيه بما اضره ولكن فما اسمك قال رستم  
مقدم سابور فقال له غريب وكذلك مقدم عسكرى ثم قال له يا رستم  
كيف حال الملكة فخر تاج فقال له تعيش رأسك يا ملك الزمان فقال ما  
سبب موتها قال يا مولاي لما سرت الى اخيك انت جارية للملك سابور  
صهرك وقالت له يا سيدى انت امرت غريب ان ينام عند سيدي فخر تاج  
قال لا وحق النار ثم انه سحب سيفه ودخل عليها وقال لها يا جنيثة كيف  
خليت هذا البدوى ينام عندك ولا اعطاك مهرا ولا عمل عرسا قالت له  
يا ابنت انت اذنت له ان ينام عندى فقال لها هل قرب منك فسكنت  
واطرقت برأسها الى الارض فصاح على القوابل والجوارى وقال لهن كنقن  
هذه العاهرة وابصرون فرجها فكتفنها وبعصرون فرجها وقلن يا ملك قد

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة حكاية قتال رستم مع عسكرا الجيم وغلبته عليهم بالحملة

ذهبت بكارتها فحمل عليها وأراد قتلها فقامت أمها ومنعت عنها وقالت  
يا ملك لا تقتلها فتبقي معيرة ولكن احبسها في مخدع حتى تموت فحبسها حتى  
هم الليل فارسلها مع اثنين من خواصه وقال لهما ابعدا بها والقيها في بحر  
جيحون ولا تخبرا أحدا ففعل ما أمرها وقد خفي ذكرها ومضى ما لها وأدرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الثامنة والستون بعد الستائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن غريبا لما سألت عن فخر تاج أخيرة رستم  
بخبورها وإن أباه غرقها في البحر فلما سمع غريب كلامه أسودت الدنيا  
في عينيه وساءت أخلاقه وقال وحق الخليل لا سيرن إلى هذا الكلب و  
اهلكه وأخرب دياره ثم أرسل الكتب للمجرقان ولصاحب ميافارقين و  
لصاحب الموصل ثم التفت إلى رستم وقال له كم معك من العسكر فقال له  
معى مائة ألف من فرسان الجيم فقال له خذ معك عشرة آلاف ورس إلى  
قومك وشاغلم بالحرب وأنا على أترك فركب رستم في عشرة آلاف فارس  
من عسكره ثم سافر إلى قومه وقال في نفسه إلى أعمل عملا يبيض وجهي عند  
الملك غريب فسار رستم سبعة أيام وقد قرب من عسكرا الجيم وبقي بينه  
وبينهم نصف يوم ففرق عسكره أربع فرق وقال لهم دوروا حول العسكر  
وأوقوا فيهم السيف فقالوا سمعنا وطاعة فركبوا من العشاء إلى نصف الليل  
حتى داروا حول العسكر وكانوا أميين بعد فقد رستم من بينهم فهم عليهم  
المسلمون وصاحوا الله أكبر فقام الأعجام من النوم ودار فيهم الحسام وزلت  
منهم الأقدام وغضب عليهم الملك العلام وعمل فيهم رستم مثل عمل النار  
في الحطب اليابس فما فرغ الليل إلا وعسكرا الجيم ما بين قتيل وهارب مجروح  
وغنم المسلمون الثقل والخيام وخزائن الأموال والخيل والجمال ثم نزلوا  
في خيام الأعجام واستراحوا حتى أقبل الملك غريب ونظر ما فعل رستم و  
كيف دبر الحملة وقتل الأعجام وكسر عسكرهم فخلع عليه وقال له يا رستم  
انت الذي كسرت الجيم فجميع الغنيمة لك فقبل بيد الملك وشكره واستراحوا  
يومهم ثم ساروا طالبين ملك الجيم ووصل المهزومون ودخلوا على الملك

سابور وشكوا له الويل والثبور وعظائم الامور فقال لهم سابور ما الذي  
 دهاكم ومن بشره وماكم فحكوا له ما جرى وكيف هجم عليهم في ظلام  
 الليل فقال سابور ومن الذي هجم عليكم فقالوا ما هجم علينا الا مقدم  
 عسكرك لانه اسلم واما غريب فلم ياتنا فلما سمع الملك بذلك رعى  
 تاجه على الارض وقال ما بقي لنا قيمة ثم التفت الى ولده وردشاه وقال  
 يا ولدي ما لهذا الامر الا انت فقال وردشاه وجيوتك يا والدي لا بد من  
 ان اجي بغريب وكبراء قومه في الجبال واهلك كل من كان معه واحص  
 عسكره فوجدهم مائتي الف ونشرين الفا وبا تواع على نية الرحيل وقد  
 اصبح الصباح وارادوا ان يرحلوا واذاهم بغبار قد ثار حتى سدا الاقطار  
 وقد جبا عين النظر وكان الملك سابور راكبا لوداع ولده فلما نظر  
 الى هذا العجاج العظيم صاح يله ساع وقال كشف لي خبر هذا الغبار فراح  
 وعاد ثم قال يا مولاي قداني غريب وابطاله فعند ذلك حطوا الاجمال  
 واصطفوا الرجال للحرب والقنال فلما اقبل غريب على اسبابير المدائن ونظر  
 الى العجام وقد عزموا على الحرب والكفاح ندب قومه وقال احلوا بارك<sup>4</sup>  
 فيكم فعند هاهنا العلم وانطبقت العرب والجم والامم على الامم وجرى  
 الدم والسيم وعماينت لنفوس لعدم وتقدم الشجاع وهجم وولى الجبان  
 والهزم ولم يزلوا في حرب وقتال حتى ولى النهار قد قوا طبول الانفصا  
 وافترقوا من بعضهم وامر الملك سابور ان ينصبوا الخيام على باب المدينة  
 وكذلك الملك غريب نصب خيامه قبال خيام العجام ونزل كل واحد في  
 خيامه وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة التاسعة والستون بعد لستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عسكر الملك غريب وعسكر الملك  
 سابور لما انفصلوا من بعضهم ذهب كل واحد الى خيامه حتى اصبح  
 الصباح ثم ركبوا الجرد القراح واقاموا الصباح وقد حملوا الرياح ولبسوا  
 عدة الكفاح وتقدم كل بطل حجاج وليث وقاح قاو لمن فتح باب الحرب  
 رستم فقدم جواده الى وسط الميدان وصاح الله اكبر انا رستم مقدم

ابطال العرب والعجم هل من مبارز هل من مناجز لا يبرز في اليوم كسلات  
ولا عاجز في رز له طومان من العجم وحمل على رستم ورستم حمل عليه وقع  
بينهما حملات منكرات قوئب رستم على غريمه وضربه بعمود كان معه وزنه  
سبعون رطلا فحسف راسه في صدره فوقع على الارض قتيلاً وفي دمه غريقاً  
فما هان ذلك على الملك سابور فامر قومه بالحملة فحملوا على المسلمين واستغاثوا  
بالشمس ذات الانوار واستغاث المسلمون بالملك الجبار وتكاثر العجم  
على العرب وسقوهم كأس لعطب فعند ذلك صاح غريب وتقدم بهمة و  
سحب سيفه المالح سيف يافث وحمل على الاعجام وكان الكيلجيان والقورجيان  
بركاب الملك غريب ولم يزل مكراب سيفه حتى صلاى رافع العلم فضوبه  
على راسه صفحا فوقع على الارض مغشياً عليه فاخذه الماردان الى خيامهم  
فلما نظرت الاعجام العلم قد وقع ولوا هاربين والى ابواب المدينة طالبين  
فتبعهم المسلمون بالسيوف حتى صلو الى الابواب وازدحموا فيها فمات  
منهم خلق كثير ولم يقدروا على غلق الابواب فهم رستم والجمرقان وسعدان  
وسهم والدامغ والكيلجيان والقورجيان وجميع ابطال المسلمين وفرسان  
الموحدين على الاعجام المارقين في الابواب وجري الدم من الكفار في الازقة  
مثل التيار فعند ذلك نادوا الامان الامان فرفعوا السيوف عنهم فرموا  
سلاحهم وعددهم وساقوهم سوقاً لغنم الى خيامهم وكان غريب قد رجع  
الى سرادقه وقلع سلاحه ولبس ثياباً لعز بعد ما اغتسل من دم الكفار و  
قعد على تخت ملكه وطلب ملك العجم فجاؤا به واقفوه بين يديه فقال له يا  
كلب العجم ما حملك على ما فعلت با بنتك كيف ترائي لا اصلي لها بعلاً فقال يا  
ملك لا تؤاخذني لما فعلت فاني ندمت وما واجهتك بالقتال لا خوفاً  
منك فلما سمع غريب هذا الكلام اموان بسطوه ويضربوه ففعلوا ما امرهم  
به حتى قطع الانين ثم ادخلوه عند المحبوسين ثم دعا بالاعجام وعرض عليهم  
الاسلام فاسلم منهم مائة وعشرون الفا والباقي راخوا على السيف واسلم  
كل من في المدينة من الاعجام وركب غريب في موكب عظيم ودخل اسبانيو  
المداين وجلس على كوسى سابور ملك العجم وخلع ووهب وفرق الغنيمة والذهب  
وفرقت الاعاجم فاحبوه ودعوا له بالنصر والعز والبقاء ثم ان ام فخر تاج

تذكرت بنتها واقامت العزاء وامتلأ القصر بالصراخ والصياح فسمعهم غريب  
فدخل عليهم وقال ما خبركم فتقدمت ام فخر تاج وقالت له يا سيدى انك لما  
حضرت تذكرت ابنتى وقلت لو كانت طيبة كانت فرحت بقدر ملك فبكى غريب  
عليها وجلس على تختة وقال ائتونى بسابور فانوابه وهو يحل في القيود فقال  
له يا كلب الجحيم ما فعلت با بنتك قال عطينتها لهذا وهذا وقلت لها غرقاها في  
بحر جيحون فدعا غريب بالرجلين وقال لهما هل ما ذكره هذا حق قالان نعم ولكن  
يا ملك ما غرقناها بل شفقنا عليها وسيبناها على شاطئ جيحون وقلنا لها  
اطلبى النجاة لنفسك ولا ترجعى الى المدينة فيقتلك ويقتلنا معك وهذا  
ما عندنا وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للسبعين بعد الستائة

قالت بلغنى ايجا الملك السعيدان الرجلين حكياء للملك غريب على قصته فخر تاج  
وقال له تركناها على شاطئ بحر جيحون فلما سمع غريب منهم هذا دعا بالمنجيين  
فحضر وافقوا لهم اضر بوالى تحت رمل وانظروا حال فخر تاج هل هي في قيد  
الحياة او ماتت فضر بوالى تحت رمل وقالوا يا ملك الزمان ظهر لنا ان الملكة  
في قيد الحياة وقد جاءت بولد ذكر وهما عند طائفة من الحبان ولكن تغيب  
عناك عشرين سنة فاحسب كم لك في سفرتك فحسب مدة الغيبة فكانت  
ثمان سنين فقال لاهول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبعث رسلا الى  
القلائع والحصون التى في حكم سابور فاتوا طائعين فيئتما هو جالس في قصره  
اذ نظر غبارا ثارا حتى سدا لا قطار واظلم الافاق فصاح على الكيلجاء والقورجاء  
وقال ائتيا بى بنجر هذا الغبار فبارا الماردان ودخلا تحت الغبار وخطفا فارسا  
من الفرسان واتيا به الى غريب واقفاه بين يديه وقال له اسأل هذا  
فانه من العسكر فقال له غريب لمن هذا العسكر فقال يا ملك ان هذا الملك  
ورد شاه صاحب شيراز اذى يقاتلك وكان السبب في ذلك ان سابور ملك  
الجيم لما وقعت الواقعة بينه وبين غريب وجرى ما جرى فهرب ابن الملك  
سابور في شرذمة من عسكرا بيه فسار حتى وصل الى مدينة شيراز و  
دخل على الملك ورد شاه وقبل الارض ودموعه نازلة على خدوده فقال له

ارفع راسك يا غلام وقل ما يبكيك فقال يا ملك ظهر لنا ملك من العرب  
اسمه غريب اخذ ملك ابى وقتل الانعام وسقاهاهم كأس الحمام وحكى له ما  
جرى من غريب من اوله الى اخره فلما سمع وردشاه كلام ابن سابور قال  
هل مرأتى طيبة فقال له اخذها غريب فعند ذلك قال وجيوة رأسى  
ما بقيت ابقى على وجه الارض بدويا ولا مسلما ثم كتب الكتب وارسلها الى  
نوابه فاقبلوا فعددهم فوجدتهم خمسة وثمانين الف ففتح الخزائن وفرق على  
الرجال لدروع والأت السلاخ وسار لهم حتى وصلوا الى سبانيير المدائن  
ونزلوا جميعهم قبال باب المدينة فتقدم الكيليجان والقورجان وقبل اركنة  
غريب وقال يا مولانا اجبر قلوبنا واجعل هذا العسكر من قسمنا فقال لها  
دونكما وايهاهم فعند ذلك طارا الماردان حتى نزلوا على ساردق وردشاه  
فوجداه على كرسي عزه وابن سابور جالس على يمينه والمقدمون حوله صفين  
وهم يتشاورون على قتل المسلمين فتقدم الكيليجان وخطف ابن سابور والقورجان  
خطف وردشاه وسارا بها الى غريب فامر بضرهما حتى غابا عن الوجود ثم  
عاد الماردان وسحبا سيفين كل سيف لا يقدر احدا ان يجمعه وحطاه الكفا  
ومجلا الله بارواحهم الى النار وبئس القرار فلم تنظر الكفار سوى سيفين  
يلمعان ويحصدان الرجال حصدا للزرع ولا يرون احدا فقاتوا خيامهم و  
ساروا على مجرد الخيل فتبعاهم يومين وقدا خنيا منهم خلقا كثيرا ورجع  
الماردان فقبلا يد غريب فشكروها على ما فعلوا وقال لها غنيمة الكفار لكما  
وحدكما لا يشارككما فيها احد فدعوا له وانصرفا ولما اموالهم واطمانا في اوطانها  
هذا ما كان من امر غريب وقومه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والسبعون بعد الستمائة

قالت بلغى لها الملك السعيدان غريبا بعد ما هزم عسكر وردشاه امر  
الكيليجان والقورجان ان يأخذا اموالهم غنيمة ولم يشاركهما فيها احد فجما  
اموالهم وفعلوا في اوطانها واما الكفار فانهم لم يزالوا في هزيمتهم حتى وصلوا  
الى شيراز وقاموا العزا على ما قتل منهم وكان للملك وردشاه اخ اسمه



سيران الساحر ليس في زمانه اسحر منه وكان منعزلا عن اخيه في حصن من  
المحصون كثير الاشجار والاهوار والاطيار والازهار وكان بينه وبين  
مدينة شيرا نصف يوم فسار القوم المنهزمون الى ذلك الحصن ودخلوا  
على سيران الساحر وهم ياكون صارخون فقال لهم ما ابكاكم يا قوم فاعلموه  
بالخبر وكيف خطف الماردان اخاه ورد شاه وابن ساير فلما سمع سيران  
هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلاما وقال وحق ديني لا قتلن غريبا  
ورجاله ولا ترك منهم ديارا ولا من يرد الاخبار ثم انه تلا كلمات وطلب  
المملك الاحمر فحضر فقال له امض الى اسبانيا المداين واجهم على غريب وهو  
جالس على سريره فقال له سمعنا وطاعة ثم انه سار حتى وصل الى الملك  
غريب فلما رآه غريب سحب سيفه المالح وحمل عليه وكذلك الكيلجا والقوفا  
وقصد واعسكر الملك الاحمر فقتلوا منهم خمسمائة وثلاثين وجرحوا الملك  
الاحمر جرحا بالغا فولى هاربا وولت قومه مجروحين وكم يزلوا سائرين  
حتى وصلوا حصن الفواكه ودخلوا على سيران الساحر وهم يدعون بالويل  
والثبور فقالوا له يا حكيم ان غريبا معه سيف يافث ابن فوج المظلم قتل  
من ضربه به قصه ومعه ماردان من جبل قاف قد اعطاه اياهما الملك  
مرعش هو الذي قتل برقان حين دخل جبل قاف وقتل الملك الازرق و  
افق من الجن شيئا كثيرا فلما سمع الساحر كلام الملك الاحمر قال له امض في  
الحال سبيله ثم ان الساحر عزم واحضر امارا اسمه زعازع واعطاه تدرج  
بنجا طيارا وقال له امض الى اسبانيا المداين واقصد قصر غريب وتصور  
في صورة عصفور وارصد حتى ينام ولا يبقى عنده احد فخذ البنج وحمله في  
انفه واثنى به فقال سمعنا وطاعة وسار حتى وصل الى اسبانيا المداين و  
قصد قصر غريب وهو في صورة عصفور وقعد في طاقة من طيقان القصر  
وصبح حتى دخل الليل وذهبت الملوك الى مراقبتهم ونام غريب فترق واخرج  
البنج المصنون وذره في انفه فخذت انفاسه فلفه في ملائكة الفرش وحمله و  
مرفق به مثل الريح العاصف فاجاء نصف الليل الا وهو في حصن الفواكه  
ودخل به على سيران الساحر فشكر على فعله واراد ان يقتله وهو في حالة  
تنبيه فنهاه رجل من قومه عن قتله وقال له يا حكيم انك ان قتلته اخرج

حكاية ادينا سيران لزاعز في صورة العصفور واطاء زاعز  
المجدد الثالث من الف ليلة وليلة البع لغريب واتيانه به عند سيران ورميه له في البحر

ديار الجان لان الملك مرعش صاحب يحمل علينا بكل عفريت عنده قاله وما  
فصنع به فقال ارمه في جيون وهو صبي فلا يدري من رماه ويفرق ولا يعلم  
به احد فامر المارد ان يحمل غريبا ويرميه في جيون وادرك شهر زاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والسبعون بعد الستمائة

قالت بلخني لها الملك السعيد ان المارد حمل غريبا واتى به الى جيون فاراد  
ان يرميه في جيون فلم يمين عليه شعل رومر خشب وربطه بالحبال ودفع  
الروم من غريب في التيار فاخذ التيار وراح هذا ما كان من امر غريب  
واما قومه فاهم اصبحوا يقصدون خدمته فلم يجدوه ووجدوا سبعة  
على تخته وانتظروه ان يخرج فخرج فطلبوا المحاجب وقالوا له ادخل المحرم  
وانظر الملك فانه ماله عادة ان يغيب الى هذا الوقت فدخل المحاجب و  
سأل من في المحرم فقال له من البادع ما راينا فرجع اليهم المحاجب و  
اخبرهم بذلك فتخبروا وقال بعضهم لبعض نظران يكون روح ينتزه في  
البساتين ثم اثم سألوا البساتينية هل الملك مريمكم فقالوا ما راينا  
ناغموا وفتشوا جميع البساتين ورجعوا اخر النهار باكين ودايا يكيان  
والقورجان يفتشان عليه في المدينة فام يعرفه خبرا وعاد بين ثلاثة  
ايام فلبس القوم السواد وشكوا الى العباد الذي يفعل ما اراد هذا ما كان  
من امرهم واما ما كان من امر غريب فانه صار ملقى على الروم وهو يحرق  
به في التيار خمسة ايام ثم قذفه التيار في البحر المالح فلعبت به الامواج واخضت باطنه فخرج منه  
البع ففتح عينيه فوجد نفسه في وسط البحر والامواج تلعب به فقال لاحول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم يا ترى من فعل في هذا الفعل فيذما هو متخبر في  
امره واذا مبرك سائرة فلوح للركاب بكم فانوه واخذه ثم قالوا له من  
تكون ومن اى البلاد انت فقال لهم اطعموني واسقوني حتى تروى لى روى  
واقول لكم من انا فانوه بلاء والزاد فاكل وشرب ودد الله عليه عقله فقال يا قوم ما جنكم وما دينكم  
فقالوا نحن من الكرج ونعبد صنما اسمه منقاش فقال لهم تبا لكم ولعبيدكم يا كلاب ما يعبد الا الله  
الذي خلق كل شئ كن فيكون فعندها قاموا على بقوة وحبونون

وأرادوا القبض عليه وهو بلا سلاح فصار كل من لكم رماء وأعلمه الحيوة  
فبط اربعين رجلا فتكاثر وأعليه وشده وأوثاقه وقالوا ما نقتله إلا في أرضنا  
حتى نعرضه على الملك ثم ساروا حتى وصلوا إلى مدينة الكرج وأدرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والسبعون بعد الستمائة

قالت بلغتي أيها الملك السعيدان اهل المراكب لما قبضوا على غريب وكتفوه  
قالوا ما نقتله إلا في أرضنا ثم ساروا إلى أن وصلوا إلى مدينة الكرج وكان  
الذي بناها عملاقا جبارا وقد جعل على كل باب من أبوابها شخصا من  
نحاس بالحكمة فإذا دخل المدينة أحد غريب يصيح ذلك الشخص بالبوق  
فيسمع كل من في المدينة فيمسكونه ويقتلونه إن لم يدخل في دينهم فلما  
دخل غريب صاح ذلك الشخص صيحة عظيمة وصرخ حتى أفرغ قلب الملك  
فقام ودخل على صنمه فوجد النار والدخان يخرجان من فيه وأنفه وعينه  
وكان الشيطان دخل في جوف الصنم ونطق على لسانه وقال يا ملك قد  
وقع لك واحد اسمه غريب وهو ملك العراق وهو يأمر الناس أن يتروكوا دينهم  
ويعبدوا ربه فإذا دخلوا عليك به فلا تبقه فخرج الملك وجلس على تختة  
وأذا بهم قد دخلوا بغريب ثم أوقفوه بين يدي الملك وقالوا يا ملك قد وجدنا  
هذا الغلام كافرا بالهتنا ووجدناه غريبا وحكوا له حكايات غريب فقال  
أذهبوا به إلى بيت الصنم الكبير وانخروه أمامه لعله يرضعنا فقال الوزير  
يا ملك انخروه ما هو مليح فانه يموت في ساعة فقال نحيسة بنجع الخطب نطلق  
فيه النار فجمعوا الخطب وأطلقوا فيه النار إلى الصباح وخرج الملك وخرجت  
اهل المدينة وأمرها بأحضار غريب فذهبوا إليه ليحضروه فلم يجدوه فنادوا  
وأعلموا الملك بهربه فقال وكيف هرب قالوا وجدنا السلاسل والقيود  
مروية والأبواب مغلقة فتعجب الملك وقال هل هذا في السماء طارا وفي الأرض  
غارا فقالوا لا نعلم ثم قال أنا امض إلى الهى أسأله عنه فانه يخبرني أين مضى  
ثم انه قام وقصد الصنم ليسجد له فلم يجد فيه فصار يبعث عينيده ويقول هل انت  
نا ثم أم يقظان والتقت إلى وزيره وقال يا وزير أين الهى أين الأسير وخق

دينى يا كلبا لوزراء لولا انت اشريت على بحرقه لكنت نحرته فهو الذى سرق  
الهي وهرب ولا بد ان اخذ ثأره ثم سحب سيفه وضرب الوزير فقطع رقبتة  
وكان لرواح غريب والصنم سبب عجيب وذلك انه لما حبس غريبا في المخدع  
قعد بجانب لقبة التي فيها الصنم فقام غريب يذكر الله تعالى وطلب  
من الله عز وجل الفرج فسمع المارد المؤكل بالصنم الناطق على لسانه  
فخشع قلبه وقال يا مجلثاه من الذى يراى ولا اراه ثم انه تقدم الى غريب  
وانكب على اقدامه وقال له يا سيدى ما الذى اقول حتى اصير من حزبك  
وادخل في ملتك قال تقول لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فطق المارد  
بالشهادة فكتب من اهل السعادة وكان اسم المارد زلزال بن المزلزل و  
ابوه من كبار ملوك الجان ثم انه حل غريبا من القيود وحمله مع الصنم وقصد  
الجوال على وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والسبعون بعد الستائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان المارد لما حل غريبا وحمل الصنم قصد  
الجوال على هذا ما كان من امره واما ما كان من امر الملك فانه لما دخل  
لبس الصنم عن غريب لم يجده وجرى ما جرى من امر الوزير وقتله فلما  
راى جنود الملك ما جرى انكروا عبادة الصنم وسحبوا سيوفهم وقتلوا الملك  
وحملوا على بعضهم ودار السيف بينهم ثلثة ايام حتى افنوا بعضهم ولم يبق  
سوى رجلين فتقوى احدهما على الآخر فقتله وثب الصبيان على ذلك  
الرجل فقتلوه ودقوا في بعضهم حتى هلكوا عن اخرهم وهجمت النساء  
والبنات وقصدوا القرى والحصون وصارت المدينة خالية لم يسكنها الا  
اليوم هذا ما جرى لهم واما ما كان من امر غريب فانه لما حمله زلزال بن  
المزلزل وقصده بلاده وهي جزائر الكافور وقصر البلو والعجل المسحور  
وكان الملك المزلزل عنده عجل ابلق قد لبسه الحلى والحلل المنسوجة بالذهب  
الاحمر واتخذة الها قد خل المزلزل يوما هو وقومه على مجله فوجده منزعا  
فقال له يا الهى ما الذى ازعجك فصاح الشيطان في جوف العجل وقال يا مزلزل  
ان ابنك صبا الى دين الخليل ابراهيم على يد غريب صاحب العراق ثم حدثه

بما جرى من اوله الى اخره فلما سمع كلام العجل خرج متحيرا وجلس على كرسى  
ملكته وطلب ارباب دولته فحضروا فحكى لهم ما سمعه من الصنم فتعجبوا من  
ذلك وقالوا ما تفعل يا ملك قال اذا حضري ولدي ورايتهم في اعتنقه  
فاقبضوا عليه فقالوا اسمعنا وطاعة ثم بعد يومين دخل زلزال على ابيه  
ومعه غريب وصنم ملك الكرج فلما دخل من باب القصر هجوا عليه وعلى  
غريب وقبضوها واوقفوها فقام الملك المزلزل فنظر لابنه بعين الغضب  
وقال له يا كلبا لجان هل فارقت دينك ودين ابائك واجدادك قال له  
دخلت في دين الحق وانت يا ويلك فاسلمت نسلمت من غضب الملك الجبار  
خالق الليل والنهار فغضب الملك على ولده وقال له يا ولد الزنا اتواجبه  
بهذا الكلام ثم انه امر بحبسهم فحبسوه ثم التفت الى غريب وقال له يا قطاعه  
الانس كيف لعبت يعقل ولدي واخرجته من دينه فقال غريب اخرجته  
من الضلال الى الهدى ومن النار الى الجنة ومن الكفر الى الايمان فصاح  
الملك على مارد اسمه سيار وقال له خذ هذا الكلب وضعه في وادي النار  
حتى يهلك وذلك الوادي من فرط حوه والتهاب حموه كل من نزل فيه هلك  
ولا يعيش ساعة ومحيط بذلك الوادي جبل عال املس ليس فيه منفذ  
فتقدم الملعون سيار وحمل غريبا وطاربه وقصد الريح الخراب من الدنيا  
حتى بقي بينه وبين الوادي ساعة واحدة وقد تعب لعفريت بغريب فتزله  
في وادي شجار واثمار فلما نزل المارد وهو تعب انزل غريب  
من على ظهره وهو مكبل حتى نام المارد من التعب وشخر فعالج غريب في  
قيدته حتى حله واخذ حجرا ثقيلا والقاء فوق رأسه فهشم عظامه فهلك  
لوقته ومضى غريب في ذلك الوادي وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المسباح

### فلما كانت ليلة الخامسة والسبعون بعد لستمائة

قالت بلغنى لها الملك السعيدان غريبا لما قتل المارد مضى في ذلك الوادي  
موجده في جزيرة في وسط البحر وتلك الجزيرة واسعة وفيها جيع الفواكه  
ما تشتهي الشفة واللسان فصار غريب يأكل من اثمارها ويشرب من

انهارها ومضت عليه فيها السنون والاعوام وصار يأخذ من السمك  
ويأكل ولم يزل على هذه الحالة منفردا وحده سبع سنين فبينما هو ذات  
يوم جالس اذ نزل عليه من الجو ماردان مع كل ماردرجل وقد نظروا  
الى غريب فقالوا له ما تكون يا هذا ومن اى لقبائل انت وكان غريب  
قد طال شعره فحسبوه من الجن فسألوه عن حاله فقال لهم ما انا من الجن  
ثم اخبرهم بما جرى له من اوله الى آخره فحزنوا عليه فقال عفرية منها استمر  
مكانك حتى تؤدى هذين الخروفين الى ملكنا يتغدى بواحد يتعشى  
بواحد ونعود اليك ونؤديك الى بلادك فشكرها غريب وقال لهما اين  
الخروفان اللذان معكما فقالا له هذان الادميان فقال غريب استجرت  
باله ابراهيم الخليل رب كل شئ وهو على كل شئ قدير ثم انهما طارا وقعد  
غريب ينتظر المارد فجدي يومين اتاه ذلك المارد بكسوة فستره وحمله  
وطار به الى الجوالا على حتى غاب عن الدنيا فسمع غريب تسبيح الاملاك  
في الهواء فاصاب المارد منهم سهم من نار فهرب وقصدا الارض حتى بقى  
بينه وبين الارض رمية رمح وقد قرب السهم منه وادركه فنهض غريب  
ونزل عن كاهله ولحقه السهم فصار وما دا ولم يكن نزول غريب الا  
في البحر فغطس مقدارا قاتنين وطلع فعام ذلك اليوم وليلته وثاني يوم  
حتى ضعفت نفسه وايقن بالموت فاجاء اليوم الثالث الا وقد يش من  
الحياة فيان له جبل شامخ فقصده وطلعه ومشى فيه وتفتوت من نبت  
الارض واستراح يوما وليلة ثم طلع من اعلى الجبل ونزل من خلفه وسار  
يومين فوصل الى مدينة ذات اشجار وانهار واسوار وابراج فلما وصل  
الى ابواب المدينة قام اليه البوابون وقبضوا عليه واتوا به الى ملكتهم  
وكان اسمها جانشاه وكان لها من العمر خمسمائة سنة وكل من دخل  
مدينتها يعرضونه عليها فتأخذه وتراقده فلما يفرغ عمله تقتله وقد  
قتلت ناسا كثيرا فلما اتوا بغريب اليها اعجبها فقالت له ما اسمك وما  
دينك ومن اى البلاد انت فقال اسمى غريب ملك العراق ودينى  
الاسلام فقالت له اخرج من دينك وادخل دينى وانا اتزوج بك  
واجعلك ملكا فنظر غريب اليها بعين الغضب قال لها تبالك لدينك



فصاحت عليه وقالت له انتب صني هو من العقيق الاحمر مرصع بالدر والجوهر ثم انها قالت يا رجال احبسوه في قبة الصنم لعله يلين قلبه فحبسوه في قبة الصنم وقفلوا عليه الابواب وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباه

### فلما كانت الليلة السادسة والسبعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد انهم لما اخذوا غريبا وحبسوه في قبة الصنم وغلقوا عليه الابواب ومضوا الى حال سبيلهم نظر غريب الى الصنم وهو من العقيق الاحمر وفي عنقه قلادة الدر والجوهر فتقدم غريب الى الصنم وحمله وضرب به الارض فصار هشيبا ونام حتى طلع النهار فلما اصبح الصباح جلست الملكة على سريرها وقالت يا رجال اتوني بالاسير فساروا الى غريب وفتحوا القبة ودخلوا فوجدوا الصنم مكسورا فطخوا على وجوههم حتى نزل الدم من اماكن عيونهم ثم تقدموا الى غريب ليمسكوه فلكم منهم واحدا فمات واخر فقتله حتى قتل خمسة وعشرين وهرب الباقي فدخلوا على الملكة جانشا وهم صارخون فقالت لهم ما الخبر قالوا لها ان الاسير كسر صنمك وقتل رجالك واخبرها بما كان فومت تاجها على الارض وقالت ما بقي الا صنم قيمة ثم انها ركبت في الف بطل وقصدت بيت الصنم فوجدت غريبا قد خرج من القبة وقد اخذ سيفا وصار يقتل الابطال ويحصد الرجال فنظرت جانشا الى غريب وشجاعته وغرقت في محبته وقالت ليس لي حاجة بالصنم وما مرادى الا هذا الغريب يرقد في حضني بقية عمري ثم انها قالت لرجالها ابعدوا عنه واعزلوا ثم انها تقدمت وهممت فوقف ذراع غريب ارتخت سواعده وسقط السيف من يده فمسكوه وكفوه ذليلا حقيرا متخيلا ثم رجعت جانشا وجلست على سرير ملكها وامرت قومها بالانصراف واختلت به في المكان فقالت له يا كلبا لعرب اتكسر صني وتقتل رجالي فقال لها يا ملعونة لو كان الها لمنع عن نفسه فقالت لها جعني انا اترك لك ما صنعت فقال لها ما افع شيئا من ذلك فقالت وحق ديني لا عذبتك

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة ٣٧٣ مع عسكرها  
حكاية قتل غريب للملكة جانشاء ومقاتلته

عذا يا شديدا ثم انما اخذت ماء وعزمت عليه ورشته عليه فصار قدرا  
وصارت تطعمه وتسقيه ثم حبسته في مخدع وولت به من يقوم به  
سنتين ثم دعت يوما من الايام فاحضرته اليها وقالت اسمع مني  
فقال لها براسه نعم ففرحت وخلصته من السحر وقدمت له الاكل فاكل  
معها ولاعبها وقبلها فاطمأنت له واقبل الليل فرقدت وقالت له قم  
اعمل شغلك فقال لها نعم ثم ركب على صدرها وقبض على رقبتها فكسرها  
ولم يبق عندها حتى خرجت روحها ثم نظر الى خزانة مفتوحة فدخلها  
فوجد فيها سيفا مجهولا ودرقة من الحديد الصيني فلبس كل واحد  
وصبر الى الصباح ثم خرج ووقف على باب القصر فاقبل الامراء وارادوا  
ان يدخلوا الى الخدمة فوجدوا غريبا وهو لا يبين له الحرب فقال لهم  
يا قوم اتركوا عبادة الاصنام واعبدوا الملك العلام خالق الليل والنهار  
ربا لا نام وهي لعظام وخالق كل شئ وهو على كل شئ قدير فلما سمع  
الكفار ذلك الكلام هجموا عليه فحمل عليهم كأنه اسد كما سرخجال فيهم  
وقتل منهم خلقا كثيرا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والسبعون بعد الستائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان غريبا لما حمل على الكفار قتل منهم خلقا كثيرا  
واقبل الليل وهم يتكاثرون عليه وكلهم سعوا له وارادوا ان يأخذوه واذا  
هو بالف ما رد قد هجموا على الكفار بالف سيف ورئيسهم زلزال بن المنزل  
وهو في ولهم فاعملوا فيهم السيف البتار واسقوهم كأس لبوار وعجل الله  
تعالى بارواحهم الى النار ولم يبقوا من قوم جانشاء من يرث الاخبار فصاح  
الاعوان الامان الامان وامنوا بالملك الديان الذي لا يشغله شأن عن  
شأن مبيد الكاسرة ومفني الجبابرة ورب الدنيا والاخرة ثم سلم زلزال  
على غريب وهناه بالسلافة فقال له غريب من اعلمك بحالي فقال يا مولاي  
لما حبسني ابي وارسلك الى وادي النار اقم في الحبس سنتين ثم اطلقني  
فاثمت بعد ذلك سنة ثم عدت الى ما كنت عليه فقتلت ابي وطاعتني  
الجنود وفي سنة وانا الحكم عليهم فثمت وانت في خاطري فوايتك في المنام

وانت تقا تل قوم جانشاه فاخذت هو كلاء الالف مار دواتيت اليك فتعجب  
غريب من هذا الاتفاق ثم اخذ اموال جانشاه و اموال قومها ونصب على  
المدينة حاكما وحملت المردة الاموال وغريبا وعما بانوا اليه في مدينة  
زلزال واستضاف غريب عند زلزال ستة اشهر ثم اراد الراح فاحضر  
زلزال الهدايا وبعث ثلاثة الالف مار د فجاؤا بالمال من مدينة الكرج و  
وضعه على اموال جانشاه ثم امرهم ان يحملوا الهدايا والاموال وحمل زلزال  
غريبا وقصد و امدينة اسبانيير المدائن فاجاء نصف الليل الا وهم فيها  
فنظر غريب فرأى لمدينة محصورة محيطة بها عسكر جزار مثل الجزار اخر  
فقال غريب لزلزال يا اخي ما سبب هذه المحاصرة ومن اين هذا العسكر  
ثم نزل غريب على سطح القصر ونادى يا كوكبا لصباح يا مهدية فقامتا من  
نومهما مدهوشتين وقالتا من ينادينا في هذا الوقت قال ناموكا كما غريب  
صاحب لفعل الجيب فلما سمعت السيدتان كلام موكها فرختا وكذلت  
الجواري والمخدم ونزل غريب فترامين عليه وزعزعتن فدوى هن القصر  
فانت المقدمون من مراخذهم وقالوا ما الخبر وطلعوا القصر قالوا اللطوية  
هل ولدت واحدة من الجواري قالوا لا ولكن ابشروا فقد وصل اليكم الملك  
غريب ففرح الامراء وسلم غريب على الحرمين وخرج الى صحابه فترا مواعليه  
وقبلوا يديه ورجليه وحمدوا الله تعالى واشتوا عليه وقعد غريب على  
سريره ونادى صحابه فحضر واو جلسوا حوله فسألهم عن العسكر النازلين  
عليهم فقالوا يا ملك ان لهم ثلاثة ايام من حين نزلوا علينا ومعهم جن الش  
وما ندري ما يريدون وما وقع بيننا وبينهم قتال ولا كلام فقال غريب  
غدا نبعث اليهم كتابا وننظر ما يريدون ثم قالوا وملكهم اسمه مراد شاه و  
تحت يده مائة الف فارس وثلثة الاف راجل ومائتان من ارهاط الجان  
وكالجبي هذا العسكر سبب عظيم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثامنة والسبعون بعد الستائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد انه كان لجبي هذا العسكر ونزوله على مدينة

اسبانير سبب عظيم وذلك انه لما بعث الملك سابور ابنته مع اثنين  
من قومه وقال لهم غرقاها في جيون فخر جابها وقال لها امضي الى حال  
سبيلك ولا تظهرى لابيك فيقتلنا ويقتلك فخرجت فخر تاج وهي حيراة  
لا تعرف اين تتوجه وقالت اين عينك يا غريب تنظر حالي والذي نأفيه  
ولم تنزل سائرة من ارض الى ارض ومن واد الى واد حتى مرت بواد كثير  
الاشجار والافار وفي وسطه حصن مبني على البنيان مشيدا الاركان  
كأنه دوضة من الجنان فتحت فخر تاج الى الحصن ودخلته فوجدته مفروشا  
بالبسطة الحرير وفيه من اواني الذهب والفضة شئ كثير ووجدت فيه  
مائة جارية من الجوارى لحسان فلما نظرت الجوارى فخر تاج فمن اليها  
وسلمن عليها وهن يحسبن انها من جوارى الجن فسألنها عن جالها فقالت  
لهن انا بنت ملك العجم وحكت لهن ما جرى لها فلما سمعت الجوارى هذا  
الكلام حزت عليها ثم اهن طين قلبها وقلن لها طيبى نفسا وقرى عينا  
ولك ما تأكلين وما تشربين وما تلبسين وكلنا في خدمتك فدعت لهن  
ثم اهن قدمن اليها الطعام فاكلت حتى اكفت وقالت فخر تاج للجوارى  
ومن صاحب هذا القصر والحاكم عليكم قلن سيدنا الملك صلصال بن  
دلد وهو يأتى في كل شهر ليلة ويصيح متوجها ليحكم في قبائل الجان فاقامت  
عندهن فخر تاج خمسة ايام فوضعت ولدا ذكرا مثل القمر فقطعن سرتة و  
كهن مقلته وسمينه مراد شاه فتربى في حجر امه وعن قليل اقبل الملك  
صلصال وهو راكب على فيل ابيض قرطاسى قد راى البرج المشيد وحوله  
طوائف الجان ثم دخل القصر وتلقته المائة جارية وقبلن الارض معهن  
فخر تاج فظرها الملك فقال لجواريه من تكون هذه الجارية فقالوا له بنت  
سابور ملك العجم والترك والديلم فقال من اتى بها الى هذا المكان فحكى له  
ما جرى لها فحزن عليها وقال لا تخزنى واصبرى حتى تربى ولدك ويكبر  
ثم اتى اسير الى بلاد العجم واقطع رأس ابيك من بين اكتافه واجلس لك  
ولدك على تخت العجم والترك والديلم فقامت فخر تاج وقبلت يديه ودعت  
له وقعدت تربى ولدها مع اولاد الملك وصاروا يركبون الخيل ويسيرون  
الى لصيد والقنص فتعلم صيدا لو حش وصيدا لسباع الضارية ويأكل من

لحومها حتى صار قلبه اقصى من الحجر فلما صار له من العمر خمسة عشر عاما  
كبرت عنده نفسه فقال لأمه يا أماه ومن هو ابى فقالت يا ولدى بوك  
الملك غريب ملك العراق وأنا بنت ملك العجم ثم انها حكته له ما جرى فلما  
سمع كلامها قال وهل مرجدى بقتلك وقتل ابى قالت نعم فقال لها و  
حق مالك على من التريبة لاسيرن الى مدينة ابيك واقطع رأسه و  
اقدما الى حضرتك ففرحت بقوله وأدرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والسبعون بعد الستمائة

قالت يلغنى ليها الملك السعيد ان مراد شاه بن فخر تاج صاير كيمع المائنة  
مارد حتى انه ترب معهم وصاروا يشنون الغارات ويقطعون للطرقات  
ولم يزلوا في سيرهم حتى شرفوا على بلاد شيراز فجهوا عليها وهم مراد شفا  
على قصر الملك فرمى رأسه وهو على تخته وقتل من جنده خلقا كثيرا وصاح  
الباقى باللسان الامان الامان ثم اثم قبلوا ركية مراد شاه فعدم فوجهم  
عشرة آلاف فارس فركبوا في خدمته ثم ساروا الى بلخ فقتلوا ملكها واهلكوا  
جندها وتملكوا اهلها وساروا الى نوريين وقد سار مراد شاه في ثلثين  
الف فارس وقد خرج اليهم صاحب نوريين طائعا وقدم اليهم الاوال والخف  
وركب في ثلثين الف فارس وساروا قاصدين مدينة سمرقند العجم فاخذوها  
وساروا الى خلاط فاخذوها ثم ساروا ولم يصلوا الى مدينة الاخذوها  
وقد سار مراد شاه في جيش عظيم والذي ياخذ من الاموال والخف من  
المدائن يفرقه على الرجال فحبوه لاجل شجاعته وكومه وقد وصل الى اسبانيير  
المدائن فقال صبرا حتى حضر باقى عسكرى واقبض جدى احضره قدام  
امى اشفى قلبها بضرب عنقه ثم انه ارسل من يحمي بها فلاجل هذا لم  
يحصل القتال ثلثة ايام وقد وصل غريب ومعه زوال في اربعين الف  
مارد حاملين الاموال والهدايا وسأل عن العسكر النازلين فقالوا لا  
نعلم من اين هم ولهم ثلثة ايام لم يقا تلونا ولم نقاتلهم ووصلت فخر تاج  
فاعتنقها ولدها مراد شاه وقال لها اقعدى في خيمتك حتى اجيى لك

يا بيبك قد عت له بالنصر من رب العالمين رب السموات ورب الارضين فلما اصبح الصباح ركب مراد شاه والمائتا ماردة على يمينه وملوك الانس على شماله ودقوا طبول الحرب فسمع غريب فرح وخرج ودعا قومه للحرب ووقفت الجن عليه يمينه والانس على يساره فبرز مراد شاه وهو غارق في عدة الحرب فسان جواده يميناً وشمالاً ثم نادى يا قوم لا يبرز الى اهلكم فان قهرت كان هو صاحباً لعسكريين وان قهرته قتلتك مثل غيره فلما سمع غريب كلام مراد شاه قال احسب يا كلبا لعرب ثم حملا على بعضهما و تظاءنا بالرماح حتى تكسرت وتضاربا بالسيوف حتى تشتمت ولم يزاالا في كروفر وقرب وبعد حتى انتصفا النهار وقد وقعت الخيل من تحتها فنزلا على الارض قد فضا بعضهما فعند ذلك هم مراد شاه على غريب وخطفه وعلقه واراد ان يضرب به الارض فقبض غريب على اذنيه وجذبها بشدة فحس مراد شاه ان السماء انطبقت على الارض فصاح بملى فله وقال انا في جبرتك يا فارس الزمان فكشفه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للثمانين بعد الستمائة

قالت بلغنى ايه الملك السعيد ان غريباً لما قبض على اذن مراد شاه وجد بها قال له انا في جبرتك يا فارس الزمان فكشفه فاراد المردة اصحاباً مراد شاه ان يهجوا ويخلصوه فحل غريب بالف ماردة وارادوا ان يبطشوا بمردة مراد شاه فصاحوا بالامان الامان ورموا سلاحيهم فجلس غريب في سرادقه وكان من الحزير الاخضر مطرزا بالذهب الاحمر مكللا بالدر والمجوهر ثم دعا بمراد شاه فاحضره بين يديه وهو يحمل في القيد والاغلال فلما نظر مراد شاه الى غريب اطرق برأسه الى الارض من الحياء فقال له غريب يا كلبا لعرب اى شئ وصفك حتى تركب وتضاهى الملوك فقال يا مولاي لا تؤاخذنى فاني معذور فقال له غريب ما وجه عذرك قال مراد شاه يا مولاي علم اني قد خرجت اخذ ثأري وامي من سابور ملك الهم فانه اراد قتلها فاضلمت اى وما ادرى هل قتل ابى ام لا فلما سمع غريب كلامه



المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية ملاقاته غريب مع فخر تاج و صديقها بور وابنه

قال والله انك معد ورفن هو ابوك ومن هي امك وما اسم ابك وما اسم امك فقال اسم ابى غريب ملك العراق واسم امى فخر تاج بنت سابور ملك العجم فلما سمع غريب كلامه صرخ صرخة عظيمة ووقع مغشيا عليه فرشوا عليه ماء الورد فلما افاق قال له هل انت ابن غريب من فخر تاج قال نعم قال غريب انت فارس ابن فارس حلوا القيود عن ولدى فقدم سقيم والكيلجان وحلا مراد شاه واحتضن ولده واجلسه في جانبه وقال له اين امك قال هي عندي في خيمتى قال اثنتى بها فركب مراد شاه وسارا الى خيامه فتلقاها اصحابه وفرحوا بسلا منته وسألوه عن حاله فقال با هذا وقت سؤال ثم انه دخل على امه وحدثها بما جرى ففرحت فرحا شديدا واتى بها الى ابيه فتعانقا وفرحا ببعضهما واسلمت فخر تاج واسلم مراد شاه وعرضا على عسكرهما الاسلام فاسلموا جميعا قلبا ولسانا وفرح غريب باسلامهم ثم احضر الملك سابور ووجوه على فعاله هو وولده وعرض عليهما الاسلام فابيا فصلبهما على باب المدينة وزينوا المدينة وفرح اهل المدينة وزينوها واليسوا مراد شاه التاج الكسرى وجعلوه ملك العجم والترك والديلم وبعث الملك غريب عمر الملك الدامغ ملكا على العراق وقد اطاعته كل البلاد والعباد وقعد غريب في مملكته بعد في الوعية وقد احب الخلق اجمعون ولم يزالوا في رغد عيش الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات فسيحان من يدوم عزه وثقاؤه وعلى خلقه حلت الاوه وهذا ما بلغنا من حكاية غريب ومحبب

## وحكى ايضا

ان عبد الله بن معمر القيسي قال حججت سنة الى بيت الله الحرام فلما قضيت حجي عدت الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبينما انا ذات ليلة جالس في الروضة بين القبر والمنبر اذ سمعت انينا رقيقا بصوت رخم فانصت اليه واذا هو يقول

فَاَهَاجُ مِنْكَ بَلَابِلَ الصَّدْدِ  
اَهْدَتْ اِلَيْكَ وَسْوَءُ الْفِكْرِ

اَشْجَاكَ نَوْحُ حَمَائِمِ السِّدْرِ  
اَمْ سَاءَ حَالُكَ ذِكْرُ غَايِبَةٍ

يَا كَيْلَةَ طَالَتْ عَلَى دَنْفٍ  
أَسْهَرْتِ مَنْ يُصَلِّي بِحَرْجٍ جَوِيٍّ  
قَالَ دُرٌّ يَشْهَدُ أَتَيْتُ كَلْفٌ  
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَتَيْتُ كَلْفٌ

يَشْكُو الْغَرَامَ وَقِلَّةَ الصَّبْرِ  
مَتَوَقِّدٌ كَتَوَقِّدِ الْجَمْرِ  
صَبْتُ بِحُبِّ شَبِيهَةِ الْبَدْرِ  
حَتَّى بُلَيْتُ وَكُنْتُ لَا أَدْرِي

ثم انقطع صوته ولم ادر من اين جاء في فبقيت حائرًا واذا به اعاد الالين  
وانشد يقول

أَشْهَكَ مِنْ رَبِّيَا خِيَالَ زَائِرٍ  
وَأَعْتَادَ مُقْلَتِكَ الْهَوَى بِسَهَادِهِ  
نَادَيْتُ كَيْلَى وَالظَّلَامُ كَانَتْ  
يَا كَيْلُ طُلْتُ عَلَى مُحِبِّ مَالِهِ  
فَأَجَابَنِي لَا تَشْكُونَنَّ إِطَالَتِي

وَاللَّيْلُ مُسَوِّدُ الدَّوَابِّ عَاكِرُ  
وَاهْتَاكِ مُجْهَنَّتِكَ الْخِيَالَ الزَّائِرُ  
يَجْرُ تِلَاظِمٌ فِيهِ مَوْجُ زَاخِرُ  
إِلَّا الصَّبَاحُ مُسَاعِدٌ وَمَوَازِرُ  
إِنَّ الْهَوَى كَهُو الْهَوَانُ الْحَاضِرُ

قال فهضت اليه عند ابتداء الابيات اقصد جهة الصوت فما انتهى الى  
اخرا لابيائ الآ وانا عنده فرأيت غلاما في غاية الجمال ثم يئبت غداره  
وقد خرق الدمع من وجنتيه خرقين وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والثمانون بعد الستائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عبدا لله ابن معمر القيسي قال فهضت  
عند ابتداء الابيات اقصد جهة الصوت فما انتهى الى اخرا لابيائ الآ و  
انا عنده فرأيت غلاما لم يئبت غداره وقد خرق الدمع من وجنتيه خرقين  
فقلت له نعمت غلاما فقال وانت فمن الرجل قلت عبدا لله معمر القيسي  
قال افليك حاجة قلت له كنت جالسا في الروضة فما را عني هذه الليلة الآ  
صوتك فينفسى افديك ما الذي تجده قال اجلس فجلست قال فاعنيت بن  
الجبان بن المنذر بن الجحوج الانصاري غدوت الى مسجد اخرا في فبقيت  
واكعا وساجدا ثم اعتزلت اتعبد واذا بنسوة يتهادين كالاقمار وفي  
وسطهن جارية بدعيعة الجمال كاملة الملاحة فوقف على وقالت يا  
غنبة ما تقول في وصل من يطلب واصلك ثم تركتني وذهبت فلم اسمع لها

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية عبدالله بن معمر القيسي مع عتبة بن الجحان

خبروا ولا وقعت لها على اثرها انا جيران انتقل من مكان الى مكان ثم صرخ  
وانكب على الارض مغشيا عليه ثم افاق كأنما صبغت ديباجة خذ به بورس  
وانشأ يقول هذه الابيات

تَرَاكُمُ تَرَوْنِي بِالْقُلُوبِ عَلَى بَعْدِ  
وَعِنْدَكُمْ رُوحِي وَذِكْرُكُمْ عِنْدِي  
وَلَوْ كُنْتُ فِي الْفِرْدَوْسِ أَوْ جَنَّةِ الْخُلْدِ

أَرَاكُمُ بَقْلِي مِنْ يَدٍ وَبَعِيدَةٍ  
فَوَأْدِي وَطَرَفِي يَا سَفَانَ عَلَيْكُمْ  
وَلَسْتُ أَلَدَّ الْحَيْشِ حَتَّى أَرَاكُمْ

فقلت له يا عتبة يا ابن اخي تب الى ربك واستغفر من ذنبك فان بين يديك  
هول الموقف فقال هيهات ما انا سأل حتى يؤوب القارضان ولم ازل  
معه حتى طلع الفجر فقلت له قم بنا الى المسجد فجلسنا فيه حتى صلينا الظهر و  
اذا بالنسوة قد اقبلن واما المجارية فليست فيهن فقلن يا عتبة ما ظنك  
بطالبة وصلك قال وما بالها قلن اخذها ابوها وارحل الى السهارة فسألتهن  
عن اسم المجارية فقلن رباب بنت الغطريف السليبي فرفع رأسه وانشد

هذين البيتين

وَسَارَتْ إِلَى أَرْضِ السَّمَاءِ غَيْرَهَا  
فَهَلْ عِنْدَ غَيْرِي غَيْرَةٌ أَسْتَعِيرُهَا

خَلِيلِي رَبًّا قَدْ أَحَدَ يَكُونُ رَهَا  
خَلِيلِي إِلَيَّ قَدْ غَشِيَتْ مِنَ الْبُكَاءِ

فقلت له يا عتبة اني وردت ببال جزيل اريد به ستر اهل المروة والله  
لا بد لى امامك حتى تبلغ رضاك وفوق الرضى فقم بنا الى مجلس الانصار فقننا  
حتى شرفنا على ملائهم فسلمت عليهم فاحسنوا الرد ثم قلت ايها الملا ما تقولون  
في عتبة وابيه فقالوا من سادات العرب قلت اعلموا انه رعى بداهية  
الهوى فاريد منكم المساعدة الى السماوة قالوا اسمعنا وطاعة فركبنا وركب  
القوم معنا حتى اشرفنا على مكان بني سليم فعلم الغطريف بما كنا نخرج  
مبادرا واستقبلنا وقال جيئتم يا كرام فقلنا له وانت جئيت انا لك اضيأ  
فقال نزلتم يا كرم منزل رحب فنزل ثم نادى يا معشر العبيد انزلوا فنزلت  
العبيد وفرشت الانطال والتمارق ودمجت النعم والغنم فقلنا نحن لا ندق  
طعامك حتى تقضى حاجتنا قال وما حاجتكم قلنا نخطب ابنتك الكريمة لعتبة بن  
الجحان بن المنذر العالى الفخر الطيب لعنصر فقال يا اخواني ان التي تخطبونها  
امرها لنفسها وانا ادخل واخبرها ثم هضض مغضبا ودخل الى رباب فقالت

يا ابت ما لي ارمي الغضب باثنا عليك فقال ورد على قوم من الانصار  
يخطبونك مني فقالت سادات كرام استغفر لهم النبي عليه افضل الصلوة  
والسلام فلمن الخطبة فيهم فقال لها الفتى يعرف بعنتبة بن الجبان قالت  
سمعت عن عنتبة هذا انه يفي بما وعد ويدوك ما طلب فقال اقسمت لا  
ازوجنك به ابدا فقد نهي الى بعض حديثك معه قالت ما كان ذلك  
ولكن اقسمت ان الانصار لا يردون مردا قبيحا فاحسن لهم الرد قال بانه  
شيء قالت اغلظ عليهم المهر فاهم يرجعون قال ما احسن ما قلت ثم خرج  
مباردا فقال ان فتاه الحى قد اجابت ولكن تريد لها مهر مثلها فمن القائم  
به قال عبدالله فقلت انا قال ريد لها الف الف اسورة من الذهب الاحمر و  
خمسة الاف درهم من ضرب حجر ومائة ثوب من الابواب والحبر وخمسة  
اكوشة من العنبر قال قلت لك ذلك فهل اجبت قال اجبت فانفذ عبدالله  
نفر من الانصار الى المدينة المنورة فاتوا بجميع ما ضمنه وذهبتم النعم والغنم  
 واجتمع الناس كل الطعام قال فاقمنا على هذه الحال اربعين يوما ثم قال خذوا  
فتانكم فحملناهما على هودج وجهزها بثلاثين راحلة من الخف ثم ودعنا و  
انصرف وسرا حتى بقي بيننا وبين المدينة المنورة مرحلة ثم خرجت علينا  
خيال تريد الغارة واحسب لها من بنى سليم فحمل عليها عنتبة بن الجبان فقتل  
عدة رجال وانحرف وبه طعنة ثم سقط الى الارض واتتنا النضرة من  
سكان تلك الارض فطردوا عنا الخيل وقد قضع عنتبة نخية قلنا واعتبناه  
فسمعت الجارية ذلك فالقت نفسها من فوق البعير وانكبت عليه جعلت

تصيح بحرقه وتقول هذه الايات

تَصَيَّرْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا صَبَرْتُ وَأَمَّا	أَعْلَلْتُ نَفْسِي أَكْثَابِكَ لَا حَقَّ
وَكُلُّ مَا نَصَفْتُ رُوحِي لَكَ أَتَى الرَّدَّ	أَمَّا مَكَ مِنْ دُونِ الْبَرِيَّةِ سَابِقَهُ
فَمَا أَحَدٌ بَعْدِي وَبَعْدَكَ مُنْصِفٌ	خَلِيلًا وَلَا نَفْسٌ لِنَفْسٍ مُؤَا فِقَهُ

ثم شهقت شهقة واحدة وانقضت نخيها فحفرنا لها قبرا واحدا واريناها  
في التراب ورجعت الى ديار قومي واقمت سبع سنين ثم عدت الى الحجاز و  
دخلت المدينة المنورة للزيارة فقلت والله لا اعودن الى قبر عنتبة فاتيت  
اليه فاذا هو عليه شجرة عالية عليها عصائب حمراء صفراء وخضراء فقلت

لأرباب المنزل ما يقال لهذه الشجرة فقالوا شجرة العروسين فاقمت  
عند القبر يوم ما وليلة وانصرفت وكان آخر العهد به رحمه الله تعالى

## وحكي أيضا

ان هند بنت النعمان كانت احسن نساء زمانها فوصف الحجاج حسننها  
وجالها فخطبها وبذل لها مالا كثيرا وتزوج لها وشرط لها عليه الصداق  
مائتي الف درهم فلما دخل بها مكث معها مدة طويلة ثم دخل عليها في بعض  
الايام وهي تنظر وجهها في المرأة وتقول

وَمَا هِنْدُ الْأُمُحَرَّةِ عَرَبِيَّةٌ	سُدَّ لَكَ أَقْرَاسُ يَحْلُلُهَا بَغْلٌ
فَإِنْ وَلَدَتْ أَنْثَى فَلِلَّهِ دَرُّهَا	وَإِنْ وَلَدَتْ بَغْلًا فَجَاءَ بِهِ الْبَغْلُ

فلما سمع الحجاج ذلك انصرف راجعا ولم يدخل عليها ولم تكن علمت به  
فأراد الحجاج طلاقها فبعث اليها عبدا لله بن طاهر بيطلقها فدخل عبدا لله  
طاهر عليها فقال لها يقول لك الحجاج ابو محمد كان تأخر لك عليه من الصداق  
مائتي الف درهم وهي هذه حضرت معي وكلني في الطلاق فقالت اعلمي يا  
ابن طاهر اننا كنا معا والله ما فرحت به يوما قط وأن تفرقنا والله لا  
اندم عليه ابدا وهذه المائتي الف درهم لك بشارة بخلاص من كذب ثقيف  
ثم بعد ذلك بلغ امير المؤمنين عبدا للملك بن مروان خبرها ووصف له  
حسنها وجالها وقد ها واعتدا لها وعدوبة الفاظها وتغزل المحاظها  
فأرسل اليها يخطبها وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت لليلة الثانية والثمانون بعد لستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان امير المؤمنين عبدا للملك بن مروان  
لما بلغه حسن الجارية وجالها ارسل اليها يخطبها فأرسلت اليه كتابا  
تقول فيه بعد الثناء على الله والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
أما بعد فاعلمي يا امير المؤمنين ان الكلب ولغ في الاناء فلما قرأ كتابها  
امير المؤمنين ضحك من قولها وكتب لها قوله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ  
الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا احدهن بالتراب قال غسيل القذى

عن محل الاستعمال فلما رأت كتابا مير المؤمنين لم يمكنها المخالفة وكتبت اليه تقول بعد الثناء على الله تعالى علم يا امير المؤمنين اني لا اجري العقد الا بشرط فان قلت ما الشرط اقول ان يقود الحجاج محلي الى بلادك التي انت فيها ويكون حافيا بملبوسه الذي هو لابس فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك ضحكا عاليا شديدا وارسل الى الحجاج يا امرؤ بذك فلما قرأ الحجاج رسالة امير المؤمنين اجاب ولم يخالف وامثل الامر ثم ارسل الحجاج الى هند يا امرها بالتجهيز فتجهزت في محل وجاء الحجاج في موكبها حتى وصل الى باب هند فلما ركبت المحمل وركب حو لها جوارها وخدمها ترحل الحجاج وهو حاف واخذ بزمام البعير يقوده وسار بها فصارت تسهر منه وتفرأ به وتضحك عليه مع بلائتها وجوارها ثم انما قالت لبلائتها اكشفي لي ستارة المحمل فكشفتها حتى قابل وجهها وجهه فضحكت عليه فانشد هذا البيت

فَإِنْ تَضَحَّكِي يَا هِنْدُ يَا رَبَّ كَيْلَةٍ      تَرَكْتُكِ فِيهَا تَسْهَرِينَ نَوَاحًا

فاجابته بهذا البيت

وَمَا نُبَالِي إِذَا رَوَّاحُنَا سَلِمَتْ      بِمَا فَقَدْنَا مِنْ مَالٍ وَمِنْ نَسَبٍ  
فَالْمَالُ مَكْتَسَبٌ وَالْعِزُّ مُرْتَجِعٌ      إِذَا اشْتَقَى الْمَرْءُ مِنْ دَاءٍ وَمِنْ عَطَبٍ

ولم تزل تضحك وتلعب الى ان قربت من بلاد الخليفة فلما وصلت الى البلد رمت من يدها دينارا على الارض وقالت له يا جمال انه قد سقط منادهم فانظروا وناولنا اياه فنظر الحجاج الى الارض فلم ير الا دينارا فقال لها هذا دينار فقال له بل هو درهم فقال لها بل دينار فقلت الحمد لله الذي عوضنا بالدرهم الساقط دينارا فناولنا اياه فتجمل الحجاج من ذلك ثم انه اوصلها الى قصر امير المؤمنين عبد الملك ابن مروان ودخلت عليه وكانت محظية عنده وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد انه كان في ايام امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك رجل يقال له خزمية ابن بشر من بني اسد كان له مروة ظاهرة و



نعم وافرة وفضل وبر بالآخوان فلم يزل على ذلك الحال حتى افقده الدهر  
 فأحتاج إلى آخوانه الذين كان يتفضل عليهم ويواسيهم فواسوه حينما  
 ثم ملوا به فلما لاح له تغييرهم عليه ذهب إلى امرأة وكانت ابنة عمه  
 فقال لها يا ابنة عمي قد رأيت من آخواني تغيرا وقد عيشت على أن الزم  
 بيتي إلى أن يأتيني الموت فأغلق بابي عليه وأقام يتقوت بما عنده حتى  
 نفد وصار حائرا وكان يعرفه عكرمة الفياض الرعي متولى الجزيرة فيبينا  
 هو في مجلسه إذ ذكر خزيمة بن بشر فقال عكرمة الفياض ما حاله فقالوا له  
 قد صار إلى أمر لا يوصف وأنه أغلق بابي ولزم بيته فقال عكرمة الفياض  
 إنما حصل له ذلك لشدة كرمه وكيف لم يجد خزيمة ابن بشر مواسيا ولا موافيا  
 فقالوا له لم يجد شيئا من ذلك فلما جاء الليل عمد إلى أربعة آلاف دينار  
 فجعلها في كيس واحد ثم أمر بالسراج دابته وخرج سرا من أهله وركب  
 ومعه غلام من غلمانة يحمل المال ثم سار حتى وقف بباب خزيمة فاخذ الكيس  
 من غلامه ثم أبعد عنه وتقدم إلى الباب فدفعه بنفسه فخرج إليه خزيمة  
 فناوله الكيس وقال له أصل هذا شأنك فاخذه فراه ثقيلًا فوضعه عن  
 يده ومسك بلجام الدابة وقال له من أنت جعلت نفسي فداك فقال له  
 عكرمة يا هذا ما جئتك في مثل هذا الوقت وأريد أن تعرفني قال فما أمرك  
 حتى تعرفني من أنت فقال أنا جابر عثرات الكرام قال فزدني قال لا ثم  
 مضى ودخل خزيمة بالكيس إلى ابنة عمه فقال لها ابشري فقد أتاك الله بالفرج  
 القريب والخير فإن كان هذا دراهم فاتها كثيرة قومي فاسرحي قالت لا  
 سبيل إلى السراج فبات يلمسها بيده فيجد خشونة الدنانير فلا يصبر  
 الهاد فأنير وأما عكرمة فانه رجع إلى منزله فوجد امرأة قد تفقدته  
 وسألت عنه فاخبرت بركوبه فانكرت ذلك عليه وأدانت منه وقالت  
 له إن وإلى الجزيرة لا يخرج بعد مدة من الليل منفردا عن غلمانة في سري  
 من أهله إلا إلى زوجة أو سريه فقال لها علم الله أني ما خرجت في واحد  
 منها فقالت اخبرني فيم خرجت قال لها ما خرجت في هذا الوقت إلا لأجل  
 أن لا يعلم بي أحد قالت لا بد من اخباري قال هل تكتمينه إذا قلت لك  
 قالت نعم فاخبرها بالقصة على وجهها وما كان من أمره ثم قال لها اتعبدن

ان احلف لك ايضا قالت لالا فان قلبي قد سكن وركن الى ما ذكرت  
واما خزيمة فانه لما اصبح صالح الغرماء واصبح حاله ثم تجهز بريد سليمان  
عبد الملك وكان نازلا يومئذ بفلسطين فلما وقف ببابه واستأذن حجاب  
دخل الحاجب فاخبره بمكانه وكان مشهورا بالمروءة وكان سليمان به  
عارفا فاذن له في الدخول فلما دخل سلم عليه سلام الخلافة فقال له  
سليمان بن عبد الملك يا خزيمة ما ابطأك عنا قال سوء الحال قال فما  
منعك من النهضة الينا قال ضعفي يا امير المؤمنين قال فيم هضت الآن  
قال له اعلم يا امير المؤمنين اني كنت في بيتي بعد مدة من الليل واذا  
برجل طرق الباب وكان من امره كذا وكذا واخبره بقصته من اولها الى  
آخرها فقال سليمان هل تعرف الرجل فقال خزيمة لا اعرفه يا امير المؤمنين  
وذلك انه كان متكررا وما سمعت من لفظه الا قوله انا جابر عثرات  
الكرام قتلهب وتلف سليمان بن عبد الملك على معرفته وقال لو عرفناه  
لكافأناه على مروءته ثم عقد لخزيمة بن بشر لواء وجعله عاملا على الجزيرة  
عوضا من عكرمة الفياض فخرج خزيمة قاصدا الجزيرة فلما قرب منها  
خرج عكرمة ولاقاه وخرج اهلا للجزيرة في ملاقاة فسلما على بعضهما  
ثم سارا جميعا الى ان دخلا لبلد فنزل خزيمة دارا لامارة وامران  
يؤخذ من عكرمة كفيلا وان يجاسب فحوسب فوجد عليه اموالا كثيرة  
فطالبه باداها قال مالي الى شئ من سبيل قال لا بد منها فقال  
ليست عندي فاصنع ما انت صانع فامر به الى الحبس وادرك شهر راد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والثمانون بعد استمائه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان خزيمة لما امر بحسن عكرمة الفياض  
ارسل اليه ليطالبه بما عليه فارسل يقول له اني لست ممن يصون ماله  
بعرضه فاصنع ما شئت فامر ان يكبل بالحديد ويسجن فاقام شهرا واكثر  
حتى ضناه ذلك واضربه حبسه ثم بلغ ابنة عمه خيرة واعتمت لذلك  
غاية الغم ودعت مولاة لها كانت ذات عقل واخرو معرفة وقالت لها

امض في هذه الساعة الى باب لامير خزيمة بن بشر وقول ان عندك نصيحة  
فاذا طلبها منك احد فقولي لا قولها الا للامير فاذا دخلت عليه فاسأله  
الخلوة فاذا اختليت به فقولي له ما هذا الفعل الذي فعلته ما كان جزاء  
جابر عثرات الكرام منك الا ان كافأته بالحبس لشديده والضيق في الحديد  
ففعلت الجارية ما احريت به فلما سمع خزيمة كلامها نادى باعلى صوته  
واسوأناه وابنه لهُو قالت نعم فامر من وقته بدايته فاسرحت ودعا  
بوجوه البلد فجمعهم اليه واتى بهم الى باب الحبس فتخه ودخل خزيمة  
ومن معه فرأوه قاعدا متغير الحال وقد أضناه الصرب والالم فلما نظر  
اليه عكرمة انجله ذلك فنكسر رأسه فاقبل خزيمة وانكب على رأسه فقبلها  
فرفع عكرمة اليه رأسه وقال له ما اعقب هذا منك قال كريم افعالك  
وسوء مكافاتي قال يغفر الله لنا ولك ثم امر خزيمة السجنان بفك القيود  
عنه وامر ان توضع القيود في رجليه فقال عكرمة ما ذا تريد قال اريد  
ان ينالني مثل ما نالت فقال عكرمة اقسم عليك بالله ان لا تفعل ثم خرجا  
جميعا حتى وصلا الى دار خزيمة فودعه عكرمة واراد الانصراف فمنعه  
خزيمة من ذلك فقال عكرمة ما تريد قال اريد ان اغير حالك فان جئت  
من ابنتك علك اشده من حياتي منك ثم امر باخلاء الحمام فاخلى ودخلا جميعا  
فقام خزيمة وتولى خدمته بنفسه ثم خرجا فخلع عليه خلعة نفيسة وركبه  
وحمل معه ما لا يحصى ثم سار معه الى داره واستأذنه في الاعتذار الى ابنة  
عمه فاعتذر اليها ثم سألها بعد ذلك ان يسير معه الى سليمان بن عبد  
الملك وكان يومئذ مقبلا بالرملة فاجابه الى ذلك وسارا جميعا حتى قدما  
على سليمان بن عبد الملك فدخل الحاجب واعلمه بقدم خزيمة بن بشر  
فراعه ذلك وقال هل والى الجزيرة يقدم بغير امرنا هذا الا لحادث  
عظيم فاذن له في الدخول فلما دخل قال له قبل ان يسلم عليه ما وراك  
يا خزيمة قال له الخبير يا امير المؤمنين قال له فما الذي اقدمك قال ظفرت  
بجابر عثرات الكرام فاحببت ان اسرك به لما رأيت من تلهفك على  
معرفته وشوقك الى رؤيته قال ومن هو قال عكرمة الفياض فاذن له  
بالقرب فتقرب وسلم عليه بالخلقة فرحب به وادناه من مجلسه وقال

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية يونس الكاتب مع الوليد بن وسهل لعهد

له يا عكرمة ما كان خيرك له إلا وبالإعليك ثم قال سليمان اكتب حوائجك كلها جميعا وما تحتاج اليه في رقعة ففعل ذلك فأمر بقضائها من ساعته وأمر له بعشرة آلاف دينار خلافا لحوائج التي كتبها وعشرين تختا من الثياب زيادة على ما كتبه ثم دعا بقناة وعقد له لواء على الجزيرة وأمرانيه وأزديجان وقال له امر خزينة اليك ان شئت ابقيته وان شئت خزنته قال بل رده الى محله يا امير المؤمنين ثم انصرفا من عنده جميعا ولم يزلوا عاملين لسليمان بن عبد الملك مدة خلافة

## وحكي

ايضا انه كان في مدة خلافة هشام ابن عبد الملك رجلا يسمي يونس الكاتب كان يوشن سافرا الى الشام ومعه جاريت في غاية الحسن والجمال كانا جميعا يحتاجان اليه وكان قد وثمان مائة الف درهم فلما قرب من الشام نزلت القافلة على غدير ماء ونزل هو بناحية من نواحيه واصاب من طعام كان معه واخرج ركوة كان فيها نبيذ فبينما هو كذلك واذا بفتي حسن الوجه والهيئة على فرس شقرو معه خادمان فسلم عليه وقال له اتقبل ضيفا قال نعم فنزل عنده وقال له اسقنا من شرابك فاسقاه فقال ان شئت ان تغني لنا صوتا فغنى منشد هذا البيت

حَوَّتْ مِنَ الْحُسْنِ مَا لَمْ يَجْوَهِ بِشَرٍّ      فَلَدَّتْ لِي فِي هَوَاهَا الدَّمْعُ وَالسَّهَرُ

فطرب طربا شديدا واسقاه مرارا حتى مال به السكر ثم قال قل لجاريتك ان تغني فغنت منشدة هذا البيت

حُورِيَّةٌ حَارَ قَلْبِي فِي صَحَابَتِهَا      فَلَا قَضِيْبٌ وَلَا شَمْسٌ لَا قَمَرُ

فطرب طربا شديدا واسقاه مرارا ولم يزل مقبلا عنده الى ان صليا العشاء ثم قال له ما اقدمك على هذا البلد قال ما اقضيه ديني واصلم به حالي فقال له اتبعني هذا الجارية بثلاثين الف درهم قلت ما اوجني الى فضلكه والمزيد منه قال ايقنك فيها اربعون الفا قال فيها قضاء ديني وابقى صفر اليدين قال قد اخذناها بخمسين الفا من الدراهم ولك بعد لك كسوة ونفقة طريقك واشركك في حالي ما بقيت فقال قد بعثتها قال فتشوقني

بعد الثالث من الليلة وليلة حكاية يوسف الكاتب مع الوليد بن سهل ولي العهد

او حبل اليك ثمنها في غد واحملها معي وتكون عندك الى ان احمل ذلك اليك  
عذرا فخله السكر والحيا مع الخشبة منه على ان قال له نعم قد فقت بك فخذها  
قد بارك الله لك فيها فقال لاحد غلامه احملها علي دابتك وايقظ وراها  
وامض بها ثم ركب فرسه وودعه وانصرف فما هو الا ان غاب عن البائع ساعة  
فتفكر البائع في نفسه وعرف انه اخطأ في بيعها وقال في نفسه ماذا صنعت  
حتى اسلم جاريتي الى رجل لا اعرفه ولا ادرى من هو وهب الي عرفتة فمن اين  
الوصول اليه ثم جلس متفكرا الى ان صلى الصبح ودخل اصحابه دمشق وجلس  
هو حائرا لا يدري ما يفعل واستمر جالساً حتى احرقته الشمس وكوه المقام  
فهم بالدخول في دمشق ثم قال في نفسه ان دخلت لم آمن ان الرسول ياتي  
فلا يجدي فاكون قد جنيت على نفسي جناية ثانية فجلس في ظل جدار كاهناك  
فلما ولي النهار واذا باحدا لحادمين الذين كانوا مع الغلام قد اقبل عليه فلما  
راه حصل له سرور عظيم وقال في نفسه ما اعرف اني سرت بشئ اعظم من  
سروري هذا الوقت بالنظر الى الخادم فلما جاءه الخادم قال له يا سيدي  
قد ابطأنا عليك فلم يذكروا شيئا من الولد الذي كان به ثم قال له الخاد  
هل تعرف الرجل الذي اخذ الجارية فقال له لا قال هو الوليد بن سهل  
ولي العهد فسكت عند ذلك ثم قال قم فاركب وكان معه دابة فاركبه اياها  
وسار الى ان وصلا الى دار فدخلا فلما رأتها الجارية وثبت اليه سلمت  
عليه فقال لها ما كان من امرك مع اشتراك قالت انزلني في هذه الحجرة و  
امرني بما احتاج اليه فجلس عندها ساعة واذا بخادم صاحب الدار قد جاء اليه  
ثم قال له قم فقام معه ودخل به على سيده فوجده ضيفه بالامس وراه جالسا  
على سريره فقال لي من انت فقال له يوسف الكاتب قال مرحبا بك قد كنت  
واند انت شوق الى رؤيتك فاني كنت اسمع بخبرك فكيف كان مبيتك في  
ليلاي فقال له بخيرا عزك الله تعالى ثم قال لعلك ندمت على ما كان منك  
اساخرة وقلت في نفسك اني دفعت جاريتي الى رجل لا اعرفه ولا  
اعرف اسمه ولا من اي لبلاد هو فقال له معاذ الله ايها الامير ان اندم  
عليها ولو اهديتها الى الامير لكانت اقل ما يجدي اليه وادرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية يونس لكاتب مع الوليد بن سهل ولي العهد

## فلما كانت الليلة الخامسة والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان يونس الكاتب لما قال للوليد بن سهل معا فانه ان ائتم عليها ولو اهديتها لاميير لكاتب اقل ما يهدي اليه وما هذه الجارية بالنسبة الى مقامه فقال له الوليد والله اني قد مت على اخذها منك وقلت هذا رجل غريب لا يعرفني وقد دهمته وسفهت عليه في استعجالي باخذ الجارية افتدرك ما كان بيننا قلت نعم قال تبصرتني هذه الجارية بخمسين الف درهم قال نعم قال هات يا غلام المال فوضعه بين يديه فقال يا غلام هات الف وخمسمائة دينار فاتي بها ثم قال هذا من جاريته فضمه اليك وهذا الف دينار لحسن طنك بنا وهذه الخمسمائة دينار لنفقة طريقك وما يتبعه لاهلك ارجيت قال رضيت وقبلت يديه وقلت والله قد ملأت عيني وبدى وعلني ثم قال لوليد والله اني لم اخل بها ولا شيعت من عناها على صبا فجاءت فامرها بالجلوس فجلست فقال لها غني فانشدت هذا الشعر

وَيَا خُلُو الشَّمَاكِلَ وَالذَّلَالَ  
وَمَا فِي لَكُلِّ مِثْلِكَ يَا عَزَابِي  
بِوَعْدِكَ لَوْ بَطِيفٌ مِنْ بَابِ  
وَطَابَ لِقَائِي سَهْرُ اللَّيَالِي  
فَكَمْ قَبْلِي قَتَلْتَ مِنَ الرِّجَالِ  
وَأَنْتَ أَغْرُ مِنْ رُوحِي وَقَالِي

أَيَا مَنْ حَازَ كُلَّ الْحُسْنِ طَبْرًا  
جَمِيعُ الْحُسْنِ فِي شُرْكَ وَغُرْبٍ  
فَأَعْطَفَ يَا مَلِيحٌ عَلَيَّ نُحْبٍ  
حَلَالِي فِيكَ ذُلِّي وَافْتِضَاحِي  
وَمَا أَنَا فِيكَ أَثَرُ لِمُسْتَهَامٍ  
رَضِيْتُكَ لِي مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبًا

فطرب طربا شديدا وشكروا حسن تاديبها وتعلبي ياها ثم قال يا غلام قدم له دابة بصرجها والاضالركوبه وبغلا لحمل حوائجهم ثم قال يا يونس اذا بلغك ان هذا الامر قد افضى الي فالحق بي فوالله لا ملأن بالخير يدك ولا علين قدرك ولا اغنيك ما بقيت فاخذت المال وانصرفت فلما افضت اليه الخلافة سرت اليه فوفى له والله بوعده وزاد في كرامتي وكنت معه على اسر حال واسنى منزلة وقد اتسعت احوالي وكثرت اموالي وصار لي الضياع والاموال ما يكفيني الى ماتي ويكفي ورثتي من بعدى لم ازلهم



حتى قتل رحمة الله تعالى عليه

## وحكي ايضا

ان امير المؤمنين هارون الرشيد مر في بعض الايام وصحبته جعفر الزكي  
واذا لهو بجدة بنات يسقين الماء فمرح عليهم يريد الشرب واذا احدينهن  
التفتت اليهن وانشدت هذه الابيات

قُولِي لِطَيْفِكَ يَنْشَنِي كَيْ أَسْتَرْجِحَ وَتَنْطَفِي دَنْفٌ تُقَلِّبُهُ إِلَّا كَفْتُ أَمَّا أَنَا فَكَمَا عَلِمْتُ	عَنْ مَضْجَعِي وَقْتَ الْمَنَامِ نَارٌ تَأْتِي بَحْجٍ فِي الْعِظَامِ عَلَى بَسَاطٍ مِنْ سَقَامٍ فَهَلْ لَوْ ضَلَّكَ مِنْ دَوَامٍ
---	---

فامجب امير المؤمنين ملاحظتها وفصاحتها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

## فلما كانت ليلة السادسة والثمانون بعد الستائة

قالت بلخني لهما الملك السعيدان امير المؤمنين لما سمع هذه الابيات من  
البت اعجبت ملاحظتها وفصاحتها فقال لها يا بنت الكرام اهذه من مقولك  
ام من منقولك قالت من مقولي قال اذا كان كلامك صحيحا فامسكي المعنى  
وغيري القافية فانشدت تقول

قُولِي لِطَيْفِكَ يَنْشَنِي كَيْ أَسْتَرْجِحَ وَتَنْطَفِي دَنْفٌ تُقَلِّبُهُ إِلَّا كَفْتُ أَمَّا أَنَا فَكَمَا عَلِمْتُ	عَنْ مَضْجَعِي وَقْتَ الْوَسْنِ نَارٌ تَأْتِي بَحْجٍ فِي الْبَدَنِ عَلَى بَسَاطٍ مِنْ شَجَنِ فَهَلْ لَوْ ضَلَّكَ مِنْ ثَمَنِ
---	---

فقال لها والاخرى وقت قالت بل كلامي فقال ان كان كلامك ايضا  
فامسكي المعنى وغيري القافية فجعلت تقول

قُولِي لِطَيْفِكَ يَنْشَنِي كَيْ أَسْتَرْجِحَ وَتَنْطَفِي دَنْفٌ تُقَلِّبُهُ إِلَّا كَفْتُ	عَنْ مَضْجَعِي وَقْتَ الرُّقَادِ نَارٌ تَأْتِي بَحْجٍ فِي الْفُؤَادِ عَلَى بَسَاطٍ مِنْ سُهَادِ
--	---

فَقَالَ لَهَا وَالْأُخْرَى فَقَالَتْ بَلْ كَلَامِي فَقَالَ لَهَا إِنْ كَانَ كَلَامُكَ	أَمَّا أَنَا فَكَمَا عَلِمْتَ	فَهَلْ لَوْ صَاحَبْتُكَ مِنْ سَكَاوِدٍ
فَامْسِكِي الْمَعْنَى غَيْرِ الْقَافِيَةِ فَقَالَتْ	قَوْلِي لَطِيفُكَ يَنْشَأُ	عَنْ مَضْجَعِي وَقَدْ أَهْجَعُ
كَيْ أَسْتَرْجِحَ وَتَنْطَفِئِي	نَارُ نَسَائِجِي فِي الضُّلُوعِ	عَلَى بَسَاطٍ مِنْ دُمُوعِ
دَنِفٌ تُقَلِّبُهُ الْأَكْفُ	فَهَلْ لَوْ صَاحَبْتُكَ مِنْ رُجُوعِ	أَمَّا أَنَا فَكَمَا عَلِمْتَ

فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيْ هَذَا الْحَيِّ قَالَتْ مِنْ أَوْسَطِ بَيْتِهَا وَأَعْلَاهُ عُمُودُهَا  
فَعَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا بِنْتُ كَبِيرِ الْحَيِّ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ وَأَنْتِ مِنْ أَيْ رِعَاةِ الْخَيْلِ  
فَقَالَ مِنْ أَعْلَاهُ شَجَرَةٍ وَأَيْنَعُهَا ثَمَرَةٌ فَقَبِلَتْ الْأَرْضَ وَقَالَتْ أَيْدِيكَ اللَّهُ  
يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَدَعَتْ لَهُ ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ مَعَ بَنَاتِ الْعَرَبِ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ لِحُجْرٍ  
لَا يَدُ مِنْ زَوَاجِهَا فَتَوَجَّهَ جَعْفَرُ إِلَى أَبِيهَا وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَرِيدُ  
ابْنَتَكَ فَقَالَ حَيَا وَكَرَامَةٌ تَهْدِي جَارِيَةَ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
ثُمَّ جَهَّزَهَا وَحَمَلَهَا إِلَيْهِ وَتَزَوَّجَهَا وَدَخَلَ بِهَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ مِنْ أَغْرَسَائِهِ  
وَأَعْطَى وَالِدَهَا مَا يَسْتَرُهُ بَيْنَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْعَامِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ نَقَلَ وَالِدَهَا  
إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَوَرَدَ عَلَى الْخَلِيفَةِ خَبَرُ وَفَاةِ أَبِيهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَهُوَ  
كَثِيبٌ فَلَمَّا شَاهَدَتْهُ وَعَلَيْهِ الْكَأْبِيَةُ نَهَضَتْ وَدَخَلَتْ إِلَى حُجْرَتِهَا وَقَلَعَتْ كُلَّمَا  
كَانَ عَلَيْهَا مِنَ الثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ وَلَبِسَتْ الْحَدَادَ وَأَقَامَتْ النَّعْيَ عَلَيْهِ فَقِيلَ  
لَهَا مَا سَبَبُ هَذَا قَالَتْ مَاتَ وَالِدِي فَخَضُوا إِلَى الْخَلِيفَةِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَامَ وَأَتَى  
إِلَيْهَا وَسَأَلَهَا مِنْ أَخْبَرِهَا بِهَذَا الْخَبَرِ قَالَتْ وَجْهَكَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ  
كَيْفَ ذَلِكَ قَالَتْ لِأَنِّي مِنْ مَنَذَا اسْتَقْرَبْتُ عِنْدَكَ مَا رَأَيْتُكَ هَكَذَا إِلَّا فِي  
هَذِهِ الْمَرَّةِ وَلَمْ يَكُنْ لِي مِنْ إِخَافٍ عَلَيْهِ إِلَّا وَالِدِي لِكِبَرِهِ وَتَعِيشِ رَأْسَكَ  
يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَتَغَرَّغَتْ عَيْنَاهُ بِالْدمُوعِ وَعَزَاهَا فِيهِ وَأَقَامَتْ مَدَّةَ خَرِيئَةٍ  
عَلَى وَالِدِهَا ثُمَّ لَحِقَتْ بِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

## وَحِكَايَةُ

أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَرَقَ أَرْقَا شَدِيدًا فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي فَقَامَ

من فراشه وتمشى من مقصورة الى مقصورة ولم يزل قلقا في نفسه قلقا زائدا فلما اصبح قال علي بالاصمعي فخرج الطواشي الى لبوابين وقال يقول لكم امير المؤمنين ارسلوا الى الاصمعي فلما حضر اعلم به امير المؤمنين فامر بادخاله واجلسه ورحب به وقال له يا اصمعي ريد منك ان تحدثني باجود ما سمعت من اخبار النساء واشعارهن فقال سمعا وطاعة لقد سمعت كثيرا ولم يعجبني سوى ثلاثة ابيات انشدتهن ثلث بنات ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والثمانون بعد الستائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان الاصمعي قال لامير المؤمنين لقد سمعت كثيرا ولم يعجبني سوى ثلاثة ابيات انشدتهن ثلث بنات فقال حدثني بمحدثهن فقال علم يا امير المؤمنين اني اتممت سنة في البصرة فاشتد علي الحر فطلبت مقبلا اقبل فيه فلم اجد فيهما انا التفت يمينا وشمالا واذا بساباط مكسور مشوش وفيه دكة من خشب عليه اشباك مفتوح يفوح منه رائحة المسك فدخلت الساباط وجلست على الدكة واردت الاضطجاع فسمعت كلاما عذبا من جارية وهي تقول يا اخواني اننا جلسنا يوما هذا على وجه الموانسة فتعالين فطرح ثلثمائة دينار وكلوا واحدة منا تقول بيتا من الشعر فكل من قالت البيت الا عذبا لا ملح كانت الثلثمائة دينار لها فقلن حيا وكرامة فقالت الكبرى بيتا وهو هذا عَجَبْتُ لَهُ اِنْ زَارَ فِي النَّوْمِ مَضَجِي وَكَوْزَارِي مُسْتَيْقِظًا كَانَ اَعْجَبًا

فقالت الوسطى بيتا وهو هذا

وَمَا زَارِي فِي النَّوْمِ اِلَّا خِيَالُهُ فَقُلْتُ لَهُ اَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا

فقالت الصغرى بيتا وهو هذا

يَنْقِصِي وَاهِلِي مَنْ اَرَى كُلَّ لَيْلَةٍ فَجِئِي وَرَيَّاهُ مِنَ الْمِسْكِ اَطْيَابًا

فقلت ان كان لهذا المثال جمال فقد تم الامر على كل حال فنزلت من على الدكة واردت الانصراف واذا بالباب قد فتح وخرجت منه جارية وهي تقول اجلس يا شيخ فطلعت على الدكة ثانيا وجلست فدفعت لي

ورقة فنظرت فيها خطا في نهاية الحسن مستقيم الالفات مجوفا لهاأت  
مدورالواوات مضمونها تعلم الشيخ الحال لله بقاءه اننا ثلث بنات اخوات  
جلسن على وجه الموائسة وطرحنا ثلثمائة دينار وشرطنا ان كل من قالت  
البيت الاعذب بالامل كان لها الثلثمائة دينار وقد جعلناك الحكم في  
ذلك فاحكم بما ترى والسلام فقلت للجارية على بدواة وقرطاس فغابت  
قليلا وخرجت الى بدواة مفضضة واقلام مذهبة فكتبت هذه الايات

حَدَّثْتُ امْرَأَةً قَاسِ الْأُمُورَ وَجَرَّيَا  
تَمَلَّكُنْ قَلْبًا لِمَشُوقٍ مُعَدِّيًا  
مِنَ الرَّأْيِ قَدْ أَعْرَضَ عَنِّي تَجَنُّبًا  
نَعَمْ وَاسْتَحْذَنَ الشَّعْرَ لَهْوًا وَمَلْعَبًا  
وَتَبَسُّمٌ عَنِّي عَذْبًا لِمَفَاكِهِ أَشْنَبًا  
وَلَوْ زَارَنِي مُسْتَبِقًا كَانَ أَحْجَبًا  
تَنَفَّسَتِ الْوُسْطَى وَقَالَتْ تَطَرُّبًا  
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
بِلَفْظٍ لَهَا قَدْ كَانَ أَشْهَى وَأَعْذَبًا  
صَجِيعِي وَدَرِيَاهُ مِنَ الْمِسْكِ أَطْيَبًا  
لِي الْحُكْمُ لَمْ أَتْرُكْ لِيْهِ الْكَلْبَ مَلْعَبًا  
رَأَيْتُ لَدَيْكَ قَالَتْ إِلَيَّ الْحَقُّ أَقْرَبًا

أَحَدْتُ عَنِّي خُودِي تَحَدَّثُ مَرَّةً  
ثَلَاثُ كَبْكِرَاتِ الصَّبَاحِ صَبَاحَةً  
خَلِيلِينَ وَقَدْ نَامَتْ عُيُونُ كَثِيرَةٌ  
فَجُنَّ بِمَا يَخْفِيَنَّ مِنْ دَاخِلِ الْحَشَى  
فَقَالَتْ عَرُوبٌ ذَاتُ نَبِيٍّ عَزِيزَةٍ  
عَجِبْتُ لَهُ إِنْ زَارَنِي النَّوْمُ مُعْجِبِي  
فَلَمَّا انْقَضَى مَا زَحَفَتْ بِنَضَائِكِ  
وَمَا زَارَنِي فِي النَّوْمِ إِلَّا خَيْالُهُ  
وَأَحْسَنَتِ الصُّغْرَى وَقَالَتْ يُجِيبُهُ  
بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ أَرَى كُلَّ لَيْلَةٍ  
فَلَمَّا تَدَبَّرَتِ الْكَذَى قُلْنَ وَابْتَوَى  
حَكَمْتُ لِصُغْرَاهُنَّ فِي الشَّعْرِ أَتْنِي

قال الاصمعي ثم دفعت الورقة الى الجارية فلما سعدت عادت الى القصر  
واذا برقص صفق وقيامه قائمة فقلت ما بقي لي اقامة فنزلت من فوق  
الدكة واردت الانصراف واذا بالجارية تنادي وتقول اجلس يا اصمعي  
فقلت ومن اعلمك اني الاصمعي فقالت يا شيخ ان خفي علينا اسمك ما خفي  
علينا نظرك فجلست واذا بالباب قد فتح وخرجت منه الجارية الاولى  
وفي يدها طبق من فاكهة وطبق من حلوى فتفكهت وتخلبت وشكرت  
صنيعها واردت الانصراف واذا بالجارية تنادي وتقول اجلس يا  
اصمعي فرفعت بصري اليها فنظرت كفا احمر في كمر اصفر فخلت البدر  
بشرق من تحت الغمام ودمت لي صرة فيها ثلثمائة دينار وقالت هذا لي

وهو منى اليك هدية في نظير حكومتك فقال له امير المؤمنين لم حكمت  
للمصري فقال يا امير المؤمنين اطال الله بقاءك ان الكبرى قالت مجبت له  
ان زار في النوم مضجعي فهو محبوب معلق على شرط قد يقع وقد لا يقع  
واما الوسطى فقد موهبا طيف خيال في النوم فسلمت عليه واما بيت  
المصري فانهما ذكرت فيه انها ضاجته مضاجعة حقيقية شمت منه نفاسا  
اطيب من المسك وفدته بنفسها واهلها ولا يفدى بالنفس الا من هو  
اعز منها فقال الخليفة احسنت يا اصمعي دفع اليه ثلاثمائة دينار مثلها  
في نظير حكايته

## وحكي ايضا

ان ابا اسحاق ابراهيم الموصلي قال استأذنت الرشيد في ان يهبط يوما  
من الايام للانفراد باهل بيته واخوانه فاذن له في يوم السبت فانقبت  
منزلي واخذت في صلاح طعامي وشرابي وما احتاج اليه وامرت  
البوابين ان يغلقوا الابواب وان لا ياذنوا لاحد في الدخول علي فبينما  
انا في مجلسي المحرم قد حقفن بي واذا بشيخ ذي هيبة وجمال وعليه ثياب  
بيض وقيمص ناعم وعلي رأسه طيلسان وفي يده عكاز قبضته من فضة  
ورواح الطيب تقوح منه حتى ملأت الدار والرواق قد خلني غيظ عظيم  
بدخوله علي وهممت بطرد البوابين فسلم علي باحسن سلام فرددت  
عليه وامرته بالجلوس فجلس اخذ يحدثنني بحدِيث العرب واشعارها  
حتى ذهب ما لي من الغضب وظننت ان علماني يتحروا مسرتي بادخال مثله  
علي لادبه وظرافته فقلت له هل لك في الطعام فقال لا حاجة لي فيه فقلت  
له وفي الشراب قال ذلك اليك فشربت وطلا وسقيته مثله ثم قال يا ابا اسحاق  
هل لك ان تغنينا شيئا فسمع من صنعتك ما قد فقت به العام والخاص فغاطه  
قوله ثم سهلت الامر علي نفسي فاخذت العود وضربت وغنيت فقال  
احسنت يا ابا اسحاق ثم قال ابراهيم فاردت غيظا وقلت ما قنع بما فعله  
من دخوله بغير اذن واقتراحه علي حتى سما لي باسمي مع جهل مخاطبتي ثم  
قال هل لك ان تزيد ونكا فؤك فتملت المشقة واخذت العود فغنيت و

تحفظت فيما غنيت وقمت به قياما تاما لقوله وتكافؤك وادرك شهرزاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثامنة والثمانون بعد الستائة

قالت بلغنى ايه الملك السعيد ان الشيخ لما قال لابي اسحاق هلك ان تزيد  
وتكافؤك قال بوا اسحاق فحملت المشقة واخذت العود فغنيت وتحفظت فيما  
غنيت وقمت به قياما تاما لقوله وتكافؤك فطرب وقال حسنت يا سيدى  
ثم قال اتأذن لى الغناء فقلت شأنتك واستضعفت عقله فى ان يغنى بحضورى  
بعد الذى سمعته منى فاخذ العود وحسنه فوالله لقد خلت العود ان ينطق  
بلسان عربى فيجى بصوت غنى مليح وان دفع بغنى هذه الابيات

هَذَا كَيْدُ الْبَيْتِ بَدَأَتْ قُرُوحُ  
وَمَنْ كَيْشْتَرَى ذَا عِلَّةٍ بِصَحْبِهِ  
أَنْ يَنْ غَصِيصٍ بِالشَّرَابِ قَرِيحِ

وَلَيْ كَيْدٌ مَقْرُوحَةٌ مِنْ يَبِيعُنِي  
أَبَاهَا عَلَى النَّاسِ أَنْ يَشْتَرُوا بِهَا  
أَتَيْنُ مِنَ الشُّوقِ الَّذِي بِجَوَانِحِي

قال بوا اسحاق فوالله لقد ظننت ان الابواب والحيطان وكل ما في البيت يجيبه  
وتغنى معه من حسن صوته حتى خلت والله الى اسمع اعضاءى وشيائى تجيبه  
وبقيت مبهورا لا استطيع الكلام ولا الحركة لما خالط قلبه ثم غنى هذه الابيات

فَإِنِّي إِلَى أَصْوَاتِكُنَّ حَزِينٌ  
وَكَذْتُ بِأَسْرَارِي لَهْنٌ أَبِينٌ  
شَرِبْتُ الْحُمِيمَا أَوْ هُنَّ جُنُونٌ  
بَكِينٌ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهْنٌ عِيُونٌ

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْإِلْوَا عُدْنَ عَوْدَةً  
فَعُدْنَ عَلَى أَيْكٍ فَكِدْنَ يُمَشْنِي  
دَعَوْنَ فَرِيقًا بِالْهَدِيدِ كَأَنَّمَا  
فَلَمْ تَرَعَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَائِمًا

ثم غنى ايضا بهذه الابيات

فَقَدْ رَأَيْتُكَ مَسْرَاكَ وَحْدًا عَلَى وَجْهِ  
عَلَى فَنِّ الْأَغْضَانِ بِالْبَانِ وَالرَّوْنَدِ  
وَأَيْدَتِ مِنَ الْأَشْوَاكِ مَا لَمْ أَكُنْ أَبْدَى  
يَمَلُّ وَأَنْتَ الْبُعْدُ كَيْشْفِي مِنَ الْوَحْدِ  
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ  
إِذَا كَانَ مَنْ هَوَاهُ لَيْسَ بِذِي وَدِّ

أَلَا يَا صَبَابُجْدَ مَتَى هَجَيْتَ مِنْ مُجْدٍ  
لَقَدْ هَتَفْتُ وَرَقَاءُ فِي رَوْقِ الْعُصْبِ  
بَكْتُ مِثْلَ مَا يَنْكِي الْوَلِيدُ صَبَابَةً  
وَقَدْ دَعَمُوا أَنَّ الْحُبَّ إِذَا دَلَّ  
يَكُلُّ تَدَاوِينًا فَلَمْ يَشْفِ مَا بِنَا  
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ



ثم قال يا ابراهيم غن هذا الغناء الذي سمعته وانح نحوه في غناءك وعلمه  
جواريك فقلت اعد علي فقال لست تحتاج الى اعدة قد اخذته وفرغت  
منه ثم غاب من بين يدي فتعجبت منه وقمت الى السيف وجذبتة ثم غدوت  
نحو بابا لحريم فوجدته مغلقا فقلت للجوارى شئ سمعتن فقلن سمعنا  
اطيب غناء واحسنه فخرجت متخيرا الى بابا لدار فوجدته مغلقا فسألت  
البوابين عن الشيخ فقالوا اني شيخ فوائده ما دخل اليك اليوم احد فرجعت  
اتأمل امره فاذا هو قد هتف من جانب لدار فقال لا بأس عليك يا ابا اسحق  
انما انا ابو مروة قد كنت نديمك اليوم فلا تقزع فركبت الى الرشيد فاخبرته  
الخبر فقال اعدا الاصوات التي اخذتها منه فاخذت العود وضربت فاذا  
هي راسخة في صدري فطرب بها الرشيد وجعل يشرب عليها ولم يكن له  
الهامك على الشراب وقال ليته متعنا بنفسه يوما واحدا كما متعك ثم امرني  
بصلة فاخذتها وانصرفت

## وحكي يضا

ان مسرورا الخادم قال ارق امير المؤمنين هارون الرشيد ليلة ارقا  
شديدا فقال لي يا مسرور من باب من الشعراء فخرجت الى الدهليز  
فوجدت جميلا بن معمر العذري فقلت له احب امير المؤمنين فقال سمعا  
وطاعة قد خلت ودخل معي الى ان صار بين يدي هارون الرشيد فسلم  
لسلام الخلافة فرد عليه السلام وامره بالجلوس ثم قال له الرشيد يا جميل  
اعندك شئ من الاحاديث العجيبة قال نعم يا امير المؤمنين انما احب اليك  
ما عاينته ورأيتة او ما سمعته ووعيته فقال حدثني بما عاينته ورأيتة  
قال نعم يا امير المؤمنين اقبل علي بكلمك واصغ الي باذنك فحمد الرشيد الى  
مخدة من الديباج الاحمر المزركش بالذهب محشوة بريش النعام فجعلها تحت  
فخذي ثم مكث منها مرفقيه وقال هلم مجدثك يا جميل فقال علم يا امير  
المؤمنين اني كنت مفتونا بفتنة محبا لها وكنت اتردد اليها وادرك شهر  
زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والثمانون بعدا لستائة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان امير المؤمنين هارون الرشيد لما اتكا  
على مخدة من الديباج قال هلم بحديثك يا جميل فقال علم يا امير المؤمنين  
ان كنت مفتونا بفتاة محبا لها وكنت اتردد اليها اذ هي سؤلى وبغيتى من  
الدنيا ثم ان اهلها رحلوا بها بقلعة المرعى فاقمت مدة لم ارها ثم ان الشوق  
اقلقنى جذبنى اليها فحدثت نفسى بالمسير اليها فلما كان ذات ليلة  
من الليالى هزنى الشوق اليها فقممت وشددت رحلى على ناقتى وتعممت  
بجامتى ولبست اطاري وتقلدت بسيفى واعتقلت رحى وركبت ناقتى  
وخرجت طاليا لها وكنت اسرع في المسير فسررت ذات ليلة وكانت ليلة  
مظلمة مدلهمة وانامع ذلك اكابد هبوط الاودية وصعود الجبال فاسمع  
زئير الاساد وعى الذياب واصوات الوحوش من كل جانب وقد ذهلت عقلى  
وطاش لى ولسانى لا يفتر عن ذكر الله تعالى فينبأ انا اسير على هذه  
الحال اذ غلبنى النوم فاخذت بي لناقة على غير الطريق التى كنت فيها و  
غلب على النوم واذا انا بشئ لطمنى فى رأسى فانتبهت فزعا مرعوبا واذا  
باشجار واخضار واطيار على تلك الاغصان تتحرك بلغائها والمحاطها واشجار  
تلك المرج مشتبك بعضها ببعض فنزلت عن ناقتى واخذت بزمامها فى  
يدى ولم ازل اتلطف في الخلاص لان خرجت بها من تلك الاشجار الى  
ارض فلاة فاصلحت كورها واستويت راكبا على ظهرها ولا ادري الى اين  
اذهب ولا الى مكان تسوقنى الاقدار قد ردت نظرى في تلك البرية  
فلاحت لى نار فى صدرها فوكزت ناقتى وصرت متوجها اليها حتى صلت  
الى تلك النار فقربت منها وتاملت واذا بنجباء مضروب وريح موكرة وراية  
قائمة وخيل واقفة وابل سائمة فقلت في نفسى يوشك ان يكون لهذا  
النجباء شأن عظيم فالى لا ادى في تلك البرية سواء ثم تقدمت الى جهة  
النجباء وقلت السلام عليكم يا اهل النجباء ورحمة الله وبركاته فخرج الى من  
النجباء غلام من ابغاء التسعة عشر سنة فكانه البدر اذا اشرق والشمع  
بين عينيهِ فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا اخا العرب الى  
اظنك ضالا عن الطريق فقلت لا امر كذلك ارشدنى يرحمك الله فقال يا  
اخا العرب ان بلدنا هذه مسبعة وهذه الليلة مظلمة موحشة شديدة الظلمة

والبرد ولا أمن عليك من الوحش ان يفترسك فانزل عندي على الرحب والسعة فاذا كان الغدار شددت الى الطريق فتزليت عن ناقتي وعقلتها بفضل زمامها ونزعت ما كان على من الثياب وتحففت وجلست ساعة واذا بالشاب قد عد الى شاة فذبحها والى نار فاضرمها واجمعها ثم دخل الحياء واخرج ابزارا ناعمة وملحا طيبا وقبل يقطع من ذلك اللحم قطعاً و يشويها على النار ويطعمني ويتنهد ساعة ويبكي اخرى ثم شهق شهقة عظيمة وبكى بكاء شديداً واشتد يقول هذه الايات

وَمُقْلَةٌ اِنْشَاهَا بِأَهْتِ  
الْأَوْفِيهِ سَقَمٌ ثَابِتُ  
تَوَقُّدُ الْآأَمَّةِ سَاكِتُ  
يَا وَجِجَ مَنْ يَرْجَمُهُ السَّامِتُ

لَمْ يَبْقِ إِلَّا نَفْسُهَا فِتْ  
لَمْ يَبْقِ فِي أَعْضَائِهِ مَفْصِلُ  
وَدَمْعُهُ جَارٌ وَأَحْشَاؤُهُ  
تَبْكِي كَهْ أَعْدَاؤُهُ رَحْمَةٌ

قال جميل فعلمت عند ذلك يا امير المؤمنين ان الغلام عاشق ولهان ولا يعرف الهوى الا من ذاق طعم الهوى فقلت في نفسي هل اسأله ثم راجعت نفسي وقلت كيف اتهم عليه في السؤال وانا في منزله فردعت نفسي واكلت من ذلك اللحم بحسب كفايتي فلما فرغنا من الاكل قام الشاب ودخل الحياء واخرج طشتاً نظيفاً وابريقاً حسناً ومندبلاً من الحرير واطرافه مزركشة بالذهب الاحمر وقمماً متلئلاً من ماء الورد المسك فتجيت من ظرفة و رقّة حاشيته وقلت في نفسي لم اعرف الظرف في البادية ثم غسلنا ايدينا ونجدتنا ساعة ثم قام ودخل الحياء وفصل بيني وبينه بفاصل من الديباج الاحمر وقال دخل يا وجه العرب وخذ مضجعت فقد لحقت في هذه الليلة تعب وفي سفرتك هذه نصب مفراط قد خلت واذا انا بفرش من الديباج الاخضر فعند ذلك نزع ما على من الثياب وبت ليلة لم ابت عمري مثلها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للتسعين بعد استمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جيلاً قال فبت ليلة لم ابت عمري مثلها فكل ذلك وانا متفكر في امر هذا الشاب الى ان جن الليل ونامت العيون فلم

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية جميل قدام هارون الرشيد عن فتى من بني عذرة

اشعر الا بصوت خفى لم اسمع الطف منه ولا ارق حاشية فرجت الفاصل  
المضروب بيننا واذا انا ببصية لم ارا حسن منها وجهها وهي في جانيه وهما  
يبكيان ويتشاكيان الم الهوى والصباية والجوى وشده اشتياقهما الى  
التلاقى فقلت يا لله العجب من هذا الشخص لثاني وحين دخلت هذا البيت  
لم ارفيه غير هذا الفتى وما عنده احد ثم قلت في نفسي لاشك ان هذه  
من بنات الجن تهوى هذا العلام وقد تفرد بها في هذا المكان وتفردت  
به ثم امعنت النظر فيها فاذا هي انسية عربية اذا اسفرت عن وجهها تجل  
الشمس لمضيئة وقد اضاء الخباء من نور وجهها فلما تحققت انها محبوبتي  
تذكرت غيرة الحب فارخيت الستر وغطيت وجهي ثم قلت فلما اصحت ليست  
ثيابي وتوضأت لصلواتي وصليت ما كان على من الفرض ثم قلت له يا اخا  
العرب هل لك ان ترشدني الى الطريق وقد تفضلت على فطراني وقال  
على سلك يا وجه العرب ان الضيافة ثلاثة ايام وما كنت بالذي يدعك  
الا بعد ثلاثة ايام قال جميل فاقمت عنده ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع  
جلسنا للحديث فحادثته وسألت عن اسمها ونسبها فقال اما نسبي فانا من بني  
عذرة واما اسمي فانا فلان بن فلان وعمي فلان فاذا هو ابن عمي يا امير  
المؤمنين وهو من اشرف بيت من بني عذرة فقلت يا ابن العم ما حملك على  
ما اراه منك من الانفراد في هذه البرية وكيف تركت نعمتك ونعمة ابائك  
وكيف تركت عبيدك واماءك وانفردت بنفسك في هذا المكان فلما سمع  
يا امير المؤمنين كلامي تغرغرت عيناه بالدموع والبكاء ثم قال يا ابن العم  
ان كنت محبا لابنة عمي مفتونا بها هاتما بحبها محنونا في هواها لا يطيق الفراق  
عنها فزاد عشقي لها فخطبتها من عمي فابي وزوجها الرجل من بني عذرة ودخل  
بها واخذها الى المحلة التي هو فيها من العام الاول فلما بعدت عني واحتجبت  
عن النظر اليها حملتني لوعات الهوى وشدة الشوق والجوى على ترك اهلي  
ومفارقة عشيرتي وخلائي وجميع نعمتي وانفردت بهذا البيت في هذه البرية  
والفت وحدتي فقلت واين بيوتهم قال هي قريب في ذروة هذا الجبل وهي  
كل ليلة عند نوم العيون وهذا الليل تنسل من الحى سرا بحيث لا يشعر بها  
احد فاقض منها بالحديث وطرا وتقصه هي كذلك وها انا مقيم على ذلك الى

اتسلى بها ساعة من الليل ليقض الله امره كان مفعولا او يا تبنى الامر  
على رغم الحاسدين او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ثم قال جميل فلما اخبرني  
الغلام يا امير المؤمنين غمى امره وصوت من ذلك جيرانا لما اصابني من  
الغيرة فقلت له يا ابن العم وهل لك ان ادلك على حيلة اشير بها عليك  
وفيها ان شاء الله عين الصلاح وسبيل الرشيد والنجاح وبها يزيل الله  
عنك الذي تخشاه فقال الغلام قل لي يا ابن العم فقلت له اذا كان الليل  
وجاءت الجارية فاطرحها على ناقة فالحفا سريعة الراح واركب انت جوادك  
وانا اركب بعض هذه النياق واسير بكم الليلة جميعها فلما يصبح الصباح الا  
وقد قطعت بكم برارى وقفارا وتكون قد بلغت مرادك وظفرت بحبوبة  
قلبك وارضى الله واسعة فضاها وانا والله مساعدك ما حييت بروحى و  
مالى وسيبقى ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والتسعون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان جميلا لما قال لابن عمه على اخذ الجارية و  
يذهب ان لها في الليل ويكون عوننا له ومساعدته حيوته وسمع ذلك قال  
يا ابن العم حتى شاورها في ذلك فالحفا عاقلة لبينة بصيرة بالامور قال جميل  
فلما جن الليل وحان وقت مجيئها وهو ينظرها في الوقت المعلوم فابطأت  
عن عادتها فرايت الفتى خرج من باب الخباء وفتح فاه وجعل يتنسم هبوب  
الريح الذى يهب من نخوها وينشق ريارها وينشد هذين البيتين

رَبِّجْ الصَّبَا هُدًى إِلَى نَسِيمَا	مَنْ بِلَدَةٍ فِيهَا الْحَبِيبُ مُقِيمٌ
يَا رَجُوبُ فَبِكَ مِنَ الْحَبِيبِ عَلَامَةٌ	أَفَتَعْلَمِينَ مَتَى يَكُونُ قُدُومُ

ثم دخل الخباء وقعد ساعة زمانية وهو يبكي ثم قال يا ابن العم ان لابنة  
عمى في هذه الليلة نيا وقد حدث لها حادث او عاقبت عانى عائق ثم قال لي  
كن مكانك حتى اتيك بالخبر ثم اخذ سيفه وترسه ثم غاب عني ساعة من  
الليل ثم اقبل وعلى يديه شئ يجده ثم صاح على فاسرعت اليه فقال يا ابن  
عم اتدرى ما الخبر فقلت لا والله فقال لقد فجعت في ابنة عمى هذه الليلة  
لها قد توجهت اليها فتعرض لها في طريقها اسد فافترسها ولم يبق منها الا

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية جميل قدام هارون الرشيد من فتى من بني عذرة

ما ترى ثم طرح ما كان على يده فاذا هو مشاش الحارية وما فضل من عظامها  
ثم بكى بكاء شديدا ودحا لقوس من يده واخذ كيسا على يده ثم قال لي لا  
تبرح الى ان اتيك ان شاء الله تعالى ثم سار فغاب عني ساعة ثم عاد وبسده  
رأس سد فطرحه عن يده ثم طلب ماء فأتيته به فغسل ثم الاسد جعل  
يقبله ويكي وزاد حزنه عليها وجعل يلشد هذه الابيات

هَلَكْتُ وَقَدْ هَيَّجَتْ لِي بَعْدَهَا حُرْنَا  
وَصَبَّرْتُ بَطْنَ الْأَرْضِ قَبْرًا لَهَا رَهْنَا  
مَعَاذَ إِلَهِهَا أَنْ تُرِنِّي لَهَا خِدْنَا

أَلَا أَيُّهَا الْكَيْتُ الْمَغْرُ بْنُفْسِهِ  
وَصَبَّرْتَنِي قُرْدًا وَقَدْ كُنْتُ الْفَهَا  
أَقُولُ لِدَهْرٍ سَاءٍ لِي بِفِرَاقِهَا

ثم قال يا ابن العم سالتك بالله وبحق القرابة والرحم التي بيني وبينك ان تحفظ  
وصيتي فسترا في الساعة ميتا بين يديك فاذا كان ذلك فغسلني وكفنني  
انا وهذا الفاضل من عظام ابنته عني في هذا الثوب وادفنا جميعا في قبر واحد واكتب  
على قبرنا هذين البيتين

وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْأَرْضُ وَالْوَطَنُ  
وَصَارَ يَجْمَعُنَا فِي بَطْنِهَا الْكَفَنُ

كُنَّا عَلَى ظَهْرِهَا وَالْعَبِيشُ فِي رَعْدٍ  
فَفَرَّقَ الدَّهْرُ وَالتَّصْرِيفُ الْفَتَنَا

ثم بكى بكاء شديدا ثم دخل الحباء وغاب عني ساعة وخرج وصار يتنهد و  
يصيح ثم شهق شهقة فقارق الدنيا فلما رأيت ذلك منه عظم على وكبر عندك  
حتى كدت ان الحق به من شدة حزني عليه ثم تقدمت اليه فاضجعت وفعلت  
به ما امرني به من العمل وكفنتها جميعا ودفنتها جميعا في قبر واحد واقمت  
عند قبرها ثلاثة ايام ثم ارتحلت واقمت سنتين انتردد الى زيارتها وهذا  
ما كان من حديثها يا امير المؤمنين فلما سمع الرشيد كلامه استحسنته وطلع  
عليه واجازته جائزة حسنة

## وحكي ايضا

ايها الملك السعيدان امير المؤمنين معاوية جلس يوما في مجلس بدمشق  
وكان الموضع مفتوح الطيقان من الجهات الاربع يدخل فيه النسيم من كل  
جانب فينما هو جالس ينظر الى بعض الجهات وكان يوما شديدا لحرولا  
نسيم فيه وكان ذلك في وسط النهار وقد اشتدت الهاجرة اذنظر الى



رجل يمشى وهو يتلظى من حر التراب ويحجل في مشيه حافيا فتأمله وقال  
لجلسائه هل خلق الله سبحانه وتعالى شقي من يحتاج الى الحركة في هذا الوقت  
وفي هذه الساعة مثل هذا قال بعضهم لعله يقصدا مير المؤمنين فقال  
والله لئن قصدني لاعطينه وان كان مظلوما لا نضربه يا غلام قف بالباب  
فاذا طلب الدخول على هذا الاعرابي لا تمتعه من الدخول على فخرج فوافاه  
الاعرابي فقال له ما تريد قال اريد امير المؤمنين قال له ادخل فدخل وسلم  
عليه وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والتسعون بعد الستائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيدان الخادم لما اذن للاعرابي في الدخول دخل  
وسلم على امير المؤمنين فقال له معاوية من الرجل فقال له بنو نعيم قال  
فما الذي جاء بك في هذا الوقت فقال جئتك مشتكيا وبك مستجير قال  
من قال من مروان بن الحكم عاملك ثم انه انشد وجعل يقول  
مَعَاوِي يَا ذَا الْجُودِ وَالْحِلْمِ وَالْفُضْلِ  
أَتَيْتُكَ لَمَّا ضَاقَ فِي الْأَرْضِ مَدْهُي  
وَجَدْتِي يَا نَصَافِي مِنَ الْحَاثِرِ الَّذِي  
سَبَانِي سَعَادًا وَأَنْبَرِي لِحُصُونِي  
وَكَمْ يَقْتُلُنِي غَيْرَ أَنَّ مَنِيَّتِي

وَيَا ذَا النَّدَى وَالْعِلْمِ وَالرُّشْدِ وَالنَّيْلِ  
فَبَاغَوْتُ لَا تَقْطَعُ رَجَائِي مِنَ الْعَدْلِ  
بَدَلَانِي بِشَيْءٍ كَانَ أَيْسَرَهُ قَتْلِي  
وَجَارَ وَلَمْ يَعْدِلْ وَأَفْقَدْتِي أَهْلِي  
تَأْتَتْ وَلَمْ أَسْتَكْمِلِ الرِّزْقَ مِنْ أَجْلِي

فلما سمع معاوية الشاده والنار تنوقد من فيه قال له اهلا وسهلا يا اخا  
العرب اذكر قصتك وانبي عن امرك فقال له يا امير المؤمنين كان لي زوجة  
وكنيت لها هبا وهبا كلفا وكنيت قريبا العين طيبا لنفسك كانت لي جملة من  
الابل وكنيت استعين لها على قيام حالي فاصابتنا سنة اذهبت الخف  
والخافر وبقيت لا املك شيئا فلما قل ما بيدي وذهب مالي وفسد حالي  
بقيت مهاثا ثقيل على الذي كان يرغب في زيارتي فلما علم ابوها ما بي  
من سوء الحال وشي المال اخذها مني وحجدي وطردني واغلظ علي  
فانيت الى عاملك مروان بن الحكم راجيا نصرتة فلما احضر اباها وسأله  
عن حالي قال ما اعرفه فقلت اسلم الله الامير ان رأيت ان يحضر المرأة

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية الاعرابي عند معاوية عن جود مروان بن الحكم

و يسألها عن قول أبيها تبين الحق فبعث خلفها واحضرها فلما وقفت بين يدي  
وقعت منه موقع الإعجاب صار لي خصما وعلى منكرا وظهر لي الغضب و  
بعثنى إلى السجن فصرت كأنما نزلت من السماء واستوى لي الرمح في مكان  
سحيق ثم قال لا يبها هل لك أن تزوجها مني على ألف دينار وعشرة آلاف  
درهم وأنا ضامن خلاصها من هذا الاعرابي فرغب أبوها في البذل واجابه  
إلى ذلك فاحضرني ونظر إلى كالأسد الغضبان وقال يا اعرابي طلق نسعا  
قلت لا اطلقها فسلط على جماعة من غلمانہ فصاروا يعذبونني بأنواع  
العذاب فلم أجدي بدا إلا اطلاقها ففعلت فأعادني إلى السجن فمكنت فيه  
إلى أن انقضت العدة فتزوج بها واطلقني وقد جئتكم راجيا وبك مستجيلا  
واليك ملجئيا وأنشد هذه الأبيات

فِي الْقَلْبِ مِنِّي نَارُ	وَالنَّارُ فِيهَا اسْتِعَارُ
وَالْجِسْمُ مِنِّي سَقِيمُ	فَبِهِ الطَّبِيبُ يُجَارُ
وَفِي قُوَادِي جَمْرُ	وَالْجَمْرُ فِيهِ شَرَارُ
وَالْعَيْنُ تَهْطُلُ دَمْعًا	وَدَمْعُهَا مِذْرَارُ
وَكَيْشُ الْأَبْرِجِ	وَيَا لَمِيرٍ أَنْتِصَارُ

ثم اضطرب واصطكت أسنانه ووقع مغشيا عليه وصار يتلوى كالحمية  
المفتولة فلما سمع معاوية كلامه وأنشاده قال تغدي بن الحكم في حدود  
الدين وظلم واجترأ على حريم المسلمين وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة الثالثة والتسعون بعد الستائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن أمير المؤمنين معاوية لما سمع كلام  
الاعرابي قال تغدي بن الحكم في حدود الدين وظلم واجترأ على حريم  
المسلمين ثم قال يا اعرابي لقد أتيتني بمحدث لم اسمع بمثله قط ثم دعا  
بدواة وقرطاس وكتب إلى مروان بن الحكم قد بلغني أنك تغديت على  
وعينتك في حدود الدين وينبغي لمن يكون واليا أن يكف بصره عن شهواته  
ويزجر نفسه عن لذاتها ثم كتب بعد ذلك كلاما طويلا اختصرتة ومن

جملت هذه الابيات

<p>وَلَيْتَ وَيْحَكَ أَمْرًا لَسْتَ تُدْرِكُهُ وَقَدْ أَتَانَا الْفَتَى الْمُسْكِينُ مُنْجِبًا أَعْطَى إِلَهَ يَمِينَنَا لَا أَكْثَرَ هَذَا إِنْ أَنْتَ خَالَفْتَ فِيمَا قَدْ كُنْتُ بِهِ طَلِقْ سَعَادَ وَمَحَلَّهَا مُجَهَّرَةً</p>	<p>فَاَسْتَغْفِرَ اللَّهُ مِنْ فِعْلٍ مُرَأٍ زَانٍ يَشْكُو الْبَيْنَا بَيْنَ شَمِّ أَحْزَانٍ نَعَمْ وَأَقْرَعُ مِنْ دِيْنِي وَأَيْمَانِي لَا جَعَلْتُكَ لِحَمَّا بَيْنَ عَقْبَانٍ مَعَ الْكَمِيْتِ وَنَصْرِ ابْنِ ذِيْبَانَ</p>
---	---

ثم طوى الكتاب وطبعه بخاتمه واستدعى الكميث ونصر بن ذبيان وكان يستنهضهما في المهمات لا مانتها فآخذا الكتاب وسارا حتى قدما المدينة فدخلا على مروان بن الحكم وسلمما عليه وسلمما اليه الكتاب واعلماه بصوت الحال فصار مروان يقرأ ويبكي ثم قام الى سعاد واخبرها ولم يسعه مخالفة معاوية فطلقها بحضرة من الكميث ونصر بن ذبيان وحجزها وصحبتهما ساعدا ثم كتب مروان كتابا الى معاوية يقول فيه

<p>لَا تَجْعَلَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقْدَ وَمَا أَتَيْتُ حَرَامًا حِينَ أَجْبَنِي وَسَوْفَ تَأْتِيكَ شَمْسٌ لَا تَطْفِرُ لَهَا</p>	<p>أَوْ فِي بَنَدِرَةٍ فِي رَفْقٍ وَاحْسَانٍ فَكَيْفَ أَدْعِي بِأَسْمِ الْخَائِنِ الزَّانِ بَيْنَ الْخَلِيقَةِ مِنْ أَشْيٍ وَمِنْ جَانِ</p>
---	---

وختم الكتاب ودفعه الى لرسولين فسارا حتى وصلا الى معاوية وسلمما اليه الكتاب فقرأه وقال لقد احسن في الطاعة والحب في ذكر الجارية ثم امر باحضارها فلما راها رأى صورة حسنة لم يرقئها في المحسن والجمال والقدر والاعتدال فحاطبها فوجدها فصيحة اللسان حسنة البيان فقال على بالاعراب فاقوا به وهو في حالة مزعجة من تغير الزمان عليه فقال يا اعرابي هل لك عنها من سلوة واعوضك عنها ثلث جوارنها بكابر كاهن اقمار ومع كل جارية الف دينار واجعل لك في بيت المال في كل سنة ما يكفيك ويغنيك فلما سمع الاعراب كلام معاوية شهق شهقة فظن معاوية انه قد مات فلما افاق قال له معاوية ما بالك قال بشي بال وسوء حال استجرت بعد لك من جوارب الحكم فبمن استجير من جوارب

واشد هذه الابيات

<p>لَا تَجْعَلْنِي فِدَاكَ اللَّهُ مِنْ مَلَكٍ</p>	<p>كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ</p>
--	--

أُرِدُّ سَعَادَ عَلَى حَبْرَانِ مُكْتَبِ  
أَطْلُقْ وَثَاقِي وَلَا تَجْلُ عَلَى بَهَا  
بِمَسِي وَيُصِحُّ فِي هَسَمٍ وَتَذْكَارِ  
فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّ غَيْرُ كَهْتَارِ  
ثم قال والله يا امير المؤمنين لو اعطيتني ما خولت من الخلافة ما اخذته  
دون سعاد وانتد هذا البيت

إِنِّي الْقَلْبُ لِلْحُبِّ إِلَّا سَعَادًا  
هَوَاهَا غَدَاكِ رَبِّيَا وَرَادًا  
فقال له معاوية انك مقر بانك طلقتهامروان مقر بانه طلقها ونحن  
نخبرها ان اختارت سواك زوجناها اياه وان اختارتك حولناها اليك  
قال فعل فقال معاوية ما تقولين يا سعاد من احب اليك امير المؤمنين  
في شرفه وعزه وقصوره وسلطانه وامواله وما ابصرته عنده او  
مروان بن الحكم وعسفه وجوره وهذا الاعراب وجوعه فقره فانشدت  
هذين البيتين

هَذَا وَإِنْ كَانَ فِي جُوعٍ وَاضْرَارِ  
أَعَزَّ عِنْدِي مِنْ قَوْمِي مِنْ جَارِي  
وَصَاحِبِ لُتَاجٍ أَوْ مَرْوَانَ عَامِلِهِ  
وَكُلِّ ذِي دِرْهِمٍ عِنْدِي وَدِينَارِ  
ثم قالت والله يا امير المؤمنين ما انا بخاذلة لحادثه الزمان ولا لغدرات  
الايام وانا له حجة قديمة لا تنسى محبة لا تبلى وانا الحق من سبر معه  
في الضراء كما تنعمت معه في السراء فتعجب معاوية من عقلها ومودتها و  
موافاتها وامر لها بعشرة آلاف درهم ودفعها للاعرابي واخذ زوجته وانصرف

## وحكي ايضا

ايها الملك السعيدان هارون الرشيد ارق ليلة فوجه الى الاصمعي والي  
حسين الخليع فاحضرهما وقال حد ثاني وايدأ أنت يا حسين فقال نعم يا  
امير المؤمنين خرجت في بعض السنين مخدرا الى البصرة متدحا محمد بن  
سليمان الربيعي بقصيدة فقبلها وامرني بالمقام فخرجت ذات يوم الى الميد  
وجعلت المهالبة طريقني فاصابني جرشديد قد نوت من باب كبيرة ستسقى  
واذا انا بجارية كأنها قضيب يبتثنى وسناء العيسين زجاء الحاجبين  
اسيلة الخدين عليها قميص جلناري ورداء صنعاني قد غلبت شدة بيض  
بدنها حرة قميصها يتلأل من تحت القميص ثديان كرماتين في بطن كلى القبط

بعكن كالقراطيس الناصعة المعقودة بالمسك محشوة وهي يا امير المؤمنين  
متقلدة بجز من الذهب الاحمر وهو بين نهديها وعلى صحن جبينها طرة كالسبع  
ولها حاجبان مقرونان وعينان نجملا وان وخدان اسيلان وانفا قن  
تحتة ثغر كاللولؤ واسنان كالدر وقد غلب عليها الطيب وهي والهة جارية  
ذاهبة في الدهليز تروح وتجيئ تنخطر على اكباد محبيها في مشيها وقد اخوست  
سيقا لها اصوات خلايلها فهي كما قال فيها الشاعر

كُلُّ جُزٍّ مِنْ حَاسِنِهَا | مُرْسِلٌ مِنْ حُسْنِهَا مَثَلًا

فهبتها يا امير المؤمنين ثم دفوت منها لاسلم عليها فاذا الدار والدهليز والنار  
قد عبق بالمسك فسلمت عليها فردت على بلسان خاشع وقلب خزين بلهيب  
الوجد محترق فقلت لها يا سيدتي ان شيخ غريب واصابني عطش افتا من  
لي بشرية ماء تؤجرين عليها قالت اليك عني يا شيخ فاني مشغولة عن الماء  
والزاد وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والتسعون بعد المائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية قالت يا شيخ اني مشغولة عن الماء  
والزاد فقلت لاي علة يا سيدتي قالت لاني اعشق من لا ينصفني واريد  
من لا يريدني ومع ذلك فاني متمحنة بمراقبة الرقباء قلت وهل يا سيدتي  
على بسطة الارض من تريد بينه ولا يريدك قالت نعم وذلك لفضل ما ركب  
فيه من الجمال والكمال والدلال قلت وما وقوفك في هذا الدهليز قالت  
ها هنا طريقه وهذا وقت اجتيازه قلت لها يا سيدتي فهل اجتمعنا في  
وقت من الاوقات وتحدثنا حديثا اوجب هذا الوجد فتنفست الصعداء  
وارخت دموعها على خدها كطل سقط على ورد ثم انشدت هذين

البيتين

وَكُنَّا كَنُصْنَى بِأَنَّهُ فَوْقَ رَوْضَةٍ | نَشْمُ جَنَى اللَّذَاتِ فِي عَيْشَةٍ رَغْدٍ  
فَأَفْرَدَ هَذَا الْعُصْنُ مَنْ ذَاكَ قَاطِعُ | فَيَا مَنْ رَأَى فَرْدًا يَجْنُ إِلَى فَرْدٍ

قلت يا هذه فما بلغ من عشقت لهذا الفتى قالت ارى للشمس على حيطان  
اهله فاحسب لها هو وربما اراه بغتة فاجت ويهرب الدم والروح من جسك

وابقى الاسبوع والاسبوعين بغير عقل فقلت لها اعذريني فاني على مثل ما بك من الصباية مشتغل البال بالهوى وانحال الجسم وضعف القوى ارى بك من شحوب اللون ورقة البشرة ما يشهد بتباريح الهوى وكيف لم يمستك الهوى وانت مقيمة في ارض البصرة قالت والله كنت قبل محبتي هذا الغلام في غاية الدلال بهية الجمال والكمال وكفدت جميع ملوك البصرة حتى افتتن بي هذا الغلام قلت يا هذه ما الذي فرق بينكما قالت نوايب الدهر والحديث وحديثه شأن عجيب وذلك اني قعدت في يوم ثير وزعوت عدة من جوارى البصرة وفي تلك الجوارى جارية سيران و كان ثمنها عليه من عمان ثمانين الف درهم وكانت لي محبة ولي مولعة فلما دخلت رمت نفسها علي وكادت تقطعني قرصا وعصا ثم خلونا نتنعم بالشراب الى ان يتهيا طعامنا ويتكامل سرورنا وكانت تلاعني الاعبا فتارة انا فوقها وتارة هي فوقي فحملها السكر على ان ضربت يدها الى دكتي فحملتها من غير رية كانت بيننا ونزل سروالي بالملاعية فبينما نحن كذلك اذا دخل هو على حين غفلة فرأى ذلك فاغتاض لذلك وانصرف عنه انصرف المهرة العربية اذا سمعت صلاصلا لجامها فولى خارجا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والتشعون بعد الستمائة

قالت بلخني ايها الملك السعيدان الجارية قالت لحسين الخليل ان محبوبا لما رأى ما ذكرت لك من ملاعبتي مع جاريتي سيران خرج مغضبا مني فانا يا شيخ من منذ ثلث سنين لم ازل اعتذر اليه واتاطف به واستعطفه فلا ينظر الي بطرف ولا يكتب الي بحرف ولا يكلم لي رسولا ولا يسمع مني قليلا قلت لها يا هذه امن العرب هوام من العجم قالت وبجك هو من جملة ملوك البصرة فقلت لها يا شيخ هوام شاب فظرت الي شدا وقالت انك احق هو مثل القمر ليلة البدر اجد امر ولا يعيبه شيء غير انخرافة عن فقلت لها ما اسمها قالت ما تصنع به قلت اجتهد في لقائه لتحصيل الوصال بينكما قالت له شرطان تحمل اليه رفعة قلت لا اكره ذلك فقالت اسمها ضمرة بن



المغيرة ويكنى بابي السخاء وقصره بالمربد ثم صاحت على من في الدارها توا  
الدواة والقرطاس وشمرت عن ساعدين كالهما طوقان من فضة وكتبت  
بعد التسمية سيدي ترك الدعاء في صدر رقعتي ينبي عن تقصيري وأعلم  
ان دعائي لو كان مستجابا ما فارقتني لان كثيرا ما دعوت ان لا تفارقني  
وقد فارقتني وكولا ان الجهد يتجاوزني هذا التقصير لكان ما تكلفته خادمتك  
من كتابة هذه الرقعة معيناتها مع يأسها منك لعلمها منك انك تترك الجواب  
واقصى مرادها سيدي نظرة اليك وقت اجتيازك في الشارع الى الدهليز  
تحييها نفسا ميتة واجل من ذلك عندها ان تخطط بخط يدك بسطها الله  
بكل فضيلة رقعة وتجعلها عوضا عن تلك الخلوات التي كانت بيننا في الليالي  
الخاليات التي انت ذاكرها سيدي لست لك محبة مدنفه فان اجبت الى  
المسئلة كنت لك شاكرا ولله حامدة والسلام فتناولت الكتاب وخرجت  
واصبحت غدوت الى باب محمد بن سليمان فوجدت مجلسا محتفلا بالملوك و  
رايت غلاما قد زان المجلس وفاق على من فيه جمالا ولهجة قد رفته الامير فوقه  
فسألت عنه فاذا هو ضمرة بن المغيرة فقلت في نفسي بالحقيقة حل بالمسكنة  
ما حل بها ثم قمت وقصدت الربد ووقفت على باب داره فاذا هو قد ورد  
في موكب فوثبت اليه وبالغت في الدعاء وناولته الرقعة فلما قرأها وفهم  
معناها قال لي يا شيخ قد استبد لنا بها فهل لك ان تنظر الى لبديل قلت نعم  
فصاح على فتاة واذا هي جارية تنخل القمرين ناهدة الثديين تمشي مشية  
مستجمل من غير وجل فتناولها الرقعة وقال اجبي عنها فلما قرأها اصفر لونها  
حيث عرفت ما فيها وقالت يا شيخ استغفر الله ما جئت فيه فخرجت يا امير  
المؤمنين وانا اجر رجل حتى أتيته واستأذنت عليها ودخلت فقالت ما  
وراءك قلت البأس والبأس قالت ما عليك منه فابن الله والقدرة ثم اموت  
لي بحسمائة دينار وخرجت ثم جرت على ذلك المكان بعد ايام فوجدت غلاما  
وفرسانا قد دخلت واذا هم اصحاب ضمرة يسألونها الرجوع اليه وهو يقول لا  
والله لا نظرت له في وجهه فوجدت شكرا لله يا امير المؤمنين شماتة بضمي  
وتقربت من الجارية فابرزت لي رقعة فاذا فيها بعد التسمية سيدي لولا  
ابقائي عليك ادام الله حيوتك لو صفت شطرا ما حصل منك بسطت عندي

في ظلامتك اياي اذ كنت الجانية على نفسك ونفسي المظهرة لسوء العهد  
وقلة الوفاء والمؤثرة علينا غيرنا فخالفت هواي وآله المستعان على ما  
كان من اختيارك والسلام واوقفتني على ما حمله اليها من الهدايا والتحف  
واذا هو بمقدار ثلثين الف دينار ثم رأيتها بعد ذلك وقد تزوج بها  
ضمرة فقال الرشيد لو كان ضمرة سبقني اليها لكان معها شأن من الشؤون

## وحكي ايضا

ايها الملك السعيدان اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال بينما انا ذات ليلة  
في منزلي وكان زمن الشتاء وقد انتشرت السحب تراكت الامطار تقطر  
كافواه القرب وامتنع الغادي والمقبل من المسير في الطرقات لما فيها من  
الامطار والوحل وانا ضيق الصل حيث لم يأتني احد من اخواني ولم  
اقد ران اسير اليهم من شدة الوحل والطين فقلت لغلامي حضري ما  
انشاغله فاحضري طعاما وشرابا فتغصته اذ لم يكن معي من يؤاسني ولم  
ازل اطلع من الطاقات واداق الطرقات حتى قبل الليل فتذكرت جارية  
لبعض اولاد المهدي كنت احوها وكانت عارفة بالغناء وتحريك آلات  
الملاهي فقلت في نفسي لو كانت الليلة عندنا لثم سرورتي قصرت ليلتي  
حما انا فيه من الفكر والقلق واذا بداقي يدق الباب وهو يقول ايدخل محبوب  
على الباب واقف فقلت في نفسي لعل غرس التمتي قد اثمر فمتمت الى الباب  
فاذا بصاحبتى وعليها مِرْط اخضر قد انشخت به وعلى راسها وقاية من  
الديباج تقيها من المطر وقد غرقت في الطين الى ركبتيها وابتل ما عليها  
من الميازيب وهي في قالب مجيب فقلت لها يا سيدتي ما الذي اتي بك  
في مثل هذه الاحوال فقالت قاصدك جاءني ووصف ما عندك من الصبابة  
والشوق فلم يسعني الا الاجابة والاسراع بخوك فتعجبت من ذلك وادرك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والتسعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الجارية لما انت وطوقت باب اسحاق خرج

لها وقال يا سيدتي ما الذي اتى بك في هذه الاحوال قالت له قاصدك  
جاءني ووصف ما عندك من الصباية والشوق فلم يسعني الا الاجابة  
والاسراع نحوك فنتجيت من ذلك وكرهت ان اقول لها لم ارسل اليك احدا  
فقلت الحمد لله على جمع الشمل بعد ما قاسيت من الم الصبر ولو كنت ابطات  
على ساعة كنت احق بالسعي اليك لان مشتاق اليك كثير الصباية نحوك  
ثم قلت لغلالي هات الماء فاقل بمسحنة فيها ماء حار حتى تصلح حالها ثم  
امرته ان يصب الماء على رجليها وتوليت غسلها بنفسى ثم دعوت ببدله من  
الفخر الملبوس فالبستها اياها بعد ان نزعته ما كان عليها وجلسنا ثم استعدت  
بالطعام قابت فقلت لها هلك في الشراب قالت نعم فتناولت اقدا حار ثم قالت  
من يغني فقلت انا يا سيدتي فقالت لا احب فقلت بعض جوارى قالت لا  
اريد قلت غني بنفسك قالت ولا انا قلت لها فمن يغني لك قالت اخي الخش  
من يغني لي فخرجت طاعة لها الا اني يا كسر متيقن ان لا احدا خلا في مثل  
هذا الوقت فلم ازل ماشيا حتى بلغت الشارع واذا انا يا اعى يخط الارض  
بعصاه وهو يقول لا جزى الله من كنت عندهم خيرا ان غنيت لم يسمعا  
وان سكنت استخفوا بي فقلت له امغن انت قال نعم قلت له فهل لك ان  
تتم ليلتك عندنا وتواكنا قال ان شئت خذ بيدي فاخذت بيده وسرت  
الي الدار وقلت لها يا سيدتي قد اتيت بمغن اعى فلتذبه ولا يرانا فقالت  
علي به فادخلته وعزمت عليه بالطعام فاكل اكلا لطيفا وغسل يديه  
وقدمت اليه الشراب فشرب ثلثة اقداح ثم قال من تكون انت قلت  
اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال لقد كنت اسمع بك والان فرحت بمنائك  
فقلت يا سيدى فرحت بفرحك ثم قال غنى لي يا اسحاق فاخذت العود على  
سبيل المجون وقلت السمع والطاعة فلما ان غنيت وانقضى الصوت قال يا  
اسحاق قاربت ان تكون مغنيا فصعرت الى نفسه والقيت العود من يدي  
فقال اما عندك من يحسن الغناء قلت عندي جارية قال امرها ان  
تغنى فقلت وانت واثق بغناءها قال نعم فغنت قال لا ما صنعت شيئا فرمت  
العود من يدها مغضبة وقالت الذي عندنا جدينا به فان كان عندك  
شئ فتصدق به علينا فقال على بعود لم تمسه يد قاربت الخادم من جاء بعو

جديد فجلس العود وضرب في طريقه لانه عرفها وان دفع يغنى ينشد هذين

البيتين

سَرَى يَقْطَعُ الظُّلُمَاءَ وَالْكَبِيلَ عَاكِفٌ  
وَمَا رَأَيْنَا إِلَّا السَّلَامَ وَقَوْلُهَا

قال فنظرت الى الجارية شررا وقالت سري بيني وبينك ما يسعه صدرك  
ساعة واودعته لهذا الرجل فخلعت لها واعتذرت اليها ثم اخذت اقبل يديها  
وادغدغ ثدييها واعض خديها حتى ضحكت ثم التفت الى لاعمي وقلت له  
غن يا سيدي فاخذ العود وغنى هذين البيتين

الْأَرْبَمَا زُرْتُ الْمَلَّاحَ وَرُبَّمَا  
وَدَغْدَغْتُ وَمَنْ الصُّدُورِ لَمْ أَزَلْ

فقلت لها يا سيدي من اعلم بما نحن فيه قالت صدقت ثم تمنيناها فقال  
اني حاقن فقلت يا غلام خذ الشمعة وامض بين يديه فخرج وابطأ فخرجنا  
في طلبه فلم نجده فاذا الابواب مغلقة والمفاتيح في الخزانة فلا ندري في  
السماء صعدا في الارض هبطا فعلمت انه ابليس وانه قادلي ثم انصرفت  
فتذكرت قول لي نواس حيث قال هذين البيتين

مُحِبَّتٌ مِنْ ابْلِيسَ فِي كَبْرِهِ  
وَحُبَّتْ مَا أَضْمَرْتُ فِي نَجْتِهِ  
تَاهَ عَلَى آدَمَ فِي سَجْدَةٍ  
وَصَارَ قَوَادِ الذَّرِّيَّتِ

## وحكي ايضا

ان ابراهيم بن اسحاق قال كنت منقطعا الى البرامكة فبينما انا يوم في منزلي  
واذا بابي يدق فخرج غلامي وعاد وقال لي على الباب فتى جميل يستاذن  
فاذنت له فدخل شاب عليه اثر السقم فقال ان لي مدة احاول لقاءك ولى  
اليك حاجة فقلت ما هي فاخرج ثلثمائة دينار فوضعها بين يدي وقال  
اسألك ان تقبلها مني وتصنع لي لحنا في بيتين قلتهما فقلت له انشدنيهما  
فانشد وجعل يقول وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والتسعون بعدا لستمائة

قالت بلغنى اليها الملك السعيدان ابراهيم بن اسحاق لما دخل عليه الفتى  
موضع بين يديه الدنانير وقال له اسألك ان تقبلها وتصنع لى لحنا  
فى بيتين قلتهما قال له الشد منهما فاشد يقول

يَا لَهِ يَا طَرَفِي الْجَانِي عَلَى كَيْدِي	لَتُطْفِئَنَّ بِكَ مَعْنَى لَوْعَةِ الْحَزَنِ
أَلَدَّ هَرَمٌ مِنْ جُمْلَةِ الْعَدَالِ فِي سَكْنِي	فَلَا آرَاءُ وَلَوْ أَدْرَجْتُ فِي كَفْنِي

قال فصنعت له لحنا يشبه النوح ثم غنيتها فاعجب عليه حتى ظننت انه مات  
ثم افاق وقال اعد فناشدته الله وقلت اخشى ان تموت قاليت ذلك  
لو كان وما زال يخضع ويتضرع حتى رحمته واعده فصعق صعقة اشد  
من الاولى فلم اشك في موته وما زلت انضج عليه من ماء الورد حتى افاق  
وجلس فحمدت الله على سلامته ووضعت دنانيره بين يديه وقلت له  
خذ مالك وانصرف عني فقال لا حاجة لى به ولك مثلها ان اعدت  
الحلن فالتشرح صدرى الى المال فقلت له اعيد ولكن بثلاثة شروط اولها  
ان تقيم عندي تأكل طعامي حتى تقوى نفسك والثاني ان تشرب من  
الشراب ما يميسك قلبك والثالث ان تتحدثنى بمحدثك ففعل ذلك ثم  
قال انى رجل من اهل المدينة خرجت متزوها وقد سلكت طريق العقيق  
مع اخوتى فرأيت جارية مع فتيات كالحا عصن جلله الندى تنظر بعينين  
ما ارتد طرفهما الا بنفس ملاحظة ما فاظللن حتى فرغ النهار ثم انصرفن  
وقد وجدت بقلبي جراحا بيطيئة الاند مال فعدت اتشم اخبارها فلم  
اجدا حدا فصرت اتبعها في الاسواق فلم اقع لها على خبز ومرضت اسى  
وحكيت قصتى لذى قرابة لى فقال لا بأس عليك هذه ايام الربيع ما انقضت  
وسم طر السماء فتخرج حينئذ واخرج انا معك فافعل مرادك فاطابت بنفسى  
بذلك الى ان سال العقيق وخرج الناس فخرجت مع اخوتى وقرابتي فجلسنا  
فى مجلسنا بعينه فما لبثنا الا والسنة اقبلن كفرسى رهان فقلت لجارية  
من اقارب قولى لهذه الجارية يقول لك هذا الرجل لقد احسن من قال

هذا البيت

رَمَيْتَنِي بِسَهْمٍ أَقْصَدَ الْقَلْبَ وَأَنْتَتِ	أَوْ قَدْ عَاوَدَتْ جُرْحًا بِهِ وَنَدُّوْا
فَضُتْ إِلَيْهَا وَقَالَتْ لَهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ قَوْلِي لَهُ لَقَدْ أَحْسَنَ مِنْ أَجَابَ بِهِ	البيت

بِنَا مِثْلُ مَا تَشْكُو فَصَبْرًا لَعَلَّنَا | تَرَى فَرَجًا يَشْفِي الْقُلُوبَ قَرِيبًا

وامسكت عن الكلام خوفا لفضيحة وقمت منصوبا فقامت لقيامي وتبعتها  
فراقتني حتى عرفت منزلها وصارت تسير الى واسير اليها حتى اجتمعنا وكثر  
ذلك حتى شاع وظهر وعلم ابوها فلم ازل مخنعا في لقائها وشكوت ذلك  
الى ابي فجمع اهلنا ومضى الى ابيها راغبا في خطبتها فقال لو بدالى ذلك قبل  
ان يفضحها لعلت ولكن اشتهر ذلك فما كنت لاحقق قول الناس قال ابراهيم  
فاعدت عليه انصوت فعرفني منزلة ثم انصرف وكان بيننا عشرة ثم جلس  
جعفر بن يحيى وحضرت على عادتي فغننته شعر الفتى فطرب وشرب اقداحا  
وقال وبلد لمن هذا الصوت فحدثته حديث الفتى فامرني بالركوب اليه وان  
اجعله على ثقة من بلوغ اربه فمضيت اليه فاحضرته فاستناده الحديث فحدث  
فقال انت في ذمتي حتى ازوجك اياها فطابت نفسه واقام معنا فلما اصبح  
الصباح ركب جعفر الى الرشيد وحدثه بذلك فاستظرفه وامر ان نحضر  
جميعا فاستعاد الصوت وشرب عليه ثم امر بكتب كتاب الى عامل الحجاز  
باحضار ابني المرأة واهلها بمجلا الى حضرة والافاق عليهم نفقة واسعة  
فلم يمض الا يسير حتى حضروا فاشارة الرشيد باحضار الرجل بين يديه فحضر  
وامره بتزويج ابنته من الفتى واعطاه مائة الف ديناروا نقلوا لاهله  
ولم يزل الشاب من ندماء جعفر حتى حدث ما حدث فعاد الفتى باهله الى  
المدينة فرحم الله تعالى ارواحهم اجمعين

## وحكي ايضا

ايها الملك السعيد ان الوزير ابا عامر بن مروان كان قد اهدى الى غلام  
من النصارى لا تنفع العيون على احسن منه فلكحه الملك الناصري فقال لسيده  
من اين هذا قال هو من عند الله فقال له اتخوفنا بالجنوم وتأسرنا بالاقبال  
فاعتذر اليه ثم احتفل في هدية بعثها اليه مع الغلام وقال له كن داخل في  
جملة الهدية ولولا الضرورة ما سمحت بك نفسي وكتب معه هذين

البيتين

أَمْوَالِي هَذَا الْبَدْرُ سَارَ لِأَفْقِكُمْ | وَلِلْأَفْقِ أُولَى بِالْبُدُورِ مِنَ الْأَوْصِنِ



فَارْضِيكُمْ بِالنَّفْسِ وَهِيَ نَفْسِيَّةٌ | وَكَمْ أَرْقَبْتُ مِنْ مُمُحَنِّتِهِ يُرْضِي  
 فحسن ذلك عند الناصر وانحفه بمال جزيل وتمكن عنده ثم بعد ذلك اهدى  
 للوزير جارية من اجلاء النساء الدنيا فخاف ان ينحى ذلك الى الناصر فيطلبها  
 فتكون كقصة الغلام فاحتفل في هدية اعظم من الاولى وارسلها مع الجارية  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والتسعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير ايا عامر لما اهديت اليه الجارية خاف  
 ان يصلح بها الى الملك الناصر وتكون قصتها مثل قصة الغلام فاحتفل في  
 هدية اعظم من الاولى وارسلها وصحبتهما الجارية وكتب معها هذه الابيات  
 اَمَوْلَايْ كَهَذِي لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ اَوَّلُ | تَقَدَّمَ كَيْمَا يَلْتَقِي الْقَمَرَانِ  
 قِرَانُ لَعَمْرِي بِالسَّعَادَةِ نَاطِقٌ | قَدَّمَ مِنْهُمَا فِي كَوْشَرٍ وَجَنَانِ  
 فَمَا لَصَمَا وَاللَّهِ فِي الْحُسْنِ ثَالِثٌ | وَمَا لَكَ فِي مُلْكِ الْبَرِيَّةِ ثَانِ  
 نتضاغت مكاشنة عنده ثم وشى به بعضا عدائه عند الناصر بان عنده من  
 الغلام بقية حرارة وانه لا يزال يلج بذكره حين تحرك الشمول فيقرع السن على  
 اهداء الغلام فقال الناصر لا تحرك به لسانك والا اطرت رأسك وكتب  
 اليه على لسان الغلام ورقة فيها يا مولاي انت تعلم انك كنت لي على الانفراد  
 ولم ازل معك في نعيم وانا وان كنت عند السلطان فاني احب انفرادي بك  
 ولكنني اخشى من سطوة الملك فتخيل في استدعائي منه ثم بعثها مع غلام  
 صغير واوصاه ان يقول هي من عند فلان وان الملك لم يكلمه قط فلما وقف  
 عليها ابو عامر ودلس عليه الخادم احس بالشربة فكتب على ظهر الورقة

### هذه الابيات

أَمِنْ بَعْدِ أَحْكَامِ الْحَارِبِ يَذْبَغِي	لِيَذِي الْجَزْمِ أَنْ يَسْعَى إِلَى غَابَةِ الْأَسَدِ
وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَغْلِبُ الْحُبُّ عَقْلَهُ	وَلَا جَاهِلٌ مَا يَدَّ عَيْهِ أَوْ لَوْ الْحَسَدُ
فَإِنْ كُنْتُ رَوْحِي قَدْ وَهِنْتُ طَائِعًا	وَكَيْفَ تَرُدُّ الرُّوحَ إِنْ فَارَقْتُ جَسَدِي

فلما وقف الناصر على الجواب تعجب من فطنته ولم يعدا الى استماع واشرف فيه بعد  
 ذلك ثم قال له كيف خلصت من الشرك قال لان عقلي بالهوى غير مشترك

والله اعلم

## وحكي ايضا

ايها الملك السعيد انه كان في زمن خلافة هارون الرشيد رجل يسمى احمد الدنف وأخرا سمه حسن شومان وكانا صاحبا مكر وحيل لهما افعال عجيبه فسبب ذلك خلق الخليفة على احمد الدنف خلعة وجعله مقدم الميمنة وخلع على حسن شومان خلعة وجعله شهرا الف دينار وكان لكل واحد منهما جامكية في كل شهر الف دينار وكان لكل واحد منهما اربعون رجلا من تحت يده وكان مكتوبا على احمد الدنف درك البر فزل احمد الدنف ومعه حسن شومان ومن تحت ايديهما راكبين والامير خالد الوالي بصحبتهما والمنادي ينادي حسبما رسم الخليفة انه لا مقدم بغداد في الميمنة الا المقدم احمد الدنف ولا مقدم بغداد في الميسرة الا حسن شومان والهما اسموعان الكلمة واجبان الحرمة وكان في البلدة مجوز يسمى الدليلة المحتالة ولها بنت تسمى زينب النصاية فسمعا المنايا بذلك فقالت زينب لامها دليلية انظري يا احمى هذا احمد الدنف جاء من مصر مطرودا ولعب مناصف في بغداد الى ان تقرب عند الخليفة وبقي مقدم الميمنة وهذا الولد الاقرع حسن شومان صار مقدم المسيرة وله سماط في الغداة وسماط في العشي ولهما جوامك لكل واحد منهما الف دينار في كل شهر ومنح قاعدون معطلون في هذا البيت لا مقام لنا ولا حرمة وليس لنا من يسأل عنا وكان زوج دليلية مقدم بغداد سايقا وكان له عند الخليفة من كل شهر الف دينار فمات عن بنتين بنت متى وحنة ومعها ولد يسمى احمد اللقيط وبنت عازبة تسمى زينب النصاية وكانت دليلية صاحبة حيل وخداع ومناصف وكانت تتخيل على الثغيان حتى تطلعه من وكرة وكان ابليس يتعلم منهما المكر وكان زوجها براجا عند الخليفة وكان له جامكية في كل شهر الف دينار وكان يربي حمام البطاقة الذي يسافر بالكتب والرسائل وكان عند الخليفة كل طير لوقت حاجته اعز من واحد من ولاده فقالت زينب لامها قومي اعلى هيدا ومناصف لعل بذلك يشتهر لنا صيت في بغداد وتكون لنا جامكية ابينا وادرك شهر ذر لاصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة التاسعة والتسعون بعد المائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيدان زينب النصابة لما قالت لامها قومي على  
لنا حيلة ومناصف لعل بذلك يشيع لنا صيت في بغداد فتكون لنا جامكية  
ابينا قالت لها وحيوتك يا بنتي لا لعب في بغداد مناصف اقوى من مناصف  
احمد الدنف وحسن شومان فقامت ضربت على وجهها الثامنا وليست لباس  
الفقراء من الصوقية وليست لباسا نازلا ككعبها وجبة صوف ونخرمت بمنطقة  
عريضة واخذت ابريقا وملاثة ماء لرقبتة وحطت في فيه ثلثة دنائير  
وغطت فم الا بريق بليفة وتقلدت بسج قدر حلة حطب واخذت راية  
في يدها وفيها شراميط حمر وصفر وطلعت تقول الله الله واللسان نالقي  
بالنسيج والقلب راكض في ميدان القبيح وصارت تتلمح لمنصف تلعب في البلد  
فصارت من زقاق حتى وصلت الى زقاق مكوس مرشوش بالرخام مفرو  
فراحت بابا مقوصرا بعتبة من مرمر ورجلا مغربيا بوابا واقفا بالباب  
وكانت تلك الدار لرئيس الشاويشية عندا الخليفة وكان صاحب الدار ذارع  
وبلاد وجامكية واسعة وكان يبي بالامير حسن شتر الطريق وباسم  
بذلك الا لكون ضربته تسبق كلمته وكان متزوجا بصبيبة مليحة وكان يحبها  
وكانت ليلة دخلته لها حلفتة انه لا يتزوج عليها ولا يبيت في غير بيتها الى  
ان طلع زوجها يوما من الايام الى الدبوان فرأى كل امير معه لدا وولدان  
وكان قد دخل الحمام ورأى وجهه في المرأة فرأى بياض شعر ذقنه غطى سوادها  
فقال في نفسه هل لذي خذاياك لا يرزقك ولدا ثم دخل على زوجته وهو  
مغتاظ فقالت له مساء الخير فقال لها روي من قدامي من يوم رأيتك ما  
رأيت خيرا فقالت له لاني شئ فقال لها ليلة دخلت عليك حلفتني اني ما  
اتزوج عليك ففي هذا اليوم رأيت الامراء كل واحد معه ولد وبعضهم معه  
ولدان فتذكرت الموت وانا ما رزقت بولد ولا بنت ومن لا ذكر له لا يذكر  
وهذا سبب غيظي فانك عاقر لا تحبلين متى فقلت له اسم الله عليك انا نقت  
الاهوان من دق الصوف والعقاقير وانا ما لي ذنب والعاقبة منك لانك  
بغل افطس وببيضك رائق لا يحبل ولا يجي باولاد فقال لها لما ارجع من السفر

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية احدا الدنف وحسن شوما مع زينبا لتصابة وامها

اتزوج عليك فقالت له نصيبي على الله وطلع من عندها وندما على معايرة  
بعضها فبينما زوجته تطل من طاقتها وهي كأنها عروسة كنز من المصاغ الذي  
عليها واذا بدلية واقفة فرأها فنظرت عليها صيغته وثياها مثمثة فقالت  
لنفسها ما شطارة يا دلية الا ان تأخذي هذه الصبيبة من بيت زوجها  
وتعريها من المصاغ والثياب وتأخذي جميع ذلك فوقفت وذكرت تحت  
شباك القصر وقالت الله الله فرأت الصبيبة هذه العجوز وهي بسة من الثياب  
البیض ما يشبه قبة من نور متهيئة بهيئة الصوفية وهي تقول احضروا يا  
اولياء الله فطلت نساء الحارة من الطيقان وقلن شيئا لله من المدد هذه  
شيخة طالع من وجهها النور فبكت خاتون زوجة الامير حسن وقالت لحاجتها  
انزلي قبلي بيد الشيخ ابي على البواب وقولي له خلها تدخل الشيخة لتتبرك بها  
فتزلت وقالت سيدي تقول لك خل هذه الشيخة تدخل الى  
سيدي لتتبرك بها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للسمعامة

قالت بلغني انها الملك السعيدان الجارية لما نزلت للبواب وقالت له  
سيدي تقول لك خل هذه الشيخة تدخل لسيدي لتتبرك بها لعل بركتها  
تعم علينا فتقدم البواب وقبل يدها فمعتته وقالت له ابعده عني لئلا تنقض  
وضوئي انت الآخر مجذوب وملحوظ من الاولياء الله يعتقك من هذه  
الخدمة يا ابا على وكان للبواب اجرة ثلاثة اشهر على الامير وكان معسرا ولم  
يعرف ان يخلصها من ذلك الامير فقال لها يا امي اسقيني من ابريقك  
لا تتبرك بك فاخذت الابريق من كفتها وبرمت به في الهواء وهزت يدها  
حتى طارت اللبقة من فم الابريق فنزلت الثلاثة دنانير على الارض فنظرها  
البواب والتفطها وقال في نفسه شيئا لله هذه الشيخة من اصحاب التصرف  
فالها كاشفت علي وعرفت اني محتاج للمصروف فتصرفت لي في حصو ثلاثة  
دنانير من الهواء ثم اخذها في يده وقال لها خذي يا خالتي الثلاثة دنانير  
التي وقعت في الارض من ابريقك فقالت له العجوز ابعدها عني فاني من ناس  
لا يشتغلون بالدنيا ابدا خذها ووسع لها على نفسك عوضا عن الذي لك

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية احمد الدنف وحسن شوما مع زينبا لصاينة واحما

على الامير فقال شيئا لله من المدد وهذا من باب الكشف واذا بالمجارية قبلت  
يدها واطلعتها لسيدتها فلما دخلت رأت سيدة المجارية كاهنا كثيرا ففكت  
عنه الطلاس فرحبت بها وقبلت يدها فقالت لها يا بنتي انا ما جئت لك الا  
بمشورة فقدمت لها الاكل فقالت يا بنتي انا ما اكل الا من ماكل الحنة و  
اديم صياحي فلا افطر الا خمسة ايام في السنة ولكن يا بنتي انا انظرك مكدرة  
ومرادى ان تقول لي على سبب تكديرك فقالت يا احمى ليلة ما دخلت حلفت  
زوجي انه لا يتزوج غيري فرأى الاولاد فتشوق اليهم فقال طانت عاقر  
فقلت له انت بغل لا تحبل فخرج غضبا نا وقال لما ارجع من السفر اتزوج عليك  
وانا خائفة يا احمى ان يطلقني ويأخذ غيري فان له بلدا ووزروعا وجامكية  
واسعة فاذا جاء له اولاد من غيري يملكون المال والبلاد منى فقالت لها  
يا بنتي هل انت عمياء عن شيخي ابي الحملات فكل من كان مديونا وزاره قطع  
دينه وان زارته عقيم فاهلها تحبل فقالت يا احمى انا من يوم دخلت ما خرجت  
لامغربة ولا مضية فقالت لها العجوز يا بنتي انا اخذك معي وارزقك بالحمالات وارحمي حملتك  
عليها منذ ركه عني ان يعني زوجك السفرة يجامعك فتجلى من بيتنا اولاد كل شيء ولدته ان كان انتي او  
ذكر ايتقي درويش الشيخ ابي الحملات فقامت الصبية ولبست مصاعها جميعه  
ولبست الفخر ما كان عندها من الثياب وقالت للمجارية التي نظرت على البيت  
فقالت سمعا وطاعة يا سيدتي ثم نزلت فقابلها الشيخ ابو علي البواب فقال  
لها الى اين يا سيدتي فقالت له انا رائحة لازور والشيخ ابا الحملات فقال البواب  
صوم العام يلزماني هذه الشيخة من الاولياء وملائته بالولاية وهي  
يا سيدتي من اصحاب التصريف لانها اعطتني ثلثة دنانير من الذهب  
الاحمر وكاشفت علي من غير ان اسألهما وعلمت اني محتاج فخرجت العجوز  
والصبية زوجة الامير حسن شوما الطريق معها والعجوز الدليلة المحتالة  
تقول للصبية ان شاء الله يا بنتي لما تزوري الشيخ ابا الحملات يحصل لك  
جبر الخاطر وتنجلي باذن الله تعالى ويحبك زوجك الامير حسن ببركة  
هذا الشيخ ولا ييمعك كلمة تؤذي خاطرك بعد ذلك فقالت لها ازوره يا  
احمى ثم قالت العجوز في نفسها اين اعريها واخذ ثيابها والناس رائحة وغادية  
فقالت لها يا بنتي اذا مشيت فامشي ورائي على قدر ما تنظرينني لان امك

صاحبة حل كثيرة وكل من كان عليه حلة يرميها على وكل من كان معه ند  
يعطيه ويقبل يدي فمشت الصبية وراءها بعيدا عنها والعجوز قد امها  
الى ان وصلت الى سوق التجار والخمار يربط والعقوص تشق فمرت على دكان  
ابن تاجر يسمى سيد حسن وكان مليحا جدا لانيات بجارضية فرأى الصبية  
مقبلة وصار يلحظها شورا فلما لحظت ذلك العجوز غمرت الصبية وقالت لها  
اقعدى على هذا الدكان حتى اجي اليك فامثلت امرها وقعدت قدام دكان  
ابن التاجر فنظرها ابن التاجر نظره اعقبته الف حيرة ثم اتته العجوز وسلمت  
عليه وقالت له هل انت اسمك سيد حسن ابن التاجر محسن فقال لها نعم من  
اعلمك باسمي فقالت دلى عليك اهل الخير واعلم ان هذه الصبية بنتى وكان  
ابوها تاجرا فمات وخلف لها مالا كثيرا وهى بالغة وقالت العقلاء اخطب  
ابنتك ولا تخطب لابنك وعمرها ما خرجت الا فى هذا اليوم وقد جاءت الاشياء  
وتوديت فى سرى الى ازوجك بها وان كنت فقيرا اعطيتك رأس مال وافتح  
لك عوضا لدكان اثنين فقال ابن التاجر فى نفسه قد سألت الله عروسة  
فمن على بثلاثة اشياء كيس كس وكساء ثم قال لها يا امي نعم ما اشريت به على  
فان اى طالما قالت لي اريدان ازوجك ولم ارض بل اقول انا لا اتزوج الا على  
نظر عيني فقالت له قم على قدميك واتبعني وانا اريها لك عريانة فقام معها  
واخذ معه الف دينار وقال فى نفسه وبما يحتاج شيئا فشرى به وادرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الاولى بعد السبعائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان العجوز قالت لحسن ابن التاجر محسن قم اتبعني  
وانا اريها لك عريانة فقام معها واخذ معه الف دينار وقال فى نفسه ربما  
يحتاج الى شئ فنشترى به ونخط معلوم عقد العقد ثم قالت له العجوز كن شيئا  
بعيدا عنها على قدر ما تنظرها بالعين وقالت العجوز فى نفسها اين تروح  
يا ابن التاجر وقد قفل دكانه فتعريه هو والصبية ثم مستت والصبية تابعة  
العجوز وابن التاجر تابع الصبية الى ان اقبلت على مصبغة كان فيها واحد  
معلم يسمى الحاج محمدا وكان مثل سكين القلاء قسى يقطع الذكرو الانثى



الحلقة الثالث من الف ليلة وليلة حكاية احمد الدنف وحسن شوما مع زينب لنصابة وامها

يجب اكل التين والرومان فسمع الخلفاء يرون فرفع عينه فرأى الصبية والغلام  
واذا بالعجوز قد دت عنده وسلمت عليه وقالت له انت الحاج محمد الصباغ  
فقال لها نعم انا الحاج محمد اى شئ تطلبين فقالت له انا دلتى عليك اهل الخير  
فانظر هذه الصبية المليحة بنتى وهذا الشاب لامرد المليح ابنى وانا ربيتها  
وصرفت عليهما اموالا كثيرة واعلم ان لى بيتا كبيرا خسعا وصلبت على خشب  
وقال لى المهندس اسكنى فى مطرح غيرى ربما يقع عليك حتى تعمريه وبعد ذلك  
ارجع لى اليه واسكنى فيه فطلعت افتش لى على مكان فدلنى عليك اهل الخير  
ومرادى ان اسكن عندك بنتى وابنى فقال الصباغ فى نفسه قد جاءتك  
زبدة على فطيرة فقال لها صبيح ان لى بيتا وقاعة وطبقة ولكن انا ما استغن  
عن مكان منها للضيوف والفلاحين اصحاب ليلة فقالت لى يا ابنى معظمه  
شهر او شهران حتى يغمر البيت ونحن ناس غرباء فاجعل مكان الضيوف  
مشتق كابيننا وبينك وحيوتك يا ابنى ان طلبت ان ضيوفك تكون ضيوفنا  
فمرحبا بهم ناكل معهم وننام معهم فاعطاها المفاتيح واحدا كبيرا والاخر صغيرا  
ومفتاحا اعوج وقال لها المفتاح الكبير للبيت والاعوج للقاعة والصغير  
للطبقة فاخذت المفاتيح وتبعته الصبية ووراءها ابن التاجر الى ان قبلت  
على زقاق فرأت الباب ففتحته ودخلت دخلت الصبية وقالت لها يا بنتى هذا  
بيت الشيخ ابى الحملات واسارت لها الى القاعة ولكن اطلعى الطبقة وحلى  
ازارك حتى اجي اليك فدخلت الصبية فى الطبقة وقعدت فاقبل ابن التاجر  
فاستقبلته العجوز وقالت له اقعد فى القاعة حتى اجي اليك بنتى لتظروها  
فدخل وقعد فى القاعة ودخلت العجوز على الصبية فقالت لها الصبية انا  
مرادى ان ازور ابى الحملات قبل ان يجي الناس فقالت لها يا بنتى نخشى عليك  
فقال لها من اى شئ فقالت لها هناك ولدى اهل لا يعرف صيفا من شتاء  
داثما عربان وهو نقيب الشيخ فان دخلت بنت مثلك لتزور الشيخ ياخذ  
حلقها ويشتر ما دها ويقطع ثيابها الحرير فانت تقلعين صيغتك ثيابك  
لا حفظها لك حتى تزورى فقلعت الصبية الصيغة والثياب اعطت العجوز  
اياها وقالت لها لى اضعها لك على ستر الشيخ فتحصل لك البركة ثم اخذها العجوز  
وطلعت وخلتها بالقيصر اللباس وخبثتها فى محل فى السلام ثم دخلت على ابن

التاجر فوجدته في انتظار الصبية فقال لها ابن بنتك حتى نظرها فطلبت  
على صدرها فقال لها مالك فقالت له لا عاشن الجار السوء ولا كان جيران  
يحدون لألهم رأوك داخل معي فسألوني عنك فقلت انا خطبت لبنتي هذا  
العريس فحدوني عليك فقالوا البنتي هل امك تعبت من مؤنتك حتى  
تزوجك لو احد مبتل فخلقت لها ان ما اخلوها تنظرك الا وانت عريان  
فقال اعوذ بالله من الحاسدين وكشف عن ذراعيه فراهما مثل الفضة فقالت  
له لا تخش من شئ فاني ادعك تنظرها عريانة مثل ما تنظرك عريانا فقال  
لها خيلها تنحى لتنظرك وقلع القروة السهورة والحياصة والسكين جميع الثياب  
حتى صار بالقميص واللباس حط الالف دينار في الحوائج فقالت له هات  
حوائجك حتى احفظها لك واخذها ووضعها على حوائج الصبية وحملت جميع  
ذلك وخرجت به من الباب فقلته عليها وراحت الى حال سبيلها وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز لما اخذت حوائج ابن التاجر وحوائج  
الصبية وقفلت الباب عليهما وراحت الى حال سبيلها او دعت الذي كان  
معهما عند رجل عطار وراحت الى الصباغ فرائته قاعدا في انتظارها فقال  
لها ان شاء الله يكون البيت اعجبكم فقالت فيه بركة وانا راحة اجي بالمالين  
يحملون حوائجنا وفرشنا واولادى قد اشتها على عيشنا بل لم فانت تأخذ  
هذا الدينار تعمل عيشنا بل لم وتروح تتعدي معهم فقال للصباغ ومن يجرس  
المصبغة وحوائج الناس فيها فقالت صبيك قال وهو كذلك ثم اخذ منها  
ومكبة معه وراح يعمل الخداء هذا ما كان من امر الصباغ وله كلام يأتي  
واما ما كان من امر العجوز فانه اخذت من العطار حوائج الصبية وابن التاجر  
ودخلت المصبغة وقالت لصبي الصباغ الحق معلمك وانا لا ابرح حتى ياتياني  
فقال لها سمعا وطاعة ثم اخذت جميع ما فيها واذا برجل حمار حشاش له  
اسبوع وهو بطال فقالت له العجوز تعال يا حمار فاجاءها فقالت له هل انت  
تعرف ابني الصباغ قال لها عرفه قالت له هذا مسكين قد افلس وبقي عليه

ديون وكلمة يجسر طلقة ومرادنا ان تثبت اعساره وانارنا حجة اعطى الحوائج  
لاصحابنا ومرادى ان تعطيني الحمار حتى احل عليه الحوائج للناس خذ هذا  
الدينار كراه وبعد ان اروح تأخذ الدسترة وتنزع بها الذى فى الحوائج  
ثم تكسر الحوائج والدنان لاجل اذا نزل كشف من طرف القاضى لا يجد شيئا  
في المصبغة فقال لها ان المعلم فضله على واعمل شيئا لله فاخذ الحوائج وحملتها  
فوق الحمار وستر عليها الستار و عمدت الى بيتها قد خلت على بنتها زينب  
ف قالت لها قلبي عندك يا احمى شئ عملت من المناصف فقالت لها انا لعت  
اربع مناصف على اربعة اشخاص ابن تاجر وامرأة شاويش وصباغ وحمار  
وجئت لك بجميع حوائجهم على حمار الحمار فقالت لها يا احمى ما بقيت تقدرين ان  
تشتفى في البلد من الشاويش الذى خذت حوائج امرأته وابن التاجر الذى  
عربته والصباغ الذى خذت حوائج الناس من مصبغته والحمار صاحب  
الحمار فقالت اه يا بنتى انا ما احسب الا حساب الحمار فانه يعرفنى واما ما  
كان من امر المعلم الصباغ فانه جهز العيش باللحم وحمله على رأس خادمة فأت  
على المصبغة فرأى الحمار يكسر في الحوائج ولم يبق فيها قماش ولا حوائج ورأى  
المصبغة خرابا فقال له ارفع يدك يا حمار فرفع يده وقال له الحمار الحمد  
لله على السلامة يا معلم قلبي عليك فقال له لاى شئ وما حصل لي فقال  
قد صرت مفلسا وكتبوا حجة اعسارك فقال له من قال لك فقال له املك  
قالت لي وامرتنى بكسر الحوائج ونزع الدنان خوفا من الكشاف اذا جاء ربها  
يجد في المصبغة شيئا فقال له الله يخيب لبعيدان اعمات من منذ زمان و  
دق صدره بيده وقال يا صباغ مالى ومال الناس فبكى الحمار وقال يا  
صبيغة حمارى ثم قال للصباغ هات لي حمارى يا صباغ من املك فتعلق الصباغ  
بالحمار وصار يلهم ويقول احضر لي العجوز فقال له احضر لي الحمار فاجتمعت  
عليهما الخلائق وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة بعد السبعائة

قالت بلغنى ان الملك السعيدان الصباغ تغلق بالحمار والحمار تغلق بالصباغ  
وتضاربوا صار كل منهما يدعى على صاحبه فاجتمعت عليهما الخلائق فقال

حكاية ام ربيعة الصائمة مع امرأة الشاويش  
الجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٣٣٣ وابن الناحر والصاع والحمار

واحد منهم اى متى الحكاية يا معلم محمد قال له الياد انا الحكى لكم الحكاية  
وحدثكم بما جرى له وقال ان اظن انى مشكور وعند المعلم فلما رأى ردى  
صدره وقال طامى مانت وانا الآخر اطلب حمارى منه لانه عمل عالى هذا  
المصنف لاجل ان بضيع حمارى على فقالت الناس يا معلم محمد وهذا  
العجز انت تشرفه الا انك استأمنتها على المصبغة والذي فيها فقفا لا عرفها  
وانما سكنت عندي في هذا اليوم هي ابنتها وبنتها فقال واحد في ذمتي  
ان الحمار في عهدة الصباغ فقبله ما اصله فقال لان الحمار ما اطمأن  
واعطى العجوز حماره الا لما رأى الصباغ استأمن من العجوز على المصبغة والذى  
فيها فقال واحد يا معلم لما سكنتها عندك وحب عليك انك تجيء له  
بجماره ثم تشوا قاصدين البيت ولحم كلام يأتى وأما ابن التاجر فانه انتظر  
مجيئ العجوز فلم يجي ببنتها وأما الصبغة فانه انتظرت العجوز ان تجي اوها  
بأذن من ابنتها المجدوب والذي هو نقيب الشيخ ابي الحلمات فلم ترجع اليها  
فقامت تنزور واذا بابن التاجر يقول لها حين دخلت تعالى اين  
ملك التي جاءت بي لان زوج بك فقالت ان احي مانت فهل انت ابنتها  
المجدوب نقيب الشيخ ابي الحلمات فقال هذه ما هي امي هذه عجوزتي  
نصبت على حتى احدث ثيابي والالف دينار فقالت له الصبية وانا  
الاخرى نصبت على وجاءت بي لازورابا الحلمات واعرقني فصار  
ابن التاجر يقول للصبية انا ما اعرف ثيابي والالف دينار الا منك  
والصبغة تقول انا ما اعرف حواشي وصيغتي الا منك فاحضري امك  
واذا بالصباغ داخل عليهما فرأى ابن التاجر عريانا والصبغة عريانة فقال  
قولا لى ابن امك فحككت الصبية جميع ما وقع لها وحكى ابن التاجر جميع ما  
جرى له فقال للصباغ يا صباغ مالى وما للناس وقال الحمار يا صباغ  
حمارى اعطني يا صباغ حمارى فقال للصباغ هذه عجوزتي نصابة اطلعوا حتى  
اقفل الباب فقال ابن التاجر يكون عيسا عليك ان ندخل بيتك لا يسير  
ونخرج منه عريانين فكساه وكسى الصبية وروىها ببنتها ولها كلام بانى  
بعد قدوم زوجها من السفر وأما ما كان من امر الصباغ فانه قفل المصبغة  
وقال لابن التاجر اذهب بنا لنفتش على العجوز ونسلمها للوالى فراح معه

وصحبتها الحمار ودخلوا بيت الوالي وشكوا اليه فقال لهم يا ناس اي شيء  
خبركم فحكوا له ما جرى فقال لهم وكم عجوز في البلد وحواء ففتشوا عليها  
وامسكوها وانا اقررها لكم فداروا يفتشون عليها ولهم كلام يافى واما  
العجوز دليلة المحتالة فالحا قالت لبتنها زينب يا بنتى انا اريد ان اعمل  
منصفا فقال لها يا احمى خاف عليك فقالت لها انا مثل سقط الفول عاص  
عن الماء والنار فقامت ولبست ثياب خادمة من خدام الزكا بر وطلعت  
تتاجج لمصاف تغملة فمرت على رفاق مفروش فيه قماش ومعلق فيه قناديل  
وسمعت فيه مغانيا ونقر دقوف ورأت جارية على كفها ولد بلباس  
مطرز بالفضة وعليه ثياب جميلة وعلى رأسه طربوش مكلل بالؤلؤ  
وفي رقبتهم طوف ذهب بجوهر وعليه عباءة من قطيفة وكان هذا البيت  
لشاه بندر والتجار ببغداد والولد ابنه وله ايضا بنت بكر عطوبة وهم  
يعملون املاكا في ذلك اليوم وكان عندها جملة نساء ومغنيات فكما  
تطلع امه او تنزل ينشط معها الولد فنادت الجارية وقالت لها خذ  
سيدك لا عيبه حتى ينقض المجلس ثم ان العجوز دليلة لما دخلت رأت  
الولد على كثرنا الجارية فقالت لها اي شيء عند سيدك اليوم من الفرح  
فقال تعمل املاكا بنتها وعندها المغاني فقالت في نفسها يا دليلة ما  
منصف! لا اخذ هذا الولد من هذه الجارية وادرك شهر زاد الصباح  
فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز لما قالت لنفسها يا دليلة ما منصف  
الاخذ هذا الولد من هذه الجارية قالت بيد ذلك يا قضيي الشؤم ثم طلعت  
من جيبها برقة صغيرة من الصفر مثل الدينار وكانت الجارية غشيمة ثم  
قالت العجوز للجارية خذي هذا الدينار وادخلي لسيدتك وقولي لها  
ام الخير فرحت لك وفضلك عليها ويوم المحضر تجي هي وبناتها وينعن  
على المواشط بالنقوطة فقالت الجارية يا احمى وسيدى هذا كلما ينظر  
امه يتعلق بها فقالت هاتيه معي حتى تروحي ويحي فاخته الجارية البرقة

ودخلت وأما العجوز فاذا اخذت الولد وراحت الى زقاق فقلعت الصيغته  
والثياب التي عليه وقالت لنفسها يا دليلة ما شطارة الامل مثل ما لعبت  
على الجارية واخذته منها ان تعلمي منصفاً وتجعليه رهناً على شئ بالف  
دينار ثم ذهبت الى سوق الجواهر حية فرأت يهودياً صائناً وقد امه  
قفص مدان صيغته فقالت لنفسها ما شطارة الا ان تحتالي على هذا  
اليهودي وتأخذي منه صيغته بالف دينار وتخطي الولد رهناً عنده  
عليها فنظر اليهودي بعينه فرأى لولد مع العجوز فعرفه انه ابن شاه بندر  
التجار وكان اليهودي صاحب مال كثير وكان يحسد جاره اذا باع بيعه لم  
يبيع هو فقال لها اي شئ تطلبين يا سيدتي فقالت له انت المعلم عذرة  
اليهودي لانها كانت سألت عن اسمه فقال لها نعم فقال له اخت هذا الولد  
بنت شاه بندر التجار مخطوبة وفي هذا اليوم عملوا املاً لها وهي محتاجة  
لصيغته فأت لنا بزوجين خلائيل ذهباً وزوج اساور ذهباً وحلق لؤلؤ  
وحياصة وخمير وخاتم فاخذت منه شيئاً بالف دينار وقالت له انا اخذ هذا  
المصاغ على المشاورة فالذي يجهم يأخذونه والى اليك بئنه وخذ هذا  
الولد عندك فقال الامر كما تريدان فاخذت الصيغته وراحت بيتها فقالت  
لها بنتها اي شئ فعلت من المناصف فقالت لعبت منصفاً اخذت ابن شاه  
بندر التجار واعمرته ثم رحت رهنته على مصالح بالف دينار فاخذتها من  
يهودي فقالت لها بنتها ما بقيت تقدرين ان تمشي في البلد وأما الجارية  
فاذا دخلت لسيدتها وقالت يا سيدتي ان ام الخير تسلم عليك وفرجت لك  
ويوم المحضر تجي هي وبناتها ويعطين النقوط فقالت لها سيدتها وابن سيدك  
فقال لها خليته عندها خوفاً ان يتعلق بك واعطتني نقوطاً للمغنيات فقالت  
لرئيسة المغنيات خذي نقوطك فاخذته فوجدته برقة من الصفر فقالت  
لها سيدتها انزلي يا عاهرة انظري سيدك فقلت الجارية فلم تجد الولد  
ولا العجوز فصرخت وانقلبت على وجهها وتبدل فرحهم بحزن واذا بشاه بندر  
التجار اقبل فحكى له زوجته جميع ما جرى فطلع يفتش عليه وصار كل تاجر  
يفتش من طريق ولم ينزل شاه بندر التجار يفتش حتى رأى ابنه عرياناً على  
دكان اليهودي فقال له هذا ولدي فقال اليهودي نعم فاخذته ابو ولم يسأل



عن ثيابه لشدة فرحه به وأما اليهودي فإنه لما رأى التاجر أخذ ابنه تعلق به وقال لله ينصر فيك الخليفة فقال له التاجر ما بالك يا يهودي فقال اليهودي ان العجوز اخذت مني صيغة منك بالف دينار ورهنت بهذا الولد عندي فما اعطيتها الا لانها تركت هذا الولد عندي رهنا على الذي اخذته وما اتمنتها الا لكوني اعرف ان هذا الولد ولدك فقال التاجر ان بنتي لا تحتاج الى صيغة فاخضرت ثياب الولد فصرخ اليهودي وقال ادركوني يا مسلمين وادابا الخمار والصباغ وابن التاجر دائرون يفتشون على العجوز فسألوا التاجر واليهود عن سبب خفافتهما فحكيا لهم ما حصل فقالوا ان هذه عجوز نصابية ونصبت علينا قبلكما وحكوا لهما جميع ما جرى لهم معها فقال بن شاه بندي التاجر لما لقيت وركب الثياب ففداه وان رقت العجوز طابت الثياب منها فتوجه بن شاه بندي الخمار بابنه لأمه فقرحت بسلامته وأما اليهودي فإنه سأل لثلاثة وقال لابي ان تذهبون انتم فقالوا له انا نريد ان نفتش عليها فقال لهم خذوني معكم ثم قال لهم هل فيكم من يعرفها قال الخمار انا اعرفها فقال لهم اليهودي ان طلعت سواء لا يمكن ان تجدوها وطرب منا ولكن كل واحد منا يروح من طريق ويكون اجتماعا على اذ كان الحاج مسعود المزين المغربي فتوجه كل واحد من طريق واذا هي طابت لتعمل منصفها مراها الخمار فعرفوا ففتلقوا وقالوا لها وبيك الك زمان يا هذا الامر فتأملت له ما خبرك قال لها حماري هاتبه فقالت له استر ما ستر الله يا ابني انت طالب حمارك والاحواج الناس فقال طالب حماري فقط فقالت له انا رأيتك فقيرا وحمارك اودعته لك عند المزين المغربي فقف بعيدا حتى يصل اليه واقول له بلطافة ان يعطيك اياه وتقدمت للمغربي وقبلت يده وبكت فقال لها ما بالك فقالت له يا ولدي نظروا لذي الذي واقف كان ضعيفا واستهوى فاقب الهواء بعقله وكان يقني الحمار فان قام يقول حماري وان قعد يقول حماري وان مشى يقول حماري فقال لي حكيم من الحكماء انه اخل في عقله ولا يطيبه الا قلع ضوسين ويكوي في اصابعه مرتين فخذ هذا الدينار وناداه وقل له تبارك عندي فقال للمغربي صوم العام يلزم مني لا اعطينه حماره في كفء وكان عند اثنان صنائعية فقال لواحد منهما رح احم مسمارين ثم نادى الخمار والعجوز

راحت الى حال سبيلها فلما جاءه قال ان حمارك عندي يا مسكين تعال  
 اخذه وحيثوني لا عطينك اياه في كفك ثم اخذه ودخل به في قاعة مظلمة واذا  
 بالامام يب لهما فرقع فسحبوه وربطوا يديه ورجليه وقام المغربي قلعه له ضرسين  
 وكران على صدغيه كيين ثم تركه فقام وقال يا مغرب لاي شئ عملت معي هذا  
 الامر فقال له ان امك اخبرتني انك تحتل لعقل لانك هويت وانت مريض  
 وان قتيت بقول حماري وان قعدت تقول حماري وان مشيت تقول حماري  
 وهذا حمارك في يدك فقال له تلقى من الله بسبب ثقليتك اضراسي فقال له  
 ان امك اتالت لي وحكي له جميع ما قالت فقال الله ينكد عايرها وذهب الحمار  
 هرا والمغرب يتخاضمان وترك الدكان فلما رجع المغربي الى دكانه لم يجد فيها  
 شيئا وكانت العجوز حين راح المغربي هو والحمار اخذت جميع ما في دكانه و  
 راشت لبذنها وحكت لها جميع ما وقع لها وما فعلت واما المزمين فانه لما رأى  
 دكانه خالية تعلق بالحمار وقال له احضري امك فقال له ما هي امي انما هي  
 نصابة نصبت علي ناس كثير واخذت حماري واذا بالصباغ واليهودي وابن  
 التاجر مقبلون فراء والمغرب متعلقا بالحمار والحمار مكوبا في اسداغه فقالوا  
 له ما جرى اليك يا حمار فحكى لهم جميع ما جرى وكذلك المغربي حكى قصته فقالوا  
 له انهم هم العجوز نصابة نصبت علينا وحكوا له ما وقع فقفل دكانه وراح معهم  
 الى بيت الوالي وقالوا للوالي ما نعرف حالنا وانا الا نملك فقال للوالي وكم  
 ثمننا في البلد هل فيكم من يعرفها فاعرفها ولكن اعطنا عشرة  
 من اتباعك فخرج الحمار باسباع الوالي والباقي وراهم ودار الحمار بالجميع واذا  
 بالعجوز دليمة مقبلة فقبضها هرا اتباع الوالي وراها اليها الى الوالي فوقفوا  
 تحت شبك القصر حتى يخرج الوالي ثم ان اتباع الوالي ناموا من كثرة  
 سهرهم مع الوالي فجعلت العجوز نفقها نائمة فنام الحمار ورفقاؤه كذلك  
 فاندست منهم ودخلت الى حريم الوالي فقبلت بيد سيدة الحريم وقالت لها  
 اين الوالي فقالت نائم اي شئ تطلبين فقالت ان زوجي يبيع الرقيق  
 فاعطاني خمسة مائاتك ابيعهم وهو مسافر فقبلي الوالي فنصلهم مني بالف  
 دينار وما تئين لي وقال لي اوصلهم الى البيت فانا جئت بهم وادرك شهر  
 زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الخامسة بعد السبعائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان العجوز لما طلعت حريم الوالى قالت لزوجته ان الوالى فصل منى المالك بالالف دينار ومائتى دينارى وقال اوصليهم البيت وكان الوالى عنده الف دينار وقال لزوجته احفظيها حتى فتشوت بها مالىك فلما سمعت من العجوز هذا الكلام تحققت من زوجها ذلك فقالت وابن المالك قالت العجوز يا سيدتى هم نائمون تحت شباك القصر الذى انت فيه فطلت السيدة من الشباك فرأت المغربى لا بسا لبس المالك وابن التاجر فى صورة مملوك والصباغ والحمار واليهودى فى صورة المالك الحليق فقالت زوجة الوالى هو لاء كل مملوك احسن من الف دينار ففتحت الصندوق واعطت العجوز الالف دينار وقالت لها سبرى حتى يقوم الوالى من النوم وناخذ لك منه المائتى دينار فقالت لها يا سيدتى منهم مائة دينار لك تحت القيلة الشرابات التى شربتها والمائة الاخرى احفظيها عندك حتى احضر ثم قالت يا سيدتى اطلعينى من باب السرى فطلعتها منه وستى عليها الستار وراحت لبنتها فقالت لها يا امى ما فعلت فقالت يا بنتى لعبت منصفاء واخذت هذا الالف دينار من زوجة الوالى وبعيت الخمسة لها الحمار واليهودى والصباغ والمزبن وابن التاجر وجعلتهم مالىك ولكن يا بنتى ما على اضرم من الحمار فانه يعرفنى فقالت لها يا امى فعدى يكفى ما فعلت فما كل مرة تسليم الحجرة واما الوالى فانه لما قام من النوم قالت له زوجته فرحت لك بالخمسة مالىك الذين اشتريتهم من العجوز فقال لها اى مالىك فقالت له لاى شئ تنكرمنى ان شاء الله يصيرون مثلك اصحاب مناصب فقال لها وحيوة رأسى ما اشتريت مالىك من قال ذلك فقالت العجوز الدلالة التى فصلتهم منها واعدتها انك تعطىها حقهم الف دينار ومائتين لها فقال لها واهل اعطيتهم المالك قالت له نعم وانا رأيت المالك بيعنى كل واحد عليه بيلة تساوى الالف دينار وارسلت وصيت عليهم المقدمين فنزل الوالى فرأى اليهودى والحمار والمغرب والصباغ وابن التاجر فقال يا مقدمين اير الخمسة

ماليك الذين اشتريناهم من العجوز بال ألف دينار فقالوا ما هناك ماليك  
ولا رأينا الا هؤلاء الخمسة الذين امسكوا العجوز وقبضوا عليها فمناكلنا  
ثم انما انسلت ودخلت المحريم واتت الجارية تقول هل الخمسة الذين جاء  
بهم العجوز عندهم فقلنا نعم فقال لوالى والده ان هذا اكبر منصف والخمسة  
يقولون ما نعرف حوائجنا الا منك فقال لهم ان العجوز صاغتكم باعنتكم لى  
بال ألف دينار فقالوا ما يحيل من الله نحن احرار لا نباع ونحن وياك للخليفة  
فقال لهم ما عرف العجوز طريق البيت الا انتم ولكن انا ابيعكم للغراب كل  
واحد بمائة دينار فبيدناهم كذلك واذا بال امير حسن شتر الطريق جاء  
من سفره ورأى زوجته عريانة وحكت له جميع ما جرى لها فقال انا ما  
خفي الا لوالى فدخل عليه وقال له هل انت تاذن للعجائز ان يتدور  
في البلد وتنصب على الناس وتأخذ اموالهم هذه عهدتك ولا اخبر حوائج  
زوجتي الا منك ثم قال للخمسة ما خبركم فحكوا له جميع ما جرى فقال لهم  
انتم مظلومون والتفت للوالى وقال له لاى شئ تسجنهم فقال له ما عرف  
العجوز طريق بيتي الا هؤلاء الخمسة حتى اخذت ما لى بال ألف دينار وباعتهم  
للمحريم فقالوا يا امير حسن انت وكيلنا في هذه الدعوى ثم ان الوالى قال  
للامير حسن حوائج امرأتك عندي وضمان العجوز على ولكن من يعرفها  
منكم فقالوا كلهم نحن نعرفها ارسل معنا عشرة مقدمين ونحن نمسكها  
فأعطاهم عشرة مقدمين فقال لهم الحمارة تبعوني فاني اعرفها بعيون  
زرق واذا بالعجوز دليلة مقبلة من زقاق واذا بهم قبضوها وساروا بها  
الى بيت الوالى فلما رآها الوالى قال اين حوائج الناس فقالت لاخذت ولا  
رايت فقال للسجبان احبسها عندك لغد قال السجبان انا لا اخذها ولا  
اسجنها مخافة ان تعمل منصفاً واصيرنا ملزماً بها فركب لوالى اخذ العجوز  
والجماعة وخرج بهم الى شاطئ الدجلة ونادى المشاعلي وامره بصلبها من  
شعرها فصبها المشاعلي في البكرة واستحفظ عليها عشرة من الناس توجه  
الوالى لبيته الى ان اقبل الظلام وغلب النوم على الحافظين واذا برجل بدوي  
سمع رجلاً يقول لرقيقه الحمد لله على السلامة اين هذه الغيبة فقال له في  
بغداد وتعديت زلابية بعسل فقال لبدوي لا بد من دخولي بغداد واكل

فيها زلابية بعسل وكان عمره ما راها ولا دخل بغداد فركب حصانه وسار  
وهو يقول لنفسه الزلابية اكلها زين وذمة العرب ما اكل الا زلابية  
بعسل وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة بعد السبع مائة

قالت بلغت الى الملك السعيدان اليدوى لما ركب حصانه واراد دخول  
بغداد سار وهو يقول لنفسه اكل الزلابية زين وذمة العرب انا لا اكل  
الا زلابية بعسل الى ان وصل عند مصلب دليلة فسمعته وهو يقول لنفسه  
هذا الكلام قاتل عليها وقال لها اى شئ انت فقالت له انا في جيرة لك  
يا شيخ العرب فقال لها ان الله قد اجارك ولكن ما سبب صلبك فقالت  
له لى عدو زيات يقلى الزلابية فوقفت اشترى عنه شيئا فبرقت فوفيت  
برقتى على الزلابية فاشتكاى الحاكم فامر الحاكم بصلى وقال حكمت انكم  
تأخذون لها عشرة ارطال زلابية بعسل وتطعمونها اياها وهى مصلوبة  
فان اكلتها فخلوها وان لم تأكلها فخلوها مصلوبة وانا نفسى ما تقبل الخلو  
فقال اليدوى وذمة العرب ما جئت من الخلع الا لاجل اكل الزلابية  
بالعسل وانا اكلها عوضا عنك فقالت له هذه ما ياكلها الا الذى يتعلق  
موضعى فانطلقت عليه الجملة فخلوها واربضته موضعها بيد ما قاعته الشيا  
التي كانت عليه ثم اهنأ اليست ثيابه وتعممت بجامنته وركبت حصانه  
وراحت لينتها فقالت لها بنتها ما هذا الحال فقالت لها صابونى وحكت  
لها ما وقع لها مع اليدوى هذا ما كان من امرها واما ما كان من امر  
المحافظين فانه اصحاب واحد منهم نبتة جماعته ورأوا النهار قد طلع فرفع  
واحد منهم عينه وقال دليله فاجابه اليدوى وقال والله ما انا اكل  
بليلة هل احضرتكم الزلابية بالعسل فقالوا هذا رجل يدوى فقال له  
يا يدوى اين دليلة ومن فكها فقال انا فككتها ما تأكل الزلابية بالعسل  
غصبا لان نفسها لم تقبلها فعرفوا ان اليدوى جاهل بها فلعبت عليه  
منصفا وقالوا البعض هل نهرب او نستمتر حتى نستوفى ما كتب الله علينا  
واذا بالوالى مقبل ومعه الجماعة الذين نصبت عليهم فقال لوالى المقدمين

قوموا فكلوا دليلة فقال البدوي ما تأكل بليلة هلا حضرتي الزلا بية بالعل  
فرفع الوالي عينه الى المصلب فرأى بدويا بدلا للجوز فقال للمقدمين ما  
هذا فقالوا الامان يا سيدي فقال لهم احكوا لي ما جرى فقالوا نحن كنا سهرنا  
معك في العسر قلنا دليلة مصلوبة ونعسنا فلما صبحونا رأينا هذا البدوي  
مصلوبا ونحن بين يديك فقال يا ناس هذه نصابة وامان الله عليكم فحلوا  
البدوي فتعلق البدوي بالوالي وقال لله ينصرفك الخليفة انا ما اعرف  
حصاني وثيابي الا منك فسأله الوالي فحكى له البدوي قصته فتعجب الوالي  
قال له لا شيء حلتها فقال له ما عندي خبرها نصابة فقال للجماعة نحن  
ما نعرف حوائجنا الا منك يا والي فانتا سلمناها اليك وصارت في عهدتك  
ونحن واياك الى ديوان الخليفة فكان حسن شئ الطريق طلع الديوان واذا  
بالوالي والبدوي والخمسة مقبلون وهم يقولون اننا مظلومون فقال الخليفة  
من ظلمكم فتقدم كل واحد منهم وحكى له ما جرى عليه حتى الوالي قال يا امير  
المؤمنين انها نصبت علي وباعت لي هؤلاء الخمسة بالف دينار مع اثم احرار  
فقال الخليفة جميع ما عدم لكم عندي وقال للوالي الزمتك بالعجز فنقض الوالي  
طوقه وقال لا التزم بذلك بعد ما علقته في المصلب فلعبت على هذا البدوي  
حتى خلاصها وعلقته في موضعها واخذت حصانه وثيابه فقال الخليفة هل  
الزم بها من غيرك فقال له الزم بها احدا لدنف فان له في كل شهر الف دينار  
واحد لدنف من الاتباع واحد واربعون لكل واحد في كل شهر مائة دينار  
فقال الخليفة يا مقدم احمد قاله لبيك يا امير المؤمنين قال له الزمتك بحضور  
العجز فقال ضامها علي ثم ان الخليفة حجز الخمسة والبدوي عنده وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة بعد السبعائة

قالت بلغني اياها الملك السعيد ان الخليفة لما الزم احدا لدنف باحضار الجوز  
قال له ضامها علي يا امير المؤمنين ثم نزل هو واتباعه الى لقاعة فقالوا  
لبعضهم كيف يكون قبضنا اياها وكم عجايز في البلد فقال واحد منهم يقال  
له على كذا الجمل احدا لدنف على اي شئ تشاورون حسن شومان هل حسن



شومان امر عظيم فقال حسن يا على كيف تستقلني والاسم الاعظم لم ارافكم في هذه المرة وقام غضبنا فقال احمد الدنف يا شباب كل قيم ياخذ عشرة ويتوجه لهم الى حارة ليفتشوا على دليلة فذهب على كتف الجمل بعشرة وكذلك كل قيم وتوجه كل جماعة الى حارة وقالوا قبل توجههم وافتراقهم يكون اجتماعنا في الحارة الفلانية في الزقاق الفلاني فشاع في البلدان احمد الدنف التزم بالقبض على الدليلة المحتملة فقالت زبيب يا اخي ان كنت شاطرة تلعب على احمد الدنف وجماعته فقالت يا بنتي اما اخاف الا من حسن شومان فقالت البنت وحيوة مقصود لا اخذن لك ثيابا لواحد واربعين ثم قامت لبست بدلة وتبرقت واقبلت على واحد عطار له قاعة ببابين فسلمت عليه واعطته دينارا وقالت له خذ هذا الدينار حلوان قاعتك واعطنيها الى اخي النهار فاعطاها المفاتيح وراحت اخذت فرشاة على حمار الحمار وفرشت القاعة وحطت في كل ليوان سفرة طعام ومدام ووقفت على الباب مكتوفة الوجه واذا بجلى كتف الجمل وجماعته مقبلون فقبلت بيده فراها صبية مليحة فحبها فقال لها اي شئ تطلبين فقالت هل انت المقدم احمد الدنف فقال لا بل انا من جماعته واسمى على كتف الجمل فقالت لهم اين تذهبون فقال نحن دائرون نفتش على عجوز نصاية اخذت اوراق الناس مرادنا ان نقبض عليها ولكن من انت وما شانك فقالت ان ابى كان نجارا في الموصل فمات وخاف لي ما لا كثير انجئت هذه البلدة خوفا من الحكم وسألت الناس من يجيئني فقالوا لي ما يحملك الا احمد الدنف فقال لها جماعته اليوم تحتمين به فقالت لهم اقصد واجبر خاطري بلقيية وشربة ماء فلما اجابوها ادخلتهم فاكلوا وسكروا وحطت لهم البنج فنجتهم وقلعتهم حوائجهم ومثل ما عملت فيهم عملت في الباقي فدار احمد الدنف يفتش على دليلة فلم يجد لها ولم ير من اتباعه احدا الى ان اقبل على الصبية فقبلت بيده فراها فحبها فقالت له انت المقدم احمد الدنف فقال لها نعم ومن انت قالت غريبة من الموصل والى كان نجارا ومات وخلف لي ما لا كثير اوجئت به الى هنا خوفا من الحكم ففقت هذه الحارة فاجعل الوالى على قانوننا ومرادى ان اكون في حمايتك والذي يأخذه الوالى انت اولى به فقال احمد الدنف لا تعطيه شيئا ومرحبا بك فقالت له

اقتصد جبري خاطري وكل لحامى قد دخل واكل وشرب مدا ما فانقلب من  
العسكر فبجته واخذت ثيابه وحملت الجميع على فرس لبدوى حمار الحمار  
وايقظت عليها كفت الحمل وراحت فلما افاق رأى نفسه عرياناً ورأى احمد  
الدفن والجماعة منبجحين فايقظهم بضد البنج فلما افاقوا رأوا انفسهم عرايا  
فقال احدا لدنف ما هذا الحال يا شباب نحن دائرون نفثش عليها النسطاها  
فاصلطادتنا هذه العاهرة يا فرجة حسن شومان فينا ولكن نصيحة تدخل  
العتمة ونروح وكان حسن شومان قال للنقيب اين الجماعة فيدنا هو  
يسأله عنهم واذا هم قد اقبلوا وهم عرايا فاستدحسن شومان هذين

البيتين

وَالنَّاسُ مُشْتَبِهُونَ فِي إِيرَادِهِمْ	وَتَبَائِنُ الْأَقْوَامُ فِي الْأَصْدَارِ
وَمِنَ الرِّجَالِ مَعَالِمٌ وَمَجَاهِلٌ	وَمِنَ الْخُومِ غَوَامِضٌ وَدَرَارِي

فلما رأهم قال لهم من لعب عليكم وعراكم فقالوا اتعهدنا بعجوز نفثش عليها ولا  
عرانا الاصبية مليحة فقال حسن شومان نعم ما فعلت بكم فقالوا اهل انت  
تعرفها يا حسن فقال اعرفها واعرفها لعجوز فقالوا له اى شئ تقول عند  
الخليفة فقال شومان يا دنفا نفص طوقك قدامه فيقول الخليفة من يتعهد  
بها فان قال لك لاى شئ ما قبضت عليها فقل انما ما اعرفها والزم بها حسن  
شومان فان الزمنى بها فانا اقبضها وبا تو افلما اصبحوا طلعوا الى ديوان  
الخليفة فقبلوا الارض فقال الخليفة اين العجوز يا مقدم احمد فنفض طوقه  
فقال له لاى شئ فقال انما ما اعرفها والزم بها شومان فانه يعرفها هي و  
ينتها وقال لها ما علمت هذه الملاعب طعنا في حوائج الناس لكن لبيان  
شطارتها وشطارة بنتها لاجل ان ترتب لها راتب زوجها ولينتها مثل  
راتب ابها فشفع فيها شومان من القتل وهو يأتى بها فقال الخليفة وحيوة  
اجدادى ان اعادت حوائج الناس عليها الامان وهي في شفاعته فقال  
شومان اعطني الامان يا امير المؤمنين فقال له هي في شفاعتك واعطاه  
منديل الامان فنزل شومان وراح الى بيت دليلة فصاح عليها فجاوبته  
بنتها زينب فقال لها اين امك فقالت فوق فقال لها قولى لها تجي بجوائج  
الناس تذهب معى لتقابل الخليفة وقد جئت لها بمنديل الامان فان

كانت لا تجئ بالمعروف لا تلوم الانفسها فنزلت دليلة وعقلت المحرمة في رقبتهما واعطته حوائج الناس على حمار الحمار وفرس البدوي فظالها شوما بقي ثياب كبيرى وثياب جماعته فقالت والاسم الاعظم انى ما عريتهم فقال صدقت ولكن هذا منصف بنتك زينب وهذه جميلة عملتها معك وسار وهم معه الى ديوان الخليفة فتقدم حسن وعرض حوائج الناس على الخليفة وقدم دليلة بين يديه فلما راها امر برميها في نطعة الدم فقالت انا في جيرتك يا شومان فقام شومان وقبل ايدى الخليفة وقال العفو انت اعطيتها الامان فقال الخليفة وهى كرامتك تعالى يا عجز ما اسمك فقالت اسمى دليلة فقال ما انت الاحيالة ومحتالة فلقبت بدليلة المحتملة ثم قال لها لاى شئ عملت هذه المناصف وانعميت قلوبنا فقالت انا ما فعلت هذه المناصف بقصد الطمع في متاع الناس ولكن سمعت بمنافى صف احمد الدنفالى لى لعبها في بغداد ومنافى صف حسن شومان فقلت انا الاخرى اعمل مثلها وقد رددت حوائج الناس اليهم فقام الحمار وقال شرع الله بينى وبينها فاكلها ما كفاها اكلها حتى سلطت على المزين المغرب فقلع اضراسى كوانى فى اصداغى كيين وادرك شرى زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت لليلة الثامنة بعد السبعمائة

قالت بلغنى ايهما الملك السعيدان الحمار لما قام وقال شرع الله بينى وبينها فاكلها ما كفاها اكلها حتى سلطت على المزين فقلع اضراسى كوانى فى اصداغى كيين امر الخليفة للحمار بمائة دينار وللصباغ بمائة دينار وقال انزل عمت مصبغتك فدعوا للخليفة ونزلا واخذ البدوي حوائجه وحصانه وقال حرام على دخول بغداد واكل الزلابية بالعسل وكل من كان له شئ اخذه وانفضوا كلهم وقال الخليفة تمنى على يد دليلة فقالت ان ابى كان عندك حاكم البطاقة وانا رب بيت حاتم الرسائل وزوجى كان مقدم بغداد ومرادى استحقاق زوجى ومراد بنتى استحقاق ابيها فرسم لها الخليفة بيارادناه ثم قالت له اتمنى عليك ان اكون بوابه الخان وكان الخليفة قد

عمل خاناً بثلاثة ادوار ليسكن فيه التجار وكان متدركاً بالخان اربعون  
 عبداً واربعون كلباً وكان الخليفة جاء بهم من ملك السليمانية حين غزاه  
 وعمل للكلاب اطواقاً وكان في الخان عبد طبّاخ يطبخ الطعام للعبيد ويطعم  
 الكلاب اللحم فقال الخليفة يا دليلة اكتب عليك ذلك الخان وان ضاع منه  
 شيء تكون مطالبة به فقالت نعم ولكن اسكن بنتي في القصر الذي على باب  
 الخان فان القصر له سطوح ولا يصح تربية الحمام الا في الوسع قام لها بذلك  
 وحولت بنتها جميع حوائجها في القصر الذي على باب الخان وقسمت الاربعين  
 طيّر التي تحمل الرسائل واما زينب فاتها علفت الاربعين بدلة وبدلة احمد  
 الدنف عندها في القصر وكان الخليفة جعل دليلة المحتالة رئيسة على الاربعين  
 عبداً واصاهم باطاعتها وجعلت محل قعودها خلف باب الخان وصارت  
 كل يوم تطلع الديوان لربما يحتاج الخليفة الى ارسال بطاقة للبلاد فلم  
 تنزل من الديوان الا آخر النهار والاربعون عبداً واقفون يجرسون الخان  
 واذا دخل الليل تطلق الكلاب لاجل ان تحرس الخان بالليل هذا ما جرى  
 للدليلة المحتالة في مدينة بغداد واما ما كان من امر علي الزبيق المصري  
 فانه كان شاطراً بمصر في زمن رجل يسمى صلاح المصري مقدم ديوان مصر  
 وكان له اربعون تابعاً وكان اتباع صلاح المصري يعملون مكائيد للشاطر  
 على يظنون انه يقع فيها فيفتشون عليه فيجدونه قد هرب كما هرب الزبيق  
 فمن اجل ذلك لقبوه بالزبيق المصري ثم ان الشاطر على كان جالساً يوماً  
 من الايام في قاعة بين اتباعه فانقبض قلبه وضاق صدره فراه نقيب  
 القاعة قاعداً عابس الوجه فقال له مالك يا كبيرى ان ضاق صدرك فشق  
 شقة في مصر فانه يزول عنك الهم اذا مشيت في اسواقها فقال وخرج ليشق  
 في مصر فازداد غماً وهماً فمر على خماره فقال لنفسه ادخل واسكر فدخل  
 فرأى في الخمار سبعة صفوف من الخلق فقال يا خمار انا ما افتعد الا وحدي  
 فاجلسه الخمار في طبقة وحده واحضر له المدام فشرب حتى غاب عن الوجود  
 ثم طلع من الخمار وصار في مصر ولم يزل سائر في شوارعها حتى وصل الى  
 الدرب الاحمر وخلت الطريق قدامه من الناس هيبته له فالتفت فرأى رجلاً  
 سقاءً يسقي بالكوز ويقول في الطريق يا معوض ما شراب الا من زبيب ولا

وصال الآمن جيب ولا يجلس في الصدر إلا لبيب فقال له تعال اسقني فنظر اليه السقاء واعطاه الكوز فطل في الكوز وخضه وكبه على الارض فقال له السقاء اما تشرب فقال له اسقني فملاه فاخذه وخضه وكبه في الارض وثالث مرة كذلك فقال له ان كنت ما تشرب اروح فقال له اسقني فملاه الكوز واعطاه اياه فاخذه منه وشرب ثم اعطاه دينارا واذا بالسقاء نظر اليه واستقل به وقال له انعم بك انعم بك يا غلام صغار قوم كبار قوم اخبرين وادرك شهرنا والصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاطر علي لما اعطى السقاء دينارا ونظر اليه واستقل به وقال له انعم بك انعم بك صغار قوم كبار قوم اخبرين فنهض الشاطر علي وقبض على جلابيب السقاء وسحب عليه خنجر اثمنا كما قيل

فيه هذين البيتين

أَضْرِبْ بِخَنْجَرِكَ الْعَبِيدَ وَلَا تَخَفْ	أَحَدًا سِوَى مَنْ سَطَوَةَ الْخَلَاقِ
وَتَجَنَّبِ الْخَلْقَ الذَّمِيمَ وَلَا تَكُنْ	أَبَدًا يَغَيِّرُ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ

فقال له يا شيخ كلمني بمقول فان قرنتك ان غلامها يبلغ ثلثة دراهم والكوزان اللذان دلقتهما على الارض مقدار رطل من الماء قال له نعم قال له فانا اعطيتك دينارا من الذهب ولاى شئ تستقلب فهل رأيت احدا اشجع منى واكرم منى فقال له رأيت بشيخ منك واكرم منك فانه ما دامت النساء تلد ما على الدنيا شجاع ولا كريم فقال له من الذى رأيت اشجع منى واكرم منى فقال له اعلم ان لى واقعة من العجب وذلك ان ابي كان شيخ السقايين بالشربة في مصر فمات وخلف لى خمسة جمال وبغلا ودكانا وبيتا ولكن الفقير لا يستغنى واذ الاستغنى مات فقلت في نفسي انا اطلع الحجاز فاخذت قطار جمال وما زلت اقترض حتى صاعا على خمسة ما دينار وضايع منى جميع ذلك في الحج فقلت في نفسي ان رجعت الى مصر تحبسني الناس على اموالهم فتوجهت مع الحج الشامي حتى وصلت الى حلب وتوجهت من حلب الى بغداد ثم سألت عن شيخ السقايين ببغداد

فدلوني عليه فدخلت وقرأت له الفاتحة فسألني عن حال فحكيت له جميع ما جرى لي فأخلى لي دكانا وأعطاني قربة وعدة وسرحت على باب الله وطففت في البلد فأعطيت واحدا الكوز ليشرب فقال لي لم أكل شيئا حتى اشرب عليه لأنه عزماني بخيل في هذا اليوم وجاءني بقلتين بين يديه فقلت له يا ابن الحنيس هلا طعمتني شيئا حتى تسقينني عليه فرج يا سقا حتى أكل شيئا وبعد ذلك اسقني فحبت للثاني فقال الله يرزقك فصرى على هذا الحال إلى وقت الظهر ولم يعطيني أحد شيئا فقلت يا ليتني ماجئت إلى بغداد وإذا أنا بناس يسرعون في الجري فتبعتهم فرأيت موكبا عظيما منجر اثنين اثنين وكلمهم بالطوق والشدد والبراشير واللبد البولد فقلت لواحد هذا موكب من فقال موكب لمقدم أحدا لدنف فقلت له أي شيء رتبته فقال مقدم الديوان ومقدم بغداد وعليه درك البرولة على الخليفة في كل شهر ألف دينار ولكل واحد من أتباعه مائة دينار وحسن شومان له مثله ألف دينار وهم نازلون من الديوان إلى قاعتهم وإذا بأحد لدنف رآني فقال تعال اسقني فملأت الكوز وأعطيته إياه فحضره وكبه وثاني مرة كذلك وثالث مرة شرب رشفة مثلك وقال لي يا سقاء من أين أنت فقلت له من مصر فقال حي الله مصر وأهلها وما سبب مجيئك إلى هذه المدينة فحكيت له قصتي وأفهمته إلى مديون وهربان من الدين والعيلة فقال مرحبا بك ثم أعطاني خمسة دنانير وقال لا أتباعه اتصدوا وجه الله وأحسنوا إليه فأعطاني كل واحد ديناراً وقال لي يا شيخ ما دمت في بغداد لك علينا ذلك كلما اسقيننا فصرى انتردد عليهم وصار يأتيني الخبر من الناس ثم بعد أيام أخصيت الذي اكتسبته منهم فوجدته ألف دينار فقلت في نفسي صار رواحك إلى البلاد أصوب فرحت له القاعة وقبلت يديه فقال أي شيء تطلب فقلت له أريد السفر وأنشدته هذين البيتين

كَيْبَانِ الْقُصُورِ عَلَى الرِّبَاحِ  
لَقَدْ عَزَمَ الْغَرِيبُ عَلَى الرِّوَاكِ

إِقَامَاتُ الْغَرِيبِ بِكُلِّ أَرْضٍ  
هَبُوبُ الرِّيحِ يَهْدِمُ مَا بَنَاهُ

وقلت له إن القافلة متوجهة إلى مصر ومرادى أن أروح إلى عيالي

فاعطاني بغلة ومائة دينار وقال غرضنا ان نرسل معك امانة يا شيخ  
فهل انت تعرف اهل مصر فقلت له نعم وادرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة العاشر بعد السبعمئة

قالت يا غني ايها الملك السعيد ان السقاء لما قال ان احمد الدنف اعطاني بغلة  
ومائة دينار وقال غرضنا ان نرسل معك امانة فهل انت تعرف اهل  
مصر قال السقاء فقلت له نعم فقال خذ هذا الكتاب واوصله الى علي الزبيق  
المصري وقل له كبيرك يسلم عليك وهو الآن عند الخليفة فاخذت منه  
الكتاب وسافرت حتى دخلت مصر فرأيت ارباب الديوان فاعطيتهم الذي علي  
ثم عملت سقاء ولم اوصل الكتاب لان لم اعرف قاعة علي الزبيق المصري فقال  
له يا شيخ طب نفسك وقر عيننا فانا علي الزبيق المصري اول صبيان المقدم  
احمد الدنف فهات الكتاب فاعطاه اياه فلما فتحه وقراه رأى فيه هذين

البيتين

عَلَى وَرَقٍ كَيْسِيرٍ مَعَ الرِّيحِ  
وَكَيْفَ يَطِيرُ مَقْصُورُ الْجَنَاحِ

كُتِبَتْ أَيْنِكَ يَا زَيْنَ الْمِلَاحِ  
وَكُوَأَنَّ أَطِيرُ لَطُوتُ شَوْقًا

وبعد فالسلام من المقدم احمد الدنف الى اكبر اولاده علي الزبيق المصري  
والذي تعلمك به اني تقصدت صلاح الدين المصري ولعبت معه مناصف  
حتى دفنته بالحياة واطاعتني صبيانه ومن جملتهم علي كقنا الجمل وتوليت  
مقدم مدينة بغداد في ديوان الخليفة ومكتوب علي درك البرقان  
كنت تراعي العهد الذي بيني وبينك فأت عندى لعلك تلعب منصفاني  
بغداد يقربك لخدمة الخليفة فيكتب لك جامكية وجراية ويعملك قاعة  
هذا هو المرام والسلام فلما قرأ الكتاب قبله وحطه على رأسه اعطى السقاء  
عشرة دنانير بشارة ثم توجه الى القاعة ودخل على صبيانه واعلمهم بالخبر  
قال لهم اوصيكم ببعضكم ثم قلع ما كان عليه ولبس مشلحا وطربوشا واخذ  
علبة فيها مزارق من عود القنا طوله اربعة وعشرون ذراعا وهو معشق  
في بعضه فقال له النقيب تسافروا المخزن قد فرغ فقال له اذا وصلت الى الشام



ارسل اليكم ما يكفيكم وسار الى حال سبيله فلحق ركبا مسافرا فرأى فيه شاه  
بندرا التجار ومعه اربعون تاجرا قد حملوا احمولهم وحول شاه بندر التجار على  
الارض ورأى مقدمه رجلا شاميا وهو يقول للبغالين واحدا منكم يساعده  
فسبوه وشتموه فقال على في نفسه لا يحسن سفرى الا مع هذا المقدم وكان  
على امر دليجا فتقدم اليه وسلم عليه فرحب به وقال له اى شئ تطلب فقال  
له يا عمى رأيتك وحيدا وحملتك اربعون بغلا ولاى شئ ماجئت لك بناس  
يساعدونك فقال يا ولدى قد اكرتيت ولدين وكسيتهما ووضعتهما لك واحد  
في جيبه مائتي دينار فساعدك الى الخانكة وهربا فقال له والى اين تذهبون  
قال الى حلب فقال له انا اساعدك فحملوا الحمول وساروا وركب شاه بندر  
التجار بغلته وسار ففرح المقدم الشاى بعلى وعشقه الى ان اقبل الليل فتولوا  
واكلوا وشربوا فحجاء وقت النوم فخط على جنبه على الارض وجعل نفسه نائما  
فنام المقدم قريبا منه فقام على من مكانه وقعد على باب صيوان التاجر  
فانقلب المقدم واراد ان يأخذ عليا في حضنه فلم يجده فقال في نفسه لعله  
واعدوا حدا فاخذه ولكن انا اولى وفي غير هذه الليلة اجمزه واما على فانه  
لم يزل على باب صيوان التاجر الى ان قرب الفجر فجاء ورقد عند المقدم فلما استيقظ  
المقدم وجده فقال في نفسه ان قلت له اين كنت يتركنى ويروح ولم يزل يجامع  
الى ان اقبلوا على مغارة فيها غابة وفي تلك الغابة سبع كاسر كلما تمر قافلة  
يعملون القرعة بينهم فكل من خرجت عليه القرعة يرمونه الى السبع فعملوا  
القرعة فلم يخرج الا على شاه بندر التجار واذا بالسبع قطع عليهم الطريق فينتظر  
الذى يأخذه من القافلة فصار شاه بندر التجار في كرب شديد وقال للمقدم  
الله يحجب كعبك وسفرتك ولكن وصبتك بعد موتى ان تعطى اولادى حمولى  
فقال للتاجر على ما سبب هذه الحكاية فاخبروه بالقصة فقال ولاى شئ  
تهربون من قضا البر فانما التزم لكم بقتله فراح المقدم الى التاجر اخبره فقال  
ان قتله اعطيته الف دينار وقال بقية التجار ونحن كذلك نعطيه فقام على  
وخلع المشلح فبان عليه عدة من بولاد فاخذ شريط بولاد وفرق لوليه و  
انفرد قدام السبع وصرخ عليه ففهم عليه السبع فضربه على المصرى بالسيف  
بين عينيه فقسمه نصفين والمقدم والتجار ينظرونه وقال للمقدم لا تخف

يا عمي فقال له يا ولدي انا بقيت صبيك فقام التاجر واحتضنه وقبله بين  
 عينيهِ واعطاه الالف دينار وكل تاجر اعطاه عشرين دينارا فحط جميع  
 المال عند التاجر وياتوا واصبحوا عامدين الى بغداد فوصلوا الى غابة  
 الاساد ووادي الكلاب واذا فيه رجل يدوي عاصر قاطع الطريق معه  
 قبيلة فطلع عليهم فقلت الناس من بين ايديهم فقال التاجر ضاع مالي واذا  
 بعلي اقبل عليهم وهو لا يسجد ملائنا جلاجل واطلع المزراق وركب عقله  
 في بعضها واختلس حصانا من خيل البدوي وركبه وقال للبدوي يا زني  
 بالرمح وهز الجلاجل فحفلت فرس البدوي من الجلاجل وضرب مزراق البدوي  
 فكسره وضربه على رقبته فرمى دماغه فنظره قومه فانطبقوا على علي فقال الله  
 اكبر ومال عليهم فهزمهم ولواها ريبين ثم رفع دماغ البدوي على رمح انعم  
 عليه التجار وسافر وحتى وصلوا الى بغداد فطلبوا لشاطر علي المال من التاجر  
 فاعطاه اياه فسلمه الى المقدم وقال له لما تروح مصر اسأل عن قاعق واعط  
 المال لنقيب القاعة ثم بات علي واصبح دخل المدينة وشق فيها وسأل عن قاعة  
 احمد الدنف فلم يدر له احد عليها ثم تمشى حتى وصل الى ساحة النفض فرأى  
 اولاداً يلعبون وفيهم ولد يسمى احمد اللقيط فقال علي لا تأخذ اخبارهم الا  
 من صغارهم فالتقت علي فرأى حلوانيا فاشترى منه حلاوة وصاح الاولاد  
 واذا يا احمد اللقيط طرد الاولاد عنه ثم تقدم هو وقال لعلي اي شئ تطلب فقال  
 له انا كان معي ولد ومات فرايته في المنام يطلب حلاوة فاشتريتها فاريد  
 ان اعطى لكل ولد قطعة واعطى احمد اللقيط قطعة فنظرها فرأى فيها دينارا  
 لا صقاها فقال له رح انا ما عندي فاحشة واسأل عني فقال له يا ولدي  
 ما يأخذ الكرى الا شاطر ولا يحيط الكرى الا شاطر انا درت في البلد افتش  
 على قاعة احمد الدنف فلم يدلني عليها احد وهذا الدينار كراك وتدلني على  
 قاعة احمد الدنف فقال له انا اروح اجري قدامك وانت تجري ورائي  
 الى ان اقبل على القاعة فاخذ في رجلي حصوة فارميتها على الباب فتعثر بها  
 فجري لولد وجري على وراءه الى ان اخذ الحصوة برجله ورمها على باب  
 القاعة فعرها وادركه شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 فلما كانت ليلة الحادية عشر بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان احدا للقيط لما جرى قدام الشاطر علي واراها  
القاعة وعرفها قبض على الولد واراد ان يخلص منه الدينار فلم يقدر فقال  
له رح تستاهل الاكرام لانك ذكي كامل العقل والشجاعة وان شاء الله ان  
علمت مقدما عند الخليفة اجعلك من صبيان فراح الولد واما علي الزبيق  
المصري فانه اقبل على القاعة وطرق الباب فقال احمد الدنف يا نقيب افتح  
الباب هذه طريقة علي الزبيق المصري ففتح له الباب ودخل على احمد الدنف  
وسلم عليه وقابله بالعناق وسلم عليه الاربعون ثم ان احمد الدنف بالبسه  
حلة وقال له اني لما ولاي الخليفة مقدما عنده كسا صبيان فابقيت لك  
هذه الحلة ثم اجلسوه في صدر المجلس بينهم واحضروا الطعما فاكلوا والشراب  
فشربوا وسكروا الى الصباح ثم قال احمد الدنف لعلي المصري اياك ان تشق  
في بغداد بل ستمرجا لسا في هذه القاعة فقال له لا شيء فهل جئت  
لانخبس انا ما جئت الا لاجل ان اتفرج فقال له يا ولدى لا تحسبان بغداد  
مثل مصر هذه بغداد محل الخلقة وفيها شطار كثير وتنت فيها الشطار  
كما ينبت البقل في الارض فاقام علي في القاعة ثلاثة ايام فقال احمد الدنف  
لعلي المصري اريد ان اقربك عند الخليفة لاجل ان يكتب لك جامكية فقال  
له حتى يؤون الا وان نترك سبيله ثم ان عليا كان قاعدا في القاعة يوما من  
الايام فانقبض قلبه وضاق صدره فقال لنفسه قم شق في بغداد ينشرح  
صدرك فخرج وسار من زقاق الى زقاق فرأى في وسط السوق كانا قد دخل  
وتغذى فيه وطلع يغسل يديه واذا باربعة عبا بالشرائط البوлада واللبد  
وهم سائرون اثنين اثنين واخر الكل دليلة المختالة راكية فوق بغلة وعلى  
راسها خودة مطلية بالذهب وببيضة من بولاد وزردية وما يناسب ذلك  
وكانت دليلة نازلة من الديوان رانحة الى الخان فلما رأت علي الزبيق المصري  
تأملت فيه فرأته يشبه احمد الدنف في طوله وعرضه وعليه عبادة وبرنس  
وشريط من بولاد ونحو ذلك والشجاعة لا تحته عليه تشهد له ولا تشهد عليه  
فسارت الى الخان واجتمعت ببنتها زينب واحضرت تحت رمل فصرى بل رمل  
فطلع لها اسمع علي المصري وسعده غالب على سعدتها وسعد بنتها زينب  
فقال لها يا امي شيءي ظهرك حين ضربت هذا الخت فقالت انا رأيت

اليوم شابا يشبه احدا لدنف وخائفة ان يسمع انك اعريت احدا لدنف و  
صبيانه قيد خلا الحان ويلعب معنا منصفالاجلان يخلص ثأركبيرة وثأر  
الاربعين واظن انه نازل في قاعة احدا لدنف فقالت لها بنتها زينب  
شيء هذا اظن انك حسبت حسابه ثم لبست بدلة الغرما عندها وخرجت  
تشتق في البلد فلما راها الناس صاروا يتعشقون فيها وهي توعده تخلف وتسمع  
وتسبح وسارت من سوق الى سوق حتى رأت عليا المصرى مقبلا عليها  
فراجمته بكفها والتفت وقالت الله يحبى اهل النظر فقال لها ما احسن شكلك  
لمن انت فقالت للغندور الذى مثلك فقال لها هل انت متزوجة او عازبة  
فقالت متزوجة فقال لها عندي او عندك فقالت انا بنت تاجر وزوجى  
تاجر وعمرى ما خرجت الا في هذا اليوم وما ذاك الا انى طجعت طعاما و  
اردت ان اكل فما لقيت لى نفسا ولما رأيتك وقعت محبتك في قلبي فهل يمكن  
ان تقصد جبر قلبي وتأكل عندي لقمة فقال لها من دعى فليجب ومشيت و  
تبعها من زقاق الى زقاق ثم قال في نفسه وهو ماش خلقها كيف تفعل و  
انت غريب وقد ورد من زنى في غربته رده الله خائبا ولكن ارفعها  
عنك بلطف ثم قال خذى هذا الدينار واجعلى الوقت غير هذا فقالت له  
والاسم الاعظم ما يمكن الا ان تزوح معي في هذا الوقت الى البيت واصافيك  
فتبعها الى ان وصلت باب دار عليها بوابة عالية والضبة مغلقة فقالت  
له افتح هذه الضبة فقال لها واين مفتاحها فقالت له ضاع فقال لها كل  
من فتح ضبة بغير مفتاح يكون مجرما وعلى الحاكم تأديبه وانا ما عرف شيئا  
حتى افقها بلا مفتاح فكشفت الازار عن وجهها فظورها نظرة اعقبته  
الف حسرة ثم اسبلت ازارها على الضبة وقرأت عليها اسماء امم مفتحتها  
بلا مفتاح ودخلت فتبعها فرأى سيوفا واسلحة من البولاد ثم انها خلعت  
الازار وقعدت معه فقال لنفسه استوف ما قدره الله عليك ثم مال عليها  
ليأخذ قبلة من خدها فوضعت كفها على خدها وقالت له ما صفا الا في الليل  
واحضرت سفرة طعام ومدام فاكلا وشربا وقامت ملأت الابريق من البئر  
وكبت له على يديه فغسلهما فينماها كذلك واذاها دقت على صدرها و  
قالت ان زوجي كان عنده خاتم من ياقوت من هون على خمسة دنانير فلبسته

فجاء واسعا فضيقته بشمعة فلما ادليت الدلو سقط الخاتم في البئر ولكن  
التفت الى جهة الباب حتى تفرى وانزل البئر لاجي به فقال لها عيب  
على ان تنزلي وانا موجود فما ينزل الا انا فقلع ثيابه وربط نفسه السلية  
وادلته في البئر وكان الماء فيه غزيرا ثم قالت له ان السلية قد قصرت  
منى ولكن فك نفسك وانزل ففك نفسه ونزل في الماء وغطس في قامات  
ولم يحصل قرار البئر واما هي فاتها البست ازارها واخذت ثيابه وراحت الى  
امها وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية عشر بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عليا المصري لما نزل في البئر لبست زينب  
ازارها واخذت ثيابه وراحت الى امها وقالت لها قد اعريت عليا المصري  
واوقعته في بئر الامير حسن صاحب الدار وهيها ان يخلص واما الامير  
حسن صاحب الدار فانه كان في وقتها غائبا في الديوان فلما اقبل رأى بيته  
مفتوحا فقال للسايس لاى شئ ما اعلقت الضبة فقال ياسيد انى اغلقتها  
بيدى فقال وحيوة رأسى ان بيتي قد دخله حرامى ثم دخل الامير حسن و  
تلفت في البيت فلم يجد احدا فقال للسايس مدأ البريق حتى توضحا فاخذ  
السايس الدلو وادلاه فلما سحبه وجده ثقيل فطلب في البئر فرأى شيئا قاعدا  
في السطل فالقاه في البئر ثانيا ونادى وقال ياسيدى قد طلع لي عفريت  
من البئر فقال له الامير حسن رح هات اربعة فقهاء يقرؤن القرآن عليه  
حتى ينصرف فلما حضر الفقهاء قال لهم اختاطوا بهذا البئر واقرأوا على هذا  
العفريت ثم جاء العبد والسايس وانزلا الدلو واذا بعلي المصري تعلق به  
وخبا نفسه في الدلو وصبر حتى صار قريبا منهم ووثب من الدلو وقعد بين  
الفقهاء فصاروا يلطشون بعضهم ويقولون عفريت عفريت فراه الامير  
حسن غلاما انسيا فقال له انت حرامى فقال لا فقال له ما سبب نزولك  
في البئر فقال له انا نمت واحتلمت فنزلت لاغتسل في بحر الدجلة فخطت  
وحذبني الماء تحت الارض حتى خرجت من هذا البئر فقال له قل الصدق فحكى  
له جميع ما جرى له فاخرج به من البيت بثوب قديم فتوجه الى قاعة احمد الدنف

وحكى له ما وقع له فقال ما قلت لك ان بغداد فيها نساء تلعب على الرجال  
فقال على كقنا لجل بحق الاسم الاعظم ان تخبرني كيف تكون رئيس فتيان  
مصر وتعريك صبية فصعب عليه ذلك وندم فكساه احدا لدنف بدلة  
غيرها ثم قال له حسن شومان هل انت تعرف الصبية فقال لا فقال له هذه  
زينب بنت الدليلة المحتالة بوابة خان الخليفة فهل وقعت في شبكتها يا  
علي قال نعم فقال يا علي ان هذه اخذت ثياب كبيرك وثياب جميع صبيان  
فقال هذا عار عليكم فقال له واي شئ مرادك فقال مرادى ان اتزوج  
بها فقال له هيهات سل فؤادك عنها فقال له وما حيلتى في زواجها  
يا شومان فقال مرحبا بك ان كنت تشرب من كفى وتمشى تحت رايتي بلغتك  
مرادك منها فقال له نعم فقال له يا علي اقلع ثيابك فقلع ثيابه واخذ  
قدرا وعلى فيه شيا مثل الزفت ودهنه به فصار مثل العبد الاسود و  
دهن شفتيه وخديه وكحله بكل احمر والبسه ثياب خدام واحضره عند  
سفرة كباب ومدام وقال له ان في الخان عبدا طبيا خاوانت صرت  
شبيهه ولا يحتاج من السوق الا اللحم والخضار فتوجه اليه بلطف  
وكلمه بكلام العبد وسلم عليه وقل له زمان ما اجتمعت بك في البوطة  
فيقول لك انا مشغول وفي رقبتي اربعون عبدا لطم سماطا في الغداء  
وسماطا في العشاء واطعم الكلاب وسفرة لدليلة وسفرة لبنتها زينب  
ثم قل له تعالى ناكل كبابا ونشرب بوطة وادخل واياه القاعة واسكره  
ثم اسأله عن الذى يطبخه كملون هو وعن اكل الكلاب وعن مفتاح المطبخ  
وعن مفتاح الكرار فانه يخبرك لان السكران يخبر بجميع ما يمكنه في حال  
صحوه وبعد ذلك بنجه والبس ثيابه وخذ السكاكين في وسطك وخذ  
مقطف الخضار واذهب الى السوق واشتر اللحم والخضار ثم ادخل المطبخ  
والكرار والمطبخ الطبخ ثم اغرفه وخذ الطعام وادخل به على ليلة في الخان  
وحط البنج في الطعام حتى تبسج الكلاب والجبيد ودليلة وبنتها زينب ثم اطلع  
القصر واثن بجميع الثياب منه وان كان مرادك ان تتزوج بزينب تجي معك  
بالاربعين طيرا التي تحمل الرسائل فطلع فرأى عبدا طبيا خا فقال  
له زمان ما اجتمعنا بك في البوطة فقال انا مشغول بالمطبخ للجبيد والكلاب



الحلدا الثالث من الف ليلة وليلة ٥ ٣ ٣ دليلة بتعليم حسن شومان  
حكاية جيلة على الزيق المصرى على زينب وامها

فاخذه واسكره وسأله عن الطبخ كم لون هو فقال كل يوم خمسة ألوان في الغدا  
 وخمسة ألوان في لعشاء وطلبوا منى امس لونا سادسا وهو الزردة ولونا  
 سابعا وهو طيخ حب الرمان فقال واى شئ حال السفرة التى تعلمها فقال  
 اودى سفرة الى زينب وبعدها اودى سفرة لدليلة واعشى العبيد  
 وبعدهم اعشى الكلاب واطعم كل واحد كفايته من اللحم واقل ما يكفيهم طل  
 وانسته المقادير ان يسأله عن المفاتيح ثم قلعه ثيابه ولبسها هو واخذ المقطف  
 وراح السوق فاخذ اللحم والخضار وادرك شهر زاد الصباح فسكنت  
 عن الكلام المباح

### فلما كانت لليلة الثالثة عشر بعد سبعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان عليا الزيق المصرى لما بنى العبد الطباخ  
 اخذ السكاكين وحطها في حزامه واخذ مقطف الخضار ثم ذهب الى السوق  
 واشترى اللحم والخضار ثم رجع ودخل من باب الخان فرأى دليلة قاعدة  
 تنتقد الداخل والخارج ورأى الاربعين عبدا مسلحة فقوى قلبه فلما رآته  
 دليلة عرفته فقالت له ارجع يا رئيس الحرامية اتعمل على منصف في الخان  
 فالتفت على المصرى وهو في صورة العبد الى دليلة وقال لها ما تقوين يا بواتة  
 فقالت له ما ذا صنعت يا العبد الطباخ واى شئ فعلت فيه فهل قتلته او نجته  
 فقال لها اى عبد طباخ فهل هناك عبد طباخ غيرى فقالت تكذبا انت علي  
 الزيق المصرى فقال لها بلغة العبيد يا بواتة هل المصرية بيضة او سودة  
 انا ما بقيت اخدم فقال للعبيد مالك يا ابن عمنا فقالت دليلة هذا ما هو ابن  
 عمك هذا على الزيق المصرى وكأنته بنج ابن عمك او قتله فقالوا هذا ابن عمنا  
 سعد الله الطباخ فقالت لهم ما هو ابن عمك بل هو على المصرى وصنع جلد فقال  
 لها من على انا سعد الله فقالت ان عبدى دهان الاختبار وجاءت بدهان  
 فدهنت به ذراعه وحكته فلم يطلع السواد فقال للعبيد خليه يروح ليعمل لنا  
 الغداء فقالت لهم ان كان هو ابن عمك يعرف اى شئ طلبتم منه ليلة امس  
 يعرف كم لون يطبخها في كل يوم فسألوه عن الالوان وعن ما طلبوه ليلة  
 امس فقال عدس وارز وشوربة ويخنى وماء وردية ولون سادس وهو



زردة ولون سابع وهو حب لرومان وفي العشاء مثلها فقال العبيد صدق  
فقلت لهم ادخلوا معه فان عرف المطبخ والكرار فهو ابن عمكم والا فامتلؤا وكان  
الطباخ قد ربي قفا فكلما يدخل الطباخ يقف القف على باب المطبخ ثم ينط على الكنافه  
اذا دخل فلما دخل وراه القف فط على الكنافه فرماه فخرج قدامه الى المطبخ فلحظ  
ان القف ما وقف الا على باب المطبخ فاخذ المفاتيح فرأى مفتاحا عليه اثر  
الریش فعرف انه مفتاح المطبخ ففتحه وحط الخضار وخرج فحوى القف قدامه  
وعمد باب الكرار فاخذ المفاتيح ورأى مفتاحا عليه اثر الدهان فعرف انه مفتاح  
الكرار ففتحه فقال العبيد يا دليلة لو كان غريبا ما عرف المطبخ والكرار ولا عرف  
مفتاح كل مكان من بين المفاتيح وانما هذا ابن عمنا سعد الله فقالت انما  
عرفنا الاماكن من القف وميزا المفاتيح من بعضها بالقربينة وهذا الامر لا يدخل  
على ثم انه دخل المطبخ وطبخ الطعام وطلع سفرة الى زينب فرأى جميع الثياب  
في قصرها ثم نزل وحط سفرة لدليلة وغدى العبيد واطعم الكلاب في العشاء  
كذلك وكان الباب لا يفتح ولا يقفل الا بشمس في الغداة والعشي ثم ان عليا  
قام ونادى في الخان يا سكان قد سهرت العبيد للحرس واطلقنا الكلاب  
وكل من طلع فلا يلوم الا نفسه وكان على اخر عشاء الكلاب وحط فيه  
السم ثم قدمه اليها فلما اكلته ماتت وبنج جميع العبيد ودليلة وبنتها زينب  
ثم طلع اخذ جميع الثياب وحام البطاقة وفتح الخان وخرج وسار الى ان وصل  
الى لقاعة فراه حسن شومان فقال له اى شئ فعلت فحكى له جميع ما كان فشره  
ثم انه قام ونزع ثيابه وغلى له عشا وغسله به فعاد ابيض كما كان وراح الى  
العبد والبسه ثيابه وايقظه من البنج فقام العبد وذهب الى الخضرى فاخذ  
الخضار ورجع الى الخان هذا ما كان من امر علي الزبيق المصري واما ما كان  
من امر الدليلة المحتملة فانه نزل عليها رجل تاجر من السكان وخرج من طبقته  
عند ما لاح البصر فرأى باب الخان مفتوحا والعبيد بمنجة والكلاب ميتة فنزل  
الى دليلة فراه بمنجة وفي رقبته ورقة ورأى عند راسها سفينة فيها ضد  
البنج فحطها على مناخيه دليلة فاذا فافت فلما افاقت قالت اين انا فقال لها التاجي  
انا نزلت فرأيت باب الخان مفتوحا ورايتك بمنجة وكذلك العبيد واما  
الكلاب فرايتها ميتة فاخذت الورقة فقرأت فيها ما عمل هذا العمل الا علي

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٣٣٦ دليلة بتعليم حسن شومان  
حكاية حيلة على الزبيق المصري على رينب وامها

المصري فشممت العبيد وزينب بنتها ضد البنج وقالت اما قلت لكم ان هذا على المصري ثم قالت للعبيد اكنتموا هذا الامر وقالت لبنتها كم قلت لك ان عليا ما ينجى تأره وقد عمل هذا العمل في نظير ما فعلت معه وكان قادرا ان يفعل معك شيئا غير هذا ولكنه اقتصر على هذا ابقاء للمعروف وطلبيا للمحبة بيننا ثم ان دليلة خلعت لباس الفتوة ولبست لباس النساء وربطت المحرمة في رقبتهما وقصدت قاعة احمد الدنف وكان على حين دخل القاعة بالثياب وحمام الرسائل قام شومان واعطى للنقيب حق اربعين حمامة فاشترها وطبخها بين الرجال واذا بدليلة تدق الباب فقال احمد الدنف هذه دقة دليلة ثم افتح لها يا نقيب فقام وفتح لها فدخلت دليلة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة عشر بعد السبع مائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان النقيب لما فتح القاعة لدليلة دخلت فقال لها شومان ما جاء بك هنا يا عجوز الخسر وقد تحزبت انت واخوك زريقا لثما فقالت يا مقدم ان الحق على وهذه رقبتي بين يديك ولكن الفتى الذى عمل معى هذا المنصف من هو منكم فقال احمد الدنف هو اول صبياني فقالت له انت سياق الله عليه انه يجيئ الى بحام الرسائل وغيره وتجعل ذلك انعاما على فقال حسن شومان الله يقابلك بالجزاء يا على كاي شئ طبخت ذلك الحمام فقال على ليس عندي خبر انه حمام الرسائل ثم قال احمد يا نقيب هاتناها فاعطاها فاخذت قطعة من حمامة ومضغتها فقالت هذا ما هو لحم طير الرسائل فاني اعلفه حب المسك ويبقى لحمه كالمسك فقال لها شومان ان كان مرادك ان تاخذى حمام الرسائل فاقضى حاجة على المصري فقالت اى شئ حاجته فقال له ان تزوجيه بنتك زينب فقالت انا ما احكم عليها الا بالمعروف فقال حسن لعلى المصري اعطها الحمام فاعطاها اياه فاخذته وفرحت به فقال شومان لا ابدان تردى علينا جوا با كافيا فقالت ان كان مراده ان يتزوج بها هذا المنصف الذى عمله ما هو شطارة وما الشطارة الا ان يخطبها من خالها المقدم زريق فانه وكيها الذى ينادى يا رطل سمك بجديدين وقد

علق في دكانه كيسا حط فيه من الذهب لفين فعند ما سمعوها تقول ذلك قاموا وقالوا ما هذا الكلام يا عاهرة انما اردت ان تعد مينا اخانا عليا المصري ثم الهاراحت من عندهم الى الخان فقالت لئن لها قد خطبك منى على المصري ففرجت لاهها احبته لعفته عنها وسألتها عن ما جرى فحكّت لها ما وقع وقالت شرطت عليه ان يخطبك من خالك واوقعته في الهلاك واما على المصري فانه التفت اليهم وقال ما شان زريق واى شئ يكون هو فقالوا هو رئيس فتيان ارض العراق يكاد ان ينقب الجبل ويتناول النجم ويأخذ الكحل من العين وهو في هذا الامر ليس له نظير ولكنه تاب عن ذلك وفتح دكان سماك فجمع من السماكة الف دينار ووضعها في كيس وربط في الكيس قيطانا من جريد ووضع في القيطان جلاجل واجراسا من نحاس وربطه في وتد من داخل باب الدكان متصلا بالكيس كلما يفتح الدكان يعلق الكيس وينادي بين انتم يا شطار مصري ويا فتيان العراق ويا مصرة بلاد العجم زريق السماك علق كيسا على وجه الدكان كل من يدعى الشطارة ويأخذه بحيلة فانه يكون له فتاة الفتيان اهل الطمع يريدون الهم يأخذونه فلم يقدر والانه واضع تحت رجله ارغفة من رصاص وهو يقلى ويوقد النار فاذا جاء الطماع ليساهبه ويأخذه يضربه برغيف من رصاص فيتلفه او يقتله فيا على اذا تعرضت له تكون كمن يلطم في الحمازة ولا يعرف من مات فمالك قدرة على مقارعة فانه يخشى عليك منه ولا حاجة لك بزواجك زينب ومن ترك شيئا عاش بلاه فقال هذا عيب يا رجال فلا يدك من اخذ الكيس لكن هاتوا لي لبس صبيته فاحضروا له لبس صبيته فلبسه وتحنى وارخى لثامه وذهب خاروفا واخذ دمه وطلع المصران ونظفه وعقده من تحت وملأه بالدم وربطه على فخذه وليس عليه اللباس والخف وعمله هذين من حواصل الطير وملأها باللبن وربط على بطنه بعض قماش ووضع بينه وبين بطنه قطناً وتحزم عليه بفيوطه كلها نشاء فصارت كل من ينظره يقول ما احسن هذا الكفل واذا انجما ومقبل فاعطاه ديناراً واركبه وسار به الى جهة دكان زريق السماك فرأى الكيس معلقا وراى الذهب ظاهرا منه وكان زريق يقلى في السمك فقال يا خمار ما هذه الرائحة فقال له رائحة سمك زريق فقال له انا امرأة حامل والرائحة تضرني هات لي منه قطعة سمك

فقال الحمار لزريق هل أصبحت تفوح الرائحة على النساء الحوامل انا معي زوجة  
الامير حسن شئى الطريق قد شمت الرائحة وهي حامل فهاث لها قطعة سمك  
لان الجنين يتحرك في بطنها يا ستار اللهم اكفنا شهر هذا النهار فاخذ قطعة  
سمك واراد ان يقلبها فانطفأت النار فدخل ليو قد النار وكان على المصري  
قاعدا فالتكأ على المصران فقطعه فراح الدم من بين رجلبيه فقال اه يا جنبي  
يا ظهري فالتفت الحمار فرأى الدم سائحا فقال لها مالك يا سيدتى فقال  
له وهو في صورة المرأة قد اسقطت الجنين فطل زريق فرأى الدم فهرب  
في الدكان وهو خائف فقال له الحمار الله ينكد عليك يا زريق ان الصبية  
قد اسقطت الجنين وانك ما تقدر على زوجها فلا شئى أصبحت تفوح  
الرائحة وانا اقول لك هات لها قطعة سمك ما ترضى ثم اخذ الحمار حماره وتوجه  
الى حال سبيله وحين هرب زريق داخل الدكان مد على المصري يده الى  
الكيس فلما حصله شخخ الذهب الذى فيه وصلصت الجلاجل والاجر اس  
والخلق فقال زريق ظهر خدك يا علق انعمل على منصف او انت في صورة  
صبية ولكن خذ ما جاءك وضربه برغيف من رصاص فراح خائبا وحط في  
غيره فقام عليه الناس قالوا هل انت سوقي والامضارب فان كنت سوقيا  
فتزل الكيس واكف الناس شرك فقال لهم بسم الله على الراس واما على فانه  
راح الى القاعة فقال له شومان وما فعلت فحكى له جميع ما وقع له ثم قلع لبس  
النساء وقال يا شومان احضرى ثياب سائس فاحضرها له فاخذها ولبسها  
ثم اخذ صحن وخمسة دراهم وراح لزريق السماك فقال له اى شئى تطلب يا  
اسطا فاراه الداهم في يده فاراد زريق ان يعطى له من السمك الذى على  
الطبلية فقال له انا ما اخذ الاسمكا سخنا فحط السمك في الطاجن واراد ان  
يقلبه فانطفأت النار فدخل ليو قد هافمدا على المصري يده لياخذ الكيس  
فحصل طرفه فمشخخت الاجراس والخلق والجلاجل فقال له زريق ما دخل على  
منصفك ولو جئتني في صورة سائس وانا عرفتك من قبض يدك على الفلوس  
والصن وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة عشر بعد السبع مائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان عليا المصرى لما مديده لياخذ الكيس  
 ثغثت الاجراس والحلق فقال له زريق ما دخل على منصفك هو جئتني  
 في صورة سائس فانا عرفتك من قبض يدك على الفلوس والصحن وضربه  
 برغيف من رصاص فزاغ عنه على المصرى فلم يثول الرغيف الرصاص الا  
 في طاجن ملأ بالحم السخن فانكسر ونزل بمرقته على كفت القاضيه وهو سائر  
 ونزل الجميع في عب القاضى حتى وصل الى محاشيه فقال القاضيه يا محاشى ما  
 افجعك يا شقى من عمل معى هذه العملة فقال له الناس يا مولانا هذا ولد صغير  
 رجم بجر فوق في الطاجن ما دفع الله كان اعظم ثم التفتوا فوجدوا الرغيف  
 الرصاص والذي رماه انما هو زريق السماك فقاموا عليه وقالوا ما يحمل  
 من الله يا زريق نزل هذا الكيس حسن لك فقال ان شاء الله انزله واما على  
 المصرى فانه راح الى القاعة ودخل على الرجال فقالوا له ابن الكيس فحكي لهم  
 جميع ما جرى له فقالوا له انت اضعت ثلثي شطارتك فقلع ما عليه ولبس  
 بدلة تاجر وخرج فرأى حاويا معه جراب فيه ثيابين وجربندية فيها امتعة  
 فقال له يا حاوى مرادى ان تفرج اولادى وتأخذ احسانا فأتى به الى القاعة  
 واطعمه وبنجه ولبس بدلة وراح الى زريق السماك واقبل عليه وزمر بالزمار  
 فقال له الله يرزقك واذا به طلع الثيابين ورماها قدامه وكان زريق  
 يخاف من الثيابين فهرب منها داخل الدكان فاخذ الثيابين وضعها في الجراب  
 ومديده الى الكيس فحصل طرفه فشن الحلق والمجلاجل والاجراس فقال له ما  
 زلت تعمل على المناصف حتى عملت حاويا ورماه برغيف من رصاص واذا  
 بواحد جندى سائر وراءه السائس فوقع الرغيف في راس السائس فبطحه  
 فقال الجندى من بطحه فقال له الناس هذا حجر نزل من السقيفة فساد الجندى  
 والتفتوا فراءوا الرغيف الرصاص فقاموا عليه وقالوا له نزل الكيس فقال ان  
 شاء الله انزله في هذه الليلة وما زال على يلعب مع زريق حتى عمل معه  
 سبعة مناصف ولم يأخذ الكيس ثم انه ارجع ثيابه للحاوى ومقاعه اليه  
 واعطاه احسانا ورجع الى دكان زريق فمعهم يقول انا ان بيت الكيس  
 في الدكان نقب عليه واخذه ولكن اخذه معى الى بيت ثم قام زريق وعزل  
 الدكان ونزل الكيس وحطه في عيه فتبعه على الى ان قرب من البيت فرأى زريق

جاره عنده فرح فقال زريق في نفسه حتى اروح البيت واعطى زوجته  
الكيس والبس حوائج ثم اعود الى الفرح ومشى وعلى تابعه وكان زريق  
متروجا بجارية سوادا ومن معايتق الوزير جعفر ورزق منها بولد وسماه  
عبدالله وكان يوعد لها انه بطاهر الولد بالكيس ويؤجره ويصرفه في  
فرحه ثم دخل زريق على زوجته وهو عابس الوجه فقالت له ما سبب  
عبوسك فقال لها ربنا بلاني بشا طر لعب معي سبعة مناصف على انه  
ياخذ الكيس فما قدر ان يأخذه فقالت هاته حتى ادخره لفرح الولد  
فاعطاها اياه واما على المصري فانه تخبأ في مخدع وصار يسمع ويرى  
فقام زريق وقلع ما عليه وليس بدلتة وقال لها احفظي الكيس يا ام عبدالله  
وانا راح الى الفرح فقالت له نم لك ساعة فنام فقام على ومشى على اطراف  
اصابعه واخذ الكيس وتوجه الى بيت الفرح ووقف يتفرج واما زريق فانه  
راى في منامه ان الكيس اخذه طائر فافاق مرعوبا وقال لام عبدالله  
قومي نظري الكيس فقامت تنظره فما وجدته فطمت على وجهها وقالت  
يا سواد خطك يا ام عبدالله الكيس اخذه الشا طر فقال والله ما اخذه الا  
الشا طر علي وما احد غيره اخذ الكيس ولا بداني احيي به فقالت ان لم تنجى به  
والا قفلت عليك الباب وتركك تبني في الحارة فاقبل زريق على الفرح  
فراى الشا طر على يتفرج فقال هذا الذي اخذ الكيس ولكنه نازل في قاعة  
احد الدنف فسبقه زريق الى القاعة وطلع على ظهرها ونزل فراهم  
نائمين واذا بجلى اقبل ودق الباب فقال زريق من الباب فقال  
على المصري فقال له هل جئت بالكيس فظن انه شومان فقال له جئت  
به فافتح الباب فقال له ما يمكن ان افتح لك حتى انظره فانه وقع بيني  
بين كبيرك رهان فقال مديك فهديده من جنب عقب الباب  
فاعطاه الكيس فاخذه زريق وطلع من الموضع الذي نزل منه وراح  
الى الفرح واما على فانه لم ينزل وافقا على الباب ولم يفتح له احد فطرق  
الباب طريقة مزججة فصاح الرجال وقالوا هذه طريقة على المصري ففتح له  
النقيب وقال له هل جئت بالكيس فقال يكفى مزاحا يا شومان اما اعطيتك  
اياهم من جنب عقب الباب وقلت لي نا حالفاني لا افتح لك الباب حتى تربني



الكيس فقال والله ما احدثه وانما زريق هو الذى اخذه منك فقال له لا بد ان  
اجي به ثم خرج على المصري متوجها الى الفرح فسمع الخلبوص يقول شوليش  
يا ابا عبد الله العاقبة عندك لولدك فقال علي انا صاحب السعد وتوجه  
الى بيت زريق وطلع من فوق ظهر البيت ونزل فرأى الجارية نائمة فينجها و  
لبس بدلتها واخذ الولد في حجره ودار يفتش فرأى مقطفا فيه كعك العيد  
من بخل زريق ثم ان زريقا اقبل البيت وطرق الباب فجاوبه الشاطر على  
وجعل نفسه الجارية وقال له من يا لبا فقال ابو عبد الله فقال انما حلفت  
ما افتح لك الباب حتى تجي بالكيس فقال جئت به فقال هاته قبل فتح الباب  
فقال ادلى المقطف وخذ به فيه فادلى المقطف فخطه فيه ثم اخذه الشاطر  
على رنج الولد وايقظ الجارية ونزل من الموضع الذى طلع منه وقصد  
القاعة فدخل على الرجال واراهم الكيس والولد معه فشكروه واعطاهم  
الكعك فاكلوه وقال يا شومان هذا الولد بن زريق فاخفه عندك فاخذه  
واخفاه واتى بخروف فذبحه واعطاه للنقيب فطبخه قمحة وكفنه وجعله  
كالميت واما زريق فانه لم يزل واقفا على الباب ثم دق الباب دقة مزعجة  
فقالت له الجارية هل جئت بالكيس فقال لها اما اخذته في المقطف الذى  
ادليت فقلت انا ما ادليت مقطفا ولا رأيت كيسا ولا اخذته فقال والله  
ان الشاطر على سبقنى واخذه ونظر في البيت فرأى الكعك معدوما  
والولد مفقودا فقال واولداه قد قتلت الجارية على صدرها وقالت انا  
واياك للوزير ما قتل ابني الا الشاطر الذى يفعل معك المناصف و  
هذا بسببك فقال لها ضامنه علي ثم طلق زريق وربط المحرقة في رقبتة  
وراح الى قاعة احمد الدنف ودق الباب ففتح له النقيب ودخل على الرجا  
فقال شومان ما جاء بك فقال انتم سياتي علي علي المصري ليعطيني  
ولدى واسامحه في الكيس لذهب فقال شومان الله يقابلك يا على  
بالجزاء لاى شئ ما علمتنى انه ابنه فقال زريق اى شئ جرى عليه  
فقال شومان اطعمناه زببيا فشرق ومات وهو هذا فقال ولولداه  
ما اقول لامة ثم قام وفك الكفن فراه قممة فقال له اطربتنى يا علي ثم  
انهم اعطوه ابنه فقال احمد الدنف انت كنت معلقا الكيس لكل من كان

شاطر يا خذ فان اخذه شاطر يكون حقه وان صار حق على المصري فقال  
وانا وهبته له فقال له على الزيتيق المصري اقبله من شان بنت اختك زينب  
فقال له قبلته فقالوا نحن خطبناها على المصري فقال انما احكم عليها  
الا بالمعروف ثم انه اخذ ابنه واخذ الكيس فقال شومان هل قبلت منا  
الخطبة فقال قبلتها من كان يقدر على مهرها فقال له اى شئ مهرها  
فقال لها خالفة ان لا يركب صدرها الا من يحى لها ببدلة قمر بنت  
عذرة اليهودى وباقي حوائجها وادرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة عشر بعد السبعائة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان ذريقا قال لشومان ان زينب خالفة  
ان لا يركب صدرها الا الذى يحى لها ببدلة قمر بنت عذرة اليهودى والثا  
والحياسة والتاسومة الذهب فقال على المصري ان لم اجى ببديلتها فى  
هذه الليلة لاحق لى فى الخطبة فقال له يا على تموت ان علمت معهما منصفاً  
فقال له ما سبب ذلك فقالوا له ان عذرة اليهودى ساحر مكار غدار  
يستخدم الجن وله قصر خارج المملكة تخطيط طوبى من ذهب وطوبى من فضة  
وذلك القصر ظاهر للناس ما دام قاعدا فيه ومتى خرج منه فانه يختفى ورزق  
ببنت اسمها قمر وجاء لها هبة البدلة من كنز فيضع البدلة فى صينية من  
الذهب ويفتح شبابيك القصر وينادى ابن شطار مصر وقتيان العراق  
ومهرة العجم كل من اخذ البدلة تكون له فحاوله بالمناصف سائر الفتيان فلم  
يقدر وان يأخذوها وسحرهم قروا وحير فقال على لا بد من اخذها و  
تجلى بها زينب بنت الدليلة المحتالة ثم توجه على المصري الى دكان اليهودى  
فراه فظا غليظا وعنده ميزان وصنع وذهب وفضة ومناقد ورأى عنده  
بغلة فقام اليهودى وقفل الدكان وحط الذهب والفضة فى كيسين وحطهما  
فى خرج وحطه على البغلة وركب وسار الى ان وصل خارج البلد على المصري  
وراءه وهول يشعر ثم اطلع اليهودى تزايا من كيسه جيبه وعزم عليه  
ورشه فى الهواء فرأى الشاطر على قصر ماله نظير ثم طلعت البغلة باليهودى

فى السلام واذا بالبغلة عون يستخذه اليهودى فنزل المخرج عن البغلة وراحت البغلة واختفت واما اليهودى فانه قعد فى القصر وعلى ينظر فعله فاحضر اليهودى قصبة من ذهب وعلق فيها صينية من ذهب بسلاسل من ذهب وخط البدلة فى الصينية فراها على من خلف الباب و نادى يهودى ابن شطار مصر وفتيان العراق ومهرة العجم من اخذ هذه البدلة بشطارته فحمله وبعد ذلك عزم فوضعت سفرة طعام فاكل ثم وضعت السفرة بنفسها وعزم مرة اخرى فوضعت بين يديه سفرة مدام فشرب فقال على انت لا تعرف ان تأخذ هذه البدلة الا وهو يسكر نجاء على من خلفه وسحب شريط البولاد فى يده فالتفت اليهودى وعزم وقال ليده قفى بالسيف فوقفت يده بالسيف فى الهواء فمد يده الشمال فوقفت فى الهواء وكذلك رجله اليمنى وصار واقفا على رجل ثم ان اليهودى صرف عنه الطلسم فعاد على المصرى كما كان اولاً ثم ان اليهودى ضرب تحت رمل فطلع له ان اسمه على الزينق المصرى فالتفت اليه وقال له تعال من انت وما شانك فقال انا على المصرى صبي اجد الدنف وقد خطبت زينب بنت الدليلة المحتالة وعلموا على مهرها بدلة بنتك فانت تعطيها الى ان اردت السلامة وتسلم فقال له بعد موتك فان ناسا كثيرا علموا على مناصف من شأن اخذ البدلة فلم يقدروا ان يأخذوها منى فان كنت تقبل النصيحة تسلم بنفسك فاهم ما طلبوا منك البدلة الا لاجل هلاكك ولولا انى رأيت سعدك غالبا على سعدى لكنت رصيت رقبته ففرح على لكون اليهودى راي سعده غالبا على سعده فقال له لا بد لي من اخذ البدلة وتسلم فقال له هل هذا مرادك ولا بد قال نعم فاخذ اليهودى طاسة وملاها ماء وعزم عليها وقال اخرج من الهيئة البشرية الى هيئة حمار ورشه منها فصار حمارا بجوافر واذان طوال وصار ينهق مثل الحمير ثم ضرب عليه دائرة فصارت عليه سورا وصار اليهودى يسكر الى الصباح فقال له انا اركبك واريح البغلة ثم ان اليهودى وضع البدلة والصينية والقصبة والسلاسل فى خشنانة ثم طلع وعزم عليه فتبعه حط على ظهره المخرج وركب عليه واختفى القصر عن الاعين وسار وهو راكبه الى ان نزل على دكانه وفرغ الكيس لذهب والكيس لفضة في المنقد قدامه واما

على فانه مربوط في هيئة حمار ولكنه يسمع ويعقل ولا يقدر ان يتكلم واذا  
يرجل ابن تاجر حمار عليه الزمن فلم يجد له صنعة خفيفة الا السقاية فاخذ  
اساور زوجته واتى الى اليهودي وقال له اعطني ثمن هذه الاساور ولا تستر  
لي به حمارا فقال اليهودي تحمل عليه اى شئ فقال له يا معلم املأ عليه ماء من  
البحر واقتات من ثمنه فقال له اليهودي خذ منى حماري هذا فباع له الاساور  
واخذ من ثمنها الحمار واعطاه اليهودي الباقي وسار بجلى المصري وهو مسجور  
الى بيته فقال على نفسه متى ما حط عليك الحمار الخشب والقربة وذهب بك  
عشرة مشاور يراعدك العافية وتموت فتقدمت امرأة السقاء تحط له  
عليقه واذا به لطشها بدماعه فانقلب على ظهرها ونط عليها ودق بضمه  
في دماغها وادلى لذي خلفه له الوالد فصاحت فادر كها الجيران فضربوه  
ورضوه عن صدرها واذا بزوجها الذى اراد ان يجعل سقاء جاء الى البيت  
فقال له اما ان تطلقنى واما ان ترد الحمار الى صاحبه فقال لها اى شئ  
جرى فقالت له هذا شيطان فى صفة حمار فانه نط على ولولا الجيران وضو  
من فوق صدرى لفعل بى القبيح فاخذه وراح الى اليهودي فقال له اليهودي  
لاى شئ ردته فقال له هذا فعل مع زوجتى فعلا قبيحا فاعطاه دارهم  
وراح واما اليهودي فانه التفت الى على وقال له اتدخل باب المكريا مششوم  
حق ردك الى وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة عشر بعد السبعائة

قالت بلغنى بها الملك السعيد ان اليهودي لما رد له السقاء الحمار اعطاه  
دارهم والتفت الى على المصري وقال له اتدخل باب المكريا مششوم حتى  
ردك الى ولكن جئنا ورضيت ان تكون حمارا انا اخليك فرجة للكبار والصغار  
واخذ الحمار وركبه وصار خارج البلد واخرج الروماد وعزم عليه ورشه  
في الهواء واذا بالقصر ظهر فطلع القصر ونزل المخرج من على ظهر الحمار واخذ  
الكيسين المال واخرج القصة وعلق فيها الصينية بالبدلة ونادى مثلما  
ينادى كل يوم اين الفتيان من جميع الاقطار من يقدر ان ياخذ هذه البدلة  
وعزم مثل الاول فوضع له سماط فاكل وعزم فحضر المدام بين يديه فسكر

صهرك فقال صهرى من اين فقال له هذا احمد اللقيط ابن اخت زينب فقال على كى شئى هكذا يا القيط فقال له امرتنى به جدتى الدليلة المحتالة وما ذاك الا ان زريقا السماك اجتمع بجدى الدليلة المحتالة وقال لها ان عليا المصرى شاطر يارع الشطارة ولا بد ان يقتل اليهودى ويحى بالبدلة فأحضرنى وقالت لى يا احمد هل تعرف عليا المصرى فقلت اعرفه وكنت ارشدته الى قاعة احمد الدنف فقالت لى روح انصب له شرك فان كان جاء بالامتعة فاعمل عليه منصفاً وخذ منه الامتعة فطفت في شوارع المثة حتى رأيت حلوانيا واعطيته عشرة دنانير واخذت بدلته وحلاوته وعدة وجرى ماجرى ثم ان عليا المصرى قال ل احمد اللقيط روح الى جدتك والى زريق السماك واعلمهما بانى جئت بالامتعة ورأس يهودى وقل لهما غدا قابلاه في ديوان الخليفة وخذامنه مهر زينب ثم ان احمد الدنف فرح بذلك وقال لا خابت فيك التربية يا على فلما اصبح الصباح اخذ على المصرى البدلة والصينية والقصبة والسلاسل الذهب ورأس عذرة اليهودى على مزراق وطلع الى الديوان مع عمه وصبيانہ وقبلوا الارض بين يدي الخليفة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة عشر بعد السبعائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان عليا المصرى لما طلع الديوان مع عمه احمد الدنف وصبيانہ قبلوا الارض بين يدي الخليفة فالتفت الخليفة فرأى شابا ما فى الرجال اشجع منه فسأل الرجال عنه فقال احمد الدنف يا امير المؤمنين هذا على الزبيق المصرى رئيس فتيان مصر هو اول صبيان فلما رآه الخليفة احبه لكونه رأى الشجاعة لاثثة بين عينيه تشهد له لا عليه فقام على ورعى دماغ اليهودى بين يدي الخليفة وقال له عدوك مثل هذا يا امير المؤمنين فقال له الخليفة دماغ من هذا فقال له دماغ عذرة اليهودى فقال الخليفة ومن قتله فكى له على المصرى ماجرى له من الاول الى الآخر فقال الخليفة ما ظننت انك قتلته لانه كان ساحرا فقال له يا امير المؤمنين

اقدري ربي على قتله فأرسل الخليفة الوالي الى القصر فرأى ليهودي بلا  
 رأس فأخذه في تابوت واحضروه بين يدي الخليفة فامر بحرقه واذا بقمر  
 بنت اليهودي اقبلت وقبلت الارض بين يدي الخليفة واعلمته باها ابنة  
 عذرة اليهودي وانها اسلمت ثم جدت اسلامها ثانيا بين يدي الخليفة  
 وقالت له انت سياق على الشاطر على الزبيق المصري ان يتزوجني وركلت  
 الخليفة في راجها بعلي فوهب الخليفة لعلي المصري قصر اليهودي بما  
 فيه وقال له تمن علي فقال تمنيت عليك ان اقف على بساطك واكل من  
 سماطك فقال الخليفة يا علي هل لك صبيان فقال لي اربعون صبيا ولكنهم  
 في مصر فقال الخليفة ارسل اليهم ليحييوا من مصر ثم قال له الخليفة يا علي هل  
 لك قاعة قال لا فقال حسن شومان قد وهبت له قاعتي بما فيها يا امير  
 المؤمنين فقال الخليفة قاعتي لك يا حسن وامر الخازن ان يعطي المعمار  
 عشرة الاف دينار لبنني له قاعة باربعة لواوين واربعين مخدعا لصيانته  
 وقال الخليفة يا علي هل بقي لك حاجة فامر لك بقضائها فقال يا ملك الزمان  
 ان تكون سيا قاعلي الدليلة المحتالة ان تزوجني بنتها زينب وتأخذ بدلة  
 بنت اليهودي وامتنعها في مهرها فقبلت دليلة سياق الخليفة واخذت  
 الصينية والبدة والقصبة والسلاسل لذهب وكتبوا كتابها عليه وكتبوا  
 ايضا كتاب بنت السقطي والحارية وقمر بنت اليهودي عليه ورتبه الخليفة  
 جا مكية وجعله سماط في الغداء وسماط في العشاء وجراية وعلوفة و  
 مسموحا وشرع على المصري في الفرح حتى كل مدة ثلثين يوما ثم ان عليا  
 المصري ارسل الى صبيانهم بمصر كتبوا ما يذكروهم فيه ما حصل له من الاكرام  
 عند الخليفة وقال لهم في المكتوب لا بد من حضوركم لاجل ان تحصلوا الفرح  
 لان تزوجت باربع بنات فبعد مدة يسيرة حضر صبيانهم الاربعون وحصلوا  
 الفرح قوتهم في القاعة واكرمهم غاية الاكرام ثم عرضهم على الخليفة فخلع  
 عليهم وجلت المواشط زينب بالبدلة على علي المصري دخل عليها فوجدها  
 درة ما ثقت ومهرة لغيره ما ركت وبعدها دخل على الثلث بنات فوجدن  
 كاملات الحسن والجمال ثم بعد ذلك اتفق ان عليا المصري سهر عند الخليفة  
 ليلة من الليالي فقال له الخليفة مرادي يا علي ان تخلي لي جميع ما جرى لك



من الاول الى الآخر فحكى لجميع ما جرى له من الدلية المحتالة وزينب النصابة  
وزريق السماك قاصرا الخليفة بكتابة ذلك وان يجعلوه في خزانة الملك فكتبوا  
جميع ما وقع له وجعلوه من جملة السير لامة خير البشر ثم قد واخه ارغد  
عيش واهناه الى ان اتاهم هاذم اللذات ومفرق الجماعات وادبه سبحانه و  
تعالى اعلم

## ومما يحكى ايضا

ايها الملك السعيد انه كان بمدينة شيزان ملك عظيم يسمى السيف الاعظم  
شاه وكان قد كبر سنه ولم يورث ولدا فجمع الحكماء والاطباء وقال لهم ان  
قد كبر سننى وقد علمتم حالى وحال المملكة ونظامها وان خائف على الرعية  
من بعدى والى الآن لم ارث ولدا فقالوا نحن نصنع لك شيئا من العقاقير  
يكون فيه النفع ان شاء الله تعالى فصنعوا له شيئا واستعمله ثم واقع زوجته  
فحملت باذن الله تعالى الذى يقول للشئ كن فيكون فلما استكملت شهوها  
وضعت ولدا ذكرا مثل القمر فسماه ازديشير فكبر وانتشى وتعلم العلم والادب  
الى ان صار له من العمر خمسة عشر سنة وكان بالعراق ملك يسمى الملك  
عبد القادر وكان له بنت كاليد الطالع وكانت تسمى حيوة النفوس وكانت  
تتغض الرجال فلا يكاد احدا يذكر الرجال بحضورها وقد خطبها من ابيها  
الملوك الكاسرة فيكلمها ابوها فتقول لا اضل هذا ابدا وان عصبتنى عليه  
قتلت نفسى فسمع ابن الملك ازديشير بذكرها فاعلم والده بذلك فنظر الى  
حاله ورق له وصار كل يوم بوعده يزورها ثم ارسل وزيره الى ابيها ليخطبها  
فاجاب فلما رجع الوزير من عند الملك عبد القادر واخبره بما اتفق له معه و  
اعلم بعدم قضاء حاجته صعب ذلك على الملك واغتناظ غيظا شديدا وقال  
هل مثلى يرسل الى احد من الملوك في حاجة فلم يقضها ثم امر مناديا ان ينادى  
في العسكر بتبريز الخيام وكثرة الاهتمام ولو بالفرض في النفقة وقال ما  
بقيت ارجع حتى اخرب ديار الملك عبد القادر واقتل رجاله وامحو اثره  
واذهب امراله فلما بلغ ولده ازديشير هذا الخبر قام فوامشه ودخل على ابيه  
الملك وقيل الارض بين يديه وقال له ايها الملك الاعظم لا تكلف نفسك

الحمد الثالث من الف ليلة وليلة ٣٥٣ حيوة النفوس بنت ملك عبد القادر  
حكاية عشق ارمشير ابن السيف الاعظم شاه على

شيء من هذا وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للعشرين بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابن الملك لما بلغه هذا الخبر دخل على ابيه  
الملك وقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك الاعظم لا تكلف نفسك  
بشيء من هذا وتجرد هذه الابطال وهذا العسكر وتنفق مالك فانك اقوى  
منه ومتى جردت عليه هذا العسكر الذي معك اخرجت دياره وبلاده و  
قتلت رجاله وابطاله ونهبت امواله ويقتل هو ايضا فيبلغ ابنته ذلك مما  
يحصل لابيها وغيره من تحت رأسها فتقتل نفسها وانا اموت بسببها ولا عيش  
بعدها ايذا فقال له الملك فما يكون رأيك يا ولدي قال له انا اتوجه في حاجتي  
بنفسي والبس لبس التجار واتحيل في الوصول اليها وانظر كيف يكون قضاء  
حاجتي منها فقال له ابوه هل اخترت هذا الرأي فقال له نعم يا ولدي فدعا  
الملك بالوزير وقال له سا فرمع ولدي وثمره قوادي وساعده على مقاصد  
واحتفظ عليه ودبره برأيك الرشيد فانك معه عوضا عني فقال الوزير  
سمعا وطاعة ثم ان الملك اعطى ولده ثلثمائة الف دينار من الذهب اعطاه  
جواهر وفضوصا ومصاغا ومتاعا وذخائر وما اشبه ذلك ثم ان الولد دخل  
الى والدته وقبل يديها وسألها الدعاء فدعت له ثم قامت من ساعتها و  
فحقت خرائثها واخرجت له ذخائر وقلائد ومصاغا وملا بئر وتحفا وجميع الشيء  
الذي كان مذكرا من عهد الملوك السالفة مما لا تقادله اموال ثم اخذ معه  
من ماله وغلما نه ودوابه جميع ما يحتاج اليه في الطريق وغيره وتزيا نزي  
التجار هو والوزير ومن معها وودع والديه واهله وقرائبه وساروا يقطعون  
البراري والقفار اثناء الليل والنهار فلما طالت عليه الطريق اشتد هذه

الآيات

وَمَا لِي عَلَى جُورِ الزَّمَانِ مُسَاعِدُ  
كَأَنِّي مِنْ قُرْطِ الصَّبَابَةِ عَابِدُ  
أَهْيَمُ بِأَشْوَاقِي وَوَجْدِي زَائِدُ  
وَلَا أَنَا إِلَّا سَاهِرُ الْحَفْنِ وَاجِدُ

غَرَامِي مِنَ الْأَشْوَاقِ وَالسُّتُمِ زَائِدُ  
أَرَا عَمَلِي لثَرَيًّا وَالسَّمَاءَ إِذَا بَدَا  
أَوَاقِبُ نَجْمِ الصُّبْحِ حَتَّى إِذَا آتَتْ  
وَحَقَّقْتُ مَا حُلْتُ عَنْ حَبِّكُمْ قَلْبِي

فَإِنْ عَمَرَ مَا أَرْجُوهُ زَادَنِي الضَّنَا  
وَقَلَّ اضْطَبَّارِي بَعْدَكُمْ وَالْمُسَاعِدُ  
صَبَرْتُ إِلَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ شَمْلَنَا  
وَتَكْمُدُ مِنْ ذَاكَ الْعِدَى الْخَوَاسِدُ

فلما فرغ من شعره غشى عليه ساعة فرش الوزير عليه ماء الورد فلما افاق قال له يا ابن الملك صبر نفسك فان الصبر عاقبته الفرج وهانت سائر الى ما تريد ولم ينزل الوزير يدا طفله ويسليه الا ان سكن روعه جدوا في السير فلما طالت على ابن الملك الطريق تذكر محبوبته فانشد هذه الابيات

طَالَ الْبَعَادُ وَزَادَ الْهَمُّ وَالْفَقْرُ  
وَشَابَ رَأْسِي مِمَّا قَدْ بُلِيَتْ بِهِ  
أَقْسَمْتُ يَا مُنْتَهَى يَا مُنْتَهَى أَطْلَى  
لَقَدْ حَمَلْتُ غَرَامًا مِنْكَ يَا أَمَلِي  
وَاسْتَحْيَرْتُ وَاللَّيْلَ عَنِّي هُوَ يُخَيِّرُكُمْ  
وَمُحِجَّتِي فِي لَهَيْبِ النَّارِ تَحْتَرِقُ  
مِنْ الْغَرَامِ وَكَدَمُ الْعَيْنِ يَنْدَفِقُ  
يَخَالِقُ الْخَلْقَ مِنْهَا الْغُصْنُ وَالْوَرْدُ  
إِنْ لَمْ يُطَقْ حَمَلُهُ فِي النَّاسِ مَنْ عَشِقُوا  
إِنْ كَانَ جَفَنِي طَوْلَ اللَّيْلِ يَنْطَبِقُ

فلما فرغ من انشاد شعره بكى بكاء شديدا وشكا مما يلاقيه من شدة الغرام فلاطفه الوزير وسلاه ووعده ببلوغ مناه وساروا اياما قلائل حتى اشرقوا على المدينة البيضاء بعد طلوع الشمس فقال الوزير لابن الملك ابشر يا ابن الملك بكل خير وانظر هذه المدينة البيضاء التي انت طالبتها ففرح ابن الملك بذلك فرحاشد يدا وانشد هذه الابيات

خَلِيلِي إِلَى مُغْرَمِ الْقَلْبِ هَائِمُ  
أَتَوْحُ كَمَا الشَّكْلَانِ أَشْهُهُ الْأَسِي  
وَإِنْ هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ  
وَتَنَهَلُ أَجْفَانِي كَسَحْبِ مَوَاطِرِ  
وَوَحْدِي مُقِيمٌ وَالْغَرَامُ مُلَازِمُ  
إِذَا جَنَّ كَيْلِي كَيْسَ فِي الْعَشَقِ رَاحِمُ  
وَحَدَّثْتُ لَهَا بَرْدًا عَلَى الْقَلْبِ قَادِمُ  
وَفِي بَحْرٍ أَدْمَعُهَا فَوَادِي عَائِمُ

فلما وصلوا الى المدينة البيضاء دخلوها وسالا عن خان التجار ومحل ارباب الاموال فدلوهما عليه فنزلا فيه واخذاهما ثلثة حواصل فلما اخذا المفاتيح فتحاها وادخلا فيها بضائعها وامتعتها واقاما حتى استراحا ثم قام الوزير يتجمل في مرايا ابن الملك وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والعشرون بعد السبعمئة

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٥٥٥ في بلد حيوة النفوس  
حكاية اخذ الوزير الدكان لاجل ازديت

قالت بلغني يا الملك السعيد ان الوزير وابن الملك لما نزلوا في الخان ادخلا  
بضائعهما في المحااصل واجلسا هناك غلماهما ثم اقاما حتى استراحا قام الوزير  
يتجمل في امر ابن الملك فقال له قد خطر ببالى شئ واظن ان فيه الصلاح لك  
ان شاء الله تعالى فقال له ايها الوزير احسن التدبير افعل ما خطر  
ببالك عد دالده رأيك قال له الوزير اريد ان استكرى لك دكانا في سوق  
البرازين وتقع فيها لان كل احد من الخاص والعام يحتاج الى السوق  
وانا اظن انك اذا جلست في الدكان ونظرت اليك الناس بالعيون تميل  
اليك القنوب فتقوى على نبيل المطلوب لان صورتك جميلة وتميل اليك  
الخواطر وتنتج بك النواظر فقال له افعل ما تختار وتريد فعند ذلك  
هض الوزير من ساعته وليس فخر ثيابه وكذلك ابن الملك واخذ في  
جيبه كيسا فيه الف دينار ثم خرجا يمشيان في المدينة فنظرت الناس  
اليهما وهتوا في حسن ابن الملك وقالوا سبحان من خلق هذا الشاب من  
ماء مهين فتبارك الله احسن الخالقين وكثر الكلام فيه وقالوا ما هذا  
بشر ان هذا الاملك كريم ومن الناس من يقول هل سها رضوان  
خازن الجنان عن باب الجنة فخرج منها هذا الغلام وصارت الناس تتبعهما  
الى سوق القماش حتى خلا فيه ووقفا فتقدم اليهما شيخ ذو هيئة وقار سلم  
عليهما فردا عليه السلام ثم قال لهما يا سادتي هل لكم من حاجة نتشرف  
بقضاها قال له الوزير ومن تكون انت يا شيخ قال نا عريف السوق فقال له  
الوزير اعلم يا شيخ ان هذا الشاب ولدى وانا اشتيت ان اخذ له دكانا في  
هذا السوق ليجلس فيها ويتعلم البيع والشراء والاخذ والعطاء ويتخلق  
باخلاق التجار قال لعريف سمعا وطاعة ثم ان العريف احضر لهما مفتاح  
دكان في الوقت والساعة وامر الدالين ان يكسوها فكسوها ونظفوها  
وارسل الوزير احضر من اجل الدكان مرتبة عالية محشوة بربيش النعام و  
عليها سجادة صغيرة ودائرها مزركش بالذهب لاجروا احضر ايضا خدعة  
واحضر من المتاع والقماش الذي حضر معه مابلا الدكان فلما كان في اليوم  
الثاني حضر الغلام وفتح الدكان وجلس على تلك المرتبة واقف قدامه  
ملوكين لابسين احسن الملابس واقف في اسفل الدكان عبيدين من

احسن الحبوش وقد اوصاه الوزير بكتان سره عن الناس ليجد بذلك الاعانة  
على قضاء حوائجه ثم تركه ومضى الى المخازن واوصاه ان يعرفه بجميع ما يتفق  
له في الدكان يوما بيوم فصار الغلام جالسا في دكانه كأنه البدر في تمامه  
وكانت الناس تسمع به ويحسونه فيأتون اليه لغير حاجة ويحضرون السوق  
حتى ينظروا الى حسنه وجماله وقده واعتداله ويسبحون الله تعالى الذي  
خلقه وسواه وصار ذلك السوق لا يقدر احدا ان يشقه من قرط ازدهام  
المخلق عليه وصار ابن الملك يلتفت يمينا وشمالا وهو متحير في امره من الناس  
الذين هم باهتون له ويترجمون يعمل صحة مع احد من المقربين الى الدولة لعله  
ان يجلب اليه ذكر ابنة الملك فلم يجد الى ذلك سبيلا وضايق صدره لذلك  
والوزير يمتيه في كل يوم بحصول مراده ولم يزل على هذا الحال مدة مديدة فبينما  
هو جالس في الدكان يوما من الايام واذا بامرأة عجوز عليها حشمة وهيبة  
ووقار وهي لابسة ثيابا لصلاح وخلفها جاريتان كأنهما قران فوقفت على  
الدكان وتأملت الغلام ساعة وقالت سبحان من خلق هذه الطلعة وانقن  
هذه الصنعة ثم انهما سلمت عليه فرد عليها السلام واجلسها الى جانبه فقالت  
له من اى البلاد انت يا مليح الوجه قال لها انا من نواحى الهند يا امي وقد  
جئت الى هذه المدينة على سبيل الفرجة فقالت له كرممت من قادم ثم قالت  
له اى شئ عندك من المضائع والمتاع والقماش ارنى شيئا مليحا يصلح للملوك  
فاما سمع كلامها قال تريدين الملية حتى اعرضه عليك فان عندى كل شئ  
يصلح لاربابه قالت له يا ولدى انا اريد شيئا يكون غالى الثمن مليح الشكل  
اعلى شئ يكون عندك قال لها لا بد ان تعلمينى لمن تطلبين البضاعة حتى  
اعرض عليك مقام الطالب قالت صدقت يا ولدى انا اريد شيئا السيدى  
حيوة النفوس بنت الملك عبد القادر صاحب هذه الارض ملك هذه البلاد  
فلما سمع ابن الملك كلامها طار عقله فرحاً وخفق قلبه فمد يده الى خلفه  
ولم يامر بما ليكه ولا بجيده واخرج صرة فيها مائة دينار ودفعها للعجوز وقال  
لها هذه الصرة من اجل غسل ثيابك ثم مديده الى بقعة واخرج منها حلة  
تساوى عشرة الاف دينار واكثر وقال هذا من جملة ما جئت به الى ارضكم  
فلما نظرت اليها العجوز اعجبتها وقالت بكم هذه الحلة يا كامل الاوصاف فقال

بغير ثمن فشكرته واعادت عليه القول فقال والله ما اخذ لها ثمن بل هي  
هبة مني اليك اذ لم تقبله الملكة ويكون ضيافة مني لك والحمد لله الذي  
جمع بيني وبينك حتى اذا احببت في بعض الايام حاجة وجدتك معبنة لي  
على قضائها فتجيت العجوز من حسن ذلك الكلام وكثرة كرمه زيادة اذ به  
فقلت له ما الاسم يا سيدي قال لها اوردشير قالت والله هذا اسم عجيب  
تسمي به اولاد الملوك وانت في زي بنى التجار قال لها من محبة والدي يا  
سماي هذا الاسم وليس الاسم يدل على شئ فتجيت منه العجوز وقالت يا  
ولدي خذ ثمن بضاعتك فحلف انه لا يأخذ شيئا ثم قالت له العجوز يا جدي  
اعلم ان الصدق اعظم الاشياء وما هذا الكرم الذي انت تصنعه معي الا  
من اجل امر فاعلمني يا مارك وضميرك لعلك حاجة فاساعدك على قضائها  
فعند ذلك حط يده في يدها وعاهد ها على الكتمان وحدتها بمجد يثبه كله  
واخبرها بمحبته لبنت الملك وبما هو فيه من اجلها فهزرت العجوز رأسها  
وقالت هذا هو الصحيح ولكن يا ولدي قالت العقلاء في المثل السائر اذا اردت  
ان تطاع فاسل عن ما لا يستطيع وانت يا ولدي اسمك تاجر ولو كان معك  
مفاتيح الكنوز لا يقال لك الا تاجر واذا اردت ان تعطى درجة عالية عن ذمتك  
فاطلب بنت قاض وبنت امير فلا شئ يا ولدي ما تطلب الا بنت ملك العصر  
والزمان وهي بنت بكر عدراء لم تعلم شيئا من امور الدنيا ولا رأت في عمرها  
غير قصرها الذي هي فيه ومع صغرها فاتها عاقلة لبينة فطنة حاذقة  
ذات عقل راجح وفعل صالح ورأي قاذح وان اباها ما رزق الا هي وهي  
عنده اعز من روحه وفي كل يوم يأتي اليها ويصيح عليها وكل من في قصرها  
يخاف منها ولا تظن يا ولدي ان احدا يقدر ان يكلمها بشئ من هذا الكلام  
فلا سبيل لي الى ذلك والله يا ولدي ان قلبي وجوارحي تحبك ومرادى لو  
كنت مقبها عندها ولكن انا اعرفك بشئ لعل الله ان يجعل فيه شفاء قلبك  
واخاطر معك بروحي وما لي حتى اقض لك حاجتك فقال لها وما هو يا امي قالت  
له اطلب مني بنت وزير او بنت امير فان طلبت مني ذلك فانا اجيبك الى سواك  
لانه لا يمكن لاحد ان يصعد من الارض الى السماء بوثة واحدة فقال لها  
الغلام بادب وعقل يا امي انت امرأة عاقلة تعرفين مواضع الامور والاشياء



المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية ارسال اردشير الابيات الحية النفوس مع العجوز

اذا وجعته رأسه يربط يده قالت لا والله يا ولدي قال وهكذا ان قلبي يطلب احدا سواها ولم يقتلني غير هواها والله اني من الهاككين اذا لم اجدي ارشاد معين فبالله عليك يا احمى ان ترجمي غرقتي واسكاب عبرتي وادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والعشرون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان اردشير ابن الملك قال للعجوز بالله عليك يا احمى ان ترجمي غرقتي واسكاب عبرتي قالت له والله يا ولدي ان قلبي يتقطع من اجل كلامك هذا وليس في يدي حيلة اضلها قال اريد من احسانك ان تحلى مني هذه الورقة وتوصلها اليها وتقبلني بيد بها تحنت عليه وقالت له اكتب فيها ما تريد وانا اوصلها اليها فلما سمع ذلك كاد ان يطير من الفرح ودعا بدواة وقرطاس وكتب اليها هذه الابيات

لَحْتُ اَذَابَهُ الْهَجَرَاتُ  
فَاَنَا الْيَوْمَ وَالْهَجَرَاتُ  
وَسَمِيرِي بِطُولِهِ اَحْزَانُ  
مَنْهُ شَوْقًا تَقَرَّرْتُ اَحْزَانُ  
مَهْوٍ مِنْ قَرَقِ الْمَوَى شَوَاتُ

يَا حَيَاةَ النَّفُوسِ جُودِي بِوَصْلٍ  
كُنْتُ فِي لَذَّةٍ وَفِي طَيْبِ عَيْشٍ  
وَكُزِمْتُ الشَّهَادَةِ فِي طَوْلِ كَيْلِي  
فَارْحَمِي عَاشِقًا كَثِيرًا مُعْنِي  
وَإِذَا مَا أَتَى الصَّبَاحُ حَقِيقًا

فلما فرغ من رقم الكتاب طواه وقبله واعطى العجوز اياه ثم مديده الى الصندوق واخرج لها صرة اخرى فيها مائة دينار واعطاها اياها وقال لها فرقي هذه على الجوارى فامتنعت وقالت والله يا ولدي ما انا معك بسبب شيء من ذلك فشكرها وقال لا اريد من ذلك فاخذها منه وقبلت بيده انصرفت فدخلت عليها وقالت يا سيدتي جئت بك بشيء ما هو عند اهل مد يئتنا وهو من عند شاب ملج ما على وجه الارض احسن منه قالت يا دايتي ومن اين هذا الشاب قالت هو من نواحي الهند اعطاني هذه الحلة المنسوجة بالذهب موصلة بالدر والجوهر تساوي ملك كسرى وقيصر فلما فتحتها اضاء القصر من نور تلك الحلة بسبب حسن صنعتها وكثرة الفصوص والجواهر التي فيها فتعجب منها كل من في القصر وتأملتها بنت الملك فلم تجد لها قيمة ولا ثمن الاخراج ملك

ابيهاما كما ملا فقالت للعجوز يا دايتي هل هذه الحالة من عنده او من عند  
غيره قالت هي من عنده قالت يا دايتي هل هذا التاجر من مدينتنا او غريب قالت  
هو غريب يا سيدتي وما نزل مدينتنا الا عن قريب وهو والله صاحب چشم  
وخدم مليح الوجه معتدل القدر كريم الاخلاق واسع الصدر ما رأيت احسن منه  
الا انت قالت بنت الملك ان هذا لشيء عجيب كيف تكون هذه الحلة التي لا يف  
بثمنها مال مع تاجر من التجار وما قدر ثمنها الذي اخبرك به يا دايتي فقالت  
العجوز والله يا سيدتي ما اخبرني بمقدار ثمنها وانما قال لي لا اخذ لها ثمننا  
وانما هي هدية مني لابنة الملك فاتها لا تصلح لاحد غيرها ورد الذهب لك  
ارسلته معي حلف انه لا يأخذه وقال هو لك ان لم تقبله الملكة قالت بنت  
الملك والله ما هذا الا سماح عظيم وكرم جزيل واخشى من عاقبة امره ربما  
يؤدي الى ضرر فلاي شئ لم تشأ ليه يا دايتي ان كان له حاجة نقضيها له  
فقالت يا سيدتي سألتك وقلت له هل لك حاجة فقال لي حاجة ولم يطلعني  
عليها الا انه قد اعطاني هذه الورقة وقال لي قدميها للملكة فاخذها منها  
وفتحها وقرأتها الى اخرها فتغير حالها وغاب صوابها واصفر لونها وقالت  
للعجوز وبلك يا دايتي ما يقال لهذا الكلب الذي يقول هذا الكلام لبنت  
الملك وما المناسبة بيني وبين هذا الكلب حتى يكاتبني والله العظيم  
رب زمزم والمحيط لولا اني اخاف الله تعالى لا بعثن الى هذا الكلب بتكليف  
يديه وشر من اخره وقطع انفه واذنه وامثله وبعد هذا اصله على  
باب لسوق الذي فيه دكانه فلما سمعت العجوز هذا الكلام اصفر لونها  
وارتعدت فرائصها وانعقد لسانها ثم قوت قلبها وقالت خيرا يا سيدتي  
وما في الورقة حتى ازعجك هل هو غير قصة رفعها اليك تتضمن شكايته حاله  
من فقر وظلم يوجبها احسانك اليه او كشف ظلامته قالت لا والله يا دايته  
بل هي شعر وكلام مستهجن ولكن يا دايتي هذا الكلب ما يخلو من ثلثة احوال  
اما ان يكون مجنوننا ليس عنده عقل واما ان يكون قاصدا قتل نفسه او مستعينا  
على مراده مني بذى قوة شديدة وسلطان عظيم واما ان يكون سمع بان  
من بغايا هذه المدينة التي تبنت عندهم من يطلبها ليلة اوليتين حتى يرأسني  
بالاستغار المستهجنة ليفسد عقله بذلك الامر قالت لها العجوز والله يا سيدتي

الجند الثالث من الف ليلة وليلة حكاية جواب نفوس بالابيات مع العجوز وغضبها عليه

لقد صدقت ولكن لا تغنى هذا الكلب الجاهل فانت قاعدة في قصرك العالي  
المشيد للنبي الذي لا تغلوه الطيور ولا يمر عليه الهواء وهو حائر ولكن اكثي  
له كتابا ويحبه فيه ولا تترك له شيئا من انواع التوبيخ وهدد به غاية التهديد  
واعرضني عليه الموت وقولي له من اين تعرفني حتى تكا ثبني يا كلبا التجاريا  
من هو طول دهره مشيت في البراري والقفار على دهم يكتسبه او دينار  
والله ان تنسبه من رقدتك وقصص من سكرتك لا صلبتك على باب السوق  
الذي فيه دكانك قالت بنت الملك اني اخاف ان كاتبت ان يطع قالت العجوز  
وما مقداره وما درجته حتى يطع فينا وانما نكتب له لاجل ان ينقطع طعمه  
ويكثر خوفه ولم تنزل تعجيل على بنت الملك حتى احضرت دواة وقرطاسا

وكتبت اليه هذه الابيات

يَا مُدْعَى الْحُبِّ وَالْبَلْوَى مَعَ الشَّهْرِ أَتَطْلُبُ الْوَصْلُ بِأَمْعُرٍ وَرُمْ مِنْ قَمَرٍ إِنِّي نَصَحْتُكَ فِي الْأَقْوَالِ مُسْتَمِعًا فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَى هَذَا السُّؤَالِ فَقَدْ فُكُنْ أَدُوبًا لَيْسًا عَاقِلًا قَطِنًا وَحَقٌّ مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَدَمٍ لَئِنْ رَجَعْتَ إِلَى مَا أَنْتَ قَائِلُهُ	يَفْضَحُ اللَّيَالِي فِي وَجْدٍ وَفِي فِكْرٍ وَهَلْ يَنَالُ الْمُنَى شَعْرٌ مِنَ الْقَمَرِ أَقْصُرُ فَإِنَّكَ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْخَطَرِ أَتَاكَ مِنْ أَعْدَابِ زَائِدِ الظَّرَرِ هَاقْدَ نَصَحْتُكَ فِي شَعْرِي وَفِي خَبْرِي وَرَأَى وَجْهَ السَّمَاءِ بِأَلْجَمِ الرَّهْرِ لَأُصْلِبَنَّكَ فِي جَذَعٍ مِنَ الشَّجَرِ
---	---

ثم طوت الكتاب واعطت العجوز اياه فاخذته وسارت الى ان وصلت  
الى دكان الغلام فاعطته اياه وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن  
الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة والعشرون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز لما اخذت الكتاب من جوة النفوس  
وسارت الى ان اعطت الغلام اياه وهو في دكانه وقالت له اقرأ جوابك  
واعلم انها لما قرأت الكتاب اغتاظت غيظا عظيما وما زلت الالطها بالحدث  
حتى ردت لك الجواب فاخذ الكتاب بفرجة وقرأه وفهم معناه فلما فرغ  
من قراءته بكى بكاء شديدا فقام قلب العجوز وقالت يا ولدي لا ابد لك الله لك

عيننا ولا اخرون لك قلبا فاي ثبئي الطف من هذا في جواب كتابك حين فعلت  
هذه الفعل فقال يا اي وماذا افعل من الحيل الطف من هذا وهي ترسل  
تهددني بالقتل وبالصلب وتنهاي عن مكاتبتها والخر والله اري موتي  
خير من جيلوتي ولكن اريد من فضلك ان تأخذني هذه الورقة وتوصلها  
اليها فقالت له اكتب وعلى رد الجواب والله لا خاطرن معك بروحي في  
حصول مرادك ولو هلك في رضاك فشكرها وقبل يديها وكتب اليها  
هذه الايات

تَهْدِدُونِي بِقَتْلِي فِي مَحَبَّتِكُمْ وَالْمَوْتُ أَهْنَى لَيِّبَ أَنْ تَطُولَ بِهِ فَإِنْ تَزُورُوا هُجَا قَدْ نَا صِرْهُ وَأَنْ عَزَمْتُمْ عَلَيَّ أَمْرَ قَدْ وَتَكُمُ كَيْفَ السَّبِيلُ وَالْإِي عَنْكَ مُصْطَرِي يَا سَادَتِي فَأَرْجُوا فِي حُبِّكُمْ دَنِيًّا	وَالْقَتْلُ لِي رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ مُقَدَّرُ حَيَوْنُهُ وَهُوَ مَطْرُودٌ وَمَنْهُورُ فَإِنَّ سَعَى الْوَرَى فِي الْخَيْرِ مَشْكُورُ إِنِّي عَبْدٌ لَكُمْ وَالْعَبْدُ مَأْسُورُ فَكَيْفَ هَذَا وَقَلْبُ الصَّبِّ يَجُورُ فَكُلُّ مَنْ يَعْشَقُ الْآخِرَ أَرْمَعْدُورُ
--	--

ثم طوى الكتاب واعطى العجوز اياه واعطاها صريتين فيها ما ثابدينار  
فامتنعت من اخذها فحلف عليها فاخذتها وقالت لا بد ان ابغضك مناك  
على رغم انك عداك وسارت حتى دخلت على حيوة النفوس اعطتها الكتاب  
فقالت لها ما هذا يا دايتي قد صرنا في مراسلة وانت راحة جائية الى  
اخاف ان ينكشف خبرنا فنفضع قالت العجوز وكيف ذلك يا سيدتي  
ومن يقدر ان يتكلم بهذا الكلام فاخذت الكتاب منها وقرأته و فهمت  
معناه ودقت يدا على يد وقالت قد بلينا بهذا ما عرفنا من اين جاءنا  
هذا الغلام قالت العجوز يا سيدتي بالله عليك ان تكتبي له كتابا ولكن  
اغلظي عليه القول وقولي له ان ارسلت كتابا بعد ذلك ضربت

عنقك فقالت لها يا دايتي نا اعرنا هذا ما ينتهي على هذه الصورة  
والا ليق عدم المكاتبة وان لم يرجع هذا الكلب بالتهديد السابق ضربت  
عنقك قالت لها العجوز اكتب لي كتابا وعرفيه بهذا الحال فدعت بنت الملك  
بدواة وقرطاس وكتبت له تهدده بهذه الايات

أَيَا غَاظِلًا عَنْ حَادِثَاتِ الطَّوَارِقِ	وَيَا مَنْ إِلَى وَصَلِي كَهْ قَلْبُ عَاشِقٍ
---	--

تَأْمَلْ أَيَا مَعْرُورٍ هَلْ تَدْرِكُ السَّمَاءَ سَأُصْلِكَ نَارَ الْكَيْسِ يَجْبُو لَهَبُهَا فَمَنْ دُونَهُ يَا صَاحِبَ أَعْدُ شَقِيَّةَ خِذْ النُّصْحَ مِنِّي شَمَّكَتْ عَنِ الْهَوَى	وَكَلَّ أَنْتَ لِلْبَدْرِ الْمُنِيرِ بِلَا حَقِّ وَنُضِي قَنِيلاً بِالسُّيُوفِ الْمَوَاحِقِ وَأَمْرٌ خَفِيَ فِيهِ شَيْبُ الْمَفَارِقِ وَعَنْ أَمْرِكَ أَرْجِعُ أَنَّهُ غَيْرُ لَائِقِ
---	--

ثم طوت الكتاب واهلك العجوز اياه وهي في حال عجيب من اجل هذا الكلام  
فاخذته العجوز وسارت حتى وصلت به الى الخلام فناولته اياه فاخذه منها  
وقراه واطرق براسه الى الارض يخط باصبعه ولم يتكلم فقالت له العجوز  
يا ولدي مالي اراك لا تبدي خطايا ولا ترد جوابا قال لها يا امي شئ  
اقول وهي تهددني وما تزداد الا فتوة ونفورا قالت اكتب لها كتابا بما  
تريد وانا ادافع عنك ولا يكون قلبك الا طيبا فلا بد ان اجمع بينكما فشكل  
فضلها وقبل يديها وكتب اليها هذه الابيات

فَدَلَّهِ قَلْبُكَ لَا يَلِيْنُ لِعَاشِقٍ وَأَجْفَانِ عَيْنٍ لَا تَزَالُ قَرِيحَةً فَمَنُوا وَجُودُوا وَارْحَمُوا وَنَصَدُّوا بَيْتُ بَطُولِ اللَّيْلِ مَا يَعْرِفُ الْكُرَى فَدَا تَقَطَّعِي لَمَاعَ قَلْبِي لِأَنَّهُ	وَصَّكَ إِلَى وَصْلِ الْأَحِبَّةِ شَائِقٍ إِذَا جَهَّأَ مِنْ خَالِكَ اللَّيْلُ غَاسِقٍ عَلَى مَنْ ضَنَاءُ الْعَشِقِ وَهُوَ مُفَارِقُ حَرِيقٍ وَفِي بَحْوِ الْمَدَامِ غَارِقُ كَيْفَ مَعْنَى وَهُوَ فِي الْحُبِّ خَافِقُ
---	---

ثم طوى الكتاب واعطى العجوز اياه واعطاها ثلاثمائة دينار وقال لها هذه  
غسيل يديك فشكرته وقبلت يديه وسارت حتى دخلت على بنت الملك  
واعطتها الكتاب فاخذته وقرأته الى اخره ورمته من يديها ونهضت قائمة  
على جليها وتمشت على قبيقات من الذهب مرصع بالدر والجوهر حتى وصلت  
الى قصر ابيها وعرق الغضب قائم بين عينيها وما جسر احدا ان يسأل عن  
حالتها فلما وصلت الى القصر سألت عن الملك والدها فقال لها الجوار والمخاض  
يا سيدتي انه قد خرج الى الصيد والقنص فرجعت وهي مثل الاسد الضاري  
ولم تتكلم احدا الا بعد ثلث ساعات وقد راق وجهها وسكن غيظها فلما  
رأت العجوز انها ذال عنها ما عندها من الكدر والغيظ تقدمت اليها و  
قبلت الارض بين يديها وقالت لها يا سيدتي اين كانت هذه الخطوات  
الشريفة قالت لها الملكة الى قصر ابي قالت يا سيدتي ما كان احد يفقه حاجتك

قالت انا ما رحت الا لاجل ان اعلم بما جرى لي من كلب التجار واسلط عليه  
ابي فيمسكه ويمسك جميع من كان في سوقه ويصلبهم على دكاكينهم ولا يدع  
احدا من التجار الغرباء يقيم في مدينتنا فقالت لها العجوز وهل ما ذهبت الى  
ابيك يا سيدتي لا لهذا السبب قالت لها نعم الا اني ما وجدت حاضرا بل رأيت  
غائبا في الصيد والقنص وانا منتظرة وجوعه قالت العجوز اعوذ بالله السميع  
العليم يا سيدتي الحمد لله انت اعقل الناس وكيف تعلمين الملك بهذا الكلام  
الذي لا ينبغي لاحد افشاؤه قالت ولم ذلك قالت العجوز افرضه انك  
لقيت الملك في قصره وعرفته بهذا الحديث وارسل خلفا للتجار وامر بشنقهم  
على دكاكينهم وراهم الناس لا يسألون عن ذلك ويقولون ما سبب شنقهم  
فيقال لهم في الجواب اثم ارادوا لفسد وابنت الملك وادرك شهر زاد الصباح  
فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والعشرون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان العجوز قالت لبنت الملك افرضه انك اعلمت  
الملك بذلك وامر بشنق التجار ليس يراهم الناس يسألون ما سبب شنقهم  
فيقال لهم في الجواب اثم ارادوا ان يفسدوا بنت الملك فيختلفون في نقل  
الحكايات عنك فبعضهم يقول قعدت عندهم عشرة ايام وهي غائبة عن  
قصرها حتى شبعوا منها وبعضهم يقول غير ذلك والعرض يا سيدتي مثل  
اللبن اذ يغار يدنسها وكالزجاج اذا انصدع لا يلتئم فاياك ان تخبر ايا  
او غير هذا الامر لا ينهتك عرضك يا سيدتي ولا يفيدك اخبار الناس  
شيئا ابدا وميزي هذا الكلام بعقلك الراجح فان لم تجد به حجيما فافعلي  
ما تريد فلما سمعت بنت الملك من العجوز هذا الكلام تأملت فوجدته  
في غاية الصواب فقالت لها ما قلته يا دايتي صحيح ولكن كان الغيظ طرس على  
قلبي قالت العجوز ان نيتك طيبة عند الله تعالى حيث لم تخبري احدا ولكن  
بقي شيء اخر وهو اننا لا نسكت عن قلة حياء هذا الكلب اخس التجار فاكتب  
له كتابا وقولي له يا اخس التجار لولا اني وجدت الملك غائبا لكنت في هذه  
الساعة امرت بصلبك انت وجميع جيرانك ولكن ما يفوتك من هذا الامر



الجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية جارية النفس لا بيتة مع العجوز وغضبها عليه

شئ وأنا أقسم بالله تعالى متى رجعت الى مثل هذا الكلام قطعت اشرك من على وجه الارض وأغلظي عليه بالكلام حتى ترد به عن هذا الامر ونهيه من غفلته قالت لها بنت الملك وهل يرجع عما هو فيه بهذا الكلام قالت وكيف لا يرجع وأنا اكلمه واعرفه بما وقع قد عت بدواة وقرطاس كتبت اليه

### هذه الابيات

تَعَلَّقْتَ الْأَمَالَ مِنْكَ بَوَصْلِنَا وَمَا يَقْتُلُ إِلَّا نَسَانَ الْأَعْرُورَهُ فَمَا أَنْتَ ذُو بَأْسٍ وَلَا لَكَ عُصْبَةٌ وَكُوكَانَ هَذَا فِعْلٌ مِنْ هَوَئِلِنَا وَلَكِنْ سَأَعْفُو الْإِنَّ عَمَّا جَنَيْتَهُ	وَتَقْصِدُ مَتَانًا تَنَالُ الْمَأْرِبَا وَبُؤْلِيهِ مَا يَبْغِيهِ مَتَا الْمَصَائِبَا وَلَا كُنْتَ سُلْطَانًا وَلَا كُنْتَ نَائِبَا لِعَادِمِينَ إِلَّا هَوَالٍ وَالْحَرْبِ شَائِبَا لَعَلَّكَ مِنْ ذَا الْحَيَيْنِ تَرْجِعُ نَائِبَا
---	--

ثم قدمت الكتاب للعجوز وقالت لها يا دايتي الهى هذا الكلب لكلا اقطع رأسه وندخل في خطيئته قالت لها العجوز والله يا سيدتي ما اخطى له جنبا ينقلب عليه واخذت الكتاب وسادت به حتى وصلت الى الغلام وسلمت عليه فرد عليها السلام وناولته الكتاب فاخذه وقرأه وهز رأسه وقال نادله وانا اليه راجعون وقال يا امحى ما يكون على وقد قل صبرى وضعف جلدك فقالت له العجوز يا ولدى صبر نفسك لعلى الله يحدث بعد ذلك امر او اكتب ما في نفسك وانا اجي اليك بالجواب وطيب نفسا وقرعينا فلا بد ان اجمع بينك وبينها ان شاء الله تعالى فدعا لها وكتب لها كتابا وضمنه هذه

### الابيات

إِنْ كَمْ يَكُنْ لِي فِي الْهَوَى مِنْ يُجْرُونِي أَقَابِيهِ لَهَيْبِ النَّارِ مِنْ دَاخِلِ الْحَشَى فَمَا لِي لَا أَرْجُوكَ يَا غَابِيَةَ الْمُنَى سَأَلْتُ إِلَهَ الْعَرْشِ يَرْزُقُنِي الرِّضَى وَيَقْضِي بَوَصْلٍ عَاجِلٍ لِي فَأَرْتَضِي	وَجَوْرُ غَرَامِي قَاتِلِي وَمُؤْمِنِي نَهَارًا وَلَيْلِي لَيْسَ فِيهِ مَبِيتُ وَأَرْضِي عَلَى مَا بِالْغَرَامِ لَقِينِي لَأَنَّ حُبَّ الْغَانِيَاتِ قَنِيتُ لَأَنَّ يَا هَوَالِ الْغَرَامِ مَرُومِي
---	--

ثم طوى الكتاب واعطى العجوز اياه واخرج لها ضرة فيها اربعة مائة دينار فاخذت الجميع وانصرفت الى ان وصلت لبنت الملك واعطتها الكتاب فلم تأخذه منها وقالت لها ما هذه الورقة فقالت لها يا سيدتي هذه جواب الكتاب الذى

ارسلته الى هذا الكلب التاجر قالت لها هل لحيته كما عرفتك قالت نعم وهذا جوابه فاخذت الكتاب منها وقرأته الى آخره ثم التفت نحو العجوز وقالت اين نتيجة كلامك قالت يا سيدتي ما ذكره في جوابه من انه رجع وقاب واعتذر عن ماضيه قالت لا والله بل زاد قالت يا سيدتي اكتب لي كتابا وسوف يبلغك ما افعل به فقالت مالي حاجة بكتاب ولا جواب قالت العجوز لا بد من جواب حتى ازجوه واقطع امله قالت لها بنت الملك اقطع امله من غير استصحاب كتاب فقالت العجوز لا بد في زجره وقطع امله من استصحاب كتاب فدعت بدواة وقرطاس وكتبت اليه هذه الابيات

طَالَ الْعِتَابُ وَلَمْ تَمْنَحْ مَعْتَبَهُ	وَكَمْ مَحَطَّ يَدِي فِي الشَّعْرِ أَنْهَاكَ
أَكْتُمُ هَوَاكَ وَلَا تَجْهَرُ بِهِ أَبَدًا	وَلَنْ تُخَالِفَ فَإِنِّي لَسْتُ أَرْعَاكَ
وَلَنْ رَجَعْتَ إِلَى مَا أَنْتَ قَائِلُهُ	فَإِنَّمَا جَاءَ نَاعِي الْمَوْتِ يُنْعَاكَ
فَعَنْ قَلِيلٍ تَرَى لَا رِيَّاحَ عَاصِفَةً	عَلَيْكَ وَالطَّيْرُ فِي الْبِدَاءِ تَغْشَاكَ
ارْجِعْ إِلَى خَيْرِ أَعْمَالٍ تَفُوزُ بِهَا	فَإِنِّي فَصَدْتُ الْخَنَى وَالْفُحْشَ أَرْدَاكَ

فلما فرغت من كتابتها رمت الورقة من يدها بغيط فاخذتها العجوز وسارت حتى وصلت الى الغلام فاخذها منها فلما قرأها الى اخرها علم انها لم ترق له ولم تزد الا غيظا عليه وانه ما يصل اليها فخطر بقلبه انه يكتب جوابها ويدعو عليها فكتب اليها هذه الابيات

يَا رَبِّ بِالْخَمْسَةِ الْأَشْيَاخِ تَقْدَرُنِي	مِنَ الْبَنَى فِي هَوَاهَا صُرْتُ فِي حَيْنٍ
وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا بِي مِنْ لَهِيْبٍ جَوْيٍ	وَقَرِطٍ سَقَمِي إِلَى مَنْ لَيْسَ بِرَحْمَنِي
فَلَمْ تَرْقُ إِلَى مَا قَدْ بُلِيْتُ بِهِ	كَمْ قَدْ تَجَوَّرَ عَلَيَّ ضَعْفِي وَتَطْلُبُنِي
أَهْبِمُ مِنْ عَمَرَاتِ الْأَنْقِطَاعِ لَهَا	وَكَمْ أَحَدٌ مُسْعِفًا يَأْخُذُ بِسُخْفِي
وَكَمْ أَبَيْتُ وَجْهَ الْكَيْلِ مُتَسَبِّلًا	أَرَدُّ دُ الْوُحَى فِي سَرِّي وَفِي عِلْمِي
وَكَمْ أَجَدْتُ سُلُوءًا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ	وَكَيْفَ أَسْلُو وَصَبْرِي فِي الْغَرَامِ فَنِي
يَا طَائِرَ الْبَيْنِ أَخْبِرْنِي فَهَلْ آمَنْتَ	مِنْ نَائِبَاتِ صُرْفٍ لَدَهْرٍ وَالْحَيْنِ

ثم طوى الكتاب واعطى العجوز اياه واعطاها صورة فيها خمس مائة دينار فاخذت الورقة وسارت حتى دخلت على بنت الملك واعطتها الورقة فلما قرأتها وفهمتها رمتها من يدها وقالت لها عرفيني يا عجوز السوء

سبب جميع ما جرى لي منك ومن مكروء واستفسانك منه حتى كتبت لك  
ورقة بعد ورقة ولم تزل في حمل الرسائل بيننا حتى جعلت له معنا مكانا  
وحكايات وفي كل وقت تقولين انا اكتبك شرة واقطع عنك كلامه وما  
تقولين هذا الكلام الا لاجل ان اكتب له كتابا وتصيرين بيننا راحة عادية  
حتى هتكت عرضي ويلكم يا خدام امسكوها وامرت الخدام بضر بها فضر بها  
الى ان جرت دماؤها من جميع بدنها وغشى عليها وامرت الجوارى ان يجرها  
فجرها من رجليها الى اخر القصر وامرت ان تقف جارية عند رأسها فاذا  
افاقت من غشيتها تقول لها ان الملكة حلفت يمينا انك لا تعودين الى هذا  
القصر ولا تدخليه فان عدت اليه امريت بقتلك جزما فلما افاقت من  
غشيتها بلغت الجارية ما قالت له الملكة فقالت سمعنا وطاعة ثم ان الجوارى  
احضرت لها قفصا وامرت حمالا ان يحملها الى بيتها فحملها الحمال واوصلها  
الى بيتها وارسلت وراءها طبيبا وامرته ان يداويها بمداواة حتى تبقي  
فامثل الطبيب لامر فلما افاقت ركبت وتوجهت عند الغلام وكان قد خزن  
حزنا شديدا لا نقطاعها عنه وصار متشوقا الى اخبارها فلما رآها قام  
اليها ناهضا وتلقاها وسلم عليها فوجدها متضعفة فسألها عن حالها  
فاخبرته بجميع ما جرى لها من الملكة فصعب عليه ذلك الامر ودق يداه على  
صدره وقال والله عسر علي ما جرى لك لكن يا امي ما سبب كون الملكة تنبغض  
الرجال فقالت يا ولدي علم ان لها بستانا مليحا ما على وجه الارض احسن  
منه فاتفق انها كانت نائمة فيه ذات ليلة من الليالي فينما هي لذية النوم  
اذ رأت في المنام انها نزلت في البستان فرائت صيادا قد نصب شركا ونثر  
حوله قمحا وقعد على بعد منه ينظر ما يقع فيه من الصيد فلم يكن الا مقدار  
ساعة وقد اجتمعت الطيور لتلتقط القمح فوقع طير في الشرك وصار  
يتخبط فيه فنفرت الطيور عنه وانشاه من جلته فلم تغب عنه غير ساعة  
لطيفة ثم عادت اليه وتقدمت الى الشرك وحاولت العين التي في رجل طيرها  
وكم تزل تنال فيهما بمنقارها حتى قرضتها وخلصت طيرها كل هذا والصيا  
قاهد ينحس فلما افاق نظرا الى شرك فراه قد انفسد فاصلمه وجد دنا  
القمح وقعد على بعد من الشرك فبعد ساعة واذا بالطيور قد اجتمعت عليه

ومن جعلها الانثى والذكر فتقدمت الطيور لتلتقط الحب واذا بالانثى قد وقعت في الشرك وصارت تختبئ فيه فطار الحمام جميعه عنها وطيورها الذي خلصته من جلة الطيور ولم يجد اليها وكان الصياد غلب عليه النوم ولم يبق الا بعد مدة مديدة فلما افاق من نومه وجد الطيرة وهي في الشرك فقام فتقدم اليها وخلص جليها من الشرك وذبحها فانتبهت بنت الملك وهي مرعوبة وقالت هكذا تفعل الرجال مع النساء فالمرعة تشفق على الرجل وتري روحها عليه وهو في المشقة وبعد ذلك اذا قضى عليها المولى وقعت في مشقة فانه يفوتها ولم يخلصها وضاع ما فعلته معه من المعروف فلعن الله من يثق بالرجال فاهم ينكرون المعروف الذي تفعله معهم النساء ثم انها بغضت الرجال من ذلك اليوم فقال ابن الملك للجوز يا امي هل هي ما تخرج الي الطريق ابدا قالت لا يا ولدي الا ان لها بستانا وهو نزهة من حسن منزهاتها الزمان وفي كل عام عند انتهاء الاثمار فيه تنزل اليه وتتفرج فيه يوما واحدا ولا تبين الا في قصرها وما تنزل الى البستان الا من باب السور وهو واصل الى البستان وانا اريد ان اعلمك شيئا وان شاء الله يكون فيه صلاح لك فاعلم انه بقي الى وان الثمر شهر واحد وتنزل تتفرج فيه فمن يومنا هذا اوصيك ان تزوج المخولى ذلك البستان وتعمل بينك وبينه صنية ومودة فانه ما يدع احدا من خلق الله تعالى يدخل هذا البستان لكونه متصلا بقصر بنت الملك فاذا انزلت بنت الملك اكون قد اعلمتك قبل نزولها بيومين فتزوج انت على جاري عادتك وتدخل البستان وتخييل على بيتك فيه فاذا نزلت بنت الملك تكون انت مختفيا في بعض الاماكن وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والعشرون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجوز اوصت ابن الملك وقالت له ان بنت الملك تنزل في البستان وقبل نزولها بيومين اعلمك فاذا نزلت تكون انت فيه مختفيا في بعض الاماكن فاذا رأيتها فاخرج لها فاهنا اذا رأتك تحببك فان الهبة تستر كل شيء واعلم يا ولدي انها لو نظرتك لا قتنت بحبك لانك

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية اخراج حيوة النفوس للعجوز من عندها ووضعيها لها

جميل الصورة فقرو عينا وطب نفسا يا ولدي فلما بدان اجمع بينك وبينها  
فقبل يدها وشكرها ودفع اليها ثلث شقات من الحرير الاسكندراي و  
ثلث شقات من الاطلس الواهن مختلفة ومع كل شقة تفصيلة من اجل  
القصصا وخرقة من اجل السراويل ومنديل من اجل العصاة وثوب بعلبكي  
من اجل البطانة حتى كمل لها ثلث بركات كل بدلة احسن من اختها ودفع  
لها صرة فيها ستائة دينار وقال لها هذه من اجل الحياطة فاخذت  
المجمع وقالت له يا ولدي اتخبان تعرف طريق بيتي وانا ايضا اعرف مكانك  
قال نعم فارسل معها مملوكا ليعرف مكانها ويعرفها بيته فلما توجهت العجوز  
قام ابن الملك وامر غلمانه ان يغلقوا الدكان وتوجهوا الى الوزير واعلمه بما  
جري مع العجوز من اوله الى اخره فلما سمع الوزير كلام ابن الملك قال لريا  
ولدي فاذا خرجت حيوة النفوس ولم يحصل لك منها اقبال فما تفعل قال  
ما يصير في يدي حيلة غير اني اخرج من القول الى الفعل واخاطب نفسي  
معها واخطفها من بين خدمها واردها على الحصان والطلب بها عرضا الى  
الافقر فان سلمت حصل المراد وان عطبت فاني استخرج من هذه الحيوة  
الذميمة قال له الوزير يا ولدي بهذا العقل تعيش كيف يكون سفرنا و  
بيننا وبين بلدنا مسافة بعيدة وكيف تفعل هذه الفعال مع ملك مملوك  
الزمان تحت يده مائة الف عنان وربما لا نأمن من ان يا مريض عشا  
فتقطع علينا الطرق وهذا ما هو مصلحة ولا يفعله عاقل قال ابن الملك  
فكيف يكون العمل بها الوزير الحسن التدبير فاني ميت لا محالة قال له  
الوزير اصبر الى غد حتى نرى هذا البستان ونعلم حاله وما يجري لنا مع  
الحوى الذي فيه فلما اصبح الصباح فحض الوزير هو وابن الملك واخذ  
في جيبه الف دينار وتمشيا حتى وصلا الى البستان فرأياه على الحيط  
قوى الاركان كثير الاشجار غزير الالهة رملج الاثمار قد فاحت ازهاره  
وترنمت اطياره كأنه روضة من رياض الجنان ومن داخل الباب رجل  
شيخ كبير جالس على مصطبة فلما رآها وعابن هيبتها قام على قدميه  
بعد ان سلما عليه فرد عليهما السلام وقال لهما يا اسيا دي لعلكما حاجة  
اقتشف بقضاها قال له الوزير اعلم يا شيخ اننا قوم غرباء وقد حى علينا

المحروم منزلنا بعيد في اخر المدينة وقصدنا من احسانك ان تاخذ منا هذين الدينارين وتشترى لنا شيئا نأكله وتفتح لنا باب هذا البستان وتقعدها في مكان مظلل فيه ماء بارد لتبرد به حتى تحضر لنا بالاكل فنأكل نحن وانت وتكون قد استرخنا ونروح الى حال سبيلنا ثم ان الوزير حط يده في جيبه فاخرج دينارين وهطلها في يدي الخولى وكان هذا الخولى عمره سبعون سنة ما نظر في يده شيئا من ذلك فلما نظر الخولى لدينارين في يده طار عقله وقام من وقته وفتح الباب وادخلها واجلسها تحت شجرة مثمرة كثيرة الظل وقال لهما اجلسا في هذا المكان ولا تدخلا البستان ابدا لان فيه باب لسر الموصل الى قصر الملكة حيوة النفوس قال له ما تنتقل عن مكاننا ابدا ثم توجه الشيخ البستاني ليشتري لهما ما امراه به فغاب ساعة واتي اليهما ومعه حمال على رأسه خروف مشوى وخبز فاكلوا وشربوا جميعا وتحدثوا ساعة ثم تطلع الوزير والتفت يمينا وشمالا الى جوانب البستان فنظر في داخله قصر اعلى البنيان الا انه عتيق قد تقشرت جيطانه من البياض وتهدمت اركانه فقال الوزير يا شيخ هل هذا البستان ملكك وانت مستاجره قال يا مولاي هو ليس ملكي ولا انا مستاجره وانما انا حائس فيه قال له الوزير فكم اجرتك قال يا سيدي في كل شهر دينار قال الوزير ارفع ظموك وخصوصا ان كنت صاحب عيال قال الشيخ والله يا سيدي ان لي من العيال ثمانية اولاد وانا قال الوزير كحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله لقد حملتني همك يا مسكين لكن ما تقول فيمن يفعل معك خيرا لاجل هذه العيال التي معك قال الشيخ يا مولاي ما فطنت من الخير يكون لك ذخيرة عند الله تعالى قال الوزير اعلم يا شيخ ان هذا البستان مكان مبيع وفيه هذا القصر ولكنه عتيق خرب وانا اريد ان اصلحه وابيضه وادهنه دهانا مليحا حتى يصير هذا المكان احسن ما يكون في هذا البستان فاذا حضر صاحب البستان ووجده قد ترم وصار مليحا فانه لا يبدان يسالك عن عمارته فان سألك فقل له انا يا مولاي عمرته لما رأيت خرابا لا ينتفع به احد لا يقدر ان يقعد فيه لانه خرب دائر فمرته وصرفت عليه فاذا قال لك من اين لك المال الذي صرفته عليه فقل له من مالي لاجل بياض وجهي عندك ورجاء انعامك فلا يبدانه ينعم عليك في نظير ما صرفته في المكان وفي غدا حضر البنائين والبيضين



والدها نين لاجل ان يصلحوا شأن هذا المكان واعطيك ما وعدتك به ثم  
اخرج من جيبه كيسا فيه خمسمائة دينار وقال له خذ هذه الدنانير وانفقها  
على عيالك ودعمهم يدعون الي والى ولدى هذا فقال له ابن الملك ما سبب  
ذلك قال له الوزير ستظهر لك نتيجته وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والعشرون بعد السبعمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان الوزير لما اعطى الشيخ البستان الذى فى البستان  
الخمسمائة دينار وقال له خذ هذه الدنانير وانفقها على عيالك ودعمهم يدعون  
الى ولولدى هذا فحضر الشيخ الى ذلك الذهب فخرج عقله وانطرح على قدمي  
الوزير يقبلهما وصار يدعوه ولده ولما انصرفا من عنده قال لهما الى كما غدا  
في الانتظار والله تعالى لا يفرق بيني وبينكما لا ليلا ولا نهارا فلما كان في اليوم  
الثاني جاء الوزير الى ذلك المكان وطلب عريف لبنائين فلما حضروا بين يديه  
اخذه الوزير وتوجه به الى البستان فلما رآه الخول فرح به ثم ان الوزير  
اعطاه ثمن المؤنة وما يحتاج اليه العملة في عمارة ذلك القصر فبنوه وببضوه  
ودهنوه فقال الوزير للدهانين يا ايها المعلمون اصنعوا لي كلامي وافهموا  
قصدي ومراحي اعلموا ان لي بستانا مثل هذا المكان كنت نائما فيه ليلة من  
الليالي فرأيت في المنام ان صيارا نصب شركا ونثر حوله قمحا فاجتمعت عليه  
الطيور لتلتقط القمح فوق طير ذكر في الشرك ونفرت عنه جميع الطيور ومن  
جملتها انثى ذلك الذكر ثم ان تلك الانثى غابت ساعة وعادت اليه وحدها  
وقرضت العين التي في رجله كرها حتى خلصته وطار وكان الصياد في ذلك  
الوقت نائما فلما افاق من نومه وجد الشرك مختلا فاصلمه وجد دثر القمح  
مرة ثانية وقعد بعيدا عنه ينتظر وقوع صيد في ذلك الشرك فتقدمت  
لتلتقط القمح فتقدم الطير والطيرة من جملة الطير فانشبكت الطيرة في الشرك  
ونفرت الطير جميعه عنها وطيرها الذكر من جملة الطير ولم يجد اليها فقام الصياد  
واخذ الطيرة وذبحها واما الذكر فانه لما نفور مع الطيور قد اختطفه جارج من  
الجوارح وذبحه وشرب دمه واكل لحمه وانا اشتري منكم ان تصوروا لي هذا

المنام جميعه على صفات ما ذكرت لكم بالدهان الجيد وتجعلوا ذلك مثالا لى  
تزاويق البستان وحيطانه واشجاره واطياره وتصوروا مثال الصياد وشركه  
وصفة ما جرى للطير المذكور مع الجارح حين اختطفه فإذا فعلتم ما شرحت  
لكم ونظرتة وأعجبني فاني انعم عليكم بما يسر خاطركم زيادة عن اجرتم فلما سمع  
كلامه الدهانون اجتهدوا في الدهان واتقوه غاية الاتقان فلما انتهى  
وخلصوا طلعوا الوزير عليه فاعجبه ونظر الى تصوير المنام الذي وصفه للدهانين  
كأنه هو فشكرهم وانعم عليهم بجزيل الانعام ثم اتى ابن الملك على العادة ودخل  
ذلك القصر ولم يعلم بما فعله الوزير فلما نظر اليه رأى صفة البستان الصياد  
والشرك والطير الذكر وهوبين محالب الجارح وقد ذبحه وشرب  
دمه وأكل لحمه فتحير عقله ثم رجع الى الوزير وقال لها الوزير الحسن التبرياني  
رأيت اليوم عجبا لو كتب بالابر على اماكن البصر لكان عبرة لمن اعتبر قال وما  
هو يا سيدى قال اما اخبرتك بالمنام الذي رأته بنت الملك وانه هو السب  
في بغضها الرجال قال نعم ثم قال والله يا وزير لقد رأيت مصورا في جملة النقش  
بالدهان حتى كاني عاينته عيانا وحدث شيئا آخر خفى امره على ابنة الملك  
فما رأته وهو الذي عليه الاعتماد في نيل المراد قال وما هو يا ولدى قال  
وجدت الطير المذكور لما غاب عن طيرته حين وقعت في الشرك ولم يرجع اليها  
قد قبض عليه جارح وذبحه وشرب دمه وأكل لحمه فباليت بنت الملك كانت  
رأت المنام كله وقصته لأخوه وعاليت الطير المذكور اختطفه الجارح هذا  
سبب عدم عوده اليها وتخليصها من الشرك قال له الوزير لها الملك السعيد  
والله ان هذا امر عجيب وهو من الغرائب وصار ابن الملك يتعجب من هذا  
الدهان ويتأسف حيث لم تزه ابنة الملك الى أخوه ويقول في نفسه ياليتها  
رأت هذا المنام الى أخوه او قراء جميعه مرة ثانية ولو في أضغاث الاحلام  
قال الوزير انك كنت قلت لي ما سبب عمارتك في هذا المكان فقلت لك سوف  
يظهر لك نتيجة ذلك والآن قد ظهر لك نتيجة وأنا الذي قد فعلت ذلك  
الامر وامرت الدهانين بتصوير المنام وان يجعلوا الطير الذكر في محالب الجارح  
وقد ذبحه وشرب دمه وأكل لحمه حتى إذا نزلت بنت الملك ونظرت الى هذا الدهان  
فترى صورة هذا المنام وتنتظر الى هذا الطير وقد ذبحه الجارح فتعذبه وتفرح

عن بغضها الرجال فلما سمع ابن الملك هذا الكلام قبل يا دى لوزير وشكره على فعله وقال له مثلك يكون وزير الملك الاعظم والله لئن بلغت قصدك ورجعت مسرورا الى الملك لاعلمينه بذلك حتى يزيدك في الاكرام يعظم شأنك ويسمع كلامك فقبل الوزير بيده ثم انما ذهب الى الشيخ البستاني وقال له انظر الى هذا المكان وما احسنه قال الشيخ كلله هذا لسعادتك ثم قال له يا شيخ اذا سأل لك اصحاب هذا المكان عن عمارة هذا القصر فقل لهم انا عمرته من مالى لاجل ان يحصل لك الخير والانعام فقال سمعوا وطاعة وصار ابن الملك لا ينقطع عن ذلك الشيخ هذا ما جرى من الوزير وابن الملك واما ما كان من امر حيوة النفوس فانها لما انقطعت عنها الكتب والمراسلة وغابت عنها العجوز فرحت فرحاشد يدا واعتقدت ان الغلام سافر الى بلاده فلما كان في بعض الايام حضر اليها طبق مغطى من عند ابوها فكشفته فوجدت فيه فاكهة مليحة فسألت وقالت هل جاء او ان هذه الفاكهة قالوا نعم قالت يا ليتني تجهزت للفرجة في البستان وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والعشرون بعد السبعائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان بنت الملك لما ارسل اليها ابوها الفاكهة سألت وقالت هل جاء او ان هذه الفاكهة فقالوا لها نعم قالت يا ليتنا تجهز للفرجة في البستان فقال لها جوارها نعم الراى يا سيدتى والله لقد اشتقنا الى ذلك البستان قالت كيف العمل وفي كل سنة ما يفرجنا في البستان وبين لنا اختلاف هذه الاغصان الا الداية وانا قد ضرت بها ومنعتها عنى وقد نذمت على ما كان منى في حقها لانها على كل حال دأيتى ولها على حق التربية فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فلما سمعت الجوارى ذلك الكلام من بنت الملك نهضن جميعا وقبلن الارض بين يديها وقلن لها بالله عليك يا سيدتى ان تصفى عنها وتامرى باحضارها قالت والله انى عومت على ذلك الامر فمن فيكم يروح لها فاني قد جهزت لها خلعة سنينة فتقدم اليها جاريتان احداهما تسمى بلبل والاخرى تسمى سواد العين وهما اكبر جوارى بنت الملك وخواصها عندها وهما ذاتا حسن وجمال فقالتا نحن نروح

اليها ايتها الملكة قالت اضل ما بدا لك فذهبت الى بيت الداية وطرقنا عليها  
الباب ودخلتا عليها فلما عرفت ما تلقتهما تلقتهما باحضانها ورحبت لهما فلما استقر  
فيهما المجلس قالت لهما يا داية ان الملكة قد حصل منها العفو والرضى عنك  
قالت الداية لا كان ذلك ابدا ولو سقيت كووس الردي فهل نسيت تغريب  
قلام من يحبني ومن يبغضني حين صبغت اثوابي بالدم وكذبت ان اموت  
من شدة الضرب وبعد ذلك سحبنى من رجلي مثل الكلب لميت ختم رموني  
خارج الباب فوالله لا ارجع اليها ابدا ولا املأ عيني من رؤيتها فقال لها  
المجاريستان لا تردى سعيك اليك خائبا فابن اكرامك ايانا فابصرت من حضرة  
عندك ودخل عليك فهل تريدان احدا اكبر منا منزلة عند بنت الملك  
قالت اعوذ بالله انا اعرف ان مقداري اقل منكما لولا ان ابنة الملك  
عظمت قدرى عند جواربها وخدمها فكنت اذا غضبت على اكبر من فيهن  
تموت في جلدها فقالت المجاريستان ان الحال باق على عهد لم يتغير ابدا  
بل هو اكثر مما تعهدين فان بنت الملك وضعت نفسها لك وطلبت الصلح  
من غير واسطة فقالت والله لولا حضوركما عندي ما كنت ارجع اليها ولو  
امرته بقتل فشكرتاها على ذلك ثم قامت من وقتها ولبست ثيابها وطلعت  
معها ووسن جميعا حتى دخلت على بنت الملك فلما دخلت عليها قامت على  
قدميها فقالت لها الداية الله الله يا بنت الملك هل الخطأ منى او منك  
فقالت بنت الملك الخطأ منى والعفو والرضى منك والله يا داييتي ان قدرك  
عال عندك ولك على حق التربية ولكن انت تعلمين ان الله سبحانه وتعالى  
قسم للخلق اربعة اشياء الخلق والعمر والرزق والاجل وليس قدر الانسان  
ان يرد القضاء وان ما ملكت نفسه ولا قدرت على رجوعها وانا يا داييتي  
ندمت على ما فعلت فعند ذلك زال ما عند العجوز من الغيظ فهضت و  
قبلت الارض بين يديها فدعت الملكة بخلعة سنية وافرغتها عليها ففرحت  
بتلك الخلعة فرحاً شديداً والخدام والجواري واقفات بين يديها فلما  
انتهى في لك المجلس قالت لها يا داييتي كيف حال لفواكه وشرغيطنا قالت  
والله يا سيدتي نظرت غالب لفواكه في البلد ولكن في هذا اليوم افتش على  
هذه القضية وادرك الجواب ثم نزلت من عندها وهي مكرمة في غاية

الأكرام وسارت حتى أتت ابن الملك فتلقاها بفرح وعانقها واستبشرا  
بقدر ومهاوا لشرح خاطره لأنه كان كثيرا لا ينتظار لرؤيتها ثم أن العوز  
حكى له على ما وقع لها مع بنت الملك وأن بنت الملك مرادها أن تنزل  
إلى البستان في اليوم الفلاني وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والعشرون بعد السجامة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العوز لما أتت عند ابن الملك وأخبرته  
بما جرى لها مع الملكة حيوة النفوس وأنها تنزل البستان اليوم الفلاني  
قالت له هل فعلت ما أمرتك به من قضية بواب البستان هل وصل  
إليه شيء من أحسانك قال لها نعم أنه صار صديقي وطريقه طريقي  
وفي خاطره لو يكون لي إليه حاجة ثم أخبرها بما جرى له من أمر  
الوزير وتصويره المنام الذي رآته بنت الملك وخبر الصيا والشرك  
والجارج فلما سمعت العوز هذا الكلام فرحت فرحاً شديداً ثم قالت  
له بالله عليك أن تجعل وزيرك في وسط قلبك فإن فعله يدل على  
رجاحة عقله ولأنه أعانك على بلوغ مرادك فإنه ضيق لك من ساعتك  
وإدخال الحمام والبس الخز الثياب فبقي لنا حيلة أكبر من هذه وأذهب إلى  
البواب وأعمل عليه حيلة حتى يمكنك من بياتك في البستان فلو أعطى ملا  
الأرض ذهباً ما يمكن أحداً من الدخول في البستان فإذا دخلت فاختف  
حتى لا تترك العيون ولا تنزل مخفياً حتى تسمعني أقول يا خفي اللطاف  
أيتها ما تخاف فأخرج من خباك وأظهر حسنك وجمالك ونقار في الاستبحار  
فإن حسنك ينجل إلا قمار حتى تنظر الملكة حيوة النفوس وتملأ قلبها  
وجوارحها بهواك فتبلغ قصدك ومناك ويذهب هك قال الغلام سمعها  
وطاعة وأخرج صرة فيها ألف دينار فأخذها منه ومضت وخروج ابن الملك  
من وقته وساعته ودخل الحمام وتنعّم ولبس الخز الثياب من لباس الملوك  
الأكاسرة وقوش بوشاح قد جمع فيه من أصناف الجواهر المثلثة وتعيم بجمامة  
منسوجة بشرائط الذهب الأحمر مكللة بالدد والجوهر وقد توردت وجنتا

واجمرت شفتاه وغازلت اجفانه الغزلان وهو يتمايل كالنشوان وعمه  
 المحسن والجمال وفطم الانصاف قوامه الميال ثم انه حط في جيبه كيسافيه  
 الف دينار وسارا الى ان اقبل على البستان ودق بابه فاجابه البواب و  
 فتح له الباب فلما نظره فرح فرحا شديدا وسلم عليه انخر السلام ثم انه  
 وجد ابن الملك عابسا لوجه فسأله عن حاله فقال له اعلم ايها الشيخ اني عند  
 والذي مكرم ولا وضع يده على الا في هذا اليوم فوقع بيني وبينه كلام  
 فشتمني ولطمني على وجهي بالعصى ضربني وطردني فصرت كاعرف صديقا  
 فحقت من غدر الزمان وانت تعرف ان غضبا لوالدين ما هو قليل وقد  
 حضرت اليك يا عم فان والدي بك خير واريد من احسانك ان اقيم  
 في البستان الى آخر النهار وابيت فيه الى ان يصلح الله الشأن بيني وبين  
 والدي فلما سمع كلامه فوجع لما جرى له مع والده فقال له يا سيدي اتأذن  
 لي ان اروح الى والدك وادخل عليه واكون سببا في الصلح بينك وبينه قال  
 له الغلام يا عم اعلم ان والدي له اخلاق لا نطاق ومنى عارضته في الصلح  
 وهو في حرارة خلقه لا يرجع اليك قال الشيخ سمعنا وطاعة ولكن يا سيدي  
 امش معي الى بيتي فايبتك بين اولادي وعيالي ولا ينكر احد علينا فقال  
 له الغلام يا عم ما اقيم الا وحدي في حالة الغيظ فقال الشيخ يا علي ان تمام وحدك في البستان وانالي بيت  
 قال يا عم لي في ذلك غرض حتى يزول العارض عني وانا اعلم ان في هذا الامر رصنا في عطف  
 على خاطره قال له الشيخ فان كان ولا بد فاني احضرك فراشنا تمام عليه  
 وغطاء تتغطى به قال له يا عم لا بأس بذلك فنهض الشيخ وفتح له باب البستان  
 واحضوله الفرش والغطاء والشيخ لا يعلم ان بنت الملك تريد الخروج الى البستان  
 هذا ما كان من امور ابن الملك واما ما كان من امور الداية فانه لما ذهبت الى  
 بنت الملك واخبرتها بان الاثمار طابت على اشجارها قالت لها يا داييتي انزلي  
 معي الى لبستان لتفترحي في غدا ان شاء الله تعالى ولكن ارسلي الى الحارس  
 وعرفيه اننا في غدا نكون عنده في البستان فارسلت له الداية ان الملكة  
 تكون عنده غدا في البستان وانه لا يترك في البستان سواقين ولا محابسين  
 ولا يبيع احدا من خلق الله اجمعين يدخل لبستان فلما جاءه الخبر من عند  
 بنت الملك اصلح المجاري واجتمع بالغلام وقال له ان بنت الملك صاحبة



هذا البستان وياسيدى لك المعدرة والمكان مكانك وانا ما اعيش  
الا في احسانك غير ان لساني تحت قدمي فاعرفك ان الملكة حيوة النفوس  
تريد الخروج الى البستان غدا في اول النهار وقد امرت اني لا اخلى احدا  
في البستان يراها ويريد من فضلك ان تخرج من البستان في هذا النهار فان الملكة لم تقم فيه سوى هذا  
اليوم الى العصر ويصير لك مدة الشهر والدهور والاعوام قال له ياسشيخ لعلى يحصل  
لك من جهتنا ضرر قال لا والله يا مولاي ما حصل لي من جهتنا الا الشرف  
فقال له الغلام ان كان الامر كذلك فما يحصل لك من جهتنا الا كل خير فاني  
اختفى في هذا البستان ولا يراى احد حتى تزوج بنت الملك الى قصرها  
قال الخولى ياسيدى متى نظرت خيال بشر من خلق الله تعالى ضربت  
عنقي وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة التاسعة والعشرون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشيخ لما قال للغلام ان بنت الملك متى رأت  
خيال بشر ضربت عنقي قال له الغلام انا ما اخلى احدا يراى جملة كافية ولا  
شك انك اليوم مقصر في النفقة على العيال ومدّ يده الى لكيس واخرج منه  
خمسمائة دينار وقال له خذ هذا الذهب وانفق على عيالك فيطيب قلبك  
من جهتهم فلما نظر الشيخ الى الذهب هانت عليه نفسه واكد على ابن الملك  
في عدم الظهور في البستان ثم تركه جالسا هذا ما كان من امر الخولى وابن  
الملك واما ما كان من امر بنت الملك فانه لما كان بكرة النهار دخل عليها  
خدامها فامرته بفتح باب السرى الموصل الى البستان الذي فيه القصر وليست  
حلة كسروية مرصعة باللؤلؤ والدر والجوهر وليست حلة ومن تحتها  
قميص لطيف مرصع بالياقوت ومن تحت الجميع ما يعز عن وصفه اللساو  
يتخير فيه الجنان وفي هواه يشجع الجبان ومن فوق رأسها تاج من الذهب  
الاحمر مرصع بالدر والجوهر وهي تخطر في قبقاب من اللؤلؤ الرطب مصوغ  
من الذهب الاحمر مرصع بالفصوص والمعادن وجعلت يدها على كتف الخولى  
وامرت بالخروج من باب السرى واذا بالعجوز قد نظرت الى البستان فوجدته  
قد امتلأ من الخدام والجواري وهن ياكلن الثمار ويعكرن الازهار ويردن

المتنم باللعب والفرجة في هذا النهار فقالت للملكة انك صاحبة العقل  
الوافر والفطنة الكاملة وانت تعلمين انك غير محتاجة لهذه الخدعة البستانية  
وكونت خارجة من قصر ابنيك لكان سيرهم معك احتراماً لك ولكنك يا  
سيدتي طالعة من باب لسر الى البستان بحيث لا يراك احد من خلق الله  
تعالى قالت لها لقد صدقت يا دايتي فكيف يكون العمل ثم قالت لها العجوز  
أمرى الخدام ان ترجع وما اخبرك بهذا الا احتراما للملك فامرت الخدام  
بالرجوع قالت الداية بقيت من الخدام الذين ينبغيون في الارض الفسافسة  
ولا تدعى معك غير جاريتين من الجواري لنشرح معهما فلما نظرتها الداية  
قد صفى قلبها وراق لها الوقت قالت الآن قد تفرجنا فرجة مليحة فقومى  
بنا الآن الى البستان فقامت بنت الملك وجعلت يدها على كفا الداية  
وخرجت من باب لسر وجاريتاها تمشيان قدامها وهي تضحك عليهما و  
تتايل في غلا ثلها والداية تمشي قدامها وترهبها الاشجار وتطعمها من الاثمار  
وهي تروح من مكان الى مكان ولم تنزل سائرة بها الى ان وصلت الى ذلك  
القصر فلما نظرت الملكة رآته جديداً فقالت يا دايتي ما تنظرين هذا القصر  
قد عمرت اركانها وبيضت حيطانها قالت الداية والله يا سيدتي ان سمعت  
كلاما وهوان جماعة من التجار اخذ منهم الخولى قماشاً وباعه واخذ بثمنه  
طوباً وجيراً وجبساً وحجراً وغير ذلك فسالته ما فعل بذلك فقال لي عمرت به القصر الذي كان داساً  
ثم قال الشيخ ان التجار طابوا في حقهم الذي هم علي قلعة تنزل بنت الملك الى البستان وتظر العارة وتعبها  
فاذا طلعت اخذت منها ما تفضل به علي واعطيتهم حقهم الكاهن فقلت  
له ما حلك علي ذلك قال رأيت له قد وقع وتهدمت اركانها وتفتش بياضه  
وما رأيت لاحد مروة ان يعمره فاقترضت في ذمتي وعمرته وارجو من ابنة  
الملك ان تعمل ما هي اهله فقلت له ان ابنة الملك كلها خير وعوض وما فعل  
هذا كله الا طمعا في احسانك قالت بنت الملك والله لقد نباه عن مروة وفعل  
فعل الاجواد ولكن نادى لي الخازندار فنادت الداية الخازندار فحضرت  
في الحال عند ابنة الملك فامرتها ان تعطي الخولى الف درهمين وارسلت العجوز  
رسولاً الى الخولى فلما وصل اليه الرسول قال له واجب عليك امتثال امر  
الملكة فلما سمع الخولى من الرسول هذا الكلام ارتعدت مفاصله وضعفت

قوة وقال في نفسه لاشك ان ابنة الملك نظرت الغلام ولا يكون هذا اليوم على الا بشأم الايام فخرج حتى وصل الى داره واعلم زوجته واولاده بذلك واوصى ودعمهم فتيا كوا عليه ثم انه تمشى الى ان وقف بين يدي ابنة الملك ووجهه مثل الكرم وهو يكا دان يسقط من طوله فعلمت العجوز منه ذلك فادرسته بكلامها وقالت يا شيخ قبل الارض شكراً لله تعالى وابتهل بالدعاء للملكة فقد علمتها بما فعلت من عمارة القصر الدائر ففرحت بذلك وقد انعمت عليك في نظير ذلك بالفي دينار فاقبضها من الخازندارة وادع لها وقبل الارض بين يديها وارجع الى حالك فلما سمع الخولى ذلك الكلام من الداية قبض الالف دينار وقبل الارض بين يدي ابنة الملك ودعاها ثم عاد الى منزله وفرحت عياله به ودعوا لمن كان سببا في هذا الامر كله وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للثلثين بعد السبعمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيدان الشيخ الحارس لما اخذ الالف دينار من الملكة وعاد الى منزله فرحت عياله به ودعوا لمن كان سببا في ذلك كله هذا ما كان من امر هؤلاء واما ما كان من امر العجوز فاتها قالت يا سيدتى لقد صار هذا المكان مليحاً وما رأيت قط انصح من بياضه ولا احسن من هانه يا ترى هل صلح ظاهره وباطنه والآمل ظاهره وبياضه وباطنه سواداً فاذ خل بنا حتى تتفرج على باطنه فدخلت الداية وبنت الملك خلفها فوجدناه هونا ومزوقا من داخل باحسن التزويق فنظرت بنت الملك يمينا وشمالا الى ان وصلت الى صدر الايوان فشخصت اليه واطالت النظر فيه فعلمت الداية ان عينها لحظت تصوير ذلك المنام فاخذت الجاريتين عندها حتى لا تشغلاها فلما انتهت بنت الملك الى رؤية تصوير المنام التفتت الى العجوز وهي متعجبة تدق يدا على يد وقالت يا دابتي تعالى نظرى شيئا عجيبا لو كتب بالابر على اماكن البصر لكان عبرة لمن اعتبر قالت العجوز وما هو يا سيدتى قالت لها الملكة ادخلى صدر الايوان وانظرى واى شئ تنظرينه فعرفيتى به فدخلت العجوز وتأملت تصوير المنام وخرجت وهي متعجبة وقالت والله يا سيدتى

ان هذا هو صورة البستان والصياد والشرك وجميع ما رأيته في المنام وما  
منع الذكر لما طار من ان يعود الى انثاه ويخلصها من شرك الصياد الا مانع  
عظيم فاني نظرت تحت مخالب الجارح وقد ذبحه وشرب دمه ومزق لحمه  
واكله وهذا يا سيدتي سبب تأخيره عن العود اليها وتخليصها من الشرك  
ولكن يا سيدتي انما العجب من تصوير هذا المنام بالزواق ولو كنت انت  
اردت ان تفعل ذلك لعجزت عن تصويره والله ان هذا الشيء عجيب يؤرخ  
في السير ولكن يا سيدتي لعل الملائكة الموكلين ببني آدم علموا ان الطير الذكر  
مظلوم حيث ظلمناه ولمناه على عدم عوده فاقاموا حجة الذكر وبينوا عذره  
وها انما قد رأيته في هذه الساعة بين مخالب الجارح وهو مذبح قالت بنت  
الملك يا دايتي هذا الطير الذي جرى عليه القضاء والقدر ونحن قد ظلمناه  
قالت العجوز يا سيدتي بين يدي الله تعالى تلتقي المحضوم ولكن يا سيدتي  
قد تبين لنا الحق ووضع لنا عذر الطير الذكر ولولا انه تعلقت به مخالب  
الجارح وذبحه وشرب دمه واكل لحمه ما تأخر عن الرجوع الى الطيرة بل كان  
يرجع اليها ويخلصها من الشرك ولكن الموت ما فيه حيلة وخصوصا ابن  
ادم فانه يجوع نفسه ويطعم زوجته ويعري نفسه ويكسوها ويغضب  
اهله ويرضيها ويعصى ويمنع والديه ويعطيها وهي تطلع على سره وخيئته  
ولا تصبر عنه ساعة واحدة فلو غاب عنها ليلة واحدة لم تنم عينها ولم  
يكن عندها اعز منه فتعزه اكثر من والديها واذا ناما يتعانقان ويجعل  
يده تحت عنقها وهي تجعل يدها تحت عنقه كما قال الشاعر

وَقُلْتُ لِلَّيْلِ طَلْ فَقَدْ أَشْرَقَ الْبَدْرُ  
فَاَوْكَلَهَا حُلُوءًا وَاخْشَرُهَا مُرًّا

تَوَسَّدَتْهَا زَيْدِي وَبَتَّ ضَجْعُهَا  
فَيَا لَيْلَةً لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِثْلَهَا

وبعد ذلك فهو يقبلها وتقبله ومن جملة ما جرى لبعض الملوك مع زوجته  
الها ضعفت وماتت فدفن نفسه معها وهو بالحياة ورضي لنفسه بالموت  
من محبته اياها ومن فرط الالفه التي كانت بينهما وكذا جرى لبعض الملوك  
حين ضعف ومات فلما قصدوا ان يدفوه قالت زوجته لاهلها دعوني  
ادفن نفسي معه بالحياة والا اقتل نفسي وابقي في ذمتكم فلما علموا الهال تراجع  
عن ذلك تركوها فرمت نفسها في القبر مع من كثرة محبتها اياه وشفقتها

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٨٠ حكاية رؤية ابن الملك الملكة وعشقه عليها

عليه وما زالت العجوز تمد لها بحديث اخبار الرجال والنساء حتى اذا لما  
كان في قلبها من بغض الرجال فلما عرفت العجوز المؤدة التي تجددت عند الرجال  
قالت انه ان اوان تفرجنا في البستان فخرجنا من القصر يتمشيان بين  
الاشجار فلاحت من ابن الملك القنطرة فوقعت عينه عليها ونظر الى  
شكلها واعتدل قدما وتورد خذها وسواد طرفها وبارع ظرفها  
وباهر جمالها ووافر كمالها فاندهر عقله وشخص اليها بصره وعدم  
في الغرام رشده وتجاوز به العشق حده واشتغلت بخدمتها جوارحه  
واللهت بنار العشق جوانحه فغشى عليه ووقع على الارض مغشى عليه فلما  
افاق وجدها غابت عن عينه وتوارت منه في الاشجار وادرك شهر زاد  
الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والثلاثون بعد السبعائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان ابن الملك اذ شير لما كان مخفيا  
في البستان ونزلت بنت الملك هي العجوز ومشيا بين الاشجار رآها  
ابن الملك فغشى عليه من شدة ما حصل له من العشق فلما افاق وجدها  
غابت عن عينه وتوارت منه في الاشجار فنهض من صميم قلبه وانشد  
هذه الابيات

وَمَا رَأَيْتُ عَيْنِي بِدَيْعِ جَمَالِهَا فَأَصْبَحْتُ مَرْمِيًا طَرِيحًا عَلَى الثَّرَى تَشْتَتُ فَأَفْتَتَتْ قَلْبَ صَبٍّ مُتَمِّمٍ فَيَارِبِّ قَرَّبِ لِي الْوَصَالَ وَأَحْطِنِي أَقْبَلُهَا عَشْرًا وَعَشْرًا وَعَشْرَةً	تَمَزَّقَ قَلْبِي بِالصَّبَابَةِ وَالْوَجْدِ وَمَا عَلِمْتُ بِنْتُ الْمَلِكِ بِمَا عِنْدِي فَيَا لَهِ رَقِي وَأَرْحَمِي مِنْ وَجْدِي بِمُهْجَةٍ قَلْبِي قَبْلَ أَنْزُلِ فِي لَحْدِي تَكُونُ مِنَ الْمُضْنَى الْكَيْبِ عَلَى الْخَدِّ
---	--

ولم تزل العجوز تفرج بنت الملك في البستان الى ان وصلت الى المكان الذي  
فيه ابن الملك واذا بالعجوز قالت يا خفي الا لطف امنا مما نخاف فلما سمع  
ابن الملك الاشارة خرج من خبائه وتعجب في نفسه وقاه وتمشى بين الاشجار  
بقدي نخل الاغصان وتكلل جبينه بالعرق وصارت وجتاه كالشفق فسبحان الله  
العظيم فيما خلق فلاحت القنطرة من بنت الملك فنظرته فلما رآته صارت

شاخته له ساعة طويلة ورأت حسنه وجماله وقده واعتداله وعبونه  
التي تقاؤل الغزلان وقامت التي تفضح غصون البان فاذهل عقلها وسلب  
لبها ورشقها بسهام عينيه في قلبها فقالت للعجوز يا دايتي من اين لنا  
هذا الغلام المليح القوام قالت اين هو يا سيدتي قالت ها هو قريب بين  
الاشجار فصارت العجوز تتلفت يمينا وشمالا كأنه لم يكن عندها خبر به  
وقالت ومن عرف هذا الشاب طريق ذلك البستان قالت لها حيوا النفوس  
ومن يعرفنا يخبر هذا الشاب فسبحان من خلق الرجال ولكن يا دايتي هل انت  
تعرفينه قالت لها يا سيدتي هو الشاب الذي كان يرأسك معي قالت  
لها بنت الملك وهي غريقة في بحر هواها وتار شوقها وجواها يا دايتي  
ما احسن هذا الشاب فانه مليح الطلعة واظن انه ما على وجه الارض احسن  
منه فلما علمت العجوز ان هواه ملكها قالت لها اما قلت لك يا سيدتي  
انه شاب مليح بوجه صبيح قالت لها بنت الملك يا دايتي ان بنات الملوك  
لا يعرفن احوال الدنيا ولا يعرفن صفات من فيها ولا عاشرن ولا اخذن  
ولا اعطين يا دايتي كيف الوصول اليه وبأي حيلة اقبل بوجهي عليه وماذا  
اقول له ويقول لي قالت العجوز اى شئ في يدي لان من الحيلة قد صرنا  
متحيرين في هذا الامر من اجلك قالت بنت الملك يا دايتي اعلم انه مامات  
احد بالغرام الا انا فها انا ايقنت بالمات من وقتي وكل هذا من نار وجد  
فلما سمعت العجوز كلامها ورأت في هواه غرامها قالت لها يا سيدتي اما  
حضوره عندك فلا سبيل اليه وانت معدودة في عدم رواحك اليه لانك  
صغيرة لكن قومي معي انا قد امك الى ان تصلى اليه وانا اكون مخاطبة له فما  
يحصل لك نجل وهي لحظة عين حتى يحصل لافس بينكما قالت الملكة قومي  
قد اى فقضاء الله لا يرد ثم قامت الداية وبنت الملك حتى قبلتا على ابن  
الملك وهو جالس كأنه البدر في تمامه فلما وصلت اليه قالت له العجوز  
انظري افتي من حضري بين يديك وهي بنت ملك الزمان حيوة النفوس فاعرف  
قيمتها ومقدار مشيها اليك وقدومها عليك ثم تعطيها لها وتمثل قائما على  
قدميك فتعصر الغلام من وقته وساعته قائما على قدميه ووقعت عينه في  
عينها فصارت كلوا احد منها كالسكران بغير مدام وقد زاد بها شوقه وغرامه



ففتحت بنت الملك يديها وكذلك الغلام واعتنقا وهما في غاية الاشتياق  
فغلب عليهما الهوى والغرام فغشي عليهما ووقعا على الارض واستمراساعة  
طويلة فخشيت العجوز من الهتكة فادخلتها القصر وقعدت على بابها  
وقالت للجوارى اغتموا الفرجة فان الملكة نائمة فوجعت الجوارى الى الفرجة  
ثم اتها قاما من غشيتها فوجدتا نفسها داخل القصر ثم قال لهما الغلام بالله  
عليك يا سيدة الملاح هل هذا منام او اضغاث احلام ثم اعتنقا لاشنان و  
سكرا من غير مدام وتشاكيا لوعة الغرام فانشد هذلا البيات

كَذَلِكَ مِنْ وَجْنَتِهَا حُرَّةُ الشَّفَقِ  
يَغِيبُ مِنْهُ حَيَاءٌ كَوَكُوفِ  
لَاخِ الصَّبَاحِ وَجَلَّى غَيْبُ الْعَسَقِ  
تَحَارُّمُهُ غُصُونُ الْبَانِ فِي الْوَرَقِ  
أُعِيدُهَا بِأَلِ النَّاسِ وَالْفَلَقِ  
وَرَأَيْتِ الشَّمْسُ تَحْكِيهَا فَلَمْ تُطَقِ  
مَنْ آيَنَ لِلْبَدْرِ حُسْنَ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ  
مَا بَيْنَ مَفْتَرِقِ فِيهَا وَمُتَّفَقِ  
فَمَا الَّذِي لِقُلُوبِ الْعَاشِقِينَ يَبْقَى

الشَّمْسُ مِنْ وَجْهِهَا الْوَضَاحُ طَالِعَةٌ  
فَإِنَّهُ حَيْثُمَا لِلنَّاسِ ظَرْبٌ بَدَا  
وَأِنْ بَدَأَ بَارِقٌ مِنْ تَغْرِ مَبْنَمِهَا  
وَأِنْ تَشَى قَوَامٌ مِنْ مَعَاظِفِهَا  
عِنْدِي عَنِ الْكُلِّ مَا يَغْنَى بِرُؤْيَا  
أَعَارَتْ الْبَدْرَ جُزْأً مِنْ مَحَاسِنِهَا  
مَنْ آيَنَ لِلشَّمْسِ عَطَافٌ تَمِيسُ لَهَا  
فَمَنْ يَلْمِئِي وَكَلِّ فِي مَحَنِيهَا  
هِيَ الَّتِي مَلَكَتْ قَلْبِي يَلْفِيئُهَا

واذكر شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والثلاثون بعد السبعائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيدان ابن الملك لما فرغ من شعوره ضمته بنت  
الملك الى صدرها وقبلت فاه وما بين عينيه فصادت اليه روحه وصا  
يشكو اليها ما قاساه من شدة العشق وجور الغرام وكثرة الشوق والهيام  
وما جرى له من قسوة قلبها فلما سمعت كلامه قبلت يديه وقدميه و  
كشفت رأسها فاظلم الديجور واشرفت فيه البدر وقالت يا حبيبي غاية  
مرادى لا كان يوم الصدود ولا جعله الله بيننا يعود فعندها تقانقا و  
وتياكيا وانشدت بنت الملك هذه الابيات

حَكَمْتُ فِي قَتْلِي مُحَيًّا فَجَار

يَا مُجِلَّ الْبَدْرِ وَشَمْسِ النَّهَارِ

سَيْفٍ لَحِظَ قَاطِعٍ فِي الْحَشَا  
وَسَبَّهُ قَوْسٌ حَاجِبًاكَ ارْتَعَى  
وَمَنْ جَنَى خَدَّيْكَ لِي جَنَّةٌ  
وَقَدْ لَكَ الْمَائِسُ غُصْنٌ زَهَا  
حَدَّيْتَنِي قَهْرًا وَأَسْهَرْتَنِي  
أَعَانَكَ اللَّهُ بِنُورِ الضُّبَا  
فَارْحَمْ فَوَادَايَ هَوَاكَ أَنْتَ كَوَى

وَأَبْنَى مِنْ سَيْفِ الْحَاظِ الْفِرَارِ  
مِنْهَا بِقَلْبِي سَهْمٌ وَجَدٍ وَنَارِ  
فَهَلْ لِقَلْبِي عَنْ جَنَاهَا أَصْطَبَارِ  
مِنْ حُلِّ هَذَا الْغُصْنِ تُجْنَى الثَّيَّارِ  
وَقَدْ خَلَعْتُ فِي هَوَاكَ الْعِدَارِ  
وَقَرَّبَ الْبُعْدَ وَأَذْنَى الْمَزَارِ  
وَقَلْبُ مَضَى بِجَلَاكَ اسْتَحْيَارِ

فلما فرغت من شعرها فاض عليها الغرام وهامت وبكت بدموع غزار سحام  
فأحرقت قلبا لخلام فتغنى في هواها وهام وتقدم إليها وقبل يديها وبكى  
بكاء شديدا ولم يزل في عتاب ومنادمات واشعار إلى أن أذن العصور لم  
يكن بينهما غير ذلك فهما بالانصراف فقالت له بنت الملك يا نور عيني  
وحشا شدة كبدى هذا وقت الفراق فمتى يكون التلاق قال الغلام وقد  
أصابه من كلامها سهام والله لا أحب ذكر الفراق ثم ألقاها خرجت من القصر  
فالتقت إليها فوجدتها نائمة فبدا يذبح الحمر وتبكي بدموع كالطر ففرق  
من العشق في بحر الهلكات وانشد هذه الأبيات

أَيَّامِيَّةَ الْقَلْبِ زَادَ اسْتِغَايَ  
فَوَجَّهَكَ كَالصَّحْبِ مَهْمًا بَدَا  
وَقَدْ لَكَ غُصْنٌ إِذَا مَا انْتَشَى  
وَالْحَاظُ عَيْنَيْكَ تَحَكُّمُ الطَّبَا  
وَحَصْرُكَ مُضَى بِرُدْفٍ ثَقِيلِ  
وَمِنْ حَمْرِ رَيْقِكَ أَحْلَى شَرَابِ  
فَيَا ظَنِيَّةَ الْخَمْرِ كَفَى الْآسَى

لِفَرْطِ هَوَاكَ فَكَيْفَ احْتِيَائِي  
وَشَعْرُكَ فِي الْكُلُونِ يَجْجَكُ اللَّيَّائِي  
وَقَدْ حَوَّكَتُهُ رِيَاخُ الشَّمَالِ  
إِذَا رَمَقَتْهَا كِرَامُ الرِّجَالِ  
هَذَا ثَقِيلٌ وَهَذَا كَبَالِ  
وَمِسْكَ زَكَّى وَبَرْدُ الْإِلَالِ  
وَجُودِي عَلَى بَطِيْفِ الْخَيَالِ

فلما سمعت ذلك بنت الملك في وصفها رجعت إليه واعتنقته بقلب حرق  
أضرم ناره الفراق ولا يطفؤه غير التقبيل والعناق وقالت إن صاحب  
المثل الساثر يقول الصبر على الحبيب ولا يفقه ولا يبدن أدبر حيلة في الاجتماع  
ثم ودعته وراحت وهي لا تدري أين تضع قدمها من شدة عشقها ولم تزل  
سائرة حتى ألقت نفسها في مقصورتها وأما الغلام فإنه قد زاد به الشوق

والهيام وحرم لذيل المنام ثم ان الملكة لم تذق طعاما وفرغ صبرها وضعف  
جلدها فلما اصبح الصباح طلبت الداية فلما حضرت بين يديها وجدت حالها  
تغير فقالت لها لا تسألني عما انا فيه لان جميع ما انا فيه من يدك ثم قالت لها  
ابن محبوب قلبي قالت لها العجوز يا سيدتي ومتى فارقت هل بعد عنك غير  
هذه الليلة قالت لها وهل يمكنني ان اصبر عنه ساعة واحدة قومي تحبلي  
واجمعي بيتي وبينه سرعة فان روحي كادت ان تخرج قالت لها الداية طوي  
روحك يا سيدتي حتى دبر لك امر الطيف لا يشعربه احد فقالت لها  
والله العظيم اذ لم تأت به في هذا اليوم لا قولن للملك واخبرائك افسدت  
حالي فيرمي عنقك قالت العجوز سألتك بالله ان تصبري على فان هذا  
الامر خطر ولم تنزل تخضع لها حتى صبرتها ثلثة ايام وبعد ذلك قالت لها  
يا دايقي ان الثلثة ايام مقومة على بثلث سنين فان فات اليوم الرابع  
ولم تحضريه عندي سعيت في قتلك فخرجت الداية من عندها وتوجهت  
الى منزلها فلما كان صبح اليوم الرابع دعت بمواشط البلد وطلبت منهن نقشا  
مليحا من اجل تزويق بنت بكر وتنقيشها وتكتيبها فاحضرن اليها مطلوبا  
من احسن ما يكون ثم دعت بالعلام فحضر وفطحت صندوقها واخرجت منه  
بقعة فيها حلة من ثياب النساء تساوي خمسة الاف دينار بعصابة مطرزة  
بانواع الجواهر وقالت يا ولدك انتخب ان تجتمع بحيوة النفوس قال لها نعم  
فاخرجت محفة وحففتها بها وكحلته ثم اعرتته وركبت النقش على يديه من  
ظفره الى كتفه ومن مشط رجله الى فخذيه وكتبت سائر جسده فصار  
كأنه وردا حمر على صفائح المرمر ثم بعد مدة لطيفة غسلته ونظفته واخرجت  
له قميصا وليا سائما البسته تلك الحلة الكسروية وعصبتة وقنعة وعلمته  
كيف يمشي قالت له قدم الشمال واخر اليمين ففعل ما امرته به ومشى قدامها  
فصار كأنه هورية خرجت من الجنة ثم قالت له قو قلبك فانك قادم على  
قصر ملك ولا بد ان يكون على باب القصر جنود وخدم ومتى فزعت منهم او  
حصل عندك وهم تفرسوا فيك وعرفوك فيحصل لنا الإذى وتروح ارواحنا  
فان لم يكن عندك مقدرة على ذلك فاعلمني قال ان هذا الامر لا يروى  
فطبي نفسي وقرى عينا فخرجت تمشي مامرة الى ان وصلا الى باب القصر وهو

ملأن بالخدام وآلفت العجوز اليه لتتظر هل حصل عنده وهم ام لا فوجدته على حاله ولم يتغير فلما وصلت العجوز ونظر اليها رئيس الخدام عرفها ووجد خلفها جارية تهجير العقول في وصفها فقال في نفسه اما العجوز فهي الداية واما التي خلفها فما في ارضا من يشبه شكلها ولا يقارب حسنها ولا ظرها الا ان كانت الملكة حيوة النفوس ولكنها محجوبة لا تخرج ابدا فيا ليت شعري كيف خرجت في الطريق ويا ترى هل خرجت باذن الملك ام بغير اذنه فتهمز قائما على قدميه حتى يكشف خبرها فتبعه نحو ثلثين خادما فلما نظرتهم العجوز طار عقلها وقالت انا لله وانا اليه راجعون قد راحت ارواحنا في هذه الساعة بلا شك وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والثلثون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز لما رأت رئيس الخدام مقبلا هو وغلما نه حصل لها غاية الخوف وقالت لا حول ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون قد راحت ارواحنا في هذه الساعة بلا شك فلما سمع رئيس الخدام من العجوز هذا الكلام ادركه الوهم لما يعلم من سطوة بنت الملك وان اباها تحت حكمها ثم قال في نفسه لعل الملك امر الداية ان تاخذ ابنته لقضاء حاجة ولا تريد ان يعلم احد بما لها ومتى تعرضت لها يصير نفسها شئ عظيم مني وتقول ان هذا الطواشي واجهني ليكشف عن حالتي فتشع في قتلي فليس لي بهذا الامر حاجة فولي راجعا ورجعت الثلثون خادما معه نحو بابا لقصر وطردهوا الخلق من عند بابا لقصر فدخلت الداية وسلمت برأسها فوقها لثلثون خادما اجلا لا لها وردوا عليها السلام ثم دخلت ودخل ابن الملك خلفها ولم يزا الا داخلين من الابواب حتى عدا جميع الدركات وستر عليها الستار الى ان وصلا الى الباب السابع وهو باب القصر الاكبر الذي فيه سرير الملك ومنه يتوصل الى مقاصير السراير وقاعات المحريم وقصر بنت الملك فوقفت العجوز هناك وقالت يا ولدي هانحن قد وصلنا الى ها هنا فسبحان من اوصلنا الى هذا المكان ويا ولدي ما يتأق لنا الاجتماع الا في الليل فانه ستر على الخائف قال لها صدقت فكيف الحيلة

قالت له اختف في هذا المكان المظلم فقعده في الحب وراحت العجوز الى محل  
 آخر وظلته فيه حتى ولى لها رفق حضرت اليه واخرجته ودخلا من باب  
 القصر ولم يزا الا داخلين حتى صلا الى مقصورة حيوة النفوس فطرقت  
 الداية الباب فخرجت جارية صغيرة وقالت من بالباب فقالت الداية  
 انا فخرجت الجارية واستاذنت سيدتها في دخول الداية فقالت لها انهي  
 لها ودعيها تدخل هي ومن معها فدخلوا فلما اقبلت التفت الداية الى حيوة  
 النفوس فوجدتها قد جهزت المجلس وصفت القناديل وفرشت المراتب  
 واللواوين بالبسط وحطت المساند واوقدت الشموع على الشمعدانات  
 الذهب والفضة وحطت السماط والفواكه والحلويات واطاقت المسك  
 والعود والعنبر وقعدت بين القناديل والشموع فصا رضوء وجهها  
 يغلب ضوء الجميع فلما نظرت الداية قالت لها يا دايتي اين محبوب قلبي  
 قالت لها يا سيدتي ما القيت ولا وقعت عيني عليه ولكن جئت لك  
 باخته شقيقته بين يديك قالت لها هل انت مجنونة ليس لي حاجة  
 باخته فهل اذا وجع الانسان رأسه يربط يده قالت لا والله يا سيدتي  
 ولكن انظري اليها فان اعجبتك خليها عندك وكشفت عن وجهه فلما  
 عرفته قامت على اقدامها وضمتها الى صدرها وضمها الى صدره ثم  
 وقعا على الارض مغشيا عليهما ساعة طويلة فرشت عليهما الدابة ماء  
 الورد فاذا قائم انها قبلته في فمه ما ينوف عن الف قبلة وانشت هذه  
 الابيات

زَارَنِي مَحْبُوبُ قَلْبِي فِي الْعَلَسِ قُلْتُ يَا سُوْلِي وَيَا كُلَّ الْمُنَى قَالَ لِي خَفْتُ وَالْكَرَى الْهَوَى فَاَعْتَقْنَا وَالتَزَمْنَا سَاعَةً ثُمَّ قَمْنَا مَا بَيْنَا مِنْ رَيْبَةٍ	قَمْتُ اجْدَلًا لَهُ حَتَّى جَلَسَ وَرَتَنِي فِي اللَّيْلِ مَا خَفْتُ الْعَسَسَ اخَذَ لِلزَّوْجِ مَنًى وَالنَّفْسَ هَاهُنَا آمِنٌ فَلَا تَخْشَى حَرَسَ نَنْفُضُ الْأَذْيَالَ مَا فِيهَا دَنَسَ
---	--

وادرک شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والثلاثون بعد السبعائة

قالت بلغنى بها الملك السعيد ان حيوة النفوس لما اتاها محبوبها في القصر  
تعانقا وانشدت اشعارا فيها يناسب ذلك فلما فرغت من انشادها قالت  
هل هذا صحيح من كون نظرتك في منزلي وانت نديي ومؤنسى ثم قومه بها  
الهوى واضربها الجوى حتى كاد ان يطير عقلها من الفرح به فانشدت  
هذه الابيات

<p>وَكُنْتُ إِلَى مَبْعَادٍ مُتَرَقِّبًا فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَعَانَقْتُهُ الْفَاوَكَاكَانَ مُجَبِّبًا فَلِلَّهِ حَمْدٌ قَدْ أَحَقَّ وَأَوْجَبًا إِلَى أَنْ جَلَا مِنْ لَيْلِنَا الصُّبْحُ عَنْهَا</p>	<p>بَنَفْسِهِ الَّذِي قَدْ زَارَنِي غَسَقًا لِلدُّجَى فَمَا رَا عَنِّي إِلَّا رَحِيمٌ بَكَائِهِ وَقُلْتُهُ فِي حَدِّهِ أَلْفَ قُبْلَةٍ وَقُلْتُ لَقَدْ نِلْتُ الَّذِي كُنْتُ أَرْجُو وَبَيْنَا كَمَا شِئْنَا بِأَحْسَنِ لَيْلَةٍ</p>
--	--

فلما اصبح الصباح ادخلته في محل عند ها ولم يطلع عليها الى ان اتى الليل  
فاطلعتة وجلسا يتنادمان فقال لها قصدني ان اعود الى ديارى واعلم  
ابى باخبارك لاجل ان يجهز وزيره الى بيبك فيخطبك منه قالت يا جيبى  
اخشى ان تروح الى ارضك وحكمك فتلتنى عنى وتسلأ هجتي وان اباك لا  
يوافقك على هذا الكلام فاموت انا والسلام والرأى لسديدان تكون انت  
معى وفي قبضتى فتظروا الى طلعتى انظر الى طلعتك حتى ادبر لك حيلة و  
اخرج انا وانت في ليلة واحدة فنروح الى بلادك فاني قطعت رجائى و  
بيئت من اهلى فقال لها سمع وطاعة واستمرا على ما هما فيه من شرب الخمر  
ثم انه طاب لها الشراب في ليلة من الليالى فلم يهجعا ولم يناما الى ان لاح  
الفجر واذا باحد الملوك ارسل الى ابها هدية ومن جملتها قلادة من الجوهر  
اليتيم وهى تسعة وعشرون حبة لا تقف خرائن ملك بثمنها ثم ان الملك  
قال ما تصلح هذه القلادة الا لبنتى حيوة النفوس والتفت الى خادم كانت  
قلعت اضراسه لمقتضى ذلك فناداه الملك وقال خذ هذه القلادة واوصلها  
الى حيوة النفوس وقل لها ان احد الملوك ارسلها هدية لابيک ولا يوجد  
ما لا يفى لها بقيمة فضعيها في عنقك فاخذها الغلام وهو يقول لله تعالى  
يجعلها اخر لبسها من الدنيا لقد اعدمتنى نفع اضراسى ثم انه سار حتى  
الى باب لمقصورة فوجد الباب مغلوقا والعجز فائمة على البابا يقظها فانتبهت



مرعوبة وقالت له ما حاجتك قال لها ان الملك ارسلني في حاجة الى ابنته  
قالت ان المفتاح ما هو حاضر رح الى ان احضر المفتاح قال لها ما اقدر ان  
اروح للملك فراحت العجوز لاجل ان تحضر المفتاح فادركها الخوف فطلبت  
النجاة لنفسها فلما ابطأت على الخادم خاف من ابطائه على الملك فحرك الباب  
وهزه فانكسر القفيز وانفتح الباب فدخل ولم يزل داخلا الى ان وصل الى الباب  
السابع فلما دخل المقصورة وجدها مفروشة بفرش عظيم وهناك شموع و  
قناديل فتعجب الخادم من ذلك الامر وتمشي الى ان وصل الى تحت وعليه ستر  
من الابريسم وعليه شبكة من الجوهر فكشف الستر عنه فوجد بنت الملك  
وهي راقدة وفي حضنها شاب احسن منها فعظم الله تعالى الذي خلقه  
من ماء مهيمن ثم قال ما احسن هذه الفعال ممن تبغض الرجال ومن اين  
وصلت الى هذا واظنهما ما قلعت اضراسي الا من اجله ثم انه رد الستر الى  
مكانه وخرج طالب الباب فانتبهت مرعوبة ونظرت للخادم كاقور وناذرة  
فلم يجبهها فنزلت ولحقته واخذت ذبله ووضعت على رأسها وقبلت عليه  
وقالت لست ماستر الله فقال له لا يستر عليك ولا على من يستر عليك انت قلعت اضراسي و  
تقولين لي لا يدركك احد شيئا من صفات الرجال وانفقت منها وخرج و  
هو يجرى وقفل عليهما الباب وحط عليه خادما يجرسه ودخل على الملك  
فقال له الملك هل اعطيت القلادة لحياة النفوس فقال الخادم والله انك  
تستحق اكثر من هذا كله فقال الملك وما حصل قلبك واسرع في الكلام قال  
لا اقول لك الا في خلوة بيني وبينك فقال له قل بلا خلوة فقال الخادم اعطيت  
الامان فرمى له منديل الامان فقال الخادم ايها الملك دخلت على الملكة  
حياة النفوس فوجدتها في مجلس مفروشي وهي نائمة وفي حضنها شاب  
فقلعت عليهما الباب وحضرت بين يديك فلما سمع الملك كلامه فحضر قائما  
واخذ سيفي في يده وصاح على رئيس الخدام وقال له خذ معك صبياناك  
وادخل على حياة النفوس وها ظاهري من معها وها على التخت ناظران و  
وغطوها بغطاهما وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والثلاثون بعد السبعائة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان الملك لما امر الخادم ان يأخذ صبيا نه و  
 يتوجهوا الى حيوة النفوس ويا تقوا بها هي ومن معها بين يديه خرج الخادم  
 ومن معه ودخلوا فوجدوا حيوة النفوس واقفة على قدامها والبكاء  
 والعويل قذاذ ابها وكذلك ابن الملك فقال رئيس الخدام للغلام اضطلع  
 على السرير كما كنت وكذلك ابنة الملك فحشيت بنت الملك عليه وقالت له  
 ما هذا وقت المخالفة فاضطلع الاثنان وحملوها الى ان وصلوها بين يدي  
 الملك فلما كشف الملك عنهما نهضت ابنة الملك على قدامها فظفر لها الملك  
 واراد ان يضرب عنقها فسبق الغلام ورمى نفسه في صدر الملك وقال  
 ايها الملك ليس لها الذنب مني انا فاقتلني قبلها فقصده ليقتله فومت حيوة  
 النفوس نفسها على ايها وقالت اقتلني انا ولا تقتله فانه ابن الملك الاعظم  
 صاحب جميع الارض في طولها والعرض فلما سمع الملك كلام ابنة التفت  
 الى وزيره الاكبر وكان محضرسوء وقال له ما تقول يا وزير في هذا الامر  
 قال الوزير الذي قوله كل من وقع في هذا الامر يحتاج للكذب والها الاضرب  
 اعناقهما بعد ان تعذبهما بانواع العذاب فعند هادعا الملك بسيف نغمته  
 فجاء ومعه صبيا نه فقال للملك خذوا هذا العلق واضربوا عنقه وبعد هذ  
 الفاجرة واحرقوها ولا تشاوروني في امرها مرة ثانية فعند ذلك حط  
 السيف يده في ظهرها لياخذها فصاح الملك حيلة ورجه بشئ كان في  
 يده كاد ان يقتله وقال له ياكلب كيف تكون حليما عند غضبي حط يدك  
 في شعرها وجرحها منه حتى تقع على وجهها ففعل كما امره الملك وسحبها  
 على وجهها وكذلك الغلام الى ان وصل لهما الى محل الدم وقطع من ذيل  
 ثوبه وعصب عينييه وجر دسيفه وكان ماضيا واخرت بنت الملك ترجيا  
 ان تقع فيها شفاعته وقد اشتغل بالغلام ولعب بالسيف ثلاث مرات  
 وجميع العسكر يتباكون ويدعون الله ان يحصل لهما شفاعته فرفع السيف  
 يده واذا بغبار قد ثا وحتي ملا الاقطار وكان السبب في ذلك ان  
 الملك ابا الغلام لما بطأ عليه خبر ولده تجهز في عسكر عظيم وتوجه بنفسه  
 للبحث عن ولده هذا ما كان من امره واما ما كان من امر الملك عبد  
 القادر فانه لما ظهر ذلك الغبار قال يا قوم ما الخبر وما هذا الغبار

الذي قد غشي الابصار فنهض لوزير الاكبر ونزل من بين يديه متوجها  
الى ذلك الغبار ليعرف حقيقة امره فوجد خلقا كالجراد لا يحصى لهم عدد  
ولا يتفد لهم مدد قدملا والجبال والادوية والتلال فعاد الوزير الى  
الملك واخبره بالقضية فقال للملك للوزير انزل واعرف لنا خبر هذا العسكر  
وما السبب في مجيئهم الى بلادنا واسأل عن قائد هذا الجيش وبلغه مني  
السلام واسأله ما سبب حضوره فان كان يقصد قضاء حاجة ساعدناه  
وان كان له ثأر عند احد من الملوك ركبنا معه وان كان يريد هدية  
هاديناه فان هذا عدو عظيم وجيش جسيم ونحشى على ارضا من سطوة  
قنزل الوزير ومشى بين الخيام والجنود والاعوان ولم يزل ماشيا من اول  
النهار الى قرب المغرب حتى صلا الى اصحاب السيوف المذهبة الخيام الموكبة  
ثم وصل من بعدهم الى الامراء والوزراء والحجاب والنواب ولم يزل يتمشى الى  
ان وصل الى السلطان فراه ملكا عظيما فلما رآه ارباب الدولة صاحوا عليه  
قبل الارض فقبل الارض وقام فصاحوا عليه ثانيا وثالثا الى ان  
رفع رأسه وقصد ان يقوم فوق من طوله من شدة الهيبة فلما تمثل بين يديه  
الملك قال ادام الله ايامك واعز سلطانك ورفع قدرك ايها الملك السعيد  
وبعد فان الملك عبدالقادر يسلم عليك ويقبل الارض بين يديك ويسألك  
في اى المهمات اتيت فان كنت قاصدا اخذ ثأر من الملوك ركب في خدمتك  
وان كنت قاصدا غرضا يمكنه قضاءه قام بخدمة منك في شأنه قال له الملك  
ايها الرسول اذهب الى صاحبك وقل له ان الملك الاعظم له ولد غاب عنه  
مدة وقد ابطلت عليه اخباره وانقطعت عنه اثاره فان كان في هذه المدة  
اخذه وارتحل عنكم وان كان جرى عليه امر من الامور اوارتمني عندكم  
بمخطور فان والده يخرب دياركم وينهب اموالكم ويقتل رجالكم ويسبى  
نسائكم فارجع الى صاحبك بسرعة وعرفه بذلك من قبل ان يحل به البلاء قال  
سمعنا وطاعة ثم قصد الانصراف فصاح عليه الحجاب قبل الارض قبل الارض  
فقبلها عشرين مرة فما قام الا وروحه في نفه ثم خرج من مجلس الملك ولم  
يزل سائرا وهو متفكر في امر هذا الملك وكثرة جيوشه الى ان وصل الى  
الملك عبدالقادر وهو مقطوف اللون في غاية الوجع مرتعدا فرائض ثم عمر

بما اتفق عليه وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت ليلة السادسة والثلاثون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير لما رجع من عند الملك الاعظم واخبر الملك عبدالقادر بما وقع له وهو مقطوف اللون ترتعد فرائضه من شدة الوجع قال له الملك عبدالقادر وقد داخله الوسواس والخافنة على نفسه وعلى الناس يا وزير من يكون ولد هذا الملك قال ان ولده هو الذي امرت بقتله والمحمد لله الذي لم يجعل قتله فان اباه كان يخرب ديارنا وينهب اموالنا فقال له الملك انظر رأيك الفاسد حيث اشترت علينا بقتله فابن الغلام ولد هذا الملك الهام قال له ايها الملك الهام انك قد امرت بقتله فلما سمع هذا الكلام اندهش عقله وصاح من صميم قلبه ورأسه ويحكم ادر كوا السيف لئلا يقع عليه القتل ففي الوقت احضر والسياف فلما حضر قال له يا ملك الزمان قد ضربت عنقه كما امرتني فقال له يا كلب ان صح ذلك لا بد ان الحق بك به قال له ايها الملك انك امرتني بقتله من غير ان اشارك فيه مرة ثانية قال الملك كنت في غيظي فتكلم الحق قبل تلف روحك قال له ايها الملك هو في قيد الحياة ففرح الملك واطمان قلبه وامن باحضاره فلما حضري بين يديه نهض له قائما على قدميه وقبل فاه وقال له يا ولدي استغفر الله العظيم مما وقع مني في حقك فلا تتكلم بما يحيط قدري عند والدك الملك الاعظم قال الغلام يا ملك الزمان وابن الملك الاعظم قال له لقد جاء بسببك قال الغلام وحق منتك ما ابرح من بين يديك حتى ابرئ عرضي عرض بنتك مما نسبتنا اليه وهي بكر عذراء فاطلب الدايات القوابل لتكشف عليها بين يديك فان وجدت بكارتها زالت فقد اجتكت دمي وان كانت عذراء فاطهر براءة عرضي وعرضها فداها القوابل فلما كشفن عليها وجدنها عذراء فاخبرن الملك بذلك وطلبن منه الانعام فانهن عليهن وخلق ما كان عليه وكذلك انعم على جميع من في الحرم واخرجوا طاسات الطيب فطيبوا ارباب الدولة وفرحوا غاية الفرح ثم ان الملك اعتنق الغلام وعامله بالتعظيم والاكرام وامر بادخاله الحمام مع خاصته من الخدام

فلما خرج افرغ عليه خلعة سنينة وتوجه بتاج من الجوهر وشعير بوشاح  
من الايريبيم مزركش بالذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر واركبه فرسا  
من احسن الخيل يسبح من الذهب مرصع بالدر والجوهر وامر ارباب ولته  
ورؤساء مملكته بالركوب في خدمته الى ان يصل الى ابيه ثم اوصى الغلام  
ان يقول لابيه الملك الاعظم ان الملك عبدالقادر تحت امرك سامع  
مطيع لك في جميع ما تأمره وتنهاه فقال الغلام لابيه من ذلك ثم ودعه  
وسار متوجها الى ابيه فلما نظر اليه ابوه طار عقله من الفرح ثم نهض له  
قائما على قدميه ومشى له خطوات وعانقه وشاع الفرح والسرور في  
عسكر الملك الاعظم ثم حض جميع الوزراء والحجاب وجميع الجند والقواد  
وقبلوا الاضربين يديه وفرحوا بقدمه وكان لهم في الفرح يوم عظيم  
واباح ابن الملك لمن معه غيرهم من مدينة الملك عبدالقادر ان يتفرجوا  
على ما عليه عساكر الملك الاعظم ولا يعارضهم احد حتى يروا كثرة جنوده  
وقوة سلطانه فصار كل من دخل سوق البرازين ونظر الغلام قبل ذلك  
وهو جالس في المكان يتعجب منه كيف رضى لنفسه ذلك مع شرف نفسه  
وعظيم منزلته ولكن احوجه الى ذلك حبه وميله لبنت الملك وشاع  
الاخبار بكثرة عساكره فبلغ ذلك حيوة القوس فاشرفت من على القصر  
ونظرت الى الجبال فرأىها امتلأت بعساكر وجيوش وكانت في قصر ابيها  
مسيونة تحت الامر حتى يعلموا ما يأمر به الملك في شأنها اما بالرضى  
والاطلاق واما بالقتل والاحراق فلما رأت حيوة النفوس هذه العساكر  
وعلمت انها عساكر ابيه خافت ان ابن الملك ينساها ويلتصق بها بابيه  
ثم يرحل عنها فيقتلها ابوها فارسلت اليه الجارية التي كانت عندها  
في المقصورة برسوم الخدعة وقالت لها امض الى اردشير ابن الملك ولا  
تخافي فاذا وصلت اليه فقل له ارض بين يديه وعرفه بنفسك و  
قولي له ان سيدتي تسلم عليك وانها الان محبوسة في قصر ابيها  
تحت الامر فاما ان يقصد لعفو عنها واما ان يقصد قتلها وتلك  
انك لا تنساها ولا تنتركا فانك اليوم ذو مقدرة ومهما اشريت  
اليه لا يقدر احد ان يخالف امرك فان حسن عندك ان تخلصها

من ابيها وتأخذها عندك كان من فضلك فانها قد تحملت هذه المكاره  
من اجلك وان لم يحسن عندك ذلك حيث فرغ غرضك منها فقل لوالدك  
الملك الاعظم لعله يشفع لها عند ابيها ولا يرحل حتى يطلقها من ابيها و  
ياخذ عليه العهد والميثاق ان لا يفعل بها سوء ولا يعتمد قتلها وهذا  
آخر الكلام ولا او حشر الله منك والسلام وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والثلاثون بعد السبعائة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان الجارية حين ارسلتها حيوة النفوس  
الى ازدشير ابن الملك الاعظم وصلت اليه واخبرته بكلام سيدتها فلما  
سمع منها ذلك الكلام بكى بكاء شديدا وقال لها اعلمى ان حيوة النفوس  
سيدتى وانا عبد ها واسير هو اها ولا نسيت ما كان بيننا ولا مرارة  
يوم الفراق فقول لها بعد ان تقبلى قدميها الى احث ابي في امرها ويرسل  
وزيره الذى خطبك منه او لا يخطبك فانه لم يقدر ان يخالف فان ارسل  
اليك ابوك ليساورك في ذلك فلا تخالفى فالى لا اروح بلا دى اللمك  
فرجعت الجارية الى سيدتها وقبلت يديها وبلغتها رسالتها فلما سمعت  
ذلك بكت من شدة الفرح وحمدت الله تعالى هذا ما كان من امرها  
واما ما كان من امر الغلام فانه اختلى بابيه في الليل وسأله عن حاله  
وما جرى له فحدثه بجميع ما جرى له من اوله الى اخره فقال له ما تريد  
ان افضل لك يا ولدى فان اردت اتلافه اخرجت دياره وهبت امواله  
وهتكت عياله فقال له لا اريد ذلك يا ابي فانه لم يفعل معي شيئا يوجب  
ذلك بل اريد انصالى بها واريد من احسانك ان تجهز هدية وتقدمها  
لابيها ولكن تكون هدية نفيسة وترسلها مع وزيرك صاحب الراى  
السديد فقال له ابوه سمعا وطاعة ثم ان اباه قصد ما ادخره من قديم  
الزمان واخرج منه كل شى نفيس ثم عرضه على ولده فاعجبه ثم دعا  
بالوزير وارسل ذلك صحبته وامره ان يسير بذلك الى الملك عبد القادر  
ويخطب منه بنته لابنه ويقول له اقبل هذه الهدية ورد له الجواب فيسار الوزير



متوجها الى الملك عبد القادر وكان الملك عبد القادر حزينا من وقت ان  
فارق الغلام ولم يزل مشغولا لمخاطر متوقعة خراب ملكه واخذ ضياعا واذا  
بالوزير قد اقبل عليه وسلم وقبل الارض بين يديه فقام له الملك على  
الاقدام وقابله بالاكرام فاسرع الوزير ووقع على قدميه وقبلها وقال له  
العفو يا ملك الزمان ان مثلك لا يقوم لمثلي وانا اقل عبيد الخدام  
واعلم ايها الملك ان ابن الملك تكلم مع ابيه وعرفه ببعض  
فضلك عليه احسانك له فشكرك الملك على ذلك وقد  
جهز لك صحبة خادمك الذي بين يديك هدية وهو يقرؤك  
السلام ويخصك بالتحية والاكرام فلما سمع الملك منه ذلك لم يصدق من  
شدة خوفه حتى تقدمت اليه الهدية فلما عرضت عليه وجدها هدية لا  
يفي بقدرها مال ولا يقدر ملك من ملوك الارض على مثلها فصغرت نفسه  
عنده فعند ذلك نهض الملك قائما على قدميه وحمد الله تعالى واشفى عليه  
وقد شكر الملك ذلك الغلام ثم قال له الوزير ايها الملك الكريم اصنع لكلامي  
واعلم ان الملك الاعظم قد ورد عليك واختار القرب منك وقد جئتك قاصدا  
راغبا في بنتك السيدة المصونة والجوهرة المكنونة حياة النفوس زواجها  
بولده ازدشير فان اجبت لهذا الامر وكنت به راضيا فاتفق مع على صداقتها  
فلما سمع منه ذلك الكلام قال سمعنا وطاعة اما من جهتي انا فليس عندي  
مخالفة وهو احب ما يكون عندي واما من جهة البنت فانها بالغة رشيدة  
وامرها بيد نفسها واعلم ان ذلك الامر راجع الى البنت فانها بالاختيار الى  
نفسها ثم انه التفت الى رئيس الخدام وقال له امض الى بنتي وعرفها بهذه  
الاحوال فقال رئيس الخدام سمعنا وطاعة ثم انه مشى حتى طلع قصر الحرمين و  
دخل على بنت الملك وقبل يديها واخبرها بما ذكره الملك ثم قال لهما اتقولين  
انت في جواب هذا الكلام فقالت سمعنا وطاعة وادرك شهر زاد الصباح  
فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثامنة والثلاثون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان رئيس خدام الحرمين لما اخبر بنت الملك

بخطبتها لابن الملك الاعظم قالت سمعنا وطاعة فلما سمع رئيس خدام الحريم  
هذا الكلام رجع الى الملك واعلمه بالجواب ففرح بذلك فرحاً شديداً ثم انه  
دعا بخلعة سنينة وافرغها على الوزير وامر له بعشرة الاف دينار وقال له  
اوصل الجواب الى الملك واستأذنه لي في ان انزل اليه فقال الوزير سمعنا و  
طاعة ثم ان الوزير خرج من عند الملك عبد القادر ومشى حتى وصل الى  
الملك الاعظم واوصل اليه الجواب وبلغه ما معه من الكلام ففرح الملك بذلك  
واما ابن الملك فانه قد طار عقله من الفرح واتسع صدره وانشرح ثم اذن  
الملك الاعظم بان الملك عبد القادر ينزل اليه ويقابله فلما كان في اليوم الثاني  
ركب الملك عبد القادر وحضر عند الملك الاعظم فلقاه ورفع مكانه وجياه  
وجلس هو واياه ووقف ابن الملك بين ايديهما ثم قام خطيب من خاصة الملك  
عبد القادر وخطب خطبة بليغة وهي ابن الملك بما قد حصل له من بلوغ  
مراده بتزويجه بالملكة سيدة بنات الملوك ثم ان الملك الاعظم بعد جلوس  
الخطيب امر باحضار صندوق مملوء بالدر والجوهر وخمسين الف دينار و  
قال للملك عبد القادر اني وكيل عن ولدي في جميع ما استقر عليه الامور فاعترف  
الملك عبد القادر بقبض الصداق ومن جلته خمسون الف دينار من اجل فرح  
بنته سيدة بنات الملوك حيوة النفوس وبعد هذا الكلام احضر والقضاة  
والشهود وكتبوا كتاب بنت الملك عبد القادر على ابن الملك الاعظم از دشير  
وكان يوماً مشهوداً وفرحت فيه سائر المحبين واغتناظ به سائر المبغضين  
والمحاسدين ثم اهتم علموا الولا ثم والدعوات وبعد ذلك دخل عليها ابن الملك  
فوجدها درة ما ثقبت ومهرة لغيره ما ركبت فريدة مصونة وجوهرة مكنونة  
وظهر ذلك لايها ثم ان الملك الاعظم سأل ولده هل بقي في نفسه حاجة قبل  
الرحيل قال نعم ايها الملك اعلم اني اريد الانتقام من الوزير الذي اساءنا  
والطواشي الذي فترى الكذب علينا فبعث الملك الاعظم الى الملك عبد القادر  
في الحال يطلب منه ذلك الوزير والطواشي فارسلها اليه فلما حضرا بين يديه  
امر بشنقهما على باب المدينة ثم اقاموا بعد ذلك مدة يسيرة وطلبوا من الملك  
عبد القادر اذنا لابنته ان تجهز للسفر فجهزها ابوها واركوها ابنة الملك في  
تحت من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر تجره الخيل الجياد واخذت معها

جميع جوارها وخدمها وعادت الداية الى مكانها بعد هروبها وصارت على عادتها وركب الملك الاعظم وولده وركب الملك عبد القادر وجميع اهل مملكته لوداع صهره وابنته وكان يوما يعبد من احسن الايام فلما بعدوا عن الديار خلفا للملك الاعظم على صهره ان يرجع الى بلاده فودعه ورجع الى دياره بعد ان ضمه الى صدره وقبله بين عينيه وشكره على فضله و احسانه وادعاه على ابنته وبعد وداع الملك الاعظم وولده رجع الى ابنته وعانقتها ثم قبلت يديه وبكيا في موقفا لوداع ثم رجع الى مملكته وسار ابن الملك الاعظم هو وزوجته والدة الى ان وصلوا الى ارضهم وجددوا فرحهم ثم اقاموا في الذعير اهناه وارغده واجلاه الى ان اتاهم هاذم اللذات و مفرق الجماعات ومخربا لقصور ومعبر القبور وهذا آخر القصة

## ومما يحكى ايضا

ايها الملك السعيد انه كان في قديم الزمان وسالفا لعصر والاوان في ارض العجم ملك يقال له شهرمان وكان مستقرة خراسان وكان عنده مائة سرية ولم يرزق منهم في طول عمره بذكر ولا انثى فتذكر ذلك يوما من الايام وصار يتأسف حيث مضى غالب عمره ولم يرزق بولد ذكر يرث الملك من بعده كما ورثه هو عن ابيه واجداده فحصل له بسبب ذلك غاية الغم والحلم والفقير الشديد فبينما هو جالس يوما من الايام اذ دخل عليه بعض مماليكه وقال له يا سيدى ان على الباب جارية مع تاجر لم يرا حسن منها فقال له على بالتاجر والمجارية فاتاه التاجر والمجارية فلما راها وجدها تشبه الرحم الردينى وهى ملفوفة في ازار من حرير مزركش بالذهب فكشف التاجر عن وجهها فاضاء المكان من حسناتها وارتمى لها سبع ذواشب حتى وصلت الى خلاها كما ذبال الخيل وهى بطرف كميل وردف ثقيل وخصر تجيل تشفى سقام العليل وتطفى نار الغليل كما قال الشاعر في المعنى هذه الابيات

وَكَلَّمَهَا السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ  
رَوَّادِهَا يَضِيقُ بِهَا الْإِزَارُ  
فَلَا طَوْلَ يُعَابُ وَلَا قَتِصَارُ

كَلَّمْتُ بِهَا وَقَدْ ثَمَّتْ بِحُسْنِ  
فَلَا طَالَتْ وَلَا قَصُرَتْ وَلَكِنْ  
قَوَامُ بَيْنِ إِيْجَازٍ وَبَسْطِ

وَشَعَرَ كَيْسِقُ الْخَلْجَالِ مِنْهَا | وَلَكِنْ وَجَّهَهَا أَبَدًا نَهَارُ

فتعجب الملك من رؤيتها وحسنها وجمالها وقدها واعتد لها وقال للتاجر يا شيخ بكم هذه الجارية قال التاجر يا سيدى اشترى بها يا لى دينار من التاجر الذى كان ملكها قبلى ولى ثلث سنين مسافر ايجاً تكلفت الى ان وصلت الى هذا المكان ثلثة الاف دينار وهى هديه منى لىك فخلع عليه الملك خلعة سنينة وامر له بعشرة الاف دينار فاخذها وقبل يدى الملك وشكر فضله واحسانه وانصرف ثم ان الملك سلم الجارية الى المواسط وقال لهن اصلحن احوال هذه الجارية وزيتها وافرشن لها مقصورة وادخلنها فيها وامر حجابها ان تنقل اليها جميع ما تحتاج اليه وكانت الملكة التى هو مقيم فيها على جانب البحر وكانت مدينته شسمى المدينة البيضاء فادخلوا الجارية فى مقصورة وكانت تلك المقصورة لها شبابيك تطل على البحر وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والثلاثون بعد السبع مائة

قالت بلغنى لى الملك السعيد ان الملك لما اخذ الجارية سلمها للمواسط وقال لهن اصلحن شأنها وادخلنها فى مقصورة وامر حجابها ان تغلق عليها جميع الابواب بعد ان ينقلوا لها جميع ما تحتاج اليه فادخلوها فى مقصورة وكانت تلك المقصورة لها شبابيك تطل على البحر ثم ان الملك دخل على الجارية فلم تقل له ولم تفكر فيه فقال الملك كأنها كانت عند قوم لم يعلموها الادب ثم انه التفت الى تلك الجارية فراها بارعة فى الحسن والجمال والقدر والاعتدال ووجهها كأنه دائرة القمر عند تمامه والشمس الضاحية فى السماء الصاحية فتعجب من حسنها وجمالها وقدها واعتد لها ضريح الله الخالق جلّت قدرته ثم ان الملك تقدم الى الجارية وجلس بجانبها وضمها الى صدره واجلسها على فخذه ومضى رضاب ثغرها فوجد احلى من الشهد ثم انه امر باحضار الموائد من اخضر الطعام وفيها من سائر الالوان فاكل الملك وصار يلقيها حتى شبعت وهى لم يتكلم بكلمة واحدة فصار الملك يمدحها ويسألها عن اسمها وهى ساكنة لم تنطق بكلمة ولم ترد عليه جواباً ولم تنزل مطرقة برأسها

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية اشتراء الملك الجارية البحرية وعدم تكلمها مع احد

الى الارض وكان الحافظ لها من غضب الملك عليها فرط حسنها وجمالها والدلال الذي كان لها فقال للملك في نفسه سبحانه الله خالق هذه الجارية ما اظرفها الا انها لا تتكلم ولكن الكمال لله تعالى ثم ان الملك سأل الجوارى هل تكلمت فقلن له من حين قدومها الى هذا الوقت لم تتكلم بكلمة واحدة ولم نسمع لها خطابا فاحضر الملك بعض الجوارى والسرارى وامرهن ان يغنين لها وينشرحن معها لعلها ان تتكلم فلعبت الجوارى والسرارى قدما بها بسائر الملاهي واللعب وغير ذلك وغنين حتى طرب كل من في المجلس والجارية تنظر اليهن وهي ساكنة ولم تضحك ولم تتكلم فضاقت صدر الملك ثم انه صرف الجوارى واختلى بتلك الجارية ثم انه خلع ثيابه وخلع ثيابها بيده ونظر الى بدنهما فراه كأنه سبيكة فضة قاحبها حبة عظيمة ثم قام الملك واذا بكاريها فوجدها بنتا بكرا ففرح فرحا شديدا وقال في نفسه يا لله العجب كيف تكون جارية مليحة القوام والمنظر وابقاها التجار بكرا على حالها ثم انه مال اليها بالكلية ولم يلتفت الى غيرها وهجر جميع سراريه والمحاضى واقام معها سنة كاملة كاخا يوم واحد وهي لم تتكلم فقال لها يوما من الايام وقد زاد عشقه لها والغرام يا منية النفوس ان محبتك عندي عظيمة وقد هجرت من اجلك جميع جوارى والسرارى والنساء والمحاضى جعلتك نصيب من الدنيا وقد طولت روى عليك سنة كاملة واسأل الله تعالى من فضله ان يلين قلبك لي فتكلميني وان كنت خرساء فاعلميني بالاشارة حتى اقطع العشم من كلامك وارجوا الله سبحانه ان يرزقني منك بولد ذكر يرث ملكي من بعدك فاني وحيد فريد ليس لي من يرثني وقد كبر سني فبا لله عليك ان كنت تحبينني ان تردى على الجواب فاطرقت الجارية رأسها الى الارض وهي تفكر ثم انهارت رأسها وتبسمت في وجه الملك فتخيل للملك ان البرق قد ملا المقصورة وقالت ايها الملك اطهام والاسد الضرغام قد استجاب الله دعائك واني حامل منك وقد ان اوان الوضع ولكن لا اعلم هل الجنين ذكر او انثى ولولا اني حملت منك ما كلمتك كلمة واحدة فلما سمع الملك كلامها تهلل وجهه بالفرح والانشراح وقبل رأسها ويديها من شدة الفرح وقال الحمد لله الذي منّ عليّ بأشياء كنت اتمناها الا اول كلامك والثاني اخبارك

بالجمل منى ثم ان الملك قام من عندها وخرج وجلس على كرسي مملكته وهو في الاشرار الزائد وامر الوزير ان يخرج للفقراء والمساكين والارامل وغيرهم مائة الف دينار شكر الله تعالى وصدقة عنه ففعل الوزير ما امر به الملك ثم ان الملك دخل بعد ذلك على الجارية وجلس عندها وحضنها وضمها الى صدره وقال لها يا سيدتي وما لكه رقي لما ذا السكوت ولك عندك سنة كاملة ليلا وهنارا قائمة نائمة ولم تكلميني في هذه السنة الا في هذا النهار فما سبب سكوتك فقالت الجارية اسمع يا ملك الزمان واعلم اني مسكينة غريبة مكسورة الخاطر فارقت ابي واهلي واخي فلما سمع الملك كلامها عرف مرادها فقال لها اما قولك مسكينة فليس لهذا الكلام محل فان جميع ملكي ومتاعي وما انا فيه خدمتك وانا ايضا صرت مملوكك واما قولك فارقت ابي واهلي واخي فاعلمين في اى مكان هم وانا ارسل اليهم واحضرهم عندك فقالت له اعلم ايها الملك السعيد ان اسمي جلدنا والبحرية وكان ابي من ملوك البحرومات وخلف لنا الملك فيينا نحن فيه اذ تحرك علينا ملك من الملوك واخذ الملك من ايدينا ولى اخ يسمى صالح واخي من شناء البحر فتنازعت انا واخي فخلقت ان ارحى نفسي عند رجل من اهل البر فخرجت من البحر وجلست على طرف جزيرة في القمر فجازي رجل فاخذني وذهب بي الى منزله وراودني عن نفسي فضربته على راسه فكدان يموت فخرج بي وباعني لهذا الرجل الذي اخذني منه وهو رجل جيد صالح صاحب دين وامانة ومروءة ولو كان قلبك جنى فقد متني على جميع سراريك ما كنت قعدت عندك ساعة واحدة وكنت رميت نفسي الى البحر من هذا الشباك واروح الى ابي وجماعتي وقد استحييت ان اسير اليهم وانا حامل منك فيظنون بي سواء اولا يمدحوا ولو حلفت لهم اذا خبرتهم انه اشتراى ملك بدراهم وجعلني نصيبه من الدنيا واخص بي عن زوجاته وسائر ما ملكت يمينه وهذه قصتي السكينة وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للاربعين بعد السبع مائة



قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان جلنا في البحرية لما سألها الملك شهرنا  
حكته قصتها من اولها الى آخرها فلما سمع كلامها شكرها وقبلها بين  
عينيهما وقال لها والله يا سيدتي ونور عيني اني لم اقدر على فراقك  
ساعة واحدة وان فارقتني مت من ساعتي فكيف يكون الحال فقالت  
يا سيدي قد قرب اوان ولادتي ولا بد من حضور اهل لاجل ان يباشروني  
لان نساء البر لا يعرفن طريقة ولادة بنات البحر وبنات البحر لا يعرفن  
طريقة ولادة بنات البر فاذا حضروا اهل انقلب معهم وينقلبون معي فقال  
لها الملك وكيف يمشون في البحر ولا يبتلون فقالت انا نأمشي في البحر كما تمشون  
انتم في البر ببركة الاسماء المكتوبة على خاتم سليمان بن داود عليها السلا  
و لكن ايتها الملك اذا جاء اهل واخوتي فاني اعلمهم انك اشتريتني بمالك و  
فعلت معي الجميل والاحسان فينبغي ان تصدق كلامي عندهم وبشاهد من  
حالك يعيرون انك ملك ابن ملك فعند ذلك قال الملك يا سيدتي  
افعلي ما بدالك مما تحبين فاني مطيع لك في جميع ما تقعليه فقالت المجارية  
اعلم يا ملك الزمان انا نسير في البحر وعيوننا مفتوحة وننظر ما فيه ونظر  
الشمس والقمر والنجوم والسماء كاهنا على وجه الارض ولا يضرنا ذلك واعلم  
ايضا ان في البحر طوائف كثيرة واشكال مختلفة من سائر الاجناس التي في البر  
واعلم ايضا ان جميع ما في البر بالنسبة لما في البحر شئ قليل جدا فتعجب الملك  
من كلامها ثم ان المجارية اخرجت من كفتها قطعتين من العود القاري و  
اخذت منها جزءا واوقدت بحمرة النار والقت ذلك الجزء فيها وصفر صفرة  
عظيمة وصارت تتكلم بكلام لا يفهم احد فطلع دخان عظيم والملك ينظر ثم  
قالت للملك يا مولاي قم واختف في مخدع حتى اريك اخي واخي واهلي من حيث  
لا يرونك فاني اريد ان احضرهم وتنظر في هذا المكان في هذا الوقت لاجب  
وتعجب مما خلق الله تعالى من الاشكال المختلفة والصور الغريبة فقام الملك  
من وقته وساعته ودخل مخدعا وصار ينظر ما تفعل فصارت تبخر وتغمر  
الى ان ازبد البحر واضطرب وخرج منه شاب ملج الصورة بهي المنظر كأنه  
البدر في تمامه يجيب ازهرو خذا حمر وتغر كأنه الدر والجوهر وهو شبه  
الخلق باختد ولسان الحال في حقه ينشد هذين البيتين

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية سمرجلنا في طلب اهلها وحضورهم عندها

الْبَدْرُ يَكْمُلُ كُلَّ شَهْرٍ مَرَّةً وَجَمَالَ وَجْهِكَ كُلَّ يَوْمٍ يَكْمُلُ  
وَحُلُولُهُ فِي قَلْبِ بَرْجٍ وَاحِدٍ وَلَكَ الْقُلُوبُ جَمِيعُهُنَّ الْمُنْزَلُ  
ثم خرج من البحر مجوز شمطاء ومعها خمس جواركا هن الاقمار وعليهن شبه  
من الجارية التي اسمها جلناز ثم ان الملك رأى للشاب والعجوز والجواري  
يمشين على وجه الماء حتى قد موا على الجارية فلما قربوا من الشباك ونظرهم  
جلناز قامت لهم وقابلتهم بالفرح والسرور فلما رأوها عرفوها ودخلوا عندها  
وعانقوها وبكوا بكاء شديدا ثم قالوا لها يا جلناز كيف تتركيننا رجع سنين  
ولم نعلم المكان الذي انت فيه والله انها ضاقت علينا الدنيا من شدة  
فراقك ولا نلتذ بطعام ولا شراب يوما من الايام ونحن نبكي بالليل والنهار  
من فرط شوقنا اليك ثم ان الجارية صارت تقبل بيد الشاب اخيها ويداها  
وكذلك بنات عمها وجلسوا عندها ساعة وهم يسألونها عن حالها وما  
جرى لها وعن ما هي فيه فقالت لهم اعلموا اني لما فارقتم وخرجت من البحر  
جلست على طرف جزيرة فاخذني رجل وباعني لرجل تاجر فاتي لي التاجر الى  
هذه المدينة وباعني للملكا بعشرة الاف دينار ثم انه اختفى لي وترك  
جميع سراييه ونسائه ومحاطيه من اجل واشتغل لي عن جميع ما عنده وما  
في مدينته فلما سمع اخوها كلامها قال الحمد لله الذي جمع شملنا بك لكن  
قصدي يا اختي ان تقوى وتروحي معنا الى بلادنا واهلنا فلما سمع الملك كلام  
اخيها ولا يقدر هو ان يمنعها مع انه مولع بحبها فصار متحيرا شديدا بالخوف  
من فراقها واما الجارية جلناز فافها لما سمعت كلام اخيها قالت والله يا اخي  
ان الرجل الذي اشتراني ملك هذه المدينة وهو ملك عظيم ورجل عاقل  
كريم جيد في غاية الجود وقد اكرمني وهو صاحب مروءة ومال كثير وليس  
له ولد ذكر ولا انثى وقد احسن الي وصنع معي كل خير ومن يوم جئت الى  
هذا الوقت ما سمعت منه كلمة رديئة تسوء خاطري ولم يزل يلاطفني ولا  
يفعل شيئا الا بمشاورتي وانا عنده في حسن الاحوال واتم النعم وايضا من  
فارقته هيلك فانه لم يقدر على فراقى ابدا ولا ساعة واحدة وان فارقته انا  
الاخرى مت من شدة محبتى ياه بسبب فرط احسانه لي مدة مقامى عنده  
فانه لو كان ابى حيا ما كان لي مقام عنده مثل مقامى عنده هذا الملك العظيم

الجميل المقدار وقد رايتوني حاملة منه والحمد لله الذي جعلني بنت ملك  
البحر وزوجي اعظم ملوك البر ولم يقطع الله تعالى بي وعوضني خيراً وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت لليلة الحادية والاربعون بعدا لسبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جلناز البحرية حكى لايها جميع حكايتها  
وقالت ان الله تعالى لم يقطع بي وعوضني خيراً وان الملك ليس له ولد ذكر ولا  
انثى واطلب من الله تعالى ان يرزقني بولد ذكر يكون وارثاً عن هذا الملك  
العظيم ما خوله الله تعالى من هذه العمارات والقصور والاملاك فلما سمع  
اخوها وبنات عمها كلامها قرت اعينهن بذلك الكلام وقالوا لها يا جلناز  
انت تعلمين بمنزلتك عندنا وتعرفين صحبتنا اياك وتحققين انك اعز  
الناس جميعاً عندنا وتعتقدين ان قصدنا لك الراحة من غير مشقة ولا  
تعيب فان كنت في غير راحة فقمي معنا الى بلادنا واهلنا وان كنت في راحة  
هنا في معزة وسرور فهذا هو المراد والمنى فاننا لا نريد الا راحتك على كل  
حال فقالت جلناز وادبه الى في غاية الراحة والهناء والعز والمنى فلما سمع  
الملك منها ذلك الكلام فرح واطمان قلبه وشكرها على ذلك وازداد فيها  
حبا ودخل بها في صميم قلبه وعلم منها انها تحبه كما يحبها وانها تريد الفؤاد  
عنده حتى ترى ولده منها ثم ان الجارية التي هي جلناز البحرية اخبرت جوارها  
ان تقدم الموائد والطعام من سائر الالوان وكانت جلناز هي التي باشرت  
الطعام في المطبخ فقدمت لهم الجوارى الطعام والحلويات والفواكه ثم انها اكلت  
هي واهلها وبعد ذلك قالوا لها يا جلناز ان سيدك رجل غريب منا وقد  
دخلنا بيته من غير اذنه ولم يعلم بنا وانت تشكرين لنا فضله وايضا اخبرت  
لنا طعامه فاكلنا ولم نجتمع به ولم نره ولم يربنا ولا حضر عندنا ولا اكل معنا حتى  
يكون بيننا وبينه خبز وملح واصنعوا كلهم من الاكل واغتاظوا عليها وصارت  
النار تخرج من افواههم كالمنشاغل فلما رأى الملك ذلك طار عقله من شدة  
الخوف منهم ثم ان جلناز قامت اليهم وطببت خواطرهم ثم بعد ذلك تمشيت  
الى ان دخلت الخديج الذي فيه الملك سيدها وقالت له يا سيدك هل رأيت

وسمعت شكوى لك وثناي عليك عن اهلنا وسمعت ما قالوا الى من انهم يريدون ان يأخذوني معهم الى اهلنا وبلادنا فقال لها الملك سمعت ورايت جزاك الله عنا خيرا والله ما علمت قدر محبتى عندك الا في هذه الساعة المباركة ولم اشك في محبتك اياي فقالت له يا سيدى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وانت قد احسنت الى وتكرمت على بمجلائك النعم وادراك تحب غاية المحبة وعملت معي كل جميل واخترتني على جميع من تحب تريد فكيف يطيب قلبي على فراقك والرواح من عندك وكيف يكون ذلك وانت تحسن وتتفضل على فاريد من فضلك ان تاتي وتسلم على اهلنا وتزاهم ويروك ويحصل الصفاء والود بينكما ولكن اعلم يا ملك الزمان ان اخي وامى وبنات عمى قد احبوك محبة عظيمة لما شكرتك لهم وقالوا ما نروح الى بلادنا من عندك حتى نجتمع بالملك ونسلم عليه فيريدون ان ينظروك ويأتوا بك فقال لها الملك سمعا وطاعة فان هذا هو مرادى ثم انه قام من مقامه سار اليهم وسلم عليهم باحسن سلام فيادر واليه بالقيام وقابلوه احسن مقابلة وجلس معهم في القصر واكل معهم على المائدة واقام هو واياهم مدة ثلثين يوما ثم بعد ذلك ارادوا التوجه الى بلادهم ومحلهم فاخذوا خاطر الملك والملكة جلناز الجعريه ثم ساروا من عندهما بعد ان اكرمهم الملك غاية الاكرام وبعد ذلك استوفت جلناز ايام حملها وجاءوا ان الوضع فوضعت غلاما كانه اليدر في تمامه فحصل للملك بذلك غاية السرور لانه ما رزق بولدا ولا بنت في عمره فاقاموا الافراح والزينة مدة سبعة ايام وهم في غاية السرور والهناء وفي اليوم السابع حضرت ام الملكة جلناز واخوها وبناتهما الجميع لما علموا ان جلناز قد وضعت وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والاربعون بعد السبعائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان جلناز لما وضعت وجاء اليها اهلها قابلهم الملك وفرح بقدمهم وقال لهم انا قلت ما اسمى ولدى حتى تخضروا وتسموا انتم بمعرفتكم فسموه بدرباسم واتفقوا جميعا على هذا الاسم ثم انهم عرضوا

الغلام على خاله صالح فحمله على يديه وقام به من بينهم وتمشى في القصر  
يميناً وشمالاً ثم خرج به من القصر ونزل به الى البحر المالح ومشى حتى خفي عن  
عين الملك فلما رآه الملك اخذ ولده وغاب عنه في قاع البحر يئس منه وصا  
يبكى وينتخب فلما رأتة جلنار على هذه الحالة قالت يا ملك الزمان لا تحف  
ولا تحزن علي ولدك فانا احب ولدي اكثر منك وان ولدي مع اخي فلا تبال  
من البحر ولا تحش عليه من الغرق ولو علم اخي انه يحصل للصغير ضرر ما فعل  
الذي فعله وفي هذه الساعة يأتيك بولدك سالما ان شاء الله تعالى فلم  
يكن غير ساعة الا والبحر قد اخطب واضطرب وطلع منه خال الصغير ومعه  
ابن الملك سالما وطار من البحر الى ان وصل اليهم والصغير على يديه وهو  
ساكت ووجهه كالقمر في ليلة تمامه ثم ان خال الصغير نظر الى الملك وقال له  
لعلك خفت علي لدك ضررا لما نزلت به في البحر وهو معي فقال نعم يا سيدني  
خفت عليه وما ظننت انه يسلم منه قط فقال له يا ملك البر انا حملناه  
بكمل نعرفه وقرأنا عليه الاسماء المكتوبة على خاتم سليمان بن داود عليهما  
السلام فان المولود اذا ولد عندنا صنعنا به ما ذكرت لك فلا تحف عليه  
من الغرق ولا من الخنق ولا من سائر البجار اذا نزل فيها ومثل ما تمشون  
انتم في البر تمشون في البحر ثم اخرج من جيبه محفظة مكتوبة مختومة ففص  
ختمها ونثرها فنزل منها جواهر منظومة من سائر انواع اليواقيت الجوهر  
وثلاثمائة قضيب من الزمرد وثلاثمائة قصبة من الجواهر الكبار التي قدر  
بيض لنعام نورها اضواء من نور الشمس والقمر وقال يا ملك الزمان هذه  
الجواهر واليواقيت هدية مني اليك لاننا ما اتيناك بهدية قط لاننا ما كنا  
نعلم موضع جلنار ولا نعرف لها اثر ولا خبر فلما رأيناك اتصلت بها وقد صرنا  
كلنا شيئا واحدا اتيناك بهذه الهدية وبعد كل قليل من الايام نأتيتك  
بمثلها ان شاء الله تعالى لان هذه الجواهر واليواقيت عندنا اكثر من  
الحصى في البر ونعرف جيدها ورديتها وجميع طرقها ومواضعها وهي  
سهلة علينا فلما نظر الملك الى تلك الجواهر واليواقيت اندهش عقله وحس  
ليه وقال والله ان جوهرة من هذه الجواهر تعادل ملكي ثم ان الملك شكر  
فضل صالح البحرى ونظر الى الملكة جلنار وقال لها انا استحييت من اخيك لانه

تفضل على وهاداني بهذه الهدية السنية التي يعجز عنها اهل الارض فشكرت  
جلنا زاخاها على ما فعل فقال اخوها يا ملك الزمان ان لك علينا حقا قد  
سبق وشكرك علينا قد وجب لانك قد احسنت الى اختي ودخلنا منزلك  
واكلنا زارك وقد قال الشاعري

فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً  
وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي الْبُكَاءُ  
لَسَعْدُ شَفِيتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّكْدِيمِ  
بُكَاهَا فَقُلْتُ الْفَضْلَ لِمُتَقَدِّمِ

ثم قال صالح ولو وقفنا في خدمتك يا ملك الزمان الف سنة على وجوهنا  
ما قدرنا ان نكافئك وكان ذلك في حقك قليل فشكره الملك شكرا بليغا  
واقام صالح عند الملك هو وامه وبنات عمه اربعين يوما ثم ان صالحا  
اخا جلنا زقام وقيل الارض بين يدي الملك زوج اخته فقال له ما تريد يا  
صالح فقال صالح يا ملك الزمان قد تفضلت علينا والمراد من احسانك  
ان تتصدق علينا وتعطينا اذنا فاننا قد اشتقنا الى اهلنا وبلادنا و  
اقاربنا واطنا ونحن ما بقينا ننقطع عن خدمتك ولا عن اختي ولا عن  
ابن اختي فوالله يا ملك الزمان ما يطيب لقلبي فراقكم ولكن كيف نعمل و  
نحن قد ربينا في البحر وما يطيب لنا البر فلما سمع الملك كلامه خفض قائما  
على قدميه وودع صالحا البحر وامه وبنات عمه وتباكو الفراق ثم  
قالوا له عن قريب نكون عندكم ولا نقطعكم ابدا وبعد كل قليل من الايام  
نزوركهم ثم انهم طاروا وقصدوا البحر حتى صاروا فيه وغابوا عن العين و  
ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الثالثة والاربعون بعد السبعائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيدان اقارب جلنا في الجرية لما ودعوا الملك  
وجلنا زتباكو من اجل فراقهم ثم انهم طاروا ونزلوا في البحر وغابوا عن العين  
فاحسن الملك الى جلنا زواكرمها اكراما زائدا وفتنا الصغين شأ حسنا  
وكان خاله وجدته وخالته وبنات عم امه بعد كل قليل من الايام  
تأتون محل الملك وقيمون عنده الشهر والشهرين ثم يرجعون الى اماكنهم  
ولم يزل الولد يزاد بزيادة السن حسنا وجمالا الى ان صار عمره خمسة



المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٠٦ حكاية تقلد بد باسم السلطنة ومرض ابيه

عشر علماء وكان فريد في كماله وقدره واعتداله وقد تعلم الخط والقراءة والاختبار  
والنحو واللغة والرمي بالشباب وتعلم اللعب بالرمح وتعلم الفروسية وسائر  
ما يحتاج اليه اولاد الملوك ولم يبق احدهم من اولاد اهل المدينة من الرجال والنساء  
الا وله حديث يحاسبن ذلك الصبي لانه كان ياربج الجمال والجمال متصفا بضم

قول الشاعر

كَتَبَ الْعِذَارُ بَعَثَ فِي لَوْ لَوْ	سَطَرَيْنِ مِنْ سَبْجٍ عَلَى ثَفَاجٍ
الْقَتْلُ فِي الْحُدُقِ الْمِرَاضِ أَذَانَتْ	وَالشُّكْرُ فِي لَوْجَتَاتِ لَا فِي الرَّاجِ

وقول الاخر ايضا

طَلَعَ الْعِذَارُ عَلَى صَفِيحَةٍ خَدَّه	مِثْلَ الطَّرَازِ فَرَّالٍ فِيهِ يَجْتَرُ
فَكَانَتْهُ الْقَنْدِيلُ بَاتَ مُعَلَّقًا	تَحْتَ الدَّجَى يَسْلَسِلُ مِنْ عَنَبٍ

فكان الملك يحبه محبة عظيمة ثم ان الملك احضر الوزير والامراء وارباب الدولة  
واكابر المملكة وحلفهم الايمان الوثيقة انهم يجعلون بدر باسم ملكا عليهم  
بعد ابيه فحلفوا بالايمان الوثيقة وفرحوا بذلك وكان الملك محسنا في  
حق العالم وكان لطيفا لكلام محضر خيرا لا يتكلم الا بما فيه المصلحة للناس ثم  
ان الملك ركب في ثاني يوم هو وارباب الدولة وسائر الامراء وجميع العساكر  
مشوا في المدينة ورجعوا فلما قاربوا القصر ترجل الملك في خدقة ولده وصار  
هو وسائر الامراء وارباب الدولة يجولون الغاشية قدامه فصار كل واحد من  
الامراء وارباب الدولة يجول الغاشية ساعة فلم يزلوا سائرين الى ان وصلوا  
الى هليز القصر وهو راكب ثم ترجل فحضنه ابوه هو والامراء واجلسوه على  
سرير الملك ووقف ابوه وكذلك الامراء قدامه ثم ان بدر باسم حكم بين  
الناس وعزل الظالم وولى العادل واستمر في الحكومة الى قريب الظهر ثم قام  
عن سرير الملك ودخل على امه جلناز الجعربية وعلى رأسه التاج وهو كانه  
القمر فلما رآته امه والملك بين يديه قامت اليه وقبلته وهتت بالسلطنة  
ودعت له ولوالده بطول البقاء والنصر على الاعلاء فجلس عند والدته واستراح  
ولما كان وقت العصر ركب والامراء بين يديه حتى وصل الى الميدان لعب  
بالسلاح الى وقت العشاء مع ابيه وارباب الدولة ثم رجع الى القصور والناس  
جميعهم بين يديه وصار في كل يوم يركب الى الميدان واذا رجع يقعد للحكومة

بين الناس وينصف بين الامير والفقيه ولم يزل لذلك مدة سنة كاملة و  
بعد ذلك صار يركب للصيد والقنص ويدور في البلدان والاقاليم التي تحت  
حكمه وينادي بالامان والاطمينان ويفعل ما تفعل الملوك وكان واحدا هل  
زمانه في العز والشجاعة والعدل بين الناس فانفق ان الملك والديدر باسم  
مرض يوما من الايام فحقق قلبه وحس بالانتقال الى دار البقاء ثم ازداد به  
المرض حتى اشرف على الموت فاحضر ولده ووصاه بالرعية ووصاه بالديته  
وبساثر ارباب دولته وبجميع الاتباع وحلفهم وعاهداهم على طاعة ولده ثانيا  
مرة واستوثق منهم بالايمان ثم مكث بعد ذلك اياما قليلا ثم وتوفى الى  
رحمة الله تعالى فحزن عليه ولده بدر باسم وزوجته جلنا والامراء والوزراء  
وارباب الدولة وعملوا له تربة ودفنوه بها ثم انهم تعدوا في غزائه شهرا  
كاملا واتي صالح اخو جلنا زوامها وبنات عمها وعزوههم وهم في الملك وقالوا  
يا جلنا زان كان الملك مات فقد خلف هذا الغلام الماهر ومن خلف مثله  
مامات وهذا هو العديم النظير الاسد الكاسر وادرك شهر زاد الصباح  
فسكرت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والاربعون بعد السبعائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان اخا جلنا ز صا لها وامها وبنات عمها قالوا  
لها ان كان الملك قد مات فقد خلف هذا العديم النظير الاسد الكاسر  
والقمر الزاهر ثم ان ارباب الدولة والاكار دخلوا على الملك بدر باسم و  
قالوا له يا مملك لا بأس بالحزن على الملك ولكن الحزن لا يصلح الا للنساء  
فلا تشغل خاطرك وخواطرنا بالحزن على والدك فانه قد مات وخلفك من  
خلفك مثلك مامات ثم اظهروا لطفه وسلوه وبعد ذلك ادخلوه الحمام فلما  
خرج من الحمام لبس بدلة فاخرة منسوجة من الذهب مرصعة بالجوهر والياقوت  
 ووضع تاج الملك على رأسه وجلس على سرير ملكه وقضى شغاله للناس  
وانصف لقوى من الضعيف واخذ للفقيه حقنه من الامير فاحبه الناس جدا  
شديدا ولم يزل كذلك مدة سنة كاملة وبعد كلمة قليلة تزوره اهل  
الجزيرة فطاب عيشه وقرت عينه ولم يزل على هذه الحالة مدة مديدة فانفق

ان خاله دخل ليلة من الليالي على جلناز وسلم عليها فقامت له واعتنقته واجلسته الى جانبها وقالت له يا اخي كيف حال والدك وبنات عمي فقال لها يا اختي اهنم طيبون بخير وحظ عظيم ولم ينقص عليهم الا النظر الى وجهك ثم انها قدمت له شيئا من الاكل فاكل ودار الحديث بينهما وذكروا الملك بدر باسم وحسنه وجماله وقده واعتداله وفروسيته وعقله وادبه وكان الملك بدر باسم متكا فلما سمع امه وخاله يذكرانه ويتحدثان في شأنه اظهر انه نائم وصار يسمع حديثهما فقال صالح لاخته جلناز ان عمر ولدك سبعة عشر عاما ولم يتزوج وتخاف ان يجرى له امر ولم يكن له ولد فاريدان ازوج بملكة من ملكات البحر تكون في حسنه وجماله فقالت جلناز اذكرهن لي فان اعرفهن فصار يعجلهن لها واحدة بعد واحدة وهي تقول ما ارضى هذه لولدي ولا ازوجها الا بمن تكون مثله في الحسن والجمال والعقل والدين والادب والمروءة والملك والمحسب والنسب فقال لها ما بقيت اعرف واحدة من بنات الملوك البحرية وقد عددت لك اكثر من مائة بنت وانت ما يعجبك واحدة منهم ولكن انظري يا اختي هل ابنك نائم او لا فحسبه فوجد عليه آثار النوم فقالت له انه نائم فلما عندك من الحديث وما قصدت نوم فقالت لها يا اختي اعلمي ان قد تذكرت بنتا من بنات البحر تصلح لابنك واخبر ان اذكرها فيكون ولدك منتبها فيتعلق قلبه بحبتها وربما لا يمكننا الوصول اليها فيتعب هو ونحن وارباب دولته ويصير لنا شغل بذلك وقد قال

الشاعر

الْعَشِيقُ اَوَّلُ مَا يَكُونُ مَحَابَّةً | فَاِذَا احْكَمَّ صَارَ بَجْرًا وَاَسْعَاً |  
فلما سمعت اخته كلامه قالت له قل لي ما شأن هذه البنت وما اسمها فانا اعرف بنات البحر من ملوك وغيرهم فاذا رايتها تصلح له خطبتها من ابها ولو اني في اصرف جميع ما تملكه يدي عليها فاخبرني بها ولا تتخش شيئا فان ولدي نائم فقال اخا فان يكون بقظا فانا وقد قال الشاعر

عَشِيقَتُهُ عِنْدَ مَا اَوْصَافُهُ ذَكَرَتْ | وَالْاُذُنُ تَعْشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ اَحْيَانًا |  
فقالت له جلناز قل واوجز ولا تتخف يا اخي فقال والله يا اختي ما يصلح لابنك الا الملكة جوهر بنت الملك السمندل وهي مثله في الحسن والجمال

والبهاء والكمال ولا يوجد في البحر ولا في البر الطف ولا احلى شئ مثل منها لا هنا  
ذات حسن وجمال وقد واعتدال وخداجر وجبين ازهر وثغري كأنه الجوهرو  
طرف اجور وردف ثقيل وخصي نحيل ووجه جميل ان التفتت تنجلمها والخرن  
وان خطرت يغار عضن البان واذا اسفرت تنجلم الشمس والقمر وتسبي كل  
من نظر عذبة المرامشف لينة المعاطف فلما سمعت جلنا زكلام اخيها قالت  
له صدقت يا اخي والله اني رايتها مرارا عديدة وكانت صاحبتني ونحن صغارا  
وليس لنا اليوم معرفة ببعضنا الموجب البعد والى اليوم ثمانية عشر عاما ما  
رايتها والله ما يصلح لولدي الالهى فلما سمع بدر باسم كلامها وفهم ما قاله  
من اوله الى آخره وصفت البنت التي ذكرها صالح وهي جوهرة بنت الملك  
السمندل عشقها بالسماع واظهر لهم انه قائم وصار في قلبه من اجلها هيب  
النار وغرق في بحر لا يدرك له ساحل ولا قرار وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والاربعون بعد السبع مائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك بدر باسم لما سمع كلام خاله صالح  
وامه جلنا زكى وصف بنت الملك السمندل صار في قلبه من اجلها الهيب  
وغرق في بحر لا يدرك له ساحل ولا قرار ثم ان صالحا نظرا الى اخته جلنا زكى وقال  
لها والله يا اختي ما في ملوك البحر احق من ايها ولا اقوى سطوة منه فلا  
تعلمى ذلك بحديث هذه الجارية حتى نخطبها له من ايها فان انعم باجابتنا  
حمدنا الله تعالى وان ردنا ولم يزوجها لابنك فنستريح ونخطب غيرها فلما  
سمعت جلنا زكى كلام اخيها صالح قالت نعم الراى الذى رايت ثم انهما سكتا وباتا  
تلك الليلة والملك بدر باسم في قلبه هيب النار من عشق الملكة جوهرة  
وكنتم حديثه ولم يقل كلامه ولا تخاله شيئا من خبرها مع انه من حبها على مقالى  
البحر فلما اصبحوا دخل الملك هو وخاله الحمام واغتسلا ثم خرجا وشربا الشراب  
وقدموا بين ايديهم الطعام فاكل الملك بدر باسم وامه وخاله حتى اكتفوا ثم  
غسلوا ايديهم وبعد ذلك قام صالح على قدميه وقال للملك بدر باسم امه جلنا زكى  
عن اذنك قد غرمت على الروح الى الوالدة فان لى عندكم مدة ايام وخاطرهم مشغول

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية رواح بدر باسم مع خاله صالح الى جدته بغير اذن امه

على وهم في انتظارى فقال الملك بدر باسم لخاله صالح اقعد عندنا هذا اليوم  
فاضتل كلامه ثم انه قال قم بنا يا خالى واخرج بنا الى البستان فذهبا الى  
البستان وصارا يتفرجان ويتنزهان فجلس الملك بدر باسم تحت شجرة  
منظلة واراد ان يستريح وينام فتذكر ما قاله خاله صالح من وصف الجارية  
وما فيها من الحسن والجمال فبكى بدموع عذارة واشتد هذين البيتين

كُوَيْلِي وَلَهْبِي النَّارُ مُتَّقِدٌ	وَالنَّارُ فِي لِقَابِ الْأَحْشَامِ تُضْطَرِمُ
أَهْمُ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَنْ تَشَاهِدَهُمُ	أَمْ شَرِبَةُ مَنْ زَلَّ بِمَاءٍ قُلْتُ هُمْ

ثم شكى واتى وبكى واشتد هذين البيتين

مَنْ جُبِرَ لِي مِنْ عَشْقٍ ظَلِيمَةِ النَّاسِ	ذَا تَوْجِهٍ كَالشَّمْسِ بَلْ هُوَ أَجْمَلُ
كَانَ قَلْبِي مِنْ حُبِّهَا مُسْتَرْجَا	فَتَلَطَّى بِحُبِّ بِنْتِ السَّمَاءِ دَلُ

فلما سمع خاله صالح مقالة رقيق يدعى يد وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم قال له هل سمعت يا ولدى ما تكلمت به انا  
وامك من حديث الملكة جوهرة وذكرنا لا وصافها فقال بدر باسم نعم يا خالى  
وعشقتها على السماع حين سمعت ما قلتم من الكلام وقد تعلق قلبي بها وليس  
صبر عنها فقال له يا ملك دعنا نرجع الى ملك ونعلمها بالقضية واستأذنها  
في اني اخذك معي اخطبك لك الملكة جوهرة ثم نودعها وارجع انا وانت لاني  
اخاف ان اخذتك وسرت من غير اذنها ان تغضب على ويكون الحق معها لاني  
اكون السبب في فراقكما كما اني كنت السبب في فراقها منا وتبقى المدينة بلا ملك  
وليس عندهم من يسوسهم وينظروا حولهم فيفسد عليك امر الملكة ويخرج الملك  
من يدك فلما سمع بدر باسم كلام خاله صالح قال له اعلم يا خالى اني متى رجعت  
الى امي وشاورتها في ذلك لم تمكثني من ذلك فلا ارجع اليها ولا اشاورها ابدا  
وبكى قدام خاله وقال له اروح معك ولا اعلمها ثم ارجع فلما سمع صالح كلام  
ابن اخته حار في امره وقال استعنت بالله تعالى على كل حال ثم ان خاله صالحا  
لما رأى ابن اخته على هذه الحالة وعلم انه لا يجب ان يرجع الى امه بل يروح معه  
اخرج من اصبعه خاتما منقوشا عليه اسماء من اسماء الله تعالى وناول الملك  
بدر باسم اياه وقال له اجعل هذا في صبعك تأمن من الغرق ومن غيره ومن  
شره واب لجرو جيتانه فاخذ الملك بدر باسم الخاتم من خاله صالح وجعله

فأصبه ثم أهما غطسا في البحر وادرك شهرزاد الصبحا فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة السادسة والأربعون بعد السبعمئة

قالت بلغى أياها الملك السعيدان الملك بدر باسهم وخاله صالح لما غطسا في البحر سارا ولم يزالا سائرين حتى وصلا إلى قصر صالح قد خلاه فرأته حدة ام امه وهي قاعدة وعندها أقار بها فلما دخلا عليهم قبلا أيديهم فلما رأته جدته قامت إليه واعتنقته وقيلت ما بين عينييه وقالت له قدوم مبارك يا ولدي كيف خلقت أمك جلناز قال لها طيبة بخير وعافية وهي تسلم عليك وعلى بنات عمها ثم أن صالحا أخبر امه بما وقع بينه وبين اخته جلناز وأن الملك بدر باسهم عشق الملكة جوهرة بنت الملك السمندل على السماع وقصر لها القصة من أولها إلى آخرها وقال انه ما أتى إلا ليخطبها من أيتها ويتزوجها فلما سمعت حدة الملك بدر باسهم كلام صالح اغتاظت عليه غيظا شديدا وانزعجت واغتمت وقالت له يا ولدي لقد أخطأت بذكر الملكة جوهرة بنت الملك السمندل قدام ابن اختك لأنك تعلم ان الملك السمندل أحق جبار قليل العقل شديد السطوة بخيل يا بنته جوهرة على خطابها فان سائر ملوك البحر خطبوها منه فاجل ولم يرض باحدهم بل رددهم وقال لهم ما أنتم أكفاء لها في الحسن ولا في الجمال ولا في غيرها وتخاف ان نخطبها من أبيها فيردنا كما رد غيرنا ونحن اصحاب مروءة فنرجع مكسورين المخاطر فلما سمع صالح كلام امه قال لها يا امي كيف يكون العمل فان الملك بدر باسهم قد عشق هذه البنت لما ذكرتها لاختي جلناز وقال لا بد ان نخطبها من أبيها ولو ابذل جميع ملكي وزعم انه ان لم يتزوج لها يموت فيها عشقا وغراما ثم ان صالحا قال لاه اعلم ان ابن اختي احسن واجمل منها وان اباه كان ملك العجم بأسره وهو الآن ملكهم ولا تصلح جوهرة إلا له وقد عزمتم على اني اخذ جواهر من يواقيت وغيرها واجمل هدية تصلح له واخطبها منه فان اختي علينا بانه ملك فهو ايضا ملك ابن ملك وأن اختي علينا بالجمال فهو اجل منها وان اختي علينا بسعة المملكة فهو اوسع مملكة منها ومن أبيها واكثر اجنادا واعوانا فان ملكه أكبر من ملك أبيها ولا بد ان اسعى في قضاء حاجة ابن اختي ولوان روحي تذهب لأنني كنت سبب هذه



القضية ومثل ما رميته في بحار عشقها اسعى في زواجرها وادله تجايبا على  
على ذلك فقالت له امه افضل ما تريد واياك ان تغلظ عليه بالكلام اذا كلمته  
فانك تعرف حماقته وسطوته واخاف ان يبطش بك لانه لم يعرف قدر احد  
فقال لها السمع والطاعة ثم انه نهض واخذ معه جوابين ملائين من  
الجواهر والياقوت وقضبان الزمرد ونفائس المعادن من سائر الاحجار  
وحملها الغلمان وسار بهم هو وابن اخته الى قصر الملك السمندل واستأذن  
في الدخول عليه فاذن له فلما دخل قبل الارض بين يديه سلم باحسن  
سلام فلما رآه الملك السمندل قام اليه واكرمه غاية الاكرام وامره بالجلوس  
فجلس فلما استقر به الجلوس قال له الملك قدوم مبارك او حششتنا يا صالح  
ما حاجتك حتى نك اتيت الينا فاخبرني بحاجتك حتى قضيهالك فقام و  
قبل الارض ثانی مرة وقال يا ملك الزمان حاجتي الى الله والى الملك الهام  
والاسد الضرعام الذي بحاسن ذكره سارت الركبان وشاع خبره في الاقاليم  
والبلدان بالجوهر والاحسان والعفو والصغ والامتنان ثم انه فتح الجرابين و  
اخرج منهما الجواهر وغيرها ونثرها قدام الملك السمندل وقال له يا ملك الزمان  
عساك تقبل هديتي وتتفضل علي وتنجي قلبي بقبولها مني وادرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والاربعون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان صالحا لما قدم الهدية الى الملك السمندل  
وقال له القصد من الملك ان يتفضل علي وينجي قلبي بقبولها مني قال له الملك  
السمندل لا ي سبب اهديت لي هذه الهدية قل لي قصتك واخبرني بحاجتك  
فان كنت قادرا على قضائها قضيتها لك في هذه الساعة ولا احوجك الى  
ثوب وان كنت عاجزا عن قضائها فلا يكلفك الله نفسا الا وسعها فقام  
وقبل الارض تلك مرات وقال يا ملك الزمان ان حاجتي انت قادر على  
قضائها وهي تحت حوزك وانت مالکها ولم اكلف الملك مشقة ولم اكن  
ميجنوناً حتى خاطب الملك في شئ لا يقدر عليه فان بعض الحكماء قال اذا اردت  
ان تطاع فسل عن ما يستطيع فاما حاجتي التي جئت في طلبها فان الملك حفظه الله

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية رواح صالح عند السمنك وخطبة بنته لاجل بد رباسم

قادر عليها فقال له الملك اسأل حاجتك واشرح قضيتك واطلب مرادك  
فقال له باملك الزمان اعلم ان قد اتيتك خاطبا راعيا في الدرة اليتيمة  
والجوهرة المكنونة الملكة جوهرة بنت مولا نا فلا تخيب اليها الملك قاصدك فلما  
سمع الملك كلامه ضحك حتى استلقى على قفاه استهزاء به وقال يا صالح كنت  
احسبك رجلا عاقلا وشا يا فاضلا لا تسعى الا بسداد ولا تنطق الا برشاد  
وما الذي صاب عقلك ودعاك الى هذا الامر العظيم والمخطر الجسيم حتى انك  
تخطب بنات الملوك اصحاب البلدان والاقاليم وهل بلغ من قدرك انك انتهيت  
الى هذه الدرجة العالية وهل نقص عقلك الى هذه الغاية حتى تواجهني  
بهذا الكلام فقال صالح اصلى الله الملك اني لم اخطبها لنفسى ولو خطبتها لنفسى  
كنت كفوا لها بل اكثر لانك تعلم ان ابى ملك من ملوك الجروان كنت اليوم  
ملكنا ولكن انا ما خطبتها الا للملك بد رباسم صاحب اقاليم العجم وابوه الملك  
شهرمان وانت تعرف سطوته وان زعمت انك ملك عظيم فالملك بد رباسم  
ملك اعظم وان ادعيت ان ابنتك جميلة فالملك بد رباسم اجل منها واحسن  
صورة وافضل حسبا ونسبا فانه فارس اهل زمانه فان اجبت الى ما سألتك  
تكن ياملك الزمان قد وضعت الشئ في محله وان تعاظمت علينا فانك  
ما انصفتنا ولا سلكت بنا الطريق المستقيم وانت تعلم ايها الملك ان هذه  
الملكة جوهرة بنت مولا نا الملك لا بد لها من الزواج فان الحكيم يقول لا بد  
للبنات من الزواج او البقر فان كنت عزمت على زواجها فان ابن اختي اخق  
بها من سائر الناس فلما سمع الملك كلام الملك صالح اغتاظ غيظا شديدا  
وكاد عقله ان يذهب وكادت روحه ان تخرج من جسده وقال له يا كلب  
الرجال هل مثلك يخاطبني بهذا الكلام وتذكر ابنتي في المجالس تقول ان ابن  
اختك جلناز كفوا لها فمن هوانت ومن هي اختك ومن هو ابنها ومن هو ابوه  
حتى تقول لي هذا الكلام وتخاطبني بهذا الخطاب فهل انتم بالنسبة اليها  
الاكلاب ثم صاح على غلمانہ وقال يا غلمان خذوا رأس هذا العلق فاخذوا  
السيوف وجردوها وطلبوه فولى هاربا ولباب القصر طالبا فلما وصل الى باب  
القصر رأى اولاد عمه وقرائبه وعشيرته وغلمانہ وكانوا اكثر من الف فارس  
غارقين في الحديد والزررد النضيد وبايديهم الرماح وبيض الصفاح فلما رأوا

صالحا على تلك الحالة قالوا له ما الخبر فحدثهم بمحدثه وكانت امره قد ارسلتهم الى نصرته فلما سمعوا كلامه علموا ان الملك احمق شديد السطوة فتوجلو عن خيولهم وجردها واسبغهم ودخلوا على الملك السمندل فراه جالس على كرسي مملكة غافلا عن هؤلاء وهو شديد الغيظ على صالح وراوا خدامه وغلما نده و اعوانه غير مستعدين فلما رآهم وبأيديهم السيوف مجردة صاح على قومه وقال يا ويلكم خذوا رؤوس هؤلاء الكلاب فلم تكن غير ساعة حتى الهزم قوم السمندل وركبوا الى الفرار وكان صالح واقاربه قد قبضوا على الملك السمندل وكتفوه وادركه شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والاربعون بعد السبع مائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيدان صالحا واقاربه كقبوا الملك السمندل ثم ان جوهرة لما انتهت علمت ان اباها قد اسروا وان اعوانه قد قتلوا فخرجت من القصر هاربة الى بعض الجزائر ثم انها قصدت شجرة عالية واختفت فوقها ولما اقتتل هؤلاء الطائفتان قرب بعض غلمان الملك السمندل هاربين فراههم بدر باسم فسألهم عن حالهم فاخبروه بما وقع فلما سمع ان الملك السمندل قبض عليه ولا هاربا وخاف على نفسه وقال في قلبه ان هذه الفتنة كانت من اجلى وما المطلوب الا انا فولى هاربا وللنجاة طالبا ومار لا يدري اين يتوجه فساقت المقدير الى جزيرة الى تلك الجزيرة التي فيها جوهرة بنت الملك السمندل فاق عند الشجرة وانطرح مثل القليل واراد الراحة بانظر احواله ولا يعلم ان كل مطلق لم يسترح ولا يعلم احد ما خفى له في الغيب من التقادير فلما رقد رفع بصره نحو الشجرة فوجدت عينه في عين جوهرة فنظر اليها فراها كالقمر اذا اشرق فقال سبحان خالق هذه الصورة البديعة وهو خالق كل شئ وهو على كل شئ قدير سبحان الله العظيم الخالق البارئ المصور والله ان صدقني جذري تكون هذه جوهرة بنت الملك السمندل واظنهما لما سمعت بوقوع الحرب بينهما هربت وانت الى هذه الجزيرة واختفت فوق هذه الشجرة وان لم تكن هذه هي الملكة جوهرة هذه احسن منها ثم انه صار متفكرا في امرها وقال في نفسه اقوم امسكها واسألهما عن حالها فان كانت هي فاني اخطبها من نفسها وهذا

هو بغيتي فانتصب قائما على قدميه وقال لجوهرة يا غاية المطلوب من انت ومن ابي بك الى هذا المكان فنظرت جوهرة الى بدر باسم فرائة كأنه اليد اذا ظهر من تحت الغمام الاسود وهو رقيق القوام مليح الابتسام فقالت له يا مليح الشماثل انا الملكة جوهرة بنت الملك السمندل وقد هربت في هذا المكان لان صالحا وجنده تقا تلوا مع ابي وقتلوا جنده واسروه هو وبعض جنده فخرت انا خوفا على نفسي ثم ان الملكة جوهرة قالت للملك بدر باسم وانا ما انتيت الى هذا المكان الا هاربة خوفا من القتل ولم ادر ما فعل الزمان باني فلما سمع الملك بدر باسم كلامها تعجب غاية العجب من هذا الاتفاق الغريب وقال لا شك اني نلت غرضي يا سرايبيها ثم انه نظر اليها وقال لها انزلي يا سيدي فاني قتيل هوالك واسرعتي عيناك وعلى شاني وشانك كانت هذه الفتنة وهذه الحروب واعلمني اني انا الملك بدر باسم ملك الجحمان صالحا هو خالي وهو الذي اتي الى بيك وخطبك منه وانا قد تركت ملكي لاجلك واجتمعتنا في هذا الوقت من عجائب الاتفاق فقومى وانزلي عنك حتى اروح انا وانت الى قصر ابيك واسأل خالي صالحا في اطلاقه واتزوج بك في الحلال فلما سمعت جوهرة كلام بدر باسم قالت في نفسها على شأن هذا العلق اللئيم كانت هذه القضية واسراي وقتل حجابيه وحشمه وقششت انا عن قصوي وخرجت مسببة الى تلك الجزيرة فان لم اعمل معه حيلة اتحصن بها منه تمكن مني فاني غرضه لانه عاشق والعاشق مها فعله لا يلام عليه فيه ثم انها خادعته بالكلام ولين الخطاب وهو لا يدري ما اخبرته له من المكائد وقالت له يا سيدي ونور عيني هل انت الملك بدر باسم ابن الملكة جلنار فقال لها نعم يا سيدي وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والاربعون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جوهرة بنت الملك السمندل قالت للملك بدر باسم هل انت يا سيدي الملك بدر باسم ابن الملكة جلنار قال لها نعم يا سيدي فقالت قطع الله ابي وازال ملكه عنه ولا يجبر له قلبا ولا رد له غيرة ان كان يريد احسن منك واحسن من هذه الشماثل الظريفة والله انه قليل العقل

والتي بي ثم قالت له يا ملك الزمان لا تؤاخذني بما فعل وان كنت اجبتني  
شمر انا اجبتك ذراعا وقد وقعت في شرك هوال وصوت من جله قتلاك  
وقد انتقلت المحبة التي كانت عندك وصارت عندك وما بقي عندك منها  
الا معشار ما عندى ثم انها نزلت من فوق الشجرة وقربت منه وانت اليه  
واغتنقته وضمته الى صدرها وصارت تقبله فلما رأى الملك بد رباسم  
ضلها فيه ازدادت محبته لها واشتد غمها بها وظن انها عشقته وثق  
بها وصار يرضيها ويقبلها ثم انه قال لها يا ملكة والله لم يصف لي خال  
صالح ربع معشار ما انت عليه من الجمال ولا ربع قيراط من اربعة وعشرين  
قيراطا ثم ان جوهرة ضمت الى صدرها وتكلمت بكلام لا يفهم وتغلت في  
وجهه وقالت له اخرج من هذه الصورة البشرية الى الصورة طائر احسن  
الطيور ابيض الريش احمر المنقار والرجلين فما تم كلامها حتى انقلب الملك  
يدرباسم الى صورة طائر احسن ما يكون من الطيور وانتفضر وقف على  
رجليه وصار ينظر الى جوهرة وكان عندها جارية من جوارها تسمى  
مرسينة فنظرت اليها وقالت والله لو لا اخاف من كون ابى سيرا عند  
خاله لقتلته فلا جزاء الله خيرا فما اشأم قد وصه علينا هذه الفتنة كلها  
من تحت رأسه ولكن يا جارية خذيه واذهبي به الى الجزيرة المعطشة و  
اتركيه هناك حتى يموت عطشا نا فاخذته الجارية واوصلته الى الجزيرة  
وارادت الرجوع من عنده ثم قالت في نفسها والله ان صاحت هذا الحسن  
والجمال لا يستحق ان يموت عطشا نا ثم انها اخرجته من الجزيرة المعطشة و  
انت به الى جزيرة كثيرة الاشجار والامثار والانهار فوضعت فيها و  
رجعت الى سيدتها وقالت لها قد وضعت في الجزيرة المعطشة هذا ما  
كان من امر يدرباسم واما ما كان من امر صالح خال الملك بدرباسم  
فانه لما احتوى على الملك السمندل وقتل اعوانه وخدمه وصار تحت اسره  
قد طلب جوهرة بنت الملك فلم يجدها فوجع الى قصره عنده وقال يا اي  
ابن ابن اختي الملك يدرباسم فقالت يا ولدى والله ما لي به علم ولا  
اعرف ابن ذهب فانه لما بلغه انك تقا قلت مع الملك السمندل وجرت  
بينكم الحروب والقتال فزع وهرب فلما سمع صالح كلام امره حزن على ابن

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية تفتيش صالح ليدرب باسم وارسل الجواسيس خلفه

اخته وقال يا احي والله اننا قد فرطنا في الملك بدر باسم واخاف ان يهلك او يقع به احد من جنود الملك السمندل او تقع به ابنة الملك جوهرة فيحصل لنا من امه نجل ولا يحصل لنا منها خير لاني قد اخذته بغير اذنها ثم انه بعث خلقه الاعوان والجواسيس الى حجة البحر وغيره فلم يلقوا له على خير فرجعوا واعلموا الملك صالحا بذلك فزادهم وغمه وقد ضاق صدره على الملك بدر باسم هذا ما كان من امر الملك بدر باسم وخاله صالح واما ما كان من امر امه جلنا زالجريه فاتها لما نزل ابنها بدر باسم مع خاله صالح انتظرت فلم يرجع اليها وابطأ خبر عنها فقعدت اياما عديدة في انتظاره ثم انها قامت وفزلت في البحر واثبت امها فلما نظرت ما لها قامت اليها وقبلتها واعتنقتها وكذلك بنات عمها ثم انها سألت امها عن الملك بدر باسم فقالت لها يا بنتي قد اتي هو وخاله ثم ان خاله قد اخذ يواقيت وجواهر وتوجه بها هو واياه الى الملك السمندل وخطب ابنته فلم يجبه وشدد على اخيك في الكلام فارسلت الى اخيك نحو الف فارس ووقع الحرب بينهم وبين الملك السمندل فنصر الله اخاك عليه وقتل اعوانه وجنوده واسر الملك السمندل فبلغ ذلك الخبر ولك فكانه خاف على نفسه هرب من عندنا بغير اختيارنا ولم يعد الينا بعد ذلك ولم نسمع له خبرا ثم ان جلنا زسألها عن اخيها صالح فاخبرتها انه جالس على كرسي المملكة في محل الملك السمندل وقد ارسل الى جميع الجهات بالتفتيش على ولدك وعلى الملكة جوهرة فلما سمعت جلنا زكلام امها حزنت على ولدها حزنا شديدا واشتد غضبها على اخيها صالح لكونه اخذ ولدها ونزل به البحر من غير اذنها ثم انها قالت يا احي اني خائفة على الملك الذي لنا لاني اتيتكم وما اعلمت احدا من الملكة واخشى ان ابطأت عليهم ان يفسد الملك علينا وتخرج الملكة من ايدينا والرأي السديد اني ارجع واسوس الملكة الى ان يدبر الله لنا امر ولدي ولا تنسوا ولدي ولا تهاونوا في امره فانه ان حصل له ضرر هلكت الامم لاني لا اري الدنيا الا به ولا التذال لا يجيئته فقالت لها حبا وكرامة يا بنتي لا تسألني على ما عندنا من فراقه ونجيبته ثم ان امها ارسلت من يفتش عليه ورجعت امه حزينة القلب باكية العين الى الملكة وقد ضقت بها الدنيا وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح



## فلما كانت ليلة الموفية للخمسين بعد السبعمائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيد ان الملكة جلنا لما رجعت من عندها انها الى ملكتها ضاق صدرها واشتد امرها هذا ما كان من امرها واما ما كان من امر الملك بدر باسم فانه لما سحرته الملكة جوهرة وارسلته مع جاريتها الى الجزيرة المعطشة وقالت لها ادعيه فيها يموت عطشنا نالم تضعه الحجارية الا في جزيرة خضراء مثمرة ذات اشجار وانهار فصاريأكل من الثمار ويشرب من الانهار ولم يزل كذلك مدة ايام وليالى وهو في صورة طائر لا يعرف اين يتوجه ولا كيف يطير فبينما هو ذات يوم من الايام في تلك الجزيرة اذا بال هناك صياد من الصيادين ليصطاد شيئاً يتقوت به ف رأى الملك بدر باسم وهو في صورة طائر ابيض الريش احمر المنقار والرجلين يسير الناظر ويد الخاطر ف نظر اليه الصياد فاعجبه وقال في نفسه ان هذا الطائر مليح وما رأيت طيراً مثله في حسنه ولا في شكله ثم انه رعى لشبكة عليه واصطاده ودخل به المدينة وقال في نفسه انى ابيعه واخذ ثمنه فقابل به واحد من اهل المدينة وقال له بكم هذا الطائر يا صياد فقال له الصياد اذا اشتريته ما اذا تعيل به قال اذبحه واكله فقال له الصياد من يطيب قلبه ان يذبح هذا الطائر وبأكله انى اريد ان اهديه الى الملك فيعطينى اكثر من المقدار الذى تعطينه انت في ثمنه ولا يذبحه بل يتفرج عليه وعلى حسنه وجماله لانى في طول عمري وانا صياد ما رأيت مثله في صيد البحر ولا في صيد البر وانت ان رغبت فيه نهاية ما تعطينى في ثمنه درهما وانا والله العظيم لا ابيعه ثم ان الصياد ذهب به الى دار الملك فلما راه الملك اعجبه حسنه وجماله وجمرة منقاره ورجليه فارسل اليه خادماً ليشترى به منه فأتى الخادم الى الصياد وقال له اتبع هذا الطائر قال لا بل هو للملك هدية منى فاخذه الخادم وتوجه به الى الملك واخبره بما قاله فاخذه الملك واعطى الصياد عشرة دنانير فاخذها وقبل الارض انصرف واتى الخادم بالطائر الى قصر الملك ووضع في قفص مليح وعلقه وحط عنده ما يأكل وما يشرب فلما نزل الملك قال للخادم اين الطائر احضره حتى انظره والله انه مليح فأتى به الخادم ووضع بين يدي الملك وقد رأى الأكل الذي

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية رؤية زوجة الملك لبدر باسم وتعرفها بأنه مسعود

عنده لم يأكل منه شيئاً فقال للملك والده لا أدري ما يأكل على أطعمه ثم امر  
 باحضار الطعام فاحضرت الموائد بين يديه فاكل الملك من ذلك فلما نظر  
 الطير الى اللحم والطعام والحلويات والفواكه اكل من جميع ما في السماط الذي قدام  
 الملك فبهت له الملك وتعجب من اكله وكذلك الحاضرون ثم قال للملك لمن حوله  
 من الخدام والماليك عمري ما رأيت طيراً يأكل مثل هذا الطير ثم امر الملك ان  
 تحضر زوجته لتفرج عليه فمضى الخادم ليحضرها فلما رآها قال لها يا سيدتي  
 ان الملك يطلبك لاجل ان تفرجي على هذا الطير الذي اشتراه فانتا لما حضرتنا  
 بالطعام طار من القفص سقط على المائدة وأكل من جميع ما فيها فقوى يا  
 سيدتي تفرجي عليه فانه مليح المنظر وهو عجوبة من اعاجيب الزمان فلما  
 سمعت كلام الخادم انت بسرعة فلما نظرت الى الطير وتحققته غطت وجهها  
 وولت راجعة فقام الملك وراءها وقال لها لا شيء غطيت وجهك وما  
 عندك غير الجوارى والخدام التي خدمتك وزوجك فقالت له ايها الملك ان  
 هذا الطير ليس بطائر وانما هو رجل مثلك فلما سمع كلام زوجته قال لها تكذي  
 ما اكثر ما تمزحين كيف يكون غير طائر فقالت له واللد ما مزحت معك ولا  
 قلت لك الاحقا ان هذا الطير الملك بدر باسم ابن الملك شهرمان صاحب  
 بلاد الهند وامه جلناز الجرية وادرك شهرزاذا الصباح فسكنت عن  
 الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان زوجة الملك لما قالت للملك ان هذا ليس  
 بطائر وانما هو رجل مثلك وهو الملك بدر باسم ابن الملك شهرمان وامه  
 جلناز الجرية قال لها وكيف صار الي هذا الشكل قالت له انه قد سحرته  
 الملكة جوهرة بنت الملك السمندل ثم حدثته بما جرى له من اوله الى اخره  
 وانه قد خطب جوهرة من ابيها فلم يرض ابوها بذلك وان خاله صالحا  
 اقتتل هو والملك السمندل وانتصر صالح عليه واسره فلما سمع الملك كلام  
 زوجته تعجب غاية العجب وكانت هذه الملكة زوجة اسعرا هل زمانها فقال  
 لها الملك بجوتي عليك ان تخليه من سحره ولا تخليه معذبا قطع الله تعالى

يدجوهرة ما اقيحها وما اقل دينها واكثر خداعها ومكرها قالت له زوجته  
قله يا بدر باسم ادخل هذه الخزانة فامرهم الملك ان يدخل الخزانة فلما  
سمع كلام الملك دخل الخزانة فقامت زوجة الملك وسترت وجهها واخذت  
في يدها طاسة ماء ودخلت الخزانة وتكلمت على الماء بكلام لا يفهم وقالت  
له بحق هذه الاسماء العظام والايات الكرام وبحق الله تعالى الخالق السموات  
والارض وصحى الاموات وقاسم الارفاق والايال ان تخرج من هذه الصورة  
التي انت فيها وترجع الى الصورة التي خلقك الله عليها فتم يتم كلامها حتى  
انتفض نفضة ورجع الى صورته البشرية فراه الملك شابا مليحا ما عليه وجه  
الارض احسن منه ثم ان الملك بدر باسم لما نظر الى هذه الحالة قال لا اله  
الا الله محمد رسول الله سبحان خالق الخلائق ومقدر الارزاقهم واجاهم  
ثم انه قبل يدي الملك ودعاه بالبقاء وقبل الملك رأس بدر باسم وقال  
له يا بدر باسم حدثني بحدثك من اوله الى اخره فحدثه الملك بحدثه ولم  
يكن منه شيئا فتعجب الملك من ذلك ثم قال له يا بدر باسم قد خلصك الله من  
السحر فما الذي اقتضاه رأيك وما تريد ان تصنع قال له يا ملك الزمان اريد  
من احسانك ان تجهز لي مركبا وجماعة من خدامك وجميع ما احتاج اليه  
فان لي زمنا طويلا وانا غائب واخاف ان تروح الملكة مني وما اظن ان  
والدني بالحياة من اجل فراقى والغالب على ظني انها ماتت من حزنها على  
لانها لا تدري ما جرى لي ولا تعرف هلا نأحيى ام ميت وانا سألك ايها  
الملك ان تتم احسانك علي بما طلبته منك فلما نظر الملك الى حسنه وجماله  
وفصاحته اجابه وقال له سمعنا وطاعة ثم انه جهز له مركبا ونقل فيها ما  
يحتاج اليه وسير معه جماعة من خدامه فنزل في المركب بعد ان ودع الملك  
وساروا في البحر وساعدتهم الريح ولم يزلوا سائرين عشرة ايام متواليه ولما  
كان اليوم الحادي عشر هاج البحر هجاءا شديدا وصارت المركب ترتفع  
وتخفض ولم تقدر البحرية ان يمسكوها ولم يزلوا على هذه الحالة والامواج  
تلعب بهم حتى قاربوا الى صخرة من صخر البحر فوقعوا تلك  
الصخرة على المركب فانكسرت وغرق جميع من كان فيها الا الملك بدر  
باسم فاته ركب على لوح من الالواح بمسددان

اشرف على الهلاك ولم يزل ذلك اللوح يجري به في البحر ولا يدري الى اين  
هو ذاهب وليس له حيلة في منع اللوح بل سار اللوح به مع الماء والريح ولم  
يزل كذلك مدة ثلثة ايام وفي اليوم الرابع طلع به اللوح على ساحل البحر  
فوجد هناك مدينة بيضاء مثل الحمامة الشديدة البياض وهي مبنية  
في الجزيرة التي على ساحل البحر لكنها عالية الاركان مليحة البنيان فيقعة المحيط  
والبحر يضرب في سرورها فلما عاين الملك بدر باسم تلك الجزيرة التي فيها هذه  
المدينة فرح فرحا شديدا وقد كان اشرف على الهلاك من الجوع والعطش فزول  
من فوق اللوح واراد ان يصعد الى المدينة فانت اليه بغال وحمار وخيول على  
الرمل قصار وايضربونه ويمنعونه ان يطلع من البحر الى المدينة ثم انه عام خلف  
تلك المدينة وطلع الى لبي فلم يجد هناك احدا فتعجب وقال يا ترى هذه المدينة  
وهي ليس لها ملك ولا فيها احد ومن اين هذه البغال والحمار والخيول التي  
منعوت من الطنوع وصارت تفكر في صره وهو ماش وما يدري اين يذهب  
ثم بعد ذلك رأى شيخا بقالا فلما رآه الملك بدر باسم سلم عليه فرد عليه  
السلام ونظر اليه الشيخ فراه جميلا فقال له يا غلام من اين اقبلت وما وصلك  
الى هذه المدينة فحدثه بحديثه من اوله الى اخره فتعجب منه وقال له يا ولدي  
اما رأيت احدا في طريقك فقال له يا والدي انما اتعجب من هذه المدينة حيث  
كانت خالية من الناس فقال له الشيخ يا ولدي اطلع الى الدكان لتلا تحلك  
فطلع بدر باسم وقعد في الدكان فقام الشيخ وجاء له بشيء من الطعاق وقال  
له يا ولدي دخل في داخل الدكان فسيحان من سلمك من هذه الشيطانة  
فخاف الملك بدر باسم خوفا شديدا ثم اكل من طعام الشيخ حتى اكثف وغسل  
يديه ونظر الى الشيخ وقال له يا سيدي ما سبب هذا الكلام فقد خوفتني  
من هذه المدينة ومن اهلها فقال له الشيخ يا ولدي علم ان هذه المدينة  
مدينة السحرة ولها ملكة ساحرة كأنها شيطانة وهي كاهنة سحارة مكارة  
عندارة والتي تنظرها من الخيل والبغال والحمار هؤلاء كلهم مثلك ومثل  
من بنى ادم لكنهم غرباء لان كل من يدخل هذه المدينة وهو شاب مثلك  
تأخذه هذه الكافرة الساحرة وتقعده معه اربعين يوما وبعد اربعين  
يوما تسهره فيصير بجلا او فرسا او حمارا من هذه الحيوانات التي تنظرها

على جانب البحر وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلعنى أيتها الملك السعيدان الشيخ البقال لما حكى للملك بدر باسم وأخبره بحال الملكة السجارية وقال له إن كل أهل المدينة قد سحرهم وإنك لما أردت الخروج إلى البرخا فواعليك أن تشرك مثلهم فقالوا لك بالإشارة لا تطلع لئلا تراك الساحرة شفقة عليك فربما تعمل فيك مثل ما عملت فيهم قال له أها قد ملكت هذه المدينة من أهلها بالسحر واسمها الملكة لاب وتفسيره بالعرب تقويم الشمس فلما سمع الملك بدر باسم ذلك الكلام من الشيخ خاف خوفا شديدا وصار يرتعد مثل القصبه الريحه وقال له أنا ما صدقت أني خلصت من الملاء الذي كنت فيه من السحر حتى ترميني المقادير في مكان أقيح منه فصا متفكرا في حاله وما جرى له فلما نظر إليه الشيخ وراه قد اشتد خوفه قال له يا ولدي قم واجلس على عتبة الدكان وانظر إلى تلك الخلائق وإلى لباسهم والواظهم وما هم فيه من السحر ولا تخف فإن الملكة وكل من في المدينة يحبني ويراعيني ولا يرجفون لي قلبا ولا يتعبون لي خاطرا فلما سمع الملك بدر باسم كلام الشيخ خرج وقعد على باب الدكان يتفرج فجازت عليه الناس فنظر إلى عالم لا يحصى عدده فلما نظره الناس تقدموا إلى الشيخ وقالوا له يا شيخ هل هذا أسيرك وصيدك في هذه الايام فقال لهم هذا ابن اخي وسمعت أن اباه قد ما فارسلت خلفه وأحضرت له لا طفي نار شوقي به فقالوا له إن هذا شاب مليح الشباب ولكن نحن نخاف عليه من الملكة لاب لئلا ترجع عليك بالغدرو تأخذه منك لآها تخيل لشباب الملاح فقال لهم الشيخ إن الملكة لا تنص امرء وهي تراعيني وتحبني وإذا علمت أنه ابن اخي لا تتعرض له ولا تسؤي فيه ولا تشوش خاطري به فاقام الملك بدر باسم عند الشيخ مدة اشهر في أكل وشرب وحبب الشيخ محبة عظيمة ثم أن بدر باسم كان جالسا على دكان الشيخ ذات يوم على جرى عادته وأذا بالرف خادم وبأيديهم السيوف مجردة وعليهم أنواع الملابس وفي وسطهم المناطق المرصعة بالجوهر وهم راكبون الخيول العربية متقلدون السيوف الهندية وقد جاءوا على دكان الشيخ وسلموا عليه ثم مضوا وجاء

بعدهم الف جارية كأهمن الاقمار وعليهن انواع الملايس من الحوير الاطلس  
مطرزة بطرازات الذهب مرصعة بانواع الجواهر وكلهن متقلدات الرواح  
وقى وسطهن جارية واكية على فرس عربية عليها سرج من الذهب مرصع  
بانواع الجواهر والياقوت ولم يزلن سائرات حق وصلن الى دكان الشيخ و  
سلمن عليه ثم توجهن واذا بالملكة لاب قد اقبلت في موكب عظيم وما زالت  
مقبلة الى ان وصلت الى دكان الشيخ فرأت الملك بدر باسم وهو جالس على  
الدكان كأنه البدر في تمامه فلما رآته الملكة لاب حارت في حسنه وجمالها  
واندهشت وصارت ولهافة به ثم اقبلت على الدكان ونزلت وجلست عند  
الملك بدر باسم وقالت للشيخ من اين لك هذا الملبح فقال هذا ابن اخي جاءني  
عن قريب فقالت له دعه يكون الليلة عندي لا يتحدث انا واياه فقال لها  
اخذينه مني لا تحرينه قالت نعم قال حلفي فحلفت له انها لا تؤذيه ولا  
تسخره ثم امرت ان يقدموا له فرسا مليحا مسرجا مليحا بلجام من ذهب كلما عليه  
ذهب مرصع بالجواهر وهبت للشيخ الف دينار وقالت له استعن به ثم ان  
الملكة لاب اخذت الملك بدر باسم وراحت به وهو كأنه البدر في ليلة  
عشر وصار معها وصارت الناس كلما نظروا اليه والى حسنه يتوجهون عليه  
ويقولون والله ان هذا الشاب لا يستحق ان تسخره هذه الملعونة والملك بدر  
باسم يسمع كلام الناس لكنه ساكت وقد سلم امره الى الله تعالى ولم يزلوا  
سائرين الى القصر وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والخمسون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك بدر باسم لم يزل سائرا هو والملكة  
لاب واتبعها الى ان وصلوا الى باب القصر ثم ترجل الامراء والخدما واکابر  
الدولة وقدامت الحجابان يأمر وارباب الدولة كلهم بالانصراف فقبلوا  
الارض وانصرفوا ودخلت الملكة والخدما والجواري في القصر فلما نظر الملك  
بدر باسم الى القصر رأى قصر المير مثله قط وحيطانه مبنية بالذهب وفي  
وسط القصر بركة عظيمة غزيرة الماء في بستان عظيم فنظر الملك بدر باسم  
الى البستان فرأى فيه طيوراً تتأغى بسائر اللغات والاصوات المفردة والمزمنة



و تلك الطيور من سائر الاشكال والالوان فنظر الملك بدر باسم الى ملك عظيم فقال سبحان الله من كرمه وحلمه يرزق من يعبد غيره فجلست الملكة في شباك يشرف على البستان وهي على سرير من العاج وفوق السرير فرش عال وجلس الملك بدر باسم الى جانبها فقبلته وضمته الى صدرها ثم امرت الجوارى باحضار مائدة فاحضرن مائدة من الذهب الاحمر مصعة بالدر والجوهر وفيها من سائر الاطعمة فاكلوا حتى اكفيا وغسلا ايديهما ثم احضرت الجوارى اواني الذهب والفضة والبلور واحضرن ايضا جميع اجناس الازهار واللباق النقل ثم اتى بها امرت باحضار مغنيات فحضر عشر جوار كأحسن الاقمار وبأيدىهن سائر آلات الملاهي ثم ان الملكة ملأت قدحا وشربته وملأت اخرون وناولت الملك بدر باسم اياه فاخذه وشربه ولم يزال كذلك يشربان حتى اكفيا ثم امرت الجوارى ان يغنين فغنين بسائر الالحان وتغنين للملك بدر باسم انه يرقص به القصر طربا فطاش عقله وانشرح صدره ونشئ الغربة وقال ان هذه الملكة شابة مليحة ما بقيت اروح من عندها ابدا لان ملكها اوسع من ملكى وهي احسن من الملكة جوهرة ولم يزل يشرب معها الى ان امسى المساء واوقدت القناديل والشموع واطلقوا الجوز ولم يزالا يشربان الى ان سكا والمغنيات يغنين فلما سكرت الملكة لاب قامت من موضعها وناصت على سريري وامرت الجوارى بالانصراف ثم امرت الملك بدر باسم بالنوم الى جانبها فنام معها في طيب عيش الى ان اصبح الصبح وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان الملكة لما قامت من النوم دخلت الحمام الذي في القصر والملك بدر باسم صحبتها واغتسلا فلما خرجا من الحمام افرغت عليه اجل القماش وامرت باحضار آلات الشراب فاحضرت الجوارى فشربا ثم ان الملكة قامت واخذت بيد الملك بدر باسم وجلسا على الكراسي وامرت باحضار الطعام فاكلوا وغسلا ايديهما ثم قدمت الجوارى لهما اواني الشراب والفواكه والازهار والنقل ولم يزالا ياكلان ويشربان والجوارى تغنن باختلاف الالحان

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية غيبوبة الملكة الساحرة من عند بدر باسم وغضب عليها

الى المساء ولم يزل اكل وشرب وطرب الى مدة اربعين يوما ثم قالت له  
يا بدر باسم هل هذا المكان اطيب اوردكان عمك يقال قال لها والله يا ملكة  
ان هذا اطيب وذلك ان عمي جل صعلوك يبيع البا قلا فضحكت من كلامه ثم  
اظهار قدا في اطيب حال الى الصباح فانقبه الملك بدر باسم من نومه فلم يجد  
الملكة لاب بجانبه فقال يا ترى اين راحت وصار مستوحشا من غيبتها و  
متحيرا في امره وقد غابت عنه مدة طويلة ولم ترجع فقال في نفسه اين  
ذهبت ثم انه لبس ثيابا به وصار يفتش عليها فلم يجدها فقال في نفسه  
لعلها ذهبت الى البستان فمضى الى البستان فراه فيه نهرا جاريا وبجانبه  
طيرة بيضاء وعلى شاطئ ذلك النهر شجرة وفوقها طيور مختلفة الالوان  
فصار ينظر الى الطيور والطيور كما تراه واذا بطائر اسود نزل على تلك الطيرة  
البيضاء فصار يزقها زق الحمام ثم ان الطير الاسود وثب على تلك الطيرة  
ثلاث مرات ثم بعد ساعة انقلبت تلك الطيرة في صورة بشر فتأملها واذا  
هي الملكة لاب فعلم ان الطير الاسود انسان مسحور وهي تعشقه وتبهر  
نفسها طيرة ليجمعها فاخذته الغيرة واغتناط على الملكة لايمن اجل الطير  
الاسود ثم انه رجع الى مكانه ونام على فراشه وبعد ساعة رجعت اليه  
وصارت الملكة لاب تقبله وتمرح معه وهو شديد الغيظ عليها فلم كلمه  
واحدة فعلمت ما به وتحققت انه راها حين صارت طيرة وكيف واقعها  
ذلك الطير فلم تظهر له شيئا بل كتمت ما بها فلما قضى حاجتها قال لها يا ملكة  
اريد ان تأذني لي في الرواح الى دكان عمي فاني قد تشوقت اليه ولي اربعون  
يوما ما رأيتك فقالت له رج اليه ولا تنبطي علي فاني ما اقدر ان افارقك  
ولا اصبر عنك ساعة واحدة فقال لها سمعنا وطاعة ثم انه ركب ومضى الى  
دكان الشيخ يقال فرحب به وقام اليه وعانقه وقال له كيف انت مع هذه  
الكافرة فقال له كنت طيبا في خير وعافية الا انها كانت في هذه الليلة نائمة  
في جانبي فاستيقظت فلم ارها فلبست ثيابي ودرت افتش عليها الى ان اتيت  
الى البستان واخبره بما رآه من النهر والطيور التي كانت فوق الشجرة فلما  
سمع الشيخ كلامه قال له احذر منها واعلم ان الطيور التي كانت على الشجرة  
كلهم شباب غي باء عشقتهم وسعرتهم وجعلتهم طيورا وذلك الطير الاسود الذي

وأيتة كان من جملة مماليكها وكانت تحبه محبة عظيمة فمد عينه الى بعض  
الجوارى فمعرته في صورة طير اسود وادرك شهرزاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان بدر باسم لما حكي للشيخ البقال جميع حكاية  
الملكة لاب وما رآه منها اعلمه الشيخ بان الطيور التي على الشجرة كلهم شب  
غرباء وسحرهم وكذلك الطير الاسود كان من مماليكها وسحرته في صورة  
طير اسود وكلما اشتاقت اليه تسحر نفسها طيرة ليحيا معها الا انها تحبه محبة  
عظيمة ولما علمت انك علمت بحالها اضمرت لك السوء ولا تصف لك ولكن  
ما عليك بأس منها ما دمت ارا عيك انا فلا تخف فاني رجل مسلم واسمى  
عبد الله وما في زما في اسحرمي ولكن لا استعمل السحر الا عند اضطراري  
اليه وكثيرا ما ابطال سحر هذه الملعونة واخلص الناس منها ولا ابالي بها  
لأنها ليس لها على سبيل بل هي تخاف مني خوفا شديدا وكذلك كل من كان  
في المدينة ساعرا مثلها على هذا الشكل يخافون مني وكلهم على دينها  
يعبدون النار دون الملك الجبار فاذا كان في غد تغال عندي اعلمني بما  
تعمله معك فانها في هذه الليلة تسعى في هلاكك وانا اقول لك على ما تفعله  
معها حتى تتخلص من كيد هاتم ان املك بدر باسم ودع الشيخ ورجع اليها  
فوجدتها جالسة في انتظاره فلما رآته قامت اليه واجلسته ورجت به و  
جاءت له باكل وشرب فاكلا حتى اكفيا ثم غسلا ايديهما ثم امرت باحضار  
الشراب فحضر وصارا يشربان الى نصف الليل ثم مالت عليه بالاقداح و  
صارت تعاطيه حتى تسكر وغاب من حسنه وعقله فلما رآته كذلك قالت له  
بأدبه عليك وبحق معبودك ان سألتك عن شيء هل تخبرني عنه بالصدا  
وتجيبني الى قولي فقال لها وهو في حاله السكر نعم يا سيدتي قالت له  
يا سيدتي ونور عيني لما استيقظت من نومك ولم تترني وفقتت على  
وجئتني في البستان ورأيتني في صورة طيرة بيضاء ورأيت الطير  
الاسود الذي وثب على فانا اخبرك بحقيقة هذا الطائر انه كان من

ماليكى وكنت احبه محبة عظيمة فتطلع يوما للجارية من جوارى فحصلت  
 غيرته وسحرته في صورة طير اسود واما الجارية فاني قتلها واني اليوم  
 لم اصبر عنه ساعة واحدة وكلما اشتقت اليه اسحر نفسي طيرة واروح اليه  
 لينشط على ويتمكن منى كما رأيت اما انت لاجل هذا مغتاظ منى مع انى حق  
 النار والنور والظل والحرور قد اردت فيك محبة وجعلتك نصيبي من  
 الدنيا فقال وهو سكران ان الذم فتمتته عن غيظي بسبب ذلك صحيح ليس  
 لغيظي سبب غير ذلك فضمته وقيلته واظهرت له المحبة ونامت ونام الاخر  
 جانبها فلما كان نصف الليل قامت من الفراش والملك بدر باسم منتبه و  
 هو يظن انه نائم وصار يسرق النظر وينظر ما تفعل فوجدها قد اخرجت  
 من كيس اجر شيئا اخر وغرسته في وسط القصر فاذا هو صار نهارا يجري مثل البحر  
 واخذت كبشة شعير بيدها وبذرها فوق التراب وسقته من هذا الماء  
 فصارت زراعا مسنبلا فاخذته وطحنته دقيقا ثم وضعت في موضع ورجعت  
 ونامت عند بدر باسم الى الصباح فلما اصبح الصباح قام الملك بدر باسم  
 وغسل وجهه ثم استأذن الملكة في الرواح الى الشيخ فاذا نمت له فذهب الى  
 الشيخ واعلمه بما جرى منها وما عاين فلما سمع الشيخ كلامه ضحك وقال والله  
 ان هذه الكافرة الساحرة قد مكرت بك ولكن لا ثبال بها ابدا ثم اخرج له  
 قدر رطل سويقا وقال له خذ هذا معك واعلم انها اذا رأتك تقول لك ما هذا  
 وما تعمل به فقل لها زيادة الخير خير وكل منى فاذا اخرجت هي سويقها وقات  
 لك كل منى هذا السويق فارها انك تأكل منه وكل منى هذا واياك ان تأكل  
 من سويقها شيئا ولوحبة واحدة فان اكلت منه ولوحبة واحدة فان سحرها  
 يتمكن منك فتسرك وتقول لك اخرج من هذه الصورة البشرية فتخرج من  
 صورتك الى صورة اريدت واذا لم تأكل منه فان سحرها يبطل ولا يضرك  
 منه شئ فتجمل هي غاية النجل وتقول لك انما انا امرج معك وتفرلك بالمحبة  
 والمودة وكل ذلك نفاق ومكر منها فاظهر لها انت المحبة وقل يا سيدتى  
 ويا نور عيني كل منى هذا السويق وانظري لذته فاذا اكلت منه ولوحبة  
 واحدة فخذ في كفك ماء واضربه في وجهها وقل لها اخرجي من هذه الصورة  
 البشرية الى اى صورة اردت ثم خلها وتعال الى حتى ادبرك امر ثم ودعه

بدر باسم وسار الى ان طلع القصر ودخل عليها فلما رآته قالت له اهلا وسهلا ومرحبا ثم قامت له وقبلته وقالت له ابطأت على ياسيدك فقال لها كنت عند عمي قد اطعمني عمي من هذا السويق فقالت له ونحن عندنا سويق احسن منه ثم انما حطت سويقه في صحن وسويقها في صحن اخر وقالت له كل من هذا فانه اطيب من سويقك فاظهر لها انه يأكل منه فلما علمت انه أكل منه اخذت في يدها ماء ورشته به وقالت له اخرج من هذه الصورة يا علق يا لثيم وكن في صورة بغل عور قيح المنظر فلم يتغير فلما رآته على حاله لم يتغير قامت له وقبلته بين عينيه وقالت له يا هجوي انما كنت امزح معك فلا تتغير على بسبب ذلك فقال لها والله يا سيدتي ما تغيرت عليك اصلا بل اعتقد انك تهينني فكل من سويقي هذا فاخذت منه لقمة واكلتها فلما استقرت في بطنها اضطربت فاخذ الملك بدر باسم في كفها ماء ورشها به في وجهها وقال لها اخرجي من هذه الصورة البشرية الى صورة بغلة زر زوربة فلما نظرت نفسها الا وهي في تلك الحالة فصارت دموعها تنحدر على خديها وصارت تترغ خديها على رجليه فقام يلجمها فلم تقبل اللجام فتركها وذهب الى الشيخ واعلمه بما جرى فقام الشيخ واخرج للجاما وقال له خذ هذا اللجام وكبها به فاخذه واتى عندها فلما رآته تفقدت اليه وحط اللجام في فمها وركبها وخرج من القصر وتوجه الى الشيخ عبدا لله فلما رآها قام لها وقال لها خذك الله تعالى يا ملعونة ثم قال له الشيخ يا ولدي ما بقي لك في هذه البلدا قامة فاركيها وسر بها الى اى مكان شئت واياك ان تسلم اللجام الى احد فشكره الملك بدر باسم وودعه وسار ولم يزل سائرا ثلثة ايام ثم اشرف على مدينة فلقبه شيخ مليح الشبهة فقال له يا ولدي من اين اقبلت قال من مدينة هذه الساحرة قال له انت ضيفي في هذه الليلة فاجا وسار معه في الطريق واذا بامرأة عجوز فلما نظرت البغلة بكت وقالت لا اله الا الله ان هذه البغلة تشبه بغلة ابني التي ماتت وقلبي متشوش عليها فبا لله عليك يا سيدي ان تبيعني ياها فقال لها والله يا امي ما اقدر ان ابيعها قالت له بالله عليك لا تردسوا الى فان ولدي ان لم اشتر له هذه البغلة ميت لاحالة ثم انها اطنبت عليه في السؤال فقال ما

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة ٢٢٩ وجعلها على صورتها الأصلية  
حكاية شراء أم الملكة الساحرة من بدر باسم لينته

ابيعها إلا بالف دينار وقال بدر باسم في نفسه من أين لهذه العجوة تحصيل  
الف دينار فعند ذلك أخرجت من خزانها ألف دينار فلما نظر الملك بدر  
باسم إلى ذلك قال لها يا أمي إنما أنا مزح معك وما أقدر أن أبيعها فتظر  
إليه الشيخ وقال له يا ولدي إن هذه البلد ما يكذب فيها أحد كل من كذب  
في هذه البلد قتلوه فنزل الملك بدر باسم من فوق البغلة وأدرك شهر  
زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والخمسون بعد السبعائة

قالت بلغنى أيها الملك السعيد إن الملك بدر باسم لما نزل من فوق البغلة  
وسلمها إلى المرأة العجوز أخرجت اللجام من فمها وأخذت في يدها ماء و  
رشتها به وقالت يا بنتي أخرجي من هذه الصورة التي كنت عليها فانقلبت  
في الحال وعادت إلى صورتها الأولى وأقبلت كل واحدة منهما على الأخرى  
وتعانقتا فعلم الملك بدر باسم أن هذه العجوز أمها وقد تمت الحيلة  
عليه فأراد أن يهرب وإذا بالعجوز صفرت صفرة عظيمة فتمثل بين يديها  
عفريت كأنه الجبل العظيم فخاف الملك بدر باسم ووقف فركبت العجوز على  
ظهره وأردفت بنتها خلفها وأخذت الملك بدر باسم قدامها وطار بهم  
العفريت فما مضى عليهم غير ساعة وإذا هم وصلوا إلى قصر الملكة لاب فلما  
جلست على كرسي الملكة التفتت إلى الملك بدر باسم وقالت له يا علق قد  
وصلت إلى هذا المكان وفلت ما تمنيت وسوف أريك ما أعمل بك وبهذا  
الشيخ البقال فكم أحسنت له وهو يسئ في وانت ما وصلت إلى مرادك إلا بسطة  
ثم أخذت ماء ورشته به وقالت له أخرج من هذه الصورة التي أنت فيها  
إلى صورة طير قبيح المنظر أقم ما يكون من الطيور فانقلب في الحال وصار طيرا  
قبيح المنظر فجعلته في قفص قطع عنه الأكل والشرب فنظرت إليه جارية  
فرحمته وصارت تطعمه وتسقيه بغير علم الملكة ثم إن الجارية وجد سيدها  
غافلة في يوم من الأيام فخرجت وتوجهت إلى الشيخ البقال وأعلمته بالحديث  
وقالت له إن الملكة لاب عازمة على هلاك ابن أخيك فشكرها الشيخ وقال  
لها لا بد أن أخذ المدينة منها وأجعلك ملكتها عوضا عنها ثم صفر صقر عظيمة



فخرج له عفريت له اربعة اجفحة فقال له خذ هذه الجارية وامض بها الى مدينة  
جلناز البحرية وامها فراشة فافها السحر من يوجد على وجه الارض قال للجارية  
اذ وصلت الى هناك فاخبريها بان الملك بدر باسم في اسر الملكة لا يفتحها  
العفريت وطارها فلم يكن الا ساعة حتى نزل بها على قصر الملكة جلناز  
البحرية فتملت الجارية من فوق سطح القصر ودخلت على الملكة جلناز وقبالت  
الارض واعلمتها بما قد جرى لولدها من اول الامر الى اخره فقامت اليها  
جلناز واكرمتها وشكرتها ودقت البشارة في المدينة واعلمت اهلها واكابر  
دولتها بان الملك بدر باسم قد وجد ثم ان جلناز البحرية وامها فراشة و  
اخاها صالحا حضرا واجمع قبائل الحان وجنود البحر لان ملوك الحان قد  
اطاعوهم بعد اسر الملك السمندل ثم اثم طاروا في الهواء ونزلوا على مدينة  
الساحرة ونهبوا القصر وقتلوا جميع من كان فيها من الكفرة في طرفة عين  
وقالت للجارية ابن ابني فاخذت الجارية القفص اتت به بين يديها و  
اشارت الى الطائر الذي فيه وقالت هذا ولدك فاخرجته الملكة جلناز  
من القفص ثم اخذت بيدها ماء ورشته به وقالت له اخرج من هذه الصورة  
الى الصورة التي كنت عليها فلم يتم كلامها حتى انتفض وصار يشركا كان فلما  
رأته امد على صورته الاصلية قامت اليه واعتنقته فبكى بكاء شديدا  
وكذلك خاله صالح وجدته فراشة وبنات عمه وصاروا يقبلون يديه و  
رجليه ثم ان جلناز ارسلت خلفا للشيخ عبد الله وشكرته على فعله  
الجيد مع ابنها وزوجته بالجارية التي ارسلها اليها باخار ولدها ودخل  
بها ثم جعلته ملك تلك المدينة واحضرت ما بقى من اهل المدينة من المسلمين  
وبايعتهم للشيخ عبد الله وعاهدتهم وحلفتهم ان يكونوا في طاعته وخدمته  
فقالوا سمعنا وطاعة ثم اثم ودعوا الشيخ عبد الله وساروا الى مدينتهم فلما  
دخلوا قصرهم تلقاهم اهل مدينتهم بالثنا والفرح وزينوا المدينة ثلثة  
ايام لثمة فرحهم بملكهم بدر باسم وفرحوا به فرحاشد يدا ثم بعد ذلك  
قال الملك بدر باسم لاه يا امي ما بقى الا اني اتزوج ويجمع شملنا ببعضنا  
اجعين فقالت يا ولدي نعم الرأي الذي رايتك ولكن اصبر حتى تسأل على  
من يصلح لك من بنات الملوك فقالت جدته فراشة وبنات عمه وخاله نحن

يا بدر باسم كلنا في هذا الوقت فساعدك على ما تريد ثم ان كل واحدة منهم نهضت ومضت تفتش في البلاد وكان لك جليزا البحرية بعثت جواربها على اعناق العفاريين وقالت لهن لا تتركن مدينة ولا قصر من قصور الملوك حتى تتأملن جميع من فيه من البنات الحسنات فلما راي الملك بدر باسم اعتناءهن بهذا الامر قال لاه جليزا يا امي اترك هذا الامر فانه ليس يرضيني الا جوهرة بنت الملك السمندل لانها جوهرة كاسمها فقالت امه قد عرفت مقصودك ثم ارسلت في الحال من يأتها بالملك السمندل ففى الوقت احضره بين يديها ثم ارسلت الى بدر باسم فلما جاء بدر باسم اعلمته بجي الملك السمندل ودخل عليه فلما راه الملك السمندل مقبلا قام له وسلم عليه ورحب به ثم ان الملك بدر باسم خطب منه بنته جوهرة فقال له هي في خدمتك وجاريتهك وبين يديك ثم ان الملك السمندل ارسل بعض اصحابه الى بلاده وامرهم باحضار بنته جوهرة وان يعلموها ان اباها عند الملك بدر باسم ابن جليزا البحرية فطاروا في الهواء وغابوا ساعة ثم جاؤا معهم الملكة جوهرة فلما عاينت اباها تقدمت اليه واعتنقته فنظر اليها وقال يا بنتي اعلى اني قد زوجتك لهذا الملك الهام والاسد الضرعام الملك بدر باسم ابن الملكة جليزا وانه احسن اهل زمانه واجملهم وارضهم قد راو اشرفهم حسبا ولا يصلح الا لك ولا تصليحين الا له فقالت له يا ابي انا ما اقدر ان اخالفك فافعل ما تريد فقد زال الهم والتكيد وانا له من جلة الخدام ضد ذلك احضروا القضاة والشهود وكتبوا كتاب الملك بدر باسم ابن الملكة جليزا البحرية على الملكة جوهرة واهل المدينة زينوها ودقت البشاشرو اطلقوا كل من في الجيوس وكسا الملك الازامل والايام وخلع على ارباب الدولة والامراء والاكابرة اقاموا الفرح العظيم وعملوا الولائم واقاموا في الافراح مساء وصباحا مدة عشرة ايام وجعلوها على الملك بدر باسم بتسع خلع ثم خلع الملك بدر باسم على الملك السمندل ورده الى بلاده واهله واقاربه ولم يزلوا في لذع عيش واهني ايام ياكلون ويشربون ويتنعمون الى ان اتاهم هاذم اللذات ومفرق الجماعات هذا آخر حكايتهم  
رحمة الله عليهم اجمعين

## ومما يحكى

ايها الملك السعيد انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان ملك من ملوك العجم اسمه محمد بن سبائك وكان يحكم على بلاد خراسا وكان في كل عام يغزو بلاد الكفار في الهند والسند والصين والبلاد التي وراء النهر وغير ذلك من بلاد العجم وغيرها وكان ملكا عادلا شجاعا كريما جوادا وكان ذلك الملك يحب المناديات والروايات والاشعار والاحبار والحكايات والاسمار ويسي المتقدمين وكان كل من يحفظ حكاية غريبة ويحكىها له ينعم عليه وقيل انه كان اذا اتاه رجل غريب يسمر غريب وتكلم بين يديه واستحسنه واعجبه كلامه يخلع عليه خلعة سنينة ويعطيه الف دينار ويركبه فرسا مسرجا ملجما ويكسوه من فوق الى اسفل ويعطيه عطايا عظيمة فيأخذها الرجل وينصرف لحال سبيله فاتفق انه اتاه رجل كبير بسمر غريب فتحدث بين يديه فاستحسنه واعجبه كلامه فامر له بمائة سنينة ومن جملتها الف دينار خراسانية وفرس بعثة كاملة ثم بعد ذلك شملت هذه الاخبار عن هذا الملك في جميع البلدان فسمع به رجل يقال له التاجر حسن وكان كريما جوادا عالما شاعرا فاضلا وكان عند ذلك الملك وزير حسود محض سوء لا يحب الناس جميعا لانغيا ولا فقيرا وكان كل ما ورد على ذلك الملك احد واعطاه شيئا يجسده ويقول ان هذا الامر يفنى المال ويخرب الديار وان الملك دأبه هذا الامر ولم يكن ذلك الكلام الا حسدا وبغضا من ذلك الوزير ثم ان الملك سمع بخبر التاجر حسن فارسل اليه واحضره فلما حضر بين يديه قال له يا تاجر حسن ان الوزير خالفني عاداتي من اجل المال الذي اعطيه للشعراء والندماء وارباب الحكايات والاشعار وان اريد منك ان تحكى لي حكاية مليحة وحديثا غريبا بحيث لم اكن سمعت مثله قط فان اعجبتني حديثك اعطيتك بلا دأكتيرة بقلا عها واجعلها زيادة على اقطاعك واجعل ملكتي كلها بين يديك واجعلك كبير وزرائي تجلس على يميني وتحكم في رعييتي ان لم تأتني بما قلت لك اخذت جميع ما في يدك وطردتك من بلادى فقال للتاجر حسن سمعنا وطاعة لمولانا الملك لكن

يطلب منك المحلوك ان تصبر عليه سنة ثم احدثك بمحدث ما سمعت مثله  
في عمرك ولا اسمع غيرك بمثله ولا باحسن منه فقط فقال الملك قدا عطيتك مهلة  
سنة كاملة ثم دعا بخلعة سنينة فالبسه اياها وقاله الزم بيتك ولا تركب ولا  
تروح ولا تتجى مدة سنة كاملة حتى تحضر بما طلبته منك فان جئت بذلك  
فلك الانعام الخاص وابشر بما وعدتك به وان لم تتجى بذلك فلا انت منا ولا  
نحن منك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والجمسون بعد السبعائة

قالت بلخنى لهما الملك السعيدان الملك محمد بن سبائك لما قال للتاجر حسن  
ان جئتني بما طلبته منك فلك الانعام الخاص وابشر بما وعدتك به وان لم  
تجئني بذلك فلا انت منا ولا نحن منك قبل التاجر حسن الارض بين يديه  
وخرج ثم اختار من ممالكك خمسة انفس كلهم يكتبون ويقرؤون وهم فضلاء  
عقلاء اديباء من خواص ممالكك واعطى كل واحد خمسة الاف دينار لهم انا  
ماريتكم الا لملثله هذا اليوم فاعينوني على قضاء غرض الملك وانقذوني من  
بيده فقالوا له وما الذى تريد ان تفعل فاروا خافداؤك قال لهم اريد ان  
يسافر كل واحد منكم الى اقليم وان تستقصوا على العلماء والادباء والفضلاء  
واصحاب الحكايات الغريبة والاشعار الجيدة وابحثوا الى عن قصة سيف الملوك  
وتأثوني بها واذا القيمة وها عند احد فرغبوه في ثمنها ومهما طلب من الذهب  
والفضة فاعطوه اياه ولو طلب منكم الف دينار فاعطوه المتيسر عده بالباقة  
واتوني بها ومن وقع منكم لهذه القصة واتالى بها فاني اعطيه الخلع السنينة  
والنعم الوفيه ولم يكن عندي اعز منه ثم ان التاجر حسن قال لواحد منهم ربح  
انت الى بلاد الهند والسند واعمالها واقاليمها وقال للآخر ربح انت الى بلاد  
البحر والصين واقاليمها وقال للآخر ربح انت الى بلاد خراسان واعمالها  
واقاليمها وقال للآخر ربح انت الى بلاد المغرب واقطارها واقاليمها واعمالها  
وجميع اطرافها وقال للآخر وهو الخامس ربح انت الى بلاد الشام ومصر  
واعمالها واقاليمها ثم ان التاجر اختار لهم يوما سعيدا قال لهم سافروا في هذا  
اليوم واجتهدوا في تحصيل حاجتى ولا تنهوا ونوا ولو كان فيها مبدل لادواح

فودعوه وساروا وكل واحد منهم ذهب الى الجهة التي امره بها فمنهم اربعة  
انفس غابوا اربعة اشهر وفتشوا ولم يجدوا شيئا فرجعوا فضا في صدم التاجر  
حسن لما رجع اليه الاربعة ممالك واخبروه اهم فتشوا المدائن والبلاد والاقاليم  
على مطلوب سيدهم فلم يجدوا شيئا منه واما المملوك الخامس فانه سافر  
الى ان دخل بلاد الشام ووصل الى مدينة دمشق فوجد بها مدينة طيبة  
امينة ذات اشجار وانهار واثمار واطيار تسبح الله الواحد القهار الذي  
خلق الليل والنهار فاقام فيها اياما وهو يسأل عن حاجة سيده فلم يجبه  
احد ثم انه اراد ان يرسل منها ويسانف الى غيرها واذا هو بشاب يجرى و  
يتعثر في اذياله فقال له المملوك ما بالك تجرى وانت مكروب والى اين  
تقصد فقال له هنا شيخ فاضل كل يوم يجلس على كرسى في مثل هذا الوقت  
ويحدث حكايات واخبارا واسما ملاحا لم يسمع احد مثلها وانا اجرى  
حقا جد لي موضعا قريبا منه واخاف اني لم احصل في موضعا من كثرة الخلق  
فقال له المملوك خذني معك فقال له الفتى سرع في مشيك فغلق بابا اسرع  
في السير معه حتى وصل الى الموضع الذي يحدث فيه الشيخ بين الناس فراء  
ذلك الشيخ صبيح الوجه وهو جالس على كرسى يحدث الناس فجلس قريبا منه  
وصغى ليرى حديثه فلما جاء وقت غروب الشمس فرغ الشيخ من الحديث و  
سمع الناس ما تحدث به وانفضوا من حوله فعند ذلك تقدم اليه المملوك  
وسلم عليه فرد عليه وزاده في التحية والاكرام فقال له المملوك انك يا سيدي  
الشيخ رجل مليح محترم وحدثك مليح واريد ان اسالك على شئ فقال له اسأل  
عما تريد فقال له المملوك هل عندك قصة سمي سيف المملوك وبديع الجمال  
فقال له الشيخ ومن سمعت هذا الكلام ومن الذي اخبرك بذلك فقال  
المملوك انا ما سمعت ذلك من احد ولكن انا من بلاد بعيدة وبحثت قاصدا  
لهذه القصة فمها طلبت من ثمنها اعطيك ان كانت عندك وتنعم وتصدق  
على بها وتجعلها من مكارم اخلاقك صدقة عن نفسك ولو ان روي في يدك  
وبذلتها لك فيها لطاب خاطري بذلك فقال له الشيخ طب نفسا وقرعينا وه  
تخضر لك ولكن هذا سمي لا يتحدث به احد على قارعة الطريق ولا اعطى هذه  
القصة لكل احد فقال له المملوك بالله يا سيدي لا تبخل علي بها واطلب مني

عما اردت فقال له الشيخ ان كنت تريد هذه القصة فاعطني مائة دينار وانا اعطيك اياها ولكن بنحو شروط فلما عرف انها عند الشيخ وانه سمح له بها فرح فرحاً شديداً وقال له اعطيك مائة دينار ثمناها وعشرة جعالة واخذها بالشروط التي ذكرتها فقال له الشيخ رح هات الذهب وخذ حاجتك فقام المملوك وقبل يدي الشيخ وراح الى منزله فرحاً مسروراً واخذ في يده مائة دينار وعشرة ووضعها في كيس كان معه فلما أصبح الصباح قام ولبس ثيابه واخذ الدنانير واتى بها الى الشيخ فراه جالساً على باب داره فسلم عليه فرد عليه السلام فاعطاه المائة دينار وعشرة فاخذها منه الشيخ وقام ودخل داره وادخل المملوك واجلسه في مكان وقدم له دواة وقلماً وقرطاساً وقدم له كتاباً وقال له اكتب لذي انت طالبة من هذا الكتاب من قصة سمر سيف المملوك فجلس المملوك يكتب هذه القصة الى ان فرغ من كتابتها ثم قرأها على الشيخ وصحها وبعد ذلك قال له الشيخ اعلم يا ولدي ان اول شرط انك لا تقول هذه القصة على قارعة الطريق ولا عند النساء والجواري ولا عند العبيد والسفهاء ولا عند الصبيان وانما اقرأها عند الامراء والملوك والوزراء واهل المعرفة من المعسرين وغيرهم فقبل المملوك الشروط وقبل يدي الشيخ وودعه وخرج من عنده وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان مملوك التاجر حسن لما نقل من كتاب الشيخ الذي بالشام واخبره بالشروط وودعه خرج من عنده وسافر في يومه فرحاً مسروراً ولم يزل مجداً في السير من كثرة الفرح الذي حصل له بسبب تحصيله لقصة سمر سيف المملوك حتى وصل الى بلاده وارسل تابعه يبشر التاجر و يقول له ان مملوكك قد وصل سالماً وبلغ مراده ومقصوده وحينئذ وصل المملوك الى المدينة سيده وارسل اليه البشير لم يبق من الميعاد الذي بين الملك وبين التاجر حسن غير عشرة ايام ثم دخل على سيده التاجر واخبره بما حصل له فرح فرحاً عظيماً واستراح المملوك في مكان خلوته واعطى سيده الكتاب الذي



المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية اتيان التاجر حسن عند الملك سمر سيف الملوك  
وبدع الجمال واسأله له وجعل الملك وزيرا له

جميع ما كان عليه من ملائسة واعطاه عشرة من الخيل الجياد وعشرة من الجمال  
وعشرة من البغال وثلاثة عبيد وعلوكين ثم ان التاجر اخذ القصة وكتبها  
بخطه مفسرة وطلع الى الملك وقال له ايها الملك السعيد اني جئت بسمرو  
حكايات مليحة فادرة لم يسمع مثلها احد قط فلما سمع الملك كلام التاجر  
حسن امر في وقت وساعته بان يحضر كل امير عاقل وكل عالم فاضل وكل اديب  
وشاعر وليب وجلس التاجر حسن وقرأ هذه السيرة عند الملك فلما سمعها  
الملك وكل من كان حاضرا تعجبوا جميعا واستحسنوها وكذلك استحسنها  
الذين كانوا حاضرين ونثر واعلى الذهب والفضة والجواهر ثم امر الملك  
للتاجر حسن بخمسة سنية من الفخز ملبوسه واعطاه مدينة كبيرة بقلاعها  
وضياعها وجعله من اكابر وزرائه واجلسه على يمينه ثم امر الكتاب ان يكتبوا  
هذه القصة بالذهب ويجعلوها في خزانة الخاصة وصار الملك كلما ضاق  
صدرة يحضر التاجر حسن فيقرئها ومضمون هذه القصة انه كان في قديم  
الزمان وسالف العصر والاولان في مصر ملك يسمى عاصم بن صفوان كان  
ملكاً سخيًا جوادا صاحب هبة وقار وكان له بلاد كثيرة وقلاع وحصون  
وجيوش وعساكر وكان له وزير يسمى فارس بن صالح وكانوا جميعا يعبدون  
الشمس النار دون الملك الجبار الجليل القهار ثم ان هذا الملك صار شيخا  
كبيراً قد اضعفه الكبر والسقم والهرم لانه عاش مائة وثمانين سنة ولم يكن  
له ولد ذكر ولا انثى وكان بسبب ذلك فيهم غم ليللا وهزارا فاتفقوا انه كان  
جالسا يوما من الايام على سريره ملكه والامراء والوزراء والمقدمون وارباب  
الدولة في خدمته على جرى عادتهم وعلى قدر منازلهم وكل من دخل عليه من  
الامراء ومعه ولدا وولدان يحسده الملك ويقول في نفسه كل واحد من  
فرحان باولاده وانما لي ولد وفي غدا موت وانترك ملكي وتختي وضياعي  
وخزائني واموالي وتأخذها الغهاء وما يدركني احد قط ولا يبقى لي ذكر  
في الدنيا ثم ان الملك عاصم استغرق في بحر الفكر ومن كثرة توارده الاخوان  
والافكار على قلبه بكى ونزل من فوق تختة وجلس على الارض يبكي ويتضرع  
فلما راه الوزير والجماعة الحاضرون من اكابر الدولة فعل بنفسه ذلك صاحوا  
على الناس وقالوا لهم اذهبوا الهنا زلكم واستريحوا حتى يفارق الملك مما هو

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة حكاية بكاء الملك عاصم في المجلس لاجلان يرزق له ولد

فيه فأنصروا ولم يبق غير الملك والوزير فلما افاق الملك قيل الوزير الان بين يديه وقال له يا ملك الزمان ما سبب هذا البكاء فآخبرني بمسبب عاداك من الملوك واصحاب القلاع او من الامراء وارباب الدولة وعرفني بمن يخالفك ايها الملك حتى تكون كلنا عليه وتأخذ روحه من بين جنبيه فلم يتكلم الملك ولم يرفع رأسه ثم ان الوزير قبل الارض بين يديه ثانيا وقال له يا ملك الزمان انا مثل ولدك وعبدك وقد كنت في فانا لم اعرف سبب غمك وهك وجزعك وما انت فيه فمن يعرف غيري ويقوم مقامى بين يديك فآخبرني بسبب هذا البكاء والحزن فلم يتكلم ولم يفتح فاه ولم يرفع رأسه وما زال يبكي ويصوت بصوت عال وينوح بنواح زائد ويتأوه والوزير صابر له ثم بعد ذلك قال له الوزير ان لم تقل لي ما سبب ذلك والا قتلت نفسي بين يديك من ساعتى وانت تنظر ولا اراك مهموما ثم ان الملك عاصم ارفع رأسه وصمغ دموعه وقال يا ايها الوزير الناصح خلني بهي ونمى فالذي في قلبي من الاحزان يكفيني فقال له الوزير قل لي ايها الملك ما سبب هذا البكاء لعل الله يجعل لك الفرج على يدي وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الوزير لما قال للملك عاصم قل لي ما سبب هذا البكاء لعل الله يجعل لك الفرج على يدي قال له الملك يا وزير ان بكائي ما هو على مال ولا على خيل ولا على شيء ولكن انا بقيت رجلا كبيرا وصار عمري نحو مائة وثمانين سنة ولا رزقت ولدا ذكرا ولا انثى فاذا امت يد فونفى ثم ينحى رسمى وينقطع اسمى ويأخذ الغرباء تختى وملكى ولا يذكرون احدا بدا فقال الوزير يا ملك الزمان انا اكبر منك بمائة سنة ولا رزقت بولد قط ولم ازل ليلا وهزارا فيهم وغم وكيف نفعلنا وانت ولكن سمعت بخبر سليمان ابن داود عليها السلام وان له ربعا عظيما قادرا على كل شيء فينبغي ان توجه اليه هدية واقصده في ان يسأل ربه لعله يرزق كل واحد منا بولد ثم ان الوزير تجهز للسفر واخذ هدية فاخرة وتوجه بها الى سليمان بن داود عليها

حكاية وصول الوزير عند ملك سليمان واستقبال  
الحمد الثالث من الف ليلة وليلة ٣٨٤ أصف بن برخيا له

السلام هذا ما كان من امر الوزير وأما ما كان من امر سليمان بن داود  
عليهما السلام فان الله سبحانه وتعالى وحى اليه وقال يا سليمان ان ملك  
مصر ارسل اليك وزيره الكبير بالهدايا والتحف وهي كذا وكذا فارسل  
اليه وزيرك اصف بن برخيا لاستقباله بالاكرام والازاد في مواضع الاقامة  
فاذا حضري بين يديك فقل ان الملك ارسلك يطلب كذا وكذا وان حاجتك  
كذا وكذا ثم اعرض عليه الايمان فحينئذ امر سليمان وزيره اصف ان يأخذ  
معه جماعة من حاشيته للقائهم بالاكرام والازاد الفاخرة في مواضع الاقامة  
فخرج اصف بعد ان جهز جميع الاوزار الى لقاءهم وسار حتى وصل الى فارس  
وزير ملك مصر فاستقبله وسلم عليه واكرمه هو ومن معه اكراما زائدا  
وصار يقدم اليهم الزاد والعلوفات في مواضع الاقامات وقال لهم اهلا و  
سهلا ومرحبا يا ضيوف لقادمين فابشروا بقضاء حاجتكم وطيبوا انفسا  
وقرّوا اعينا وافشروا صدورا فقال الوزير في نفسه من اخبرهم بذلك ثم  
انه قال لأصف بن برخيا ومن اخبركم بنا وباعراضنا يا سيدي فقال له  
اصف ان سليمان ابن داود عليهما السلام هو الذي اخبرنا بهذا فقال الوزير  
فارس من اخبر سيدنا سليمان قال له اخبره رب السموات والارض و  
اله الخلق اجمعين فقال له الوزير فارس ما هذا الا الله عظيم فقال له اصف  
برخيا وهل انتم لا تعبدونه فقال فارس وزير ملك مصر نحن نعبد الشمس  
ونسجد لها فقال له اصف يا وزير فارس ان الشمس كوكب من جملة الكواكب  
المخلوقة لله سبحانه وتعالى وحاشا ان تكون رياء لان الشمس تظهر احيانا  
وتغيب احيانا وربنا حاضر لا يغيب وهو على كل شيء قدير ثم انهم سافروا  
قليلا حتى وصلوا الى ارض سبأ وقرب تحت ملك سليمان بن داود عليهما  
السلام فامر سليمان بن داود عليهما السلام جنوده من الانس والجن و  
غيرهما ان يصطفوا في طريقهم صفوفًا فوقنت وحوش البحر الاقيلة والنمور  
والفهود جميعا واصطفوا في الطريق صفين وكل جنس نمازت انواعه  
وحدها وكذلك الجان كل منهم ظهر للعيون من غير خفاء على صورة هائلة  
مختلفة الاحوال فوقفوا جميعا صفين والطيور نشرت اجنتها على الخلائق  
لتظلمهم وادبت الطيور قناغي وفسا افسا المقات وفسا افسا المقات

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة حكاية ملاقات الوزير فارس لسليمان وأخبار سليمان من حاله

وصل أهل مصر إليهم هابوهم ولم يجسروا على المشي فقال لهم اصفوا دخلوا بينهم  
وامشوا ولا تخافوا منهم فاهم رعيا سليمان بن داود وما يضيكم منهم أحد  
ثم أن اصف دخل بينهم فدخل وراءه الخلق اجمعون ومن جلته جماعته وزير  
ملك مصر وهم خائفون ولم يزالوا سائرين حتى وصلوا إلى المدينة فانزلوهم  
في دار الضيافة واکرموهم غاية الاكرام واحضروا لهم الضيافات الفاخرة مدة  
ثلاثة ايام ثم احضروهم بين يدي سليمان بنى الله عليه السلام فلما دخلوا  
عليه ارادوا ان يقبلوا الارض بين يديه فمتعهم من ذلك سليمان بن داود  
وقال لا ينبغي ان يسجد انسان على الارض الا لله عز وجل خالق الارض والسموات  
وغيرها ومن اراد منكم ان يقف فليقف ولكن لا يقف احد منكم في خدمتي فامشوا  
وجلس الوزير فارس بعد خداه ووقف في خدمته بعض الاصحاح فلما استقر  
لهم المجلس مدوا لهم الاسمطة فاكل العالم والخلق اجمعون من الطعام حتى  
اكتفوا ثم ان سليمان امر وزير مصر ان يذكر حاجته لتقضى وقال له تكلم ولا  
تخف شيئا ما جئت بسببه فانك ما جئت الا لقضاء حاجة وانا اخبرك بها وه  
كذا وكذا وان ملك مصر الذى ارسلك اسمه عاصم وقد صار شيخا كبيرا  
هرما ضعيفا ولم يرزقه الله تعالى بولد ذكر ولا انثى فصار في الغم والهم والفكر  
ليلا ونهارا حتى اتفق له انه جلس على كرسي مملكته يوما من الايام ودخل  
عليه الامراء والوزراء كابر دولته فرأى بعضهم له ولدا وبعضهم له ولدان  
وبعضهم له ثلاثة اولاد وهم يدخلون ومعهم اولادهم ويقفون في الخدمة  
فتذكر في نفسه وقال من فرط حزنه ياترى من يأخذ ملكي بعد موتي وهل  
يأخذها الا رجل غريب واصير انا كائن لم اكن فخر في بحر الفكر بسبب هذا  
ولم ينزل متفكرا حزينا حتى قاضت عيناه بالدموع فغطى وجهه بالمنديل و  
بكى بكاء شديدا ثم قام من فوق سريره وجلس على الارض يبكي ويتحب ولم  
يعلم ما في قلبه الا الله تعالى وهو جالس على الارض ادرك شروق الصبح  
فصكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للسنتين بعد السبع مائة

قالت بلغنى لها الملك السعيدان بنى الله سليمان بن داود وعليهما السلام لما

اخبر الوزير فارسا بما حصل للملك من الحزن والبكاء وما حصل بينه وبين  
 وزيره فارس من اوله الى اخره قال بعد ذلك للوزير فارس هل هذا الذي  
 قلته لك يا وزير صحيح فقال الوزير فارس يا نبي الله ان الذي قلته حق و  
 صدق ولكن يا نبي الله لما كنت اتحدث انا والملك في هذه القضية لم يكن  
 عندنا احد قط ولم يشعر بخبرنا احد من الناس فمن اخبرك بهذه الامور كلها  
 قال له اخبرني ربي الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فينبذ قال  
 الوزير فارس يا نبي الله ما هذا الا رب كريم عظيم على كل شئ قدير ثم اسلم  
 الوزير فارس هو ومن معه ثم قال نبي الله سليمان للوزير ان معك كذا وكذا  
 من الخف والهدايا قال الوزير نعم فقال له سليمان قد قبلت منك الجميع  
 ولكني وهبتها لك فاسترح انت ومن معك في المكان الذي نزلتم فيه حتى  
 يزول عنكم تعب السفر وفي غدا ان شاء الله تعالى تقضى حاجتك على اتم ما يكون  
 بمشيئة الله تعالى رب الارض والسما وخالق الخلق جميعين ثم ان الوزير  
 فارس اذهب الى موضعه وتوجه الى لسيد سليمان ثاني يوم فقال له نبي الله  
 سليمان اذا وصلت الى الملك عاصم بن صفوان واجتمعت انت واياه فاطلعا  
 فوق الشجرة الفلانية واقعدا ساكتين فاذا كان بين الصلوتين وقد برد  
 حر القائلة فانزلا الى اسفل الشجرة وانظرا هناك تجد ثعبانين يخرجان  
 رأسا حدهما كراس القرد ورأس الاخر كراس العفريت فاذا رأيتما هاهنا هاهنا  
 بالثياب واقتلاهما ثم ارميا من جهة رؤسهما قدر شبر واحد ومن جهة  
 اذيالهما كذلك فتبقى لجومهما فاطنهما واطنهما طنهما واطنهما واطنهما واطنهما  
 معهما تلك الليلة فاطنهما تخلان باذن الله تعالى باولاد ذكور ثم ان سليمان  
 عليه السلام احضر خاتما وسيفا وبقيعة فيها قبا ان مكملان بالجواهر وقال  
 يا وزير فارس اداك ولدا كما وبلغا مبلغ الرجال فاعطيا كل واحد منهما قباء  
 من هذين القبايين ثم قال للوزير بسبب الله قضى الله تعالى حاجتك وما  
 بقي لك الا ان تسافر على بركة الله تعالى فان الملك ليلا وهما رايتن قد تم  
 وعينه دائما تلاحظ الطريق ثم ان الوزير فارس تقدم لنبي الله سليمان بن  
 داود عليهما السلام وودعه وخرج من عنده بعد ان قبل يديه وسافر بهيئة  
 يومه وهو فرحان بقضاء حاجته وجد في السفر ليلا وهما ولم يزل مسافرا

حتى وصل الى قرب مصر فارسل بعض خدامه ليعلم الملك بما صاب بملك فلما  
سمع الملك عاصم بقدره وقضاء حاجته فرح فرحا شديدا هو وخواصه  
وارباب مملكته وجميع جنوده وخصوصا بسلاسة الوزير فارس فلما تلاقى  
الملك هو والوزير قرع الرجل الوزير وقبل الارض بين يديه ونشر الملك  
بقضاء حاجته على تمام الوجه وعرض عليه الايمان والاسلام فاسلم الملك  
عاصم وقال للوزير فارس رح بيتك واسترح هذه الليلة واسترح ايضا  
جمعة من الزمان وادخل الحمام وبعد ذلك تعال عندي حتى اخبرك بشئ تنده  
فيه فقبل الوزير الارض وانصرف هو وحاشيته وغلماؤه وخدمه الى داره  
واستراح ثمانية ايام ثم بعد ذلك توجه الى الملك وحدّثه بجميع ما كان  
بينه وبين سليمان بن داود عليها السلام ثم انه قال للملك قم وحدك وتعال  
معى فقام هو والوزير واخذا قوسين ونشابين وطلعا فوق الشجرة وقعدا  
ساكنين الى ان مضى وقت القائلة ولم يزل الى قرب العصر ثم نزلا ونظرا فرأيا  
ثعبانين خرجا من اسفل تلك الشجرة فنظرهما الملك واحبهما لانهما احبها حين  
راهما باطواق الذهب وقال يا وزير ان هذين الثعبانين مطوقان بالذهب  
والله ان هذا شئ عجيب خلّنا نمسكهما ونجعلهما فى قفص نتفرج عليهما فقال  
الوزير هذان خلقهما الله لمنفعتهما فارم انت واحد بنشابة وارمى نا واحد  
بنشابة فرمى لاثنان عليهما بالنشاب فقتلها وقطعا من جهة رؤسهما  
شبرا ومن جهة اذناها شبرا ورصياه ثم ذهبا بالباقي الى بيت الملك وطلبا  
الطباخ واعطياه ذلك اللحم وقال له اطبخ هذا اللحم طيخا مليحا بالتقليية والابا  
واغرفه فى زبديتين وهاتهما وتعال هنا فى الوقت الفلانى والساعة الفلانية  
ولا تبطل وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة الحادية والستون، بعدا لسبعمائة

قالت بلغت لهما الملك السعيدان الملك الوزير لما اعطيا الطباخ لحم الثعبانين  
وقال له اطبخه واغرفه فى زبديتين وهاتهما هنا ولا تبطل اخذ الطباخ اللحم  
وذهب به الى المطبخ وطبخه واتقن طيخه بتقليية عظيمة ثم غرّفه فى زبديتين  
واحضرهما بين يدي الملك والوزير فاخذ الملك زبدية والوزير زبدية



المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة حكاية اخبار الخادم للملك والوزير بمحمل زوجتيهما

واطعماها الزوجتيهما وباتت تلك الليلة معها فبارادة الله سبحانه وتعالى  
وقدرته ومشيتته حملتا في تلك الليلة فكث الملك بعد ذلك ثلاثة اشهر  
وهو متشوش الخاطر يقول في نفسه يا ترى هل هذا الامر صحيح ام غير صحيح  
ثم ان زوجته كانت جالسة يوما من الايام فتحرك الولد في بطنها فعملت  
انها حامل فتوجعت وتغير لونها وطلبت واحدا من الخدام الذين عندها و  
هو اكبرهم وقالت له اذهب الى الملك في اى موضع يكون وقل له يا ملك الزمان  
ابشر ان سيدتنا ظهر حملها والولد قد تحرك في بطنها فخرج الخادم سريعا  
وهو فرحان فرأى الملك وحده ويده على خده وهو متفكر في ذلك فاقبل  
عليه الخادم وقبل الارض بين يديه واخبره بحمل زوجته فلما سمع كلام  
الخادم هض قائما على قدميه ومن شدة فرجه قبل بيد الخادم ورأسه و  
خلع ما كان عليه واعطاه اياه وقال لمن كان حاضرا في مجلسه من كما يحسن  
فلينع عليه فاعطوه من الاموال والجواهر واليواقيت والخيل والبغال والبشائر  
شئيا لا يعد ولا يحصى ثم ان الوزير دخل في ذلك الوقت على الملك وقال يا ملك الزمان  
انا في هذه الساعة كنت قاعدا في البيت وحدي وانا مشغول الخاطر متفكر  
في شأن الحمل واقول في نفسي يا ترى هل هو حق وان خاتون تحبل ام لا واذا  
بالخادم دخل على وبشرتني بان زوجتي خاتون حامل وان الولد قد تحرك  
في بطنها وتغير لونها فمن فرحتي خلعت جميع ما كان علي من القماش واعطيت  
الخادم اياه واعطيته الف دينار وجعلته كبير الخدام ثم ان الملك عاصما  
قال يا وزير ان الله تبارك وتعالى انعم علينا بفضله واحسانه وجوده وامتنانه  
وبالدين القويم واكرمنا بكرمه وفضله وقد اخرجنا من الظلمات الى النور  
واريد ان افرح على الناس افرحهم فقال له الوزير افعل ما تريد فقال يا وزير  
انزل في هذا الوقت واخرج كل من كان في الحبس من اصحاب الجرائم ومن عليهم  
ديون وكل من وقع منه ذنب بعد ذلك فمجازيه بما يستحقه وترفع عن الناس  
الخزاج ثلث سنوات وانصب في دار هذه المدينة مطبخا حول الحيطان وامر  
الطباخين ان يعلقوا عليه جميع انواع القدرور وان يطبخوا ساثر انواع الطعا  
ويدموا الطبخ بالليل والنهار وكل من كان في هذه المدينة وما حولها من  
البلاد البعيدة والقريبة يأكلون ويشربون ويمجولون الى بيوتهم وامرهم

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية تولد الابن في بيت الملك والوزير وفرحهما به

ان يفرحوا ويزينوا المدينة سبعة ايام ولا يقفلوا حوانيتهم ليلا ولا تظارا فخرج  
الوزير من وقته وساعته وفعل ما امر به الملك عاصم فزينوا المدينة والقلعة  
والابراج احسن الزينة ولبسوا احسن ملبوس وصار الناس في اكل وشرب  
ولعب واشترح الى ان حصلت ليلة من الليالي الطلق لزوجة الملك بعد  
انقضاء ايامها قام الملك عاصم بان يحضر كل من في المدينة من العلماء  
والفلكية والادباء والرؤساء والمنجمين والفضلاء واصحاب الاقلام فحضروا  
وقعدوا ينتظرون في رعي الخزانة في الطاقة وهذه اشارة المنجمين والمختشمة  
فجلسوا جميعهم منتظرين ثم ان الملكة وضعت غلاما مثل قلقة القمر ليلة تمامه  
فاخذوا في حسابه ونجمه ومولده وارخوا التواريخ وقام الكل بالسؤال وقبلوا  
الارض وبشروا الملك بان هذا المولود مبارك وهو سعيد الحركة لكن في  
اول عمره يجري عليه شئ يخاف نذكره للملك قال لهم قولوا وليس عليكم خوف  
ابدا فقالوا له يا ملك هذا المولود يخرج من هذه الارض ويسافر في الغربة  
ويغرق في البحر ويقع في الشدة والاسر والضييق ويحى قدامه شدة كثيرة  
ثم يتخلص منها بعد ذلك ويبلغ مقصوده ويعيش بقية عمره في اطيب عيش  
ويحكم على العباد والبلاد ويتصرف في الارض على رغم الاعادي والحساد فلما  
سمع الملك كلام المنجمين قال لهم الامر مغيب وكل شئ كتب الله تعالى على العبد  
من الخير والشر يستوفيه ولا يدان يجري عليه من اليوم الى ذلك الف فرج  
ولم يلتفت الى قولهم وخلع عليهم خلعاً وعلى كل من كان حاضرا من الناس انصرفوا  
كلهم واذا بالوزير فارس دخل على الملك وهو فرحان وقبل الارض بين يديه  
وقال له يا ملك البشارة فان زوجتي ولدت مولودا في هذا الوقت مثل قلقة  
القمر فقال له الملك يا وزير رح هاته هنا ليتربيان سواء في قصر وامبل زوجتك  
عند زوجتي تربيان اولادهما سواء مع بعضهما فاحضر الوزير زوجته والمولود  
وسلموها للدايات والمراضع فلما مضى عليها سبعة ايام احضر وهما بين يدي  
الملك عاصم وقالوا له اى شئ تسميهما فقال لهم الملك سموها انتم فقالوا ما  
يسمى الولد الا ابوه فقال الملك سموا ولدى سيف الملوك باسم جدى وسموا  
ابن الوزير ساعدا ثم خلع الملك على الدايات والمراضع وقال لهم اشفقوا عليهما  
وربوها احسن تربية ثم ان المراضع اجتهدن في تربيتهما الى ان صار عمر كل

واحد منها خمس سنين فسلم الملك للفقيه في المكتب فعلمها القرآن والكتابة  
الحان صار عمر كل واحد منهما عشر سنين فسلم الملك للمعلمين حتى يعلموها  
ركوب الخيل ودرج المشاب ولعب الرمح ولعب الكرة وعلم الفروسية الى ان صار  
عمر كل واحد منهما خمسة عشر سنة فصارا ماهرين في كل الفنون فلم يبق  
احد يعادلهم في الفروسية وصار كل واحد منهما يقاتل في الف ويقوم بهم وحده  
فلما بلغا رشدهما صار الملك عاصم كلما ينظرهما يفرح لهما الفرح الشديد فلما  
صار عمرهما عشرين سنة طلب الملك وزيره فارس في خلوة وقال له يا وزير  
قد خطر ببالى امر ايدان افعله ولكن استشيرك فيه فقال له الوزير مهما  
خطر ببالك فافعله فان رايت مبارك فقال للملك عاصم يا وزير انا صرت  
رجلا كبيرا شيخا هراما لا في طعنت في السن واريد ان اقعد في زاوية كاعبد الله  
تعالى واعطى ملكي سلطنتي ولدى سيف الملوك فانه صار شابا مليحا  
كاملا الفروسية والعقل والادب والمخشمة والرياسة فما تقول لهما الوزير  
في هذا الرأي فقال الوزير نعم الرأي الذي رأيت وهو رأي مبارك سعيد  
فاذا فعلت انت هذا فانا الاخر افعل مثلك ويكون ولدى ساعد وزير له  
لانه شاب مليح ذو معرفة ورأي ويصير الاثنان مع بعضهما ويخرب برشاخا  
ولا تنتهون في مرها بل يندلها على الطريق المستقيم ثم قال للملك عاصم لوزير  
اكتب الكتب وارسلها مع السعاة الى جميع الاقاليم والبلدان والحصون والقلاع  
التي تحت ايدىنا وامر اكابرها ان يكونوا في الشهر الفلاني حاضرين في  
ميدان الفيل فخرج الوزير فارس من وقته وساعته وكتب الى جميع العمال  
واصحاب القلاع ومن كان تحت حكم الملك عاصم ان يحضروا جميعهم في الشهر  
الفلاني وامر ان يحضر كل من في المدينة من قاصد وان ثم ان الملك عاصم  
بعد مضى غالب تلك المدة امر الفراشين ان يضيوا القباب في وسط الميدان  
وان يزينوها بافخر الزينة وان ينصبوا تحت الكبير الذي لا يقعد عليه  
الملك الا في الاعياد ففعلوا في الحال جميع ما امرهم به ونصبوا تحت وخرجت  
النواب والمحباب والامراء وخرج الملك وامر ان ينادى في الناس بسم الله  
ابروا الى الميدان فبرز الامراء والوزراء واصحاب الاقاليم والضيايع الى  
ذلك الميدان ودخلوا في خدمة الملك على جرى عادتهم واستقروا كلهم في مراتبهم

فمنهم من قعد ومنهم من وقف الى ان اجتمعت الناس جميعهم وامر الملك  
ان يمدوا السماط فمدوه واكلوا وشربوا ودعوا للملك ثم امر الملك المحجب  
ان ينادوا في الناس بعدم الذهاب فنادوا وقالوا في المناذرة لا يذهب عنكم  
احد حتى يسمع كلام الملك ثم رفعوا الستور فقال للملك من احبني فليكن  
حتى يسمع كلامي فقعد الناس جميعهم مطمئين النفوس بعد ان كانوا خائفين  
ثم قام الملك على قدميه وخلعهم ان لا يقوم احد من مقاصه وقال لهم ايها  
الامراء والوزراء وارباب الدولة كبيركم وصغيركم ومن حضري من جميع  
الناس هل تعلمون ان هذه المملكة لي وراثثة عن ابائي واحداي قالوا  
له نعم ايها الملك كلنا نعلم ذلك فقال لهم اتاوانتم كنا كنا نعبد الشمس والقمر  
ورزقنا الله تعالى لايمان وانقذنا من الظلمات الى نور وهذا ناس سبحا  
وتعالى الى دين الاسلام واعلموا اني الان صوت رجلا كبير اسئنها ما عاجزا  
واريد ان اجلس في زاوية اعبد الله تعالى فيها واستغفر من الذنوب لماضية  
وهذا ولدي سيف الملوك حاكم وتعرفون انه شاب بليغ فصيح خبير بالامور  
عاقل فاضل عادل فاريد في هذه الساعة ان اعطيه مملكتي واجعله ملكا عليكم  
عوضا عني واجلسه سلطانا في مكاني واتخلي انا لعبادة الله تعالى في زاوية  
وابني سيف الملوك يتولى الملك ويحكم بينكم فاي شئ قلتم كلكم باجمعكم فقاموا  
كلهم وقبلوا الارض بين يديه واجابوا بالسمع والطاعة وقالوا يا ملكنا و  
حامينا لو اقمنا علينا عبدا من عبيدك لا طعناه وسمعنا قولك وامثلتنا  
امرنا فكيف يولد له سيف الملوك فقد قبلناه ورضينا على العين والرائ  
فقام الملك عاصم ابن صفوان ونزل من فوق سريره واجلس ولده على  
المنبت الكبير ورفع التاج من فوق رأس نفسه ووضع فوق رأس ولده  
وشد وسطه بمنطقه الملك وجلس الملك عاصم على كرسي مملكته بجنب ولده  
فقام الامراء والوزراء واكابر الدولة وجميع الناس قبلوا الارض بين  
يديه وصاروا وقوا يقولون لبعضهم هو حقيق بالملك وهو اولي به  
من الغير وفادوا بالامان ودعوا له بالخير والاقبال ونثر سيف الملوك  
الذهب والفضة على رؤس الناس اجمعين وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة والسيف واخذ الخاتم والبقعة واخذ ساعد للسيف والمهر  
حكاية احضار الملك قدام سيف الملوك البقعة والخاتم والمهر

## فلما كانت الليلة الثانية والستون بعد السبعائة

قالت يلغنى ايجال الملك السعيد ان الملك عاصما لما اجلس له سيف الملوك على التخت ودعاه كمال الناس بالنصر والاقبال نثر الذهب والفضة على رؤس الناس اجمعين وخلق الخلع وهب واعطى ثم بعد لحظة قام الوزير فارس قبل الارض وقال يا امراء يا ارباب لدولة هل تعرفون اى وزير ووزارتى قديمة من قبل ان يتولى الملك عاصم ابن صفوان وهو الان قد خلع نفسه من الملك وولى ولده عوضا عنه قالوا نعم نعرف وزارتك ابا عن جد فقال والان اخلع نفسى واولى ولدى ساعدا هذا فانه عاقل فطن خبير فافى شئ تقولون باجمعكم فقالوا لا يصلى وزير الملك سيف الملوك الاولئك ساعد فافى يصلى لبعضها فعند ذلك قام الوزير فارس قلع عمامة الوزارة ووضعها فوق رأسه له ساعد وحط دواة الوزارة قدامه ايضا وقالت الحجاب والامراء انه يستحق لوزارة فعند ذلك قام الملك عاصم والوزير فارس فتحا الخزان وخلعا الخلع السنية على الملوك والامراء والوزراء واكابر الدولة والناس اجمعين واعطيا النفقة والانعام وكتبوا لهم المناشير الجديدة والمراسيم بعلامة سيف الملوك وعلامة الوزير ساعد الوزير فارس اقام الناس في المدينة جمعة وبعدها كل منهم سافرا في بلاده ومكانه ثم ان الملك عاصم اخذ ولده سيف الملوك وساعدا ولدا الوزير ثم دخلوا المدينة وطلعوا القصر واحضوا الخازن دارا مروء باحضار الخاتم والسيف والبقعة والمهر وقال الملك عاصم يا اولادى تعالوا كل واحد منكم يختار من هذه الهدية شيئا ياخذها فاول من مدي سيف الملوك فاخذ البقعة والخاتم ومد ساعدا يده فاخذ السيف والمهر وقبل ايدى الملك وذهبوا الى منازلهم فلما اخذ سيف الملوك البقعة لم يفتحها ولم ينظر ما فيها بل رماها فوق التخت الذى ينام عليه بالليل هو وساعد وزيره وكان معادتهما ان يناما مع بعضهما ثم اثم فرشوا لهما فراشا لنوم ورفدا لاثنان مع بعضهما على فراشهما والشموع تضى عليهما واستمر الى نصف الليل ثم افتبر سيف الملوك من نومه فراهى البقعة عند رأسه فقال فى نفسه يا ترى شئ في هذه البقعة

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٢٤٧ صورة مديح الجبال وعشقه عليها  
 حكاية نفع سيف الملوك البقية ورؤيته في ظهر القباء

التي اهداها لنا الملك من التحف فاخذها واخذ الشمعة ونزل من فوق التخت  
 وترك ساعدا نائما ودخل الخزانة وفتح البقية فرأى فيها قباء من شغل الحيا  
 ففتح القباء وفردّه فوجد على البطانة التي من داخل في حجة ظهر القباء صورة  
 بنت منقوشة بالذهب ولكن جمالها شيء عجيب فلما رأى هذه الصورة طار  
 عقله من رأسه وصار يحنوناً بعشق تلك الصورة ووقع في الارض مغشياً  
 عليه وصار يبكي وينتحب ويلطم على وجهه وصدره ويقبلها ثم انشد هذين

### البيتين

أَلَمْ أَكُنْ أَوَّلُ مَا يَكُونُ مَحَا جَةً	تَأْتِي بِهِ وَتَسُوقُهُ إِلَّا قِدَارُ
حَتَّى إِذَا خَاضَ الْفَتَى لِحَجِّ الْهَوَى	جَاءَتْ أَمُورٌ لَا تَطَاقُ كِبَارُ

### وايضاً هذين البيتين

لَوْ كُنْتُ أَدْرِي بِالْمَحَبَّةِ هَكَذَا	هِيَ تَسْلُبُ الْأَرْوَاحَ كُنْتُ حَذُورًا
لَكِنِّي أَرَمَيْتُ نَفْسِي عَامِدًا	جَهْلًا بِأَمْرِ الْحُبِّ كَيْفَ يَصِيرًا

ولم يزل سيف الملوك ينتحب ويبكي ويلطم على وجهه وصدره حتى انتبه الوزير  
 ساعداً وتأمل الفرش فلم ير سيف الملوك فرأى شمعة واحدة فقال  
 في نفسه اين راح سيف الملوك ثم اخذ الشمعة وقام يدير في القصير جميعه حتى  
 وصل الى الخزانة التي فيها سيف الملوك فرأه وهو يبكي بكاء شديداً وينتحب  
 فقال له يا اخي لاي سبب هذا البكاء اي شيء جرى لك فحدثني واخبرني بسبب  
 ذلك وسيف الملوك لم يكلمه ولم يرفع رأسه بل يبكي وينتحب ويدق يده  
 على صدره فلما رآه ساعداً على هذه الحالة قال نا وزيرك واخوك وتربيت انا  
 واياك وان لم تبين لي مورك وتطلعني على سرك فاعلم من يخرج سرك وتطلع  
 عليه ولم يزل ساعداً يتضرع ويقبل الارض ساعة زمانية وسيف الملوك  
 لم يلتفت اليه ولم يكلمه كلمة واحدة بل يبكي فلما راع ساعداً حاله واعياه امره  
 خرج من عنده واخذ سيفاً ودخل الخزانة التي فيها سيف الملوك وحط  
 ذبابه على صدر نفسه وقال لسيف الملوك انتبه يا اخي ان لم تقل لي اي شيء  
 جرى لك قتلت روعي ولا اراك في هذه الحال فعند ذلك رفع سيف الملوك  
 رأسه الى وزيره ساعداً وقال له يا اخي انا استحييت ان اقول لك واذكرك بالذم  
 جرى لي فقال له ساعداً سألتك بالله رب الارباب ومعتق الرقاب ومسبب



الاسباب الواحد التواب الكريم الوهاب ان تقول لي ما الذي جرى لك ولا تستحي مني فانا عبدك ووزيرك ومشيرك في الامور كلها فقال سيف الملوك تعال انظر الى هذه الصورة فلما رأى ساعد تلك الصورة تأمل فيها ساعة زمانية ورأى مكتوباً على رأس الصورة باللولؤ المنظوم هذه الصورة صور بديع الجمال بنت شماخ ابن شاروخ ملك من ملوك الجمان المؤمنين الذين هم نازلون في مدينة بابل وساكنون في بستان ارم بن عاد الاكبر وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والستون بعد السجامة

قالت بلعني ايها الملك السعيدان سيف الملوك ابن الملك عاصم والوزير ساعد بن الوزير فارس لما قرأ الكتابة التي على القباء ورأى فيها صورة بديع الجمال بنت شماخ بن شاروخ ملك بابل من ملوك الجمان المؤمنين النازلين بمدينة بابل الساكنين في بستان ارم بن عاد الاكبر قال للوزير ساعد للملك سيف الملوك يا اخي تعرف من صاحبة هذه الصورة من النساء حتى نفتش عليها فقال سيف الملوك لا والله يا اخي ما عرف صاحبة هذه الصورة فقال ساعد تعال اقرأ هذه الكتابة فتقدم سيف الملوك وقرأ الكتابة التي على التاج وعرف مضمونها فصيح من صميم قلبه وقال اه اه ام فقال له ساعد يا اخي ان كانت صاحبة هذه الصورة موجودة واسمها بديعة الجمال وهي في الدنيا فانا اسرع في طلبها من غير مهلة حتى تبلغ عوادك فبالله عليك يا اخي ان قترك البكاء لاجل ان تدخل اهل الدولة في خدمتك فاذا كان ضحوة النهار فاطلب التجار والفقراء والسواحين والمساكين واسألهم عن صفات هذه المدينة لعل احدا ببركة الله سبحانه وتعالى وعونه يأتينا عليها وعلى بستان ارم فلما أصبح الصباح قام سيف الملوك وطلع فوق القنات وهو معانق للقباء لانه صار لا يقوم ولا يقعد ولا يأتيه نوم الا وهو معه قد خلت عليه الامراء والوزراء والجنود وارباب الدولة فلما تم الديوان وانتظم الجمع قال للملك سيف الملوك لوزيره ساعدا برزهم وقل لهم ان الملك حصل له تشويش والله ما بات البارحة الا وهو ضعيف فطلع الوزير ساعد اخبر الناس

بما قال الملك فلما سمع الملك عاصم ذلك لم يهن عليه ولده فعند ذلك دعا بالحكماء  
والمنجمين ودخلهم على له سيف الملوك فنظروا اليه ووصفوا له الشرب استمر  
مرضه مدة ثلثة اشهر فقال الملك عاصم للحكماء الحاضرين وهو مغتاظ عليهم  
ويلكم يا كلاب هل عجزتم كلكم عن مداواة ولدى فان لم تداووه في هذه الساعة  
اقتلكم جميعا فقال رئيسهم الكبير يا ملك الزمان اننا نعلم ان هذا ولدك  
وانت تعلم اننا لا نشتا هله مداواة الغريب فكيف بمداواة ولدك ولكن  
ولدك به مرض صعب ان شئت معرفته نذكره لك ونحدثك به قال الملك  
عاصم اى شئ ظهر لكم من مرض ولدى فقال له الحكيم الكبير يا ملك الزمان  
ان ولدك الآن عاشق ويجب من لا سبيل الى وصاله فاغتاظ الملك عليهم  
وقال من اين علمتم ان ولدى عاشق ومن اين جاء العشق لولدى فقالوا له  
اسأل اخاه ووزيره ساعدا فانه هو الذى يعلم حاله فعند ذلك قام الملك  
عاصم ودخل في خزانه وحده ودعا يساعدا وقال له اصدقنى بحقيقة مرض  
اخيك فقال له ما اعلم حقيقة فقال للملك للسياف خذ ساعدا واربط عينيه  
واضرب رقبتة فخاف ساعدا على نفسه وقال يا ملك الزمان اعطني الامنا  
فقال له قل لي ولك الامان فقال له ساعدان ولدك عاشق فقال له الملك  
ومن معشوقه فقال ساعدا بنت ملك من ملوك الجان فانه رأى صورها  
في قباء من البقية التى اهداها اليكم سليمان نبي الله فعند ذلك قام  
الملك عاصم ودخل على ابنه سيف الملوك وقال له يا ولدى اى شئ دهاك  
وما هذه الصورة التى عشقتها ولاى شئ لم تخبرنى فقال سيف الملوك يا  
ابى كنت استحي منك وما كنت اقدر ان اذكر لك ذلك ولا اقدر ان اظهر  
احدا على شئ منه ابدا والآن قد علمت بحالى فانظر كيف تعمل في مداواة  
فقال له ابوه كيف تكون الحيلة لو كانت هذه من بنات الانس كنادى برنا حيلة  
في الوصول اليها ولكن هذه من بنات ملوك الجان ومن يقدر عليها الا  
اذا كان سليمان بن داود فانه هو الذى يقدر على ذلك ولكن يا ولدى قم  
في هذه الساعة وقور وحك واركب الى لصيد والقنصر اللعب في الميدان  
واشتغل بالاكل والشرب واصرف ايامك والتم عن قلبك وانما اجئ لك بمائة  
بنت من بنات الملوك ومالك حاجة ببنات الجان الذين ليس لنا قدر عليهم

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة. ٥٠ ٤١ وسفره الى بلاد الصين  
حكاية نصيحة الملك لسيف الملوك وعدم قبوله لها.

ولا هم من جنسنا فقال له انما اتركها ولا اطلب غيرها فقال له كيف يكون  
العل يا ولدي فقال له ابنه احضر لنا جميع التجار والمسافرين والسواحين  
في بلاد لنسألهم عن ذلك لعل الله يد لنا على لستان ارم وعلى مدينة بابل  
فامر الملك عاصم ان يحضر كل تاجر في المدينة وكل غريب فيها وكل رئيس  
في البحر فلما حضر واسألهم عن مدينة بابل وعن جزيرتها وعن لستان ارم  
فما احدهم عرف هذه الصفة ولا اخبر عنها بخبر وعند انفضاض المجلس  
قال واحد منهم يا ملك الزمان ان كنت تريد ان تعرف ذلك فعليك ببلاد  
الصين فاتها مدينة كبيرة ولعل احدا منها يد لك على مقصودك ثم ان  
سيف الملوك قال يا ابني جهز لي مركبا للسفر الى بلاد الصين فقال له ابو  
الملك عاصم يا ولدي اجلس انت على كرسي مملكتك واحكم في الرعية وانا  
اسافر الى بلاد الصين وامضي الى هذا الامر بنفسى فقال سيف الملوك  
يا ابني ان هذا الامر متعلق بما يقدر احد ان يفتش عليه مثل ماى شئ  
يجرى اذ كنت تعطيني اذنا بالسفر فاسافر واتغرب مدة من الزمان فان  
وجدت لها خبرا حصل المراد وان لم اجد لها خيرا يكون في السفر انشراح  
صدرى ونشاط خاطرى ويهون امرى بسبب ذلك وان عشت رجيت  
اليك سالما وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والستون بعد السبعائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان سيف الملوك قال لوالده الملك عاصم  
جهز لي مركبا لاسافر فيها الى بلاد الصين حتى افتش على مقصودى  
فان عشت رجعت اليك سالما فنظر الملك الى ابنه فلم ير له جيلة غير  
انه يعمل له الذى يرضيه فاعطاه اذنا بالسفر وجهز له اربعين مركبا و  
عشرين الف مملوك غير الاتباع واعطاه اموالا وخزائن وكل شئ يحتاج  
اليه من آلات الحرب وقال له سا فر يا ولدى في خير وعافية وسلامة  
وقد استودعتك عندهم من لا تخيب عنده الودائع فعند ذلك ودعه  
ابوه وامه وشحن المراكب بالماء والزاد والسلاح والعساكو ثم سافروا  
ولم يزلوا مسافرين حتى وصلوا الى مدينة الصين فلما سمع اهل الصين

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية وصول سيف الملوك الى الصين وملاقاة مع ملكه

انه وصل اليهم اربعون مركبا مشحونة بالرجال والعدد والسلاح والذخائر  
اعتقدوا انهم اعداء جاوا الى قتالهم وحصارهم فقفلوا ابواب المدينة و  
جهزوا المنجنيقات فلما سمع الملك سيف الملوك ذلك ارسل اليهم ملوكين  
من مالكيه الخواص وقال لهم امضوا الى ملك الصين وقولوا له ان هذا  
سيف الملوك ابن الملك عاصم جاء الى مدينتك ضيفا ليتفرج في بلادك  
مدة من الزمان ولا يقاتل ولا يخاصم فان قبلته نزل عندك وان لم تقبله  
رجع ولا يشوش عليك ولا على اهل مدينتك فلما وصل المالك الى المدينة  
قالوا لاهلها نحن رسل الملك سيف الملوك ففتحوا لهم الباب وذهبوا بهم  
واحضروهم عند ملكهم وكان اسمه فغفور شاه وكان بينه وبين الملك  
عاصم قبل تاريخه معرفة فلما سمع ان الملك القادم عليه هو سيف الملوك  
ابن الملك عاصم خلع على الرسل وامر بفتح الابواب وجهز الضيافات و  
خرج بنفسه مع خواصه ولته وجاء الى سيف الملوك وتعانقا وقال له  
اهلا وسهلا ومرحبا بمن قدم علينا وانا مملوكك ومملوك ابيك ومدينتي  
بين يديك وكلما تطلبه يحضر اليك وقدم له الضيافات والزاد في مواضع  
الاقامات وركب الملك سيف الملوك وساعد وزيره ومعهم خواص  
دولتهم وبقية العساكر وساروا من ساحل البحر الى ان دخلوا المدينة  
وضربت الكاسات ودقت البشائر واقاموا فيها مدة اربعين يوما في  
ضيافات حسنة ثم بعد ذلك قال له يا ابن اخي كيف حالك هل اجتكت  
بلادك فقال له سيف الملوك ادام الله تعالى تشرiffها بك ايها الملك فقال  
الملك فغفور شاه ما جاء بك الا حاجة طرأت لك واي شئ تريد من بلادك  
فانا اقضيه لك فقال له سيف الملوك يا ملك ان حديثي عجيب وهو اني عشقت  
صوتة بلديع الجمال فبكى ملك الصين رحمة له وشفقة عليه وقال له وما تريد  
الان يا سيف الملوك فقال له اريد منك ان تحضر لي جميع السواحين والمسافرين  
ومن له عادة بالاسفار حتى سألهم عن صاحبة هذه الصورة لعل احدا منهم  
يخبرني بها فارسل الملك فغفور شاه التواب والحجاب والاعوان وامرهم ان  
يحضروا جميع من في البلاد من السواحين والمسافرين فاحضروهم وكانوا عجا  
كثيرة فاجتمعوا عند الملك فغفور شاه ثم سأل الملك سيف الملوك عن مدينة

يا بل ومن بستان ارم فلم يرد عليه احد منهم جوابا فتخبر الملك سيف الملوك  
 في موه ثم بعد ذلك قال واحد من الرؤساء البحرية ايها الملك ان اردت  
 ان تعلم هذه المدينة وذلك البستان فعليك بالجزائر التي في بلاد الهند  
 فعند ذلك امر سيف الملوك ان يحضر المراكب ففعلوا ونقلوا فيها الماء  
 والزاد وجميع ما يحتاجون اليه وركب سيف الملوك وساعد وزيرو بعد ان  
 ودعوا الملك فغفور شاه وسافر وا في لجرمة اربعة اشهر في ربح طيبة  
 سالمين مطمئنين فاتفق ان يخرج عليهم ربح في يوم من الايام وجاءهم الموج  
 من كل مكان ونزلت عليهم الامطار وتغير البحر من شدة الريح ثم ضربت المراكب  
 بعضها بعضها من شدة الريح فانكسرت جميعها وكذلك الحراقات غرقوا جميعهم  
 وبقي سيف الملوك مع جماعة من مماليكه في حراقة ثم سكنت الريح وسكن بقدره  
 تعالى وطلعت الشمس ففتح سيف الملوك عينه فلم ير شيئا من المراكب ولم ير  
 غير السماء والماء وهو ومن معه في الحراقة فقال لمن معه من مماليكه اين  
 المراكب والزوارق الصغيرة واين اخي ساعد فقالوا له يا ملك الزمان لم يبق  
 مراكب ولا زوارق ولا من فيها فاهم غرقوا كلهم وصاروا طعنا لسمك قصيخ  
 سيف الملوك وقال كلمة لا يخلقائلها وهي لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وصار يلطم على وجهه واراد ان يرمى نفسه في البحر فمنعته المماليك  
 وقالوا له يا ملك اي شئ يقيدك من هذا فانت الذي فعلت بنفسك هذه  
 الفعال ولو سمعت كلام ابيك ما كان جرى عليك من هذا شئ ولكن كل  
 هذا مكتوب من القدم بارادة باري النسم وادرك شهر زاد الصباح  
 فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والستون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان سيف الملوك لما اراد ان يرمى نفسه البحر  
 منعه المماليك وقالوا له اي شئ يقيدك من هذا فانت الذي فعلت بنفسك  
 هذه الفعال ولكن هذا شئ مكتوب من القدم بارادة باري النسم حق  
 ليستوفى لعبد ما كتب الله عليه وقد قال المنجئون لابيک عند ولادتك ان  
 ابنك هذا تجرى عليه الشدايد كلها وحينئذ ليس لنا حيلة الا الصبر حتى

يفرج الله علينا الكرب الذى نحن فيه فقال سيف الملوك لاجول ولا قوة الا  
بالله العلى العظيم لا مفر من قضاء الله تعالى ولا مهرب ثم انه تنهد  
وانشد هذه الابيات

تَحَيَّرْتُ وَالرَّحْمَنُ فَلَا شَيْءَ فِي أَمْرِي	وَأَذْرَكْنِي الْوَسْوَاسُ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ نِيَّ	صَبَرْتُ عَلَى شَيْءٍ أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ
وَمَا جِئْتُكَ فِي الْأَمْرِ هَذَا وَإِنَّمَا	أَفُوضُ أَمْرِي إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ

ثم غرق في بحر الافكار وجرت دموعه على خده كالمدار ودام ساعة من  
النهار ثم استفاق وطلب شيئا من الاكل فاكل حتى اكتفى ورفعوا الزاد من  
قدامه والزورق سائرهم ولم يعلموا الى اى جهة يتوجه بهم ولم ينزل يسير بهم  
مع الامواج والرياح ليلا ونهار مدة مديدة من الزمان حتى فرغ منهم  
الزاد وذهلوا عن الرشاد وصاروا في شد ما يكون من الجوع والعطش  
والقلق واذا بجزيرة قد لاحت لهم على بعد فصارت الارياح تشوقهم الى  
ان وصلوا اليها وارسوا عليها وطلعوا من الزورق وتركوا فيه واحدا ثم  
توجهوا الى تلك الجزيرة فرأوا فيها فواكه كثيرة من سائر الالوان فاكلوا  
منها حتى اكتفوا واذا بشخص جالس بين تلك الاشجار طويل الوجه رؤيته  
مجيبة ابيض اللحية واليدن فنادى بعض الممالك باسمه وقال له لا تأكل  
من هذه الفواكه لانها لم تستوت وتعال عندي حتى اطعمك من هذه الفواكه  
المستوية فنظر اليه الملوك وظن انه من جملة الغرقى الذين غرقوا وطلع  
على هذه الجزيرة ففرح برؤيته غاية الفرح ومشى حتى وصل قريبا منه  
وذلك الملوك لا يعلم الذى قدر عليه في الغيب وما هو مسطر على جبينه  
فلما صار ذلك الملوك قريبا منه وثب عليه ذلك الرجل لانه ما رى وركب  
فوق اكتافه ولف احدى رجليه على رقبته والاخرى ارجاها على ظهره وقال  
له امش ما بقى لك مني خلاص وانت بقيت حمارى فصاح ذلك الملوك على  
رفقائه وصار يبكي ويقول واسيدا اخرجوا وانجوا بانفسكم من هذه  
الغابة واهربوا الان واحدا من سكاها وركب فوق اكتافى وان البقية يطالبونكم  
ويريدون ان يركبواكم مثل فلما سمعوا ذلك الكلام الذى قاله الملوك هربوا  
كلهم ونزلوا في الزورق فتبعوهم في البحر وقالوا لهم اين تذهبون فقالوا قدما



المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٤٥٢ مخادعة وهرب سيف الملوك الى جزيرة اخرى اخذوا

عندنا ولزك فوق ظهوركم ونطعمكم ونسقيكم وتبقوا حيرى فاعلموا معوا منهم  
هذا الكلام اسرعوا بالسير في البحر الى ان بعد واعنهم وتوجهوا متوكلين على الله  
تعالى ولم يزلوا كذلك مدة شهر حتى بان لهم جزيرة اخرى فطلعوا في تلك  
الجزيرة فراء فيها فواكه مختلفة الانواع فاشتغلوا باكل الفواكه واذا هم بشئ  
في الطريق يلوح على بعد فلما قربوا منه نظروا اليه فراءه بشع المنظر مرصيا  
مثل عامود من فضة فلكزه ملوك برجله واذا هو شخص طويل العينين مشقوق  
الرأس هو مخفف تحت احدى اذنيه لانه كان اذا نام يحيط اذنه تحت  
رأسه ويتغطى بالاذن الاخرى ثم خطف ذلك الملوك الذي لكره وراح به  
في وسط الجزيرة فاذا هي كلها غيلان يأكلون بئى دم ثم ان ذلك الملوك  
صاح على رفقاته وقال لهم فوزوا بانفسكم فان هذه الجزيرة خيرة الغيلان  
يأكلون بئى دم ويريدون ان يقطعوني ويأكلوني فلما سمعوا هذا الكلام  
ولوا معرضين ونزلوا من البر الى الزورق ولم يجعوا من هذه الفواكه شيئا  
وساروا مدة ايام فاتفق انه ظهرت لهم يوما من الايام جزيرة اخرى فلما وصلوا  
اليها وجدوا فيها جبلا عاليا فطلعوا في ذلك الجبل فراء فيه غابة كثيرة  
الاشجار وهم جياع فاشتغلوا باكل الفواكه فلم يشعروا الا وقد خرج لهم من  
بين الاشجار اشخاص هائلة المنظر طوال طول كل واحد منهم خمسون ذراعا  
وانيابا خارجية من فم مثل انياب الفيل واذا هم بشخص جالس على قطعة لباد  
اسود فوق صخرة من الحجر وحواليه الزوج وهم جماعة كثيرة واقفون في خدمته  
فجاء هؤلاء الزوج واخذوا سيف الملوك وماليكه واقفوه بين يدي ملكهم  
وقالوا انا لقينا هذه الطيور بين الاشجار وكان الملك جائعا فاخذ من  
الماليك اثنين وذبحهما واكلاهما وادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المبكى

فلما كانت الليلة السادسة والستون بعد السبع مائة

قالت بلغنى لهما الملك السعيدان الزوج لما اخذوا الملك سيف الملوك  
وماليكه واقفوه بين يدي ملكهم وقالوا له يا ملك انا لقينا هذه الطيور  
بين الاشجار فاخذ ملكهم ملوكين وذبحهما واكلاهما فلما رأى سيف الملوك  
هذا الامور خاف على نفسه وبكى ثم انشد هذين البيتين

أَلِفًا لِحَوَادِثُ مُتَجَبِّتِي وَالْقَتَرُهَا لَيْسَ الْهَمُّومُ عَلَى صَنِغًا وَاحِدًا	بَعْدَ التَّافُرِ وَالْكَرْمِ الْوَفُ عِنْدِي بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْهُ الْوَفُ
ثم تنهد وانشد ايضا	
رَمَانِي الدَّهْرُ مَا لَا زَرَاءَ حَتَّى فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامُ	فَوَادِي فِي غَشَاءٍ مِنْ نِبَالٍ تَكْسَرُ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ
<p>فلما سمع الملك بكاءه وتعد يده قال ان هؤلاء طيور مليحة الصوت والنعمة قد اججتني اصواتهم فاجعلوا كل واحد منهم في ققص فحطوا كلوا احد منهم في ققص وعلقوهم على رأس الملك ليمسح اصواتهم وصار سيف الملوك و ما ليكه في الاقفاص والزوج يطعموهم ويسقوهم وهم ساعة يكون و ساعة يضحكون وساعة يتكلمون وساعة يسكتون كل هذا وملك الزوج يتلذذ باصواتهم ولم يزالوا على تلك الحالة مدة من الزمان وكان للملك بنت متزوجة في جزيرة اخرى فسمعت ان اباها عنده طيور لها اصوات مليحة فارسلت جماعة الى ابيها تطلب منه شيئا من الطيور فارسل اليها ابوها سيف الملوك وثلاثة ما ليكه في ربعة اقفاص مع القاصد الذي جاء في طلبهم فلما وصلوا اليها ونظروهم اعجبوها فامرته ان يطلعوهم في موضع فوق رأسها فصار سيف الملوك يتعجب مما جرى له ويتفكر ما كان فيه من العز وصار يبكي على نفسه والماليكه الثلاثة يكون على انفسهم كل هذا وبنت الملك تعتقد انهم يغنون وكانت عادة بنت الملك اذا وقع عندها احد من بلاد مصر او من غيرها واعجبها يصير له عندها منزلة عظيمة وكان بقضاء الله تعالى وقدره انها لما رأت سيف الملوك اعجبها حسنه وجماله وقده واعتداله فامرته باكرامهم واتفق انها اختلت يوما من الايام بسيف الملوك وطلبت منه ان يجامعها فاجاب سيف الملوك ذلك وقال لها يا سيدتي انا رجل غريب ومحب الذي هو اه كئيب وما ارضى بغير وصاله فصارت بنت الملك تلاطفه وتراوده فامتنع منها ولم تقدر ان تدنوسه ولا ان تصل اليه بحال من الاحوال فلما اعيها امره غضبت عليه وعلى ما ليكه وامرهم ان يخذموها وينقلوا اليها الماء والخبث فمكثوا على هذه الحالة اربع سنوات فاعيا سيف الملوك ذلك الحال فارسل يتشفع</p>	

الحمد الثالث من الف ليلة وليلة ٤٥٤ م من عند بنت الملك  
حكاية مشاورة سيف الملوك مع المماليك لاجل الهوى

عند الملك عسى ان تعتقمهم ويمضوا الى حال سبيلهم وليستريحوا ما هم فيه  
فارسلت احضرت سيف الملوك وقالت له ان وافقتنى على عرضى اعتقتك  
من الذى انت فيه وتروح لبلادك سالما غائما وما زالت تنضج اليه و  
تأخذ بنشاطه فلم يجبهها الى مقصودها فاعرضت عنه مغضبة وصارت  
الملوك والمماليك عندها في الجزيرة على تلك الحالة وعرفنا اهلها انهم طيور  
بنت الملك فلم يتجاسروا احدا من اهل المدينة على ان يضرهم بشئ وصار قلب  
بنت الملك مطمئنا عليهم وتحققت اطمئنانهم ما بقى لهم خلاص من هذه الجزيرة  
فصاروا يغيبون عنها اليومين والثلاثة ويدورون في البرية ليجتمعوا  
الخطيب من جوانب الجزيرة ويأتوا به الى ملجئ بنت الملك فحكوا على هذه  
الحالة خمس سنوات فانفق ان سيف الملوك قعد هو ومماليكه يوما من  
الايام على ساحل البحر يتدثون فيما جرى لهم فالتفت سيف الملوك فرأى  
روحه في هذا المكان هو ومماليكه فتذكر امه واباه واخاه ساعدا وتذكر  
العز الذى كان فيه فبكى وزاد في البكاء والنحيب وكذلك المماليك بكوا  
مثله ثم قال له المماليك يا ملك الزمان الى متى تنكى والبكاء لا يفيد و  
هذا امر مكتوب على جباهنا بتقدير الله عز وجل وقد جرى القلم بما حكم  
وما ينفعنا الا الصبر لعل الله سبحانه وتعالى الذى ابتلانا بهذه الشدة  
يفرجها عنا فقال لهم سيف الملوك يا اخوتي كيف نعمل في خلاصنا من هذه  
الملعونة ولا ارى لنا خلاصا الا ان يخلصنا الله منها بفصله ولكن خطر  
ببالي انا هارب ونستريح من هذا التعب فقالوا له يا ملك الزمان اين  
تروح من هذه الجزيرة وهى كلها غيلان يأكلون بني آدم وكل موضع  
توجهنا اليه وجد ونا فيه فاما ان يأكلونا واما ان يأسرونا ويردونا  
الى مواضعنا وتغضب علينا بنت الملك فقال سيف الملوك انا اعمل لكم  
شيئا لعل الله تعالى يساعدا نابه على الخلاص ونخلص من هذه الجزيرة  
فقالوا له كيف نعمل فقال نقطع من هذه الاخشاب لطوال ونقتل من  
قشرها حبالا ونربط بعضها في بعض ونجعلها قلكا ونرميه في البحر نملأه  
من تلك الفاكة ونعمل له مجاديف وننزل فيه لعل الله تعالى ان يجعل  
لنا به فرجا فانه على كل شئ قدير وعسى الله ان يرزقنا الريح الطيب

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية عمل سيف الملوك الفلك وهو مبدع مع ممالكه

الذي يوصلنا الى بلاد الهند وتخلص من هذه الملعونة فقالوا له هذا رأي حسن وفرحوا به فرحاً شديداً وقاموا في الوقت والساعة يقطعون الاخشاب لعمل الفلك ثم قتلوا الحبال لربط الاخشاب في بعضها واستمروا على ذلك مدة شهر وكل يوم في اخر النهار يأخذون شيئاً من الخشب يروحون به الى مطبخ بنت الملك ويجعلون بقية النهار لا يشغالهم في صنع الفلك الى ان اتموه وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والستون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان سيف الملوك وممالكه لما قطعوا الاخشاب من الجزيرة وقتلوا الحبال ربطوا الفلك الذي عملوه فلما فرغوا من عمله رموه في البحر وسقوه من الفواكه التي في الجزيرة من تلك الاشجار ونجفوا في اخر يومهم ولم يعلموا احداً بما فعلوا ثم ركبوا في ذلك الفلك وصاروا في البحر مدة اربعة اشهر ولم يعلموا اين يذهب بهم وفرغ منهم الزاد وصاروا في اشد ما يكون من الجوع والعطش واذا بالبحر قد ارتفع وازيد طلع له امواج عالية فاقتل عليهم تمساح هائل ومد يده وخطف ملوكاً من الممالك وبلعه فلما رأى سيف الملوك ذلك التمساح فعل بالملوك ذلك الفعل بكى بكاء شديداً وصار في الفلك هو والملوك الباقين وحدهما وبعد اعز مكان التمساح وهما خائفان ولم يزل الا كذلك حتى ظهر لهما يوماً من الايام جبل عظيم هائل عال شاهق في اطواء فقرحابه وظهر لهما بعد ذلك جزيرة فجدوا في السير اليها وهما مستبشران بدخولها الجزيرة فيدناهما على تلك الحالة واذا بالبحر قد هاج وعلت امواجه وتغيرت حالته فرفع التمساح رأسه ومد يده فاخذ الملوك الذي بقى من ممالك سيف الملوك وبلعه فصار سيف الملوك وحده حتى وصل الى الجزيرة وصار يعلو الى ان صعد فوق الجبل ونظر فرأى غابة فدخل الغابة ومشى بين الاشجار وصار يأكل من الفواكه فرأى الاشجار قد طلع فوقها ما يزيد عن عشرين قدراً كبيراً كل واحد منهم اكبر من البغل فلما رأى سيف الملوك هذه القرد حصل له خوف شديد ثم نزلت القرد واحتاطوا به من كل جانب وبعد ذلك صاروا

امامه وانشاروا اليه ان يتبعهم ومشوا فمضى سيف الملوك خلفهم وما  
زالوا سائرين وهو تابعهم حتى قبلوا على قلعة عالية البنية مشيدة الاركان  
فدخلوا تلك القلعة ودخل سيف الملوك وراءهم فرأى فيها من سائر الخف  
والجواهر والمعادن ما يكمل عنه وصف اللسان ورأى في تلك القلعة شابا  
لانبات بجارضية لكنه طويل زائد الطول فلما رأى سيف الملوك ذلك الشاب  
استأنس به ولم يكن في تلك القلعة غير ذلك الشادين البستور ثم ان الشاب  
لما رأى سيف الملوك اعجبه غاية الاعجاب فقال له ما اسمك ومن اى البلاد  
انت وكيف وصلت الى هنا فاخبرني بجديتك ولا تكتم مني شيئا فقال  
له سيف الملوك انا والله ما وصلت الى هنا بخاطري ولا كان هذا المكان  
مقصودى انا لا اقدر ان اسير من مكان الى مكان حتى نال مطلوب فقال  
له الشاب وما مطلوبك فقال له سيف الملوك انا من بلاد مصر واسمى سيف  
الملوك والى اسم الملك عاصم بن صفوان ثم انه حكى له ما جرى له من اول  
الامر الى آخره فقام ذلك الشاب في خدمة سيف الملوك وقال يا ملك الزمان  
انا كنت في مصر وسمعت بانك سافرت الى بلاد الصين واين هذه البلاد  
من بلاد الصين ان هذا الشئ عجيب وامر غريب فقال له سيف الملوك  
كلامك صحيح ولكن سافرت بعد ذلك من بلاد الصين الى بلاد الهند فخرج  
عليها ربح وهاج البحر وكسرت جميع المراكب التي كانت معي ذكروا جميع ما جرى  
له الى ان قال وقد وصلت اليك في هذا المكان فقال له الشاب يا من الملك  
يكفى ما جرى لك من هذه الغربة وشدايدها والحمد لله الذى اوصلك الى هذا  
المكان فاقعد عندي لا استأنس بك الى ان اموت وتكون انت ملكا على  
هذا الاقليم فان فيه هذه الجزيرة التي لا يعرف لها حد وان هذه القرد اصحا  
صنائع وكل شئ طلبته تحبه ها هنا فقال سيف الملوك يا اخي ما اقدر ان اقع  
في مكان حتى تقضى حاجتى ولوا طوف جميع الدنيا واسأل عن غرضه لعل الله  
يبلغنى مراده او يكون اسعى الى مكان فيه اجل فاموت ثم ان الشاب التفت  
الى قرد وانشار اليه فغاب القرد ساعة ثم اتى ومعه قرد مشددة الوسط  
بالقوط الحريز وقد والى السماط ووضعوا فيه نحو مائة صحيفة من الذهب  
والفضة وفيها من سائر الاطعمة وصارت القرد واقفة على عادة الاتباع

المجلد الثالث من القليلة وليلة حكاية ضيافة ملك القرد لسيف الملوك ورقص القرد قد

بين ايدي الملوك ثم اشار للحجاب بالقعود ففقدوا ووقفوا لذي عادته  
الخدمة ثم اكلوا حتى اكتفوا ثم رفعوا السماط واتوا بطشوط وباريق من الذهب  
فجلسوا ايديهم ثم جاؤا باواني الشراب بخوارعين انية كل انية فيها نوع من  
الشراب فشربوا وتلذذوا وطربوا وطاب وقتهم وجميع القرد ويرقصون  
ويلعبون وقت اشتغال الاكلين بالاكل فلما راي سيف الملوك ذلك  
تعبهم ونسي ما جرى له من الشدة وادرك شهو زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والستون بعد السبع مائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان سيف الملوك لما رأى فعل القرد وقصرهم  
تعبهم ونسي ما جرى له من الغربة وشدة ما كان الليل او قدام  
الشموع ووضعوها في الشمعدانات الذهب والفضة ثم اتوا باواني النقل  
والفاكهة فاكلوا ولما جاء وقت النوم فرشوا لهم الفرش وناموا فلما أصبح  
الصباح قام الشاب على عادته ونسي سيف الملوك وقال له اخرج رأسك من  
هذا الشباك وانظر اى شئ هذا الواقف تحت الشباك فنظر فرأى قردا  
ملائت الفلا واسع والبرية كلها وما يعلم عدد تلك القرد الا الله تعالى  
فقال سيف الملوك هؤلاء قرد كثير ونقدموا القضاء ولا شئ اجتمعوا  
في هذا الوقت فقال له الشاب ان هذه عادتهم وجميع ما في الجزيرة قد اتي  
وبعضهم جاء من سفر يومين او ثلاثة ايام فانهم ياتون في كل يوم سبت و  
يقفون هنا حتى انتبه انما من مناخى واخرج رأسى من هذا الشباك فحين  
يصروننى يقبلون الارض بين يدي ثم ينصرفون الى شغلهم واخرج  
رأسه من الشباك حتى رآوه فلما نظروه قبلوا الارض بين يديه وانصرفوا  
ثم ان سيف الملوك قعد عند الشاب مدة شهر كامل وبعد ذلك ودعه و  
سافر قام الشاب فقام من القرد نحو المائة قرد بالسفر معه فسادوا في  
خدة سيف الملوك مدة سبعة ايام حتى وصلوه الى اخرج جزائرهم ثم ودعوه  
ورجعوا الى اماكنهم وسافر سيف الملوك وحده في الجبال والتلال والبراري  
والفقار مدة اربعة اشهر يوما يجوع ويوما يشبع ويوما ياكل من الحشيش



ويوما يأكل من ثمر الاشجار وصار يتقدم على ما فعل بنفسه وعلى خروجه من عند ذلك الشاب واراد ان يرجع اليه على اثره فرأى شبحا اسود يلوح على بعد فقال في نفسه هل هذه بلدة سوداء ام كيف الحال ولكن لا ارجع حتى انظر اى شئ هذا الشبح فلما قرب منه رآه قصرا عاليا لبيان وكان الذى بناه يا فت بن نوح عليه السلام وهو القصر الذى ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز بقوله وَيَبْنِي مَعْقَلَةً وَقَصْرًا مَشِيدًا ثم ان سيف الملوك جلس على باب القصر وقال فى نفسه يا ترى ما شأن داخل هذا القصر ومن فيه من الملوك فمن يخبرني بحقيقة الامر وهل سكا نه من الانس ومن الجن فقعد يتفكر ساعة زمانية ولم يجد احدا يدخله ولا يخرج منه فقام يمشى وهو متوكل على الله تعالى حتى دخل القصر وعُد في طريقه سبعة دها لين فلم ير احدا ونظر على يمينه ثلثة ابواب وقدامه باب عليه ستارة مسبولة فتقدم الى ذلك الباب ورفع الستارة بيده ومشى داخل الباب واذا هو بايوان كبير مفروش بالبسط الحريري صدر ذلك الايوان تحت من الذهب وعليه بنت جالسة وجهها مثل القمر وعليها ملبوس الملوك وهى كالعرس في ليلة زفافها وتحت التخت اربعون سماطا وعليها عجاا للذهب والفضة وكلها ملائكة بالاطعمة الفاخرة فلما رآها سيف الملوك اقبل عليها وسلم فردت عليه السلام وقالت له هل انت من الانس ومن الجن فقال انا من خيار الانس ثاى ملك بن ملك فقالت له اى شئ تريد دونك وهذا الطعام وبعد ذلك حدثني بجد يتك من اوله الى اخره وكيف وصلت الى هذا الموضع فجلس سيف الملوك على السماط وكشف المكبة عن السفرة وكان جانعا واكل من تلك الصحاف حتى شبع وغسل يده وطاع على التخت وقعد عند البنت فقالت له من انت وما اسمك ومن اين جئت ومن اوصلك الى هنا فقال لها سيف الملوك انا انا فحدثني طويلا فقالت له قل لي من اين انت وما سبب مجيئك الى هنا وما مرارك فقال لها اخبريني انت ما شأنك وما اسمك ومن جاء بك الى هنا ولاى شئ انت قاعدة فى هذا المكان وحدك فقالت له البنت انا اسمي ولت خاتون بنت ملك الهند وابي ساكن فى مدينة سى نديب ولاي بستان مليح كبير ما فى بلاد الهند واقتارها احسن منه وفيه حوض كبير فدخلت فى ذلك البستان يوما من الايام

مع جوارى وتعرفت انا وجوارى ونزلنا في ذلك الحوض صرنا نلعب  
نشرح فلم اشعر الا وشئ مثل السحاب نزل على وخطفتني من بين جوارى  
وطارب بين السماء والارض وهو يقول يا دولة خاتون لا تخافي وكوني  
مطمئنة القلب ثم طارب مدة قليلة وبعد ذلك انزلني في هذا القصر ثم  
انقلب من وقته وساعته فاذا هو شاب مليح حسن الشباب نظيفا لثياب  
وقال لي اتعرفيني فقلت لا يا سيدي فقال انا ابن الملك الازرق ملك  
البحان وابي ساكن في قلعة القلزم وتحت يده ستمائة الف من الجن الطيار  
والعواصين واتفق لي ان كنت عابرا في طريق متوجها الى حال سبيل فرايتك  
وعشقتك ونزلت عليك وخطفتك من بين الجوارى وجئت بك الى هذا  
القصر المشيد وهو موضعي مسكني فلا احد يصل اليه قط لا من الجن  
ولا من الانس ومن الهند الى هنا مسيرة مائة وعشرين سنة فتحقق لك  
لا تنظرين بلاد دابيك وامك ابدا فاقعدى عندي في هذا المكان مطمئنة  
القلب والخيال وانا احضري بين يديك كلما تطلبينه ثم بعد ذلك عانقتني  
وقبلني وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والستون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان البنت قالت لسيف الملوك ثم ان ملك الحيا  
بعد ان اخبرني عانقتني وقبلني قال لي قعدى هنا ولا تخافي من شئ ثم  
تركني وغاب عني ساعة وبعد ذلك اتى ومعه هذا السباط والفرش  
والبسط ولكن يجيئني في كل يوم الثلاثاء ويقعد عندي ثلثة ايام وفي  
اليوم الرابع يقعد الى العصر ويروح يغيب عني الى يوم الثلاثاء ويأتني وهو  
على هذه الحالة وعند مجيئه يأكل ويشرب معي بيا نقتني يقبلني وانا بنت  
بكر على الحالة التي خلقتني الله تعالى عليها ولم يفعل بي شيئا وابي اسمرتاج  
الملوك ولم يعلم لي بخبر ولم يقع لي على اثر وهذا حديثي فحدثني انت بحديثك  
فقال لها سيف الملوك ان حديثي طويل واخاف ان حدثتك يطول الوقت  
علينا فيجيئ العفريت فقالت له انه لم يسافر من عندي الا قبل خولك بستا  
ولم يأت الا في يوم الثلاثاء فاقعدوا طمأن وطيب خاطر وكحدثني بما جئ

لك من الاول الى الآخر فقال سيف الملوک سمعوا طاعة ثم ابتداً بحديثه  
حتى اكمله من الاول الى الآخر فلما وصل الى حكاية بديع الجمال تغرغرت عينها  
بالدموع الغزار وقالت ما هو ظني فيك يا بديع الجمال اء من الزمان يا بديع  
الجمال اما تذكرينني ولا تقولين اخوتي ولت خاقون ابن راحته ثم انما زادته  
في البكاء وصارت تتأسف حيث لم تذكرها بديع الجمال فقال لها سيف الملوک  
يا دولة خاقون انك انسية وهي جنية فمن اين تكون هذه اختك فقالت له  
انها اختي من الرضاع وسبب ذلك ان امي نزلت تنفرج في البستان فجاءها  
الطلق فولدتني في هذا البستان وكانت ام بديع الجمال في هذا البستان هي  
واعوانها فجاءها الطلق فنزلت في طرف البستان وولدت بديع الجمال  
وادسلت بعض جوارها الى امي تطلب منها طعاماً وحوائج للولادة فبعثت  
اليها امي ما طلبته وعزمت عليها فقامت واخذت بديع الجمال معها واتت الى  
امي فارضعت امي بديع الجمال ثم اقامت امها وهي معها عندنا في البستان مدة  
شهرين وبعد ذلك سافرت الى بلادها واعطت لامي حاجة وقالت لها  
اذا احببت الى احيثك في وسط هذا البستان وكانت تأتي بديع الجمال  
مع امها في كل عام وتقينا عندنا مدة من الزمان ثم ترجعا الى بلادها  
فلو كنت انا عند امي يا سيف الملوک ونظرتك عندنا في بلادنا ونحن مجتمع  
شلمنا مثل العادة كنت اتحيل عليها بحيلة حتى وصلك الى مرادك ولكن انا  
في هذا المكان ولا يعرفون خبري فلو عرفوا خبري وعلموا اني هنا كانوا قادري  
على خلاص من هذا المكان ولكن الامر الى الله سبحانه وتعالى وای شئ  
اعمل فقال سيف الملوک قومي وتعالى معي فهرب وشير الى حيث يريد الله  
تعالى فقالت له لا نقدر على ذلك والله لو هربنا مسيرة سنة لجاؤنا  
هذا الملعون في ساعة ويهلكنا فقال سيف الملوک انا اخفتني في موضع  
فاذا جاز على اضربه بالسيف فاقتله فقالت له ما تقدر ان تقتله الا  
ان قتلت روحه فقال لها سيف الملوک وروحه في اي مكان فقالت انا  
سألت عنها مراراً عديدة فلم يقر لي بمكانها فاتفق اني ألححت عليه يوماً  
من الايام فاغتاض مني قال لي كم تسأليني عن روعي ما سبب سؤالك  
عن روعي فقلت له يا حاتم انا ما بقي لي احد غيرك الا الله وانا مادمت

بالحيوة لم ازل معانقة لروحك وان كنت انا ما احفظ روحك واحطها في  
وسط عيني فكيف تكون حيوت بعدك واذا عرفت روحك حفظتها مثل  
عيني اليمين فعند ذلك قال لي الى حين ولدت اخبر المنجوع ان هلاك  
روحي يكون على يد واحد من اولاد الملوك الانسية فاخذت روحي و  
وضعتها في حوصلة عصفور وحبست العصفور في حق ووضعت الحق في  
علبة ووضعت العلبة في داخل سبع علب ووضعت العلب في قلب سبعة  
صناديق ووضعت الصناديق في طابق من رخام في جانب هذا البحر المحيط  
لان هذا الجانب بعيد عن بلاد الانس وما يقدر احد من الانس ان يصل  
اليه وها انا قلت لك ولا تقولي لاحد على هذا فانه سري بيني وبينك و  
ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للسبعين بعد السبع مائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان دولة خاتون لما اخبرت سيف الملوك  
بروح الجنى الذى خطفها وبنيت له ما قاله الجنى الى ان قال لها وهذا  
سري بيننا قالت فقلت له من احدثه به وما ياتيني احد غيرك حتى قول  
له ثم قلت له والله انك جعلت روحك في حصن حصين عظيم لا يصل  
اليه احد فكيف يصل الى ذلك احد من الانس حتى لو فرض المحال وقد رايت  
مثلا ما قال المنجوع فكيف يكون احد من الانس يصل الى هذا فقال ربما  
كان احد منهم في صبحه خاتم سليمان ابن داود عليهما السلام ويأتى الى هنا  
ويضع يده بهذا الخاتم على وجه الماء ثم يقول بحق هذه الاسماء ان روح فلان  
تطلع فيطلع التابوت فيكسر والصناديق كذلك والعلب ويخرج العصفور  
من الحق ويخففه فاموت انا فقال سيف الملوك هو انا ابن الملك وهذا  
خاتم سليمان ابن داود عليهما السلام في اصبعي فقوى بنا الى شاطئ هذا  
البحر حتى ننظر هل كلامه هذا كذب ام صدق فعند ذلك قام الاثنان و  
مشيا الى ان وصلا الى البحر ووقفت دولة خاتون على جانب البحر دخل سيف  
الملوك في الماء الى وسطه وقال بحق ما في هذا الخاتم من الاسماء والطلاسم  
وبحق سليمان عليه السلام ان يخرج روح فلان ابن الملك الازرق الجنى

فبعد ذلك هاج البحر وطلع التابوت فاخذه سيف الملوك وضربه على الحجر فكسره وكسر الصناديق والعلب واخرج العصفور من الحق وتوجه الى القصر وطلع اعلى فوق القبة واذا بغيرة هائلة وشئ عظيم طائر وهو يقول ابقنى يا ابن الملك ولا تقتلنى واجعلنى عتيقك وانا ابذل لك مقصودك فقالت له دولة خاتون قد جاء المجنى فاقتل العصفور لئلا يدخل هذا الملعون القصر ويأخذه منك ويقتلك ويقتلنى بعدك فعند ذلك خلق العصفور فمات فوق المجنى على باب القصر وصار كرم رما داسود فقالت دولة خاتون قد خلصنا من يد هذا الملعون وكيف نعمل فقال سيف الملوك المستعيا بالله تعالى الذى بلا نافاة يدبرنا ويعبنا على خلاصنا مما نحن فيه ثم قام سيف الملوك وقلع من ابواب القصر نحو عشرة ابواب وكانت تلك الابواب من الصندل والعود ومساميره من الذهب والفضة ثم اخذها حبالا كانت هناك من الحرير والابرسيم وربط الابواب بعضها فى بعض وتعاون هو ودولة خاتون الى ان وصلوها الى البحر ورماها فيه بعد ان صارت فلكا وربطاه على الشاطئ ثم رجعا الى القصر وحمل الصناديق والفضة وكذلك الجواهر والىواقيت والمعادن النفيسة ونقل جميع ما فى القصر من الذى خف حمله وغلامه فى ذلك الفلك وركب فيه متوكلين على الله تعالى الذى من توكل عليه كفاه ولا يخيبه وعمل لها خشبتين على هيئة المجاديف ثم حلا الحبال وترك الفلك يجرى بهما فى البحر ولم يزل اسأثرين على تلك الحالة مدة اربعة اشهر حتى فرغ منها الزاد واشتد عليهما الكرب وضائق انفسهما فطلبوا من الله ان يرزقهما الحياة مما هما فيه وكان سيف الملوك فى مدة سيريها اذا نام يجعل دولة خاتون خلف ظهره فاذا انقلب كان السيف بينهما فيبنيهما على تلك الحالة ليلة من الليالى فانفق ان سيف الملوك كان نائما ودولة خاتون يقظانة واذا بالفلك مال الى طرفا لرجاء الى مينى وفى تلك المينة مراكب فظرت دولة خاتون المراكب وسمعت رجلا يتحدث مع البحرية و كان الذى يتحدث رئيس الرؤساء وكبيرهم فلما سمعت دولة خاتون صوت الرئيس علمت ان هذا البرمينة مدينة من المدن وانها وصلا

الى لعمار ففرحت فرحاً شديداً ونهت سيف الملوك من النوم وقالت له قم واسأل هذا الرئيس عن اسم هذه المدينة وعن هذه المينة فقام سيف الملوك وهو فرحان وقال له يا اخي ما اسم هذه المدينة وما يقال لهذه المينة وما اسم ملكها فقال له الرئيس يا ساقع الوجه يا بارد الحية اذ كنت لا تعرف هذه المينة ولا هذه المدينة فكيف جئت الى هنا فقال سيف الملوك انا غريب وقد كنت في سفينة من سفن التجار فانكسرت وغرقت بجميع ما فيها وطلعت على لوح فوصلت الى هنا فسألتك والسؤال ما هو عيب فقال الرئيس هذه مدينة عمارية وهذه المينة تسمى مينة كين البحرين فلما سمعت دولة خاتون هذا الكلام فرحت فرحاً شديداً وقالت الحمد لله فقال سيف الملوك ما الخبر فقلت يا سيف الملوك ابشر بالفرج القريب فان ملك هذه المدينة عمي اخو ابى ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والسبعون بعد السبع مائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان دولة خاتون لما قالت لسيف الملوك ابشر بالفرج القريب فان ملك هذه المدينة عمي اخو ابى واسمه على الملوك ثم قالت له اسأله وقل له هل سلطان هذه المدينة على الملوك طيب فسأله عن ذلك فقال له الرئيس هو مغتاظ منه انت تقول عمي ما جئت الى هنا وانما انا رجل غريب فمن عرفك باسم صاحب المدينة ففرحت دولة خاتون وعرفت الرئيس كان اسمه معين الدين وهو من رؤساء ابيها وانما خرج ليفتش عليها حين فقدت فلم يجدها ولم يزل دائراً حتى وصل الى مدينة عمها ثم قالت لسيف الملوك قل له يا رئيس معين الدين تغال كأم سيدتك فناداه بما قالت له فلما سمع الرئيس كلام سيف الملوك اغتاظ غيظاً شديداً وقال له يا كلب من انت وكيف عرفتني ثم قال لبعض الجارية ناولوني عصا من الشوم حتى اروح الى هذا الخس واكسر رأسه فاخذ العصا وتوجه الى حجة سيف الملوك فرأى لفلك ورأى فيه شيئاً عجيباً بهيماً فاندش عقله ثم تأمل وحقق النظر فرأى دولة خاتون وهي جالسة مثل فلقة القمر فقال له الرئيس ما الذى عندك فقال له عندي بنت تسمى دولة خاتون فلما سمع الرئيس هذا الكلام وقع مغشياً



عليه حين سمع باسمها وعرف انها سيدته وبنت ملكه فلما افاق ترك  
الفلك وما فيه وتوجه الى المدينة وطلع قصر الملك فاستأذن عليه فدخل  
الحاجب الى الملك وقال ان الرئيس معين الدين جاء اليك ليبشرك فاذن له  
بالدخول فدخل على الملك وقبل الارض بين يديه وقال له يا ملك عندك  
البشارة فان بنت اخيك دولة خاتون وصلت الى المدينة طيبة بخير وهي  
في الفلك وصحتها شاب مثل القبر ليلة تمامه فلما سمع الملك خبر بنت اخيه  
فرح وخلع على الرئيس خلعة سنينة وامر من ساعته ان يزيتوا المدينة لسلامة  
بنت اخيه وارسل اليها واحضرها عنده هي وسيف الملوك وسلم عليهما  
وهتاها بالسلامة ثم انه ارسل الى اخيه ليعلمه بان ابنته وجدت وهي  
عنده ثم انه لما وصل اليه الرسول تجهز واجتمعت العساكر وسافرت تاج الملوك  
ابودولة خاتون حتى وصل الى اخيه على الملوك واجتمع ببنته دولة خاتون  
وفرحوا فرحا شديدا وقعد تاج الملوك عند اخيه جمعة من الزمان ثم انه  
اخذ بنته وكذلك سيف الملوك وسافرا حتى وصلوا الى سرديب بلاد  
ابيهما واجتمعت دولة خاتون بامها وفرحوا بسلامتها واقاموا الافراح وكنا  
ذلك يوما عظيما لا يرى مثله واما الملك فانه اكرم سيف الملوك وقال له  
يا سيف الملوك انك فعلت معي مع ابنتي هذا الخير كله وانا لا اقدر ان  
اكا فثك عليه وما يكا فثك الا رب العالمين ولكن اريد منك ان تقعد  
على الخت في موضعي وتختم في بلاد الهند فان قد وهبت لك ملكي وتحتي  
وخزائني وخدمتي وجميع ذلك يكون هبة مني لك فعند ذلك قام سيف  
الملوك وقبل الارض بين يدي الملك وشكره وقال له يا ملك الزمان قد  
قبلت جميع ما وهبته لي وهو مردود مني اليك هدية ايضا وانا يا ملك  
الزمان ما اريد حكمة ولا سلطنة وما اريد الا ان الله تعالى يبلغني  
مقصودي فقال له الملك هذه خزائني بين يديك يا سيف الملوك معها  
طلبت منها خذ ولا تشاورني فيه وجزاك الله عن كل خير فقال سيف  
الملوك اعز الله الملك لا حظ لي في الملك ولا في المال حتى بلغ مراديه ولكن  
غرضي الان ان اتفرج في هذه المدينة وانظر شوارعها واسواقها فامرت تاج  
الملك ان يحضره واله فرسا من جيا الخيل فاحضره واله فرسا مسرجا ملجما

من جيا د الخيل فركها وطلع الى السوق وشق في شوارع المدينة فبينما هو  
 ينظر يمينا وشمالا اذ رأى شابا ومعه قباء وهو ينادى عليه بخمسة عشر  
 دينارا فقام له فوجه يشبه اخاه ساعدا وفي نفس الامر هو بعينه الا انه  
 تغير لونه وحاله من طول الغربة ومشقات السفر فلم يعترفه ثم قال لمن  
 حوله ها تنو هذا الشاب لا ستخبره فأتوا به اليه فقال خذوه واوصلوه  
 الى لقصر الذي بنا فيه وخلوه عندكم الى ان ارجع من الفرجة فظنوا انه قال  
 لهم خذوه واوصلوه الى السجن وقالوا لعل هذا مملوك من ممالكه هرب منه  
 فاخذوه واوصلوه الى السجن وقيدوه وتركوه قاعدا فرجع سيف الملوك  
 من الفرجة وطلع القصر ونسى اخاه ساعدا ولم يذكره له احد فصار ساعد  
 في السجن ولما خرجوا بالاسارى الى اشغال العمارات اخذوا ساعدا معهم و  
 صار يشتغل مع الاسارى وكثر عليه الوسخ ومكث ساعد على هذه الحالة  
 مدة شهر وهو يتذكر في احواله ويقول في نفسه ما سبب سجنى وقد  
 اشتغل سيف الملوك بما هو فيه من السرور وغيره فاتفق ان سيف الملوك  
 جلس يوما من الايام وتذكر اخاه ساعدا فقال للمالِك الذين كانوا معه  
 امين الملوك الذى كان معكم في اليوم القلاني فقالوا اما قلت لنا اوصلوه  
 الى السجن فقال سيف الملوك انا ما قلت لكم هذا الكلام وانما قلت لكم اوصلوه  
 الى القصر الذي انا فيه ثم انه ارسل الحجاب الى ساعد فاتوا به اليه وهو  
 مقيد ثم فكوه من قيده واقفوه بين يدي سيف الملوك فقال له يا شاب  
 من اى لبلاد انت فقال له انا من مصر واسمى ساعد بن الوزير فارس فلما  
 سمع سيف الملوك كلامه نهض من فوق التخت والقي نفسه عليه وتعلق  
 برقبته ومن فرجه صار يبكي بكاء شديدا وقال يا اخى ساعد الحمد لله حيث  
 عشت ورأيتك فانا اخوك سيف الملوك ابن الملك عاصم فلما سمع ساعد  
 كلام اخيه وعرفه تعانقا مع بعضهما وتباكيا فتجبا لحاضرون منهما ثم  
 امر سيف الملوك ان يأخذوا ساعدا ويذهبوا به الى الحمام فذهبوا  
 به الى الحمام وعند خروجه من الحمام البسوه ثيابا فاخرة واتوا به الى مجلس  
 سيف الملوك فاجلسه معه على التخت ولما علم تاج الملوك فرح فرحا شديدا  
 باجتماع سيف الملوك واخيه ساعد وحضر وحلب الثلاثة يتحدثون

فيا قد جرى لهم من الاول الى الاخر ثم ان ساعدا قال يا اخي يا سفيلا الملوك  
لما غرقت المركب و غرقت الممالك طلعت انا و جماعة من الممالك على لوح  
خشب و سار بنا في البحر مدة شهر كامل ثم بعد ذلك رمانا الريح بقدر الله  
تعالى على جزيرة فطلعنا عليها و نحن جياع قد دخلنا بين الاشجار و اكلنا من  
الفواكه و اشتغلنا بالاكل فلم نشعر الا وقد خرج علينا اقوام مثل العفاريت  
فوثبوا علينا و ركبوا فوق اكتافنا و قالوا لنا امشوا بنا فانتم صرتم حميرنا  
فقلت للذي ركبني ما انت و لاي شئ ركبني فلما سمع مني ذلك الكلام لفت  
رجله على رقبتي حتى كدت ان اموت و ضرب ظهري برجله الاخرى فظننت  
انه قطع ظهري فوقعت في الارض على وجهي و ما بقي عندي قوة بسبب الجوع  
والعطش فحيث وقعت عرفت اني جائع فاخذ بيدي و اتيت الى شجرة كثيرة  
الثمار و هي من الكثرى فقال لي كل من هذه الشجرة حتى تشبع فاكلت  
من تلك الشجرة حتى شبعت و قمت امشي بغير اختيارى فامشيت غير قليل  
حتى ولي ذلك الشخص و ركب فوق اكتافي فصرت ساعة امشي و ساعة  
اجري و ساعة اهرول و هو راكب يضحك ويقول عمري ما رايت حمارا مثلك  
فاتفق انا جمعنا شيئا من عنا قيد العنب يوما من الايام ثم وضعناه في  
حفرة بعد ان دسناه بارجلنا فصارت تلك الحفرة بركة كبيرة فصبنا مدة  
واتينا الى تلك الحفرة فوجدنا الشمس قد ضربت ذلك الماء فصار خمرنا  
فبقينا نشرب منه و نشكر فحتمر وجوهنا و نغنى و نرقص من نشوة السكر  
فقالوا ما الذي يحمر وجوهكم و يصيركم ترقصون و تغنون فقلنا لهم لا  
نسألوا عن هذا و ما تريدون بالسؤال عنه فقالوا اخبرونا حتى نعرف  
حقيقة الامر فقلنا لهم عصير العنب فذهبوا بنا الى واد لم نعرف له طولا  
من عرض و في ذلك الوادي كروم من العنب لا يعرف اولها من اخرها و كل  
عنقود من العناقيد التي فيها قدر عشرين رطلا و كله داني القطوف  
فقالوا لنا اجتمعوا من هذه فجمعنا منه شيئا كثيرا و رايت هناك حفرة كبيرة  
اكبر من الحوض الكبير فلأناها عنبا و دسناه بارجلنا و فعلنا كما فعلنا  
اول مرة فصار خمرنا و قلنا لهم هذا بلغ حدا لا استواء ففي اي شئ تشربونه  
فقالوا لنا انه كان عندنا حمير مثلكم فاكلناهم و بقيت رؤسهم فاستقونا

في جاجهم فاسقيناهم فسكروا ثم رقدوا وكانوا نحو المائتين فقلنا لبعضنا اما  
يكفى هؤلاء ان يركبونا حتى يأكلونا ايضا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
والكن نحن نقوى عليهم السكر ثم نقتلهم ونستريح منهم ونخلص من ايديهم  
فنبهناهم وصونا قتلناهم تلك الجماجم ونسقيهم فيقولون هذا مرققنا لهم لاي  
شيء تقولون هذا مرققنا من كل من قال ذلك ان لم يشرب منه عشر مرات فانه  
يموت من يومه فحافوا من الموت وقالوا لنا اسقونا تمام العشر مرات فلما  
شربوا ببقية العشر مرات سكروا وازاد عليهم السكر وهمت قوتهم فخرناهم  
من ايديهم ثم اتنا جعنا من حطب تلك الكروم شيئا كثيرا وجعلناه حولهم و  
فوقهم واقدنا النار في الحطب ووقفنا من بعيد فنظر ما يكون منهم وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والسبعون بعد السبعائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان ساعدا قال لما او قدت النار في الحطبنا  
ومن معي من المماليك وصارت الغيلان في وسطها ووقفنا من بعيد لنظر  
ما يكون منهم ثم قدمنا اليهم بعد ان خمدت النار فرأيناهم صاروا كورم واما  
فحمدنا الله تعالى الذي خلصنا منهم واخرجنا من تلك الجزيرة وطلبنا ساحل  
البحر ثم افترقنا من بعضنا فاما انا واثنان من المماليك فمشينا حتى وصلنا  
الغابة كبيرة كثيرة الاشجار فاشتغلنا بالاكل واذا بشخص طويل القامة طويل  
الهيئة طويل الاذنين بعينين كاهما مشعلان وقدامه غنم كثيريرعاها و  
عنده جماعة اخرى في كفيته فلما راانا استبشر وفرح ورحب بنا وقال اهلا  
وسهلا تقالوا عندي حتى اذبح لكم شاة من هذه الاغنام واشويها والطعم  
فقلنا له واين موضعك فقال قريب من هذا الجبل فاذهبوا الى هذه الجهة  
حتى تروا مغارة فادخلوا فيها فان فيها ضيوفا كثيرة مثلكم فروحووا واطعدوا  
معهم حتى تجهز لكم الضيافة فاعتقدنا ان كلامه حق فسرنا الى تلك الجهة  
ودخلنا تلك المغارة فرأينا الضيوف الذين فيها كلهم عميانا نحن دخلنا  
عليهم قال واحد منهم انا مريض وقال الاخر انا ضعيف فقلنا لهم اي شيء هذا  
القول الذي تقولونه ما سبب ضعفكم ومريضكم فقالوا لنا من انتم فقلنا لهم

نحن ضيوف قالوا لنا ما الذي اوقعكم في يد هذا الملعون لا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم هذا غول يأكل بني آدم وقد اعمانا وبيدينا يأكلنا  
فقلنا لهم كيف اعمانا هذا الغول فقالوا انه في هذا الوقت يعيكم مثلنا  
فقلنا لهم وكيف يعيينا فقالوا لنا انه يا سيديكم باقداح من اللبن ويقول لكم  
انتم تعبتون من السفر فخذوا هذا اللبن واشربوا منه فحين تشربون منه  
تصيرون مثلنا فقلنا في نفسه ما بقينا خلاصا الا بحيلة فحضرت حفرة  
في الارض جلست عليها ثم بعد ساعة دخل الملعون الغول علينا ومعه قدح  
من اللبن فنا وعنى قدحا وناول من معي كل واحد قدحا وقال لنا انتم  
جئتم من البر عطاشا فخذوا هذا اللبن واشربوا منه حتى تشوي لكم اللحم  
فاما انا فاخذت القدح وقربت من فمي ولقته في الحفرة وصحت اه قد راحت  
عينتي وامسكت بعيني بيدي وصوت ابكي واصبح وهو يضحك و  
يقول لا تخف واما الاثنان رفيقاي فاهما شربا اللبن فعميا فقام الملعون  
من وقته وساعته وغلق باب المغارة وقرب مني وجس ارضا عني فوجدني  
هزينا وما على شيء من اللحم فحس غيري فراه سميئا ففرج ثم ذبح ثلاثة اغنام  
وسلخها وجاء باسياخ من الحديد ووضع فيها اللحم الاغنام ووضعها على  
النار وشواه وقدمه الى رفيقي فاكلا واكل معها ثم جاء برق ملائ خمر  
وشربه ورقد على وجهه وشعر فقلت في نفسي انه غرق في النوم وكيف قتله  
ثم تذكرت الاسياخ فاخذت منها سيخين ووضعتهما في النار وصيرت  
عليها حتى صارا مثل الجمر ثم قمت وشددت وسطى ونهضت على اقدامي  
واخذت السيخين الحديد بيدي وتقربت من الملعون وادخلتهما في  
عينيه وانكأت عليهما بقوتي فنهض من حلاوة الروح قائما على قدميه و  
اراد ان يمسكني بعد ان عمي فحربت منه داخل المغارة وهو ليسعي خلفي  
فقلت للعميان الذين عنده كيف العمل مع هذا الملعون فقالوا احدهم  
يا ساعدا انظر اصعد الى هذه الطاقة تجد فيها سيفا صقيلا لا تحذه و  
تعال عندي حتى اقول لك كيف تعمل فصعدت الى الطاقة واخذت السيف  
واتيت عند ذلك الرجل فقال خذ واضربه في وسطه فانه يموت في الحال  
فقت وجريت خلفه وقد تعب من الجري فبأ الى العميان ليقتلهم فجئت

اليه وضربته بالسيف في وسطه فصارت نصفين فصاح على وقال يا رجل  
حيث اردت قتلى فا ضربني ضربة ثانية فهمت ان اضربه ضربة ثانية فقال  
الذي دلتني على السيف لا تضربه ضربة ثانية فانه لا يموت بل يعيش ويهلكها  
وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والسبعون بعد السبعائة

قالت بلغنى لي الملك السعيدان ساعدا قال لما ضربت الغول بالسيف قال  
لي يا رجل حيث ضربتني اردت قتلى فا ضربني ضربة ثانية فهمت ان اضربه  
فقال لي الذي دلتني على السيف لا تضربه ضربة ثانية فانه لا يموت بل  
يعيش ويهلكها فامثلت امر ذلك الرجل ولم اضربه فمات الملعوف فقال  
لي الرجل ثم افتح المغارة ودعنا نخرج منها لعل الله يساعدنا ونستريح من هذا  
الموضع فقلت له ما بقى علينا ضرر بل نستريح ونذبح من هذه الاغنام و  
نشرب من هذا النبيذ لان البر طويل فاقمنا في هذا المكان مدة شهرين  
ونحن نأكل من هذه الاغنام ومن هذه الفواكه فاتفق اننا جلسنا على  
شاطئ البحر يوما من الايام فرأينا مركبا كبيرة تلوح في البحر على بعدنا  
اطلها وصحنا عليهم فحافوا من ذلك الغول وكانوا يعرفون ان هذه  
الجزيرة فيها غول يأكل الادميين فطلبوا الهروب فاشترنا اليهم بغاضل  
عما ثمنا وقربنا منهم وصرتنا نصيح عليهم فقال واحد من الركاب وكان حليما  
البصريا معاشر الركاب اني ارى هذه الاشباح ادميين مثلنا وليس عليهم  
زنى الغيلان ثم اهتم ساروا اجتمعنا قليلا قليلا الى ان قربوا منا فلما تحققوا  
اننا ادميون سلموا علينا فرددنا عليهم السلام وبشرناهم بقتل الغول الملعوف  
فشكرونا ثم اننا تزودنا من الجزيرة بشئ من الفواكه التي فيها ثم نزلنا المركب  
وسارت بنا في ربح طيب مدة ثلثة ايام وبعد ذلك ثارت علينا ريح ازداد  
ظلام الجو فما كان غير ساعة واحدة حتى جذب الريح المركب الى جبل فانكسرت  
وتمزقت الواحها فقد والله العظيم اني تعلقت بلوح منها وركبته وسار لي  
يومين وقد اتت ريح طيبة فصرت فوق اللوح اقذف برجلي ساعة زمانية  
حتى اوصلني الله تعالى الى البر بالسلامة فطلعت الى هذه المدينة وفدصت



حكاية بديع الجمال عند دولة خاتون لزيارتها واستماع  
قصة خلاصها من عند ابن الملك الازرق وذكر  
المجلد الثالث من الفليلة وليلة ٧٢٠ سيف الملوك عندها

غريبا فريدا وجيدا لا ادرى ما اصنع وقد اضرتني للجوع وحصل لي الجهد  
الاكبر فأتيت الى سوق المدينة وقد تواريت وقلعت هذا القباء وقلت  
في نفسي ابيعه وأكل بثمنه حتى يقض الله ما هو قاض ثم اني لما اخذت  
القباء في يدي والناس ينظرونه ويتزايدون في ثمنه حتى أتيت ونظرتني  
وامرت بي الى القصر فاخذني العلمان وسجنوني ثم انك تذكرتني بعد هذه  
المدة فاحضرتني عنده وقد اخبرتك بما جرى لي والمجد لله على الاجتماع  
فلما سمع سيف الملوك وتاج الملوك ابودولة خاتون حديث الوزير عينا  
تعبا من ذلك عجا شديدا وقد اعد تاج الملوك ابودولة خاتون مكائنا  
مليحا لسيف الملوك واخيه ساعد وصارت دولة خاتون تأتي لسيف  
الملوك وتشكره وتتحدث معه على احسانه فقال الوزير ساعد ايتها  
الملكة المراد منك المساعدة على بلوغ غرضه فقالت نعم اسع في مراده حتى  
يبلغ مراده ان شاء الله تعالى ثم التفت الى سيف الملوك وقالت له طيب  
نفسا وقرعينا هذا ما كان من امر سيف الملوك ووزيره ساعد واما ما  
كان من امر الملكة بديع الجمال فاتها وصلت اليها الاخبار برجوع اختها دولة  
خاتون اليها ومملكتهما فقالت لا بد من زيارتها والسلام عليها في  
زينة بهية وحلى حلل فتوجهت اليها فلما قربت من مكائنا قابلتها الملكة  
دولة خاتون وسلمت عليها وعانقتها وقبلتها بين عينيها وهنتها الملكة  
بديع الجمال بالسلامة ثم جلستا تتحدثان فقالت بديع الجمال لدولة خاتون  
اي شئ جرى لك في الغربة فقالت دولة خاتون يا اختي لا تسأليني عما جرى  
لي من الامور يا ما تقاسي الخلائق من الشدائد فقالت لها بديع الجمال وكيف  
ذلك قالت يا اختي ان كنت في القصر المشيد وقد احتوى على فيله بن الملك  
الازرق ثم حدثتها ببقية الحديث من اوله الى آخره وحديث سيف الملوك  
وما جرى له في القصر وما قاسى من الشدائد والاهوال حتى وصل الى القصر  
المشيد وكيف قتل ابن الملك الازرق وكيف قلع الابواب وجعلها فلكا وعمل  
لها محاديف وكيف دخل الى ها هنا فتعجب بديع الجمال وقالت والله يا اختي  
ان هذا من اغرب العجائب ثم قالت دولة خاتون اريد ان اخبرك باصل حكايتي  
لكن يمنعني الحياء من ذلك فقالت لها بديع الجمال ما سبب الحياء وانت اختي

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية اخبار دولة خاتون لبديع الجمال باصل محبة سيف الملوك وعشقه اياها وان سببه القباء الذي فيه صورتها

ورفيقتي وبيدي وبينك شئ كثير واذا اعرف انك ما تطلبين الى الاخير فمن  
اي شئ تستحيين مني فاخبريني بما عندك ولا تستحيين مني ولا تخفي مني  
شيئا من ذلك فقالت لها دولة خاتون انه نظر صورتك في القباء الذي  
ارسله ابوك الى سليمان بن داود عليها السلام فلم يفتحه ولم ينظر ما فيه بل  
ارسله الى الملك عاصم ابن صفوان ملك مصر في جملة الهدايا والتحف التي  
ارسلها اليه والملك عاصم اعطاه لولده سيف الملوك قبل ان يفتحه فلما اخذه  
سيفا للملوك ففتحته واراد ان يلبسه فرأى فيه صورتك فعشقهها وخرج في طلبك  
وقاسى هذه الشدايد كلها من اجلك ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والسبعون بعد السبع مائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان دولة خاتون اخبرت بديع الجمال باصل  
محبة سيف الملوك لها وعشقه اياها وان سببها القباء الذي فيه صورتها  
وحين عاين الصورة خرج من ملكها هائما وغاب عن اهله من اجلها  
وقالت لها انه قاسى من الالهوال ما قاساه من اجلك فقالت بديع الجمال  
وقد احمر وجهها ونجست من دولة خاتون ان هذا شئ لا يكون ابدا فان  
الاش لا يتفقون مع الجان فصارت دولة خاتون تصف لها سيف الملوك  
وحسن صورته وسيورته وفروسيته ولم تنزل تشنى عليه وتذكر لها صفاته  
حتى قالت يا اختي لاجل الله تعالى ولا جلى تعالى يتحدثني معه ولو كلمة  
واحدة فقالت بديع الجمال ان هذا الكلام الذي تقولينه لا اسمعه ولا  
اطيعك فيه وكأني لم اسمع منه شيئا ولم يقع في قلبها شئ من محبة سيف  
الملوك وحسن صورته وسيورته وفروسيته ثم ان دولة خاتون صارت تنزع  
لها وتقبل رجليها وتقول يا بديع الجمال بحق اللبن الذي رضعناه انا وانت  
وبحق النفس الذي على خاتم سليمان عليه السلام ان تسمعي كلامي هذا فاني  
تكفلت له في القصر المشيد بانى اريه وجهك فبالله عليك ان تزيه صورتك  
مرة واحدة لاجل خاطري وانت الاخرى تنظرينه وصارت تبكي لها وتنزع  
اليها وتقبل يديها ورجليها حتى ضيت وقالت لاجلك اريه وجهي مرة واحدة  
فعند ذلك طاب قلب دولة خاتون وقبلت يديها ورجليها وخرجت وجاءت

وقد لعبا الخمر باعطاها وقالت لها يا اختي من هذا الشاب الذي ارا  
في البستان وهو حائر ولها ان كئيب لها فان فقالت لها دولة خاتون هل  
تأذنين في حضوره عندنا حتى نراه قالت لها ان امكنت ان تحضريه  
فاحضريه فعند ذلك نادته دولة خاتون وقالت له يا ابن الملك اصعد  
الي بنا واقدم بحسبك وجمالك علينا فعرف سيف الملوك صوت دولة خاتون  
فصعد الى القصر فلما وقع نظره على بديع الجمال خرم غشيا عليه فرشت عليه  
دولة خاتون قليلا من ماء الورد فاذا فاق من غشيته ثم حضر في قبال الارض  
قدام بديع الجمال فبهتت من حسنه وجماله فقالت دولة خاتون اعلمي ابنتها  
الملكة ان هذا سيف الملوك الذي كانت نخاف بقضاء الله تعالى على يديه  
وهو الذي جرى عليه كامل المشقات من اجلك وقصدي ان تشمليه بنظرك  
فقالت بديع الجمال وقد ضحكت ومن يفى بالعهود حتى يفى بها هذا الشاب  
لان الاسر ليس لهم مؤدة فقال سيف الملوك ايتها الملكة ان عدم الوفاء  
لا يكون عندك ابدا وما كل الخلق سواء ثم انه بكى بين يديها وانشد هذه الابيات

مُضْنِي كَثِيبَ بَطْرِفٍ سَاهِرٍ حَانَ  
مِنْ أَبْيَضٍ وَشَتِيقٍ أَحْمَرٍ قَانِ  
فَإِنَّ جِسْمِي مِنْ طَوْلِ النَّوَى قَانِ  
وَالْوَصْلُ قَصْدِي عَلَى تَقْدِيرِ امْكَانِ

أَيَا بَدِيعَ الْجَمَالِ اسْتَعْطِفْنِي بِشَيْخٍ  
يَحِقُّ مَا جَمَعْتَ خَدَاكَ مِنْ مَلِجٍ  
لَا تَنْهَيْ نِكَالَ الْهَجْرِ مِنْ دَنِيفٍ  
هَذَا مُرَادِي وَهَذَا مُنْتَهَى أَمَلِي

ثم انه بكى بكاء شديدا وبتحكم عنده العشق والهيام فصا يسلم عليها بهذه الابيات

وَكُلُّ كَرِيمٍ لِلْكَرِيمِ جَمِيلٌ  
وَلَمْ يَجَلْ مِنْكُمْ مَجْلَسٌ وَمَقِيلٌ  
وَكُلُّ جَيْبٍ لِلْجَيْبِ يَمِيلُ  
فَإِنَّ الْأَسَى يَرُدُّهُ وَهُوَ عَلِيلٌ  
وَكَيْلِي فِي فَرْطِ الْغُرَامِ يَطْوُلُ  
فَإِنَّ كَلَامَ فِي السُّؤَالِ أَقْوَلُ  
سَلَامٌ مِنَ الْوَلَهَانِ وَهُوَ حَمُولُ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِنْ مَحَبَّتِ مُتَبِمٍ  
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا عَدَمْتُ خِيَالَكُمْ  
أَخَارُ عَلَيْكُمْ لَسْتُ أَذْكُرُ إِشْمَاحَكُمْ  
فَلَا تَقْطَعُوا حَسَنَاتِكُمْ عَنْ مُحَبَّتِكُمْ  
أَرَا عِي النَّجُومِ الزُّهْرُوهِي تَرُوعُنِي  
وَلَمْ يَبْقَ لِي صَبْرٌ وَكَأَنِّي حَيْلَةٌ  
عَلَيْكُمْ سَلَامٌ اللَّهُ فِي سَاعَةِ الْجَفَا

ثم انه من كثرة وحده وغرامه انشدا ايضا هذه الابيات  
إِنْ كَانَ قَصْدِي غَيْرَ كَمْ يَأْسَادِي  
لَا نِلْتُ مِنْكُمْ بَغْيَتِي وَإِرَادِي

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٢٧٧ حكاية معاودة سيف الملوك وبديع الجمال بان كلا

حَتَّى تَقُومَ الْآنَ فِيهِ قِيَامَتِي  
أَفْنَيْتُ فِيكُمْ مُهْجَتِي وَخُشَايَتِي

مَنْ ذَا الَّذِي حَازَ الْجَمَالَ سِوَاكُمْ  
هَيْهَاتَ أَنْ أَسْلُوَ الْهَوَى وَأَنَا الَّذِي

فلما فرغ من شعره بكى بكاء شديدا فقالت له بديع الجمال يا ابن الملك ان  
اخاف ان اقبل عليك بالكلية فلا اجد منك الفة ولا محبة فان الانس  
ربما كان خيرا قليلا وغدرهم جليلا واعلم ان السيد سليمان بن داود  
عليهما السلام اخذ بلقيس بالحبة فلما رأى غيرها احسن منها عرض عنها  
اليه فقال لها سيف الملوك يا عيسى ويا روى ما خلق الله كل الانس سواء  
وانا ان شاء الله افى بالعهد واموت تحت اقدامك وسوف تبصرون ما  
افعل مواقفا لما اقول والله على ما اقول وكيل فقالت بديع الجمال اقعدو  
اطمئن واحلف لي على قدر دينك ونتعاهد على اننا لا نخون بعضنا ومن  
خان صاحبه ينتقم الله تعالى منه فلما سمع سيف الملوك منها ذلك الكلام  
قعد ووضع كل منهما يده في يد صاحبه وتحالفا ان كلا منهما لا يختار على  
صاحبه احدا من الانس ولا من الجن ثم اهما تعاونا ساعة زمانية وتباكيا  
من شدة فرحهما وغلبا لوجود على سيف الملوك فانشد هذه الابيات

عَلَى شَأْنٍ مَنْ هَوَاهُ قَلْبِي وَهْجَتِي  
وَبَاعِي قَصِيْرٍ عَنْ تَفَارُبِ نِسْبَتِي  
يَوْصَحُ لِللَّوْءَامِ بَعْضُ بَلِيَّتِي  
مَحَالٌ أَصْطَبَارِي لَا يَجُولِي وَقُوَّتِي  
وَتَبْرَحِي مِنَ الْآلَامِ وَالسُّقْمِ غُصْبَتِي

بَكَيْتُ غَرَامًا وَاشْتِاقًا وَلَوْ عَمَّةً  
وَبِي رَادَتِ الْآلَامُ مِنْ طُولِ هَجْرِكُمْ  
وَحَزْنِي مِمَّا ضَاقَ عَنْهُ تَجَلْدِي  
وَقَدْ ضَاقَ بَعْدَ الْإِشْيَاعِ حَقِيقَةُ  
فِيَاهِلٍ تَرَى قَدْ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَنَا

وبعد ان تحالفت بديع الجمال هو سيف الملوك قام سيف الملوك ومشى وقامت  
بديع الجمال تمشي ايضا ومعها جارية حاملة شيئا من الاكل وحاملة ايضا  
قناينة ملانة خمران ثم تعدت بديع الجمال ووضعت الجارية بين يديها  
الاكل والمدا من فلم تمكنا غير ساعة الا وسيف الملوك قد اقبل خلاقة  
بالسلام وتعاونا وقعدا وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المبكا

فلما كانت الليلة السادسة والسبعون بعد السبعائة

قالت بلغني بها الملك السعيدان بديع الجمال لما احضرت الطعام والشراب

وجاء سيف الملوك لاقته بالسلام ثم قعدا يأكلان ويشربان ساعة فقالت  
مديح الجمال يا ابن الملك اذا دخلت بستان ارم ترى خيمة كبيرة منصوبة  
وهي من الطلس احمر وبطانتها من حرير اخضر فادخل الخيمة وقو قلبك فانك  
ترى عجوزا جالسة على تخت من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر فاذا  
دخلت فسلم عليها بادب واحتشام وانظر الى حجرة الخت تجد تحتها نعالا  
منسوجة بقضبان الذهب مزركشة بالمعادن فخذ تلك النعال وقبّلها  
وضّعها على رأسك ثم حطها تحت ابطك اليمنى وقف قدام العجوز وانت سكت  
مطرف الرأس فاذا سألتك وقالت لك من اين جئت وكيف وصلت الى هنا  
ومن عرفك هذا المكان وما شأن اى شئ اخذت هذه النعال فاسكت  
انت حتى تدخل جاريته هذه وتحدث معها وتستعطفها عليك وتستريح  
خاطرهما بالكلام لعل الله تعالى يعطف قلبها عليك ويحبك الى ما تريد  
ثم انها نادى تلك المجارية وكانت اسمها مرجانة وقالت لها بحق محبتى  
لك ان تقضى هذه الحاجة في هذا اليوم ولا تنتها ولى في قضائها وان  
قضيتها في هذا اليوم فانت حرة لوجه الله تعالى ولك الاكرام ولا يكون  
عندى عز منك ولا اظهر سرى الا عليك فقالت لها يا سيدتى ونور  
عينى قولى ما حاجتك اقضيهالك على رأسى عيني فقالت لها ان تحلى  
هذا الانسى على اكتافك وتوصليه الى بستان ارم عند جدتى ام ابى و  
توصليه الى خيمتها وتحتفظ عليه واذا دخلت الخيمة انت واياه ورأيت اخذ  
النعال وخدمها وقالت له من اين انت ومن اى طريق اتيت ومن اوصلك  
الى هذا المكان ومن شأن اى شئ اخذت هذه النعال واى شئ حاجتك  
حتى اقضيهالك فعند ذلك ادخلت بسرعة وسلمى عليها وقول لها يا سيدتى  
انا الذى جئت به هنا وهو ابن ملك مصر وهو الذى راح الى القطر المشيد  
وقتل ابن الملك الازرق وخلص الملكة دولة خاتون واصلها الى ابوها  
سالمة وقدر سلوه معى اوصلته اليك لاجل ان يخبرك ويشارك بسلامتها  
فتنعى عليه ثم بعد ذلك قولى لها يا الله عليك اما هذا الشاب بلج يا سيدتى  
فتقول لك نعم فعند ذلك قولى لها يا سيدتى انه كامل العرض والمروة  
والشجاعة وهو صاحب مصر وملكها وقد جوى سائر الخصال الحميدة

فاذا قالت لك اى شئ حاجته فقول لها ان سيدتى تسلم عليك وتقول  
لك المحمدي هي قاعدة في البيت عازبة بلا زواج فقد طالت عليها المدة  
فما مرادكم بعدم زواجها ولاى شئ ما تزوجيتها في حيوتك وحيوة  
امها مثل البنات فاذا قالت لك كيف تعمل في زواجها فان كانت هي تعرف  
احدا او وقع في خاطرها احد تخبرنا عنه ونحن نعمل لها على مرادها على  
غاية ما يمكن فعند ذلك قولى لها يا سيدتى ان بنتك تقول لك انتم  
كنتم تريدون تزويجي سليمان عليه السلام وصورت له صورة في القبا  
فلم يكن له نصيب في وقدا رسل القباء الى ملك مصر فاعطاه لولده  
فراى صورتي منقوشة فيه فحشقتني ترك ملك ابيه وامه واعرض عن  
الدنيا وما فيها وخرج هائما في الدنيا على وجهه وقاسه اكر الشدايد  
والاهوال من اجله ثم ان الجارية حملت سيف الملوك وقالت له غمض عينيك  
ففعل فطارت به الى الجو ثم بعد ساعة قالت له يا ابن الملك افتح عينيك ففتح  
عينه فنظر البستان وهو بستان ارم فقالت له الجارية مرجانة ادخل يا  
سيف الملوك هذه الخيمة فذكر الله سيف الملوك ودخل ومعه عيني به النظر  
في البستان فراى العجوز قاعدة على تحت وفي خدمتها الجوارى فقرب منها  
بادب واحتشام واخذ النعال وقبلها وفعل ما وصفته له بديع الجمال  
فقالت له العجوز من انت ومن اين اقبلت ومن اى لبلاد انت ومن جاء بك  
الى هذا المكان ولاى شئ اخذت هذه النعال وقبلتها ومتى قلت لي على  
حاجة ولم اقضها لك فعند ذلك دخلت الجارية مرجانة وسلمت عليها  
بادب واحتشام ثم تحدت بحديث بديع الجمال الذي قالت لها فلما سمعت  
العجوز هذا الكلام صرخت عليها واغتاضت منها وقالت من اين يحصل بين  
الانثى والجن اتفاق وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والسبعون بعد السبعائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان العجوز لما سمعت الكلام من الجارية اغتاضت  
عظما شديدا وقالت من اين للانثى مع الجن اتفاق فقال سيف الملوك انا  
اتفق معك واكون غلامك واموت على حبك واحفظ عهدك ولا انظر غيرك



حكاية اخذ حدة يد بيع الجمال الميثاق من سيف الملوك  
ان لا يغدر ببيع الجمال وارسل حدة يد بيع الجمال  
الجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٤٨٠ الجارية لتفتيش ابنها شهيا

وسوف تنظرين صدقي وعدم كذبي وحسن مروتي معك ان شاء الله  
تعالى ثم ان العجوز تفكرت ساعة زمانية ورأسها مطرقة ثم رفعت رأسها  
وقالت ايها الشاب المليم هل تحفظ العهد والميثاق فقال لها نعم وحق من  
رفع السماء ولبسط الارض على الماء اني احفظ العهد فعند ذلك قالت  
العجوز انا اقض لك حاجتك ان شاء الله تعالى ولكن رُح في هذه الساعة  
الى البستان وتفرج فيه وكل من القواكة التي لا نظير لها ولا في الدنيا مثلها  
حتى يبعث الى ولدي شهيا فيحضر واتحدث معه في شأن ذلك ولا يكون  
الاخير ان شاء الله تعالى لانه لا يجا لفي ولا يخرج عن امري وازوجك  
بنته يد بيع الجمال فطب نفسا فالحا تكون زوجة لك يا سيف الملوك فلما  
سمع سيف الملوك منها ذلك الكلام شكرها وقبل يديها وجلبها وخرج  
من عندها متوجها الى البستان واما العجوز فالحا التفتت الى تلك الجارية  
وقالت لها اطلعي فنشي على ولدي شهيا وانظريه في اى الاقطار اما كن  
واحضريه عندي قراحت الجارية وفقتت على الملك شهيا فاجتمعت به  
واحضرته عنده هذا ما كان من امرها واما ما كان من امر سيف الملوك  
فانه صار يتفرج في البستان واذ ابجسته من الجبان وهم من قوم الملك الازرق  
قد نظروه فقالوا من اين هذا ومن جاء به الى هذا المكان ولعله الذي  
قتل ابن الملك الازرق ثم اهتم قالوا بعضهم انا نختال عليه بحيلة ونسأله  
ونستخير منه ثم صاروا يمشون قليلا قليلا الى ان وصلوا الى سيف الملوك  
في طرف البستان وقعدوا عنده وقالوا له ايها الشاب المليم ما قصرت في  
قتل ابن الملك الازرق وخلاص دولة خاتون منه فانه كان كلبا غدارا قد  
مكرها وكولا ان الله قيضك لها ما خلصت ايدا وكيف قتلته فنظر اليهم  
سيف الملوك وقال لهم قد قتلته بهذا الخاتم الذي في اصبعي فثبت عندهم انه  
هو الذي قتله فقبض اثنان على يديه واثنان على رجليه والاخر قبض على  
فيه حتى ان يصيح فيسمعهم قوم الملك شهيا فينقذوه من ايديهم ثم اهتم حملوه  
وطاروا به ولم يراوا طائرين حتى نزلوا عند ملكهم واوقفوه بين يديه  
وقالوا يا ملك الزمان قد جئناك بقاتل ولدك فقال واين هو قالوا هذا  
فقال له الملك الازرق هل قتلت ولدي وحشاشة كبدى نور بصري بغير

المجلد الثالث من الفليلة وليله ٤٨١ الملك الأزرق  
حكاية انزار سيف الملوك بانه هو الذي قتل ابن الملك  
الأزرق وحكاية اخذ الجان اياه واذاهاهم اياه عند

حق وبغير ذنب فعله معك فقال له سيف الملوك نعم افاقتلته ولكن لظلمه  
وغدوانته لانه كان يأخذ اولاد الملوك ويذهبهم الى البئر المعطلة والقصر  
المشيد ويفرق بينهم وبين اهلهم ويفسق فيهم وقتلته لهذا الخاتم الذي  
في اصبعي عجل الله بروحه الى النار ويشر لقرار فثبت عند الملك الأزرق  
ان هذا هو قاتل ولده بلا شك فعند ذلك دعا بوزيره وقال له هذا قاتل  
ولدي لا محالة من غير شك فماذا تشير علي في امره فهل قتله اقم قتله او  
اعدبه اصعب عذاب او كيف اعمل فقال لوزير الا كبر اقطعوا منه عضوا  
وقال اخر اضربوه كل يوم ضربا شديدا وقال اخر اقطعوا وسطه وقال  
آخر اقطعوا اصابعه جميعا واحرقوه بالنار وقال اخر اصلبوه وصا كل واحد  
منهم يتكلم بحسب رأيه وكان عند الملك الأزرق امير كبير له خبر بالامور  
ومعرفة باحوال الدهور فقال له يا ملك الزمان اني اقول لك كلاما والراء  
لك في سماع ما اشير به عليك وكان هو مشير مملكته ورئيس دولته وكان  
الملك يسمع كلامه ويعمل برأيه ولا يخالفه في شيء فقام على قدميه وقبل  
الارض بين يديه وقال له يا ملك الزمان اذا اشرت عليك برأي في شأن  
هذا الامر هل تتجده وتعطيني الامان فقال له الملك بئس رأيك وعليك  
الامان فقال يا ملك ان انت قتلت هذا ولم تقبل نصحي ولم تتقبل كلامي  
فان قتله في هذا الوقت غير صواب لانه تحت يدك وفي حاك واسيرك  
ومتى طلبته وجدته وتفعله ما تريد فاصبر ملك الزمان فان هذا  
قد دخل بستان ارم وتزوج بديع الجمال بنت الملك شهيا ل وصار منهم  
واحدا وجماعتك قبضوا عليه واتوا به اليك وما اخفى حاله منهم ولا منك  
فان قتلته فان الملك شهيا ل يطلب ثاره منك ويعاديك ويأتيتك  
بالعسكر من اجل بنته ولا مقدرة لك على عسكره وليس لك به طاقة فسمع  
منه ذلك وامر بسجنه هذا ما جرى لسيف الملوك واما ما كان من امر السيدة  
جدة بديع الجمال فالحالما اجتمعت بولدها شهيا ل رسلت الجارية تفقش  
على سيف الملوك فلم تجده فرجعت الى سيدتها وقالت ما وجدته في البستان  
فارسلت الى عملة البستان وسألتهم عن سيف الملوك فقالوا نحن رأينا  
قاعا تحت شجرة واذا بنجسة اشخاص من جماعة الملك الأزرق نزلوا عنده

وتحدثوا معه ثم انهم حملوه وسدوا فيه وطاروا به وراحوا فلما سمعت السيدة  
جدة بديع الجمال ذلك الكلام من المجارية لم يكن عليها واغتاضت غيظا  
شديدا وقامت على اقدامها وقالت لابنها الملك شهيدال كيف تكون ملكا  
وتجئ جماعة الملك الازرق الى بيتنا نأويأخذون ضيفنا ويروحون به  
سالمين وانت بالحيوة وصارت امه تحرضه وتقول له لا ينبغي  
يتعدى علينا احد في حيوتك فقال لها يا امي ان هذا الانسى قتل ابن الملك  
الازرق وهو حتى فرماه الله في يده فكيف اذهب اليه واعاذ به من اجل  
الانسى فقالت له امه اذهب اليه واطلب منه ضيفنا فان كان بالحيوة و  
سلمه اليك فخذة وتعال وان كان قتله فامسك الملك الازرق بالحيوة هو  
واولاده وحرمة وكل من يلوذ به من اتباعه واثنى لهم بالحيوة حتى ذبحهم  
بيدي واخرب دياره وان لم تفعل ما امرتك به لا اجعلك في حل من لبني  
والتربية التي ربيتها لك تكون حراما وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والسبعون بعد السبعائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيدان جدة بديع الجمال قالت لابنها شهيدال اذهب  
الى الملك الازرق وانظر سيف الملوك فان كان باقيا بالحيوة فهانة وتعال  
وان كان قتله فامسكه هو واولاده وحرمة وكامل من يلوذ به واثنى بهم  
بالحيوة حتى ذبحهم بيدي واخرب ملكه وان لم تذهب اليه وتفعل ما امرتك  
به فلا اجعلك في حل من لبني وتكون تزيتك حراما فعند ذلك قام الملك  
شهيدال وامر عسكره بالخروج وتوجه اليه كرامة لامة ورعاية لخطرها  
وخو اطراحا بها ولاجل شيء كان مقدرا في الازل ثم ان شهيدال سافر بعسكره  
ولم يزلوا مسافرين حتى وصلوا الى الملك الازرق وتلاقوا العسكران و  
تقاتلوا فانكسر الملك الازرق هو وعسكره ومسكوا اولاده كبارا وصغارا وارباب  
دولته واكابرها وربطوهم واحضروهم بين يدي الملك شهيدال فقال له يا  
ازرق اين سيف الملوك الانسى الذي هو ضيفي فقال له الملك الازرق يا  
شهيدال انت جنني وانا جنني وهل لاجل انسى قتل ولدي تفعل هذه الفعال

وهو قاتل ولدى وحشاشة كيدى وراحة روحى وكيف علمت هذه الاعمال  
كلها واهرقت دم كذا وكذا الفجنى فقال له خل عنك هذا الكلام فان كان  
هو بالجوة فاحضره وانا اعتقك واعتق كل من قبضت عليه من اولادك  
وان كنت قتلتنا فانا اذبحك انت واولادك فقال له الملك الازرق يا ملك  
هل هذا اعز عليك من ولدى فقال له الملك شهيال ان ولدك كان ظالما لكونه  
يخطف اولاد الناس بنات الملوك ويضعهم في القصر المشيد والبير المعطلة  
ويفسق فيهم فقال له الملك الازرق انه عندي ولكن اصلح بيننا وبينه فاصلح  
بينهم وخلع عليهم وكتب بين الملك الازرق وبين سيف الملوك حجة من حجة  
قتل ولده وتسلمه الملك شهيال وضيغم ضياقة مليحة واقام الملك الازرق  
عنده هو وعسكره ثلثة ايام ثم اخذ سيف الملوك واتى به الى امه ففرحت  
به فرحا شديدا وتعجب شهيال من حسن سيف الملوك وكماله وجاله وحكي  
له سيف الملوك حكايته من اوطا الى اخرها وما وقع له مع بديع الجمال ثم  
ان الملك شهيال قال يا امي حيث رضيت بذلك فسمعنا وطاعة لكل امر فيه  
رضائك فخذيه وروحي به الى سرنديب واعلمى هناك فرجا عظيما فانه شاب  
مليح وقاسي الالهوال من اجلها ثم انها سافرت هي وجوارها الى ان وصلن الى  
سرنديب ودخلن البستان الذي لأم دولة خاتون ونظرت بديع الجمال  
بعد ان مضين الى الخيمة واجتمعن وحدثتهن العجوز بما جرى له من الملك  
الازرق وكيف كان اشرف على الموت في سجن الملك الازرق وليس في الاعادة  
افادة ثم ان الملك تاج الملوك اباد دولة خاتون جمع اكا بر دولته وعقد عقد  
بديع الجمال على سيف الملوك وخلع الخلع السنية ووضع الاطعمة للناس فعند  
ذلك قام سيف الملوك وقبل الارض بين يدي تاج الملوك وقال له يا ملك  
العفو انا اطلب منك حجة واخاف ان تردني عنها خائبا فقال له تاج الملوك  
والله لو طلبت روحى ما منعتها عنك لما فعلت من الجبل فقال سيف الملوك  
اريد ان تزوج الملكة دولة خاتون ياخي ساعد حتى نصير كونا غلمانك  
فقال تاج الملوك سمعنا وطاعة ثم انه جمع اكا بر دولته ثانيا وعقد عقد  
بنته دولة خاتون على ساعد وكتب لقضاة الكتاب ولما خلصوا من كتب  
الكتاب نثروا الذهب والفضة وامران يزينوا المدينة ثم اقام الفرح ودخل

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)